

قَالَ لَيْسَ بِصَلَاةٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ان اخبركم عن الامور التي هي لله فان اخوة ولدكم واجبي هم من بعد رجل علم طائفة
 يبعث امة وحدهم الى الحاديث المذكور اراد مشاغل المدراسة العلوية
 مظاهرها العلوية في شرا الاحاديث و شس و حها ومن جعلتها
 جن عا الاول من

Checked
 1987

افضل الیسا

مَوْطَائِي

من تاليف مجل العلوون الحافظ بن يحيى العلامة الحاج مولانا محمد نكريا
 وشيخنا الشا بانمدرسة العالية الشهيرة بمظاہر العلقہ (سہ ماہیہ)
 وفراہمہ بطبع العربیہ الضعیفہ نواسی رحمہ القوی المتین نصیر الدین عفی عنہ الناظم

لِلْمَكْتَبَةِ الْخَيْرِيَّةِ بِهَا شَرَفُ رُيُوسِ الْوَحْدَةِ

فهرس اور جز المسالك

المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة
سور الہمة	۳۰	الہنی عن اصلوة بالہاجة	۱	وقوت الصلوة	۱
المیاء	۳۱	ارشتکار جنم	۵	اختلاف الاثر فیہا	۵
سور السبع	۳۲	المجہدین احادیث الابراہ	۵	استحباب تاخیر العصر	۵
وضوء الرجال مع النساء	۵	وحدیث حجاب	۷	استحباب الاسفار بالیجر	۷
بالاحجب من الوضوء	۶	الہنی عن دخول المسجد بالشوم	۹	معنی قولہ من ادرك ركعة من الصلوة	۹
حدیث المیل ذلی	۵۳	وقطعية الغم	۱۱	المراو غیر الشس	۱۱
الوضوء من القلس	۳۲	العمل فی الوضوء	۱۳	آخر وقت الظهر	۱۳
الوضوء من حمل المیت	۵۵	غسل الیدین والکفمفتی	۱۵	تعییم العصر کانت لمصلحة	۱۵
ترك الوضوء عامت النار	۵۶	غسل الوید الیدین مع المرفقین	۱۶	بقط المجر	۱۶
الوجہ من العلامة الزرقانی	۵۹	المسح والاقبال والادبار	۱۸	من ادرك ركعة من الصلوة	۱۸
جامع الوضوء	۳۹	معنی الکعب	۱۹	مدرك اللام فی المکرع	۱۹
حدیث خروجہ الى المقبرة وود	۴۰	حكم الاستنثار والاستجمار	۲۰	المجاہد فی دلوک الشس غس المیل	۲۰
لورایت اخوانی ذیل الفرة وایل	۴۱	اسباع الوضوء غسل الرعین	۲۰	کیف روی مالک عن مثل داؤد	۲۰
حدیث عثمان علی المقاعد	۴۲	الاستنجاء بالماء	۲۱	جامع الوقت	۲۱
لولا ان فی کتاب اللہ	۴۳	من عکس لریسب فی الوضوء	۲۱	من فاته العصر کما وتر الم	۲۱
حدیث التکفیر بالوضوء	۵	وضوء التائم	۲۲	فأنت المسافر	۲۲
حدیث عبد اللہ الصنائی	۶۳	حدیث اذا استیقظ احدکم	۲۳	الشفق	۲۳
حدیث الوضوء ربانج من یدہ	۶۸	من شابه وکم غسل الید	۲۳	صلوة الہنی علیہ	۲۳
حدیث التکفیر بالعدک داراً	۶۹	المراو بالقیلیم فی قولہ اذا قمتم الى	۵	النوم عن الصلوة	۵
الاستنجاء بالماء وضوء النساء	۷۰	الصلوة	۵	لیلة التعلیم اعدة امعددة	۵
ولوغ الکلب	۷۰	الوضوء من الدم وغیره وفیل الرقا	۲۵	تتام معنی الم	۲۵
استقیم اولون تحصوا	۷۱	الطہور للوضوء	۲۶	سبب تاخیر	۲۶
یزاعالم الصلوة	۷۲	الوضوء بجاء البحر	۲۷	اذان الفاشة	۲۷
افضل الاعمال	۷۳	الحل میتة	۳۰	القضاء فی الاوقات المکروهة	۳۰

المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة
المبايعة في المسح بالراش والاذنين	٤٢	المضمومة في الاستنشق في الغسل	١٠٣	التيتم لمخرج غيره	١٣١
مسح الرقبة	٤٣	الشر في غسل الجنابة والمحيض	١٠٤	المسل في التيمم	١٣٢
المسح على العمامة	٤٤	والغسل ذات النطاقين	١٠٥	وجاء التيمم في كسر الخاتم الماء	١٣٣
ما جاء في المسح على الخفين في شربة	٤٥	وقعود الجنابة اذا كان نيام او ياكل	١٠٦	الاختلاف في الغضب والرقيقين	١٣٤
غزوة تبوك	٤٦	اعادة الجنبة الصلوة اذ لم يات	١١١	تيمم الجنبة	١٣٥
الاستعانة في الوضوء	٤٧	بعد صلوة على الميت ما يات وانما	١١٢	الاعادة لمن صلى بالتيمم	١٣٦
فوائد حديث لامة بعد الرقن بن قيس	٤٨	اذ وقع مرتين	١١٣	من وجد قليل الماء	١٣٧
وعدم تاخر صوت تاخر الصديق	٤٩	نفع الميرة من انجاسة	١١٤	تفسير قولنا لا تقبلوا	١٣٨
رواية انك لا يبرئ من المسح	٥٠	نجاسة شئ	١١٥	ما يكل للرجل من امراته حائضاً	١٣٩
تاخير ابن عمر المسح على الخفين	٥١	حكم الصلوة خلف المحدث	١١٦	الواع المباشرة والاختلاف فيه	١٤٠
المواالة في الوضوء	٥٢	من رأى بلاء ولم يحكم او لمس	١١٧	وطيئة اذا ظهرت للكره لا يحض	١٤١
العمل في المسح على الخفين	٥٣	غسل المرأة اذا راى في شام مثل ليل الليل	١١٨	هذا الخاض	١٤٢
ما جاء في الوضوء والنفق	٥٤	القصة لعائشة وطلحة واذ لا يوافق بها	١١٩	ما يرى من الكثرة وغيره في زمن الحيض	١٤٣
العمل في الوضوء	٥٥	ما غسل الجنابة	١٢٠	التيمم للحيض	١٤٤
العمل في غسل القدم	٥٦	انقضاء العمل بالجنبة	١٢١	ما غسل الجنبة	١٤٥
تأكل الصلوة عمداً	٥٧	عرق الجنبة	١٢٢	ما غسل الجنبة	١٤٦
الوضوء من المذي	٥٨	غسل الجنابة على ابن عمر	١٢٣	استخدام الخاض من رجل الشعر	١٤٧
السؤال عن المقداد وغيره	٥٩	وطيئة الجارية والمحدث الغسل	١٢٤	ما غسل الجنبة	١٤٨
الاكتفاء على الجوف غسل الذكر	٦٠	واحد وطوافه عليه السلام	١٢٥	تعيين الماء لازالة النجاسة	١٤٩
ارضة في ترك الوضوء من المذي	٦١	التيتم	١٢٦	المستحاضة	١٥٠
الوضوء من مس الفرج	٦٢	انقطع العقد بين مبداء ودوايته	١٢٧	الحيض من زيادة اجمالاً وانما	١٥١
سدك الخففة فيه	٦٣	المراد بآية التيمم في حديث عائشة	١٢٨	الخففة ما عتبه التيمم	١٥٢
الاعادة لمن صلى بالبدن	٦٤	من وجد العقد	١٢٩	فاطره كانت معتادة	١٥٣
الوضوء من القبلة	٦٥	التيمم قبل الوقت	١٣٠	تدب الطيف في الكثرة في الاختلاف	١٥٤
العمل في غسل الجنابة	٦٦	لأمة للمؤمنين	١٣١	ما يجب على المستحاضة من غسل وغيره	١٥٥
مقدار الفرق ومقدار الغسل	٦٧	وجدان الماء في الصلوة	١٣٢	واختلاف اللثة في ذلك	١٥٦

المضمون	اصور	المضمون	اصور	المضمون	اصور
الحاجة تجت برة او اكثر	۱۵۷	ما فاعلم انما	۱۵۸	التدبر في اسفرو على غير وضوء	۱۵۹
حديث زينب في المسحاة	۱۵۸	المسبوق يدرك اول صلوة او آخره	۱۵۹	الاذان الاقاسم عندنا	۱۶۰
من طهر الى طهر	۱۵۸	مدرك الركوع مدرك للركعة	۱۶۰	السلام في الاذان	۱۶۱
الوضوء للصلوة والوقت	۱۵۹	اذان المفرد	۱۶۱	ابو العباس عن ابي عبد الله في ترك الجماعة	۱۶۲
وطيئة المسحاة	۱۶۰	وجوه الفاظ الشيطان	۱۶۱	تحسين الاذان بالرفع في بعض الاماكن	۱۶۳
اقصه انفاكس في	۱۶۱	وجوه الشيطان يوسوس في الصلوة	۱۶۲	الاذان اكبا	۱۶۴
حديث هشام	۱۶۲	الاذان لدخ الاثرات	۱۶۳	من يداير ضلالة واذن	۱۶۵
ما جاء في بوالصبي	۱۶۳	ساعتان يفتح لهما ابواب السماء	۱۶۴	موقف اللام اذا كانا اثنين	۱۶۶
اختلاف العلماء فيه	۱۶۴	اذان الجعية قبل ان يكمل	۱۶۵	الصلوة مع الجماعة الكثرة افضل	۱۶۷
اصاديت التفرق في بوليهما	۱۶۵	الاذان قبل الوقت	۱۶۶	قد يحرم من النداء	۱۶۸
ما جاء في البول قائما خيرة	۱۶۶	الاختلاف في الاذان	۱۶۷	اذان بلال ابن ابي رباح	۱۶۹
حديثه على ابي ابل في المسجد	۱۶۷	الاختلاف في الصلوة من المذموم	۱۶۸	جواز تقديم الاذان على الفجر	۱۷۰
المادة الارثن في ثياب وبالمكاشرة	۱۶۸	سنى كلام الخفية في التثريب	۱۶۹	مسئلة الخفية في من الاذان	۱۷۱
الاستبصار بالماء	۱۶۹	مسئلة في سلة الاذان	۱۷۰	افتتاح الصلوة	۱۷۲
ما جاء في السواك	۱۷۰	اختلافات الاقاسم مسئلة الخفية	۱۷۱	وجوه الخفية عند الكل	۱۷۳
السواك من سنة الدين او الفروع	۱۷۱	من يقوم الناس الى الصلوة	۱۷۲	اختلافهم في لفظ التكبير	۱۷۴
المهر للزوج	۱۷۲	اراد العمود ان يصلوا بالاذان	۱۷۳	رفع اليدين عند البردة وتهيأ بها	۱۷۵
السواك مع الوضوء او الصلوة	۱۷۳	حكم الاذان اى واجب او سنة	۱۷۴	والرفع يكون متعارفا	۱۷۶
ملجاء في النداء للصلوة	۱۷۴	اشترط ثلث في التكلف بجمعة	۱۷۵	رفع اليدين عند الركوع وغيره	۱۷۷
بدء الاذان بالاذان في وقت	۱۷۵	اول من احدث	۱۷۶	ادلة الخفية فيه	۱۷۸
وجوه ترجيح بلال للاذان	۱۷۶	اعادة من صلى في تكرار الجماعة	۱۷۷	تصحيح الوايات	۱۷۹
جواب الاذان بحكمه والقائه	۱۷۷	من اذن في تقيم	۱۷۸	وجوه ترجيحهم	۱۸۰
ولم انما في النداء للصلاة والتهيؤ	۱۷۸	الاذان قبل الوقت	۱۷۹	الجواب عن رواية الباب	۱۸۱
كل من لم يسمع في تدهيم	۱۷۹	اشترط الرجوع الى الصلوة من المذموم في اذنه	۱۸۰	الفاظ من اهل الحديث	۱۸۲
الجميع من الذي تسمية الغاء العتمة	۱۸۰	لم يسمع طاعة على الناس الا ان يداير الصلوة	۱۸۱	من ياتي بالتمسح التيميد	۱۸۳
الجميع من الذي تسمى واية فاصحا	۱۸۱	ابن عمر اذا مسح التدار	۱۸۲	لا يرفع في السجود	۱۸۴

الصفحة	المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة	المضمون
٢٨٤	فوائد الدين في فري السالمين	٢٨٨	باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجزئ	٢٨٣	حكميات لصلوة فركت
٢٨٥	جواز النسيان عليه	٢٨٩	واختلاف الأئمة فيه	٢٨٤	حكم التكبير في الصلوة
٢٨٦	البحر بين قولهم داوود من	٢٩٠	حديث أبي هريرة أقرأ بأبي خازم	٢٨٥	في صلوات ذلك
٢٨٩	ذكر التشهد والسلام فيها	٢٩١	بناحية للغة لا يفرق	٢٨٦	وضع اليدين
٢٩٠	هل رواية أبي هريرة في آية	٢٩٢	الآن تأمر بالمعروف بين جبر الامام	٢٨٧	القراءة في التشهد
٢٩١	هل يأخذ الامام ذلك بقولهم	٢٩٣	الآن تأمر بترك القراءة خلف الامام	٢٨٨	أما ما تحمله الراوي في حال كونه
٢٩٢	بحث الكلام في الصلوة	٢٩٤	باب ترك القراءة فيما يجزئ الامام	٢٨٩	اختلافهم في قراءة الصلوة لغير
٢٩٣	سجدة السهو قبل السلام	٢٩٥	ترك القراءة مطلقا	٢٩٠	استحباب التعاريف للمغرب
٢٩٤	باب اتمام صلي ما ذكر اذا شك	٢٩٦	باب النسيان لغة والفقه	٢٩١	بدأة المفصل
٢٩٥	يتبع السجدة بعد السلام	٢٩٧	دلائل الاحتياط	٢٩٢	الدعاء في القيام من الصلوة
٢٩٦	من شك في الصلوة	٢٩٨	اذا قال لا اله الا الله	٢٩٣	ضم السورة في الاخيرين
٢٩٧	من قام الى الركعة بعد الامام	٢٩٩	الجلوس في الجلوس في الصلوة	٢٩٤	جمع السورة في ركعة
٢٩٨	من ترك سجدة بعد الامام	٣٠٠	اختلاف الأئمة في الجلوس	٢٩٥	الجلوس في القراءة
٢٩٩	هل يجزئ سجدة لهو	٣٠١	كيفية الإشارة وحكمها	٢٩٦	حكم النسي
٣٠٠	السجود للسهو لا للعد	٣٠٢	عمل الكثير في الصلوة دون التقليل	٢٩٧	تحريم الذهب
٣٠١	السجود على الماسوم للامام	٣٠٣	الترجي في الجلوس	٢٩٨	القراءة في الركوع والسجود
٣٠٢	من يرجع من قام الى الركعة	٣٠٤	للرجال والنساء	٢٩٩	لا يجزئ بعضكم على بعض في القراءة
٣٠٣	الاشترط في السجدة الى الشك	٣٠٥	الجلوس بين السجدين على مقبلة	٣٠٠	البسطة من السجدة ام لا
٣٠٤	حديث صدقة الخاطبة في الصلوة	٣٠٦	حكم التشهد في الصلوة	٣٠١	استحقاق قراءة عمر في دار ابى جهنم
٣٠٥	العمل في السهو	٣٠٧	شرح الفاظ التشهد	٣٠٢	البحر فيما يقضى
٣٠٦	حكم سجود السهو واجب او سنة	٣٠٨	ختار الأئمة في التشهد	٣٠٣	الفتح على الامام
٣٠٧	الكلام في حديث أبي هريرة في الشك	٣٠٩	زيادة بسم الله في التشهد	٣٠٤	القراءة في الصبح
٣٠٨	السهو في الطلوع والقرينة	٣١٠	الدعاء بعد التشهد	٣٠٥	تقديم السورة في الركعتين
٣٠٩	حديث ابى اوسى لاس	٣١١	حكم التسليم	٣٠٦	اما اليوم فالتخفيف واجب
٣١٠	العمل في غسل يديه	٣١٢	عدد السلام	٣٠٧	ما جاز في ام القرآن
٣١١	العمل في غسل يديه	٣١٣	باب النفل من رفع الرقبه للامام	٣٠٨	اجابته صلى الله عليه وسلم في الصلوة
٣١٢	العمل في غسل يديه	٣١٤	حكم التقدم على الامام في الافعال	٣٠٩	تفصيل بعض القرآن على بعضها
٣١٣	العمل في غسل يديه	٣١٥	بالنفل من كل حين سائيا	٣١٠	على السجدة والنفل العظيم
٣١٤	العمل في غسل يديه	٣١٦	الفرق بين السهو والنسيان	٣١١	ركن القراءة مطلقا او الفاتحة
٣١٥	العمل في غسل يديه	٣١٧	هل كان الوهرية حائرا	٣١٢	القراءة واجبة في كل ركعة ام لا

المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة	المضمون	الصفحة
الكلام عند الخطبة	٢٢٤	شد الرجال وزيادة القبر	٢٢٢	لا يزيد في رمضان ولا غيره	٢١٩
غسل المحبة للديم والصلوة	٢٢١	تفاضل الناس في صلاة المسجد	٢٢٠	على إحدى عشرة ركعة	٢١٩
غسل المحبة يتصل بالواجب اولاً	٢٢٢	الهيئة التي يجب استقبال الامام	٢٢٠	تمام مني ولا ينال قلبي ولو لم لا يباين	٢١٤
بل يشترط غسل المحبة الثانية	٢٢٥	القراءة في المحبة والاعتبار وتركيها	٢٢٥	جميع اختلاف الروايات عن	٢١٨
بل يكفي لا التتميم	٢٢٥	حديث من ترك ثلث جمع تها وتام	٢٢٥	ما كتبه في صلاة الليل	٢١٨
ما جاء في الاصل للمحبة والامام خطيب	٢٢٥	ومنى التتميم فضيلة المحبة	٢٢٥	حديث ابن عباس صلحت	٢١٩
المذاهبة وقت الاصلوات	٢٢٥	الجلوس بين الخطبتين وتكرارهما	٢٢٥	في طول الموصاة	٢١٩
القرار بين حكم السكوت	٢٢٤	ترغيب القنطرة في موضعها	٢٢٤	اقدار من لم ينو ما منه	٢٢٢
الجلوس في الصلاة المنبر	٢٢٨	عدداً صلى في صلاة عليه سلم	٢٢٢	الاختلاف في حديث ابن عباس	٢٢٢
السلام اذا جلس على المنبر	٢٢٩	تقدم صلوة في الاثر في مقام من	٢٢٢	الامر بالوتر واختلف الاثر فيه	٢٢٩
القيام في الخطبة	٢٢٩	غفر لا تقام دما تزد وهو شاذ	٢٢٢	عدد ركعات الوتر ودلائل الثلث	٢٢٢
خروج الامام لقطع القنطرة	٢٢٩	ما جاء في قيام رمضان	٢٢٨	حديث المدي في الوتر	٢٢٢
تقوية الصفوف	٢٢٩	حكم التراجع وكونها في المسجد	٢٢٨	اقتات الواجب في اصطلاح الفخر	٢٢٢
اكتسبت عند الخطبة	٢٢٩	مضى والحق خامسون افضل	٢٢٢	الوتر على البعير	٢٢٢
بجاء في ذلك ركعة من المحبة	٢٢٢	اثر إحدى عشرة ركعة	٢٢٢	آخر وقت الوتر	٢٢٢
ما جاء في ركن ركن يوم المحبة	٢٢٩	ركعات التراجع عند الاثر	٢٢٢	نقص الوتر	٢٢٢
بيننا للراعت	٢٢٩	قوت الحسن	٢٢٢	افضل في ركعات الوتر	٢٢٢
استيذان المهرث الامام	٢٢٩	ما جاء في صلاة الليل	٢٢٢	صلوة المغرب وتر صلوة ليلها	٢٢٢
ما جاء في السجدة يوم المحبة	٢٢٩	قطع المرأة لصلوة	٢٢٢	الوتر بعد الفجر	٢٢٢
في القراءة التي ليست في المصحف	٢٢٩	حديث زاذن صلى في صلاة فليقر	٢٢٢	القضاء للوتر	٢٢٢
من سجد يوم المحبة حكم الخطبة بل يبي لها	٢٢٩	اختلاف الروايات في قيام جميع الليل	٢٢٢	ما جاء في ركعتي الفجر	٢٢٢
الامام سجد بفترة في سفر يوم المحبة	٢٢٩	الفرق بين المشاور والكلام بعد	٢٢٢	تحقيق القراءة فيها	٢٢٢
بحسب المحبة في القرى	٢٢٩	افضل في صلاة الليل والتهنئة	٢٢٢	اصلاً تان معاً	٢٢٢
المساعة يوم المحبة	٢٢٩	شئني اذ ابلغ	٢٢٢		
اداب الدعاء	٢٢٩	صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الوتر	٢٢٢		
المحبة فضل ام عرفة	٢٢٩	عمل الاصل في آخر الليل وحكمه	٢٢٢		
خصاً لصلوة	٢٢٩				

مقدمة اوجز المسالك

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد ك يا من شرحت صدورنا بكتشف ما توألت ان نعلمه وتسلمه.. ولشكر ك يا من اجريت قلامنا
بافضاح ما ولى المسلمين بتسهيله وتنويره.. ونصلى وتسلم على امام ائمة دار بحرك الالكلمة للقوى والامصار والغافهة
على ما سواها من الاكمن في الدهور والاعصار من اصبح الكلالا قليم الدونكان قاب قوسين اوداني في وضربت الى
سرودقات مدينة علم الكباد الاكل من صعيد المشارق وفاق المغرب الأقصى اثاره معالم البدي فاستفنا ببدء الاثمة
والغفها بالكرام في واتي باصح كتاب عجز من تحت اديم السماء من حفاظ اسنن واصحاب الآراى العظام في وعلى
اكد محبة رودة اثاره والاخبار وشرح بديه وهداه بالتهديد فالأثمة كارة سيما المجتهدين منهم فالى الذين عن الثريا-
المقتضية العليمة في على تابعيهم الى يوم القيامة محلين بملوب مصفاة بين السادة العلماء-

وبين قول الجرح لبهام بعد والهجرات، الفرق في مجاز العجز والعصيان، اخليل بالملكات من الادوا والباطنة
والسقيم بالموتقات من الاطلاق والعوائد الفاضحة، الفقير الى رحمة ربه الحي اخليل عبده زكريا بن يحيى بن اصيل انه
طلما ابح على بعض خواني وخلص غلاتي ان اعلق على موطاء الامام مالك بن انس الاصمعي رضي الله تعالى عنه وارضاه
بمختصر شفي العليل ويردى القليل فانه مع كثرة ملاولته في الاقطار وشيوخ مدارسته في القري والامصار شديد
الافتقار الى هل مقلقة وكشف معضلاته لان ما تحصل من شروحه بعد مقاساة اشعب الشديلا ما موجه محل ومطلب
ممل وحيث اني لم اكن من فرسان هذا الميدان ولا من سابق الغايات في مجازي العلوم والبيان طوبت كشرح
عن انخوض في هذا البحر الزخار وصرت اذ اقمع لجسي العلق ناء الليل واطراف النهار فكانا اغري بي في جملة من الاعيان
ولم يردم اعتلاري الا في لا صرار والاعتساف فاحلت اليهم باستلامه نيل محمود في شرح سنن الامام ابى داود-
فكثرت ابدية من الزمان واسترحت من اصرارهم الى ان قرب اقتسامه ومان- وذاك في اوائل سنة خمس واربعمائة
الف وثلاثمائة من جيرة اكل ولد عدنان عليه على آله وصحبه افضل صلوات الملك الديان فلما رأيت اني لن اجد بطلا
من اسعاف امولهم والمرام وكرهت ان اعتمزل عن قدرة كلام سيد الامام استخرت الله تعالى في ذلك رأيت
انه هو المرضي والمراد وطلعت ان السعادة الالهية تجذبني الى قدرة كلام خير العباد- وكانت تلك نجيتي من تقديم الامام
وسالف الزمان فشجرت عن ساعد الجود وشجرت في ذلك رجاء ان يكون للاوقات المصروفة فيه كفارة البقية

الساعات التي يفتي أكثرها في الكتاب العاصي والسيئات - فبدأت بتسويده لإجبا لبركات الزمان والمكان يعني
 أول المرشحين من السنة المذكورة بالمدينة المنورة زادها أكثر شرفاً وفضلاً - فحينئذ كنت أفرغ من تسطير هذا المجهود
 اشتغل بتلك الأوراق إلى أن وفق الله تعالى لاحتتام البذل في أحد وعشرين من شعبان العظيم في السنة المذكورة
 فصرفت جهدي إلى هذا التسويد بفضل الله تعالى وبركة المقام المنيف (يا أبا من البركات القاهرة والبالغة)
 وصلت إلى باب جامع الصلوة في الخامس عشر من ذيقعدة في أقل من ثلاثة أشهر فجزيتني جاذبة الهند إليها
 حتى أقيمت الوطن في أول سنة السابعة والاربعين - فبلغ المكتوب من سيدي ومولائي مرشدي العلامة
 الأوجز الحاجز حضرة الشيخ خليل أحمد النعمان بأمر التحرير على جامع الترمذي فأنشد يعلم في أن تعدت بهذا الأمر
 الغنى فكتب الاعتذار إلى حضرة الشيخ مراد وأبحت عليه باستقالة الأمر لكنه لم يقبل لي عذراً وحكم علي بالاستقالة
 جبراً وعدي بالأمانة فيما احتاج إليه في ذلك فاستدعيت منه صرف الأمر إلى التحرير على شرح معاني الآثار
 للطحاوي فإنه أوجع عندي من جامع الترمذي إلى توضيح المشكلات وكشف التخلقات - ولا يؤجله شرح ولا
 حاشية في قطار العالم حتى توهم أنه لم يشتغل بخدمة أحد من أهل العلم وكثيراً ما كان يخرج في قلبي من أن طلب
 العلم أن أوجه إليه أحد من أهل الفضل فدعوت إلى ذلك كثيراً من نفقة من أهل الكمال ولكن قللة الفراغ
 عاقبتهم عن الالتفات إلى بعثتي - فاستأذنت حضرة الشيخ المومي إليه بالحوض في مجمع هذا المجمع فلم يحض
 بالمرام وأمر بتقديم الترمذي لكثرة مرارته في الأقطار وشيوعه في نصاب جميع الأصناف فلم يبق لي مجال عن
 الامتنال وكذلت أن أقيم في تحريره ممتداً على أعاده وتدبيره إذ جاءنا النسيب وصاله وأظلم علينا العالم
 بوفاته - فأنشد دانا إليه راجحاً (رضي الله عنه وارضاه) فاستقرت الله تعالى برهته من الزمان في أن أقدم
 انتقال السامي وأحجم ما خرجت من قبله واستشرت في ذلك مشايخي الكرام سيما الشيخ الأجل خليفة حضرة
 المرشد المومي إليه - عني وصنواي دام مجده وعلاه آمين - فأشار إلي بتقديم هذا التسويد فاشتغلت في تأممه
 مع ربوات الطيف فيما أسلفته واستغفر الله تعالى عن التقصير في امتثال أمر وليه وادعوه سبحانه وتقديس أن
 يوفقني لإتمام ما مره حتى لا أنحل يوم القيامة عن القيام بخصومه - هذا وقد انقضى ما مان في هذه اللقيا والتي
 وازدادت أخوان الناس الطواغيت على بدائته فلم يملوني إلى تكميله وأصر على إحصاء ما استتب من طنا منهم
 أن يشتغل في التدريس بظاهر العلوم في سبها بمرور الوقت عن التعميل في تكميله ولا يسعني الإنكار منه فإنه
 مشاغلان جملة ما سودة في ثلثة أشهر لما قدر على تحفيضة متين - وقالوا أيضاً أن الطلبة لو فقه مدق وذو احتياج
 منقطع ليحب عليهم شراء مجلداتها جملة واحدة وتيسر تحصيل جزائها متفرقة فقصدت لفرق هذا التعليق الوجيز في
 عدة أجزاء صغار - هذا وأبرئ نفسي من النفس لا مارة بالسوء لا مارة بحم بن أبي بكر فخر مولائي ومجودي ودودي وكرمي
 وقدرت على التقصير مقدمة متضمنة على أقاداة عديده لا بد من النظر عليها الطلبة المحترمين تحتوي على سبعة أبواب
 أولها فيما يتعلق بالعلم الشريف والثاني فيما يختص بالكتاب المنيف والثالث في هذا التعليق الوجيز والرابع

في ذكر سراج الامة الامام الاعظم رضي الله عنه وارضاه والخاص في توضيح الفاظ اكثر منها بالاول والثاني في فوائد
مفترقة والسراج في عدة اصول مفيدة وتحت كل باب فوائد كثيرة واسأل الله تبارك وتعالى توفيقاً لامل على مضية
واجتناب عن هياتة على كل شئ قد يراد بالاجابة جديروا بحسبي وربي نعم الاوسل -

الباب الاول

فيما يتعلق بالعلم الشريف والعلم المنيف وكان هذا الباب بمنزلة مقدمة العلم وهو موع على مدونة العامة الاولى
في تعريف العلم - اعلم ان علم الحديث لما كان في قديم الزمان حاد بالرواية الحديث ودرامته مع التقصي في روايته
انقطاع كلام المشايخ في هذه فخره بعضهم بالصدق على اصول الحديث وعرف بعضهم بالصدق على روايته حتى هذه الزمان
في شرح البيهقي ان علم الحديث علم بقوانين اى قواعد يعرف بها احوال السند والمتن في صحة وحسن الى آخره قاله انت
خبر بانه تعريف لمصطلح الحديث المسمى باصول الحديث وكذلك قال السيوطي في الفقه سه علم الحديث ذو قوانين محد
يدري بها احوال متن وسند - وغير ذلك من حدود المشايخ كلها حد لنوع خاص من علم الحديث فعلم الحديث باطلا
عام كل تيمم من جملة من الاوراع والذي نحن في صدوره يسي علم رواية الحديث وحده على ما قاله العيني في شرح البحار
علم يعرف باقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله احواله في فتح الباني شرح الفقيه العراقي الحديث ويرادف الخبر
على الصحيح ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل والى صحابي او الى من دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او وصفة ويعبر عن هذا
بعلم الحديث ويحد بانه علم يشمل على نقل ذلك وقال الاجري في حاشيته على شرح البيهقي فعلم الحديث اى رواية قات
شرح الاسلام والحديث ويرادف الخبر على الصحيح ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل والى صحابي او الى من دونه
قولاً او فعلاً او تقريراً او وصفة ويعبر عن هذا بعلم الحديث رواية ويحد بانه علم يشمل على النقل وكذلك - وقال جلال
الشيخ محمد ابي الهادي في كشاف اصطلاحات الفنون ومنها علم الحديث ويبي علم الرواية والاخبار والآثار ايضاً
على ما في مجمع السلوك حيث قال ويسمى جملة علم الرواية والاخبار والآثار علم الحديث فحلى هذا علم الحديث يشمل علم الآثا
ايضاً بخلاف ما قيل انه لا يشهد الظاهر ان هذا يبنى على عدم اطلاق الحديث على احوال الصحابة وافعالهم على
ما عرف وعلم الحديث علم يعرف باقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله - ثم بسط الكلام على شرح الاقوال الافعال
وفي التدريب قال ابن الكافي في كتاب ارشاد القاصد الذي تكلم فيه على انواع العلوم علم الحديث الخاص روايته
علم يشمل على احوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وروايتها وكتبها وتحرير الفاظها - وقال الكوفي في شرح البحار
ان هذه هو علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله وروايتها - قال يسي هذا الحديث مع شموله لعلم الاستنباط
غير محرر انتهى قلت والاوجه عندي في حد علم رواية الحديث علم يبحث فيه عن اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وحواله
من حيث كيفية اسناد الصلوات والنقلات وغير ذلك -

العامة الثانية - في موضوعه قال الكوفي في موضوعه ذات الرسول صلى الله عليه وسلم حيث انه رسول الله

[illegible]

سواء كان عنده علم به او ليس له لا يجوز رواية ما لا يثبت به ارفع منه قال الرافعي وغيره اذا دعى العلم لم يقل الذي
يسمون الحديث ولا علم لهم بطرقه ولا باسما الرواة والمترون لان العلم المجرد ليس بعلم وقال الشيخ بن يونس في شرح
التعريف اذا دعى الحديث تناول من علم طرق اشياء الحديث عدالة رجاله لان من اقتصر على سماع قطيع بعلم وكذا
قال الهيكلي في شرح المنهاج قال الزركشي اما الفقهاء فاسم الحديث عندهم لا يطلق الا على من حفظ منه الحديث وعلم عدالة
رجالهم ووجهه دون مقتصر على سماعه وعن ابي نعيم بن عبد الواحد الشيرازي قال لعالم الذي يعرف الحديث المتقن لا يفتن
جميعا والفقهاء الذي عرف المتن ولا يعرف الاسانيد الحافظ الذي يعرف المتن والاستاد ولا يعرف المتن والراوى الذي لا
يعرف المتن ولا الاستناد وقال الامام الحافظ ابو شامة علوم الحديث الآن ثلاثة اشرفها حفظ المتن ومعرفة غيرهما
وفهمها والثاني حفظ اسانيده ومعرفة رجالها وتمييز صحيحها من قيمها والثالث جمعها وكتابتها وسامعها وقال لا عيش
الحديث يتداوله الفقهاء غير من الحديث الذي يتداوله الشيعة وروى عن الامام مالك لا يؤخذ العلم من اربعة عن
متمسك ولا من سفيه ولا من يكذب في احاديث الناس وان كان يصدق في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من
لا يعرف هذا الشأن قال القاضي عبد الوهاب مراده اذا لم يكن ممن يعرف الرجال من الرواة ولا يعرف بل زعم في الحديث
شيء او قصده لادمان انسان اخر في حق من جالس لشافعي وترك مجلس سفيان بن عيينة فقال لا احد اسكت فان فاتك
حديث بعلو تجده بنزول ولا يترك وان فاتك عقل هذا الفقه اخاف ان لا تجده اه - هذا التصريح في هذا كثيرة
شبهة في ان الفقه يوزع الحديث وشمرة والحديث بدو لفقه ليس الا الشجر بدون اثمر وسياق في اداء طالب
الحديث من اجازى ان ثواب الفقهاء ليس باقل من ثواب الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البعثن اشبه
من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فامنت الكلأ وولعبت الكثير
وكانت منها اجادب اسكت الماء فنبعث البقية الناس فشرروا وسقوا وذرعوها اصاب منها طائفة اخرى انما هي
تبعان لا تمسك ولا تثبت كلاه فذلك مثل من فقه في دين الله ولفقه بالبعثن الشريعة فلم وعلم الحديث شفق عليه -
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يراد الله به خير فيفقهم في الدين وانما انا قاسم الله يعطى وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الناس لكم تبع وان رجلا ياتوكم من اقطار الارض يتفقون في الدين فاذا اتاكم فاستمروا بهم خيرا - وقال النبي
صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في
مناخى حسن سميت ولا فقه في الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقير في الدين ان حججه اليرفع وان
استغنى عنه اغنى فقهه سئل النبي صلى الله عليه وسلم امد العلم الذي اذا بلغ الرجل كان فقيها فقال صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي الحسين عديدا في امر ديننا لبث الشرف فقيها وكنت له يوم القيامة شقيقا وشهيدا ومن مارس كتب الفقهاء
للائمة الاربعة لا يكون ان يكثر من ان كلها ماخوذ من الحديث واقاويل الصحابة والعلم المستنبط منها والفقه الذي
استنبطه ابو حنيفة على ما قال ابن عابدين وغيره زعم ابن سعد روى عنى اول من تكلم باستنباط فروعه هو عبد الله بن
مسعود الصحابي الجليل احد السابقين والبدريين وكان اسلامه هديا كما في الاستيعاب قال النبي صلى الله عليه وسلم

استقر في القرآن من اربعة من هذا الذين مسعود وسالم مولى حذيفة الحمير متفق عليه وقال حذيفة ان اشد الناس
دلا وصدق وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد الحمير رداء البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم اذك
ان ترفع الحجاب ان تسب سوادى حتى اتهك وقال النبي صلى الله عليه وسلم تسبوا عبد الله بن ام عبد وفي رواية ما عث
ابن مسعود فصدقوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا من غير مشورة لارثت عليهم ابن ام عبد قالوا يا رسول الله
لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فحسبتموه عذبيم ولكن ما عذبتكم حذيفة فصدقوا واقرأكم عبد الله فارقوه وعن
مسروق قال ان النبي علم الصحابة الى ستة عزمه وعلى رضى والى رضى وزيد رضى والى الدرداء رضى وابن مسعود رضى ثم انتهى علم
الى علي رضى وابن مسعود رضى وقال شيخنا العلامة الدهلوى في الانصاف وذهب عبد الله بن مسعود واصحابه وقيل
على وشريح والشبي وقصاوى ابراهيم احمى بالاخذ عن اهل الكوفة من غيره وهو قول علقمة حين لم يشرق الى قول زيد
ابن ثابت في التشريك قال بل احد منهم اثبت من عبد الله قال لا ولكن رأيت زبدين ثابت ولبل المدينية يشركون
انتهى سياى شئ من ذلك فى مشايخ الامام مالك رضى - ومثاقه علقمة يعنى ايده ووضعه علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي
الفقيه الكبير ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واخذ القرآن العلم عن ابن مسعود وعلى وعمر وابى الدرداء وعائشة
من رواية الصحاح استه قال عثمان علقمة اعلم بعبد الله - وقال ابن المديني اعلم الناس بعبد الله علقمة والاسود
ومبيدة والحارث وقال ابو الهيثم اذا رأيت علقمة فلا يضرك ان لا ترى عبد الله اشبه الناس به مشا وهدى قال
شعبة كان علقمة انظر القوم به قيل لابراهيم علقمة كان افضل اذ الاسود فقال علقمة وقد شهدته ميتين - وعن مرة
ابن عبد الله كان علقمة من الربانيين وقال عبد الله ما اقر شيئا ولا اعلم الا علقمة يقرأه ويعلم وقال قابوس بن
ابى ظبيان من ابيدركت ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسكنون علقمة ويستفتونه كذا في تهذيب الحفاظ -
وحصده ابراهيم النخعي يعنى جمع ما تفرق من فوائد ولوازمه وهياله للاختلاف ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي
الامام المشهور من رواية استه ايضا رأى عائشة رضى روى اقال الشبي ما ترك احدا اعلم منه قال البراء المشي اذا رأيت
ابراهيم فلا يضرك ان لا ترى علقمة وقال شيخنا العلامة الدهلوى في الانصاف وكان ابراهيم واصحابه يرون
ان ابن مسعود واصحابه اثبت الناس في الفقه كما قال علقمة لم يشرق بل احد منهم اثبت من عبد الله وقول في حليفة
لاوزاى ابراهيم افقه من سالم ولولا فضل الصحابة لقتلت ان علقمة افقه من عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله
واصل مذهب قتادى ابن مسعود وقضايا على وقصاى شريح وغيره من فضاة الكوفة فصنع في آثارهم
كما صنع اهل المدينة في آثار اهل المدينة وخرج كما خرجوا وقال ايضا في موضع آخر وكان ابو حنيفة رضى الرضى
ابراهيم واقرانه لا يجاوزه الاما شاء الله وكان عظيم الشأن في اخرج على مذهبهم وقبح النظر في وجوه التخرجات مجللا
على الفروع اتم اقبال وان شئت ان تعلم حقيقة ما قلناه فخص احوال ابراهيم من كتاب الآثار لمحمد جاسع عبد الرزاق
ومصنف ابن ابى شعبة ثم قال به مذهبهم لا يفارق تلك المحجة - الا في مواضع لسييرة وهو في تلك السيرة ايضا
مما لا يخرج عما ذهب اليه فقها ركوبة انتهى - وداسه حمادى اجتمعت في تفسيره وتفسيره حماد بن ابى سليمان الكوفي

شيخ الامام ابو حنيفة وبه تخرج ثم اخذ حماد بعد ذلك من الامام قال الامام ما صليت صلاة الا استغفرت لرب والى
 روى عنه البخاري في الادب المفرد واستشهد بعليقا في صحيحه وروى عنه مسلم في صحيحه والاربعة في مسندهم قال صفية قل
 لابراهيم بن حماد اقد يعني فقال يا مينة ان النبي قد سألني هو ووجهه عالم تسلموني كلهم عن عشرة وقال ابن شبرمة ما سمع
 من علي بن ابي حمزة عن حماد وقال سمعنا رأت افعة من هؤلاء الزمري وحماد وفتادة وقال ابي حنيفة كوفي ثقة وكان افعة صحاب
 ابراهيم وفي المتن كان اعلمهم برأي الخبي وقال ابي حنيفة كوفي ثقة افعة اصحاب ابراهيم قلت ولما ورد عليه اهل الحديث
 رده في التبيين لا يسبق هذا المختصر ومنه ابو حنيفة يعني اكثر اصوله فروع وفروع اوضح سبلها امام الامامة وسراج الامامة
 ابو حنيفة النعمان فانه اول من دون الفقه ورتبه ابو ابا وكتبا على نحو ما عليه اليوم وتبعه امام دار الهجرة ثاني الامامة
 اعلم فقهاء الامامة في دولة مالك بن انس في موطئه ومن كان قبلها انما كانوا يعتمدون على حفظ الاحاديث ومجتهدوا
 ابي دفع النظر في قواعد الامام واصوله واجتهد في زيادة استنباط الفروع منها تلميذ الامام الاعظم القاضي ابو
 قاضي القضاة كما رواه الخطيب في تاريخه وقبره محمد يعني زاذني يستنبط الفروع وتفتيها ويمتد بها وتخرجها بحيث
 لم يخرج الى شيء آخر الا اداها الامام محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الامام الاعظم وهذه الثلاثة الامامة الحنفية اسماء حنفية من
 عدد اوصافها وقد نظم بعضهم فقال الفقه نزع ابن مسعود وعلقته به حمادة ثم ابراهيم دواس - نعمان طاحنة
 يعقوب عاجنه به محمد طاب وزلا كل الناس - فيما يعتبر الطريق المشهور عند الحنفية والا فاحصر طرقتهم على ما نقله الشرح في
 في ميزان ابو حنيفة من مطاوع بن يسار من ابن عباس كما ان اخضر طرقت المالكية على نقل الشعر الى ايضا مالك من
 نافع من ابن عمر في رواية في بيان مثل شيخ الامام فكلنا ذلك يعرف ان افعة الحنفية ليل لا تفرق الا آثارهم سلسلة
 الفاعلة الاربعة في بدء كتابة الحديث وكيفية تدوينه قال الحافظ في مقابلة الفتح اعلم علمي الله واياك ان آثار
 النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر اصحابه كبارتهم تدوينه في الجوامع والارضية الامر من بعدهم
 لانهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا من ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية ان يخلق بعض ذلك بالقرآن العظيم والى في لستم
 حفظهم وسيلان اذ بانهم ولان اكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة ثم حدث في ما اخر عمر التابعين تدوين الآثار وتوحيب الاخبار
 لما انتشر العلماء في الامصار وكثر الاجتهاد من الرافض والخوارج ومنكري الاقدار انتهى - قلت ليس غرض الحافظ
 ان كتابة الحديث لم يهدد الا في ما اخر عمر التابعين بل غرضه ان الكتابة بصورة الكتب والرسائل لم تشرع الى ذلك
 الوقت والافج والكتابة كان من زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يوب البخاري في صحيحه - كتابة العلم - واخرج بسنده عن
 ابي حنيفة قال قلت لعلي بن ابي حمزة عنكم كتاب قال لا الا كتاب الله اقيم اعطيه رجل علم اوما في هذه الصحيفة - قلت ما
 في هذه الصحيفة قال لعقل وفكك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر - واخرج عن ابي هريرة ان نزارا قتلوا رجلا من بني ثعلبة
 عامر بن كعب فقتلهم فقتلوه فاجبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب حلة فخطب الحديث وفي آخره فجار رجل من اهل بين
 فقال لكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لي فقال قلت والرجل هذا ابو شاه والمعنى اكتبوا لي شاه يعني هذه الخطبة
 التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد مصر في الروايات واخرج البخاري ايضا عن ابي هريرة يقول من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهل الحديث مني الاما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا يكتب واخرج عن ابن عباس قال لما اخذوا النبي صلى الله عليه وسلم وجهه قال اتوني بكتاب كتب لكم كتابا بالحديث - فذه الزايات وانشأ بها كثيرة مكرمة في كتابه الحديث في زمنه صلى الله عليه وسلم ولاجل ذلك استقر الاجماع على جواز كتابته بالحديث والا فامسكتموها مختلفة عند السلف قال عبد الهادي في توضيح مقدمة القسطلاني وقع الخلاف في كتابته بالحديث فذكرها طائفة منهم لما رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختبروا عني شيئا الا القرآن ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليحرقها باحدا اخرون الحديث ابن عمر قال قلت يا رسول الله اسمح منك الشئ فاكتبته قال نعم قال في اغضب والاضى قال نعم فاني لا اقول فيها الاحقاد والحديث رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله اسمح منك الشئ فاكتبته قال نعم قال اكتبوا ذلك ولا حرج واسند الدلمي عن علي بن مرفوعا اذ اكتبتم الحديث فاكتبوه بسنده ثم اجمعوا بعد ذلك على جواز ذلك والخلاف وجعوا بين هذه الاحاديث بان الاذن لمن خاف النسيان والهي لمن لم يكن ووثق يحفظه والهي خاص بوقت نزول القرآن شيعة النبا في الاذن في غيره ام وقال الحافظ في الفتح اسلفوا في ذلك عملا وذكرا وان كان الامر استقر والاجماع انعقد على جواز كتابته العلم بل على استحبابه بل لا يبعد وجوبه على من خشى بالنسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم وذكر السيوطي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يكتب الحسن في استشارة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار عليه ما بينهم بذلك فكتب عمر بن الخطاب في استشارة الحسن في ذلك شاكيا في ثم اصبح يوما وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني كنت في كتابكم كتاب الحسن فاقد علمتم ثم ذكرت فاذا اناس من اهل الكتاب قبلكم قد كتبوا نسخ كتاب الله كتبها فاكبروا عليها وشكوا كتاب الله واني والله لا ايس كتاب الله شيئا فترك كتاب الحسن قال السيوطي اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فذكرها طائفة منهم ابن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت والولولوى والوسيد الخدري والوهيرة وابن عباس اخرون وابا جهم طائفة وقلوب ما بينهم عمر بن عمر بن الخطاب والحسن بن عمر والنسابة وابو جهم ابن عمر بن الخطاب الحسن بن عطاء بن مسعود ابن جبير وعمر بن عبد العزيز وحكامه عياض عن اكثر الصحابة والتابعين قال ابو الليث يعقوب بن علي ان نكتب العلم وقد قال الله عز وجل علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا يسي قال البلقيني وفي المسئلة مذمبة ثلث وهو الكتاب وهو المحفوظ ثم اجمعوا على كتابتها وفي الاباحة والهي حديثان انتهى قلت وتقدم بيان الحديثين وبالحمد ان كتابته بالحديث مع اختلاف السلف في جوازه برئت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم شاعت في عصر التابعين وبدو تدوينه في صور الكتب والرسائل في اواخر عصرهم واختلفوا في اول من دون الحديث قال الحافظ في مقدمة الفتح قائل من جمع ذلك البرج ابن مسعود وسعيد بن ابى عروبة وغيرهما فكانوا يصنفون كل باب عليمدة الى ان قام كبار اهل الطبقة الثالثة في منتصف القرن الثاني فذروا الاحكام فنصفت الامام مالك الموطا وتوفي في القوي بن حديث اهل الجاز ومروم باقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم وصنف ابن جريح بكرة والاداعي بالشام والثوري بالكوفة ومحمد بن سلمة بالبصرة وهشيم بن اسباط ومعاوية بن ابي سفيان وجرير بن عبد الحميد بالري وكان هؤلاء في عصر اول خلافة يزيد بن معاوية سبقتهم ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم في النسخ على متواليهم الى ان رأى بعض الائمة انهم ان يفر حديث النبي صلى الله عليه وسلم

خاتمة ذلك على راس المائتين فصنفوا المسانيد فصنف عبد الله بن موسى العيصي مسندا ثم صنف نعيم بن حماد الخزاعي على
 مسندا ثم اثنى المائتين في ذلك فصل امام من الحفاظ الا وصنف حديثه في المسانيد كالامام احمد بن حنبل وصنف
 ابن راهويه وعثمان بن ابى شيبة وغيرهم منهم من صنف على الابواب والمسانيد معا كابى بكر بن ابى شيبة فلما رأى البخاري
 هذه التصانيف ووجد ما يحسب لوضع جامع بين ما يخل تحت التصحيح والتحسين والكثير منها يشبهها التضعيف فكرهه
 لمجى الحديث الصحيح اذ فعل الحفاظ اول المدونين ثلثة اذ اراع مدونى الابواب الاحكام ومدونى المسانيد والمختصر
 على الصحيح فقط ولم يتعرض فى كلامه هذا الى اول الجامع مطلقا وهو الزهرى على ما هو المشهور على الاسنن ابو بكر بن محمد
 ابن عمرو بن حزم كما يورد اليه النظر اللطيف ومال اليه الحفاظ فى الفتح فى شرح قول البخاري وكتب عمر بن عبد العزيز
 الى ابى بكر بن حزم النظر ما كان بن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتبته فلم قالتبه فاني خفت دروس العلم وذباب
 العلماء قال الحفاظ هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى نسب لمجد يريه بينها ومنه ابتداءه ومن الحديث النبوي
 وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفاظ فلما خافت عمر بن عبد العزيز وكان على راس المائة الاولى ذهاب العلم بموت العلماء
 رأى ان فى تدوينه ضبطا له والبقاء له - وكذا قال العيني فى شرحه - وبمخرج هذا النوع صارت طبقات اول المدونين
 اربعة النواع وذكر الثلثة منها السيوطى فى الفقيه فقال **اول جامع الحديث والاشارة ابن شهاب** امره عمر -
 واول الجامع للابواب **جامع الجماعة فى العصر ذوات اقرب** - كابن جبير وشيخ مالک - وهو معروف ولد المبارك - واول الجامع
 باقتصار على الصحيح فقط البخاري - ومن ذلك ان اطلاق ائمة الحديث على جماعة من الحديثين التمام اول من صنف ما
 باختيار نوع خاص من النواع التاليف او باعتبار بلده كما تقدم من كلام الحفاظ وعلم ايضا ان اول هذه الطبقات وبى
 طبقة اول المدونين مطلقا الزهرى على رأى السيوطى وهو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى المتوفى سنة ١٢٠ كما فى تقريب
 الحفاظ واختاره هذا القول جماعة من المحققين - وبمخرج الحفاظ فى الفتح فى كتابه العلم فقال واول من دون الحديث
 ابن شهاب الزهرى على راس المائة بالمر عمر بن عبد العزيز ثم كثر التدوين ثم التصنيف وحصل بذلك غير كثير فلهذا
 الحديث - وبمخرج السيوطى فى الفقيه كما تقدم وكذا فى تدريجه وفى لفظ الدرر واضع ابن شهاب الزهرى فى خلافة عمر بن
 عبد العزيز بزمه بامره بعد موت ابنته صلى الله عليه وسلم بمائة عام لانه المجد لهذه الامة امر دينها فى المائة الثانية ام
 وفى نيل الاماني لعل ابن شهاب لى من جمع على الاطلاق ونجح هؤلاء اه فحولوا المشايخ كلهم ما لى اول المدونين
 مطلقا الزهرى ولقد مر من البخاري تعلقا لاشارة الى ان اولها ابو بكر بن حزم وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المتوفى
 سنة ١٢٠ على ما اختاره الحفاظ فى التقریب وقيل فى مائة غير ذلك واختاره هذا القول العلامة القسطلاني فى شرح البخاري
 وقال مالک فى اللوطا برواية محمد بن الحسن بسنده الى عمر بن عبد العزيز ان كتب الى ابى بكر بن حزم ان النظر ما كان من
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ائسته الحديث - واختاره الهردى وغيره والمجلة ان الجمهور اختلفوا فى واضح الحديث
 واول مدونه على التولين وعمرهما واحد فالترجيح بينهما غير - واما الطبقة الثانية وهم جماعة فى العصر ذوات اقرب وهم
 بجمع من صحيح المتنوى سنة ١٢٠ وسيد بن ابى عروبة المتنوى سنة ١٢٠ وقيل بعدوا - وامام دار الهجرة مالک بن انس المتنوى سنة ١٢٠

وآمين جريح عبد الملك بن عبد العزيز المتوفى سنة ١١٠٠هـ وقيل بعد ذلك - والآوا زاعي عبد الرحمن بن عمرو المتوفى سنة ١١٠٠هـ وسفيان
ابن سعيد الثوري المتوفى سنة ١١٠٠هـ وحماد بن سلمة المتوفى سنة ١١٠٠هـ وشيخ بن بشر المتوفى سنة ١١٠٠هـ وسمر بن راشد بن زيل الميم
المتوفى سنة ١١٠٠هـ وعبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١١٠٠هـ وجريز بن عبد الحميد قاضي الري المتوفى سنة ١١٠٠هـ هذا وقد اعتدنا
في بيان الوفيات على كلام الحافظ في التقریب فجاءوا عليهم اطلاق عليهم اسم اول المدونين وعصرهم كما رأيت بعد ائنة
وخمسين الى المائتين وكان عمر الزهري والي بكر بن حزم مقدما عليهم فاطلاق ابتداء التدوين على هؤلاء النظر
تجوزا باعتبار البلدان والابواب وغير ذلك قال السيوطي قال البوطي المكي في قوت القلوب هذه المصنفات
من الكتب حادثة بعد سنة عشرين او ثلثين ومائة ويقال ان اول مصنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الآثار
وحروف من تفسير بكة ثم كتاب سمر بن راشد الصنعاني باليمن مع فيه سنا مشهورة بموبة ثم كتاب المطالب المدينة
للكاتب ثم جمع ابن عيينة كتاب الجامع والتفسير جامع الثوري صنفه ايضا في هذه المدة وقيل انما صنف سنة
ستين ومائة ١١٠٠هـ ثم حدث بعد ذلك عصره وفي المسانيد وفي على راس المائتين كما تقدم من كلام الحافظ صنف
عبد الله بن موسى الحنفي سنة اوله بعد العشرين ومائة - وتوفي سنة ١١٠٠هـ وصنف نعم بن حماد الخزاعي قال الذهبي
في التذكرة يقال ان اول من جمع المسند توفي سنة ١١٠٠هـ والآمام احمد بن محمد بن خنبل احد الائمة المجتهدين المتوفى سنة ١١٠٠هـ
وآمين بن ابراهيم بن خلف المشهور بابن زهير المتوفى سنة ١١٠٠هـ وعثمان بن ابى شيبة المتوفى سنة ١١٠٠هـ -

ثم حدث بعد ذلك التاليف على الكتب والابواب بتجريد الصحاح والخصاص واولهم الامام البخاري محمد بن اسمعيل
المتوفى سنة ١١٠٠هـ الف صحيحه في بضع عشرة سنة ثم فتحى الائمة المشهورون آثاره واول من صنف في الحسن على قاله
الخطابي هو الامام الحديث سليمان بن الاشعث البوداودي سجستاني المتوفى سنة ١١٠٠هـ فذا ترتيب دين كتب الحديث -
القاعدة الخامسة في الاشتات - ومنها استواد العلم وبرزن افعال على الله عليه سلم واوله وتقريره على فعل
بخصرة وعلى فاعل بغيره من بلوغه اياه كذا في لفظ الدرر ومنها ما هو في ما تروى عليه المباحث وهي احوال الحديث
وصفاته ويحتاج الى ما يحتاج اليه علم التفسير وغيره من اللغة والنحو والتصرف والمعاني والبيان والبدلج ويحتاج
الى نقلة لتأريخ كذا في كشاف اصطلاحات الفنون ويأتي نبذة منه في آداب طالب الحديث -

الباب الثاني

في بيان الكتاب ومؤلفه وفيه فصلان - الاول في بيان المصنف والثاني في بيان المصنف - الفصل الاول
في تذكرة المؤلف وفيه فوائد :-

القاعدة الاولى في ترجمة - وهو احد الائمة الاعلام ركن من اركان الاسلام فقيه الائمة امام دلائل الجورة
البر عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابى عامر بن عمرو بن الحارث بن عيمان بن عيينة بن عيينة ويقال
عثمان لعين مهلهة وشاره مثله - واهار ابن فروح الاول وقال ذكره غير واحد وكذا ضبط ابن ماكولا - فيمان

مريضاً اثنين وعشرين يوماً ومات يوم الاحد لعشر خلون قبل الاربعة عشرة خلت من ربيع الاول سنة تسع وسبعين مائة
 وقال سعد بن عبد الله بن مافع توفي مالك بن ابي سفيان سنة ثمانين سنة وقال الواقدى بن شعيب سنة وفي التذكرة
 قال ابو مصعب لعشر مضت ربيع الاول وكذا قال ابن جرب وقال ابن سمون في ماضي عشر ربيع الاول وقال
 ابن ابي اويس في بكرة اربع عشرة سنة وقال مصعب الزبيري في صفر وكلهم قالوا في سنة تسع وسبعين ومائة استه
 وقال ابن فرجون اختلفت في تاريخ وفاة والصحح انها كانت يوم الاحد لتمام اربعين يوماً من رمضان في ربيع
 الاول سنة تسع وسبعين ومائة فقيل لعشر مضت وقيل لاربعة عشرة وثلاث عشرة ولاحدي عشرة وقيل لثلاث عشرة
 من جرب وقال جبيب كاتبه سنة ثمانين ومائة عن ابن سمون ثمان وتسعين وهو وهم - ودفن بالبقيع وقبره بين
 ويرث - واما حليته فقال المطرف بن عبد الله بن عوف كان الامام طويلاً جسيماً عظيم الهامة اصبح الياض الراس
 والحمية شديداً الياض الى الصفرة مصعب الزبيري كان من حسن الناس وجهاً واعلامهم عينا والفاهم مياضاً
 وانهم طموحاً في جودة بدن قيل كان ربعة والمشهد الاول وكان شمس عظيم الحمية تامها تبلغ صدره ذات سنة ديا خذ
 اطراف شاربه ولا يحلقة ويرى حلقة من المثلة ويزك له سلتين طويلتين وكان في اذنيه كبركاتها كفا انسان او دون
 ذلك وقال الحكم بن عبد الله بن عوف قال احمد بن ابراهيم راية مضموم الشعر ولم يكن خفيف دوى ابن
 وهب انه رآه يخضب بالحناء والمشهد الاول ودوى ابن وهب الخضاب لم يقبل بالحناء وقال الواقدى عاش مالك
 تسعين سنة لم يخضب بشيء ولا دخل الحمام وفي رواية ولا حلق قفاه قال الزرقاني وابن فرجون واما الهامة فقال الزبيري
 في التذكرة كان اذا اعمت جعل نها تحت ذقنه وليس له طرفها من كتفيه وكان يلبس الثياب العذرية الجياد وحكى ابن
 فرجون عن ابن وهب انه قال رأيت على مالك رطلية مدنية مصبوغة بمشع خفيف وقال لنا هو صبيح اجرة لكل اهل
 الكوفة واذا غفرها فركته قال الزبيري كان مالك يلبس الثياب المدنية الجياد والحراسية والمصرية المنزفة البهية وتطيب
 بيطيب ويقول ما احب للاحاقم الشر عليه الا ان يرى اثر نعمة عليه وكان يقول احب للقارى ان يكون ابيض الثياب
 قال لشير دخلت على مالك فرأيت عليه طيباً نائساً ودوى خمساً اشبه شئ بالملوك - واما اولاده ثم كان لابن يحيى ومحمد
 وابنة اسمها فاطمة زوجها ابن اخته واهل اسمعيل بن ابي اويس وقال ابو عمر لاربعة بنين يحيى ومحمد وادام البنين قال ابن فرجون -
الفائدة الثانية في فضل شهر الناس عليه - وسنذكره كثيراً في هذا المختصر استيعاباً لاهل ولا تستلها الاسفار
 الكبار واما ذكر نبذاً منها لارجاء البركة بذكر فضائله فهو صدر الصدور ويدر البذور الممل العلماء واعقل الفضلاء قد ورث
 حديث الرسول نشر في امته الفروع والاصول - وما فتى حتى شهد سبعون اماناً اهل لذلك قال الزرقاني
 جلس للدرس وهاهنا من سبعة عشر عاماً وكتب بيد الشريفة مائة الف حديث ولما دفن اخرج من بيته فتاوى من الاحاديث
 فيها سبعة من حديث ابن شهاب ظهورها ويطونها ملائ ومارت حلقة اكبر من حلقة مشائخ في حياتهم - وكان الناس
 يزعمون على باب الامام الحديث والفتوة كان دواهم على باب السلطان وله حاجب ياذن اولاً للخاصة فاذا فرغوا
 للعامه وكان كثير لصحت قليل الكلام متعظاً بلسانه - قال ابن فرجون كان كالسلطان له حاجب ياذن عليه فاذا

اجتمع الناس على باب امرأته فدعاهم فحضر اولها اصحابها فاذا فرغ من يحضر ذن للعامة هذا هو المشهور من سماع صاحب
مالك انهم كانوا يقرءون عليه الاحاديث بن بكير ذكر انه سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة وقد علم ان اكثر ما يقرأه مالك في بعضه
بالقرأة عليه وموت مالك في تقدريه صحابه فقال اصحابي جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس للفق طيس
كيف كان واذا اراد المجلس للحديث اغتسل وتطييب لبس شيئا بجد او تمم وتحد بنحوه وخفضه وقاربه من مجلس
بالعود من اوله فلهذا لم يتجر الى قراءة تغليظ الحديث قال مطرف كان مالك اذا اتاه الناس خرجت اليهم بمجارية فقتر
يهم يقول كلم الشيخ تزيده من الحديث او المسائل فان قالوا المسائل نفع اليهم وان قالوا الحديث قال لهم اجلسوا
ودخل مفتله فاعتقل وتطييب لبس شيئا بجد او تمم ووضع على راسه فلسفة طويلة - وكان لا يدخل الخلاء الا كل ثلثة
ايام مرة ويقتول والله لقد استحييت من كثرة ترددي للتلاوة في الطيلسان على راسه حتى لا يرى ولا يرى وكان لا ياكل
ولا يشرب حيث يراه الناس وقيل له كيف صحبت فقال في عميق قص وذو ب تزيده - وكان داره اتي يزورها بالمدينة دار
عبد الله بن مسعود ولم يكن منزل لكان ليكن بكرة الى ان مات ومكان من المسجد مكان عمر بن الخطاب وهو المكان
الذي وضع عليه فراشه صلى الله عليه وسلم اذا اعطك وقال بن هبدي سفيان الثوري امام في الحديث وليس بامام
في السنة والاوامر ام في السنة وليس بامام في الحديث مالك امام فيها وسئل بن الصلاح عن معنى هذا الكلام فقال
السنة ههنا ضد البيعة فقتر يكون الانسان عالما بالحديث ولا يكون عالما بالسنة قلت وشيخ مشائنا العلامة الحديث
الشيخ وفي السد الطوي كلام في شرح هذا القول لطيف جدا او من كلام ابن الصلاح ياتي معتقدا في دابة المصنف في
الموطأ وحاصل المسلسل في استنباط المسائل طريقان احدهما ان يحفظ الآيات والروايات والآثار ويستنبطوا المسائل
من ذلك وبهذا طريق المحدثين والثاني ان يتقوا الاصول والقواعد الكلية من كلام الائمة ويخرجوا المسائل من ذلك فها
طريق الفقهاء فمضى قول عبد الرحمن ان الثوري امام في نقل الفاظ الحديث وآثار الصعاب باسائه صحيحة والادنا على
امام في معرفة الاصول والقواعد ومالك امام فيها - فها ولذا ترى يقول في الموطأ في اكثر الابواب السنة التي لا اختلاف
فيها عندنا وكذا اياه واجبه ابن عبد الله من مالك قال قدم علينا الزهري فاتناه ومختار مجية فهدى شافيت والبعين
حديثا ثم اتيناه من الغد فقال انظروا كتابا حتى احدكم منه الراية ما حدتكم اسرلى شي في ايديكم منه فقال له ربية ههنا
من يور عليك ما حدثت به اس قال ومن هو قال ابن ابي حنبل قال مات فخرته باربعين سنة شيئا منها فقال الزهري
ما كنت اظن انه بقي احد يحفظ هذا غيري وسياقي في مشايخ الامام عبيدة في قوة حفظه وقال القطان وابن معين مالك
امير المؤمنين في الحديث زاد ابن معين كان مالك من حج الله على خلقه امام من الائمة المسلمين جميع على فضل وقال الشافعي
اذا جاء الاثر فمالك النجم واذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب - وقال سفيان بن عيينة في حديث يوتك ان يقرئ الناس
الكتاب الا بل يطلبون العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة اخبر مالك والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه عن
ابي هريرة مرفوعا عن ابن مالك بن انس وفي رواية كانوا يرونه قال ابن هبدي يعني سفيان بقوله كانوا انما يسمعون
وقال غيره هو جاره عن غيره من نظرائه الامن هو فقه وكذا قال عبد الرزاق في هذا الحديث كنهى انه مالك - وروى

ابو نعيم عن ابي بن سعيد سمعت مالكا يقول ما بت ليلة الارأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عبد البر
 وغيره عن مصعب الزبيري عن ابيه قال كنت جالسا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مالك فجاء رجل فقال
 ايكم ابو عبد الله مالك فقالوا هذا نحن فسلم عليه فاعتنقه وقبل من عينيته وضربه الى صدره وقال والله لقد اريت البارحة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في هذا الموضع فقال يا هؤلاء مالكا فاني بك ترددت الصبح فقال ليس عليك باس
 يا ابا عبد الله ولناك وقال جالس فهاست فقال افتح جحر ففتحت فملأه مسكا حنثورا وقال ضم اليك وبش في
 امتي فبكى مالك طويلا وقال الرؤيا تسرو ولا تفرو وان صدقت رؤياك فهو العلم الذي اودعني الله ملتقطا من الرزق فاني
 قال السيوطي قال بعض العلماء ان البخاري اذا وجد حديثا يورث عن مالك لا يكاد يعيد به الى غيره حتى انه يروي
 في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن سهاء عن عمه جويرية عن مالك وفي التذكرة للزهري قال ابو مصعب سمعت مالكا
 يقول ما اقيت حتى شهد لي سبعون اني اهل لذلك قال احمد بن الحنبل سمعت ابا بن ابراهيم يقول اذا اجتمع الثوري
 ومالك والاوزاعي على امر فهم سنة وان لم يكن فيه نص قال حسين بن عروة قدم المهدي فبعث الى مالك بالف دينار
 او قال ثلثة الاف دينار ثم اتاه البيع فقال ان امير المؤمنين بحسب عاد له مدينة السلام فقال مالك قال النبي صلى الله
 عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله - وقال ابن سعد عن محمد بن عثمان مالك ياتي المسجد
 ليشهد الصلوات والجماعات وتعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ثم ترك المجلس فيه فكان يعسل ويصرف ثم
 شهو والجماعات فكان ياتي اصحابه فيخرجهم ثم ترك ذلك كله والصلوة في المسجد والجمعة وحمل الناس ذلك فكانوا يرب
 ما كانوا فيه واشتد له تعظيما وكان ربما كلم في ذلك فيقول ليس كل الناس يتقدر ان يحكم بعنده امه وقال ابو مصعب
 لم يشهد مالك الجماعة خمس وعشرين سنة فقتيل لم يامنك قال حفاة اري منكرا فاحتاج ان اغفره وكان يجلس في
 مجلسه على ضجاع له ونمارق مطروحة مينة وميرة لمن ياتيه وكان مجلسه مجلس وقار وعلم وعلم وكان رجلا مهيبا غيلا ليس
 في مجلسه شيء من المراء واللفظ والرفع صوت - اذا سئل عن شيء فاجاب سائله لم يقل له من اين رايت هذا وكان له كتاب
 وقد نسخ كتبه يقال له جيب يقرأ للجماعة فليل احد من خفره لومة ولا ينظر في كتابه ولا يستغفره بمينة واجلا وكان جيب
 اذا خطأ فتح عليه مالك كان لا يوسع لاحد في حلقته ولا يرفعه عن مجلس حيث انتهى المجلس يقول اذا جلس للمديث للمحدثين
 منك اولوا الاحلام والهنى - قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يجود شافله غرة عقرت عشرة مرة ومالك تغير
 لونه ولا يقطع الحديث فلما تفرق الناس قال انها صبرت اجلالا للمديث رزقنا الله اتباعه وكان مالك يقول للمراء
 والجدال في العلم يذهب بنو العلم من طلب العبد وقيل له الرجل له علم بالنسبة ايجادل عنها قال لا ولكن لا يجهر بالنسبة فان
 قيل منه والاسكت - وسأل بارون الرشيد مالكا عن ان ياتيه فاني - فاني بارون مالكا وهو في منزله ومعه بنوه فسا ازان
 فقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ زمان وانما يقرأ على فقال بارون اخرج الناس حتى اقرأ انا عليك فقال اذا سئنا العام
 لبعض الخاص لم ينفع الخاص الامرن بن عيسى فقرأ قال ابن خلكان وحسبني جعفر بن سليمان في البيعة فغضب جعفر
 ودعا به وجرده وحرته بالباطل وتبعه حتى انخلعت كنفه وانكسب منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في ملوورقة

وكانما كانت تلك السياط حلياً على بهاء وقال ابن فرحون أنملت من ضرب مالكا وفي السب في فخر في خلافة من
ضرب فالاشهران جعفر بن سليمان هو الذي ضرب في ولاية الاولى بالمدينة نها من الحديث ليس على استكره طلائ
ثم دس اليه من السيل فحدث على رؤس الناس وتيل سعى به الى جعفر انه لا يرى ايمان بحكيم بشي فاد باخره حديثاً
ابن الاصف في طلاق المكة انه لا يجوز وقال ابن بكير ما ضرب الا في لقمه ثمان على رء و املت في مقدار العرب من
ثلاثين الى مائة ومنت بياه حتى املت كنفاه وبقى بعد ذلك مطابن اليدين لا يستطيع ان يرفعها - ولان يرى ذلك
قال الباجي لما ج المنصوفا قاما لكاس جعفر بن سليمان فارسل اليه يقتض منه فقال اعود باشد واشد بالرفع سوط
من حسي الاوانا اجعل في كل من ذلك الوقت لقرية من رسل الله صلى الله عليه وسلم وقال الدراودي سمعت ليق
حين ضرب اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون قيل لما ضرب حمل مخشاً عليه فدخل الناس فافان وقالوا شهدكم اني قد جعلت
ضارباً في كل حال مصعب كان ضرب سنة ست واربعين ومائة - وقال ابن ابي عمير قدم علينا ابو الامور سنة ست
وثلاثين (ومائة) فقلنا له من بالمدينة يعني قال ما ثم مثل فتى من ذي اصبح يقال له مالک وقال الفضيل بن زياد
سألت احمد بن حنبل عن ضرب مالک قال ضرب بعض الولاة في طلاق المكة وكان لا يجزوه وقال ابن جبان في الشقاق
كان مالكا اول من انتفى الرجال من الفقهاء بالمدينة واعرض عن ليس بثقة في الحديث ولم يكن يروى الا ما صح ولا
يحدث الا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك وبه تخرج الشافعي وروى ابن خزيمة في صحيحه عن ابن
عميرة قال انما كنا نسمع آثار مالک ونتمطر الى الشيخ ان كتب عنه واللاترنا وذكر ابن خلکان كان مالک رضي الله عنه
في المدينة مع ضعفه وكبره ويقول لا اركب في مدينة فيها حشنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونة اء وقال ابن حنبل
اذا ريت الرجل بغض مالكا فاعلم انه مبتدع وقد افرد الناس من السلف والخلف في فضائله وبيان احواله بالتصنيف
قال ابن عبد البر الفنا الناس في فضائله كتب كثيرة وصنف الزهبي رسالة في ترجمته الامام وكذلك الحافظ ابن حجر
والبوكيري احمد بن مروان المالكي المتوفى سنة ٤٠٠ و ابو الريح حسي بن مسعود الطافى المتوفى سنة ٤٠٠ و السيوطي رسالة
سماها بترعين الارائك بناتق الامام مالک و محمد ابو عبد الله بن احمد القسري المالكي شديداً التعصب لى في مناقبه
عشرين جزءاً توفي سنة ٤٠٠ و محمد ابو اسحق بن القاسم بن شعبان المتوفى سنة ٤٠٠ و محمد البوكيري اللباد بن محمد المتوفى
سنة ٤٠٠ وغيرهم كثير يصعب احصائهم -

القائمة الثالثة في مثل الامام وهم اكثر من ان يحصر قال الزرقاني اخذ عن سماعة شيخ فاكتر وقد تقدم ان الامام اخذ
عن ابيه وعميه ايضا فكان يريه بيت علم وفضل - وقال الامام مالک كنت آتي نافعاً فانا غلام حديثاً من معي غلام فيزني فنجري
وعلمه تعلق الامام في الصغر بالخصيصة بملق رضي الله عنه واكثر الامام رضي الله عنه في الموطا وغيره والمشهد عند الفضل ان من صح
الاسانيد مالک من نافع من ابن عمر حتى قيل له سلسلة الذهب - وروى عنه قلت لابي اذهب فاكترت العلم فقالت
تعال قالس ثيابك العلم فلبستني ثياباً مشمرة ووضعت القلنسوة الطويلة على راسي فعمتني فوقها ثم قالت اذهب فاكترت
الآن وكانت تقول اذهب الى ربيع فتعلم من ابيه قبل علمه قال رضي الله عنه حفظ الناس لقد كنت آتي سعيد بن ابيد

وعروة والقاسم والباسية وحيداً وادسماً وعد جماعة فادور عليهم سبع من كل واحد من الحسنين حديثاً إلى المائة ثم انصرف
وقد حفظته كل من يفران اخطأ حديث هذا الحديث هذا - قال القاضي عدة شيوخ الذين يهايمهم خمسة وتسعون رجلاً وعدة
صحابية خمسة وثلاثون رجلاً ومن نسابهم ثلث وعشرون امرأة ومن الناجين ثمانية وأربعون رجلاً كلهم مديون الاستة
لوالد بئر المكي وعبد الطويل واليوب البصريان وعطاء الخراساني وعبد الكريم الجزري وابراهيم بن ابي عبد الله النشائي فخرج
الخطيب عن احمد بن سعيد قال لما صنعت مالك كتيبة كان اقام بحديث زيد بن اسلم قال اخذوا هذا الشتر حتى يخلص في موضع
وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما وضع مالك الموطأ جعل احاديث زيد بن اسلم في آخر الابواب فقلت لفي ذلك فقال
انها كالسراج تعني لما قبلها اخبر ابن عبد البر في التمهيد وسياقي قول الرشيد لما ملك لم ترفي كتابك ذكرنا على واهن
عباس فقال لم يكونا بلسدي ولم اتق رجالها - ويطه شيوخنا العلامة الدهلوي في مقدمته المصنف الكلام الطويل على
اسانيد الامام مالك الشيرة التي أكثر الاخذ عنها في الموطأ لا يسحبها المقام - قال ابن فرحون كان مالك يذهب إلى
قول سليمان بن يسار وكان سليمان يذهب إلى قول عمر بن الخطاب وفي تهذيب المحافظ من ابن معين كل من روى عنه
مالك فهو ثقة الا بعد الكرم واكثر ثقة الامام مالك كما حكاه الشرائفي في ميزان الامام مالك عن تافه عن ابن عمر وعوط
الامام يؤيد ذلك وسياقي البسط في بناء ثقة مالك في بيان ابي المصنف في الموطأ وفي اعلام الموقعين الذين
والفقه والعلم انتشر في الامة من اصحاب بن مسعود واصحاب زيد بن ثابت واصحاب عبد الله بن عمرو واصحاب
ابن عباس فلم يعلم الناس عامة من اصحاب هؤلاء الاربعة فاما اهل المدينة فكل من اصحاب زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر
واما اهل مكة فكل من اصحاب ابن عباس واما اهل العراق فكل من اصحاب بن مسعود - وقال شيخ مشايخنا العلامة
الشاه في الشتر الدهلوي في الانصاف بعد بيان اختلاف الاحاديث وبالجملة فاختلف مذاهب اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واخذ عنهم التابعون كذلك كل واحد ما تيسر له فحفظ ما سمع من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظها
وعقلها ورجع بعضها على بعض فانصب في كل بلد امام مثل سعيد بن المسيب مسلم بن عبد الله بن عوف في المدينة وبعدهما
الزهري والقاضي يحيى بن سعيد وربيعة بن ابي عبد الرحمن وعطاء بن ابي ياح بكرة وابراهيم الخفي والنخعي بكونه وكس
البصري بالبصرة وطائفة باليمن فيقول بالشام فاعلم انه كباذ الى علومهم فربوا فيها واخذوا عنهم الحديث وفتاوى
الصحابة وكان سعيد بن المسيب واصحابه يذهبون الى ان اهل الحجاز اثبت الناس في الفقه واهل يذهبهم فتاوى عمر
وعثمان وقضاياهما وفتاوى ابن عمر وعائشة وابن عباس وقضاة المدينة فبعوا من ذلك ما يسهلهم ثم نظروا فيها
نظراً اعتباراً ولقيت فيهما كان جميعاً عليهم بن علماء المدينة فانهم يافزون عليه بالواجب وما كان فيه اختلافات عندهم
فانهم يافزون باقرها واطرها واذالم يحروا فيما حفظوا منهم خرجوا من كلامهم وقال الضياء وكان سعيد بن المسيب لسان
فقها والمدينة وكان حفظهم تضاعف مرة ولحديث ابي هريرة وابراهيم لسان فقها واهل الكوفة فاذا تكلموا بشيء ولم
ينسب الى احد فانه في الأكثر منسوب الى احد من السلف مرتجاً او ايماءً ونحو ذلك فاجتمع عليها فقهاء بلدها واخذوا
عنها وخرجوا عليه انتهى مختصراً وقال الضياء اذا اختلفت مذاهب الصحابة فالتفتار عند كل عالم مذهب اهل بلده وشيوخه لانه

اعرف بالصحيح من اقاويلهم من اقليم داوى للاصول فذهب عمرو عثمان ومائشة وابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت واصحابهم مثل سعيد بن المسيب حتى بالاخذ من غيره عند اهل المدينة ولنا ترى ان كتابنا لم يجمع وقد اشتهر عن مالک انه يتسكك باجماع اهل المدينة فان اتفق اهل البلد على شئ اخذوا عليه بالنواخذ وهو الذي يقول مالک في مثل السنة التي لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا وانه اختلفوا اختلفوا قواها وارجحها مالکثرة القائلين به او لموافقة بقياس قوى او يخرج من الكتاب السنة وهو الذي يقول في مثل مالک هذا حسن ما سمعت اجماع -

الفائدة الرابعة في تلازمة الامام رحم - قال لذهبي حدثت عن ابي ابيكادون كيصون قال قاله رافى والرواة عنه فيهم كثره جدا بحيث لا يعرف لاحد من الائمة رواية كرواته وقد اختلف الخطيب كتابا في الرواة عنه او روى في القليل الاسبعة وذكر عياض انه الف فهم كتابا ذكر فيه نيفا على الف وثلاثمائة وعدي مداركه نيفا على الف ثم قال انما ذكرنا المشاهير وتركنا كثير اومن روى عنه من شيوخه الزهري والوالاسمي والربيعي ويحيى بن سعيد الانصاري ومروان بن عقبة وهشام بن عروة ونايف القدي ومحمد بن عثمان وابو النضر سالم ومحمد بن ابي ذؤيب وابن جريح والاعمش قال الدارقطني لا اظن احدا ممن تقدم او تاخر اجمع له ما اجمع لمالک روى عنه رجلان حديثا واحدا أمين وفاتيهما نحو من مائة وثلاثين سنة الزهري شيخه توفي سنة خمس وعشرين مائة والبوخاري شيخه توفي بعد الحسين مائتين وروايته حديثا لفرعية بنت مالک في سكنى المعتدة قلت وقد روى عن مالک لموطا خاصة جماعات من المحدثين سيما في بيانها في موضوع وقال السيوطي قال ابو حاتم اثبت اصحاب مالک واقولهم نعم بن عيسى قال بعض الفضلاء اختار احمد بن حنبل في مسنده رواية عبد الرحمن بن مهدي والبخاري رواية عبد الله بن يوسف التميمي وسلم رواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري والبوداد رواية القسبي والنسائي رواية قتيبة بن سعيد -

الفائدة الخامسة في موافقة غير الموطا - وللا مام رحم مؤلفات كثيرة غير الموطا مروية عنه اكثر باسانيد صحيحة في غير فن من العلم لكنها لم يشتهر لمانه لم يراغب على سائر روايته غير الموطا فمن اشتهر باصالة المعروفة الى بارون الرشيد في الادب والمواظفة حدث بها في الاندلس اولاً ابن جبيب عن رجاله عن مالک حدث بها خرا ابو جعفر بن عون والشرا والقاضي ابو عبد الله ابن مفرج عن احمد بن زيد ورواه الدمشقي وقد انكره غير واحد منهم اصبح بن الفرج وحلف ما يمين وضع مالک - قال ابن الفرج قلت والنظار ابن من انكره لما في بعض النكير وقد طبعت هذه الرسالة عدة مرات - ومنها رسالة الى ابن مطرف عن ابن بن محمد بن المطرف وقال في شرحي الامامين الخطيب المواق ومها رسالة الى ابى خسان في الفتاوى وهي مشهورة ومنها رسالة الى الليث في اجماع اهل المدينة - وفي شرحي الامامين ونسب اليه كتاب السمرانكره ومنها رسالة الى ابن وهيب جده الله ابى محمد بن وهيب بن سلم القرشي مولاهم صحب مالكا عشرين سنة يسمى ديوان العلم وسماه بعضهم برسالة في القدر والرواية القدرية قال ابن فرجون يؤمن اشتهر في الباب ومن خيرا الكتب الدالة على سعة علمه وكذا ادمه القاضي قال يؤمن خيرا لكتب في هذا الباب الدال على سعة علمه بهذا الشأن - ومنها كتاب الاقضية كتب بها الى بعض القضاة عشرة اجزاء رواه عبد الله بن حليل - ومنها كتاب في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر وكتاب جيد مفيد جدا فهداهم

عليه الناس في هذا الباب ويحمله أصلاً - ومنها كتاب المناسك قال أبو جعفر الزمهرى هو من أكبر مؤلفات الامام ذكر فيه احكام المناسك ومنها كتاب المجالسات عن مالك مع في ابن وهب المذكور ما ذكره الامام مالك في مجالسه من الفوائد والعليم من الآثار والاخلاق - ومنها كتاب المجالسات عن مالك أيضاً محمد بن ابراهيم بن عبد ربه بن بشير قال في مجالس مالك اربعة اجزاء كثير العبادة على الصبح بوضوء العترة ثلثين سنة خمس عشرة سنة في دراسة خمس عشرة في عبادة ولم يترك في السنة وقيل لبعده ومنها كتاب في التفسير لغريب القرآن الذي يروي عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي ومنها احكام القرآن ليس من مؤلفات الامام نفسه بل من مؤلفات ابي محمد كلى بن ابي طالب الاندلسي المتوفى في صدر عهد خلفه كاهن جمع فيها الاحكام الماثورة عن الامام مالك في الآيات القرآنية وصماه (كتاب لما توفى عن الامام مالك في احكام القرآن) كما ذكره ابن الفريوني وفي كشف الظنون مختصر احكام القرآن لابى محمد كلى بن ابي طالب القيسي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ - ولد الملكى هذا في شعبان سنة ٢٢٤ هـ وله مؤلفات كثيرة في القراءات والتفسير في ثمانية عشر مجلداً -

ومنها المدونة الكبرى وهو كتاب ضخم مشهور في فقه الموالك ليس ايضا من مؤلفات الامام لكنه نسيب اليه ومؤلفه عبد الرحمن بن القاسم المتوفى سنة ٢٤٠ هـ كان من اركان مذهب الموالك جمع فيه الاقوال الفقهية الماثورة عن الامام من اجل الكتب في مذهبهم شرعاً وهدى جمع من المشايخ كما يبطى في محله - ومنها تفسير القرآن عن الامام مالك بهذا ذكره عن ضبط مؤلفاته ولا يبعد ان يكون هذا هو كتابه في التفسير لغريب القرآن ومنها كتاب المسائل ولف محمد بن ابي الطيب بن محمد بن بكر بن احمد بن ابي يوسف المعروف بابن الخلال المتوفى سنة ٢٤٠ هـ اربعين جزءاً من تنقيح قول مالك - ولف محمد بن اسحاق بن القاسم بن شعبان المتوفى سنة ٢٤٠ هـ كتاباً في غرائب مالك - ولف احمد بن عبد الملك الاشعبي المعروف بابن المكي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ كتاباً في راي مالك في استيعاب قال ابن فريون - ولف ابو محمد عبد الله بن جنيح الكلافي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ كتاب الاستيعاب لا قول مالك مجردة دون اقوال اصحابه ذكره ابن فريون ايضا هذا ما نظرت على اسمائه ولم مؤلفات غير ذلك ذكر الخطيب البكي في تاريخه الكبير عن ابي العباس السراج النيسابوري انه قال هذه سبعون الف مسألة لما لك واشتد الى كتب منضدة عنده كتبها ذكره ابن الفريون -

الفصل الثاني في المؤلف وفيه فوائده

الفائدة الاولى - في فضل وثناء الناس عليه هو ايضا كثير كالثناء على مؤلفه يصعب استيعابها قال ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي الموطأ هو الاصل الاول واللباب وكتاب البخاري هو الاصل الثاني في هذا الباب وعليها بنى جميع مسلم والترمذي - وقال شيخ المشايخ العلامة الشافعي في التمهيد في المسوى من نتائج المذاهب ورزق الانصاف علم لا محالة ان الموطأ عدة مذهب مالك واساسه وعمدة مذاهب شافعي واحمد والشافعية مذهب ابى حنيفة وصاحبه وبراهينه هذه المذاهب بالنسبة الى الموطأ كما تشرح المتن وعلم ايضا ان الكتب في ابن كعب بن مسلم وسنن ابى داود والنسائي وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري وجامع الترمذي مستخرجات على الموطأ تخوم حوزة ترمذي وروى مطبوع نظيرهم فيها وصل ما رسله ورف ما وفقه واستدرك ما فاته وذكر المتابعات والشواهد لما اسنده وقال ايضا

فی المصنفی ومن یقین انه لیس بیداعه الیوم کتاب من کتب الفقه ائمة من الموطا لان فضل کتب ما یحکون باعتبار الموطا
 اذن جهة التزام اصحة او امانة المصنف او من جهة القبول او باعتبار حسن الترتیب استيعاب المقاصد ونحو ذلك وكل
 ذلك یوجب فی الموطا قال ابو نعیم فی الحلیة من مالک قال شافعی ما روى الرشیدی فی العلل الموطا علی الکعبة وحمل الکتاب
 علی ما فی نقلت لا تفعل فان صحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم اختلفوا فی الفروع وتفرقا فی البلدان وكل مصیب
 افعال وفعل الله ابا عبد الله وروی ابن سعد فی الطبقات عن مالک انه لما حج المنصور قال لی عزمت علی ان
 آمر کتبک به الحق وضعتها فتعنی ثم ابحث الی کل مصر من اصحابنا یملین منها نسخة وأمرهم ان یعملوا بما فیها ولا یجدوا
 الی غیره فقلت لا تفعل بما قال فان الناس قد سبقت الیهم الاقوال وسواها حدیث وروایات واذ کل قوم بما
 سبق الیهم وما نوا به فدرع الناس وما اختار اهل کل بلد منهم لانفسهم قال الزرقانی لما ألف الامام الموطا اتهم نفسه
 بالانحلاس فیه قال فاه فی الماء وقال ان ابتل فلا حاجة لی فیل یبتل منه شیء قلیل لما صنف الامام مالک الموطا عمل
 من کان بالمدینة یؤتمن من العلماء الموطات فقیل لما لک فقلت نفسك لعمل هذا الکتاب وقد مرک فی الناس
 وعملوا امثال فقال اتونی بما عملوا فانی بذک فحفظه وقال تتعلمن انه لا یرفع الامام یدیه وجهه الله قال فکانما
 اقیئت تلك الکتاب فی الابرار ما سمع بشیء منها بعد ذلك یدکر وروی ابو مصعب ان ابا جعفر المنصور قال لما لک وضع
 الناس کتابا اعملهم علیه فکرمک فی ذلك فقال منه فاحد الیوم اعلم منک فوضع الموطا فافهمه من حیث مات ابو جعفر
 وروی ان المنصور قال وضع هذا العلم وددون کتابا وجنب فیه شذائذ ابن عمر ورضی ابن عباس وشذائذ ابن مسعود وجمعه
 اوسط الامور واجمع علیه الصحابة والائمة قال ابن عبد البر یفتی عن مطوف قال قال لی مالک یقول الناس موطی
 فقلت لما الناس رجلا من محب مطروحات فقلت ان مالک عمر فتری ما یرید الله به وروی الخلیل قال قال
 الرشید لما لک لم تر فی کتابک ذکر العلی وابن عباس فقال یا امیر المؤمنین لم یکوننا ببلدی ولم ان رجالها یخافون صح هذا
 فکان الاده ذکر انی لوالا ففی الموطا احادیث منها قال الزرقانی قلت واللا وجه عندی انه ذکر ادایتها بعد ذلك فانه
 کان یفتیه ویختبره عاماً فعاماً ولذا اتری الاختلاف فی الشیخ من الزیادة والنقصان - هدی ابن شاکر فی کتاب مناقب
 الشافعی قال ذکر الشافعی الموطا فقال ما علمنا ان احدا من المتقدمین الف کتبا احسن من موطائے مالک وما ذکر فیه
 من الاخبار ولم یدکر مرغوباً عنه الروایة كما ذکره غیره فی کتبه وما علمت ذکر شیء فیه ذکر احسن لصحابة الاما فی حدیث لیزادن رجال
 عن حمزة الحدیث فلهذا جری من سمع مالکا ذکر هذا الحدیث وانه وددان لم یخیر فی الموطا - واخرج ابن جریر عن الشافعی من
 ما علی ظهر الارض کتاب بعد کتاب الله مع من کتاب مالک - و فی لفظا ما علی الارض کتاب هو اقرب الی القرآن من
 کتاب مالک و فی لفظا ما بعد کتاب الله کثر صواباً من موطا مالک و فی آخر ما بعد کتاب الله انفع من الموطا و اطلق علیه
 جماعة اسم الصحیح -

الفائدة الثانیة فی درجة الموطا من بین کتب الحدیث - اعلم ان الجمهور عدوا الموطا فی الطبقة الاولى من طبقات
 کتب الحدیث واحکامه شیخ مشائخنا العلامة عبد العزیز الدہلوی نور الله مرقدہ فیما یجب حفظه للعامة - وحمل کتب الحدیث

خمس طبقات جعل في الاولى منها الصحيحين والموطا وغيرهما وسبق في ذلك والده الشيخ والي الشافعي بمراتبه في حجة الله البالغة وما حبل الفتح السعادة مدرّج كتيب الحديث بكذا البخاري ثم مسلم ثم ابو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم قال واعلم ان الامام النووي عدل في الكتب المصنوعة في التي ذكرتها الا ان الجمهور جعلها ستا وعدّها موطا الامام مالك وجعلوه بعد الترمذي وقبل النسائي واكتفى به بعد علم في المرتبة ١٠ وفي سير النبلاء المذكورة في ترجمة ابن حزم الاندلسي الظاهري رأيت ذكر قول من يقول بجل المصنفات الموطا فقال بل اولى الكتب بالتقديم صحيح البخاري وسلم صحيح ابن اسكن وغيرهما ثم بعد ما كتبت لابي داود والنسائي ومصنف القاسم بن ابي بصير ومصنف ابني جعفر الطحاوي ولم يذكر ابن ماجه ولا جامع الترمذي لانهما دخلا في الاندلس الا بعد موته قال وسند الهزار وسند ابن ابي شيبة وسند احمد بن حنبل وما جرى مجرى هذه الكتب التي افردت بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مرافق الكتب التي فيها كلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة وغيرهما ثم مصنف حماد بن سلمة وموطا مالك بن انس وموطا ابن ابي ذئب وموطا ابن وهيب وغيرهم ١١ - واورد على ابن حزم الشيخ عبد الحميد في حاشيته على الموطا وانت خبير بان اختلافا في ذلك بيني على اختلاف الاعتبارات فمن نظر الى خلاط الاما حيد في الفروع جعله مؤخران نظر الى صحة اسانيد الروايات في الكتاب جعله مقدما وكل السيويني في ترتيب الراوي قول ابن حزم بلفظ اوضح من ذلك فقال ولما ابن حزم فاذ قال اولى الكتب الصحيحان ثم سعيد بن اسكن والمنشئ لابن الجارود والمنشئ لقاسم بن ابي بصير ثم بعد هذه الكتب كتاب لابي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم بن ابي بصير ومصنف الطحاوي وسانيد احمد الزاهد ابني ابي شيبة وابي بكر عثمان وابن راهويه الطيالسي الحسن بن سفيان والبيهقي وابن خزيمة وعلي بن الدني وابن ابي عريّة وما جرى مجرا التي افردت بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مرافق ثم بعد ما كتبت التي فيها كلام غيره ثم كان في الصحيح فوجا مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة ومصنف ثعلبي بن مخلد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف سعيد بن منصور ومصنف وكيع ومصنف الزبيري وموطا مالك وموطا ابن ابي ذئب وموطا ابن وهيب ومسائل ابن حنبل وفقه ابي عبيد وفقه ابي ثور وكان من هذا النمط مشهورا كحديث شعبة وسفيان والبيهقي والاوزاعي والحميدي وابن هبدي ومسدد وما جرى مجرا فبذرة طبقة موطا مالك وبعضها اجمع للصحيح منها وبعضها مثل وبعضها دونة ولقد احصيت ما في حديث شعبة من الصحيح فوجدته ثمانمائة حديث ونيها مائة وثمانين حديثا على ما كان واحصيت ما في موطا مالك وما في حديث سفيان بن عيينة فوجدت في كل واحد منها من المستند ثمانمائة ونيها مائة وثلثمائة مرسلات ونيها مائة وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيها احاديث متعينة وما اجمهر العلماء ملخصا من كتابه مراتب الديانة -

القائمة الثالثة في ذكر التسمية بالموطا - قيل لابي حاتم الرازي موطا مالك لم يسم الموطا فقال شيء صنعه ووطا للناس حتى قيل موطا مالك كما قيل جامع سفيان وهو الحسن بن زمر بن ابي عريّة على النحلي سمعت بعض المشايخ يقول

والموطأ الصغير وسبب موته اذ قرئ عليه كتاب ابراهيم القيامه من مصنفاته فاخذته اغشى فحمل الى داره فلم يزل يكثر
الى ان قضى - والثالثة نسخة ابن القاسم وهو ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المصري ولد له سبعة واهل
من دون مذهب مالك في المدينة كان تاردا فبقيا متورعا كان يحتم القرآن كل يوم ختمين من رواية (رغم) ابن ابي
بصرى سنة ١٩١ هـ والاربعة نسخة من بن عيسى وبن وهب من بالغن بن عيسى بن دينار البجلي المدني القزاز يقال خناه الامام بقا
له عيسى مالك لانه روى كان يحكي عليه حين خروجه الى مسجد بعد ما كبر وآن وهو الذي قرأ على مالك الموطأ لم يرد عليه
مات بالمدينة في شوال سنة ١٩١ هـ من رواية ائمة واثنى عشرة نسخة لعن بن وهب ابو عبد الرحمن عبد الله بن سلمة بن قيس
بن علقمة الثقاف وسكن لعن نسبة الى جده مدني الاصل سكن البصرة كثير الفضائل علكن الملايدال ولد له سبعة واهل
في شوال سنة ١٩١ هـ وقيل استغلون من الحرم يوم السبت من رواية ائمة الا اربع كان بن محمد بن ابي المديني لا يقدان عليه
في الموطأ ائمة وروى عنه ائمة قال زمت مائة وعشرين سنة حتى قرأت على الموطأ قال ابو داود ما رأيت اخشى منه -
والسادسة نسخة عبد الله بن يوسف بن محمد الشافعي الاصل التنيسي السكن بلدة من بلاد المغرب في بلاد السعديين من بلاد
من رواية (رغم) ابن ابي بكر البخاري عن ابن كثر قال الحافظ في التقریب من اثنتي عشرة في الموطأ وفي تهذيب
الموطأ نسخة تامة في نسخة يحيى بن عبد الله بن كبر وقد زعمت جده فيقال نسخة يحيى بن بكير المحدث بابن كبر
وهو يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم ابو بكر المصري من رواية (رغم) م (ق) ولد له سبعة واهل
من صفر سنة ٢٠٠ هـ ذكر في ائمة بن روى عن يحيى بن بكير اني حضرت الموطأ على الامام مالك اربعة عشرة مرة وقال الحافظ في تهذيبه
ابن معين سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وقال سلمة تكلم في ان ساء عن مالك انما كان بمرض حبيب
وفي التذكرة للذهبي هو صاحب مالك الليث اكثر عنها قال يحيى بن محمد سمع يحيى بن بكير الموطأ من مالك سبع عشرة مرة
وكذا نقله الزرقاني عن الديلمنج - الثامنة نسخة سعيد بن عفيف وهو يحد بن كثير بن عفيف بالهملا - والفاد صفر ابن
مسلم الانصاري من رواية (رغم) م قدس ولد له سبعة واهل في رمضان سنة ٢٠٠ هـ كان من اهل الناس بالانساب لاخبار
المناخية واما العرب ماثر ما ووقايعها والمناقب والمثالب وكان اديبا فصيح اللسان يقال ان مخرم لم يخرج اجمع للعرب
منه - التاسعة نسخة ابى مصعب الزهري وهو محمد بن ابى بكر القاسم بن الحارث الزهري من قضاة اهل المدينة من
رواية ائمة يقال موطأ آخر الموطآت ولد له سبعة واهل في رمضان سنة ٢٠٠ هـ - العاشرة نسخة مصعب بن عبد الله
الزبيري هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله الزبيري
المدني سكن بغداد من رواية (س ق) وسلم فليح الصبح والى داود وناج الحسن ولد له سبعة واهل في ثلثين خلتا من شوال
الحادية عشر نسخة محمد بن الميارك الصوري وهو محمد بن الميارك بن علي القرشي الصوري سكن دمشق من رواية ائمة
ولد له سبعة واهل سنة ٢٠٠ هـ كان من العباد وكان شيخ الشام بعد ابى سهر - الثانية عشر نسخة سليمان بن بردلم اقص
ترجمة اخلف اهل النقل في ائمة فقيل هكذا وقيل سلمان بن برد وقيل سلمة بن برد وعلى بنده اثنتي عشرة نسخة - بنى
منه كما تقدم وتقدم ايضا ما قاله السيوطي اني وقعت على اثنتين للاخرين غير ما -

وسلاس بفتح الواو وسكون السين المبهلة الاولى كما في ابستان وغيره وفي الديباج القذهب بكسر الواو وسنتين مبهتين
 الاولى ساكنة ابن شملل بفتح الشين المعجمة وسكون الهم وفتح اللام الاولى كذا في ابستان والتعليق المجد وفي تهذيب
 الحافظ شملل بزيادة الالف بين اللامين ابن شلقيا بفتح الميم وسكون النون بعد اقامت معقودة وبعد الالف
 ثمانية تحتية المعصومي بفتح نية الى معصودة قبيلة من البربر قال السمعاني المعصودي بفتح الميم وسكون الصاد
 المبهلة ومعن الميم وفي آخره الدال المبهلة نسبة الى معصودة قبيلة من البربر ويقال له الصادى ايضا نسبة الى
 الصاد قبيلة من المعصودة اول من اسلم من ابا سنلقيا اسلم على يزيد بن عامر الليثي فكتب اليه الليث ليست كنانة
 ولائز وقيل اول من اسلم منهم وسلاس واسلم ايضا على يزيد بن عامر واول من سكن الاندلس منهم جده كثير وقيل
 يحيى بن وسلاس اخذ يحيى الموطا اولا بقرطبة لاول نشأة من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بشطون مساني
 ترجمته في الاسانيد وكان زياد اول من ادخل مذهب الكوفة في الاندلس وكانوا قبل ذلك على مسلک الاوزاعي
 وقت لم يسمي رحلتان من وطنه الاولى في السنة التي توفي فيها الامام مالك رضي الله عنه تسع وبعين بعد المائة وكان طرأ
 في تجديده وتكفينه قال في ابستان وكان اذ ذلك ابن عشرين سنة قلت والغابر ابن ثمان وعشرين كما ياتي عن الديباج
 لان مولده سنة احدى او اثنين وثمسين ومائة قتال وسبع في تلك الرحلة الموطا من الامام الاثنى عشر ابواب من كتاب اللسان
 وفي الرحلة الثانية اخذ اعلم والفقه من ابن القاسم حكاك الدون من اميان اصحاب مالك وبعدها صار جامعاً بين الرواية
 والدراية عاد الى وطنه واقام بالاندلس يدريس فبقي على مذهب مالك قال في الديباج المذهب سبع في الرحلة الاولى من
 مالك والليث وابن وهب واقصر في الاخرى على ابن القاسم وبقي معه يحيى لاول نشأة من زياد موطا مالك وسبع
 من يحيى بن مفرح ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك الموطا في ابواب في كتاب الاعتكاف شك فيها فحدث
 بها من زياد وسمع من ابن وهب موطاه وجامعه ومن ابن القاسم مسائل وحمل عنه عشرة كتب وكتب سماعة وعادت فتها
 الاندلس بعد عيسى بن دينار الى رايه وبقي وعيسى انتشر مذهب مالك وكان مالك ليجيد سمع يحيى وعقله وسماعه العاقل لفظة
 الفضل الشهيرة بين الناس وهي ان يحيى كان هذا مالك فجار الفضل في المدينة ولا يكون في العرب ولذا يفتخرون برويته
 في الاشعار والديوانين قال بعض الشعراء ۞ يا قوم اني رايت الفضيل بعدكم فبارك الله لي في رؤيته الفضيل
 رايت ورايتي يحركه فحكوت فم شيا في الرويل وقال بعضهم بمقابلته القرآن الفضيل ما الفضيل ما اذك الفضيل له ذنب طويل
 وغرطوم ويل فخر جو رايتي ولم يخرج يحيى فقال له الامام مالك لم يخرج فقال لما راعى لاناظر الفضيل وانما رعلت لاشاهدك
 واقلم من ملك وهديك فاعجب ذلك وسماعه عاقل الاندلس واليه انتهت ياسة الفقه بها وانتشر مذهب الامام مالك في
 الاندلس ومرض للمقطار فاستغفرت رتبته على القضاة فلو في قاضي على اقطاره الشهيرة واختاره ولا يشير اليها اصحابه
 فاقبل الناس عليه بلوغ اعراضهم وهذا سبب شهرة الموطا بالمذهب من روايته دون غيره قاله الزرقاني - وكان في بيت
 مالك ولبس بزي لباسه وكان يهاب الدعوة وكان شديد الاجتماع في رأي مالك ولا يرضى بخلافه - وخالف الامام في الرواية
 فاختار رأي الليث بن سعد المعري الاولى لا يرى القنوت في الصبح والثانية لا يرى القضاة بينهما شاذة الثالثة لا يرى الحكيم

في شقاق الرومين والاراجمة لا يرى كراير الارض - وقال ابن عبد البر في تهذيب المعري لقد حصلت نقل مني نقل صحيح فملك
فالمعري من حسن اصحابه لفظاً ومن اشد هم تحقيقاً في المواضع التي اختلفت فيها رواة الموطا الا ان له وبها وتصحيحاً في
مواضع كثيرة ولم يكن له بر بالحدِيث قلت وليس من رواة ائمة ذكره المحافظ في تهذيبه للمعري توفي في رجب سنة ٢٤٠ قس
في ذي الحجة - وقيل سنة ٢٣٣ وكان سنة اذ ذاك سنة ٤٠٠ كذا في الديباج فيكون مولده سنة اثنين وخمسين ومائة او احدى
وخمسين - روى عنه الموطا محمد بن وضاح المحافظ الا انه ليس وابنه محمد بن عيسى بن يحيى البصري فقيه قرطبة وسند الا انه ليس هو
المذكور في اسنادنا كما سيأتي في محله في بيان الاسناد وكثرة الاعتماد على هذه السلسلة من نسخ الموطا حتى ان المتبادر بالموطا
عند الاطلاق ومن خصائص هذه السلسلة انها آخر ما نقل من الامام مالك روافقه تقدم ان يحيى بن يحيى سمع عن الامام في السنة
التي توفي فيها الامام وسلم عن آخر السماع اربع ومنها ما تشتمل على كثير من المسائل الفرعية المناسبة للروايات الواردة
في الباب الا ان رواة يحيى ليست في كتب السنة لما فيه من كثرة الاوهام كما في ابستان وغيره -

الفائدة السابعة في عدد روايات الموطا - قال الشيخ في المصنف كان الامام مالك يجمع في الموطا قريباً من عشرة آلاف
احاديث فما زال ينفية حتى بقي فيه ما بقى - وذكر ابن الهيثب ان ما روى مائة الف حديث جمع منها في الموطا عشرة
آلاف ثم لم يزل يوسعها على الكتاب والسنة ويختبرها بالاثار لاخبار حتى رجمت الى خمس مائة وقال الكلب الهراسي في
تعليقه في الاصول ان موطا مالك كان تسعة آلاف حديث ثم لم يزل يفتي حتى يجمع الى سبعة وفي المداكر عن سليمان
ابن بلال الف مالک الموطا وفيما رتبة آلاف حديث او اكثر ومات وبه الف حديث ونيف يملؤها ما ما بعد علم بقدر
ما يرى انه اصح للسامعين واشل في الدين وقال ابو بكر الابري جلاء في الموطا من الآثار عن اخيه عن الله عليه وسلم وعن
الصحابه والتابعين الف وسبعمائة وعشرون حديثاً المسند منها ست مائة وسبعمائة في بيان المرسل وقال لغافقي
مسند الموطا ست مائة حديث وستة وستون حديثاً وسبعمائة في بيان المرسل - واجمع ابن عبد البر عن عمر بن
عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطا في الرعين يوماً فقال كتاب الف سنة في الرعين سنة اخذتموه
في الرعين يوماً ما اقل ما تفقهون فيه واخرج البغوي في المحلى عن ابي حنيفة قال قلت على مالك فقرأت الموطا في الرعية اياماً
فقال مالك علم جو شيخ في اثنين سنة اخذتموه في الرعية ايام لا تفهم ابداً -

الفائدة الثامنة في توجيه ما اختلف فيه اقول المشايخ من ان اول الصحيح الموطا او البخاري - قال النووي في
التقريب اول مصنف في الصحيح الموطا البخاري قال البيهقي قوله الجرد اجتزبه عما مر من ملين ان مالك اول من
صنف الصحيح وتلاه احمد بن حنبل وتلاه الدراري قال العراقي الجواب ان مالك لم يفرم الصحيح بل ادخل فيه المرسل والمنقطع
والبلغات ومن يلاحظه احدث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر فلم يفرم الصحيح اذن وقال غلطاً لا يحسن هذا جواباً لما
مثل ذلك في البخاري وقال شيخ الاسلام كتاب مالك صحيح وعنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج
بالمرسل والمنقطع وغيرهما على الشرط الذي تقدم التعريف به قال والعرق بين ما في من المنقطع وبين ما في البخاري الذي
في الموطا هو كذلك مسموع لما كان غالباً وهو حجة عنه والذي في البخاري قد عدت اسناده عمداً لعدم التعريف او التوجيه

وانما يذكر ما يذكر من ذلك تنبيهها واستنباطها وفي ذلك فخر يذات الذي في الجدي لا يخرج من كونه جرد
فيه الصبح بخلاف المطاوعة ولم يذكر ايضا ان كلا الاطمين صحيح بالاعتبارين واليه اشار السيوطي في الفقيه كما تقدم في بيان
تدوين الحديث في منظومة السيوطي - قال منططاني اول من صنف الصحيح مالك وقل الحافظ هو صحيح عنده وعند من يقلد
على ما اقتضاه نظره من الاجتهاد بالمرسل والنقل وغيره بالاعتماد على الشيء الذي استقر عليه العمل في المصنف تعقيب السيوطي بان فيه
من المراسيل ما كونهما منه بلا خرافة عنده واقعة من الامثلة هي حجة عندنا ايضا لان المرسل حجة عندنا لا اذا اعتقد
وامن سر في المطاوعة الاولى عاصدا وعواصدا فالصواب اطلاق ان المطاوعة لا يستغنى من معنى قوله الزرقاني -
الفائدة التاسعة في بيان ما في المطاوعة المرسل والبلاغ وصنف ابن عبد البر كتابا في اصل ما في المطاوعة
المرسل والنقل والمفصل وقال صحيح ما في من قوله بليني ومن قوله من الثقة عندي عالم السند احمد وستون حديثا
كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة حديث لا تعرف احد ما الى الان في ولكن انسى لاسن والثاني ان ابنه يروي
عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاهد من ذلك فكانه تقاصر اعمارهم فلهذا التقدير الثالث قول حواشي
آخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعت رجلي في الغرزان قال من خلفك للناس والراعي
اذا انشأت نخرة ثم تشاءمت خلفك من عديقه وسياتي الكلام على هذه المواضع الاربعة في موضعها ان شاء الله تعالى
اليوم في الاخير في المطاوعة الآثار من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة والتابعين الف وسبعمائة وعشرون حديثا
المسند منها ست مائة حديث وللرسل ما كان واثنان وعشرون حديثا والموقوف ست مائة وثلاثة عشر ومن قول صاحب
ما كان خمس وثلاثون وقال ابن حزم في كتاب مراتب الرياسة اجمعت ما في مطاوعة مالك فوجدت فيه من المسند خمسة مائة
ونيفاً وفي ثمانية ونيف مرسل وفي نيف وسبعمائة حديث قد ترك مالك لنفسه العمل بها وفيه احاديث منوعة واما ما لم يذكر
وقال العلامة الشيخ ولي الله دلهوي في السوي ان مسند الدارمي الاصنف لاسناد اديث المطاوعة وفيه الكفاية لمن اكتفى
وقال ايضا في المصنف ان الامام ومنه نظر كتب القوم ولجبر عنها بما لك بله ان ابنه صلى الله عليه وسلم فعل كذا - وفي
المسند ان الخافقي رتب مسنداً من اثنتي عشرة نسخة من المطاوعة كما تقدم في بيان النسخ وقال في آخره جملة ما في
هذا المسند ست مائة وستة وستون حديثاً منها سبعة وتسعون حديثاً اختلف فيها النسخ في ذكر بعضها دون بعض والباقي
اتفقت عليه النسخ والمرسل منها سبعة وعشرون حديثاً ونمسة عشر موقوف وجملة ما في هذا المسند من شيوخ الامام خمسة
وسبعمائة رجلاً وذكر في الموضوعين منها بلفظ مالك بليني عن الثقة عنده وفي خمسة مواضع بلفظ بليني بدون ذكر احد -
وتقدم في بيان داب المصنف في المطاوعة المرسل يقول الامام الثقة من فلان والثقة من فلان فراجعه - واما حكم البلاغ
عن الامام فقال القاري من سفيان اذا قال مالك بليني فهو اسناد قوي وتقدم قريباً ما قاله ابن عبد البر ان بلاغاً
الامام كلها مسندة - وعلى ابن فروخ من ابى داود انه قال مرسل مالك صحيح من مرسل سعيد بن المسيب ومن مرسل
الحسن ومالك اصح الناس مرسل - قال السيوطي قيل ان قول الراوي بليني يقول مالك في المطاوعة بليني عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للملك طاعة وكسوة الحديث يسمى مصداقاً لما في الحديث قال العراقي في

ليؤاخذ ان يكون الساقط واحداً فقد سمع مالكا من جماعة من اصحاب ابي هريرة وايضا بان المالكا رواه خارج الموطا عن محمد بن
جملان من ابيه من ابي هريرة فلم ان الساقط اثنتي.

الفائدة العاشرة فيما يتعلق بشروح الموطا وخواصه قال القاضي عياض في المدارك لم يعين بكتاب من
كتبنا الحديث، والعلم اختار النكس بالموطا وقال ابن فروج اما من انفتي بالكلام على حديثه ورجالاه وتصنيفه في
ذلك فقد ذكر كثير من المالكيين وغيرهم وعد القاضي منهم نحواً من تسعين رجلاً، قلت اما الذين طهرت عليهم بعد فسخ
ابو محمد بن الحسن بن محمد بن السيد بكير السنين البليوسي بفتح الباء والطاء المهمل وسكون اللام ومنهم القتيبة والوالد نسبة
الى بليوس بلدة بالاندلس كذلك البغية وغيره المالكي الخوي المولود بمكة المتوفى في رجب سنة ٤٠٠ وقيل له
كان له يد طول في النحو واللغة من مشايير قرطبة وخرج منها بار بالاندلس كان لابن الحجاج مكة قرطبة طلبة من الماوالاد
من اجل النكس رحمون وعزرون وحسون فادخل بهم وقال فيهم اخفيت سق حتى كان بخينيه ودهمت في حب عزون
فمروني ثم ارموني برحمون فان طست نفسي الى ربح حسون فمروني ثم خاف على نفسي فخرج منها سق شره
بالمقتبس لم تصانيف اخر منها بسبب اختلاف الفقهاء وغير ذلك ومنهم ابن تين بفتح الراء وكسر الشين اجد في
المالكي الشاعر المتوفى بالقيروان في ذي القعدة سنة ٤٠٠ وهو ابو علي الحسن ابن كرش على وزن كرم صاحب الشذوذ
في اللغة والعمدة في صناعة الشعر كثير التاليف ولان سنة ٤٠٠ والقيروان بفتح القاف وسكون اليا والشاة القتيبة بلدة بالندلس
عند افريقية كان ينصب على من لم يسم بلك النخلة له من المؤلفات شرح الموطا ويقال انه اختصار من التمهيد ونهم ابو مروان
عبد الملك بن حبيب بن سليمان القرطبي المالكي مات سنة ٤٠٠ ذكره الزبيدي في الطبعة الثانية من نسخة انيس امام
في النحو واللغة والفقه كان يعمر لادبان ويستخرجها اصله من طليطلة وانتقل جده الى قرطبة كان فقيهاً نحويًا لغويًا اخباريا
نسابة شاعراً طبيباً خطيباً صاحب التصانيف الكثيرة ذكر بعض مؤلفاته ابن فروج سقى شرح تفسير الموطا ويقال انه منصف كتاباً
في عشرة اجزاء الجزء الاول منه في تفسير الموطا ومنهم المافظ ابو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الاندلسي القرطبي
المالكي الامام المشهور صاحب التصانيف الكثيرة مولده سنة ٤٠٠ في الربيع الآخر وقيل في جادى الاولى وطلب العلم بعد سنة ٣٩٠
كان اول اظاهر بآتم تحول مالكيا مع الميل الى فقه الشافعي في مسائل ولا يترك ذلك فانه من طبع قريب من تربية الاجتهاد
مات ليلة الجمعة ربيع الآخر سنة ٤٠٠ قال الخسائي الف البوعري في الموطا كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطا
من المعاني والاسانيد فرتبه على اسماء شيخ مالكا على حروف المعجم وهو يسون اجزاء ضخمة ثم صنع كتاب الاستدكار
لهذه علم الاراء لما تضمنته الموطا من المعاني والاثار بمختصر التمهيد خرج فيه الموطا على حجة قلت زرت بعض الاجزاء
منها في بلدة الطابرة الطبية على صاحبها الف الف صلوات وتحية والقرطبي التميم القاف وسكون الراء نسبة الى قرطبة
بلدة من بلاد المغرب بالاندلس وله كتاب آخر وهو التقصى في اختصار الموطا في بيان سنن الموطا ومسله في ايمان جميع
فيه المؤلف الاحاديث من النسخ المختلفة للموطا قلت ومن فيما سنده امسلة وبلغاته وسماه في كشف الطنون وغيره اتفقا
بمحدث الموطا ولم يوفق اخ مفيدة منها كتاب الكافي في مذنب مالكا خمسة عشر مجلداً وكتاب الاستدكار لهذا صاحب العلم

والى حنيفة والشافعي وكتاب الكافي وغير ذلك ومنهم احمد بن محمد بن الدؤودي الاسدي ابو جعفر من الائمة المالكية البصرة
كان باطرايس وبها اصل كتابه في شرح الموطا ثم انتقل الى النعمان كان فيها فاضلا الف كتابه الثاني في شرح الموطا
توفي سنة ٢٠٠ قالم ابن فرحون ومنهم احمد بن محمد بن عبد الله بن المرحوم كني ابا الطاهر خرج له رسم شرح موطا ابن وهب توفي
سنة ٢٠٠ قالم ابن فرحون ومنهم احمد بن محمد بن احمد الشنج شهاب الدين الحافظ حفظه العمدة في ستة ايام والافيد في
مجموع ومنهم الطائفة الباجي الالم الشهير وهو القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن اليوب بن ولدت اقبسي
بعض القادوك ابراهيم السبي الى قبيلة من كندة الاندلس القرطبي من اعيان الطبقة العاشرة من العلماء المالكية المولود في
المتوفى سنة ٢٩٣ قالم في القضاء بمواضع من اندلس يقال ليس لاصحاب المالكية بعد القاضي عبد الوهاب مثل الباجي
قال ابن فرحون اهلهم من بطليوس ثم انتقلوا الى باجة اعمى باجة الاندلس وجم باجة اخرى بدارية افرنيقة و باجة اخرى
بلاد اصبيان بالجزء صاحب تصانيف كثيرة بعضها في التعليل الحمد والندم باج منها كتاب اختلاف الموطا سمى الباجي
شرح بالمتن في شرح الموطا طبع في المرة الاولى سنة ١٢٣٠ بمطبعة الرعادة بمصر قال في كشف الظنون بر محمد تهيد بن عبد
قلت ودر شحان آخر ان الائمة والاستيفاء قال السبكي وعضد في الائمة من الفقهاء وقال ابن فرحون له تأليف شهوة
سبها الاستيفاء في شرح الموطا كتاب جليل كثر العلم لا يدرك ما فيه الا من بلغ رتبة ابي الوليد وكتاب المتن في اختصار الاستيفاء
ثم اختصر المتن في كتاب سماه الائمة قدر راجع المتن وراية كتاب المتن من علم الكلب بن ابي اسام وقال الباجي في مقدمة المتن
بدر الخطبة اما بعد فانك ذكرت ان الكتاب الذي الفت في شرح الموطا المترجم بكتاب الاستيفاء يتخذ على اكثر الناس
جمع وبعد عنهم درر لاسماعيل لم يتقدم لفي هذا العلم نظر ولا تبين له فيه بعد انظر فان نظره فيه سبيل خاطره وبجده وكثرة
مسائله ومعاينه يسخ تحفظه وفهمه وانما هو لم يسخ في العلم وتحقق بالفهم ورثت ان اقتصر فيه على الكلام في معاني ما تضمنه
ذلك الكتاب من الاما ديف والفقه داصل ذلك من المسائل بالمتن بما في اصل كتاب الموطا ليكون شرعا له تنبيهها
على استخراج من المسائل منه ويشير الى الاستدلال على تلك المسائل والمعاني التي يجمعها وينصها ما يحفظ ويقر بكون
ذلك حظ من ابتدا بالنظر في هذه الطريقة من كتاب الاستيفاء ان اراد الاقتصار عليه وعوناه ان لمحت بهمة اليه -
فاجبتك الى ذلك وانتقيد من الكتاب المذكور على حسب ما رغبت ومشروطه واعرضت فيه على ذلك لاسانيد واستيعاب
المسائل والدلالة وما احتج به المخالفات وسكنت في السبيل الذي سلك في كتاب الاستيفاء من ايراد الحديث والمسئلة
من الاصل ثم جمعت ذلك بالميتق بين الفقه واشته شيوخنا المتقدمون من المسائل وسدن الوجوه والدلائل - وبالله
التوفيق وبسبب تبين وعلمه توكل ورجسى ولم اكن ايسر وقد قدرت في الكتاب المذكور مالا غلى في الكتاب من حرف من
ذكره وذلك ان فتوى المفتي في المسائل وكلامه عليها وشرها لها انما هو بحسب ما يوفق الله تعالى اليه وليعينه عليه
وقد يرى الصواب في قولن الاقوال في وقت ويره خطأ في وقت آخر ويزك بخلاف قول العالم الواحد في السنة
الواحدة فلا يعنقد الناطق في كتابي ان ما اوردته من اشرح والتاويل والتقياس والتنظير طريقة القطع عندي حتى
اعيب من خالفها واذم من رأى خبره وانما هو مبلغ اجتهدى وما دى اليه نفري واما اثباتي له فببين منج ابلغ ولا لال

والارشاد الى طريق الاختيار والاعتبار فمن كان اهل هذا الشأن فلا ينظر في ذلك ويحتمل بحسب ما تولى اليه
اجتهاده من وقان ما قلته او خلافه ومن لم يكن نال هذه الدربة فليجعل ما ضمنته كتابي هذا اسما اليها وعونا عليها
والله ولي التوفيق والهادي الى سبيل الرشاد وحسي ونعم الوكيل انتهى بقطه -

وانما اردت هذا الكلام بعينه لما فيه من فرائد النواله مما لا يخفى ومنهم الحافظ محمد بن عبد الله بن احمد الشهير بالقاضي
ابي بكر بن العربي المالكي المعافى لاندلس والبلية الخميس ثمان لعين بن شعبان سنة ٤٢٠ هـ وتوفي بجزيرة قاس سنة
الربيع الثامن سنة ٤٨٥ هـ قبل سنة ٤٨٥ هـ وله مؤلفات كثيرة منها العارضة الاوحدى على جامع الترمذى وقد اخذت منه في هذا
الشرح وموافق يسمى شرحه بالقبس في شرح موطا مالك بن انس وله شرح آخر سماه بالسالك في شرح الموطا مالك قالا ابن
فروج ولا يذهب عليك ان ابن عربي اشتهر به اثنان احدهما هذا والثاني في ريس اهل الولاية محي الدين ابن عربي
صاحب الفتوحات المكية وفصوص الحكم وفرق بينهما بان القاضي هذا يقال له ابن العربي بلالم التعريف وصاحب
الفصوص ابن عربي بدون اللام ومنهم الحافظ اوسيلان الخطابي الشافعي حقا العالم شارب الى داود والبخاري المتوفى
في الريح الاول سنة ٤٨٥ هـ وهو محمد بن محمد بن ابراهيم البستي بالضم نسبة الى بستان بلدة من بلاد كابل بين هرات وغزنة
يقول ابن من ذرية عرب بن الخطاب روى انه قال آوى الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه وهو ممن
انتخب الموطا ونحضره ايضا - ومنهم محمد بن سحنون الفقيه المشهور في علماء المالكية من توفى بدمشق كثير التاليف له نحو
من ما في كتب منها شرح الموطا في اربعة اجزاء وله سنة ٤٨٥ هـ وتوفي بالساحل سنة ٤٨٥ هـ قالا ابن فروج ومنهم العلامة
القرافي وهو محمد بن يحيى بن عمر بن احمد بن يونس المصري عرف بالقرافي القاضي بدمشق المالكية بمصر قالا
التبكي في نيل الابتهاج من مؤلفاته شرح الموطا ومنهم عبد الله بن نافع المعروف بالصالح كنيته ابو محمد المتوفى سنة ٤٨٥ هـ
لتفسير في الموطا قالا ابن فروج ومنهم العلامة ابو الوليد بن القصار وهو يونس القاضي ابو الوليد بن محمد بن يحيى
يعرف بابن القصار قرطبي كان يسير الى التصوف في العبادة وكان سرجه الدمنة ولم يكن بالبارع في الفقه ولى
القصار موافد كثيرة الف تفسير الموطا وسماه الموعب قالا ابن فروج وغيره وياتي في باب السيل على ترجمة في
سند الموطا ومنهم العلامة القاضي محمد بن سليمان بن علفية كنى باعبد الله الف شرح الموطا وسماه كتاب الخي دعوى على الفقيه
الى المطرف اشعبي فامران جعل على الحار نقطة من فوق ولم يخف هذا الكتاب عند الناس الا ما وقع بينهم باستحسان قالا
ابن فروج - ومنهم محمد بن سعيد بن احمد بن سعيد يعرف بابن رزقون وبولقب جد ابيه سعيد حقا التصانيف الف كتابها
جمع في بين المنتقى والاستزكار قالا ابن فروج وله سنة ٤٨٥ هـ وتوفي سنة ٤٨٥ هـ ومنهم العلامة ابو بكر بن سابق البجلي
قالا السيوطي وهو يلقب بالصادق الجليل والقاف جزيرة من جزائر بحر المغرب انتهى قال السيوطي وغيره سماه السالك - ومنهم
ابن ابى صفرة قالا السيوطي في التنوير قالا ابن فروج محمد بن احمد بن ابيد بن ابى صفرة اخو المذهب بن ابى صفرة له شرح
في اختصار غرض القاسي توفي قبل سنة ٤٨٥ هـ انتهى وسياتي تفصيل ابن القاسي في محله ومنهم القاضي ابو عبد الله الشرنجكي
ومنهم ابو الوليد بن القواد قيل ابو الوليد بن عود ومنهم ابو القاسم بن اجد الكاتب - ومنهم ابو الحسن الاشيشي قالا السيوطي

في التنوير قال السجستاني هو كبر الالف وسكون الشين المحجمة - وكسر الباء والموحدة وسكون اليا ونسبة الى بلدة من بلاد الاندلس
 بالمغرب يقال لها اشبيلية من اهلها الهذليان بالاندلس اه قلت والظاهر انه بن محمد بن محمد المتوفى في حدود سنة ١٠٠ هـ
 كتاب المدارك في مقطوع حديث مالك كافي في حاشية الديباج وافضل السيوطي في التنوير عن ابي الحسن بن احمد
 كتابه تقريب المدارك على موطا مالك ومنهم ابو شراجيل - ومنهم ابو عبد الله محمد بن خلف بن موسى الاودي من اهل
 البصرة المتوفى سنة ١٠٠ هـ شرح مشكل ما وقع في الموطا وصح البخاري قالا بن فروج - ومنهم عبد الله بن محمد بن محمد بن
 ابي القاسم الفرجون البصري التوماني المتوفى سنة ١٠٠ هـ صاحب التاليف الكثيرة منها كتاب الدر المنجلد من انقضاء الفجر
 جمع فيه احاديث الكتابين المذكورين وخرجه بشرح عظيم في اربع مجلدات سماه كشف الظهار في شرح مختصر الموطا -
 ومنهم ابو المطرف عبد الرحمن بن مروان القنادي القزويني سنة ١٠٠ هـ في تفسير في الموطا مشهور بميد حسن التاليف
 قالا بن فروج - ومنهم ابو الحسن علي بن ابراهيم الهذلي القاضى المعروف بابن القاسم المتوفى سنة ١٠٠ هـ اختصر كتاب
 الاستذكار لابن عبد البر ومنهم ابو الحسن علي بن ابراهيم النساني المتوفى سنة ١٠٠ هـ الف في شرح الموطا مصنفه سماه بفتح
 اللغز في مذهب مالك - ومنهم ابو محمد عقيل بن عطية القضاي من اهل طرطوس شرح الموطا توفي سنة ١٠٠ هـ ومنهم ابو
 الطاهر قالا السيوطي في التنوير والظاهر انه احمد بن محمد الاقي في بيان غريب الموطا ومنهم طهم الخواري السيوطي ومنهم يحيى بن
 هكذا ذكره السيوطي في التنوير قال وسماه المستقصية اه وقال بن فروج يحيى بن زكريا بن ابراهيم بن مزين مولى رملة
 بنت عثمان بن عفان اصله من طليطلة ونقلت الى قرطبة كان حافظا للموطا فكتبها لتاليف حسان منها تفسير الموطا وكتاب
 تسمية رجال الموطا وكتاب على حديث الموطا وهو كتاب المستقصية ولم يكن له على ذلك علم بالمحدث توفى في جمادى الاولى
 سنة ١٠٠ هـ - ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي شنين بفتح الراء الى المحجمة وكسر النون المراد البصري المحدث الشافعي
 سمي شرحه السيوطي في التنوير بالمقرب وقال ابن فروج هو اختصار شرح ابن مزين للموطا توفى بالبحيرة سنة ١٠٠ هـ - ومنهم
 خاتم الحفاظ العلامة ابو الفضل هلال الدين السيوطي المجدد في عصره الشافعي - سلكه هو جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين
 ابي بكر بن محمد السيوطي بعلم الاولين وقد يقال الا سيوطي بعلم المجتهد وسكون السين المهمل نسبة الى بلدة اسبوس من بلاد مصر
 اسم من من تصنيف ولد له الامير المستهمل رجب سنة ١٠٠ هـ وشرح في اشتغال العلم سنة ١٠٠ هـ كثير التبايعات ذكر في بعض رسائله
 ان مولاه بلغه سنة ١٠٠ هـ توفي يوم الجمعة وقت العصر سنة احدى عشرة بعد صمائه تاسع الجمادى الاولى صنف اولاً شرحاً
 سماه كشف الخلق عن الموطا وشرحاً آخر مختصراً سماه تنوير الحالك على موطا مالك ولايضاً تاجيد احاديث الموطا جرد
 فيه احاديثه ايضا كتاب في رجال سماه باسعاف المبتغى رجال الموطا - ومنهم العلامة الزرقاني المالكي محمد بن عبد القادر
 ابن يوسف بن احمد اللبزي المتوفى سنة ١٠٠ هـ على في كشف الظنون وسلكه لدره ورواه عنه والده وعن النور على اشهر المسمى
 واشتج محمد البايع وغيرهم لم يسمع من المصنف الا في نسخة واحدة وهو تاليفه الى الضياء على اشهر المسمى وشبه المسمى قرية بمصر شره
 نفيس اكثر ما ذكر في تاريخ الباري لما طبعه بدمشق سنة ١٠٠ هـ ورواه عنه عند اذان اصر لوم الاثنين عادي حرة ذي الحجة سنة ١٠٠ هـ
 واستتمت بشرحه الشرقي في التليق كثير كان هذا شخص من - ومنهم الشيخ سلام التليقي من اولاد الشيخ عبد الحميد المحدث

الديلمي وهو الشيخ سلام الله بن شيخ الاسلام بن عبد الصمد الديلمي والده شيخ الاسلام شرح البخاري في الفارسية وهو
 فخر الدين شرح المسلم في الفارسية ميتة علم وفصل سمي صهره بالعلمي باسراء الموطا فخرج من تاليفه في سنة ١٢١٥ هـ علم البلخ
 بعد ونصفا الآخر لوجود في مكتبة المدرسة العلمية مظاهرة العلوم في لسان نغور توفى ربيع سنة ١٢٣٥ هـ على الراجح وقيل ١٢٣٣ هـ
 ومنهم شيخ مشايخ العلامة الشاه ولي الله الديلمي المشير في العرب والعجم اسمه من عن توصيفه وهو قطب الدين احمد بن محمد
 ابن وجمية الدين العمري الفاروقي ولد ليوم الاربعاء ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هـ فتم حفظ القرآن وسنه سبع سنين وفتح من جميع
 الفنون الرسمية حين كان عمره خمس عشرة سنة وتوفى والده حين كان عمره سبع عشرة سنة فجلس بمسكنه في التدريس
 والافادة وكان من تلامذة السيد الزاهد الهروي ولا يجله منصف الزاهد حواشي في شرح المواقف وغيره توفى سنة ١٢٨٥ هـ
 وقيل سنة ١٢٨٥ هـ تصانيف كثيرة شهيرة سيما في بيانها شرح الموطا بشر من اعداهما المصنف في الفارسية والثانية المسوى
 في العربية مختصر آمن الاولى وفصله رد اكثر من ان تحصر وصياتي شئ من ترجمته وتصانيف في اساسيد البعد الضعيف
 ومنهم عبد الملك بن مروان بن علي هذا النسب في لبستان ولم اجد في غيره وقال سمي صهره بكشف المغطا وهو شرح مفيد
 نافع مشهور في ديار المغرب انتهى ما في لبستان وقال ابن فروج في الديباج في مبداء الكتاب مروان ابو عبد الملك
 البوني شارح الموطا وقال في باب الميم مروان ابو عبد الملك بن علي البوني اندلسي الاصل سكن بونة من بلاد
 افريقية له تاليف في شرح الموطا مشهور حسن رواه عنه حاتم الطرابلسي وابن الخازن مات قبل سنة ١٢٨٥ هـ انتهى فالظاهر
 انها واحدة وقع التصحيح في احدى الكتابين والا فها شرعان ومنهم ابو عمران موسى الزناتي ذكره في دليل المايتاج
 ومنهم الشيخ زين الدين عمر بن احمد الشلمع الحلي شرح الموطا وهو بالانقضاء ومنهم القاضي محمد ابو عبد الله بن يحيى
 ابن محمد الخزاز التميمي شرح الموطا بكتاب سماه الاستنباط لمعاين السن والاحكام من احاديث الموطا في ثمانين جزء
 وكتاب التعريف برجال الموطا اربعة اسفاد ولد سنة ١٢٨٥ هـ وتوفى سنة ١٣٤٥ هـ ومنهم العلامة صاحب العلم الزاهد فضل
 الباهر الشيخ علي القاري الهروي ثم الملكي وهو على بن سلطان محمد الهروي نزيل مكة المكرمة المعروف بالقاري كافي
 احدهم والعلم والبراعة ورحل الى مكة واخذ عن ابي الحسن البكري واهدين حجر المكي كانت وفاته بكة في شوال سنة ١٢٨٥ هـ
 يقال انها بلغت الى رتبة المجردة على راس الف كذا في ياشن الفوائد البهية والتعليق المحمد وفيه ايضا شرح على
 موطاي محمد في مجلدين مشتمل على نفائس لطيفة وغرائب شريفة وله تصانيف كثيرة عد في التعليق المحمد اكثر من
 خمسين كتابا منها المرقاة شرح المشكوة وشرح الشفا وشرح مشاكل الترمذي لمسي بجمع الوسائل وشرح المحصن لمحصن
 وشرح مختصر الوقاية وشرح الشاهدية وشرح شرح نخبة الفكر وسند الانام شرح مسند الامام واهرب القاري على اول
 باب البخاري وغير ذلك ومنهم الشيخ بيروزي زادة الخفي وهو شيخ ابو محمد ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيروزي
 مفتي مكة المكرمة الشهير بيروزي زادة فقيه محدث كثير التاليف تجاوز مؤلفاته عن سبعين عد بعضها في مدائق الخفية
 وله في المدينة الطيبة بعد سنة ١٢٨٥ هـ وتوفى بكة في شوال سنة ١٢٨٥ هـ يوم الاحد ودفن بمجلة قلت وقد زرت هذا الشرح
 الوحيد في البلدة الطاهرة الطيبة سمي بالفتح الرحاني الشريف الاخذ عن العلامة الحسين وقد اخذت منها في بعض المواضع

وهو موجود في المكتبة الحموية بالبلدة الطيبة الطاهرة بخط المؤلف - ومنهم الشيخ عثمان بن يعقوب بن حسين بن مصطفى
الكرخي السركاني ثم الاسلامبولي من علماء النصف الثاني من القرن الثاني عشر شرح الموطأ برواية محمد بن
المهيا في كشف اسرار الموطأ واوله سبحانه بن ارسلا رسول بالهدى ودين الحق بدتاليف وقت الضمى يوم الجمعة غرة
ذي الحجة سنة ١٢٦٤هـ وفتح منه في المحرم سنة ١٢٦٦هـ وكان معه اذ ذاك (٦٥) سنة مودع في المكتبة الخديوية بمصر
ومنهم العلامة الفاضل مولانا الشيخ عبدالحق البوالمحسنات الكهنوي ابن الشيخ عبدالحليم ولد ببلدة باندا في ايسار
والحسين بن ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة ١٢٦٢هـ ولوفى سنة ١٢٦٤هـ صاحب التاليف الكثيرة الشهيرة على الموطأ
برواية الامام محمد بن جاشية طوطية كانها شرح طويل سماه بالتعليق المحمد على موطأ محمد - ومنهم الف في شرح غريب
وهم جماعة ذكر بعضها السيوطي في التنوير منهم العلامة البرقي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن ابي زرعة البرقي في
بني ذرة قال ابن فرحون له كتاب في التاريخ وفي طبقات الفقهاء وفي رجال الموطأ وفي غريبه كان من اصحاب
الحديث والرواية اغلب عليه بنية بمصر بيت علم توفي سنة ١٢٦٤هـ ومنهم احمد بن عمران الاخفش وهو احمد بن عمران
ابن سلامة الاباني ابو جعفر النخعي يعرف بالاخفش صنف غريب الموطأ ومات قبل سنة ١٢٦٤هـ قاله السيوطي
في البنية ومنهم ابو قاسم العثاني المصري - ومنهم ابو عبد الله بن الفرج بن اصبغ بن الفرغ بن نافع سكن القضا
رحل الى مالک ليسمع منه فدخل عليه يوم مات توفي بمصر سنة ١٢٦٥هـ عد ابن فرحون في مؤلفاته تفسير غريب الموطأ -
ومنهم القاضي عياض بن شريح غريب الصحيحين في مشارق الانوار وهدى محمد بن سعيد بن ابي عبد الله يعرف بالطار
المتوفى سنة ١٢٦٤هـ ومنهم الف في رجاله جماعة منهم القاضي محمد ابو عبد الله بن يحيى بن محمد بن الخزاز تقدم ذكره
له كتاب للتعريف برجال الموطأ اربعة اسفار - ومنهم ابو جعفر بن الفرغ - ومنهم العلامة البرقي
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم تقدم ذكره في غريب الموطأ ومنهم ابو الطمليكي قاله السيوطي وهو احمد بن محمد
ابن ابي عبد الله بن ابي عيسى المعافري ابو الطمليكي اصله من طلمك لمن نخر الانلس صاحب التصانيف الكثيرة
منها فضائل مالک ورجال الموطأ قاله ابن فرحون ومنهم العلامة جلال الدين اسيوطي صنف رسالة سماها باستا البطا
برجال الموطأ تقدم ذكره في شرائع الموطأ

وخال اسيوطي في التنوير - والف سند الموطأ - قاسم بن اصبغ بن محمد يعرف بالبيا في الف غرائب حديث مالک مسند حديثه
وابو القاسم الجوهري وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القاضي المتوفى سنة ١٢٦٤هـ له كتاب سند الموطأ وسند مالک
في الموطأ - وابو الحسن القاضي في كتابه المختص كذا في التنوير وهو على محمد بن خلف المعافري المعروف بابن القاضي
ابو الحسن المتوفى سنة ١٢٦٤هـ عالم الحديث وعلم رجاله الف كتاب مختص الموطأ يشتمل على خمس مائة وعشرين حديثا
متصل الاسناد اقتصر فيه على رواية ابن القاسم من رواية سمعون عنه كذا في ابيستان والابو ذر الهروي وابو الحسن
علي بن حبيب السجلماسي والمطرز واهمهم بهزاد القاسمي والقاضي ابن المفرج وابن الاعرابي وابو بكر احمد بن
سعيد بن فرض بن الدخي - وآلف القاضي اسمعيل بن يحيى شواهد الموطأ في عشرة اجزاء وقيل خمس مائة جزء وله

كتاب آخر سماه زيادات الموطأ في أربعة اجزاء ايضا صنف مسند حديث مالك والاصناف كثيرة ذكرتها
منها ابن فروج توفى في سنة ٢٨٢هـ وكتب ابو الحسن الدارقطني كتاب اختلاف الموطأ في كذا القاضى ابو العباس
سليمان الباجي وكتب مسند الموطأ برواية العتيبة ابو عمرو الطليطلي وابراهيم بن نصر القسطلي لمصل الموطأ برواية العتيبة
ولابن جوصا صرح الموطأ من رواية ابن وهب وابن القاسم ولابن اسن بن ابى طالب كتاب موطأ الموطأ ولابن بكر بن ثابت
الخطيب كتاب اطراف الموطأ ولابن عبد البر النخعي في مسند حديث الموطأ وعمره تقدم ذكره ولابن عبد الله
ابن ميثون الطليطلي تولى الموطأ قال السيوطي وقال ابن فروج محمد بن عبد الله بن ميثون ابو عبد الله الطليطلي توفى
عمره من الحفاظ الف احاديث مسند مالك ومسنات الحديث ١٠ توفى سنة ٣٠٦هـ - ولما زمن بن محمد بن حازم
الاسف من آثار الموطأ ولابن محمد بن يربوع وهو عبد الله بن احمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان المتوفى سنة ٣٠٥هـ
كتاب في الكلام على اسانيد مساه تاج الحيد بمرآة البقية انتهى كلام السيوطي مع زيادة عليه كثيرة قلت ونقصه ايضا
ابو القاسم عبد الرحمن الغافقي المصري المتوفى سنة ٣٨٨هـ وايضا النطالي كما تقدم وكتب مسند حديث مالك احمد بن
خالد بن يزيد المعروف بابن الجباب المتوفى سنة ٣٨٣هـ قال ابن فروج وكذا خلف بن قاسم بن سهل المعروف بابن
الدباغ المتوفى سنة ٣٨٥هـ خرج مسند حديث مالك - وكتب مبيد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عفير المتوفى سنة ٣٨٥هـ
مساهله الموطأ فعمل مالك بن انس وكتب ابراهيم بن حسن البرقي قاضى القضاة بترس كتاب الرواى ابن حزم
في امرائه على مالك في احاديث خرجها في الموطأ لم يعمل بها توفى سنة ٣٨٥هـ قلت في مطالع الانوار على صحيح الآثار
تأليف الخافى ابى اسحق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باويس المعروف بابن قرقول المولود بالموت
من بلاد اندلس في سنة ٣٨٥هـ المتوفى بمدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر في شهر ربيع الاول سنة ٥٦٩هـ وكتب الكتاب
في فتح ما استغل في كتاب الموطأ وكتاب سلم وكتاب البخاري واليضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف من اسانيد سؤالات
محمد بن المنصور الاشعري الحروف بابن الخياط المتوفى سنة ٣٨٥هـ ما وقع في الموطأ ما ليس في البخاري وسلم وكتب
محمد ابو بكر بن خزيمة ادشواذ مالك - ومن الف رواية الموطأ عن الامام مالك ابو القاسم بن بشكو ال
الاندلسي والخطيب البخاري والقاضى حياض والحافظ شمس الدين الرشتي ومحمد الوائلي بن القاسم بن شعبان
المتوفى سنة ٣٨٥هـ الف كتاب الرواة عن مالك وكتب ايضا غرائب من قول مالك واقوال شاذة عن قوم لم
يشتهر والبصحة ليست ما رواه ثقات اصحابه ومحمد بن عمار بن اسد الخشعي المتوفى سنة ٣٨٥هـ صاحب التأليف
احمته منها كتاب راي مالك الذي خالفه فيه اصحابه وكتاب الرواة عن مالك - وهذا من قدم الموطأ في
الشرح او تلخيص او غير ذلك واحصاء الجيئ متعذروا لا يستبعد من لطف العيون ان يحشر هذا المبتلى بالسيئات ليضاني
زمرتهم فان رحمة وسعت كل شئ

الباب الثالث

في بيان هذا التعليق وفيه فوائد -

الفائدة الاولى - في ترجمة المؤلف مسود هذه الاوراق بهذه الله اليه بالاشواق - وهو العبد الضعيف المفتقر
 الى رحمة الله تعالى الراجي غفره القوي المجدح بسهام المهوم المطروح في زوايا الغوم المقر بكونه اثماً عصياً عبثاً
 المدعو بزر كرم يا محمد الله تعالى الكاندلوي وطننا والحنفي مسلماً والخليل مشرباً والمطاهري تلمذاً ابن البحر الزخار
 الفيت الحداد راحل ريات التحقيق رافع الوية المتدين جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والمأصول الايوب
 الاربيب حافظ القرآن والحديث مرشح ابواب الفتوى الشيخ العلامة محمد يحيى بن صاحب المقامات الجردية و
 الفكرات الجلييلة مورد اللطاف الربانية واقف العلوم الصمدانية منظر اوار العلي الجليل مولانا الشيخ الحافظ الحاج
 العلامة محمد اسمعيل بن الشيخ غلام حسن بن حكيم كريم بخش بن حكيم غلام محي الدين بن المولوي محمد ساجدين المولوي
 محمد فيض بن المولوي محمد شريف بن المولوي محمد اشرف ولد ساعة احدى عشرة في الليلة الحادية عشرة من
 رمضان المبارك سنة خمس عشرة بعد ثلثمائة والفس من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوات وتحية
 فسي ياسين محمد مولى ومحمد زكريا ونوزع في كليتين فخلبت الآخرة على الاول وتخلت بمفكلام الله الرب العالمين في
 السنة السابعة وبالكاتب الفارسية في العاشرة وبالكاتب العربية في الثانية عشرة وعشر مجلس درث الحديث منذ
 والده العلامة في سنة الثالثة والثلثين من الهجرة ومنذ العلامة الامجد راس المحمدين الشيخ خليل احمد بن سنة
 خمس ثلثين الى سنة احدى والبعين وعلى قلة استعداده وتصور بام في العلوم والى التدريس بالمدرسة العلمية الشهيرة
 بمطاهر العلوم في غرة المحرم سنة خمس وثلثين بعد ثلثمائة والفس من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوات
 وتحية وفي الرابع الاول من السنة المذكورة بدر على يده استلام البذل الجود وتشرف مرتين بزيارة المحررين الفين
 المظهرين الاول في شعبان سنة ١٣٣٥هـ ورجع لبلخ والى الثانية في شوال سنة ١٣٣٥هـ واقام بعد الفراغ من الحج في
 البلدة الطاهرة الطيبة المدينة المنورة عدة شهور وشرف فيها تسويد هذه الاوراق ستر الله عيوبه بطقه والمجلفه
الفائدة الثانية في مشائخ المؤلف فالعبد المقر بالسيئات قرأ الكتب الفارسية والعربية الدينية كلها
 على الامامين الهامين الشيخين الجليلين العارفين احدهما على الحكم عند الناس رئيس اهل التقى العلامة الفقيه عتق
 الكرامات الجلييلة والكمالات الجردية الحافظ الحاج مولانا محمد الياس ادام الله غلال بركاته قرر عليها كثر الكتب
 الابتدائية وثانيهما والده المحفور نور الله مرقد وبر مضجعه قرأ عليها كثر الكتب الانتهائية وقرأ الكتب الآلية
 الميزانية على جامعي المعقول والمنقول الشيخين الجليلين الكبيرين احدهما بحر العلوم العلامة الشيخ الحافظ الحاج مولانا
 عبد اللطيف رئيس النظام بالمدرسة العلمية الشهيرة بمطاهر العلوم وثانيهما الشيخ الاجل مخزن التحقيقات العلمية
 رئيس المنطقة مولانا الشيخ العلامة عبد الوحيد من اكابر المدرسين بالمدرسة المذكورة وقرأ كثر كتب الحديث
 مرتين وبعضها مرات على الامامين الهامين المحمدين الكبيرين المؤمى اليها قبل ذلك وانا اذكر شيئاً من نتيجتها
 بركاً بذكرها -
 اولها الشيخ الامام مفتي الانام والده المحترم وهو بحر الجود والكرم شيخ العطار والسماء العلامة الشيخ الفقيه فخر رصداً والفتوى

مولانا محمد يحيى بن عبد الله الشاذلي القسوي في الجنات الطي ولد له في سنة سبع وثمانين بعد الف ومائتين (سنة ١٢٨٠ هـ) وابع ولادة باسم (بلد آخر) وكان في الحقيقة كذلك ذا الجود العالي ومضى باسم يحيى تفاقماً ولا لاجل العلوم الشرعية الدينية وفرغ من حفظ كلام رب العالمين مع تحصيل الكتب الفارسية اذ كان عمره سبع سنين وبدء بالكتب العربية للابتداء بعد ذلك على والده المرحوم ثم في المدارس العربية بربط والمدرسة العربية ببلد كاندله من مصافات منظر ثم كان متوقفاً ذكياً طباعاً وكان ابوه معجباً به ولذا افتتله في التدريس على قومه وكل مشايخه ثم كانوا مفتخرين به وله روح في تحصيل العلوم غريب لا يسبغها المقام ذكرنا بعضها في احوال منظار العلوم ولما فرغ من سائر الفنون والعلوم مقبولاً وشقولاتها اصولها وفروعها غير الحديث اشتغل بتدريسها في لاهور على اقامته وانما من تحصيل علم الحديث لانه حجة على تعالى كان مهتم على ان لا ينفذ الفتن الشريفة الامن هو اهل له حقيقة اعني امير المؤمنين في الحديث العلم العالي والفتن الصمداني باحقيقة دهره ومجيد عصره بخاري اوانه ويهويه زمانه العارف بالله الشفة الثبت المحمدي مولانا العلامة المحافظ الحاج رشيد احمد الكنگوهي قدس الشريعة العزيز وكان حضرة الامام اذ ذاك تاركاً مشاغل التدريس لانه اراد حدث له في تلك الازمنة وكان يعرف سائر اوقاته في التاليف والافتاء واجراء القلوب والارواح بالافادات الباطنية ولما وصل الى حضرة الخيز من طه الشريف الذين فهم القابلية المتامة سيما حضرة الوالد نور الله مرقدته والحواليه بحيث لم يجد بداً من اسعاف رايهم اراد تدريس الصحاح است حسب طاقته الشريفة فقبل السيد الوالد عبته بابه في شوال سنة ثلثي عشرة بعد ثمانمائة والف من الهجرة النبوية فقرأ عليه الامهات است في سنتين بغاية التدبر والاتقان وقيد بالكتابة فرائد تقاريره ولم ينزل يفتقر من بكار حضرة بعد ذلك بالخصوص في مجالس افادته وتقرير الفتاوى والكتاب المعارف الباطنية عملاً ومحيته الى ان لبي حضرة الامام داعي الله سبحانه وتعالى وانتقل الى رحمة في سنة الثالث والعشرين بعد ثلث مائة والف من الهجرة فقصه باب اجل نوابه واول خلفائه حضرة العلامة الشاذلي مولانا الشيخ ابي ابراهيم خليل احمد السهاري قدس الشريعة العزيز وولي بعد ذلك تدريس الحديث بمظالم العلوم في سهارنور الى ان لبي داعي الاجل في ذي القعدة سنة اربع وثلثين بعد ثمانمائة والف من الهجرة فمضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة شواهده وكان تلامه للقران بكاء في اليماني فنام فكان يتلو القران في الليل حتى تجلب عليه البكاء وكان يدرس اكثر كتب الحديث والفقه والادب بحفظ وكتب بيده الشريفة سائر كتب الادب الدرسية مراراً رحمه الله تعالى رحمة واسعة وثمانينهما الامام قدس السالكين زبدة المعارفين الشيخ العلامة الامجد المحافظ الحاج مولانا ابوبراهيم خليل احمد بن الشاذلي علي ابن الشاذلي احمد بن ابن الشاذلي قطب على الايوبي الانصاري نسباً الانبشوي وطناً السهاري فنوري اقامته اسمه من عن تقدير واصافه ولدرجته في اواخر عصره في العلوم العربية على يد الشيخ التصاري وفيه من طامه بلده

وقد ذكرنا الكتب الدراسية في المدرسة العلمية مظاهير العلوم على أيديها فاعلم الحديث كمن العارف بالشرع والمكمل في
 الحديث مولانا الشيخ محمد طاهر صاحب المديرة المذكورة وفرغ من تحصيل العلوم من العقول ولم يقبل سنة
 ثمان وثمانين بعد الف وثمانين من الهجرة ووافقه السلوك وتحلى بجلية الامة سنة سبع وتسعين من قطب الارشاد
 الحديث الشكوي ولم يزل ره طول عمره مستغلاً في افادة العلوم الظاهرية والباطنية والتدريس والافتاء والفتوى
 والتصنيف والتشرف بحج بيت الله الحرام سبع مرات آخرها في ثمان سنة الارب والعين من الهجرة فلم يرجع بعد ذلك
 الى الهند والحق رحمه بجلية الحميين وهناك لبي داعي الله سبحانه بلحضرته يوم الابلعاء است عشرة من احدى
 الاربعين سنة ست والربعين بعد ثمانمائة والف من الهجرة ودفن بالبقعة الطاهرة من تيج العرق لدى مدافن اهل بيت
 النبي الكريم عليه السلام الف الف صلاة وتسليم رضى الله عنه وارضاها ولد نور الله مرقدته من المؤلفات الشهيرة مالا
 يحصى منها ما يطلب ملكة في العلوم الشرعية سيما علم الحديث اذ في الفنون المجدلية سيما في رد الطائفة الشيعية
 الشنيعة او المبتدعة الفانية فمن اهل المؤلفات شرح المصنف عند الكاس بل في الحديث في ملل ابى داود في خمس مجلدات ومن
 شرح جليل القدر كريمة الفائدة اشهر في الاقاليم قبل ان اتم ولم يخرج احد على منواله وتاليفه غير ذلك كثيرة والمشهور منها الهند
 على المنذر ذكر فيها معتقدات مشأورد على ما افترى علينا الطائفة المبتدعة ومنها تضييق الاذان ذكر فيها ما اخطأ فيه
 بعض من ادعى العلم بحل الاذان خارج المسجد يوم الجمعة لدى الخطبة ومنها اتمام النعم طوبى للحكم رسالة جليلة القدر
 في تهذيب الاخلاق والسلوك ومن مؤلفاته في مباحث اشعية خاصة مطروقة الكرام على امرأة الامة وهدايات
 كتاب بسيط جداً نادر الوجود والمثال والسؤال عن جميع علماء الشيعة طالب فيه ان كيف يمكن ايمان اشعية على القرآن
 وهم عاجزون من جوابه الى يوم القرار وخير ذلك وهذا المختصر لا يتحمل اكثر من ذلك وقد ذكرت بهذا من تراجم مولانا
 المشايخ كلهم في احقر من احوال مظاهير العلوم ومشأورد الف مولانا عاشق الهى الميرضى تذكره لتبليغ ذكر فيها
 جليلة من اجبارها -

والفائدة الثالثة في سلسلة اسانيد المؤلفات وقد علم ما تقدم ان لمجامع هذه الاول في سند الحديث طبعين
 اما الاول فهو طريق والده المرحوم نور الله مرقدته وهو اخذ كتب الحديث كلها عن امير المؤمنين في الحديث العلامة
 الرباني الحديث الشكوي قدس الله سره العزيز وهو اخذ كتب الحديث كلها عن شيخ مشايخ العرب والعجم الامام
 الشقة الثبوت الحجة الشاه عبد الغنى العزى المجلدى الدهلوى ثم المدنى واسانيد اسانيد كتب الحديث شيرة طبع في
 رسالة مفردة سميت بالبيان الحنبلى في اسانيد الشيخ عبد الغنى وقد اخذ الموطأ بالسندين احدهما من والده المرحوم الشيخ
 الامام الاجل الشاه ابى سعيد المجدى القشندى وهو من شيخ الاجل ذى المقام سيد الحديث الشاه عبد العزيز
 الدهلوى نور الله مرقدته وسياتي تمام سنده وثانيهما من طريق حديث دار الهجرة مسند طيبة الشيخ المبارك محمد المعروف
 بعابد الانصارى الخزرجى بسنده وسنده ايضا ذكر في البيان واما سنده الثانى فهو بطريق مولانا الشيخ المحافظ
 الحجة ابى ابراهيم خليل احمد رحمه الله رحمه الله اسانيد الاول اذا اخذ كتب الحديث كلها عن شيخ الامام الهام الحافظ الحجة

مولانا محمد بن النافذ الحنفى القادري انقش بندي السهروردى قدس الله سره العزيز عن مشيخ العلماء مولانا مملوك على
عن فريد دهره مولانا رشيد الدين خان الدهلوى عن بخارى عصفه والى صيفه وقد سجد السيد مولانا الشاه عبد العزيز
الدهلوى العرفى الحنفى قدس الله سره العزيز وقد روى حفصة الشيخ مولانا محمد مظهر رجبى البخارى عن الشهير فى الافاق مولانا
الشاه محمد اسحاق العرفى الدهلوى ثم الملكى الحنفى قدس الله سره العزيز عن الشيخ الاجل الشاه عبد العزيز الدهلوى
المؤلى اليه. والثانى ان مولانا الشيخ خليل بن محمد بن الاجازة العامة فى سنة ثلث وتسعين بعد الف ومائتين من
البحر العلامة مولانا الشيخ عبد القيم بن مولانا الشيخ عبد الحى البدهاوى نزىل بجوابال ختن مولانا الشيخ المشتهر فى الافاق
الحاج محمد اسحق وعنه اخذ الحديث ايضا وهو عن شيخ الاجل الشاه عبد العزيز رضى والثالث حصلت لمولانا الشيخ
خليل الاجازة العامة فى المحرم سنة اربع وتسعين عن السيد الحافظ المحمّد الشاه عبد الحى المهابر المدنى المؤلى اليه
قبل ذلك والرابع حصل لمولانا الشيخ الاجازة العامة فى سنة ثلث وتسعين من شيخ مشايخ العرب مولانا الشيخ
زبى دحلان عن الشيخ عثمان بن حسن الديلمى الشافى الاذهرى ثم الملكى من علماء الجامع الاذهرى الشيخ محمد الامير الكبير
المالكى الاذهرى والشيخ عبد الله الشافى الشافى والشيخ محمد الشافى الشافى والسائد بهم بشيرة فى مكة المكرمة ومعه
مفردة بالتأليف والخامس حصلت لشيخنا العلامة خليل بن محمد الاجازة العامة بين تشرى بزيارة بيت الله الحرام مكة
ثلاثة سنة ثلث وعشرين بعد ثمانمائة الف من صدر علماء دار الهجرة السيد احمد البرزنجى مفتى الشافعية بالمدينة المنورة
عن والده العلامة السيد اسمعيل عن والده العلامة السيد زين العابدين من والده السيد محمد البهاوى من عمه
العلامة السيد جعفر عن والده العلامة السيد حسن من والده العلامة السيد عبد الكريم المدفون بمكة الشهير المظفر
عن والده الامام السيد محمد بن السيد عبد الرسول الحسينى الموسوى البرزنجى محمد القرن الحادى عشر من جماعة من
مشايخ العراق والشام والجم الغفير من العلماء العظام ح وقد روى والده مولانا السيد احمد البرزنجى السيد اسمعيل
المؤلى اليه عن سنة وقد شيخ صالح بن محمد الفلانى العرفى عن شيخ المعتمد فى محمد بن محمد بن سنة العرفى الفلانى
ولشيخ صالح بن محمد الفلانى اسانيد كثيرة جمعت فى قطف الشمر المطبوعة بحيدرآباد دكن ح وقد روى مولانا
السيد احمد البرزنجى عن شيخ العلامة السيد احمد بن زبى دحلان المؤلى اليه عن شيخ العلامة الشيخ عبد الرحمن الكوربى
والعلامة الشيخ عثمان الديلمى ح وقد روى العلامة البرزنجى عن شيخ العلامة السيد محمد الموائى الديلمى بنزىل
طيبة عن الاستاذين الجليلين الشيخ حسن الطار والشيخ ابراهيم الباجورى وغيرهما من اعيان عصرهم وبهاجزة وتتم
بشيرة فى الحجاز مفردة بالتأليف هذا وقد حصل لى الاجازة العامة لسائر كتب الحديث من رأس الاقفاى فى وقت
العلامة الحاج مولانا عنايت ابنى رئيس الابهتام بالمدرسة الطليعة بظاهر العلوم سهارنپور الاماين الهامى بالحدثن
الشهير الاول مولانا محمد مظهر وقد قدمه عنده والثانى علانة دهره مولانا احمد على الحدثن الشهير بحشى البخارى وغيره
عن الحدثن الكبير الشهير فى الافاق مولانا الشاه محمد اسحق الدهلوى عن الشيخ الاجل الرحلة الحجة الشاه عبد العزيز نور الله
مراقديم ولما كانت سلسلة اسانيدنا الهندية كلها تدور على شيخ الاجل مولانا الشاه عبد العزيز نور الله مفردة

من بينها لانه مختار شيخنا الامام الحجة الشاه عبد العزيز في العجالة النافذة واخذ منه في الينابيع الجبى ولانه مختار شيخ المشايخ
العلامة الديلمى في السوى شيخ الموطن والمغير من تبين السماع من اوله الى آخره - وقد وقفت على تراجم اكثر المشايخ
المدكورين في هذا السند فاجبت ان اجمل تراجمهم كليل الفائدة اما الشيخان الاستاذان فتقدم نبذة من الكلام على
ترجمتهما وبهذا التقدير يكفي لهذا الوجه ولما لم يدرى كماله في هوامد وقتنا امير المؤمنين في الحديث طيب الملة والدين
حاذق الاجسام والارواح قدوة من الزمان واسنانها وادامه في العلم بحيث خضعت له مجالها وفلسفاتها
وشجرة المعارف التي طاب اصلها فركت فروجها وانصافها ورياض الاداب التي فاضت ينابيعها وفاحت ريسها
وتنوعت افنانها العلامة الحافظ الحاج الحجة - مولانا الموسوي رشيد احمد بن مولانا هدايت احمد بن القاضي شيخ
ابن القاضي ملا حسن بن القاضي غلام علي بن القاضي علي الكبر بن القاضي محمد اسلم الانصاري اللؤلؤي ولد له
في السادسة من ذي القعدة سنة اربع واربعين بعد مائتين والفر من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف
صلوات وتحية يوم الاثنين وقت الضحى بكورة كنگوه من مضافات بهار نيرور بن في مهندس الاداب العلمية وحل
من اصحابه على انصال لمرضية مغايرة اكثر من ان تحصى هذا الكتاب الفارسية من اخيه الاكبر مولانا غياث احمد بن
خاله مولانا الشيخ محمد تقى واخذ مبادئ الكتاب العربية الى هداية النوع من مولانا الشيخ محمد بن في كورة رليهور بن لواحي
سهار نيرور ثم ارتحل الى بلدة دلي في سنة احدى وستين وقرأ الكتب العربية والاكثر من كتب المنطق وغيرها من
الفنون والادب على مشايخ عديدة اهلهم المشايخ العلامة مولانا ملوك علي لله الله مرقد هومن ارشد تالفة
مولانا رشيد الدين الآتي ترجمتهما واخذ علم الحديث والتفسير عن شيخ المشايخ الكرام مولانا الشيخ عبد الغنى المجدى
النقشبندى واخيه مولانا الشيخ احمد سعيد المجدى النقشبندى قدس الله امرارها - واقام هناك اربع سنين ورجع
فأخذ بالعلم ما بهر بالعلوم والفنون اذ بلغ سنة احدى وعشرين سنة فتعلم بالتدريس والافادة ثم اخذته الهذبة
الآتية الى كمال العلوم العرفانية فقصده باب قطب الاقطاب سيد الواصلين سيد العارفين حضرت الشيخ الحاج الشاه الامام
التحالفى ثم المهاجر الى قدس الله سره العزيز وانسلك بيه الشريعة في السلاسل الاربعة الشهيرة فاجاز له حفرة شيخ اجازة
الارشاد بعد الاسبوع الواحد فلم يزل يترقى في عارج العلوم الظاهرية والباطنية حتى صار قدوة في الفتاوى والسلوك
وعجز من عاراة الافاضل والملوك واشتهر بفعله شرقا وغربا فكما انهم العلوم الظاهرة الله العلوم في اقطار العالم
لا يمكن احصائهم وحلهم اكثر من ثلثمائة مشايخ كذا كتاب على يده الشريعة فكل كثير لا يعلم مقامهم الا الله سبحانه وتقدس
ومعد جباة منهم على عرش السعدين والارشاد وهم اكثر من خمسين مشايخ بسطاسما بهم في تذكرة الرشيد وكان زهيد يدرس
سائر الكتب العربية من الفقه والاصول والتفسير والحديث والكتب الآلية كالنحو والعالي وغيرها بالكتب المنطق والفلسفة وكذا
على الله عنه يحضر منها فم تدرسه سائر الكتب الى الحجة الثالثة - وقد خرج بهار اربع ذي القعدة سنة تس وتسعين بعد مائتين
والفر وقد تشرف قبل ذلك بالتحقيق الاول في سنة الثمانين والثانية في سنة اربع وتسعين وبعد الفراغ من الحجة
الثالثة من سنة ثلثمائة والفر الى سنة اربع عشرة اقم على تدريس كتب الحديث فقط فكان يدرس من شوال الى شعبان

الاهل بسنة مرة وكان يفرغ شهر رمضان للرياضات وتلاوة القرآن وترك بعد ذلك مشاغل التدريس واشتغل ليل
اوقات في تصفية القلوب وترتية النفوس بالافاضات الباطنية الى ان دعاه الله سبحانه وتعالى الى جوار رحمة هذا اذان
الحجة في الثامن من اخر المحرم سنة ثلث وعشرين بعد ثمانمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات
وعاليها المشايخ عالم عالم اذ في الآخرة لمن الصالحين وايضا كنت محمداً فصيهاً وايضا مولانا علي محمد آية الله
شهيدياً وغير ذلك وتوفي رحمه شهيد الدخ الحية الطاب الله روحه وجل الجنة مشواه ودره مؤلفات عديدة في جهات السالكين
منها آراء السالك شرح فاضل للرسالة الملكية في التصوف ونبذة اشيع في رد الشيعة ودرية المناسك في احكام الحج
والطائف الرشيدية في تفسير بعض الآيات واشتات الحجاب العروف وقفاوى الميلاد والرائي النجج في اثبات
الترابج والقطوف الدانية في كرامته الجامعة الثانية وآفاق العري في حكم الجمعة في القرى ورد الطغيان في اوقات
القران ونبذة المتعدي في قراءة المتعدي وسبيل الرشاد في رد منكري التقليد وغير ذلك وهذا المختصر لا يسع اكثر
من ذلك والف في تذكرته رحمه كتب مفردة منها يا دياران وحل المجيب وتذكرة الرشيد كتاب فقيم في ثلاث مجلدات
وذكرنا بقا من احوال رحمه في احوال منظار العلوم وفي احوال المشايخ الحشوية الحق الشهيديم بفضلهم ومنه -
واما الشيخ عبد الغني الحنفى فهو الامام الحافظ الحجة سنده وقته والوفيقية عصره وبجاري دهره ابن الى السعيد بن صفى القدر
ابن عزيز القدر بن محمد عيسى بن بيبي الدين بن الشيخ محمد محصوم بن سدة العارفين امام الطريقة الجديدة العارفة بالله الامير
السريدي الشهير (بمحمد الف ثاني) نور الله مقده ابن عبد الامد بن زين العابدين بن ذرية تاهرين عبد الله بن امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه واهل السريدي سهرند كنيسة السين الهيلة وفتح لواء المهلة معاه فاية الاسد ولما استولى طاغية
السك على سهرند ما والا باجلا عنها علمه بل فكان من جملة من باجروطنه الشيخ المصطفى ارسل الى كورة مصطفى آباد
من مضافات الرياسة الشهيرة رابهمور وبها ولد ابنة ابو سعيد سليمان غلاما من ذرية القعدة سنة ست وتسعين مائة
والف فكتب الشيخ ابو سعيد الاخلاق والعلوم الباطنية اولاً عن والده المرحوم كما سياتي بسط في ترجمة ثم ارسل الى
دار السلطنة وحل وولد بها شيخنا العلامة عبد الغني في شهر شعبان سنة خمس وثلثين وماتين بعد الف ودم من ملك ولادة رحمه
في مضافات رابهمور واشتغل من صباه في تحصيل العلوم والافتقار من فقه النعمان وحفظ كتاب الله المبين وافتكر الكتب
من الحديث وغيره من والده المرحوم سيما الالهيات الستة والموطا ورواية محمد بن الحسن وقرأ البخاري على حفصة الشاه
محمد اسحق ايضا واخذ مشكوة المصابيح عن الشيخ مخدوم الشيخ بن الشاه رفيع الدين الدلهوي وقرأ البخاري على الشيخ محمد علي
السندى الانصاري المدني ايضا واجيز لسائر الكتب باجادة علمته عنه واجيز ايضا عن الشيخ الى الزاهد اسحق بن ادریس
الرومي ثم المدني والكتب المعارف الباطنية من والده المرحوم في الطريقة النقشبندية وصار من قبلها من بابها اجازة الاشارة
وقام مقامه في الافادة والتسليك والف ذليلاً فقيهاً على سعي ابن ماجه سواه انجاح الحاجة وهو متداعل بين الناس وكان
يشغل بسائر اوقات في التدريس والتسليك حتى وقت الفتنة للهابسة في الهند وتسلط العلوج على دلهي فاجبر في ربط
من حربه الى ارض الحجاز فقدم مكة المكرمة اولاً ثم شرعوا الى البلدة الطاهرة المدينة المنورة فصار عليها مواظباً على ما اعتاد

واما مولانا ملوك على شيخ المشايخ العظام واستاذ الكل فهو ابو يعقوب بن الشيخ علامه احمد بن بن قلام شرف الطيب
ابن الشيخ عبد الله الطيب بن محمد فتح بن محمد تقي بن محمد المصطفى بن مولوي محمد باشم بنهي نسب الى قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديقي
وكان محمد باشم من مقرري السلطان شاه جهان ملك الدلهي فخط له خطا بكبرية ثلثة فاستوطنها فاخذ اكثر الكتب المدرسية في بيها
عن العلامة الشيخ الاجل مولانا رشيد الدين خان الدهلوي وهو من ارشد تلامذة الشيخ الاجل الماكبر مولانا الشاه عبد العزيز
الدهلوي الشهير في عالم الحديث وكان رحمه الله مابرا في الحقول والمنقول بارعا في الاصول والفروع تقدم في العربية والفقه
فصله ايام زمانه واستاذ افادته وانتهت اليه رياسته الكلية العربية الانكليزية براد السلطنة دلهي وكيفيك من جملة منغرة
الجزيرة ابن البدرين النيرين القطب الكنگوي والهجرات لوتوي كانا من تلامذة وولد العلامة الشيخ محمد يعقوب كان
رئيس المحرمين بالكلية الديوبندية العلمية الشهيرة في الافاق توني في في الحادي عشر من ذي الحجة سنة سبع وستين
وأتين والف من الهجرة وقد مرض احدى عشرة يوما في مرض يرقان رمي الله تعالى عنه وارضاة -

واما الشيخ مولانا رشيد الدين خان الدهلوي فهو كشميري النجار المتقدم في الحقول والمنقول حاوي الفروع والاصول
من اشتهر تلامذة الشيخ الاجل سراج الهند الشاه عبد العزيز الدهلوي وكان مابرا في ردال وافض مشهور للكتابة فيهم حتى
يقرب بالمثل في الرد عليهم وكان حسن العبادة وابالذنب عن محي السنة ذكيا نظارا فقيها منصف في رد الشبهة كتابه
الشوكة العربية وغيره ما يعلم موقعه عند الجاهل من اهل النظر واشتغل بالعلوم فرجع في كثير منها جارا رس الناس في العلوم
والاجل - واما الشيخ العلامة مولانا عبد القويم بن مولانا الشيخ عبد الحلي البكري البزدها لوتوي فهو من اجلة علماء
بھوپال اكابر المعتبرين بها كانت الرئيس توفقه وتعلم كثيرا كانت تزوره وكان فتن العلامة الشهير في الافاق الشاه محمد
الدهلوي واخذ عنه الحديث كان رح يدرس في بھوپال الفقه والغير والحديث وكان مخزن الاخلاق المحسنة من البيوت
لا يتكلف في اللباس وبستره ما لكثيرا وكان مرشدا في السلوك - وكان والده العلامة الشيخ عبد الحلي فتن لاشاه بھوپال
سراج الهند الا في رجب كان من اس الناس خبرة بالفقه الفهمي والمال بالكتب الدرية الف رسالة في حث الناس على
ترجيح الايام ودورهم عن استباح ذلك - وكان مولانا الشيخ عبد القويم لمرض ارتحل من بھوپال قاصدا بلدة فزل
في طريقه بناكرس واقام هناك برهة وكان جماعة من التلامذة معه ياخذون عنه الحديث في الطريق واشتد مرضه ابا
في الطريق ولما وصل الى بلدة بڑهه ختم التجارى قبيل ذلك وصد ربيع الروح ودل بالحن بعد وصوله الى البيوت بعدة ساعات
توني في سنة تسع وثمانين بعد الف وثمانين ودفن بقرية - وامامولانا عنايت الهي بن مولانا بن محمد بن محمد بن
السبا رنهور ففتح العلامة الاجل قرا كلام الشرب العالمين في مدرسة القرآن بمكوه اذ كان فالد رة موقفا في تلك البلدة
على جملة رياسته المشظا واخذ الكتب الفارسية والعربية الابتدائية من المشايخ المتفوقة بها رنهور ثم لما است المدرسة
العالية نظام العلوم سنة ثلث وثمانين بعد اتمين وافق من الهجرة دخل فيها من اول تاسيسها وكان يقرأ اذ ذاك القروي
والكافية فاخذ العلوم الباقية من المعقولات والمنقولات على يد سبها واخذ الحديث عن الامامين الهامين مولانا الشيخ محمد بن
ومولانا الشيخ احمد على الحديث ثم لما فرغ من العلوم والفنون دلى التدريس بالمدرسة سنة تسع وثمانين بعد اتمين والف ثم طوف

دره سنين في اماكن ثم حج في المدرسة مؤظفة سنة ثلث وتسعين فلم يزل يترقى معالماً الكمال حتى بلغ المراتب الاقصى من التقدير
 فتركس الفقه والحديث والتفسير والادب والحدود غير ما برجه من الزمان ثم ولي رياسته الابهام فلم يزل بها حتى لم يدا^{الط}
 سبحانه وتقدس في العشرين من جمادى الثانية سنة سبع واربعين بعد ثمانمائة والفت من الهجرة النبوية على صاحبها الف
 صلوات وتحية وكان در باسماجين العلم داهل والصلح لم يمتورع مثله كان رئيس النظام بالمدرسة العالية مظاہر العلوم طالبا
 يحتاج الى بعض مكاتبة في فاصلة نفسه فكان لا يعرف فيها قرطاس المدرسة وكان در معزلاً عن الناس مبتلى بالاشتركا
 انقطع بالمدرسة مقتراً على تولية نفسه وفي من استقناه كان عاجزاً صالحاً زائداً كثير الصمت رقيق القلب بكا وحذر ذكر
 المشايخ - وأما مولانا احمد علي بن الشيخ لطف الله المعروف بهيرتوبن الشيخ محمد جميل المعروف بالشيخ جهرين بن
 الشيخ محمد طيل بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ بيرالدين بن الشيخ صدرالدين بن شيخ الاسلام الي سعيد الانصاري
 حافظ القرن والمدرسة لم يشغل بالعلوم من عباده بل كان در في مباحة مشتغلاً بالعب مع العلم وامثالها فدخل اليه
 السهاپنور مولانا سادات علي رحايب كرم معالي بعض الافاضة فلم يقدر على جوابها فطلب عليه العار وهرب من بهارنور
 الى بلدة ميرت حفظ هناك القرن وكان عمره در اذ ذاك قريباً من ثمان عشرة سنة ثم حج الى السهاپنور ودار الكتب
 العربية الابتدائية على فقيه البلدة سادات علي المرحوم ثم قرأ الكتب المدرسية كلها في بلدة دہلي عن مشايخ الوقت
 سيما الشيخ العلامة ملوك علي و مولانا وصي الدين السهاپنوري و أخذ كتب الحديث عن العلامة الشهير في الافاق مولانا
 الشاه محمد اسحق الدهلوي في البلدة الطاهرة مكة المكرمة ثم بعد الفراغ من العلوم اشغل بالتدريس بره من الزمان
 ثم جرى المطبعة الاحمدية بمسلي و طبع فيها كتب الحديث و ملايا بالحواشي المفيدة سيما الصبح الجدي فحشا بالامتنان
 المفيدة الاثنية اجزا من الاخير فاكلها بامر رئيس المتكلمين راس الافاضة حفرة العلامة ذوالفاخر مولانا محمد
 النانو قري رئيس الجامعة القاسمية بدوهند - والفت رسائل مفردة منها الدليل القوي على ترك القراءة للمعتدي بعد
 فتنه الغدر رجع الى وطنه بهارنور و اشغل بتدريس الحديث في المدرسة العلمية مظاہر العلوم وقوي في ستة خلقت
 من اولي المجادين سنة سبع وتسعين بعد ثمانين و لفت وكان قريباً من ثمانين وسبعين سنة -

وأما الشيخ الشهير في الافان الشاه محمد سخي بن الشيخ محمد الفضل بن احمد بن شمس بن منصور بن احمد بن محمود بن قاسم
 في ترجمته الشاه ولي الله نور الله رتبه - فهو المحدث الاكبر الاميل اليه سليمان بن بنت المحدث الاميل الرحلة الشاه عبد العزیز
 الدهلوي المعروف بانه ولد على التقوى و لطف في السادس من ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد ثمانمائة والفت انظر العلوم والحديث
 من جده الشاه عبد العزيز سراج الهند و جلس بعده و فاضل على الناس احسن الافادة وكان كثير العبادة معروف بالعلم
 والورع وغير ذلك من الفضائل الجليلة - و انتهت اليه رياسته التوجيه في عصره وهو المسمى اليه بلفظ مولانا في حاشي الكتب
 المطبوعة بالمطبعة الاحمدية له مؤلفات تحاطا بالاهل تلك النواحي وترجمة المشكوة له مروضة ونيب اليه بعض كتب فقه
 فيه ادبام يتقاي عن مثله شانه و يقال كان في اصحاب بعض رجال سور وكان در بحسن الطبع يحكم فسدوا في كلامه ومن
 اجل تلافية النواب قلب الذين مؤلف مظاہر الحق شرح المشكوة بالهندية باجر الى مكة المكرمة في ذي القعدة سنة سبعين

بالدلف وأمين من الهجرة واقام بها عدة سنين ثم توفي بها عام اثنين وستين وأربعين واللف برؤس مفضحة والكرم
نزله ونوه الامير محمد يعقوب ولد في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة اربع مائة واللف -

واما مرجع الاسانيد للشاه عبد العزيز فهو امير المؤمنين في الحديث الرحلة الامام ابن الامام الهمام سيد العارفين سيده
الكاملين الشاه ولي الله بن الشاه عبد الرحيم العمري الدملوي ياقية في ترجمة ابيه فخر المحدثين زين المفسرين القطب
لسراج الهند وكان اسلف من آباءه من حفدة السيدنا هادي بن الشهيد موسى بن مفضل معروف ويختص بسبب الى الامام موسى
الكامل رضي الله تعالى عنه وارضاه ولد عام تسعة وخمسين لهدامة واللف كما يدل عليه لقب المورخ مولده غلام سليم - افاض
الدينية كلها سيما الحديث من والده العلامة وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الهند كان عليم الشريعة في معرفة
الحديث على اختلاف فنونه متبحراً في معرفة احكامه ومبادئه وشكلا مانا بحجة بارعاً في اللغة والعربية ورفاً متبحراً في
العلوم والمعارف ولم يزل رغب مدة حياة يزيد علوم الدين رواء ونفاذة وبها باحسن العبارات واشد استغلا بها
درسا واليقاد عدة في بيانها ترصيصاً وترصيفاً فمن تصانيف الشهيرة السائرة بين الناس كتاب محققه للانفاضة
في الرد على الفتن الشيعية الرافضة اتفق هذا في النظر والمجديون انه ابدع ما صنف في الباب وله كتب
غيره جيدة في الرد عليهم وقد تجدد على ذلك جماعة من اصحابه فاحسنوا التمام وعملوا كتباً نفيسة والتقوا هذا البحث فلهذا
يبحث لاجل النافذون ذلك ومن مؤلفاته المعروفة تفسيره الشهير الذي سماه فتح العزيز اعوز اهل الحديث في هذه
الضمان والانصاف انه لا يوجد مثله في الكشف عن اسرار البديع والفاظ البلاغة وغيرها من رموز الدقائق
وغوا مضى السلوك والمعارف فيا لالتفت اتمامه لا يوجد منه الا تفسير سورة البقرة وتفسير المجزئين الاخيرين تبارك
الذي وعم يتباركون ومنها بستان المحدثين اجمل في الكلام على كتب الحديث ومؤلفها هذه منة منة - ومنها فتاواه
الشهيرة بالفتاوى العزيزية - ومنها تحقيق الرؤيا بين فيها حقيقة الرؤيا والتعبير ومنها رسالة في فضيل عام والشرائين
وعزيمه الاقباس في فضائل اخيار الناس والعجالة النافذة في اصول الحديث - ورساله چهار باب واحسن الحنات -
واخذ خزانة السلوك واجازة الارشاد عن والده القطب الشاه ولي الله الحديث رضي الله عنهما وارضاهما - كان صاحب
الكلمات الجليية والامادات الرفيعة ولما سمع القرآن في اول التراويح روى في المنام حضور عليه الصلوة والسلام فيا لها
من الفضائل وتصانيفه كملها غائب ابتكرها ونفاس هو ابو عذرا وتحقيقات شامحات وتزقيقات لها في حسن
القبول اتمام رمانحات ومن اعظم ما خصه الله تعالى به انه ليس له اصحابا واذا اراد الله شيئاً هبنا لاسباباً فتقوى بهم عظم
واستبرجهم انهم وشاع بهم علومهم ولقيت بهم من بعدهم آثاره وروى من فضل الله تعالى من يشاء من اجله
اصحابه اخوه عبد القادر الفاضل الفقيه محدث الاديب الشاعر واخوه الشاه رفيع الدين المحقق صاحب السليمان في تفسيره
بجمع مسائل كثيرة في كلمات لينة ومنها دبح الباطل في بعض المسائل الخافضة من علم الحقائق ومختصر جامع بين
في مريان الحجة في الاشياء كلها وادفع للناس اطوار الحب ليسي اسرار المحبة ولا يعرف من سبقه الى ذلك ثم ان
الانوين توفيا قبل الشاه عبد العزيز وكذا اخوها جلد في ابو اسحيم وكان للشاه عبد العزيز من اقدم سائمة به محمد

وأما الأمام المحجة قدوة الأئمة الشاه وفي الشرح فوقه الدين احمد بن شاه محمد ارحم بن ومحمد الدين الشهيد بن مسلم بن منصور
 ابن احمد بن محمود بن قوام الدين المعروف بالفاضل في اذن يفتي بسببه الى عدلته بن محمود بن محمد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 المفخر المحدث النقية العارف لسان المحقق والمعارف رئيس المحدثين ومريجة الفقهاء المبرزين صدر الأئمة وحجته صاحب
 التصانيف الكثيرة والتأليف الرفيعة يفيض نطق البيان عن تقدير معانيه فتشكرها روحا للاختصار وهي مذكورة في
 كتب سير اوليائها البند قبل في خاتمة هذه اذا كان مع خالفه المقدم في كل فصيح قال شعرا متمم = لحج في الشرح فانه
 به يبدأ الذكر الجميل ويختم = ولده يوم الاربعاء رابع شوال عند طلوع الشمس سنة اربع عشرة بعد مائة والف واربع وخمسين
 وحفظ القرآن اذ كان عمره سبع سنين فشرح للكتب الفارسية وشرح الفوائد النضائية اذ كان ابن عشر وجمع في الاربعة
 عشرة وافرغ من المستقول والمنقول والفروع والاصول والمحدث والفقه في الخامس عشرة واشتغل عند والده في
 تحصيل طرق السلوك سيما الطريقة الصافية القشندية وتوفي والده في السابع عشرة بعد مائة والف واربعين بعد مائة
 وخمسة السلوك ولم ينزل شتلا بعد ذلك في التدريس والافادة الى ابن سافر الهجاز في سنة ثلث واربعين بعد مائة
 والف واقام هناك سنة وجررتين وافذ الاجازة من علماء الحرمين وافذ الخوقة عن الشيخ ابني طهر المدني الجامع مع الجمع
 خرق الصوفية ورجع في الرضلى في اربع عشرة خلت من رجب سنة خمس واربعين فاشتغل بعلوم المعارف حتى
 بلى داعي الشرح سبانه ولقد ستمت سبع وسبعين بعد مائة والف وله مؤلفات كثيرة يعبر عن بعضها وقصصها
 ومن اشهرها التفوز الكبير في اصول التفسير والاسوي في شرح الموطا في العربية والمصنف خرج الموطا في الفارسية رتب
 فيها احاديث الموطا ترتيبا سهلا تناوله وشرح تراجم الجامع الصحيح للبخاري وازالة الغفارة من خلافة الخلفاء ووجهها
 المبالغة في اسرار الحديث وكل الشريعة والقول الجميل في علم السلوك والانتباه في سلاسل اولياء الله والارشاد الى
 جهات الاسناد والدر الثمين في ميراث النبي الاين وافضل المبين في السلسل من حديث النبي الاين والناور في حديث
 سيد الاول والالاخر وفيه من الحديث والفاس المعارفين وتاويل الاحاديث في رموز قصص الانبياء والمرسلين والوكيلة
 الملقبة بخرنوب الحكمة فيها زبدة معاني الصوفية وقلامه اذ واقها والتعقيب الالهي في علم المحقق قال الشاه
 عبد العزيز في عدة مصنفاته قيل انه تنضم اكثر من مائتي مائة وثمانين في مشايخ الحرمين وعقد الجيد في الاجتهاد
 والتقليد والطاقم القدس والمقالة الرضية في المنصية والوصية والانصاف في سبب الاختلاف بين الصحابة
 والتابعين والائمة المجتهدين وسرور المزدون والمعارف والسطوة والهممات والمقدمة اسنية في انتصار الطريقة
 اسنية في فتح الرحمن في ترجمة القرآن وشفاء القلوب في تحرير في الالهة حفظ في علم التفسير وقرعة العينين في الفضيل
 الشفيين والتمهيد البازغة والسر المكتوم في اسباب تدوين العلوم والآراء في حسن العقيدة وشرح الربا عيتيين
 والعقيدة الطيبة النعم في مع سيرة العرب والعجم والكلمات الطيبات والامداد في آثار الاجداد ووصيت نامه ورسالة
 دانشمندی - وكان له شاعر ادنيا بليغا ينظم الكلام في الالسنه الشدة وقال في قصيدة النعية الطويلة = لويد
 دين الشرف في كل دورة = عصاب تنلونها من مصائب = فمنهم رجال يدعون عدوهم = بسير للقنا والمشرقا القوا

ومنهم رجال ايتليون عدوهم + باقوى ليل مغرم للغضب + ومنهم رجال يبتوا شرج زينا + وما كان من امر حرام وحسب
ومنهم رجال يرسون كتابه + تجويد ترسيل دفعة المراتب = ومنهم رجال بالحدس يزلوا + وما كان منه من صحيح
وذاهيب = ومنهم رجال مخلصون لرقيم + بانفاسهم نصب الجبال الا جادب = ومنهم رجال يبتدئ بطلاتهم + فلما
الى دين من الشر واصب = على الشراب الكس من جزائهم + بما لا يوفى حده زين حاسب = فمن شاء فليذكرها
نبيه + ومن شاء فليزحل بحب الزنا = سا ذكر حبي الحبيب محمد + اذا وصف العشاق حب الجباب =

وكتب في التفتيات ومن ثم الشر على ولاقران حلقى ناطق هذه الدرة وحكيها وقائد هذه الطبقة وزميتها فخلق على
لساني ونفث في نفسي فان نطقت باذكر القوم واختالهم نطقت بحواصها واتيت على مذاهبهم جميعا وان تكلمت
على نسب القوم فجايزهم ومن بهم زويت لي متالكها وبسطت لي جوانبها ووافيت زروة سنابها وقضت على
مجامع عظامها وان خطبت باسم الرطائف الانسانية تفوضت قاموسها وتمست ناعوسها وقبضت على جلاليبها
واخذت بلبابها وان تلميت نهر علم النفوس وميالها فانما ابو عذرتا آتيهم بعجايب لاجلهم وغراب لا تكتنه ولا
اكتسابها يرعى وان بحثت عن علم الشرائع والنهوات فانما ليث عريتها وحافظ جريتها ووارث غرائبها وحسب
مغانيها = وكلم يفر من لطف غنى + يدق خفاه من فهم الزكي ام ولا شك في انه ردا على من ذلك كله وتاليف
تصدق كلامه وقد صدق من قال في حقه انه آية من آيات الله ومجزة من معجزاته نبيه وشارة الكس عليه الكثر
ان يحصى رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل على الهمة مشواه وجعلنا فين تلاه فانه رضي الله تعالى عنه كان جامعاً
بين العلوم والمعارف بل سباق ميا دينها ولشرا قبل انه ان اخذني التفسير كل عنده الكشاف واخترى او الحديث
كان من الفاظ الغريبة منزل الخفا واوله هذه اللتان شقيقا او النحو كان التخليل رفيقا او الكلام فلو رآه النظام
لا خلت نظامه ولو ادرك صاحب الموقف لقال انت في كل موقف مقدمه وامامه او الاصول فلو جادل لم يهتف
لاختص في غمده ولقطع له بالامانة ولم يقطع بحجته لكلام حده او الامام الغفر لقال بالاحد ان يتقدم هذا الجرح وخالطه لسان
حالة ان امام الطائفة بل مغايرة اكثر من ذلك -

واما الشيخ وفد الشرح محمد بن محمد بن سليمان المغربي الرادي ثم الملكي فبر الحافظ المحدث من علماء المالكية كان
والده من اشر مشايخ الحنبلين والعلماء العارفين من اصحاب الكرامات وشيخنا الدهلوي اخذ عنه الاجازة لجميع رواة
من والده قراءة وسماعا واجازة ومن الشيخ حسن العمري الموطا خاصة وايضا روى عن شيخنا الدهلوي الحديث المسلسل
بالفقهاء المالكية وفيه لطيفة التسلسل بالمعاصرة ايضا فقال في المسلسل قال الفقيه في الله عني عنه وهو خادوم كاتبة
الموطا الذي هو اصل مزيب ملك ولد اجازة لتدريس كتبهم ومطالعتهما ومراجعة فيما يبر اليها قرأت على الشيخ محمد
وفد الله الملكي المالكي عن ابيه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي نزيل مكة عن ابي عثمان سعيد بن ابراهيم البحراني
عرف بقدرة ذكركه وايضا روى عننا الحديث المسلسل بالحنابلة الحديث المسلسل بالحنابلة وذو هذه الرواية كلها من غير الحجاز
ثلاث واربعين بعد المائة والف واخذ عن الحديث المسلسل بالصوفية في ثلث عشر من المحرم والشيخ فهد الشريفي الموطا

من طريق والده المرحوم محمد بن محمد بن سليمان المغربي البضا واساتيد كلبا مذكورة في جملة الخلف -

واما الشيخ حسن بن علي العمري مصنفه الخفي فهو احد مشيخ الحديث كني ابا الاسود جامع. فنون اعلم صاحب الشيخ عيسى بن علي
واستفاد منه كثير اوردى من احد الفقهاء والبائلي وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن طاهر الدين الشهير بـ محمد بن طاهر
مشايخ الحديث في اهل حجة الاساتيد الكثره جميعا الشيخ عيسى وسما بـ منتخب الاساتيد كما في الارشاد واخذ من محمد بن
سليمان الطائي الطائلي وكلف جمع الفوائد من جامع الاصول وجميع الزوائد واخذ ايضا عن الشيخ زين العابدين بن
عبد القادر الطبري مفتي الشافعية وغيرهم - وكان الشيخ حسن حفيظا لكنه يجوز التلخيص كان في حفيظة كذا انما في كذا
روى في علي وجه الاثوار وصار كاهل من روى ياتي كل رجب الى المدينة المنورة ومعه كتاب من الكتب المستخرجة في
المسجد النبوي على طريق السرد وروى عنه اهل المدينة وهو احد الطرق الثلاثة المتعارفة لتدريس الحديث على طريق
السرد وطريق الحديث وطريق التتبع بطلبها الشيخ الديلمي في انسان العين وانكر الطريقة الثالثة وقال هي طريقة
القصاص الذين يريدون اظهار فضلهم وكما علمهم افاضنا منه وقال كان فخرنا الشيخ حسن وابي طاهر واحدا القلان
طريق السرد وكان الشيخ حسن ترك الكسبي بذكر في آخر عمره وقيل من الدنيا في الطائف وتوفي بها سنة ثلث عشرة بعدة
والف ودفن عند قبر ابن عباس رضي الله عنه في سلسلة بالمسلسل الخفية -

واما الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم الشافعي البصري ثم المكي فهو من اكابر المحدثين واشهر المشايخ صاحب السيرة
الكثيرة جميعا ولده سالم بن عبد الله الشافعي وسما بالامام ابو بصير علو الاسناد وطبعته بمكة ابا دكن مع كتب
الا اديث كلها حتى صارت نسخته يرجع اليها من اقطار العالم ومن اعلمها صاحب البخاري اخذ في تصحيحه عشرين سنة
وجمع مسنده من المكاتب المتفرقة من مصر والعراق بعد ان تفرق به اصدى سبها ولم يكن في وجباله ارض نسوة كما ملته
فجمعها وصحها وقابلها بالاصول واجهات الكتب الستة وغيره حتى صارت نسخته ام النسخ وشرح صحيح البخاري سماه ضياء
الاسارى وهو تاخير عام الشرح الا انه لم يتقن لما تامة شره سلكه قرأ البخاري مرتين في جوف الكعبة ليلة ولله
واخذ الحديث من جماعة من المشايخ منهم البائلي المذكور في الترجمة السابقة والشيخ احمد البناء والشيخ عيسى المغربي
والقاضي تاج الدين المالك وغيرهم ذكر في آخر الامام والكتب طريق العرفان من جماعة اعلمهم السيد عبد الرحمن
ابن السيد محمد الشهير بالمحب كان كثيرا لاجتهاد في قيام الليل لواط على عشرة اجزاء القرآن كل يوم ولده عند طلوع
الفجر يوم الاربعاء رابع شعبان سنة ١١٠٠هـ وتوفي بمكة المكرمة قبل العشر من يوم الاثنين رابع رجب سنة اربع وثلثين
ومائة والف سنة ١١٠٠هـ وكانت مدة عمره اربعا وثمانين سنة - واما الشيخ عيسى الجعفي فهو عيسى بن محمد بن محمد
ابن احمد السعدي المغربي - ولده المغرب حفظ القرآن فاخذ العلوم الابتدائية ثم رحل الى جوارره وصحب السلجوقي اكثر
من عشرة سنين وتجر منه واخذ عن علماء قسطنطينية ومصر والحرمين وتولى بمكة صاحب الاساتيد الكثره الشهيرة جمعت
في رسالته مفردة سميت بمقاييد الاساتيد كان اوستاذ جمهور اهل الحرمين قال السيد حسن باقر في حق من اراد ان ينظر
الى شخص لا يشك في ولايته فينظر الى هذا كان كثيرا للولاية بجماعة ومرد العظام ولازم المشايخ انشاذ الية الف لابي حفيظة

مسند أخص فيه الصلوات على من زعموا لم يبق الاتصال في ذلك الزمان توفي سنة ثمانين والف كما في
 أنسان بعين وحنو ووفى بالعلاء كما في البقية - وأما الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن سعيد بن أبو الوفاء
 للزاري نسبة إلى مزاحمة الشيخ الميم وتقدير الزاري الميم - وأما الشيخ الحارث بن قري المصنف لزمري شيخ القادر القفاري
 ٩٥٥ هـ وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشرة من جمادى الآخرة وأما الشيخ أحمد بن خليل السبكي بمسج مرواية كما في الأمام
 توفي سنة خمس وخمسين والف سنة كما في الياض وعلامة الأثر كان من فقهاء الشافعية له مؤلفات عديدة
 منها حاشية على شرح المنهج للشيخ الاسلام في فقه الشافعي ومؤلفات في القراءات والايح الزائدة على القراءات من
 من طريق القباني وغير ذلك من المؤلفات كما في البقية وكان شيخ القراء بالانهر كذا في الأمام وقال ولد قبل الف
 بأكثر من سنتين فعلمه والده سبع وسبعون سنة - وأما الشيخ أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين السبكي نسبة
 إلى مسكة بضم السين المهملة والموحدة قرية من قرى مصر فهو من أهل مشيخ الشيخ سلطان المروزي لقب بشهاب الدين
 المصري الشافعي تولى المدرسة الباسطية بمصر أخذ عنه الشيخ سلطان الموطا ومسلما والبجاري وغيره بالانهر
 روى الشيخ محمد المقدسي في معجم النبيل كما في الامداد وله رواية في السلسلة بأجابه الدعاء عند الملتزم برواية البابي عنه
 وروى عنه البابي الفتوحات الملكية مع سائر مصنفات ابن العربي كما في الامداد وكذا شيخ الواقف وذكر في ايضا قال
 الشيخ سلطان وقرأت على الشيخ أحمد بن خليل الموطا والاربعين النووية ومنهاج العابدين للزاري وقطعة من صحيح مسلم
 ومن كل من باقي الكتب الستة مع الاجازة بمسج مرواية وكان رحمه الله تصانيف وله من المؤلفات حاشية على الشفاء
 للقاضي عياض وشرح على منظومة البيهقي وشرح على رسائل انزومنا مسكج كبيرة وأخرى عديدة توفي في الثالث
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين والف عن ثلث وتسعين ودفن ببقية كذا في علامة الأثر -
 وأما الشيخ المنجم الغميلي فهو خاتمة الحفاظ العلامة نجم الدين محمد بن أحمد بن علي نسبة إلى غميلة بفتح الغين المهملة
 واسكان المثناة الخمية وأما الطاهر بن قري مصر ويقال ان الغميلة بفتحهم في معنى ابستان السكندر في الال
 القاهري المولود روى عن الشيخ أبي الكمال محمد بن حمزة الحسيني من الداربي والقاضي ذكريا الانصاري الاربعين النووي
 وغيره كما في الامداد أخذ عنه سالم بن محمد السهري شيخ البخاري ومحمد البخاري الواعظ مسند الداربي وغيرهم توفي سنة
 وثمانين وتسعمائة سنة - وأما الشريف عبد الحق بن محمد السبكي فلقبه في احوال الشرف الدين نسبة إلى سبناط
 بضم السين المهملة واسكان النون وبالموحدة آخر المرحوف طارم بفتح طاء ميم بضم عين الحلة روى عن شمس الدين محمد بن مريم الكندي
 الرضائي وتوفي الدين الحسن كما في الامداد والنوادي الحسن بن أحمد والحافظ بن جبر روى عنه الشهاب بن محمد بن علي بن أبي القاسم
 أما البدر الحسن بن أبي الحسين النسابة بفتح النون وتشد السين المهملة والباء الموحدة بعد اللافت وفي آخرها الباء نسبة
 إلى النسب والى من يكون ملها في معرفة الانساب قاله السمعاني واضطرب ناقله الاسانيد في ذكر هذا الراي ودعمه
 ولم اجد رجتها بعد في كتب التواريخ - جملة ما وقفت عليه من الفاظ ذاك السند كذا في الياض البني عن الشريف محمد
 بسامه بفتح على البدر الحسن بن أبي الحسين النسابة بسامه على أبي عبد الله محمد بن جابر الخزفي في العجالة انشرفت الدين الحسيني

الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن اليوب الحسني النسابة نوالشان ارفع ثم حسن بن اليوب النسابة والشان ابو عبد الله محمد بن جابر
وفي البقية الشرف عبد الحق بسامه كجميعه على البدر الحسن بن اليوب الحسني النسابة بسامه كجميعه على عبد الله الحسن بن محمد بن اليوب
النسابة بسامه على اليوب الشرف وفيه ايضا في موضع آخر شرف الدين عبد الحق قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد اليوب النسابة
سماه كجميعه قال اخبرني علي الحسن بن اليوب النسابة بسامه كجميعه ومعه ابن اليوب جميعه على اليوب الشرف محمد بن جابر وفي
الاندراد عن الشرف عبد الحق من البدر الحسن بن محمد بن اليوب الحسني النسابة عن ابي محمد الحسن النسابة عن ابي الحسن
وفي قطف الثمر عن الشرف بسامه كجميعه على البدر حسن بن محمد بن اليوب الحسني النسابة بسامه كجميعه على ابي محمد الحسن
النسابة بسامه كجميعه على ابي عبد الله الشرف -

فمن القاطن تلك الاسانيد كلها لكثرة ما وقع فيه من التخليط والعدول عندى بلا حظ الغلط من الشرف عن البدر
الحسن بن محمد بن اليوب عن ابي محمد الحسن بن اليوب عن ابي عبد الله الشرف -

واما ابن جابر الوادي ياشي المالكي فهو ابو عبد الله محمد بن معين الدين جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن
ابراهيم بن حسان القاضي الوادي آشي الاصل التونسي الاستيطان ولد جونس طليقتين الدين وكني ابا عبد الله
ويكون بامر جابر كذا في الديباج ذكر في الياقوت يعني الوادي نسبة الى الوادي ياش الوادي واهل الدال كسر
وبالمشاة القوية اخذوا من جهة بلدة بالمغرب ويقال فيه ايضا الوادي آشي بامكان الياقوت ودا الف انبج
ولد ونشأ بطنس وها في البلاد الشرقية والمغربية واستكثر من الرواية كان حجة متقرا مجيدا لم يعرف بالتحرف والفتنة
والحديث ورجال اخذ عنه نحو من مائة وثلاثين من اهل المشرق والمغرب له تاليف عديدة جملة منها اربعون حديثا وله
اسانيد كتب المالكية يروى بها الى مؤلفيها والترجمة العياضية ودرسته ثلث وسبعين وستائة سنة هـ وتوفي في
الطاعون سنة تسع والربعين وسبعائة سنة هـ وفي نفع الطبيب توفي سنة هـ -

واما عبد الله بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد العزيز فهو الطائي القرطبي نسبة الى قرطبة بعظم القاطن والطائر المجلد
مدنية في الاندلس يعني ابا محمد الهام فاضل من فقهاء المالكية الاديب الكاتب المسند المعمر اخذ عنه الناس كثيرا وله سنة
ثلث وستائة سنة هـ وتوفي سنة اثنين وسبعائة سنة هـ ودفن بالزلاحي بطنس كذا في الديباج -

واما القاضي ابو القاسم فهو احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن محمد القرطبي
يعني ابا القاسم الفقيه الكاتب المحدث الفاضل المحيد للعلم الا وهو قاضي الجماعة روى من ابيه وحده وجماعة كثيرة ولد
يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة عام سبعة وثلثين وستمائة سنة هـ وتوفي بقرطبة عام خمسة وعشرين وستمائة سنة هـ
في رمضان كذا في الوثائق في طبقات المالكية - واما محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ابو عبد الله الخزرجي القرطبي
وقد نسب الى جده فهو اخ من حداث محمد بن فخر كذا في اسنادي الياقوت يعني وغيره من فقهاء المالكية روى
منه شيخنا الدهلوي بسنده في المسلسل بالفتاوى المالكية والمسلسل بالمغاربة -

واما ابو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلائع فهو شيخ الفقهاء في عصره واسن من بقي في وقته كان قرا لابي يحيى

شديداً على اهل البدع فيهم بل اوسع من عالم عليهم وجل اليالكس من كل قطر لسلع الوطا والمدونة لعلوه
 في ذلك والف كتاب اقصية النبي صلى الله عليه وسلم وفي الدربا كتاب احكام النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب
 الشروط اخرج نوابه الى محمد بن ابي جعفر والف مختصر الى محمد بن الوليد توفي سنة سبع وتسعين واربعمائة بمكة
 واما ابو الوليد يوسف بن عبد الله بن محمد بن ميثاق بن القصار قرطبي كان توفي اول ابني امية فلما انقرضت
 دولتهم انتهى في الامصار كان من اكابر اصحاب ابن زرب وكان يسيل الى الصوف في العبادة وكان سر طبع الدنيا
 ولم يكن بالبايع في الفقه ولي قضاء موصلة كثيرة ودلى الرد لقرطبة ثم ولاء المعتز قضاء قرطبة بولف كتاب الوصايا
 في تفسير الموطا تقدم ذكره في شرح الموطا وله تاليف آخر منها جمع ابن زرب وكتاب البهاج لمحبة الله وكتاب
 المنطقين وكتاب التهم وكتاب فضائل الانصار وكتاب التسل على الدنيا وكتاب العباد والموجع الكافي ووطا
 الصالحين وكتاب طب القلوب الشافي من المم الذنوب وكتاب النيس الوحيد وكتاب المواظف وكتاب المعبرين وكتاب
 الحكايات وكتاب المستميرين توفي في رجب سنة تسع عشرة واربعمائة بمكة قال ابن فروخ -
 واما ابو عيسى فهو يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى ثلثا بن كثير بن وسلس المصمدي وقيل في نسبه الليثي
 لان جده يحيى بن كثير اسلم على يزيد بن عامر الليثي كما تقدم في محله وكان ابو عيسى هذا جليل القدر عالي الدرجة
 في الحديث ولي القضاء في مواضع عديدة وكان لا يدرى الفتوى في القسوة ولا يقنت في مسجده البتة روي
 عن ابي الحسن النخعي سبع الموطا من حديث الليث بن عمار بن عبيد الله بن يحيى مولده سنة سبع وثمانين ومائة بمكة
 وتوفي سنة سبع وستين وثلثمائة بمكة قال ابن فروخ في الوياح اللان في نسبه يحيى بن يحيى مثنى وذكر شيخه ابن عم ابيه
 لكن اهل الاسانيد من الياح والامداد القلط والبقية وغيرهم ذكره ثلث مرات وجعلوا شيخه عبيد الله بن عمار
 فاعتمدت على قولهم - واما عم والده فهو ابو مروان عبيد الله بن الامام يحيى بن يحيى الليثي المصمدي فقيه قرطبة و
 الاندلس كان ذا حرمة عظيمة وجماله روي عن والده الموطا وحمل عنه بشر كثير توفي سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة
 قال ابن فروخ وما في الزرقاني من ثمان وسبعين وستمائة من النسخ وتقدم ترجمته يحيى بن يحيى والامام دار الهجرة في بيان
 هذه النسبة - واما زياد بن عبد الرحمن فهو ابو عبد الله القرطبي يلقب بشبلون قيل انه من ولد عاتق بن ابي
 بلقة سمع عن الامام مالك الموطا وله في الفتاوى كتاب سماع معروف بسماع زياد وكان اول من ادخل الاندلس
 موطا مالك ثم تلاه يحيى بن يحيى وكان اهل المدينة ليسونه فقيه الاندلس وكانت لابن الامام مالك وحلتان توفي
 سنة ثلث وقيل اربع وقيل تسع وتسعين ومائة كذا في الديبان وبسط ترجمته شيخنا الدهلوي في اربستان وبدا الله
 يكفي لهذا المختصر ولما انتهت تراجم الاسانيد ومشايع الاسناد لم يبق بدس ذكر شيء من ترجمة الامام الاعظم لما ان
 المولف عفا الله عنه مقلدا لقوله وهو منتهى اسانيدنا في الفقه ومختزن من بحره في محال الحديث مع الاعتراف
 بان هذا المختصر لا يتجمل من فضائله الا بقدر ذرة من ذوات العالم وابستما بشاء افردنا ذكره في باب مفرد سياقي بياد
الفائدة الرابعة - فيما استمر به في هذا التطبيق وهو عدة امور - منها ان اكثر ما احتجوا بقول من اكابر المشايخ

ولم اخترع من غنري وما الغنى ان تخرى في مثل ذلك امر اقل لعله ياتي في العلوم سيما العلوم العقلية التي مدارها على
 النقل الا لما كان من توجيه الروايات وتطبيق بعضها لبعضاً فخر يكون فاطري بالضرورة - ومنها ان ما اخذت من
 كلام احد من المشايخ غرودة الى قائله غالباً لا يهتد من الزرقاني وبذلك لم يزل في تركت الاشباب اليها غالباً كثر
 ما اخذت عنها فكان هذا التطبيق طعماً - وكذا ما ذكرته من الكلام على رجال السند اخذت من تزيين المحافاة وكذا
 وتجهيز رجال جامع الاصول فلم اخذه اليها غالباً روي للاختصار واذا خرجت منها الى غير ما عرفت الى قائله -
 ومنها اني اكتفيت بذكر حجة كل زائد في اول ما جاء من السند وذكرت في آخر الكتاب خبراً يمين محققاً ذلك بخبر
 كاز رسالة مفردة في رجال الموطا - ومنها ان ما ذكر المصنف من المراسيل والتاخير بين اتصال فيا وجدة -
 ومنها اني اكتفيت في بيان المذهب على مسالك الائمة الاربية ولم اذكر غير ما اعتد به المحدث في ذلك وقد مر
 في شرحي للامامين المطلب والموافق على مختار في الضياء السيد خليل المالكى باذ قال المحدثين اجمع المحققون
 على ان الصوام ليس لهم ان يتعلقوا بهذا المذهب الصمائي رغم بل عليهم ان يتبعوا هذا المذهب الذي سبوا ونظروا ورووا لان الصمائي
 رضي الله عنهم لم يقتضوا تزيين المسائل والاجتهاد او ايجاد طرق النظر بخلاف ما بعدهم ثم قال القرائي وابتدأ
 الشرح في الدين بن الصلاح ما صنفه ان التقليد يتعين لهؤلاء الائمة الاربية دون غيرهم لان ما بينهم اشترت و
 انسلت حتى ظهر فيها تقييدها مطلقاً وتخصيص ما بينها وشروطها وفرونها فاذا اطلقوا الحكم في موضع واحد لمكان في موضع
 آخر او ما فيهم فنقل هذا الفتاوى مجرداً فقلل لها كلاً ومقتداً او مخصصاً الى آخرها بسطه وكذا اخرج غير واحد من المشايخ
 انحصار التقليد في الائمة الاربية - ومنها اني اعتمدت في بيان المذهب على كتب الفروع من الائمة الاربية
 وما اكتفيت على حكاية الشراح لاختلاف بعضهم بعضاً وغلط النقل احياناً ومنها اني لم اجد في مراجعتي الكتب
 المالكية لكون اصل الكتاب على مسلكهم ومبني تائيد ما جاء في ذلك من اقوال الامام مالك عن المدونة وغيره -
 ومنها اني ذكرت دلائل الخفية اجمالاً في اكثر المواضع لشد احتياج طلبة ديارنا الى ذلك فان اكثرهم اخاف وقرت
 النقص من دلائل الائمة الاخرى وما للاختصار واعرفاً بقلة معرفتي من ما عجزهم - ومنها اني اجتنبت بحمد الله من
 اساءة الادب في شأن الائمة والمشايخ فذكر الله سبحانه في اني لم اترك ترجيح بعضهم على بعض حيث ما ادى فكري
 القاصر فانهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجتهاداً في تنقيح الروايات وتحقيق المسائل واختلافهم رغبة للامة ولكنهم
 قدوة من اصحابه الذين هم نجوم الهداية وكلهم انشأوا الشراب على ذلك ولا شك في ان تجليلهم واسارة الادب شأن
 الاكابر من قبائح الرض حفظنا الله عن ذلك ومع ذلك فهذا ما ادى اليه نظري القاصر ولا يخفى لمن نظر ان يعتقد
 بصحة اذا وجدته مخالفاً لكلام المشايخ فانما المسلك مسلك فيه اهل الحق وما اقول في ذلك الا ما قاله الباغي في
 كتابه وتقدم بسوطاً وما برى نفس ان نفس لامة بالسوء الا ما هم بلى ان بلى غفور رحيم -

الفائدة الحامسة في بيان الكتب التي اخذ منها في هذا الجزء الاول من اوجه المسالك اقيدها بالكتاب ليسهل
 المراجعة اليها عند الحاجة فاعلم ان الكتب المحدودة في مقدمة هذا الجزء كانت موجودة عند ذلك الضعيف تركها على ما

اختصاراً وخيل عليها فان شئت تفصيلها ابرج الى المقدمة المذكورة واما غير ما - فن كتب الحديث وشروحه ويزل الجهد
لحل ابني داود والشهر في الاصطلاح المؤمل اليه قبل ذلك من تصنيف شيخنا واستاذي ابني ابراهيم خليل احمد المتوفى في سنة
وخمسة من شروحه الموطا وهي تنوير الحق اليك السيوطي والفتح الرحمن ليري زاده ومتفق الباجي والاستاذ كارل ابن جمد البر
والمسوي شيخنا العلامة الشاه ولي الله الدهلوي تقدم بيان هذه الخمسة في ذكر شروحه الموطا - وشرح ابني داود وشيخنا
ابن رسلان وجميع الفوائد من جامع الاصول وجميع الزوائد للامام محمد بن محمد بن سليمان الروداني المتوفى المالكى نزل
مكة المكرمة المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ وكتاب علل الحديث لابن عاتق وكتاب الاذكار للامام النووي -

واما من كتب التفسير فكتاب احكام القرآن لابني بكر احمد بن علي الرازي الخنفي المعروف بالمجاصص المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ تفسير
الحاازن معروف وحالم التزويل للبنوي الشافعي المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ - واما من اسماء الرجال فكتاب التلخيص لابني الفرج محمد
ابن الجوزي المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ وقرعة العين في فضائل اسياد الرجال للصفيين لعبد الغني بن احمد البهري الشافعي -

ومن اصول الحديث الالفية للسيوطي وشروحه من ذوى النظر ولقاء الدرر شرح الشرح لنبية الفكر لعبد الشهاب جوين العدي
المالكى وحاشية الاجمورى على شرح الزرقاني على البيهقيونية ورسالة العبد الضعيف في اصول الحديث على اصول الخفعية
ومن كتب الفقه للأئمة الاربعة رسائل الاركان للعلامة بحر العلوم الخنفي والخواهر النفيسة في اولها النفيسة للسيد محمد تقي
الحسيني - والبرهان شرح مواهب الرحمن لابراهيم الطرابلسي الخنفي والدسوقي على الشرح الكبير للدينوري من فروع المالكية والحنفي
للموفق ابن قدامة الجنبلي والشرح الكبير - وميل المآرب لعبد القادر بن عمر الشيباني والروض المرجع في شرح المستخرج
للشيخ منصور ابن يونس البهوتي الاربعة من فروع الحنابلة والانوار الساطعة في المذاهب الاربعة لاحمد بن احمد بن ابي
ابن احمد الشافعي السدي وبداية المجتهد للعلامة ابن رشد المالكى ومن علوم شتى كاللغة والتاريخ وغيرها تهذيب الاسماء
واللغات للنووي - وحجة الله البالغة للشيخ مشائخنا الشاه ولي الله الدهلوي - واحمد في هذه المقدمة خاصة من الكتب
مجموعة المسلسلات لمولانا الشاه ولي الله الدهلوي نور الله رقه والياخ الخنفي في اسانيد الشاه عبد الغني الذي
جمعها احد تلامذة الشيخ محمد بن يحيى المدحوب المحسن التيمي - وكتاب الامداد بمعرفة علو الاسناد في بيان اسانيد شيخنا
ابن سالم البهري المكي المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ وجميع حله سالم بن عبد الله وقطع التمر للشيخ صالح بن محمد بن نوح العمري ففلا
المرعي ثم الذي المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ وجميع في اسانيد وبقية الطالبيين في بيان الشايع لمحققين المعتدين للشيخ احمد التتلي المكي
جمع في اسانيد وكتاب الامم ليقاغا الهيم للشيخ ابراهيم بن محمد بن شهاب الدين الكروبي المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ وجميع في اسانيد
والعجالة النافعة لمولانا الشيخ العلامة الشاه عبد العزيز الدهلوي ذكر فيه اسانيد ايضا والكمالات العزيمية والرسائل
الخمسة لمحذ الاسلام لمولانا الشاه ولي الله الدهلوي والارشاد في جهات الاسناد لجمع في اسانيد وآنقاس العارفين
له وكشف الخنوع من اسامي الكتب والفتون لمصطفى بن عبد الله الشهير بلاكاتب علي المتوفى في سنة ١٢٠٥ هـ والاذن يوجدها
اسامي الكتب التي بعده سنة ايضا كما في فاشل الفوائد البهية فامل - وكشف اصطلاحات الفتون لمولانا الشيخ محمد
التحافى وذكره امير المؤمنين في الحديث مولانا الشيخ رشيد احمد الكنگوي قدس سره الذي انظر امير التحرير مولانا صاحب
الكتاب

المرضى دلم جمده - وقد كره حجة الاسلام والشيخ محمد تقي القزويني قدس سره المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ في
الغبار رئيس اهل النجف البزرگ مولانا محمد يعقوب القزويني قدس سره ومن الحاضرة في اخبار مصر والقاهرة العلامة
السيد علي وبخية الزعارة في طبقات النخاسة والدنيا المذهب في احيان المذهب لابراهيم بن علي بن محمد بن فخر
اليعرب المكي المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ ومن اهل النجف المذهب في طبقات الدنيا لاهدين احمد بن احمد بن واهل الحروف بابا يفتي
المؤلف سنة ١٢٠٤ هـ كلاهما في طبقات المالكية واهل العلوم للزواب صديق حسن خان المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ ومن اهل
على مقدمة قسطنطين لعبد الهادي بن رضوان المشهور بجا الياياري وشرعا اللاميين الخطاب والمواف على منظر خليل
في فروع المالكية - واسأله تبارك تعالى حسن الثامنة +

الباب الرابع

فی ذکر الامام الاعظم ابی حنیفہ رحمہ اللہ الذی ہو مرجع اسانید المؤلف فی الفقہ ودرایۃ الحدیث و فی فوائده۔

الفائدة الأولى - في ترجمة رد اختلف في نسب الام على اقوال فقيل عربي وقيل عجمي والصواب الثاني فيمن قال
عربي نسب بهذا النعمان بن ثابت زوطي بن يحيى بن زيد بن اسد بن ماسد الانصاري وقال ابن جرير المكي اختلفوا
في نسب فقال الكثرهم ومحمداً المحققون انهم العجمي بن ثابت بن زوطي بالضم كوسى او بالفتح كسلى ابن ماسن اهل كابل
بهذا النسب عمر بن حماد ولد الامام وقال اخوه سهيل بن حماد هو ابن ثابت بن النعمان بن المرزبان بلغ فكون نصفي
وقد بلغ مغرب الرئيس من ابنا فارس الاحبار واشر ما وقع لنا من قضاة وجميع بين القومين بان زوطي اسم عربي
ونعمان اسم اسلامي فكذا اجمع بين ما ومرزبان بن كليب في معنى الرئيس القاب وبسط في الجواهر المعنية لا يربط الى
آدم عليه الصلوة والسلام فابح اليه لو شئت - ولد ثابت والامام رد بكوفة وذوب به اليه الى على كرم الله وجهه
صغيراً فدعاه بالبركة فيه وفي ذرية ولد الامام رد سنة ثمانين بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان وقيل سنة
احدى وستين - كما في الخيرات وفيه ايضا اتفقوا على ان اسمه النعمان وفيه سر لطيف اذا صل النعمان الدم الذي به
قوام البدن ومن ثم ذهب بعضهم الى انه الروح فالوجهية رد به قوام الفقه - اوتيت امر طيب الريح اشقيت او الالام
فالوجهية طابت خلا له وبلغ القاية كماله اوفصلان من النعمة فالوجهية نعمة الله على الحكيم اتفقوا على ان كنية الوجهية
مؤنثة خفيف وهو الناسك والاسلم والاوجه في كنيته انه راس الفروع والشرائع في الملوك الخفية البهية وقيل
سبب كنيته بذلك ملازمة للاداة المسماة خفيفة بلغة العراق وقيل كانت لمبتلى تسمى بذلك ورداية للابن لولد
ذكره الان في حماد او مختصراً واما حليته فقال ابو يوسف رد كان مله من حسن الناس صورة وبلغهم نطقاً واكلهم
اياداً واحلامهم لغة ولبسهم حجة وقال حماد ولده كان طويلاً ليلوه سمرة جميلاً حسن الوجه هيوماً لا يتكلم الا بآباءه ولا
يخوض فيما لا يعنيه ولا تنا في بن كوة ربة ومن كوة طويلاً لانه قد يكون مع الربة اقرب الى الطول كما بسطه شرح
فما نزل الزعمى وقال ابن المبارك كان حسن الوجه حسن الثياب اه وكان رد حسن الهيئة كثر القطر لغيرت

بارج البليدية قبل ان يرى كان يتجهد شعبة لا يرى منقطع الشسح وكان يلبس ثقبسوة طويلة سوداء وكان له برك
 حية فكس وجبة مستجاب ثعلب يصلي فيها ودا عليه علم وصيح تملانس احد بن سوداء وقال شريك كان رده طويل
 الصمت كثير لقل قليل الجملانة لكس قليل لما وثقه لهم وقال غيرة لم تخلف لكس ان رده كان يتعمد السان لم
 ينكر اعداء بسور وقال كبير عن معروف ما رأيت رجلاً أسن يروى في امره محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة وحكي
 السيوطي من جعفر بن الربيع قال قتلت عنده خمس سنين فما رأيت الحول ممتانة فاذا سئل عن الفقه نفع وسأل
 كالوادى وصحت له دعوى وجهارة بالكلام ولما ورده اتهمه ولا انقطع عن الكس نفع عن ذلك في المنام من حفرة
 الرسالة وامتليج الشرخ وسمانة في ذلك بشيرة وحكي المرفق عن الغفر بن عمر ما رأيت اخذ درعاً من مالا كان يحسن
 الهزل ولا ينكلم ولا رأيت سبتجاً منكم ولا كنه كان تبسم - وأما وفاته رده وسبب وفاته فقال ابن جرير المنصور
 طلبه للقضاء وان يكون قضاة بلاد الاسلام تحت امره فانتج فمكف وظلما لم يفعل لم يمسسه ويشدون عليه
 فانتج فحبه وكان يرسل له ان حبست الخلاص فاقبل فمكف ولما شد الاثناع امر ان يخرج كل يوم فمكف
 عشرة اسواق وينادي عليه في الاسواق فانتج فمكف وضرب ضرباً موجعاً حتى سال عنه الادم على عقبيه ثم اعيد اليه الكس
 ومنين عليه تعذيباً شديداً حتى في ما كرهه مشرب ثم فعل به كذلك في الثاني والثالث ثم هكذا الى عشرة ايام فمكف
 واكرهه ما فتى في بعد خمسة ايام وروى جماعة انه بلغ عليه قدر فيهم لم يشرب فانتج وقال اني لا علم مالي ولا امن
 على قتل نفسي ففك ثم صب في فيه قهراً فمكف وقيل كان ذلك بحفرة المنصور ومع انه لما أسن بالموت سجد فخرت
 نفسه وهو ساجد وقيل الاثناع من الغفارة لا لوجب المنصور ان يفعل هذه القتل الشنيعة وانما السبب
 في ذلك ان بعض من ادراى الى حنيفة دس الى المنصور ان ما حنيفة هو الذي اثار عليه ابراهيم بن عبد الله بن
 ابن الحسين بن علي رده الخواجه عليه بالبصرة ثم اتفقوا على ان رده توفي سنة مائة وخمسين من سبعين سنة في رده
 على المشهور وقيل شعبان وقيل نصف شوال ولم تخلف غير حاد -

الفائدة الثانية في فضل وثناء الكس علياً بنت خديجة بن فضال المائنة رده اكثر من ان يحصيهما بالذات
 فحصلنا من هذه الادوات سيما الامام الاعظم رده نقد الف المشايخ في شدة اجتهاده في العبادة وفي خوفه و
 مراقبته لرب سبحانه وتقدس وفي حفظ لسانه عما لا ينبغي في كرمه وزهده وورعه وامانة ودوره مقفلة وفراسته وعظيم
 ذكائه واجوبته المسكنة من الاسئلة المبهمة وحلمه وتوكله وفي اكثر من كسبه ودهه للجواز وفي عكده وآدابه في
 محنته لما اراد اذ توليته الوظائف الجليلة وغير ذلك البوابا طولية واجز اسفودة لاي سبها غدا لا وجتر كسها
 للاختصار وتذكر شيئا من ثناء الكس عليه لنترك بمناقه قال ابن المياك دخل ابو حنيفة على مالك فرفعه ثم قال
 بعد خروجه اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا ابو حنيفة النعمان لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال لقد
 وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كثير منته ثم دخل الثوري فاجلسه بن مجلس في حنيفة فلما خرج ذكر من فقهه وورعه وقال
 انشأني رده من اللذان يتجرى الفقه فريال ابي حنيفة انه ممن وفق له الفقه وعنه بعض من لم ينظر في كتبه لم يتجلى العلم

ولا يتفق وقال ابن عيينة نأرت معنى مثله وعنه حماد والغازي قال مدينة او المناسك فكله او الفقه فكلوه ولم يوافق
ابن حنيفة وقال ابن المبارك ان اجمع للرأي فرأى مالك وسفيان وابي حنيفة وسواهم فهم وأجمع واوقعه
وعنه قوله عندنا اذا لم نجد اثرأ كالاثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ليس احد ارجح ان يقتدى به من ابي حنيفة
لانه كان اماماً نقياً ورعاً عالماً فبقيا كشف العلم كشفاً لم يكن في احد بعدهم وفيهم فقلت وتلقي وقال الثوري لمن قال
جئت من عند ابي حنيفة لقد جئت من عند اهل الارض ولما جئنا كان يقدمه ويشي خلفه ولا يحيب اذا سلا
حتى يكون ابو حنيفة هو الذي يحيب وقال الاوزاعي لابن المبارك من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكتفي ابا حنيفة
فأراه مسائل عوليت من مسائلك فلما رأيا غسوبة للنحاس بن ثابت قال من هذا قلت شيخ لقيته بالعراق قال في
نبيل من المشايخ اذهب فاستكدرت من قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه ثم لما اجتمع بابي حنيفة بكته جواره
في تلك المسائل فكشفها ابو حنيفة له بالكرها كتبها ابن المبارك عنه فلما انقرا قال الاوزاعي لابن المبارك غبطلت
الرجل بكثرة علمه ووفور عقله واستغفر الله تعالى لقد كنت في غلط ظاهر لازم الرجل فانه يخلط ما يفتي عنه وقال احمد
ابن حنبل في حق انه من اهل الورع والزهاد واشار الآخرة بحمل لا يدركه احد وقال النضر بن شميل كان الكاس
نياماً عن الفقه حتى انقطع ابو حنيفة بما فقهه وميت ونحسه وحكي الخطيب من بعض ائمة الزهد من اراد ان يخرج من ذل
العي والجهل ويبدد حلاوة الفقه فيلنظر في كتبه وقال حافظ عبد العزيز بن ابي رواد من احب ابا حنيفة فهو سني ومن
الغضب فهو مبتدع وفي رواية بيننا وبين الكاس ابو حنيفة فمن احبه وقولاه فلنا من اهل السنة ومن الغضب فلنا
انه من اهل البدعة وقال البراء بن معاذية النضر من تمام السنة حب ابي حنيفة وحكي ابن حجر ما اشتغل بمرقة
الكس الى مذمبه الا بالاشارة النبوية في المنام فيدعوهم الى مذمبه لجد ما قصد الاثر واد الاستغفار عنهم تواضعاً
واحتقاراً لنفسه فلما جاره الاذن من فوضت اليه قسمة غزاهن الله على مستحقها علم ان ذلك امر حرم لا بد منه فدعا الناس
اليه حتى ظهر مذمبه وانتشر وكثرت اتباعه وحذلت حساده ونفع الله به شرقاً وغرباً وعملاً وعرباً ومن علم مناقبه وورعه
ترك لحم شاة سبع سنين لفقه شاة بالكوفة وقصدت بجميع مال ابي بكر كليله لبيعه ثوباً ميباً مخفياً عليه وما ورد عليه بعض
المؤمنين من انه يستبعد فصد من قلة معرفتهم بمصادر التقوى ولا تعجب من ذلك من عاجل المتقين فان التقوى أشد
من الفتوى ومن اشتهر مناقبه يوم ابرزه صلى الله عليه وسلم بوضو العشاء والعين سنة فقيل له الذي قواك على هذا
قال اني دعوت الله باسمه على حروف المعجم وهي مجموعة في كل من آيتين الاولي محمد رسول الله الى آخر سورة الفتح
والثانية ثم انزل عليك من بعد التمس الآية في سورة آل عمران وانه كان يختم برمضان ستين ختمه بالليل وختمه بالنهار
قاله الغزالي في الاحياس وقال ابن حجر المذبح الاغش ارسل اليه ليكتب له المناسك وكان يقول اكتبوا المناسك
عنه فاني لا اعلم اعداء علم بزمها وفضلها منه فانظر هذه الشهادة لمن مثل الاغش وقال رجل عند وكيع اخطأ ابو حنيفة
فجزه وكيع وقال من يقول هذا كالاغنام بل يماضيل سبيلاً كيف تخلفي وعنده ائمة الفقه كابن يوسف ومحمد وائمة
الحريفة وعددهم وائمة اللغة والحريفة وعددهم وائمة الزهد والورع كالفصيل وداود الطائي ومن كان اصحابه هؤلاء

لم يكن ليحكي لانه ان اخطأ رده لمحق ودوى ابن عبد البر في كتاب العلم بسنده عن محمد بن بكر بن داسة سمعت
ابا داود والسجستاني يقول رحم الله ما كان الامام احمد الشافعي كان اماما رحم الله ابا حنيفة كان اماما وكل المؤمنين
عن ابى يحيى الحمالي ما رأيت رجلا قد خيراً من ابى حنيفة وعن ابن عيينة يقول ما عقلت مني مثل ابى حنيفة -
وقال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم من الى اصحابه ثم منهم الى التابعين
ثم صار الى ابى حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليصله وقال ابن المبارك للثوري ما وجد ابا حنيفة من
الحنيفية ما سمعته فدايغنا بحدود الله هو اعقل من ان يسلط على حسنة يذم بها وما وكل من ابن عيينة
سمعت شقيق بن حنيفة يقول ما عقلت مني مثل ابى حنيفة وكل المؤمنين من الزبير بن جراح حتى ياخذ باقوال
ابى بكر رضى واخا له وخصاله لان الصديق رضى كان افضل الصحابة واعلمهم واقبحهم واورعهم واتقاهم واعيدهم فاني
واسماهم واجودهم فذلك كان ابو حنيفة رضى اعلم التابعين واقبحهم واتقاهم واورعهم واعيدهم واسماهم واجودهم
حتى ان كان للصديق رضى حالوت بكعة يبيع الزبيرة في كان رضى يتبعه فيه فاتخذ حالوتها بكوة يبيع الزبيرة - ونعم هذا لاف
بما ورد من تيسير النبي صلى الله عليه وسلم بالائمة فقدا خرج البخاري وسلم عن ابى هريرة والبخاري عنه والشيخ ادى البطلاني
عن قيس بن سعد بن عباد والبطراني عن ابن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكان العلم عند الزبير بن جابر فاني قد اريد على هذا
اصل صحيح يعتمد عليه في البشارة بابى حنيفة رضى هو تلميذ المديني الذي في مالک وهو قوله عليه السلام يوشك ان يرفع
الناس اكبدا والابل يطلبون العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة والمديني الذي جاني الشافعي رضى له تسمية اقرين
فان عالمها يملأ الارض علما وهو حديث من له طرق -

الفائدة الثالثة في تباينة الامام وهو من المسائل المختلفة الشهيرة فمن مثبت له وفات وتفصيل يقينه لهما
في الكلام وليس هذا محله - والمحق الذي يرشد اليه ملا حظته كتب الرجال والتواريخ والاصول ان التابعي هذا اهل
الحن على زعيمين باقتدار الرؤية باعتبار الرواية واختلف فيه عند المؤرخين هو الشافعي واما الاول فمحمد بن اهل الرجال على ثبوت - قال
ابن حجر للشيخ الشافعي رضى صح كما قاله النبي انه رأى انفس بن مالك وهو صغير وفي رواية رأيت مرارا وكان يخضب بالحمرة
وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر انه ادرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة فهمون لمبقة التابعين ولم يشيت ذلك
لاحد من الائمة الا مصداق المعاصرين لكانوا زوايا بالشام والحجازين بالبحر والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والشافعي
ابن سعد بمصر اه فومن اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم وضوء
الاية وذكر جماعة من صنف في المناقب وغيرهم اذ يجمع ايضا جماعة من الصحابة فافهم منهم ابو الفضل عابدين
وانه المتوفى سنة ١٢٠ هـ وقد جرح ابو حنيفة مع ابيه سنة ست وتسعين فلقاه من مالا ينكر - ومنهم سهل بن جابر
شبهه وقيل بعدا - ومنهم السائب بن خالد المتوفى سنة ١٢٠ هـ ومنهم السائب بن يزيد المتوفى سنة ١٢٠ هـ ومنهم عبد الله
ابن بسرة المتوفى سنة ١٢٠ هـ ومنهم جابر بن المتوفى سنة ١٢٠ هـ وغيرهم عدوهم اهل التاريخ وكل ابن حجر ايضا عن بعض
متأخرى الحديثين ما حصل جزمه على ان من الامة الحديث انه لم يسمع من احقر الصحابة شيئا واما روية لاس وادراك

لجاء من اصحابه بالنقصان لاشك فيها كما في الخيرات قال القاري في الرد على القفال فانه من بين الائمة المجتهدين
مختص بكبر من التابعين دون غيره واتفق العلماء والمعتبرين انه وعده القسطلاني في شرح البخاري في بيان
المازاهب في حلة التابعين كثيرا وقال اليافعي كان ادرك اربعة من اصحابه وهم انس بن مالك البصري وعبد الله بن
ابن اوفى بالكوفي وسهل بالمدنية والواظم بكرة - وقال القاري في طبقات الخلفاء قد ثبت رؤيته لبعض الصحابة
وانتقلعت في روايته عنهم والمحدثون فيها كما بينت في شرح من لا يمام اه قلت وكلما اشرت الرواية الصريحة شارح البخاري
وقال ابن جرير انه روى لانس وادركه جماعة من اصحابه بالنقصان لاشك فيها واشتبهت الحسيني سماعة من اصحابه
ورد عليه الشيخ قاسم الخفج وقاعدة المحدثين ان راوي الاتصال مقدم على راوي الارسال والافضل لان معه
زيادة علم تؤيد ما قاله العيني فاحفظ ذلك فانه مهم انه مختصر وقال العراقي ويندرج الامام الاظم في سلك التابعين
فانه قد روى السادة وغيره من اصحابه على ما ذكره الشيخ الخيزري في رجال القراء والتورثي في تحفة المسترشد صاحب
كشف الكشافة في سورة المؤمنين صاحب امرأة الجنان وغيرهم من العلماء المجتهدين فمن نفى انه تابعي فاما من
التبجح القاصر وانقصب القراء وقال صاحب الغرائب فاجبت تبعية الامام الثقات المعتمدون الملاحقطين
وابن سعد والخليل والنسبي والحافظ ابن جرير والرازي والسبكي والقاري والكرم السدي والبوشهر
ومحمد الهبي والياضي والجوزي والتورثي وابن الجوزي والسراج صاحب كشف الكشافة وغيرهم امة

الفائدة الرابعة في علوية تبعية في الحديث - ولم تكن الحاجة الى هذه الفائدة لان الامام ربه مجتهد اجماعا
بل من اكابر المجتهدين لم ينكر احد سلفا ولا خلفا والرجل لا يكون مجتهدا لابل ان يكون ملهما بالقران والحديث
والاثارة التاريخ والفتنة والفياس كما صح به المنة الاصول قديما وحديثا وبعد ذلك انكار امامة الامام في الحديث
ليس الاستفسار - وهذا استحسان نذكر شيئا من تعريكات اهل الحق في ذلك فقال ابن المبارك كان والله
شديدا لاخذ علم ذابا عن المحام مبتعا لابل بلده لا يستعمل ان ياخذ الامام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
شديدا للمعرفة بناخ الحديث ونسوه وكان يطلب احاديث الثقات والآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ادرك عليه علماء اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم فكلنا عنهم بانفسنا اشرقتا في
منه وقال كي بن ابراهيم كان ابو حنيفة ربه اعلم اهل زمانه قلت وقد تقدم معنى العالم عند اهل الحديث الذي يحفظ الاسناد
والمتمون وقال المنصور عن ماخذ العلم قال عن اصحابه عن عمر بن عبد الله عن ابي ربه عن ابي ربه عن اصحاب
ابن مسعود عن ابن مسعود فقال المنصور لقد استوفيت وحكاها لابي علي وزاد بعد قوله واصحاب عبد الله عن عبد الله وكان
في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه قال فقد استوفيت لنفسك انه قال ابن جرير اعذر ان تقوم من ابا حنيفة لم يكن
خبرة تامة بغير الفقه حاشا لشر كان في العلوم الشرعية من التغيير الحديث والعلوم الالهية الادمية وغيرها والمقاس
الحكمية بحر الاجاري واما الاياماري وقول بعض اعدائه فيه خلاف ذلك فشاءه المحمدي حجة الترف على الاقران ورميم
بالزور وقال ابو يوسف ما رايت اعلم بتفسير الحديث منه وكان البراءة الحديث الصحيح مني وفي جاح الزمدي عنه ما رايت

الكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاب بن ابي رباح وروى البيهقي عنه انه سئل عن الاخذ عن سفیان الثوري فقال
الكتب عنه فانه ثقة ما عدنا حديث ابي اسحق عن جابر الجعفي انه وروى الخطيب عن سفیان بن عيينة انه قال اقل
من احدثني الحديث بالكوفة ابو حنيفة قال لم يزل اهل الكوفة يسمعون حديث عمرو بن دينار ويزيدون به فاعلم جلالة مرتبة في
الحديث ايضا كيف وهو يستلزم في الثوري وكثير بن عيينة او ومن حسن بن صالح ان ابا حنيفة رضي الله
سديد النصح عن الناسخ والنسوخ ما رجا بحديث اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان الناس عليه حافظا
لما حصل اهل بلده وقال يحيى بن آدم كان نعمان بن حريث بلده كله ينظر الى آخر ما قبض عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وروى الخطيب عن بعض ائمة الزيدية قال يجب على اهل الاسلام ان يدعوا الى ابي حنيفة في صلواتهم يحفظه
عليهم السنة والفقه وقال الناس فيه حاسد وجاهل وجوهر عاقل وقال سمر ما رأيت رجلا احسن ان يحكم
في الفقه ويسوان يقين لشرح الحديث حسن موقوف من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله
شيئا من الشك من ابي حنيفة وكسئل يحيى بن معين بل حدث سفیان عنه قال نعم كان ثقة صدوقا في الفقه
والحديث ما رونا على دين الله وسئل ايضا فقال ثقة ما سمعت احدا يضعفه هذا شعبة يكتب له ان يحدث
ويامره وسبقه وقال حماد بن زيد كنا في مرو بن دينار فاذا جاء ابو حنيفة اقبل عليه وتركنا نسال ابا حنيفة
فما لم نجد ثنا وروى عن اسرائيل بن يونس نعم الرجل نعمان ما كان يحفظ لكل حديث فيه فقه واشرف فحصة
واعلم بما فيه من الفقه وعن ابي يوسف قال ما خلفته في شيء قط خذ بركة الارأيت هذا الذي ذهب اليه
ابن جني في الآخرة كنت بها ملئت الى الحديث فكان هو البصر بالحديث الصحيح مني وقال كان اذا مهمم على قول في
على مشايخ الكوفة بل اهد في تقوية قوله حديثا او اثرا اخر بما وجدت الحديثين والثلاثة فاختار بها فنهبا ما يقو
فيه هذا غير صحيح او غير معروف فاقول له وما عليك بذلك مع انه لو اوافق قولك فيقول اما علم بعلم اهل الكوفة
وكان عند الامش فسل من مسائل فقال لابي حنيفة ما تقول فيها فاجابه قال من اين لك هذا قال من احاديثك
التي رويتها منك وورد عدة احاديث بطريقا فقال لا امش حسبك ما حدثك شيئا يوم تدرشني به في ساعة
واحدة ما علمت انك تفعل بهذه الاحاديث يا سماعة الفقيه انتم الاطباء ونحن الصيادلة وانت بها الرجل خذت
بكلام الطوائف وقد خرج الحفافة من احاديثه ما نذكره انما اتصل بنا كثير منها كما هو مذکور في مسندنا مشايخنا
انتهى واشتبه ابو الحسن الاشعري الشافعي كثرة حديث الامام وكونه من اعيان الحفافة المحرمين ووجب عليها
بما مفروضا في حقوق الجمان وحكي البيهقي عن الحسن بن سليمان انه قال في تغيير حديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال
هو علم ابي حنيفة وتغييره لا آثار وحكي عن ابن المبارك يقول قد نزل البلادون عليها امام المسلمين ابو حنيفة
بآثار وفقه في حديثه كما نال الرموز على الصحيح فاني لم شرقي لم نظيره ولا بالمغربين ولا بكونه - رأيت
القاسميين لم سفاها به خلافت الحق حجج ضعيفة - فذكره البيهقي وهذه الابرار بعض القبيحة الطويلة التي
حكاهم اهل التاريخ عن ابن المبارك تركنا لغيرها للاختصار وقال الاشعري ان قدس الله على مقلديه مسانيد ابي حنيفة

الثالثة من نسخة صحيحة عليها خطوط الحفاظ أثرية لئن لم يروى حديثاً الا من خيار التابعين العدل الثقات الذين هم من
 خير القرون كالاسود وعقبة وعطار وعكرمة ومجاهد وكحل وأحسن البصري واهل ابيهم فكل الامة الذين يروون عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عدول ثقات اعلام خيار وليس فيهم كذاب لا ستم بالكذب اعدو سياتي من كلام ابن خلدون انه قال
 ويدل على انه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتمادهم به فيما بينهم والتعويل عليه وذكر محمد بن حسين الموصلي في آخر
 كتاب الضعفاء قال يحيى بن معين ما رأيت احداً قد سئل وكبح وكان يفتي برأي الى حفيضة وكان يحفظ حديثه
 كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثاً كثيراً - وكان من دابة رده ان كل ما يدخل حديث الكوفة يتقصص الحديث الذي
 عنده فقد اخرج الموفق بسنده الى عبد العزيز بن ابي رزمة وذكر علم ابي حنيفة بالحديث فقال قدم الكوفة فحدثت
 فقال ابو حنيفة لاصحابه انظر اهل عنده شيء من الحديث ليس عندنا قال وقدم عليهم فحدث آخر فقال لاصحابي
 مثل ذلك - وقال الموفق انتخب رزم الأثارين اربعين الف حديث - وروى عن يحيى بن نصر سمعت ابا حنيفة عن
 عناد بن من الحديث ما خرجت منها الا اليسير الذي ينتفع به وقال الحسن بن زياد كان ابو حنيفة يروى اربعة آلاف
 حديث الفين لحماة ولفين لسانه ثم قال ابو يوسف كان ابو حنيفة اذا وردت عليه المسئلة قال اخذكم فيها
 من الامثال فاذا رويتها الا تاروا ذكرها عنده نظر فان كانت الاثار في احد القولين اكثر اخذ بالكثر واذا تقاربت
 اختار الا ان يفتش للقياس عنده فيتركه الى الاستحسان وقال وكبح لقد وجد الورع عن ابي حنيفة في الحديث
 ما لم يوجد عن غيره وعلى الموفق عن يحيى بن ابراهيم البجلي امام بلخ وشيخ البخاري انه دخل الكوفة وازم ابا حنيفة
 وسمع منه الحديث والفقه واكثر عنه الرواية ويحبه جباة يدرسه قال جميل بن بسطركنا في مجلس المكي فقال حدثنا
 ابو حنيفة فصاح رجل غريب مدثنا عن ابن جريج ولا تجد ثنا عن ابي حنيفة فقال المكي اننا لا نحدث السفهارة
 عليك ان تكتب عن قم من مجلسي فلم يحدثني قيم الرجل من مجلسه ثم قال حدثنا ابو حنيفة ومرة في رواية قال
 الرجل ثبت واخطأت فاني ان يحدثنهم - وقال ابن المبارك غلب ابو حنيفة بالحفظ والفقه والعناية وشدة
 الورع - وعن خلف بن ايوب كنت اختلف الى مجالس العلماء فما سمعت شيئاً لا اعرف منه غير فغني ذلك فاذا
 انصرفت الى مجلس ابي حنيفة سألت عاكنة لاسر فيفصر لي ذلك فدخل في قلبي من بيانه وتفسيره النور عن حفص
 ابن غياث سمعت من ابي حنيفة كنية وآثاره فما رأيت اذكي قلباً منه ولا اظلم بما يفسد ويصح في باب الاحكام
 وعن محمد بن سعدان سمعت من حفص بن يزيد بن يارون وعنده يحيى بن معين علي بن المديني واحمد بن حنبل وزهير بن
 حرب وجاعة اذهاه مستفت فساله عن مسئلة فقال ليزيد اذهب الى اهل العلم فقال ابن المديني ليس اهل العلم
 والحديث عندك قال اهل العلم اصحاب ابي حنيفة وانتم هيادله -

الفائدة الخامسة في قلة روايته للحديث على الوجه المتعارف بين اهل الفن قال ابن حجر مرارة اخذ من اربعة
 آلاف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم ومن ثمة ذكره الذهبي وغيره في طبقات الحفاظ من المحررين ومن زعم قلة
 اعتناؤه بالحديث فهو اما ساها او حسده اذ كيف يتأتى لمن هو كذلك استنباط ما استنبط من المسائل التي لا يلقى

كثرة مع اد اول من استنبط من الادلة على الوجه المخصوص المعروف ولا اجل اشتغاله بهذا الامر لم يظهر حديثه
في الخارج كما ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لما اشتغلا بمصالح المسلمين العامة لم يظهر عنهما من رواية الحديث مثل ما ظهر
عن دونهما حتى صار الصحابة رضي الله عنهم وكذلك مالك والشافعي لم يظهر عنهما مثل ما ظهر عن تفرغ للرواية كابي زرعة وابي حنيفة
لاشتغالها بذلك الاستنباط على ان كثرة الرواية بدون دراسة ليس فيه كبر بل عقولهم بعد البراءة في ذلك
وقال ابن جرير اقل الرواية تفقه ومن اعذر ابي حنيفة رضي الله عنه ما يفيد قوله لا ينبغي للرجل ان يكثر من
الحديث الا بما يحفظ يوم سمع الى يوم يموت به فهو لا يرى الرواية الا لمن يحفظ قال ابن ابي عمير في مقدمته
فما سبب التشديد في الرواية مذموم من قال لا يجزئ الا فيما رواه الراوي من حفظه وتذكره وذلك مروى عن مالك
وابي حنيفة ام قلت ومن قبل ذلك ان الرجل اذا لم يسع من الشئ بعض الفاظ الرواية وثبتها من السمع وغيره
يكر روايتها لا امام رضي الله عنه كما بسط في فتح الغيث وتوسع فيه المحدثون وقال ابن خلدون قد تقول بعض المتخصصين
الى ان منهم من كان قليل البصيرة في الحديث فلما قلت روايته ولا سبيل الى هذا المعتقد في كبار الائمة
ثم قال بعد الكلام في رد ذلك كلام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شرد في شروط الرواية وقيل وضعت رواية
الحديث ليقين اذا عارضها الفصل انفسى فقلت من اجله قل رواية فقل حديثه لانه ترك رواية الحديث متمدا
فما شاهده من ذلك حويل على انه من كبار المجتهدين في علم الحديث اجماعا ومذهبهم فيما بينهم والقول عليه اعتبارا
ردا وقبلا وما يفرض من الحديث وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط فاكثر حديثهم ام قلت والاصواب الذي هو
عنه ان حمامة من الشائخ كانوا على الغاية القصوى من الاحتياط في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالوطن
المعارف لعيسى بن ابي اسحاق الى النبي صلى الله عليه وسلم لحث ان يكون فيه شئ من الهمم فيدعوا في عيسى
القول على النبي صلى الله عليه وسلم بالمعقول ولذا شدد عمر رضي الله عنه كثرة الرواية في معرو قال ابو هريرة لما دى عمره قال
اقولوا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فيما يعمل وقال ابا هريرة ان عمر رضي الله عنه جلس ثلثة ايام مسعود
وابا الدرداء وابا مسعود الانصاري فقال لقد اكثرتم الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابو سلمة فقلت لابي هريرة ان كنت تحدث في زمان عمر بهذا فقال لو كنت احدث في زمان عمر مثل ما احدث
لم تبق بحفنة وخطب الصديق الاكبر رضي الله عنه فقال انكم تحدثون احاديث تختلفون فيها الناس بعدكم اشتد اختلافنا
فلا تحدثوا الا ما رواه اوصى عمر رضي الله عنه بن كعب لما سيرهم الى العراق بان اقولوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله عنها الى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خمسة حديث فبات
ليلة يتقلب كثير اذ قالت ففني فقلت اعقبك عن شكوى الوشي بملك فلما اصبح قال لي بني لم يلى الاحاديث التي
عندك فحمت بها فها بنا فرقا فقلت لم يرتقا قال خشية ان اموت وهي عندي فيكون فيها احاديث عن رجل
قد ائتمنته وولفته ولم يكن كما حدثي فاكون قد نقلت ذلك فهذا لا يصح اه وانت خير بان رواة الصديق لم
يكن الا صحابة فكيف بمن بعدهم واخرج الدارمي عن صالح الديان ما سمعت جابر بن زيد يقول قط قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظما واتقوا ان يكذب عليه وحكي النبي عن ابي عبد الله ع قال
 كنت اجلس الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافذا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استقله الرعدة فقال هكذا ادخوفا اقرب من ذلك وفي طبقات لابن سعد عن عرو بن ميمون
 قال اختلفت الى ابن مسعود سنة مسموعة سمعت فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقول فيها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا انه حدث ذات يوم بمدينتي فخرى على سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافذا
 انكرت حتى رايت العرق يمد من جبهة ثم قال انما افاد فافذا ذلك ما قريب من ذلك وما دون ذلك من ذلك
 عليه وسلم اجبر يصدق رواية فقال ما حدثكم ابن مسعود فصدقوا اخبره الترمذي - واجتبه الماردي من انس قال لولا
 اني اخفى ان اخفى لحدثكم بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم افعابها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذلك اني سمعته يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ عقده من النار وفي الطبقات لابن سعد عن ميمون
 ابن حسان يقول بل هو اخبركم من مغازينا فافذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافذا - وفي الماردي عن
 عاصم سألت الشعبي عن حديث فديته فقلت لم يدري الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لامي من دون النبي صلى الله
 عليه وسلم احب اليها فان كان فيه زيادة ونقصان كان على من دون النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابراهيم
 بن النبي صلى الله عليه وسلم من المحاكاة والمزاينة فقليل لا ما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
 غيره قال بلى ولكن اقول قال جدد الله قال علقية احب وغير ذلك من الآثار الكثيرة التي ذكرها صاحب تذكرة
 الاعظم تركنا ما اختصارا ولما كان الامام الاعظم من تلامذة النخعي وغيره وتبين ابن مسعود وعمر بن الخطاب
 وهما كما نراه من اسانيدنا لا يمكن ان لا يثقوا بانهم في ذلك فلم يكثر الرواية المرفوعة الصريحة - وسئل الامام
 الشافعي رحمه عن الحديث فاجاب بما ماصل ان الصحيح من الروايات عند اهل الفقه قليل جدا حتى ان الصديق الاكبر
 ما روى اكثر من سبعة عشر حديثا وعمر بن الخطاب عليه السلام طول زمان لم يرو عنه اكثر من خمسين حديثا فعلم بذلك
 كلان الامام رحمه لم يكن الرواية على الوجه المعتاد تورقا لعدم سرقة الحديث كما تقول به الجمل - المخادعون كيف
 وكان رحمه عالم احاديث الكوفة كما اقر به النخول وكانت الكوفة اذ ذاك مدينة العلم وكان رحمه لا يترك محدثا
 يدخل الكوفة فيسل اليه صاحب بيت من اعمده من الاما وحف -

الفائدة السادسة - في ردنا نعم عليه بالاجمال فتفصيلها لا يسها المقام فاعلم ان كثير من الناس
 سلفا وغلطا افروا في ذم امام الائمة وتجاوزوا عن الحد في ذلك وشنعوا عليه كثيرا من الامور التي يجوز منها بري
 وذلك لكثرة حساده في زمانه وبعده كما سترى وبلغ كثير من الناس الغلط عن اتوارده فكانوا معززون
 في الطعن ولذا سرح عنه من بلغ اليه الصحيح من حاله كما تقدم عن الادوازي مبسوطا اذ قال كنت في غلظ طاهر الزم الزم
 فانه بخلاف ما يفتني عنه قال ابن عبد البر كان ابو حنيفة يحسد ونيب اليه ما ليس فيه فيخلق عليه اليليين يروا قبل عليه كين فقال
 من ابن فقال من عند شركك فافذا يقول - ان يحسدني فاني غير لائهم - قبل من الناس بل الفضل

قد علم لي ظم مائي وبهم . وملت اكثرنا غيظا بما يجدوا . قال كعب وانذر كان بلخ من مشركي شيء . اء وقال ابن
 عبد البر ايضا للذين يدعوا عن ابي حنيفة وثقوه وانزاعا على اكثر من الذين نكروا فيه والذين نكروا فيه من اهل الحديث
 اكثر ما يوالوا على الغراف في الراي والقياس قد مر ان ذلك ليس عجيب وكان يقال يستدل على انها جمل من المؤمنين
 بتباين الكس في الامري ان مليا كرم الله وجهه . هلك فيه فتان محب افراط وبنفس افراط وقال عيسى بن يونس
 لا تصدقن احدا يسي القول غير خافي واشهد ما آيت افضل منه ولا اخف منه . وسئل الامام عن سكرته فقال
 انما يحسن جواب هذا الشenan وقال يحيى بن آدم ما تقولون في هؤلاء الذين يقولون في ابي حنيفة قال انه جازم
 بما يقوله وما لا يقوله من العلم فصدوه وقال ابن المبارك رايتم احسن من عارة اخذوا بكاتبه قاتلا واشترطوا
 احدا يتكلم في الفقه الخ ولا ابر ولا احضر واما منك وانك سيد من تكلم في الفقه في وحك غير راف وما يتكلم
 فيك الاحساء وقال شعبة كان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شقوا عليه بما هو اعلم به منهم والله سيقون هذا الشر
 وقال اسد بن حكيم لا يقع فيه الاجاهل او يتبع وقال ابو سليمان كان عجايبا من اجبب وانما رغب من كلامه من
 لم يقو عليه وقال ابو عمر من جد البراهيل لفظ لا يلتفتون الى من طعن عليه لا يصدقون بشي من اسوء نسب اليه
 وقال يحيى بن معين اصحابنا يفتون في ابي حنيفة واصحابه فقليل لا اكان يكذب قال النبل من ذلك وفي
 طبقات التاج السكي المحذر كل المحذر من فهم من قاعدتهم ان المخرج مقدم على التعديل على اطلاقها بل لصواب
 ان من ثبت عدالة وامامة وكثر ما دحوه ومزكوه ونذر جاره وكانت هناك قرينة والتزم على سبب جرحه من
 تعصب مذموم او غيره لم يلتفت الى جمعه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفنا ان الجراح لا تقبل جرحه وان فوه في حق
 من طلبت طاماته على مصيبة وما دحوه على ذميه ومزكوه على جرحه اذا كانت هناك قرينة دالة يشهد العقل
 بان شها حامل على الوقية فيمن تعصب مذموم او منافسة ونوبه كما يكون بين النظره وحسنه فلا يلتفت
 لكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة ربه وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن عيين في الشافعي والنسائي في
 احمد بن صالح ونحو ذلك قال ولوا اطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة اذ سلم الامم الا وقد علم في طاعون
 وملك فيه بالكون اء قال ابن جرير الميرزا باب غلط فيه كثيرون وملت في فرقة جاهلية لا تدري ما عليها في ذلك
 ثم قال الدليل على انه لا تقبل في حق من اتخذه جمهور الناس اماما في الدين قول احمد بن الطائمين لان
 قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير في حال الغضب ومنه ما حمل على الحمد وذكر من كلام الصحابة والتابعين بتأنيدهم
 من النظر بعضهم في بعض فحيث كثيرا لم يلتفت اليه احد من العلماء ولا عولوا عليه لانهم بشر يخطئون ويرون
 اراد ان يقبل قول العلماء بعضهم في بعض فليقبل قول من ذكرهم من الصحابة بعضهم في بعض وقول من ذكرنا
 من التابعين ائمة المسلمين بعضهم في بعض فان قيل ذلك ففضل ضلالا بعيدا وان لم يفعل ولن يفعل ان
 بداه الله فليقت منه ما شره فانه الحق الذي لا يعجز عنه انشاء الله ثم ذكر كلام كثير من نظر امالك فيه
 وكلام اربعين من الشافعي وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانه شرأه حسوك انما تفعلك

براهن ضلت به النجباء = وروى ابو عمرو عن ابن عباس خذوا العلم حيث وجدتموه ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم
 في بعض فائهم تعارضون تعارض الثبوت في الزمنية وكذلك جاز عن عمرو بن دينار ومن ثمة ذكر في الميسر على يد
 مالك انه لا يجوز فيها دة القاري على القاري لئلا يمتد الحكم الى ما بعدهم من العلماء ولا يمتد الحكم الى ما قبلهم من العلماء
 ان ما نقله الخطيب في تاريخه من القاضيين فيه لم يقصد بذلك الا مع ما قيل في الرجل على عادة الخوارج ولم يقصد
 بذلك انتقاده ولا الخطأ من مرتبة بدليل انه قدم كلام الماديين واكثر منه ثم عقبه بذكر كلام القاضيين ليعين
 انه من جملة الاكابر الذين لم يسلموا من خوض الحساد والجلالين فيهم وما يدل على ذلك ان الاسانيد التي ذكرها
 للشيخ لا تخلو غالبها من متكلمي اوجهمول ولا يجوز اجمالهم عرض مسلم بمثل ذلك فكيف بامام من ائمة المسلمين
 و بعض صمته لا يقدره فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلدا قاله او كتبه ادناه اذن اقرنه فلا حكم له
 ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد مر ذلك الحافظان الذهبي وابن حجر قالوا لا سيما اذا لم يوافقوا
 اولادهم قال الساجي اياك ثم اياك ان تصفى الى ما تفتق بين ابي حنيفة والثوري اوبن مالك ابن ابي
 اوبن احمد بن صالح والنسائي اوبن احمد والدارقطني ابن اسد المحاسبي وطم جراً الى زمان العزيم عبد السلام التقي
 ابن ابراهيم فانك اذا انتقلت بذلك خشيت عليك الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولا قولهم محامل ورواهم تعظيمهم
 فليس لنا الا لرضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما نقول فيما جسر من اصحابه رضوان الله عليهم جميعين وعلى
 السيوطي عن ابيه ابى داود قال لكس في ابي حنيفة حاسد وجاهل وحسنه عندي حالاً الجاهل وعنه ايضا انه
 قال لا يتكلم فيه الا رجلان اما حاسد لحملوا اما جاهل بالعلم لا يعرف قدر علمته او - ومكي عن الخطيب عن احمد بن عبد
 قاضي الري قال كنا عند ابن ابي عاصم فذكر حديثاً لابي حنيفة فقال لبعض من حضر لا نريد فقل لهم اما انكم ترون
 لارادته وما اعرف له ولكم مثلاً الاما قال لشاعر **اقولوا عليهم وليكم لا اباكم** من اللوم واسدوا المكان الذي
 سدوا = او علم بذلك ايضا انهم كانوا يتعنفون بدون الرؤية ومعرفة الاحوال بحمد السماع ويؤيده ايضا
 ما حكى الشعراني عن ابي مطيع يقول كنت يوماً عند ابي حنيفة في جالس الكوفة فدخل عليه الثوري ومقاتل بن حيان وحامد
 ابن سلمة وجعفر الصادق وغيرهم من الفقهاء فظفروه وقالوا بلنتا انك تكلمت من القياس في الدين والانتخاف
 عليك منه فانه اول من قاس ليس فخانظه ابو حنيفة من بكرة نهار الجمعة الى الزوال وعرض عليهم مذهبه فقاموا كلهم
 وقبولوا يد وركبته وقالوا انت سيد العلماء قافع عنا فيما مضى عنا من وقبعتنا فيك بغير علم فقال غفر الله لنا
 ولكم جميعين او وكل الموفن من يحيى بن آدم يقول كان كلام ابي حنيفة في اخف يشد ولو كان يشد بشئ من امر الدنيا
 لم ينفذ كلامه في الآفاق كل هذا النفاذ من كثرة حساده ومنفعية عن مجيد بن يحيى كان ابو حنيفة سيد الفقهاء
 لم يميز في دينه الا حاسداً او با في شره وعن عبد الرحمن بن همدى قال كنت نقولاً للحدث فرأيت الثوري ايل المؤمنين
 في العلماء وسفيان بن عيينة امير العلماء وعبد الله بن المبارك صراف الحديث ويحيى بن سعيد قاضي العلما واما
 حنيفة قاضي تهة العلماء ومن قال لك سوى هذا فخره في كفاسته بنى سليم وقال ابن حجر الملك ووقع في المنزلة

للامام الغزالي ذكر الاشياء من ذلك الذي ماينا في مرتبة) وانما قلنا المنسوب لانه لم يبع نسبة جميع ما في هذا الكتاب اليه
فيحتل ان تلك الاعطاف اختلفت عليه بل ان الله في كتابه احياء علوم الدين المتواتر عنه بما طين بكمال الجفينة
واجاب بعض المحققين من الخفية بان مقتدر صدور هذا من الغزالي فهو في حال ابتداء امره فلما ترقى عن ذلك
وطرأ اختلافه ووصل الى ما وصل اليه من الكمالات برح من ذلك وذكر الحق في كتابه الاحياء وقال ابن حجر ايفضا
في ذكر مقاصده من التاليف والثالث تبيين خطا المتعصبين في قولهم ما تكلمنا في ابي حنيفة - وغيره الا لان
ذلك متعين علمه علينا لتباين احوال الرجال وتمايز اوصافهم التي عليها مدار الرواية والنقد والكمال وكلاهما في
من مزال كلام الخواص الذي قال فيه على رضى كلته حتى اريد به الباطل فلذلك كلام اولئك حتى في نفسه لكن اريد
باطل واي باطل اذ لم يتعدوا في ذلك الا على كلمات صدرت من بعض معاصريه في حق حسنة على ما تأهله
من فضله وكذلك صدر من بعض من جاء بعده كلمات نسبوا اليه لا تصدر من ادى كمال بل دين وليس تقدم
الاشيئة وانما ذكره ويايى الله الا ان يتم ثوره ولو كره الحاسدون وتقدم ما قاله الا وراعى لتكررت في غلظ
ظاهر الزم الرجل فانه تجللات ما يفتى عنه وروى عن الامام رضى الله عنه ان يقول اياكم ونقل لا يجبر الناس من الناس عفا الله
عمن قال فينا مكره ما ورحم الله من كان فينا هميلا وقيل لا الناس يكلون فيكم ولا تتكلم في احد قال هو
فضل الله ربه من يشاء وقال ابن جرير الشافعي صلى الله عليه وسلم من قرءه فلم يفت فقيل له فقال تاد باج صفا
هذا القبر وزاد بعضهم انه لم يجبر بالسلمة ايضا ولا اشكال في ذلك خلافا لمن قلده لانه قد عارض للسنة ما يبرح
ترك فعلها لكونه الا أنهم منها ولا شك ان الاعلام يرفقه مقام العلماء امر مطلوب متأكد واد عند الاحتياج اليه
لرغم النفس حاسدا وتعليم جليل افضل من مجرد فعل القنوت والجهر بالسلمة للخطا فيها وعدم الخلاف فيه لان
نقصة معتد ونفع ذكيك تمام ولا شك ايضا ان الامام ابا حنيفة كان له حسد كثير من في حياته وبعد مماته حتى
رود بالظلم وسعوا في قتله تلك القليلة المشيئة السابقة ولا شك ايضا ان البيان لفصل اظهر منه بالقول فالتع
ان فعل الشافعي رضى ذلك فضل من فعل القنوت والجهر انباء لم يذير التدب مع هذا الامام ولم يدشره وعلوه وانه
من ائمة المسلمين الذين يقتدى بهم ويحبهم ثم توفيقه وانه ممن يستحق منه ويتادب منه من الغفيل بحضرة
خلات قوله بعد مماته فكيف في حياته وان الحاسدين له خسر واخسرنا ميمنا وانهم ممن اهل الله على علم ام -
الفائدة السابعة في مشايخه قال ابن جرير المكي ثم كثير من السبع هذا المختصر ذكرهم وذكر منهم الامام ابو حفص الكيرانية
آلاف شيخ وقال غيره له اربعة آلاف شيخ من التابعين فما بالك بغيرهم منهم اليش بن سعد وكذا مالك بن انس
امام دار الهجرة وهذا ان الامامان من جملة الاعداء على اليش بن سعد وروى قال رآيت مالكا وابي
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العشاء الاخرة وهما يتذكران ويتدارسان حتى اذا رى احدا
على الذي قال به وعمل عليه امك اعداها من غير تعسف ولا تحطية لواءه يهل حتى صلى العشاء في مجلسها
ذلك قلت وتقدم ما قال الامام في جواب منصور اذا سأل عن اخذ العلم فقال عن اصحاب عمر بن عمرو عن اصحاب

عن علي واصحاب عبد الله عن عبد الله بن مسروق شامت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم
 انتهى الى ستة علي وابن مسعود وعمر بن الخطاب بن ثابت الى الدرر والى بن كعب ثم شامت الستة فوجدت علمهم
 انتهى الى علي بن سفيان ومحمد بن اسحاق اخذ الامام كما تقدم وقال الشرا في الشافعي صحيح ما استدل به الامام لمذهبه اخذه
 من خيارنا بعين ولا يصد في سنة شخص تهم بالكذب وان قيل يصف شخص من اوله مذهب فذلك النصف انما هو بالنظر
 للرواة التالين عن سنة بعد موته وذلك لا يقدح فيما اخذ به الامام عنه كل من اتصوب النظر في الرواة وهو صاه
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك نقول في اوله مذهب اصحابه فلم يستدل احد منهم بحديث ضعيف فرد لم يات الا
 طريق واحد ابدان كما تبين ذلك انما يستدل احد بهم بحديث صحيح او حسن او صحيح قد كثرت طرقه حتى اتفق لدية الحسن
 وذلك امر لا يتنص باصحاب الامام ابي حنيفة بل يشركهم جميع المذاهب كلها - وعندهم السيوطي في تبيين الضعيفة
 اربعة وعشرين نفرًا باسماهم تركها اختصارا ولا شك في ان العمدة في سلسلة فقهاء الامام حاد بن ابي سليمان من انتمى من ملحقه
 من ابن مسعود وتقدم شيء من الكلام على ترجمتهم في الباب الاول -

الفائدة الثامنة في تلامذة قال ابن حجر استيعابا متعديا لا يمكن ضبطه ومن ثم قال بعض الائمة لم ينظر لاحد من تلامذة
 الاسلام المشهورين مثل ما نهل لابي حنيفة من الاصحاب والتلاميذ ولم يتفق العلماء وجميع الناس بشئ ما انفقوا به و
 باصحابه في تفسير الاماديث استنبهت وتستنبطه والنوارل وذكر منهم بعض متاخرى المحدثين نوال ثمانية من ضبط
 اسماهم ونسبهم ام قلت احل اشار الى محمد بن محمد بن شهاب المروزي بانه البزار الكردى فانه ذكر في آخر مناقبه سمار
 تلامذة الامام قريبا من ثمانية مائة مشايخ الفقه والحديث - قال احمد بن محمد المكي الشافعي وتلمذه
 كبار من المشايخ الائمة المتهدين والعلماء اللاحقين كالامام الحليل الجمع على جلالته عبد الله بن المبارك واليرشيد
 والامام مالك بن انس وناهيك بمولاء الائمة ومسجون كدام ام قلت احصاء تلامذة الامام غير جرد ذكر منها
 السيوطي في تبيين الضعيفة ثمانية وثمانين نفرًا نترك اسماهم رد ما للاختصار وعلى الموفق عن ابن اسحاق يقول
 اوتاد الكوفة اربعة الثوري ومالك بن مخول وداود الطائى صاحب ابي حنيفة والوبكر النهشلى وكلهم جالس ابي حنيفة
 وحديث عنه وكان عنده ربه مجلس الشورى لابل الحلي يلقه عليهم سلسلة سلسلة يسبح ما عندهم ويقول ما عنده ويتفق
 شهر او اكثر من ذلك حتى يستقر احد الاقوال فيها ثم يثبته القاضي ابو يوسف في الاصول واختلف اهل النقل فيهم قلت
 وكثرة ولا اختلاف حقيقة لان التناوب في امثال هذه المجالس معلوم ذكر اسماهم الموفق هكذا القاضي ابو يوسف
 ومحمد بن الحسن وزفر بن الهذيل والحسن بن زياد اللؤلؤى وكج بن الجراح وعبد الله بن المبارك وبشر بن غياث
 وعافية بن يزيد وعافية بن يزيد وداود الطائى ويوسف بن خالد السجسي ومالك بن مخول الجعفي فابن بن مكي وغيرهم
الفائدة التاسعة في تلاميذ عليه مذهب - قال ابن حجر يتعين عليك ان لاتنهم من اقوال العلماء عن ابي حنيفة
 واصحابه انهم اصحاب الرأي انما راجع بذلك تقيهم ولا نسبهم الى انهم يقدرون انهم على سنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا على قول اصحابه لانهم يرون من ذلك فقد جاء عن ابي حنيفة عن طرق كثيرة ما لم يخصه الله ولا يعذبنا في القدر

فان لم يجد قباسته فان لم يجد فيقول الصحابة فان اختلفوا انما كان اقرب الى القرآن اولسنة من قولهم ولم يخرج عنهم
فان لم يجد لاحد منهم قوله لم ياذن بقول التابعين بل يجتهد كما اجتهدوا وقال الفضيل بن عياض ان كان في السنة سنة
مصحح جمعه وان كان عن الصحابة او التابعين فذلك والاقاس فاحسن القياس وقال ابن المبارك رواية عند اذا
جار الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الرأس والعين واذا جازع من الصحابة اخترنا ولم نخرج عن قولهم اذا
جاء عن التابعين زاعمناهم وعنه ايضا عمباللناس يقولون افتح بالرأي ما افته الا بالاثرو عنه ايضا ليس لما عدان يقول
برايه مع كتابه ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع ما اجمع عليه اصحابه فاما ما اختلفوا فيه فنتخير من
اقاويلهم اقربهم الى كتاب الله او الى السنة - وسنورد ريل يقايس آخر في سنة فصلح دعائنه المتعينة فان اول من
قال ليس فاجل اليه ابو حنيفة فقال ياذا وضعت الكلام في غير موضعه البليس رد لقياسه على الله تبارك وتعالى
امره فكفر بذلك وقياسنا اجماع الامر الله تعالى لا نأمره الى كتابه وسنة رسول الله واثقال الأئمة من الصحابة والتابعين
فحقن دمه وحل الاتباع فكيف نساوي البليس الله الله فقال له الرجل غلطت حجتك فورا الله عليك كما نورت قلبي وقال ابن
جميع اصحابي حنيفة مجموع على ان ينعى الحديث اولي عنه من القياس قال ابن حجر الفصل الاربعون في رد
قائل ان خالف فيه مرائع الاما ديت الصميمة من غير حجة وهذا باب شاح هذا يستدعي سرد جميع الوابال لغة فلسفي الى قواعد
اجالية تتع من تحضر فاعند الادلة التفصيلية واعلم ان من زعم ذلك من المتقدمين الثوري وآخرين منهم ابو بكر بن
الى شبيهة شيخ البخاري وسبب صدوره ذلك منهم انهم استردوا ولم يتناولوا قواعده واصول ثم ذكر ابن حجر الاصول
مفصلا لنقص كلامه اختصارا فقال منها ان خبر الواحد لا يقبل اذا خالف الاصول الجمع عليها ومنها عمل الراوي
بخلاف مرويه لانه يدل على النسخ او نحوه ومن ثمة اخذ يعمل الى هرية بالفضل من ولو غا الكلب ثلثا من روايته
للسج ومنها تفرد في عموم البلوى بان يحتاج كل واحد الى معرفة لان العادة تقضي باستفاضة نقل مثل فانفردوا
به قس في من ثمة لم ياذن وايجر نقض الوضوء بمس لذكر الذي يرويه لهرة مع عموم الحاجة الى معرفة قلت دنها
الاصول مما لم يمكن الاحتراز عنه لاحد ولا اضطر الشيخ ابن العربي الى قبوله كما سياتي من كلامه مسوطا في الجمع
بين الصلواتين للمطر ومنها دروده في حد او كفارة لسقوطها بالشبهة واحتمال خطأ الراوي المنفرد وبشبهة ومنها
طعن بعض السلف فيه ومنها وقوع الاختلاف في الصحابة في سنة ورويتها خبر الواحد لم يخرج احد منهم بظاهرهم
عن الاحتجاج به مع شدة مخالفتهم بالاحاديث دليل على نسخ او نحوه ومنها مخالفة ظاهر عموم القرآن لان الضيف
لا يري تخصيص عموم ولا نسخ خبر الواحد لانه ظني وذلك قطعي وتقديم اقوى الدليلين واجب من ذلك خبر لا صلوة الا بقاء
الكتاب خالف عموم قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه ومنها مخالفة السنة المشهورة لان الخبر المشهور اقوى من خبر الواحد
كخبر ابي الهيثم فانه خالف لعموم الخبر المشهور البينة على المدي واليمين على المنكر واذا تفرد ذلك علم منه مزاحمة الى حنيفة
عائنه اليه اعداءه والمجاهلون لقواعده بل المواق الاجتهاد من اجلها من تركه لجر الا اذا تغيرت وانه لم يترك خبر الا لاجل
اقوى عنده وادفع قال ابن حزم جميع الحنفية مجموع على ان مذهبا الى حنيفة ان ينعى الحديث عنده بولي من الراي

فتأمل خبر الاعتناء بالامادديث وغيره مما لهواه وموقها عنده ومن ثم قدم لعل بالامادديث المرسل على لعل بالقياس
فادرجه بين التمهيد مع انها ليست بمحدث في القياس لاجل المرسل فيها ولم يقل بذلك في صلوة الجنادة وجمرة
السلامة اقتضاراً مع انصافه انما ورد في صلوة ذات الركوع والسجود وقد قال المحققون لا يستقيم العمل بالمحدث
بدون احتمال الراي فيه اذ هو المدرك لمعادية التي هي مناهة الكلام ومن ثم لما لم يكن لبعض المحدثين تأمل لمدرك
التحريرية في الرضا قال بان المتضمنين بلين شاة تثبت بينها المحرمية ولا يعمل بالراي المصنوع ومن ثم لم يلفظ الصا
بحوالا لعل ناسيا واغفل بالاستقراء مع ان القياس في الاول لا يظرون الثاني فهد بان واتضح ان الامام انما ترك بعض
خبر الاحاد لهذه القواعد والاعذار التي اشترانا اليها وبنيناك عليها فاحذر ان تزل قدمك مع من زل او يضل فبك مع
من ضل فانك اذا تخسر اعمالك وكل اشترافي عن تحقيق الحق كان البهينة من ادورع الناس واعلم الناس واعبد
واكرم الناس واكثرهم احتياطاً في الدين والعدم عن القول بالراي في دين الله وكان لا يفتح مسئلة في العلم حتى ينج
اصحابه عليها ويحيط عليها جملتها فاذا اتفق اصحابه حكم على موافقها للشرعية قال لابي يوسف وغيره فضعها في الباب
الغلامي اه وتقدم في ترجمته في الحديث اذ اوردت عليه المسئلة قال اعندكم من الآثار فاذا اردو بها وذكر ما عنده جابر
الاكثر-

الباب الخامس

في توضيح الفاظ اكثر استعمالها في كتب الحديث ولا بد للمخاض في هذا الفن ان يعرف عليها ما هو معلوم ان لكل لعل
فن اصطلاحاً ما يجب استحضاره عند الخوض فيه الحقيقية وانها وظيفة اصول الحديث لكن التقاهر اليهم اضطر مشايخ
الحديث الى اعضاءها في مبدا الشرح وتقتصر منها على ما هو كثير الاستعمال شديد الاحتياج سيما ما نأخره الموطا
منها المتن قال السيد في رسالته هو الفاظ الحديث التي يتقدم منها السند وقال الجلال اما المتن فهو الفاظ الحديث
التي تتقدم بها المعاني قال الطبري وقال ابن جماعة هو ما ينتهي اليه غاية السند وفي جواب الاسول في في اللغة ما يتقوى بشئ
وفي الاصطلاح ما ينتهي اليه غاية السند واختلف في متن الحديث بل هو قول الصليبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا او مقولة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اظهر والثاني اعلى الزاوية - والزاوية سوى ما يجي انما هو
سنة باعتبار الشبهة اى القول بفصل التفسير في شئ من ما قبل الوجوه بعدة ثم في السنة في شئ من ما قبل النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قال علي
هو من المماثلة وهي المبالغة في الغاية لانه غاية السند تكون الكثرة اذا اشقت جملة بمضنة واخرجتها فكان
السند استخراج المتن بسنده او من المتن وهو ما صلب يقع من المارض لان السند ليقوى بالسند ويرفع له
فانك اذا متن القوس اى شديداً بالعصب لان السند ليقوى الحديث بسنده اه -

ومنها السند الاسناد اما السند فهو عند المحدثين الطريق الموصل الى متن الحديث والمراد بالطريق رواية
الحديث واما الاسناد فجزء المكاة عن طريق المتن فهم متفكر ان وقال السخاوي في شرح اللغتين هذا اى التقاطع بينهما
هو الحق انتهى ولذا قال صاحب التوضيح الاسناد ان يقول هو ثنا فلان عن فلان ويقابل الاسناد الارسل هو

عدم الاسناد وقلة تشمل الاسناد بمعنى الاسناد قال في شرح مقربة المشكوة سدر جال حديث راكوب وسناد
 نیز معنی سند آید و گاهی بمعنی ذکر سند و اظهار آن نیز آید ام - قال الطیبي الاسناد اخبار عن طريق الحق و
 الاسناد ایصال الحديث الى قائله ام - کذا فی کثافت اصطلاحاً الفنون - وقال الجلال فی التدریب اما سند
 فقال البدر بن جماعة و الطیبي هو الاخبار عن طريق الحق قال ابن جماعة و اخذوا من سند و هو ما ارتفع و علان
 سفيج الجبل لان السند يرفع الى قائله و من قولهم فلان سنداي محتد فسی الاخبار عن طريق الحق سنداً الا انما
 الاحتفاظ فی صحة الحديث و ضعف عليه و اما الاسناد فهو رفع الحديث الى قائله قال الطیبي و هما متقاربان فی معنى
 احتفاظ و الاحتفاظ فی صحة الحديث و ضعف ام

ومنها المسند قال السيوطي اما المسند بلغ النون فلا اعتبارات احدا بالحديث الا في تعريفه الثاني الكفاية
 الذي يرمح فيه ما اسنده الصحابة اي روه و هو ام مفعول الثالث يطلق ويراد به الاسناد فيكون مصدراً كسند
 الشهاب وسند الفزوكس ام قلت و المقصود به هنا المطلق الاول و هو عند الحديث مرفوع محال بسند ظاهر
 الاتصال فالرفع كالجس و قول محال كالفضل يخرج بارفواته التبعي فهو مرسل وكذا ما رفعه دون التبعي فهو مفصل
 او حلق و قوله ظاهر الاتصال يخرج ظاهر الانقطاع و يدق في ما يحتمل الاتصال كالمرسل الخفي و ما يحتمل الانقطاع
 الخفي كمنه المرس و هذا التعريف موافق لقول الحاكم المسند ما رواه الحديث عن شيخ نيزه من سنده وكذا شيخه عن شيخه
 متصلاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب المسند ما اتصل بسنده الى ختياه فلهذا الموقوف اذا جاء
 بسند متصل يسمى سنداً عنده فمثل الموقوف بل المقطوع البشابل ما بعد التبعي ايضاً لكنه قال ان مجي الموقوف
 سنداً قد ياتي بقلته واكثر كما يتصل في المرفوع وقال القسطلاني اسنداً ما اتصل بسنده من رواة الى منتهاه فحاً
 و وقفاً ام وقال ابن جبر السند هو المرفوع متصلاً كان او منقطعاً و هذا البعد لانه يصدق على المرسل المفصل
 والمنقطع اذا كان منته مرفوعاً ولم يقل به احد وبالمجدة ففي المسند ثلثة اقوال الاول المرفوع المتصل وقال بالحاكم
 و غيره و هو المشهور المعتمد الثاني مراد المتصل وقال الخطيب و الثالث مراد المرفوع وقال بابن جبر البر
 كذا في الكثافت وذكر هذه الاقوال اثنلثة السيوطي في التدریب مفصلاً ورج قول الحاكم فقال حكاة ابن عبد البر
 عن قوم من اهل الحديث و هو الصاح و به جزم شيخ الاسلام في تخية فيكون خص من المرفوع قال الحاكم من
 شرط السند ان لا يكون في مسنده تخرت عن فلان ولا حدث عن فلان ولا يفتي عن فلان ولا عنه مرفوعاً
 ولا رفعه فلان ام وفي نيل الاماني والتاكل به لحظ الفرق بينه وبين المتصل المرفوع من حيث ان المرفوع ينظر
 فيه الى حال الحق و هو اضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم دون الاسناد ان يتصل اولاً و المتصل ينظر فيه الى
 حال الاسناد و هو سماع كل راو من يروي منه دون الحق من انه مرفوع اولاً و اسند ينظر فيه الى الحالى من منجم
 بين شرط الاتصال والرفع فيكون بينه وبين كل من المرفوع والمتصل عموم و خصوص مطلق ام -
 ومنها المرسل قال السيوطي في التدریب اتفق علماء الطوائف على ان قول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه سلم كذا وفضل كذا يعني مسلماً فان انقطع قبل الصلوات واحد او اكثر قال لما لم وغيره لاسي ما مسلماً بل يخص
 المرسل بالتابعي من النبي صلى الله عليه وسلم فان سقط قبل الصلوات واحد فهو منقطع وان كان اكثر فمفضل ومنقطع ايضاً
 والمشهور في النسخة والاصول ان لكل مرسل وبه قطع الخطيب وقال لا ان اكثر ما يوصف بالارسل من حيث لا يستلزم
 ما رواه التابعي من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاختلاف في العبارة دون الحكم فان لكل لا يخرج به هؤلاء ولا هؤلاء
 وفي نيل الاماني المرسل من رتبة التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً يعني سواء كان التابعي صغيراً او كبيراً
 فان سقط قبل الصلوات واحد فهو منقطع للمرسل او اكثر فمفضل او منقطع ايضاً وهذا عند المحدثين اما الاصوليون
 والفقهاء فالكل مرسل عندهم وهذا التعريف هو المشهور عند المحدثين وقيل المرسل ما رُفِعَ التابعي الكبير فقط فما رُفِعَ
 التابعي الصغير يكون منقطعاً لان اكثر رواية مثله عن التابعين الكبار وقيل المرسل هو رواية الرجل عن لم
 يسع منه وقيل ما سقط من رفاة راو او اكثر من اوله او آخره او بينهما فجعله الاقوال فيه اربعة ومحل كون قول التابعي
 مسلماً ما لم يسع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم اسلم بعد موته او قبله ولم يره ثم حدث عنه ما سمعه كالنوفلي
 رسول هرقل فانه مع كونه تابعياً اتفاقاً محكوم له بالاصول لا بالارسل ولا خلاف في الاحتجاج به قال اكثر
 وعليه فيلغز ويقال تابعي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وحدثه مسنداً للمرسل اهـ اي ويخرج به من غير خلاف
 واختلوا في قبول المرسل وذكر السيوطي في التدريب وفيه عشرة اقول للعلماء والمجتهدين انه ضعيف عند الشافعي
 واكثر المحدثين وحجة عند ابى حنيفة ومالك احمد في المشهور عنها قاله القسطلاني وغيره - قال الزرقاني في
 شرح البيهقي مذهب مالك واحد في المشهور عنهما والضعيف والتابعين من الفقهاء والاصوليين والمحدثين الى
 الاحتجاج به في الاحكام وغيره لان قاله القسطلاني في المشهور عنهما والضعيف والتابعين من الفقهاء والاصوليين والمحدثين الى
 اكثر اهل الحديث الى ان المرسل ضعيف لا يخرج به الجمل بالاسقاط في الاستدلال واذ اعتند المرسل بمسند يحيى من
 وجه آخر صحيح او حسن او ضعيف او برسل آخر اسلم من روى من غير شيوع راوى المرسل الاول بحيث يظن عدم
 اتحادهما فهو حجة مقبولة عند الجميع كما اذا اعتند بموافقة قول بعض الصحابة او لغوي عوام اهل العلم وقوة هذا الارتفاع
 مرتبة بترتيبها المذكور اهـ قال النووي في شرح مسلم مذهب الشافعي والمحدثين والجمهور من الفقهاء انه
 لا يخرج بالمرسل ومذهب مالك وابى حنيفة واحمد اكثر الفقهاء ان يخرج به ومذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل
 ما يعضده اخرج به وذلك بان يروى ايضاً مسنداً او مرسلان به - اخرى او يعمل ببعض الصحابة او اكثر العلماء
 واما مرسل الصحابي فمذهب الشافعي والجمهور ان يخرج به اهـ وفي التدريب قال النووي في شرح المهذب قيدان بعد
 وغيره ذلك بما اذا لم يكن مرسله ممن لا يخرج به ويرسل عن غير الثقات فان كان خلافاً في رده وقال غيره
 محل قبول عند الحنفية ما اذا كان مرسله من اهل القرون الثلاثة الفاضلة فان كان من غيرهم فلا حديث ثم يشترط
 الكذب صح النسائي وقال ابن جرير اجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل ولم يات عنهم انكاره ولا عن احد
 من الثلاثة بعدهم الى راس المائة قال ابن عبد البر كان يعني ان الشافعي يول من رده وبالغ بعضهم فخواه

على السند فقال من يستند فقد اجالك ومن ايسل فقد غفل لك انه قلت ولا شك في ان كلام المشعل في سبيل الشافعية
مضطر في بيان حكم المرسل فطالما يمكن عليه بالرد مطلقا وطالما يقيدون بغيره لا يبقى بعد ذلك بينهم وبين القائلين
بصحة فرق - وعده ابي حنيفة في التنوير في لواحق الصحيح فقال الرابع ما يهتف لسان جهة قبح في رجاله بل من
جهة انقطاع السير في مسنده قال للاسماعيلي قد نفي البغدادى ذلك لانه سمع من ذلك الشيخ بواسطة من يثق به
عنه وهو معروف مشهور من ذلك الشيخ اولاد سمع من ليس من شرطه فبقية على ذلك الحديث تسمية من حدث
لا على الحديث بغيره كقول في الزكاة وقال طائوس قال ساذن جميل لاهل اليمن اتوني بعرض ثياب الحديث
فاستاده الى طائوس صحيح الا ان طائوس لم يسمع من ساذن الى آخر ما بسطه فيها كقول ابي حنيفة في انقطاع
السير داخل في الصحة - وفي نور الاوارسل الصحابي مقبول بالاجماع ومن القرن الثاني او الثالث
مختلف بيننا وبين الشافعي ومن بعد الثالث مقبول عند الكرخي دون اهل انهم وقال السيرولي في التدریب
بعد ذكر الاقوال المختلفة هذا كله في غير مرسل الصحابي اما مرسل فمكوم بالصحة على الصحيح الذي قطع به الجمهور والحق
عليه المحدثون الى آخر ما بسطه وفي قول الاثر المرسل ما سقط من آخر مسنده من بعد التالفي فقط فان عرف من ذلك
التالفي انه لا يرسل الا من ثقة فقال الشافعي ليقبل ان معتضد يحميه من وجه آخر يبين الطريق الاولي سندنا
كان او مرسل او ذهب جمهور المحدثين الى التوقف وهو احد قولي احمد وثانيهما وهو قول المالكيين والكلوفيين يقبل
معتضد يحميه من وجه آخر يبين الطريق الاولي ام لا يكتفي قيل والمختار في التفصيل قبول مرسل الصحابي اجماعا
ومرسل اهل القرن الثاني والثالث عندنا وعند مالك مطلقا وعند الشافعي باحدته امور ان ليسنده
غيره او يرسل آخر وشيوخها مختلفة او ان يعضده قول صحابي او ان يعضده قول اكثر العلماء او ان يعرف
انه لا يرسل الا من عدل واما مرسل من دون هؤلاء من الثقات فمقبول عند بعض اصحابنا ومردود عند آخرين
الا ان يروى الثقات مرسل كما ورد اسنده فان كان الراوي يرسل عن الثقات وغيرهم فعن ابي بكر الرازي
من اصحابنا والباقي من المالكية عدم قبول مرسله اتفاقا -

ومنها قولهم حدثنا واخبرنا - اعلم ان الحديث لغة الاجاد وعند المشاركة من المحدثين التحديث اخبارا
سمعه من لفظ الشيخ وغالب المخاربة لم يستعملوا هذا الاصطلاح بل الاجار والتحديث بمعنى واحد كما في الغنية
ومثروهم وقال الحافظ في الفتح التحديث والاجار والابناء سواء عند اهل العلم بلا خلاف بالنسبة الى اللذة والابناء
الى الاصطلاح ففها الخلاف ففهم من استمر على اصل اللذة وهذا راى الزهرى والاك ابن عيينة والقطان اكثر
الجازين والكلوفيين وعليه استمر على المخاربة ورجمه ابن الحماص في مختصره ونقل الحاكم انه مذهب الائمة الاربعة
وهم من راى اطلاق ذلك حيث يقرأ الشيخ من لفظه وتقييده حيث يقرأ عليه وهو مذهب سحن بن راوية
وابن جمان وابن مندة وغيرهم وهم من راى التفرقة بحسب اقتران التمثل فيخولون التحديث بما يلفظ به
الشيخ والاجار بما يقرأ عليه هذا مذهب ابن جريج والاوزاعي والشافعي وابن وهب وجمهور اهل الشرق ثم احدث

[illegible]

والخيار انه يقول عند الوصول اليهاح ويرأى وقال النوى في مقدمة شرح مسلم اذا كان الحديث اسنادا
او اكثر كتبوا عنها لا انتقال من اسناد الى اسناد وهي حادثة ومقدمة والخيار انما يؤخذ من تحول تحول من اسناد
الى اسناد وان يقول القارى اذا انتهى اليه ح - يستمر في قرارة ما بعد ما الى آخره ذكره النوى بمنى ما تقدم عليه
ومنها المرفوع والموقوف والارش - قال القسطلاني المرفوع ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او
فعل او تقرير متصلا كان او منقطعا وفيه المرسل ويشمل الضعيف والموقوف ما قصر على الصحابي قولا
او فعلا ولو منقطعا ويل سمي اثرنا نعم وقال السيوطي في التدريب المرفوع ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة لا يقع مطلقا على غيره متصلا كان او منقطعا وقال الخطيب هو ما اخبر به الصحابي من فعل النبي صلى الله
عليه وسلم او قوله خارج بذلك المرسل قال شيخ الاسلام الغامري ان الخطيب لم يشترط ذلك وان كلامه خرج مخرج
الغالب لان غالب ايضا الى النبي صلى الله عليه وسلم انما يقضي الصحابي قال ابن الصلاح فمن جعل من
اثر الحديث مقابل المرسل لم يثبت يقولون مثلاً رفته فلان ولم يسل فلان فخرج عن المرفوع المتصل فاما الموقوف
فهو المروي من الصحابة قولا لهم او فعلا او تقريرا متصلا كان او منقطعا يستعمل في خبرهم كالتابعين مقيدا فيقال وقد نقلنا
على الزمري ونحوه وعند فقهاء خراسان تسمية الموقوف بالارش والمرفوع بالخبر قال ابو القاسم ومنهم الفقهاء يقولون بالخبر
ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والارش ما يروى عن الصحابة وفي نسخة شيخ الاسلام يقول الموقوف قال النوى
وعند المحققين كل هذا يسمى اثرنا لانه ما يؤخذ من اثر الحديث اى رويته انتهى - وقال الاسكندراني في شرح قصيدة
الغزالي الحديث والخبر والارش والسنن الفاظ مترادفة عند الجمهور وقيل الارش هو قول الصحابي وقيل هو قول اسلف مطلقا
صحاحيا كان او تابعيا له

ومنها اذا قيل في الاسناد عن رجل او شيخ او نحو ذلك - فقال الحاكم وابن القطان وغيرهما لا يسمي
مرسلا بل منقطعا وفي البرهان لا مام الحرم تسمية بالمرسل قال العراقي وكل من هذين القولين مخالف لما عليه اكثر
المحدثين واختار العلاني انه متصل في سنده مجهول اى مبههم قال شيخ الاسلام لكنه متعديا اذا لم يسم المبههم
في رواية اخرى والا فلا يكون حديثا مجهولا وبما اذا صح من ابيه بالحديث ونحوه والا فلا يكون حديثا متصلا
لاحتمال انه بدلس هذا كله اذا كان الراوى عنه غير تابعي او تابعيا ولم يصفه بالصحة والا فالحديث صحيح لان الصحابي
كلهم مدول ام قاله الزرقاني وفي التدريب اذا قال الراوى فلان عن رجل او شيخ فقال الحاكم منقطع وقال غيره
مرسل قال العراقي وكل من القولين خلاف ما عليه الاكثر من فاهم فذهبوا الى انه متصل في سنده مجهول حكاه
الرشيد واختاره العلاني زاد في المحصول ومن سمي باسم لا يعرف به وعلى ذلك مشى ابو داود في المراسيل فايزدري
فيه ما يهيم فيه الرجل قال بل زاد البيهقي على هذا في سنده فجعل ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة لم يسم
مرسلا وليس بمجهول اللهم الا ان كان يسمى مرسلا ويجعل حجة كمراسيل الصحابة فهو تريب وقد روى البخاري عن الجعدي
قال اذا صح الاسناد عن الثقات الى رجل من الصحابة فهو حجة وان لم يسم ذلك الرجل فقال المازني قلت

ابن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من الصحابة ولم يسره فالحديث صحيح قال نعم قال و فرق بينه وبين ان يرويه التابعي من اصحابي معناه او سره جابا السماع قال بن حنبل وكلام من اطلق قوله محمول على هذا التفصيل اهـ - ثم اذا قال حدثني الثقة او نحوه لم يكلف به في التعديل على الصحيح وقيل يكفي بذلك مطلقا كما لو عينه لانه ما مون في الحالتين معا فان كان القائل به عالما اي مجتهدا كمالك والشافعي وكثيرا ما يفعلان ذلك كفي في حق موافقيه في المذهب عند بعض المحققين قال ابن اصباع لانه لم يورد ذلك احتياجا بالخبر على غيره بل يذكر لاصحابه قيام الحجية عنده على الحكم وقد عرفت هو من روى عنه ذلك واخاره امام الحرمين رحمه الرافعي في مشيخ المسند وقيل لا يكفي ايضا حتى يقول كل من ادى علم عنه ولم اسمه فهو على قال السيوطي وقال ابن الهمام في التقرير ان فون الارسل عنه من ليقبل اهـ -

ومنها قولهم كنا نفعل كذا او من السنة كذا قال النودى اذا قال الصحابي كذا نقول كذا نقول او يفعلون او يفعلون كذا اختلفوا فيه فقال ابو بكر الاسماعيل لا يكون مرفوعا بل هو موقوف وقال بن الحريثين واصحاب الفقه والاصول ان لم يصفه الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بمرفوع بل موقوف وان اضاف فقال كنا نفعل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او في زمنه او هو فينا او دين انهم اذ او نحوه ذلك فهو مرفوع هذا هو المذهب الصحيح الظاهر فانه اذا فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم فانظر اطلعه عليه وتقريره اياه وقال اخرون ان كان ذلك الفعل مالا يخفى غالبا كان مرفوعا والا كان موقوفا وهذا قطع الشيخ ابو الحسن اشير ابي الشافعي واما اذا قال الصحابي امرنا كذا او نهينا كذا او من السنة كذا فكله مرفوع على المذهب الصحيح الذي قاله الجمهور من اهل الفقه وقيل موقوف واما اذا قال التابعي من السنة كذا فالصحيح موقوف وقيل مرفوع مرسل اهـ -

واما الرواية بالمعنى - فان لم يكن الراوى عالما بالالفاظ ودلولاتها ومقاصد باخبر ابا يحيى معانيها بصيرة بمقتضى التقادير بينهما فيقول الرواية لما سمع بالمعنى بلا خلاف بل يتعين لفظا ما سمع اما ان كان عالما بذلك فقول كذا كذا مطلقا وقيل يجوز للصحابي دون غيره لا يهتم بجلوا على الفصاحة والبلاغة وقيل بالعكس وقيل لمن نسي اللفظ وقيل بالعكس لكن من التفرقة فيه والذي عليه جمهور السلف والخلف ومنهم الائمة الاربعية جواز الرواية بالمعنى مطلقا اذا قلح باداه وذلك هو الذي تشهده احوال الصحابة والسلف ويدل عليه روايتهم لقصة الواحدة بالفاظ مختلفة وقد ورد في الحديث المرفوع عند الطبراني من حديث عبد الله بن سليمان قال قلت يا رسول الله اسم منك الحديث لا يستطيع ان اذويه كما اسم منك يزيه حرفا او ينقص حرفا فقال اذا لم تحلو احرا ولم تحرموا احلا واهتم المعنى فلا بأس فذكر ذلك الحسن فقال لولا هذا ما حدثنا انتم -

وهذا اخر ما ردا ذكره من المباحث الاصولية يتوع من التفصيل لشدة احتياج ناخرى الموطا الى ذلك واما غير ما من المباحث الضرورية فكثيرة لا يسعها المقام وذكر القسطلاني في بداية نثره اكثر ما يتوع من الاختصار فاصح اليران فثبت وذكر بعضا منها تحميلا للفاضة فقال الصحيح ما اتصل بسنده بعدول ضابطين بلا شذوذ ولا على خفية

فادعهم جميع عليها واحسن ما عرفت مخبره من كونه حجازيا لم يكن كوفيا كان يكون راودا شتهر برواية اهل بلدة كفتاة في
 البصريين فان حديث البصريين اذا جاء عن قتادة كان مخبره معروفا فاعتبر الاتصال وشهرة رجاله بالرواية ايضا
 المنقطع عن الصحيح ثم قيل هذا حديث حسن الاستاد او صحيح فبودون قولهم صحيح امون لانه قدس الاستاد للاتصال
 وثقة روايته دون المتن لشدة دواعيه والصالح دون الحسن قال ابو داود ما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وقال ابن
 لفظ صالح في كلامهم ان يكون الاحتياج او الاعتبار والمضعف ما لم ينجح على ضعفه وهو اعلى من الضعيف
 وفي البخاري منه والضعيف ما قصر عن درجة الحسن وتفاوت درجته في الضعيف بحسب بعده من شروط الصحة -
 والموصل يسمى متصل ما اتصل سنده رقا ودقنا لما اتصل للناظر ثم يسرع ان يقال متصل الى سعيد بن المسيب
 او الى الزهري مثلا واذا انقض الوصل والارسال بان تختلف الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلا وآخر
 مرسل فقل الحكم للسند اذا كان عدلا نابضا قال الخطيب هو الصحيح وكل عنه البخاري فحكم لمن وصل وقال البخاري
 الزيادة من اشفة مقبولة وقيل الحكم للكثر فقل للاحفظ واذا انقض الرفع والوقف فالحكم للاربع لانه ثبت في
 ساكت وتقبل زيادة الثقات مطلقا على الصحيح سواء كانت من شخص واحد او من غير من رواه وقيل مردودة منه
 مقبولة من غيره وقال الاصوليون ان اتحاد المجلس لم يكمل غفلة عن تلك الزيادة (عل علم ان تذكرها في هذا
 عنها) روت وان جعلت قبلت عند الجمهور وان جعل تعدد المجلس فادلى بالقبول وان تعدد يقينا قبلت اتفاقا
 والقطع ما جاء من تالفي موقوفا عليه وانقطع مسقط من رواية واحد قبل الصوابي وكذا من مكانين او اكثر او
 مسقط من رواية قبل الصوابي اثنان فاكثر التوالى والمختص الذي قيل فيه فلان من فلان بدون لفظ السماع
 او التحدث فان اتى من رواية مسمين معوفين موصول عند الجمهور بشرط ثبوت اللقاء وعند مسلم بامكان وعدم
 التدليس قال النووي قال بعض العلماء هو مرسل والصحيح الذي عليه العمل وقال البهيم من اصحاب الحديث والجمع
 والاصول انه متصل بشرط اركان اللقاء وعدم التدليس وفي اشراط ثبوت اللقاء وطول العجوبة خلاف احمد وفي
 قرة العين شرط ابو بكر الصير في ثبوت اللقاء وقال عليه الهمة الحديث البخاري وابن المديني وغيرهما وشرط ابو ظفر
 السهماني طول العجوبة والوعر والداني ان يكون معروفا بالرواية عنه واكثر مسلم على من اشراط ثبوت اللقاء في
 العنفة وانه قول مختصر وان لم يفتق عليه اركان لقاءهما ام - والمؤمن قول الراوى حدثنا فلان ان فلانا قال هو
 كمن في اللقاء وغيره كذا في النيل قال السيوطي قال احمد بن حنبل وجماعة لا يلتحق ان يشبهها لمن في الاتصال بل
 يكون منقطعاً حتى يتبين السماع في ذلك قال الجمهور منهم مالك بن كمن في الاتصال ومطلقه محمول على السماع بالشرط
 المذكور ام والمعلق ما حذف من اول سنده لادرسه والمدرس بفتح اللام المشددة غشة احد ان يسطق اسم شيخه
 ويترقى الى شيخ شيخه او فوقه فيندفع بلفظ لا يقتضي الاتصال كمن فلان او قال فلان وانما يكون تدليا
 اذا كان المدرس قد صار الذي روى عنه اولي به ولم يسع منه ذلك الحديث فلا يقبل ممن عرف بذلك الامام صرح
 بالاتصال وثابتها تدليس التوبة بان يسطق ضعيفا بين شيخه لشقته وهو مشر التدليس ثابته تدليس الشيوخ بان يسمى

شيخ الذي سمع منه بغير اسم المعروف وهو جازر لقصد تيقظ الطالب اعتباره بسبب من الرواة والمدرج كلام
 يذكر عقب الحديث متصلاً يومئذ منه او يكون عنده متناهي باسنادين فيه وبما يابها او نحو ذلك كما بسط صوره
 القسطاني والعالى خمسة انواع والمسلسل ماورد بحاله واحدة في الرواة او الرواية واصحابها المسلسل بقرينة
 سورة نصف والغريب الفرد او برواية او برواية زيادة فيه فيقسم الى صحيح وضعيف وهو الغالب في الرواية
 والعزيم بالفرد برواية اثنان او ثلاثة والحلل (ويطلق عليه المعلول) خبر ظاهر السلامة لكن فيه طعنة خفية
 تظهر للنقاد كخالفه الاخطا او تفرد به وعدم المتابعة مع قرائن تنبه على الوهم وغير ذلك ومنها من انقص انواع
 علم الحديث وذكر الجلال في التذليل على عشرة انواع وكلها في انواع فان قيل للفرد في ان في المنكبي متاباً او موافق في المعنى
 ليسى شأها ويبدل فيها رواية من لا يتجتمعه ويصل به كل يكون محدوداً في الضعاف وليس كل ضعيف يصلح له
 ولذا قال الرازي قطعاً فلان يغيره وعلان لا يغيره وقد يكون كل من التلح والمبالغ لا اعتماد عليه لكن باجماعهم حصل
 القوة والشاذ ما خالف الروى الشقة في الثقات وفيه تفصيل ومقابل المحفوظ والمنكر الذي لا يعرف عنه من غير
 جهة راوية فلا متابع له ولا شاهد ويقال المنكر ما خالف في الضعيف الثقات ومقابل المعروف والمضطرب ما روى
 على اوجه مختلفة متردفة على التناوي في الاختلاف من راو واحد او اكثر وهو موجب للضعف لاشتماله بعدد الضبط
 والمضطرب ما يدل في كلام اوردوا بغير الضعف ما تفرق في النقط كثيراً وحسبنا والمحرف ما تفرق في الشكل والمركب الذي
 يكسب اسناده لمن آخر قيل غير ذلك واختلف ان يوجد حديثان متضادان في المعنى بحسب الظاهر فيجمع بما ينبغي
 التفتاد ويسمي مختلف الحديث وان عرف الشاخر قناعاً ومسوخاً والا فان امكن ترجيح احدهما بوجه من وجوه الترجيح
 وعدد ما اكثر من مائة فيصاير الية والاي توقف من اجل عليها انتهى لمختصاً مع تفرير سير وهذه الانواع لا بد من حفظها
 لطالب الحديث وغيره من الانواع كثيرة عليها كتب الاصول ولا يجوز عندي للطالب ان يحذف في كتب الحديث الا بعد
 معرفة الاصول ونقص بعض انواع الحديث الاشبه في قصيدة الشهيرة نذكرها لكونها ميسرة لحفظ الانواع
 فمن حفظها بعد معرفة معانيها الاصطلاحية يحصل لها البصيرة في علوم الحديث نذكرها عملاً بقول اهل الفن ينبغي تم
 الاطباء بنوادر من حكايات والاشادات +

القصيدة الغزلية للشهيد الشيخ محمد بن محمد اللخمي الاشبهيلي المشافعي

غزاه حليم والرحا فيك عضداً	وحزن ودمي يسيل وسلسل	انفترقوا في نيك متصل الاصل	ومنقطع اعما به الاصل
وصبرك عنك وشهدك انك	ضعيف وقول وود في جمل	وهذا انافي الفاجر كمدح	تكلفني كمالا يطبق فاحمل
ولا حلق اصابع حديدكم	مشافهة على على فالقل	واجريت معوق خلدكم	وما هو الا محنتي تخلل
وامر موقوف عليك ليس لي	على احد لا عليك لمول	فتفق حقن وسهل وحر في	ومفترق صيد وقبى المبلبل
ولو كان فرعوناً اكد لك لسانه	على رغم عذابي ترقى قل	وموت تلف وجك وشي وجك	وعختلف على ما منك امل
وهذا ان في منك لا سبيك	فتردودك ليس يرح ويحمل	خذوا لوجه مسند وعضنا	اخفيري بموضع الهوى يخل

وذكر من هذه الخلقية وما فيها من حوتها الطول
منه من قبله لعلكم
عن بعض النسخ والبعض
فوقها مقطوع الرسل الى الله
ابراذ القمته الى جبهة
والله اعلم

فأثبت الاول منه من الصحيح لمحصل فالرسل والسلس والثاني الضعيف والمزك على ما قاله اشرع قلت الشاهد
ايضا والمجل من الروايات يحتاج الى التبيين من شرائط الروايات المحقق ايضا والثالث الحسن فقط على رأي اشرع وعندى من
الحديث والسلس والمشافهة والامانة والثقة من الزوال تحمل الحديث وبعضها نقل الحديث ورواية والراجح تفريق الموقوف
فقط عندهم قلت من الزوال الرخ من انما يكون ايضا واجد الااها واما حسن المرفوع عندهم وعندى تعديل الرواية ورجح ايضا
والسادس المنكر والمدرس على ما قالوا قلت المرفوع والمجل قال الساذج في الحنفى وان دعوى الراوى حديثا من احد اثنين متفقين في
الاسم فقام كنية او فدا فيهم الملائمة باقى اسم الجد او فقه في نسبة عبرة بما فيه الاتفاق من غير ان يتميز من الاخر في النوع
المسجل للمجل فليس يتضمن التصل والنقطع ولا يبعد التثنية زمان الحديث وزنا التحمل فانها من لكل الاموال فغفلت عن عند
ابن الفريابي بعض الكلام عليه في الباب اسما والثاني يتضمن الحديث وطرق تحمل الحديث والثالث المبيع والعاشر المتفق والفرق
قلت والمقلوب ايضا - والحادي عشر المرفوع والمختلف قلت الوحدة ايضا وهون فواع تحمل والثاني عشر المسند للمؤمنين
وانت قلت عشر الميثاق وهو رواية اقسام ذكرها السيوطي في التدقيق اعتبار وقامص الحديث وقد صنف الحديث في تاليف مفردا والآخر
العزيز والمهم هو الخامس عشر الزيادة في التحويل ايضا والسادس عشر الملقوع قلت لا يجوز ان يدخل فيه تعديل الرواية وتجزئتها وسيل التدقيق
وطريقه يسمى السند والسادس عشر الطال والثالث من الثامن عشر لم يذكر فيه شيئا من ان الرواية بالمعنى دخل فيه وكذا التاسع عشر عند سكتها
مع ان السند هو من جاز الراوى وآخوه وهون بها الصحابي في تحصيل الرواية بحدودها الشخ كها من مسائل الاموال قال في جامع المجل
افادك الشيخ اسنادا او طرقا من الحديث ثم قال الحديث المراد اسامع ان يروى عنه كما لم يفرغ في ان يقتصر على ذكره الشيخ ثم يقول
والحديث بطوله كذا ويسمى انية - ههنا ما ينظر بكل نظر وديقة يدخل في القصيدة الانواع الكثيرة فليدرك الناظم اجاد فلهذا
وباطنا غفر الله لهما ولنا -

الباب السادس في الاشياء

(وفيه فوائد) الفائدة الاولى في آداب الحديث قال السيوطي في التدريب علم الحديث شريفة ياربكم
الاخلاق ومحسن الاشيم وينافسه ضد ذلك هو من علوم الاخرة المحضة قال ابو الحسن ان اذكركم القبر فاعلموا ان من حرمه
جزا كثيرة من زرقه نال فضلا جسيما فليس جميع النية واطلاصها وتعلم قلبه من مرض الدنيا وادناسها كالميتة وكذا ما يكون
اكثره من الحديث والتبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاعمال بالنيات وقد قال الثوري قلت لجيب بن ابي ثاب
حدثنا قال حتى تحسن النية وتقبل لابي اللوح سلام بن سالم حدثنا فقال ليس لي نية فقالوا انك توجب فقال هه يزنوني
الخير الكثير حتى يخرجوا كفا خلا على وللايا = وقال حماد بن زيد استغفر لذكر الاسناد في القلب خيلاء -

قال النووي والاول ان لا يحدث بحضرة من يروى من سنة اهل البيت قبل كبره ان شيئا في بلد اولي بني بني له شيئا الا ان
 لم يصير قال في الاخراج ينبغي ان يكون عند الاستواء فيما عدل الصفة المرجحة اما في التعلل بان يكون له على سندا عاميا والمنازل
 ضابطا فقد توقف في الاشارة الى ذلك فيكون في الرواية عند ما يوجب ذلك قال السيوطي ان إطلاق الحديث بحضرة الاوّل ليس
 بملوكه ولا علما الا في الصفا كما لا يفتون فيه من سنة الله عليه وسلم وقد عدا ابن عسكرا ما لا ذلك لا ينبغي ان يتبع من حديث
 احد كونه في صحيح الحديث فانه يروي له سمعا بعد ذلك فليس في ان يخذ عليه هذا من إطلاق ذلك قال السيوطي من اخذ على الحديث اجرا
 لا تقبل دعائه عند اخر حديث بل وكن بين يديه في حاتم الرازي وقبل عند النبي في يوم النفل بن كير شيخ البخاري في علي بن عبد العزيز
 البغوي واخرين تركوا في الشئ الا ان الشئ في جواز الامة من استغنى عن السند في الحديث او في قرعة السند
 ان ان لحصل بانقطاع ذلك قبل والافلا كما في الشئ ابو عن الشئ في قلنك ما يجب التبرين اكثر من ان يضاف
 الاخر في زماننا لا يهتمون بالحدوث فيصيرونهم اهل طولن او قاتهم وقا الطلبة فنامهم انهم على من بن ائمة عليهم فهداشدن
 الاول في مثل هؤلاء فالجوابه مشين عليهم والسبب له اذا راجعوا بحديث ان يتعلم فبذل فهو في تطيب بخر وبيتا كما ذكره
 السمعاني ويرى حديثه ويكتب من سنة الله عليه وسلم وقد كان مالك يفعل ذلك فعلى ان فقال العبد ان علم حديث
 رسول الله عليه وسلم كان كبره ان يحدث في الطريق او روى قائم سنة البقية وهذا عن قتادة قال لا يبر الا اذا
 الاطراف قاله كانوا كبره ان يحدث في الطريق او روى قائم سنة البقية وهذا عن قتادة قال لا يبر الا اذا
 ففعل له دوت انك لم تكن فقال كبره ان الله من رسول الله عليه وسلم وانا مضطرب وسئل ابن المبارك عن حديث
 وهو يمشي فقال ليس هذا من تغير العلم عن مالك قال جالس العلم تحقر بالخشوع والكمينة والوقار وكبره ان يقوم لاحد فقد
 قيل في اقام القاري لحديث رسول الله عليه وسلم لاحد فانه يكتب عليه خطبة - من الادب ايضا ان يرض احد مودع في المجلس
 وانتهر فقد كان مالك يفعل ذلك يقول قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفعه
 عند حديثه فكان ما من صوت وانه ايضا ان قيل على لما من كلم قال حبيب بن ثابت من سنة اذا الله الرجل التوم
 ان قيل عليهم صبرا وانهان تبدى بملوكه تحميد الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرد الحديث صرا وعلماء يمتنعون
 بعضه ويستحب الحديث عند مجلس طار الحديث قال السيوطي في قيل للمامني ينبغي للشئ ان لا يروى حديثه بقراءة لحان او مصحف
 فقد قال الامم اخوف ما افعله طاعنا اذ لم يعرف اخوانه في حلة قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على شئنا امريت لانه
 صلى الله عليه وسلم لم يكن طعن فيما روي عنه لمحت فيه كذب عليه اذا كان في سماء بعض الوهن فليدعيه بياض بحال الرواية فان في
 اغفال نوعا من التدليس ذلك ان يسبح من غير اصل او يحصل عند القراءة نعم او حديث او نحوه قال السيوطي لا تقبل رواية
 من عرف بالتسابل في سماء او ما كان ليالي باليوم في السماع منه او عليه ويحدث لاسنصل مصحح مقابل على اصله اصل شيئا احرف بقول
 التسقين في الحديث بان يلقن الشئ فيحدث بين غير من يعلم انه من حديثه او كثره ايهو في روايته اذ لم يحدث من اصل صحيح بكتا
 ما اذا حدث من فلابوة بخبره هو لان الاعتماد ميسر على الال على مفعلا وعرف بكثرة اشواذوا المناكير وفي ذلك وكما
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه قال الخطيب يرفع بها صوته وكما ذكر صحابا يرضى طيفان كان ابن صال قال رضى الله عنها

الحديث وبحث اهل الحافظ عن قال السالك في فقه احدث الحديث وكان قصدا من الزعم في مشارق الالاف فان ترفت الى مصابيح
البحر في غلت انما هذا القدر لتصل الى درجة الحديث في ذلك لا يجلبها بالحديث فلو حفظ بين الكتابين من غير طلب فهم اليها من التوثيق
شبهها لم يكن محذورا حتى يجل في فهم الحيا فان لم تلح الغاية في الحديث على زعمها اشغلت بجانب الاصول لا في الشيء فان لم تستمع
علوم الحديث لاسان اصطلاحه المسمى بالتقرير ليعود ينادى من ينادى الى هذا المقام ثم الحديث ونجاري اصره ما نسب الى
الكاذبة فان من ذكرناه لا يعد حديثا بهذا القدر وانما الحديث من غير الاسانيد اهل واسماء الرطاح العالي والتازل في حفظ
ذلك جزم مستكثرة من المتون مع كتب السنة ومنه ما هو من السبعي ومجم الطبري ونتم الى هذا القدر انك جزء من الاجزاء الحديثية في
اقل درجته الى آخرها قال انتهى منقطا وبسط الكلام على السبيل وكل من اشغل انهم توسوا بعد ذلك في اطلاق هذه الاسماء لاختلاف
الزمان انما الشرايط باعتبار زمانهم وفي حاشيتهم اخرجت في هذا المصطلح على اصاحه على ما في الف شرح ثم بعد ذلك هو
من احاط عليه ثلثمائة الف حديث ثم الحكم وهو الذي احاط عليه ثلثمائة الف حديث متناوذا وادرجا وقد اوردنا في كتابنا
من المصنفين انتهى كذا قال الحسين خاطر المالك في لغة الدرد وقال ايضا المستكبر التوثيق من يري الحديث باسناد موثوق
من عام به ليس له الاجر والرواية ولما الحديث فهو العالم بطرق الحديث واسماء الرواة والمتون انفع منها المعيد وهو في الحافظ
واما الحديث فهو من ثبت وقال انه يري لا يولد للحافظ الا في كل بعين سماعا

الفائدة الثالثة في آداب الطالب يجب عليه ايضا تصحيح النية والاخلاص لله تعالى في طلبه الحديث من اجل
الى اغراض الدنيا فقد روى ابو داود وابن ماجة من حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن ابي هريرة رضى الله عنه
لا يتعلم الا ليعصيه به غرض من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وقال حماد بن سلمة من طلب الحديث لغير الله
مكروه ويسأل الله تعالى التوفيق والتشديد والتيسير والاعانة عليه ليتعلم الاخلاق الحميدة والآداب العظيمة
فقد قال ابو عالم الغليل من طلب هذا الحديث فقد طلب على امور الدين فيجب ان يكون خيرا للناس ثم ليعرف
جهده في تصديقه وليقتنم انكاد وفي صحيح مسلم من حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن ابي هريرة رضى الله عنه
وقال يحيى بن كيث لا يزال العلم بهما اجمع وقال الشافعي رضى الله عنه لا يطلع من طلب هذا العلم بالتأمل وفي النفس ولكن
من طلبه بذل النفس ومنين الجش وخدمة العلم ارفع وفي المشال سائر من طلب العلم بهما ليلالي - وينبغي ان يقرأ
اولا شيئا من النور وغيره فقد تقدم ما قاله الاصمعي اخوف ما انما على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل
في جملة قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا احمى حديث لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يرخ فيها رويت عنه وكنت فيه
كذبت عليه في طلب الحديث ان تعلم من النور واللغة لاسلم بالحق والتحريف والطريق في الاسلام من التحريف والتصحيف لاخذ
من افواه اهل المعرفة والقبيل والتحقيق لاس بلون الكتب واذا وقع في رواية لم تحرف فقل يرويه كما سمعه قال
ابن الصلح جرو غلوي اتباع اللفظ والصواب تقريره في الاصل على حاله من التصديق عليه وبيان الصواب في الحاشية والاولى
عند الاداء ان يقرأ على الصواب اول ما تم قول في روايته كذا اذا علم ان شيئا رواه على الخطا اما ان قلب على خطا من
كتاب غيره لا شيء فيجوز اصلاحه كذا في نيل اللاماني وقال السيوطي تجا لنووي واذا وقع في رواية لم تحرف فقال ابن سيرين

وابن خزيمة يروي كما سمعوا الصواب قول الأكثرين ان يروى على الصواب واما اصلا في الكتاب فيجوز لبعضهم والصلوب
 لقوله في الاصل على حاله لا يقتضي طبخ وبيان الصواب في الحديث ثم الاول عند السماع ان يقرأه اولاً على الصواب ثم يقول
 وقع في روايتنا او عند شيخنا او من طريق فلان كذا ولان يقرأ في الاول ولا يتم ذكر الصواب وانما كان الاول كيداً
 يتقوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يقل النبي ويبدء بالسماع من اربع شيوع بلده مسنداً وعلماً وشهرة وديناً وغيره
 فاذا فرغ من جهاتهم وسماع عواليهم فليقل الى سائر البلدان على عادة الحفاظ ولا يزل قبل ذلك قال النقيب فالمقصود
 بالرحلة لمران احدها تفصيل علو السند وقدم السماع والثاني لقار الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم فاذا كان المراد
 موجودين في بلده ومحدودين في غيره فلا فائدة في الرحلة او موجودين فيها فيحصل حديث بلده ثم يزل واذا عزم
 على الرحلة فليترك كل حد في بلده من الرواة الا ويكتب عنه ما يسمع من الاجاد حديث وان قلت فقد قال لبعضهم من رقة ولا
 تفصح شيئاً ولا يكتله الشرح والحرم على التساهل في العمل فيل يثني من شروط السابقة فان شهرة السماع لا تنتهي وفيه مطلب
 لا تقتضي العلم كالجار التي تحذر كيلها والمعادن التي لا تنقطع عنها وتقدم في آداب الحديث ١٤
 ينبغي له الخلوة والرضى والرحم على مواضعها وان لا يتساهل في السماع وينبغي ان يستعمل السبعة من احاديث العبادات
 والآداب فغالب الاعمال فذاك ركزة الحديث وسبب حفظه وقال هرون القيس الملائ اذا بلغك شيء من الخبر
 فاعمل به ولو مرة تكن من اهل وقال وكبح اذا اردت ان تحفظ الحديث فاعمل به وقال ابراهيم بن سعيد بن مسكين
 على حفظ الحديث باعمل به قال احمد بن حنبل المكتيب حديثاً الا وقد علمت حتى مرني الى النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع واسألوا طيبة
 ديناراً فاجتجت واعطيت للحمام ديناراً - وينبغي للطالب ايضا ان يتعلم شيئاً من سبع منه فذلك من اجمال العلم واسبب
 الانشغال به وقد قال الميزية كذا تهاب بلديهم كما تهاب المير وقال الجاردي ما رأيت احداً اقر للمحدثين من يحيى بن معين
 وفي الحديث تواضعوا لمن تعلمون منه ورجع البيهقي وقض عليه عرفه وعن ابي حنيفة بن القاسم قال ما دقت على محدث
 با به قوله تعالى ولواهم مبروا حتى يخرج اليهم لكان خيرا لهم - وليتقد جلاله شيخه ورجعنا على غيره فقد روى الخليل في الاشارة
 عن ابي يوسف القاضي قال سمعت السلف يقولون من لا يعرف لاساذه لا يفهم ولا يتحرى رضاه ولا يخط ولا يطول عليه
 يضجر بل يفتيح بما يحدث به فان الاخبار غير الا فهام ويفسد الاخلاق ويكبل الطباع وقد كان سعيد بن ابي خالد حسن
 الناس خلقاً فلم يزلوا حتى ساروا في ابن الصلاح ويخشى على فاعل ذلك ان يحرم من الانشغال قال موهبا عن الزهري
 انه قال اذا طال المجلس كان الشيطان فيه نصيب - وكثيره في اموره وفيما يتخل فيه كيفية اشتغال وعلى الشيخ نصحه في
 ذلك وينبغي له اذا فرغ لسماع ان يرشد اليه غيره فان كتماناً لو لم يقع فيه جملة الطلبة فيخاف على كتمانهم عدم الانشغال فان
 من بركة الحديث افادة ونشره ونفيه قال بن معين من قبل الحديث فكم على انكس لم يفتح وكذا قال ابن خن بن راهويه وقال ابن
 المبارك من قبل باسلم اهل مكة الموت فيذهب علمه لؤي بن لؤي بن السطان ومن ابن عيسى مرفوعاً اخواني تناصخوا
 في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فان خيانة الرجل في طاعة من خيانته في ما له قال النقيب لا يحرم الكتم على من يسب باهل الجاهل
 الصواب اذا ارشده اليه ونحو ذلك على ذلك يحمل النقل عن الائمة من الكتم - قلت منه اعانة الكتب قال كبح اول بركة

إعادة الكتب قال صفيان الثوري من كان العلم ابتلى بالحديث ان نساؤه لو يموتن ولا تفتق به لو سبب كتبه قال السيوطي
وقد قدم الشافعي ويحيون الماعون واعادة الكتب لهم من الماعون واذا اعاده فلا تفتق عليه كتابه الا بقدر حاجته
قال الزهري يابك غول الكتاب وهو حبسها عن محاسنها - ولا يخذل كل الحوز من ان يغيه الحياء او الكبر من
التم في التحصيل واقطع العلم ممن دونه في نسبته اوفره فقد ذكر البخاري عن مجاهد قال لا ينال العلم سقي ولا سكره وقال
عمر بن الخطاب رضى الله عنه دق علمه وقال وكنت لا ينيل الرجل من اصحاب الحديث حتى يكتب من فقهه ومن شؤنه
دونه ومن المامسى قال من لم يحل ذل التعليم ساعد الحق في كل الجمل ابدأ وليصبر على جفارشه فقيه فانه مبرور لا محذور
وليعتن بالهم ولا يفتق وقد في الاستكثار من الشيوخ لمدام الكثرة وليكتب ليجمع ما يقع له من كتاب او جزء بحاله
ولا يفتق فرما احتاج بعد ذلك الى رداية شئ منه لم يكن فيها اتجه فينمى وقد قال ابن المبارك ما انتخبتم على
عالم قطا لا تدمت وقال ابن عيينه صاحب الانتخاب يندم ولا يفتق لان يقتصر من الحديث على ما روى كتبه دون سواه ففهم
فليعرف صحة وضعفه وفقيهه ومعاينه وفتنه واعرابه واسماء رجاله محققا كل ذلك مقدما للصحيح ثم سنن ابى داود
والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن جبان ثم السنن الكبرى للبيهقي ثم من المسانيد والجمامح فاهم المسانيد عند
احمد واهم الجمامح الموطا قاله السيوطي تحا لنودي والادوية عندى في ترتيب التحصيل ان يقدم الترمذي ثم ابا داود
ثم البخاري ثم مسلما ثم النسائي ثم ابن ماجة ثم الموطا لان طالب الحديث اول يحتاج اليه تحقيق المذهب وانواع الحديث
ثم دلائله ثم طرق الاستنباط ثم جمل الروايات ثم التبيين على العمل ثم التبيين لضعاف ثم التأييد بالآثار وبذلك ترتيبنا هذه الكتب
المذكورة قبل فان غليفة الترمذي بيان المذهب وانواع الحديث ومقصدا الى داود وجمع دلائل الأئمة
ومسلم واهم البخاري طرق الاستنباط واداب جمع الروايات بالطرق الكثيرة واهم النسائي الى عمل المصنف وجمع
ابن ماجة الصحاح والضعاف واكثر في الموطا الآثار ولا بد للتحقق خاصة ان يقدم الموطا برواية محمد ثم الطحاوى
قبل الاجابات استه كما ينبغي لما لا يقدم الموطا برواية يحيى على استه وفيه فوائد لا تفتق قال السيوطي ثم (يقرا)
سائر الكتب المصنفة في الاعكام ككتاب ابن ماجة وابن ابي عروبة ثم من كتب العمل هذه الكتب الكثيرة التي لا توجد
في هذا الزمان ولكن عندى لابد من ان يقرأ جزء من تقريب الحافظ ولسان الميزان شيئا من مجمع البحار وهذه
الكتب متداولة بين الناس ليحصل له عبرة في الرجال وتزيب الحديث قال السيوطي وليذكر بحفظه ويباحث
اهل المعرفة فان المذاكرة تعين على وادع قال علي بن ابي طالب تذكروا هذا الحديث ان لا تغفلوا ايديكم قال ابن
مسعود تذكروا الحديث فان حيلة مذاكرة وقال ابن بكاش مذاكرة العلم ساعة خير من اياما ريلة وقال البوسيد الخزاز
مذاكرة الحديث افضل من قراءة القرآن قال الزهري آفة العلم النسيان فلهذا المذاكرة وليكن حفظه بالترتيب قليلا قليلا
وقال الزهري من طلب العلم جملة فانه جملة - وقد روي عن امام الحديث محمد بن اسمعيل البخاري اشرف ااداب طالب الحديث
نظم بهذا الفصل ذكره جمع من المشايخ باسانيدهم من ابى المظهر محمد بن احمد بن حاد بن الفضل البخاري يقول للمعلم
ابو العباس الوليد بن ابراهيم بن زيد الهذلي من قضاء الري ودر بخاري سنة ثمان عشرة وثلاثمائة لتجديد مودة كانت

مينة وبين الى الفضل البلخي فزل في جوارنا فمضى على الوارثين ايم الحق بن ابراهيم الخليل اليه فقال لاسأل
 ان تجوز هذا العبي من مشاكلك فقال لي سلم قال فليت وانت فقيه فاذا قال لاني لما بلغت مبلغ الرحا
 تاقت نفسي الى معرفة الحديث ودواة الاخبار وسماهما فقصدهم بن ايميل البخاري بخاري صا السراج والمفسر
 اليه في علم الحديث والملة مرادى وسأله الاقبال على ذلك فقال لي يا بني لا تدخل في امر الابد معرفة حروف
 والوقوف على مقايده فقلت عرفني حكم الله حدودا مقصدا لك ومقادير ما لك عنه فقال لي ان علم الرجل
 لا يغير محدثا كاملا في حديثه الا بعد ان يكتب لجامه كل ما يسمع من اهل العلم عند بلوغه على اربع عن اربع
 وكل هذه الرعايات لا تتم الا بالبلوغ اربع فاذا تمت له كلها بان عليه اربع واثنى اربعه فاذا جمل ذلك اكرم الله
 في الدنيا بالبلوغ واثابه في الآخرة بالبلوغ قلت له فلي رسله ما ذكرت من احوال هذه الرعايات عن قلب مشا
 بخرش كاف وديان شات طلبا للابج الوالي فقال نعم الاربعة التي يحتاج الي كتبها لي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم
 وشرائعه والصحابة رضی الله عنهم ومقاصد ربهم والتابعين واوليهم وسائر العلماء وتواريخهم اسماء رجالهم وكتابتهم
 وامكنيتهم واهتمهم كالتميز مع الخطب والادعاء احوال اهل السنة والجماعة والتكفير مع الضلالت مثل المستأثر
 والمرسلات والموقوفات والمطلوعات في سفره وفي ادراكه وفي شيا به وفي كونه عند فرائضه وعند غفلة وعند فقره
 وعند غناه بالجمال والجمال والبلدان والبرلى على الما تجار والافرات والمجلو والاكثاف الى الوقت الذي يكثر
 نقلها الى الادوات عن يوفوق وعن يوطر وعن يودنه وعن كتاب يبعثون انه بخاويه دون غيره فهو الشر
 تعالى طلبها لمضاته وحمل بها وافت كتاب الله عز وجل منها ونشرها بين طالبها ومحبها والتأليف في احيا وذكره
 بعده ثم لا تتم له هذه الاشياء الا بالبلوغ بن السعيد اعني معرفة الكتاب واللغة والعرف وانحصر اربع بن من علمها
 تعالى اعني القدرة والعفة والحرم والمحافظة فامت له هذه الاشياء كلها بان عليه اربع الابل والملح الولد والوان
 واتلى اربع بشامة الاداء وطاعة الاعداء والحقن الجلاء وحسد العلماء فاذا جمل على هذه الحسن اربعة عشر وجل في الدنيا
 اربع بعد القناعة وميبة النفس بلذة العلم وبجياة الولد واثابه في الآخرة بالبلوغ بالشفاعة لمن اراد من اخوانه
 وبطل العرش يوم لا تطل الاظلال ويستمن اراد من عرض نبيه صلى الله عليه وسلم بمجاهدة النبيين في اعلى عليين في الجنة
 فقد ملكك يا بني جملا بجميع ما سمعت من مشاخي متفرقا في هذا الباب فاجمل الآن الى ما قصد اليه اودع
 فيها لي قوله فكنت متفكرا او طوقت متاد باظن راى ذلك مني قال ان لم تلحق عمل هذه المشاق كلها فليكن
 ويملكك فليكن انت في بيتك قار ساكن لا تحتاج الى بعد الاسفار ودلى الديار وكوب البحار ودموع قاتمة اخدرش
 وليس ثواب الفقير دون ثواب المحدث في الآخرة ولا عزاء باقل من عز المحدث عليها سمعت ذلك نفس عري في طلبها
 واقبلت على دراسته الفقه فاعلم اني ان مرت فيه متقدما ووقت من على معرفة ما لا كفى من تعلمه توفيق الله تعالى ومنه
 فله ذلك لم يكن عدي ما عليه على هذا العبي يا ابا ابراهيم فقال له ابا ابراهيم ان هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد غيره
 خير للعبى من الف حديث غيره عند فكل نجي وادور المحافظان حجة على آخره في الفقه واستبعد ما من البخاري

وقال تلوح اشارة الوضع على ذلك سيما قوله خير من الف حديث كذب ولعل لم يذكر آخره بعض من ذكر الحكاية ولم تحصل بعد لم اشهد انكارا لشل الحافظ على ذلك لان هذا القول ليس من البخاري بل من ابي ابراهيم وتعلم الحديث لا يستلزم الا ما روته الصحيح بل يشتمل النفعان والموضوعات ايضا ولا شك ان الحكاية اقدم من تعلم موضوعات الحسن وعني باوكله لا شك في ان الفقه ثمرة الحديث ورابط الحديث ليس بغيره حيث بل الحديث الى من هو افقه منه فخال الان الحافظ امام الفن والكاره محبة.

الفائدة الرابعة في طريق تحمل خال القاري اختلفوا في القراءة على الشيخ بل تساوى السماع من لفظ اوسي دونه اذ وقع على ثلثة احوال فذهب مالك واصحابه ومعظم اهل الحجاز والكوفة والبخاري الى التسوية بينها وذهب الى منعه وابن ابي ذئب الى ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظ وروى عن مالك ايضا وذهب جمهور اهل الشرق الى ترجيح السماع على القراءة عليقال زين العراقي هو الصحيح وحل وجهه انه عليه السكينة والسلام كان يقرأ القرآن للحديث على اصحابه وقال السيوطي اختلفوا في مسأدا تهاى القراءة للسمع من لفظ الشيخ في المرتبة ورجحانه عليها ورجحانها عليه على ثلثة مذاهب فكل المسادات عن مالك اصحابه وشيوخه من علماء المدينة ومعظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري فخرجوا الزاهرى عن علي بن ربه وابن عباس وعطاء البكر الصيرفي عن ابي اسحق قال السيوطي وحديثه انه يقرأ الحمد والمساواة في صحة الاخذ بهارة على من انكره لان في اتحاد المرتبة وكل ترجيح اسماع عليها عن جمهور اهل الشرق قال النووي هو الصحيح وكل ترجيح القراءة على السماع من ابي منيفه وابن ابي ذئب وهو رواية عن مالك على من ابيته وشعبة وابن ابي شيبة ويحيى بن سعيد وابن حاتم والثوري وجماعة ذكرها السيوطي وانكره لعل المعراج القراءة على الشيخ ويروى من ابي حاتم التميمي وسفي عند المحدثين وعشاق القاري يعرض على الشيخ وقال وكيع ما حدثت عرضا فدا ومن محمد بن سلام انه ادرك الامام مالك بن انس والناس يقرؤون عليه فلم يسمع منه لذلك كذا في لفظ الدرر اهل الحديث يحكيون السماع من الشيخ في الطبقة الاولى من الطبقات الثمانية فعمل القراءة على الشيخ في الطبقة الثانية.

الفائدة الخامسة في سن العمل والاداء واختلفت للشافعية فيها ما سلك السماع فقال جماعة بعد ثلثين اخرون بعد عشرين قال ابو عبد الله الزهري في صحيحه كتب الحديث في العشرين لانهما جميع احق قال واحدا يشتمل قبلها يحفظ القرآن والقرآن نقل عيا فمن ان اهل المصنف صرحوا اول زمن يسمع فيه السماع خمس سنين ونسب فيه للجمهور رواه البخاري وغيره من حديث محمود بن الربيع قال عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم عجة مجاني وحي من دلونا انا بن خمس سنين بوب عليه البخاري متى يسمع سماع الصغير قال ابن ابي عمير والاصحاب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الباب كان مهيأه صحيح اسماع وان لم يبلغ خمس ولا فلا وان كان ابن خمس فكثر ولا يلزم من عقل محمود الحجة في هذا السن ان تميز فيه مثل تميزه بل قد ينقص تمييزه قال الشافعية في المنهج هذا هو التحقيق وللذهب الصحيح انه كذا في شل الاماني قال الحافظ اشار البخاري بهذه الترتيب الى اختلاف وقع بين احمد بن حنبل ويحيى بن يحيى روافه الخليل في الكفاية ان يحيى قال اقل من العقل خمس عشرة سنة تكون ابن عمر رضي الله عنهما اذ لم يبلغها فلن ذلك احمد بن حنبل بل اذا عقل ليس وانما قصه ابن عمر رضي الله عنهما في القتال ثم ورد الطيب

اشياء مما عطفها على من اصحابه ومن بعدهم وجعلوا بها ليدرك ذلك قبلت منهم وفيها هو المختار وما قال ابن حنبل ان ابا
 محمد بن ابي راء الطلب بنفسه فوجهه وان راو به رده حديث من سمع الثقات او اعني بفتح وجر صغير فلا قد نقل ابن عبد البر
 الاتفاق على قبول هذا مع - وكل ابيسوطي من القاضي عياض ان اهل السنة عدوا اول زمن يصح فيه السماع الصغير
 بخمس مئة وتسع مئة وخمسة عشر وقال ابن الصلاح على ما استقر العمل بين اهل الحديث فيكتبون لابن خمس فصاعدا صحيح وان
 يبلغ خمسا حضرا ومنه الصواب اعتبار التمييز - وهو نحوه يعني اعتبار التمييز من موسى بن بارون واحمد بن حنبل
 وآسان السليق فقال ابن خلا واذ بلغ الخمسين فيصدي في الاسماء لانها انتهاء الكبرية وفيها يجمع الاشياء قال ولا
 يترك عند الرازيين لانها حد الاستوار ومنه الكمال وانكر ذلك القاضي عياض قال لم يكن له من بعدهم من لم يمتد الى
 هذا السن ونسب من الحديث والعلم لا يحصى كمن من عبد العزيز وصاحب غيره ونسب وجلس مالك للناس وهو ابن ثيف
 وعشرين وقبل ابن سبع عشرة سنة والناس متوافرون وشيوخهم اجماع ربيعة والزهرى ونافع وغيرهم - وكذا كان في
 والممنوع من المتقدمين والمتأخرين وقد مر بنار واما ابن حنبل فحدثه وحدث البخاري ما في وجهه شرة فلم يجرأ قال
 ابن الصلاح ما قال ابن خلا رحمه الله في ان يوفق من الحديث لغيره الاستناد من غير رتبة في العلم قال النودى الصحيح اذ
 اجمع الى ما عنده بل في ان الحسن كان وشيبي ان يمسك من الحديث اذ غشي اعلمهم بهم او عرف او عني ويختلف
 ذلك باختلاف الناس وفيه ابن خلا والثنائين قال الشيخ والذكر وتلاوة القرآن اولى به قال السيوطي على
 ولقد مر ذلك في آداب الحديث -

الفائدة السادسة فيما قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا
 وكثير من الاعصار قبلنا اثبات ما يروى اوله لا يخلو اسناد ومنها من شيخ لا يدرى ما يرويه ولا يثبت ما في كتابه بضمطاي يصلح لان
 يعتمد في ثبوته وانما المقصود بها البقاء لسلسلة الاسناد التي خصت بها هذه الامة زادوا الله كرامة واذا كان كذلك فليس
 اراد الاجتماع بحديث من صحيح مسلم واخباره ان يقبل من اهل مقابل على يد ثقتين باصول صحيحة متحدة مروية بآثار متواترة
 يحصل لذلك سحر اشتهار هذه الكتب وبعدها من ان تصدق بالتبديل والتحريف الثقة بعامة ما اتفقت عليه تلك الاصول فقد
 كثر تلك الاصول المقابل بها كثرة تنزل منزلة التواتر بمنزلة الاستفاضة او منه الذي قاله عمر بن الخطاب والاستفاضة والاستفاضة
 فلا يشترط تعدد الاصول والروايات فان الاصل الصحيح المستدرك وكيفية المقابلة قال النودى في شرح مسلم -

الفائدة السابعة فيما قال الجوزي لا يقبل رواية من عوف بالتسليم في سماع الحديث او اسامه من ينال حاله العلم
 او يتشاغل عنه بما يشغل لاسم اهل صحيح او من عرفت بقبول التلقين في الحديث او بكثرة السهو في روايته اذا لم
 يحدث من اصل صحيح او من كثر الشواذ والنكاح في حديثه - وكل السيوطي عن الامام مالك قال لا يروى العلم اربعة تقدم سبانيا
 في شراخه العلم من الباب الاول -

الباب السابع

في عدة اصول لابن حجر في الطلب الحديث - منها ما قاله المشرق ان يترك الحديث بالصحة اذا تلقاه الناس بقبول

وان لم يكن له اسناد صحيح قال ابن عبد البر في الاستاذة كما ملأ من التزدي ان البخاري صحيح حديث الجهر والعلو وانه اهل
 الحديث لا يصح مثل اسناده لكن الحديث في صحيح لان العلماء تلقوه بالقبول قال في التمهيد روى جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم الحديث اربعة وعشرون قرأها قال وفي قول جماعة العلماء واجاب النكاس على من ادعى عن الاسناد وقال لا تأخذ
 ابو اسحق الاسفريابي الحديث اذا شتر عندنا الحديث بغير كبر منهم وقال نحوه ابن قزوين وزاد بان مثل
 ذلك حديث في الرقة بل العشر في ما في درهم خمسة واربعم وقال ابو الحسن بن الحضار في تقريب المدارك على بو طاي
 مالك قد علم الفقيه صحة الحديث اذا لم يكن في سنده كذاب بموافقة آية من كتاب الله وبعض اصول الشريعة فيقولون ذلك
 على قبوله الكامل به قال السيوطي في التتوير قال ابن العربي في شرح التزدي ومن اصول الامام مالك ان شجرة الحديث
 بالمدينة تقني من صحة سنده له - ومنها ما قاله السيوطي قد يعرض للمفروق ما يجعله ناقصا كان يتفقا على اخراجه قد
 غريب ويخرج مسلم وغيره حديثا مشهورا وما وصفت ترجمته بكونها صحيح الاسانيد ولا يفرح ذلك فيما تقدم لان ذلك
 باعتبار الاجمال قال الركني ومن ههنا يعلم ان تبج كتاب البخاري على مسلم انما المراد به ترجيح الجلة على الجلة لئلا يفر
 من احاديثه على كل فرد من احاديث الآخر - ومنها ما قاله السمعاني في القواطع ان الصحيح لا يعرف برواية النفا
 فقطما لا يعرف بالفهم والمعرفة وكثرة السماع والمذاكرة وقال شيخ الاسلام وبها من اشترط كونه معلولا لان الاطلاع
 على ذلك انما يحصل بما ذكر الفهم والمذاكرة وغيرها - قال السيوطي وقال ايضا شرط الوضعية لصحة الحديث فذا راوى قال شيخ
 الاسلام والظاهر ان ذلك انما يشترط عند الحاجة او عند التفرع بما تهم به السيوطي وقال السيوطي تبعا للنووي قوله بهذا
 حسن الاسناد او صحيح دون قوله حسن او صحيح لانه قد يصح ان يكون الاسناد لشجرة رجال دون المتن لشذوذ او علة اه قال النووي
 وصح التزدي النسخ علة قال العراقي فان ارادنا علة في العمل بالحديث فصحيح او في صحة خلاصان في الصحيح احاديث كثيرة
 اه فعمل ان كون الحديث صحيحا لا يوجب العمل به بل العمل به قد يكون شاذا ومعلولا فمكون الرواة ثقة علة لا يوجب العمل به
 ومنها ما قاله النووي وتبعه السيوطي ان الحسن هو مدارك الحديث لان أغلب الاحاديث لا تبلغ رتبة الصحيح ويقبله الاثر اعلا
 وان كان بعض اهل الحديث شذوذ وفرد بكل علة قادمة كانت ام لا كما روى عن ابن ابي حاتم انه قال سألت ابي
 عن حديث فقال اسناده صحيح فقلت يتج به فقال لا اذا استعملتني عمل به عامة الفقهاء - ومنها ما قاله السيوطي تبعا للنووي
 اذا روى بعض الثقات الضابطين الحديث رسلا وبعضهم متصلين وبعضهم موقوفين وبعضهم مرفوعين او وصله هو او رفسه
 في وقت وارسله وقت في وقت آخر فالصحيح عند اهل الحديث والفقه والاصول ان الحكم لمن وصله او رفسه سواء كان اخصا
 له مثل في الحفظ والاتقان او اكثر منه لان ذلك يعني الرخ والوصل زيادة ثقة وهي مقبولة ومنهم من قال الحكم لمن
 ارسله او وقفه قال الخطيب هو قول اكثر المحققين من غير الحكم للاكثر من بعضهم الحكم للاخف وقال لما ورد في التعارض بين
 ما ورد مرفوعا مرفوعة وموقوفا اخرى لانه قد يكون رواه واقفي به اه ومنها ما في قرعة العيين تعرف العدالة بتخصيص
 عدلين عليها او بالاضافة فمن شتر ههنا عدلته بين اهل النقل في رتب من العلماء وشاع الشأن عليه كنه كماله كذا السفيان
 والاوزاعي والشافعي واحمد وشيخهم قال ابن عبد البر كل حامل علم معروف بالعدلية به محمول على العدالة ابدأ حتى يتبين

يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّي العصر والشمس في حجره تأقيل ان تظهر

صلى الله عليه وسلم رواه كذا عن ابيه بنى بسجود الانبياء قال ابن عبد البر السباني منقطع عن جماعة من العلماء ان ابن
شهاب لم يقل حضرت عائشة عروة لعمر وايضاً عروة لم يقل حدثني بشيء لكن الاعتبار عند الجمهور بثبوت القاملا الصحيح وقال الكرماني
اخذت ليس بمقتضى لان بابا بسجود لم يقل شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعبه كما انقضاء لانه لا يسي منقطعاً وانما هو مرسل
صحاحي لانه لم يذكر القصة لكن يفي هذه الروايات كذا ما رواه عبد الرزاق وعبد بن داود والقطيعي الزيات عن معمر بن ابن شهاب
قال كنا مع عمر بن عبد العزيز وفي رواية شبيب عن الزهري سمعت عروة يحدث عمر بن عبد العزيز واما القطيعي شهابي في ذلك فقال له
عروة سمعت بشير بن ابني مسعود يقول سمعت بابا بسجود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل قال فاني في وقت
الصلاة فقلت معكم فقلت ما حدث قال عروة هو متصل بالسنة المتقدم ليس بمحقق كذا في الكرماني وهو مروي في الصحيحين في طائفتي
ومقصود عروة بهذا الاثر من تأكيد على مقصوده بكثرة الروايات وبان حاله في نسخة النسخة اروت تعجيل العصر فمرة كذا ما رواه انا مسنة
جبريل ثم كذا ما رواه عائشة في قول عائشة في المومنين عائشة في قول عائشة في المومنين سيدونا يا ابا الصديق بنت الصديق زوج النبي صلى
الله عليه وسلم منها مخفية عن زوجها ولدت بعد المبعث باربع اشهر وولدتها صلى الله عليه وسلم وبنت مستوحش وولدت بها وبنت
بنت تسع وولدت في صلاة الله عليه وسلم منها وبنت ثمان عشرة سنة تسع عشر فقلت من رمضان في صلاة الله عليه وسلم في التبعيض
وفي الله تعالى عنها ما رواه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر قال الزيات في سميت العصر لانه انصرفوا الى الدار لظني
عن ابني قلابه وعن محمد بن الحنفية اي قتيبة بن قيس قال البخاري قال الكسائي يقال جاهد فلان عسرا اي بطيئا انتهى وقال الامام محمد
في سوطه قال بعض الفقهاء انما سميت العصر لانه انصرفوا الى الدار لظني قال لا يقال ان مقصود عروة من ذكر
الرواية انكاره على التأخير بل لا يصح لان اجتماع عروة في حجة المقابلة على سائر الناس وهذا بعد ثبوت ان عروة استدلى به على
التعجيل ودون ثبوت خطبته انما سمى اي بالخال كان حضور الشمس في حجره انما يكون في حجره انما يكون في حجره انما يكون في حجره
يذلك لمنع المال ودخول الاجار من الدار والليق في حجره انما يكون في حجره انما يكون في حجره انما يكون في حجره
تتبع يقال ظهر فلان اسلم انا اعلاه قال المثلح استدلى عروة سنا على تعجيل العصر وقال البخاري في الاماكن في تعجيل الاحتمال ان
الحجة كانت قديمة كذا لم يكن محتجبه عننا لا بقر غروبها بل على التأخير لا على التعجيل واورده عليه بان هذا تصور صحيح تسلسل الحجة
وقد عرفنا ان الحجة لم تكن تسعة ورواها الايراد يكن ان تأخير لو كانت بعد طول اذ قد ثبت انها كانت قصيرة هذا قال في المسدات
واما حديث عائشة فقد كانت حيطان حجرتها قديمة قتيبت الشمس طالعها فيقال ان تأخير الشمس قلت وهذا كذا ان عمل الضو على ان يظن
البيت ولو اريد به الضو الداخل من باب الحجرة فان بابها كان غريباً يداخل من ضوء الشمس وكلما يكون اقرب الى الغروب يكثر انقراض
فيه ولا يخرج منه الا قسب الغروب كما يحتاجه في ذلك الا على غاية التأخير لا يصح الاستدلال بها على التأخير وايضا سميت بالعصر مشعرة

ما لك عن نافع مولى عبد الله بن عمرو بن الخطاب كتب الى عثمان بن

الارد عليه السلام يذكر الركعة ببعض ولذا روى عنه خطيب الله عليه وسلم من أدرك ركعة من أدرك ركعتين ومن أدرك سجدة من سجدة
وقد ذكر الركعة فخرج العادة قال غالب ما يكن معرفة الصلاة بركعة أو نحوها أو ما التثنية قال أقل السيوطي في التنوير ان تخصيص
بأثنين بالصلوة بان يكون غيرهما من الحكم ليس خاصا به بل لجميع الصلوات فلا ناطق الظاهر اهتقلت او يقال بان ذلك ركعة
والفجر فخرج العادة دون الاحتراز ولذا لم يذكر في بعض الروايات كما سيأتي فيما ترجم به المصنف جهل من أدرك ركعة من الصلوة
فيكون هذا الحديث في معنى الصلاة العامة التي تقسمها بأجزاء واحد أو قسم تخصيصا بها يقال لما منع خطيب الله عليه وسلم
عن الصلوة بعد العصر بعد الفجر فيقول ان يتوهم ان انتهى فعله أيضا فلا كلام عن الصلوة وان لم يفرغ هذا المصلى بعد
وكان بعض العمل في معنى الحديث انه يجوز على ما ذكره في بعض النسخ بالسبغ والحقن بالحجارة والكافر الاسلام يعني لو يدركون
هؤلاء من وقت العصر فقد ركعتين فيصحبهم تلك الصلوة في الحائض أيضا روايات انتهى عن الصلوة والى هذا ما لا يطعن
ولا يشك عليه الروايات التي بلغت فليتم صلواتها بلفظ فليصنع اليها أخرى لان معنى قوله فليتم فليصنع به على وجه التمام في وقت آخر كما
قال به الشيخ في كل الدين في شرح المشارق ولفظ فليصنع اليها أخرى بالمعنى كيف لا والله مشهور في الروايات لفظ فقد ركعت الصلوة
ولا يقال في شأنه لا وجه للتخصيص بأثنين الصلوات لاننا نحن أيضا نقول بانها لا تخصيص بها فقد روي عن أدرك ركعة من الصلوة فقد
أدرك الصلوة كما سيأتي ولو سلم فوجها تخصيص بها ان الصلوة عند الطلوع والغروب كان منبذ عنها فمدرك بزمن من الصلوة في بزمن
الوقتين كان وجوب الصلوة عليه في غير ذلك لا يحد وقت الاداء لنفسه الصلوة بالطلوع وليس كذلك الاوقات الاخرى فانه
يكون على غير وجهان يتبدل في هذا الوقت ويتبدل في وقت الصلوة الاخرى كما لا يخفى بكونه على ما حديث على ما جعل عليه الاثنية الشاشية
في بصر الى القياس كما تحقق في الاصول بان المصير عند تقاضى التين الحديث وعند تقاضى الحد شين القياس يقتضي التين
بطلان صلوة فجر طلوع الشمس وهو العصر بقوله ما روي في اصول الفقه وقوله في سورة القصص ان غاب الظلمة ليل
شعري كمن يتلوا هم حديث الباب باحد ما انتهى معناه من ترك الصلاة عما لا يحتمل لمعان كثيرة واعلوا في معنى ضمنية بالظاهر في اعتبارها
وفي الحديث دليل على ان وقت العصر الى طلوع الشمس فلا خلاف في ذلك بل ان آخره لا سقاؤه عما لا يحتمل من حال فخر وقت العصر الى غروب
الشمس فلا خلاف في ذلك الى الظنين والى الاصل ما لك عن نافع ابو عبد الله المدني اختلفت في نسبة قال في الحاشية في التذويب
لم يصح عندي في حديث مولى عبد الله بن عمرو صاحب ابن عمر في بعض محاضره وكان يقول لقد من الله علينا بنافع فثبتت فقيه بعنه
عن ابن عبد العزيز الى ما علمهم السلف قال بنافع خدمت ابن عمر ثنتين سنة ومن مفاخره انه روى عنه الامامان مالک وابو حنيفة
ما ترواهما بعد ما ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب اقرض العدي ثاني الخلفاء في معنى المصطفى احد العشرة المبشرة
اسلمت ابوسلمة عن النبوة طر الاسلام بالاسواق بغاروق مفرقين الحق بالباطل والمقلب جبرئيل واسيد البشر
او اهل الكتاب روايات لا تنافي في المتأقب وانشدهم في امر الله ولى الخلافة عشرين وخمسا واستشهدني زيدا بن جهم سنة
عشر وعشرين كتب واخبرني منقطع لان نافع لم يكن عمر في عماله بشدة الميم جميع ما علم ان يقع الهجزة وكسر

قبل غروب الشمس والمغرب اذا غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق
الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام
فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة

واختلف الاقوال في تفسير الليل قبل غروب الشمس واثبت غير واحد بالتقدير في ما حثرت ليلتي من الساعات لانه يختلف باختلاف
المواكب والاولى ان العجب كل العجب من الذين قالوا ان هذا السيرة لا يمكن الا بعد ان صلى العصر قبل المثلثين بل على النثل
متصلا مع انهم قالوا بسيرة اثنين وعشرين ميلا من بعد الجمعة الى العصر كما ينبغي في وقت الجمعة وتوضيها ان اطلول وقتها بين
الزوال والمغرب يمكن في آخر شهر رمضان يكون سبع ساعات ومن المعلوم اننا سرع ما يمكن الفراغ من الجمعة بعد اعادة سنيتها نصف
ساعة وكذا الفراغ من العصر لا بد ان يكون قبل نصف ساعة من الغروب ان تقع في الاصفار فاكثرا ما يمكن الوقت بينها سبعة ساعات
مع بعد فانا يمكن بسيرة اثنين وعشرين ميلا في ست ساعات فكيف لا يمكن بسيرة اثنين وعشرين في ساعتين لان الوقت في بين المثلثين
الى الغروب في هذا الزمان يكون اكثر من ساعتين مع ان سيرة اثنين وعشرين ميلا بسرعة مستبعد الاستبعاد في فرضين اولهما ان
والغروب بالنصب لغروب الشمس والافاق بين ابل السنة في اتجاهها والمغرب في اول قمرها مع ان الاثنية قالوا ان وقتها اكثر من
وكبريتا كحيتة الهنا فاشير بالاعشاء اذا غاب الشفق حتى ان الكلام على الملوك بالشفق في محل الى ثلث الليل وهو محسوب من وقت الغروب
فمن نام قبل العشاء فلا نامت عينه وعلوه بنى الاستراة على من يتنام عن الصلوة لانه عليه السلام كان يكره ان ينام قبل ما لم يبيت بعد
قبل اخباري لا يفي في ذلك انهم كما في النسخ الرعاني والاولى راجح وكان ابن عمر عس من يتنام قبل ان ينام فلا نامت عينه وروى يذا
ابن جرير في مسند الزوار عن عائشة مرفوعة قال سبوت في من نام فلا نامت عينه كونه غلظا زيادة في التنفيس قال الترمذي ذكره اكثر لعل انهم قبل
العشاء نض في بعضهم وبعضهم في رمضان فاهله قال كما قلوه من القليل من الزيادة فثبت عنه في اكثر الروايات بها فاما ان له من وقتها ووجوه
من عادة انه لا يستغرق وجعل الطحاوي الزيادة على ما قبل دخول وقت العشاء الكراهية على ما بعد دخوله قال ابن رسلان لا يقص بالشاء
بل يدرك في معناها باليقية الصلوات قال ابن حجر في المحرر تحريم النوم قبل الصلوة وهو محمول عندنا على تفصيل بهواة تارة يتنام قبل
الوقت وثارة بعد دخول في الثاني ان علم او لم ان نوم يستغرق الوقت لم يحل النوم لان وقت من غيره ان يوقظ بحيث يكره الصلوة فاهله
في الوقت وكذا في الاول عند ما عات من الصحابة وقلنا من الماخرون لاهوته فيه مطلقا لانه قبل الوقت لم يكلف به ما بعد احوال القاري وهو مديننا
في تفصيل الذي ذكره في الثاني هو المتفق لقوله انسي وقال ابن عابدين قال في البرهان يكره النوم قبلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الامام شيئا في غير وقت الصلاة عليه وسلم بعد العشاء الا بعد عدد معين يصل او مسافروا في راحة او عرس او قال الطحاوي
انما هو لمن تشي فوت الوقت او الجملة واما من وكل نفسه الى من يوقظ فيلحقه وصلوا الصبح منصوبوا بالنجوم بالارض والواوالية
بالتربة بل الى طامسة من يروى في المزمع مشتبكة قال ابن الاثير اشتبكت النجوم في ثباتها وخلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها او قلت
وهذا اذا قرئت قرعة عمر كما تقدم انه كان يقرأ بسورة البقرة وكثيرا ما يصعد في الاكبر ما اذا قرأ بقصدا السور قالوا في الاكبر ما تقدم

وبين ثلث الليل فان لم يمت فلي شطرا ليل ولا تكن من الغافلين
مالك عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن مهران عن مولى ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل ابا هريرة عن وقت الصلوة فقال
الوهريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان
ظلك مثليك والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين
ثلث الليل وصل الصبح بغيث يعني الغلس

في نصف الليل

المرار اول الوقت جله معرفة الخطب يعني ما بينك لما كنت في الوقت وبين ثلث الليل فانه وقت السجدة فان اخبرت
مضوية ومضوية فلي شطرا ليل وتصحح في رواية اخرى وهو الروايات في وقت العشاء فثبت تصحيح هذا التام ان اول وقت
العشاء اما لآخره من حين يغيب شفق الى ان يضيئ الليل كله ولكن على اوقات غمضة فاما من حين يدخل وقتها الى ان يضيئ ثلث
الليل فافضل وقت صليت فيه واما من بعد ذلك الى ان يتم نصف الليل ففي الفضل دون ذلك واما بعد نصف الليل دون
كل ما قبله انتهى ولا تكن من الغافلين بان تؤخر عن النصف ايضا والواجب ان هذا القول لا يختص بالتنبيه على صلوة
العشاء بل يتنبيه على المحافظة على الصلوات كلها لقوله صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات لم يمت حتى يلقى الله فيكون له ثواب
الى فوت العشاء فانه كما روى الطحاوي عن ثاقب بن جابر قال كتب عمر الى ابي موسى وصل العشاء الى الليل فثبت ولا تكن
من الغافلين مالك عن يزيد بن يحيى انه فرأى حجة ابن زياد بن ابي اولاد بن زياد وقد نسب الى جده مولى بني مخزوم
انتهى من السجدة عن عبد الله بن ابي مريم المدائني قال روى عن مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن ابي عبد الله
السلام ابا هريرة عن وقت الصلوة المفروضة والمغرب والبخش فقال ابو هريرة انما اشركت ابا عبد الله وقدره والموطأ والمواقيت
لا تو قدر الراي ولا تترك الا بالاتوقيت يعني فهو موقوف لظفار فروع حكما قال الزرقاني قيل يروى عنه مرفوعا في التنبيه على الظهر
اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك وهذا مرسل فما ذهب اليه الامام الاظم ابو بصير في ظاهري الرواية عنه انه
يخبر في وقت الظهر في وقت العصر والتثنية وبهذا الاثر استدلال الامام محمد على مسكنا ما لا مانع من صلوة الظهر او تحقق الفضل
والعصر اذا صار الشالان فما قال صاحب الاستبصار انه اقصر فيه على اخر الوقت لتوليد التامية حتى توتر من نقله من الحديث
في شرح كلام محمد فانما لف حرج قول الامام محمد وكون من يتولى الكلام بالارضية في تأمل ما طال الكلام في دلائل الامام
صاحب البحر الرائق وصنف رسالة ايضا مستقلة وكذا بسط مشرح العمدة وغيره وادلم حتى عاجل بسطه لا كما في هذا المختصر
بعد ان ثبت الفروي على قوله ايضا ما انما روى عن الامام ايضا والاحوط عندنا ما قبله بالشارع ان يصل الظهر قبل الغلس والعصر
بعد الغليلين وبالمغرب الغيب اذا غربت الشمس كما تقدم والعشاء ما بينك الى اول وقتك كما تقدم وبين ثلث الليل وصل الصبح
بغيش يعني الغلس والمغرب ابا الموصلة وفيه محجة هذا الظاهر ليل يعني يسري به بالغيش الغلس فربما لان الغيش في اللغة

فيا تيسر والشمس مرتفعة مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن
عن القاسم بن محمد أنه قال ما أدركت الناس أكلوا وهم يصلون
الظهر بعشر وقت الجمعة مالك عن عمه إلى سهيل بن
مالك عن أبيه أنه قال كنت أرى لطنفسة لعقيل بن أبي طالب
يوم الجمعة تطرح إلى جدار المسجد الغربي فاذا غشى الطنفسة
كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب

وهم أهل قبا في مالك على أن النقة واحدة وظل السيل على فياتهم والشمس مرتفعة ولا يحل لنا الحنفية كما تقدم بسوقا مالك
عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وأسمه فروخ المعروف بمريضة الراي فقيه حافظا حدیثي الحديث قال مالك ذهب بيت ملاوة النقة
منذ مات ربيعة ماتت النقة وقيل غير ما عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ثم أبو عبد الرحمن المديني بعد القاسم بها فقيه امام
الدين كثير الحديث مات سنة ثمان مائة قال ما أدركت الناس أي الصحابة لانه من كبار التابعين قال الزرقاني والأوهم يصلون الظهر
بعشر والعشر من بعد الزوال إلى الغروب وقيل إلى الصبح والمقصود بيان التناهي في صلاة الظهر والابتعاد عن التكبر ما قال
في الاستزكار قال مالك يريد الأبرار بالظنفت وفيه الضميمة من أبي عن الصلاة في المأجرة وقت الجمعة بنعم
لهم لغيره كما روي عنه عنهم وسكانه لعقيل أسلم يوم من أيام الأسبوع قال الزرقاني قال النودي قال مالك وأبو حنيفة
والشافعي ومجيب العلماء من الصحابة ومن بعدهم لا يجوز الجمعة لا بعد زوال الشمس ولم يخالف في هذا إلا عبد بن حنبل وأبو
قبل الزوال وأخرو قتها وأخرو وقت الظهر عند الجوهرة واختلاف في المالكية فقال البايعي وأخرو قتها عند ابن القاسم وأخرو قتها
الظنفة ضرورة واعتبارا عند ابن الماجشون وأخرو إلى الحظوظ كزوال النوبة في وقت الضرورة أو مختصرا أو الظاهر أن المقصود منه التفرغ
الوقت المشترك مالك عن عمه نافع إلى سهيل بن مضر ابن مالك عن أبيه مالك أنه قال كنت أرى لطنفسة بكسر الطاء
والفاء بضمها وبكسر الطاء فتح القلب بسا لرحل وفتح قال في الفتح الرحمان في النخل بفتح المعجمة والهمزة طام الأبدال وفي المطالع
الافصح كسر الطاء وفتح الفاء قال أبو علي الفارسي بفتح الفاء لا غير وقيل في معناه أنه يسلمه صغير وقيل يصير من سعف وقال البايعي
الطافس بسط كلها لتعقيل بفتح العين كبر إلى ابن أبي طالب الشامي أخى علي وحفوة كان الأسن صلي على عالم بالنسب كذا في التقريب قال
الرازي صلى الله عليه وسلم أني أحبكم حين جاء تقربكم وحب ما كنت أعلم من حب علي ما كنت في سنة ستين وقيل بعد ما بن معاوية
يوم الجمعة تطرح إلى جدار المسجد النبوي الغربي منه جدار قال البايعي وأما كانت تطرح فليس عليها عقيل بن أبي طالب وبسلي عليها الجمعة
والصلوة على تخلف طنفته جازع عند مالك كسبه وقال البايعي المسجد على الطافس كروه عند مالك وكذلك كل ما ليس من نبات الأرض
والأضواء التي تقع الرحمان عن العيني يجوز الصلوة على الطنفسة بسا لرحل على عباس على مسح وعلى طنفته وصلى على
السج عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن أبي طالب فاذا غشى الطنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

فصل الجمعة قال شر ترجم بعد صلوة الجمعة فنقل قائلة الضحاة قالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن أبي سليط عثمان بن عفان

في زمان فلا ينقل بالناس الجمعة بعد الخطبة ولم يذكر المائدة معلوم عند الكل قال الحافظ هذا الإسناد صحيح وهو خطا به في ان عمر كان يخرج
بعد وال الشمس ولم يحضهم عكس ذلك ولا يجزئ الا ان حمل على ان الطنفة كانت تفرش خارج المسجد ويصعد والذي يظهر انها
كانت تفرش لدواقل المسجد وقت بل هو المتعين كيدل عليه لفظا غشي واليفاد هو في رواية عبد الرحمن بن مديون ان عليا لفظا
العقيل طنفة على اركان القربى الحديث وروى ايضا ان العباس كان له طنفة في اصل جدار المسجد فاذا انشأ اهل بيته ما وز
الطنفة اذن المؤذن احدث حديثا فخطب هذا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بغير طنفة وقال بهذا نافذ قال
مالك والدرالي ايسل ثم ترجم بصيغة التثنية بعد صلوة الجمعة فنقل من القبول وهو النوى في الظهيرة على ما قاله الحنفى وفي الجمع المقل
والقبول لا الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم واختاره عاصم الشيخ الرمانى بدليل قوله تعالى وحسن عقيل واجتهد لانوم
فيه قائم على وزن فاعلة بمعنى القبول قال في القاموس الفاعلة نصف النهار قال قتيلا وقائلة وقيلولة ومقالا ومقيلا انتهى الضحاة
قال ابو يونس بن عمار الضحاة المديونية استند ان هذا لم يذكر وما بالضم فانه قد طلع الشمس فكانت وقال الباقى بالغ والله الغشس وياهم
وانه قد رافعا معطوفا على ما قيل انتهى من بين طلوع الشمس الى ان يفسد النهار ثم من ثم يبعث الله في ذلك الضحاة الى قوله في بعض النسخ والاراد
في الحديث ثم يبعث الله في ذلك الضحاة الى قوله في بعض النسخ والاراد في بعض النسخ والاراد في بعض النسخ والاراد في بعض النسخ
قبل الزوال لانهم كانوا يقولون بعد الجمعة والقيلولة لا تكون الا في نصف النهار فخطب ان الجمعة تكون قبل الزوال واختاره غيره بأنه لا يصح
الاستدلال اصله لان اطلاق عليه قائلة انتهى المائدة قائم قاصده وقد يطلق على النائب اسم المنيب كما اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السحرة اسم الغداة فقال لعرواض بن سارية لم الى الغداة المباركة ان غدا يوم اودو النساءى فكذلك لا يصح الاستدلال بقوله صلى الله
عليه وسلم هذا على رواية السور وقت الغداة وهو بعد طلوع الفجر الى الزوال كذلك لا يصح الاستدلال بلفظ القيلولة على ما اذا الجمعة قبيل
الزوال كما هو من اجل انه مبيات فاستدل الامام مالك بهذا الحديث على ان يحكم بصلية الجمعة بعد الزوال وبما خرج في فضائل
الطنفة على ما عارضا قالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن أبي سليط عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان
تسليط على ما عارضا قالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابن أبي سليط عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان
وقيل في نسخة عن ابن أبي سليط عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم اقاموا في مكة ثم خرجوا فوجدوا في مكة ثم خرجوا فوجدوا في مكة ثم خرجوا فوجدوا في مكة
مصرقا وقيل بالرواية بدل الدال وقيل بزيادة الهاء في آخره والاول اشهر ما قيل فيه مشهور كنيته وكذا اختلف في شبه بعد الاب ذكره
الحافظ في تحصيل المنفعة لا سيما هذا الوجه ذكره ابن حبان في اشاعت ان الامير المؤمنين عثمان بن عفان قال ثالث الخلفاء الراشدين
واحد العشرة المبشرة واحدا سنة اهل الشورى ومن السابقين الاولين واجرا اجمعين ولما بعد الفضيل يست دعاه ابو بكر الى الاسلام
فاسلم في اوله فلما اسلم وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيه فلما توفيت ايام مدبر زوجها بعد اختتام كل يوم فلنقلب بدى النور من

وغسق الليل اجتماع الليل وظلمت جامع الوقت مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوت صلاة العصر كان مأثوماً

المراد بالوقت المستحب الظاهر على تفسيرها في قول صاحب القاموس ما ذكره في بين ما ذكرت وجعلها قولين ولا فاعلم ان المراد
بموسى بن ابراهيم كما هو مروي عن ابن عمر وقيل عن ابي معاذ بن ابي صالح على كل حال على الثاني الظاهر غسق الليل قال في
القاموس غسق محركة ظلمت اول الليل بفتح اللام وظلمت وصف الليل بالاجتماع وانما هو في الحقيقة الوقت ولا يوصف
بالاجتماع وانما يجمع بذلك ظلمته وقوله ظلمت عطفت على الاجتماع والمراد بذلك سواد قائله يا بني قلت هذا ايضا احد الاقوال
في تفسيره وخرج السيوطي عن ابني بركة غسق الليل غروب الشمس وعن ابن مسعود انه الغشا الاخضر وعنه ايضاً انه غروب
قال الزرقاني هذه الآية احدى الايات التي اجبت الصلاة الغسق فلو ان الشمس اشرقت الى الظهر وغسق الليل الغشا اخضر في قرآن
العمل صلاة الصبح انتهى جامع الوقت يعني جامع الروايات المتفرقة في باب الوقت مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الذي تفوت في من يكون يقال قلته الصلاة وقتها في المراد الوقت قبل الوقت على الجملة وانما هو في
وقد يروى عن ابن مسعود المولود اهل زمانه من ترك صلاة الوضوء في جماعة من صلاة العصر قبل وقتها ان تدرك الشمس صفويرة قال
الاخر في آخره عنه ابو داود في سنة قال السيوطي وروى في هذا عن ابن ابي عمير فو قال قال ابو امام التميمي من نافع وقيل
فواتها غروب الشمس وروى هذا عن نافع في هذا الحديث قال حافظه تفسير الروي بن كلثوم اولى من غيره وقال السيوطي روى
هذا فروا عن ابن ابي شعبة بلطف من ترك العصر في غيب الشمس من غير عذر فكان مأثوماً وروى عن الامام مالك تفسيرها
بذلك ما لا وقت وهو محتمل للمعنى روي عنه قال الزرقاني فيمكن حمل على الثاني والثالث كل من اجمع على الثالث كما عني تحت الحديث الثالث
ثم اختلفت العلل في ان المراد في الحديث الناس او العامة فروى عن سالم بن ابي نعيم قيسه ناسياً وعليه شيء التزم في ذلك على
الحديث ما جاء في النهي عن وقت العصر يعني من المصنف عند معاصيته التوب الذي يبيح المصلون كما لا يخفى واما ما لا سعت في
عن العامة ضد وقال ابو داود في الغامض قال النووي هو الظاهر ايده بقوله في الرواية السابقة من غير عذر وقال بالحق كانه
المراد في البخاري من ترك صلاة العصر وذا الظاهر في عدم صلاة العصر واختلفوا في ان الحكم لا يخص بالعصر فقيل نعم لزيادة فضلها
وكونها الوضوء لو كونها في وقت اشتغال الناس وغير ذلك وقيل لا يخص والصلاة كلها سواءية والحديث فخرج جواباً عن سؤال
عن وقت العصر ولو سأل عن غيره لا يجيب بما رووه عموم ما ذكره بلطف من تفوت الصلاة ورواها بالحديث ضعيف في المشايير
تخصيص العصر وخرج التخصيص ارافى ابو النوفلي ورواه رواية البخاري ان من الصلوات صلاة من فاتته كما لا يخفى واما ما
فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ي صلى صلاة العصر كما كان في نسخ الموطا في بعض الروايات فكانوا لا يفتوا اذا
تضمن معنى الشرط جاز في غيره القاء وترك ما تروى في القاموس وتروى ما تروى في القاموس وتروى ما تروى في القاموس وتروى ما تروى في القاموس
في رواية الاكثر من الله مفعول ثان هو التخصيص وتروى المراجع الى الذي تفوت مفعول الاول وروى برفعهما بمعنى اخذ في غير الصلاة
في وتروى في المصنف في المقام لم يسم قائله وقال ابن عمر بن الخطاب عن ابي لهيفة والفقهاء والفقهاء ان كان في يصيب اهل زمانه واصابة

مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر فلقوا ابا عبد الله عليه السلام
 العصور فقال احبسك عن صلاة العصور ذكر الله الرجل عن اخفاله عمر طفت قال مالك
 بن يقطين لكل شئ وفاء وتطيف مالك عن يحيى بن سعيد انه كان يقول ان المصل
 ليصل الصلوة ومافاته وقتها ولو لم افاته من وقتها اعظم وافضل من هذه وماله
 قال مالك من ادرك الوقت وهو في سفرة فاخر الصلوة ناسيا او ساهيا

الطلب به او تروا الجارية التي يطلب ثارها فجمع عليه عثمان غل المحبة ولم يطلب لثارتها قال البيهقي وفيه قول اخر يسطر في الطلوات
 كما يصني والزرقاتي وغيرهما المعنى انه يلحقه من الاستغفار عند معاشرة الشارب كما تقدم وقيل المعنى كانه قال متشعشا عافاته الشارب
 عن الموقور ياله وابله وقيل يجب عليه من الاستغفار الذي لم يلق الموقور ياله وبه الاستغفار في العادة لانه اني كبره قال
 البيهقي لو وقع في بعض الاماكن واليات زيادة وهو لا يدركها فليشركها الى ان يفرغ منه ويؤخر عن طرفة عين قال مالك في الغل والناقص الا ان
 والناقص ان الاشتغال في وقت العصر انما هو ساهي على الاصل والاشتغال بالمال فلو كان في وقتها نازل منزل ففقه مالك

عن يحيى بن سعيد الانصاري ان ثانيا خلفا عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر فلقوا ابا عبد الله عليه السلام في وقتها فذكر بعض من خرج الموطأ
 ليخبر ابن عباس عن مطرف بن عوف قال هذا الايهي في طرفة عين فذكر بعض من كان انصرف من بني هذيلة وقال البراء بن
 ابن عدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشي في طريقه صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر في الجماعة فقال له عمر يا حيي اى منك عن صلاة العصر
 مع الجماعة فذكر له الرجل ان هذا فقال له عمر فلو لم يقبل الصلوة طفت بقايتي اى نقصت نفسك كلها من الاجابة لا يمكن ان يصلي

في المسجد جماعة اذا كان له امام اتب قال الباقى قال مالك ويقال لكل شئ وفاء بالمد والتطيف في مقابل الوقت وهو في اللغة الزيادة
 على العمل والنقصان منه مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري ان ثانيا كان يقول في وقت الخطبة فلقوا ابا عبد الله عليه السلام في وقتها فذكر بعض من كان انصرف من بني هذيلة وقال البراء بن
 ابن عدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشي في طريقه صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر في الجماعة فقال له عمر يا حيي اى منك عن صلاة العصر
 مع الجماعة فذكر له الرجل ان هذا فقال له عمر فلو لم يقبل الصلوة طفت بقايتي اى نقصت نفسك كلها من الاجابة لا يمكن ان يصلي

في المسجد جماعة اذا كان له امام اتب قال الباقى قال مالك ويقال لكل شئ وفاء بالمد والتطيف في مقابل الوقت وهو في اللغة الزيادة
 على العمل والنقصان منه مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري ان ثانيا كان يقول في وقت الخطبة فلقوا ابا عبد الله عليه السلام في وقتها فذكر بعض من كان انصرف من بني هذيلة وقال البراء بن
 ابن عدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشي في طريقه صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر في الجماعة فقال له عمر يا حيي اى منك عن صلاة العصر
 مع الجماعة فذكر له الرجل ان هذا فقال له عمر فلو لم يقبل الصلوة طفت بقايتي اى نقصت نفسك كلها من الاجابة لا يمكن ان يصلي

في المسجد جماعة اذا كان له امام اتب قال الباقى قال مالك ويقال لكل شئ وفاء بالمد والتطيف في مقابل الوقت وهو في اللغة الزيادة
 على العمل والنقصان منه مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري ان ثانيا كان يقول في وقت الخطبة فلقوا ابا عبد الله عليه السلام في وقتها فذكر بعض من كان انصرف من بني هذيلة وقال البراء بن
 ابن عدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشي في طريقه صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر في الجماعة فقال له عمر يا حيي اى منك عن صلاة العصر
 مع الجماعة فذكر له الرجل ان هذا فقال له عمر فلو لم يقبل الصلوة طفت بقايتي اى نقصت نفسك كلها من الاجابة لا يمكن ان يصلي

حتى قدم على اهل مكة وكان قد قدم على اهل مكة وهو في الوقت فان يصلي صلوة المقيم
وان كان قد مر وقد ذهب الوقت فليصل صلوة المسافر لانه انما يقضى
مثل الذي كان عليه ما لك وهذا الامر الذي ادركت عليه الناس
واهل العلم ببلدنا قال ما لك الشفق الحمرة التي في المغرب فاذا ذهبت
الحمرة فقد وجبت صلوة العشاء وخرجت من وقت المغرب ما لك عن
نافع بن عبد الله بن عبد الرحمن عليه فذهب عقل فلم يقض الصلوة

يتقدم لذلك حتى قدم عليه فقبل ان يركع من تمام مسجده وكان له ان يركع على اهل مكة وهو في الوقت فانه يصلي
المقيم بين جميع الصلوة لانه صار مقاما وبطل الحنفية لان الوجوب وان كان باول الوقت وكان لذلك مسافر لانه لما يصل انتقل
الوجوب من اهل الجوع المتصل بالدار كما يسطر في الاصول وان كان قد قدم على اهل مكة وصار مقاما وكان قد ذهب الوقت تمامه فليصل
صلوة للمسافر بين مقصودين لان كان يقضي مثل الذي كان عليه وهو صلوة المسافر قلت وكذا في كتاب الحج روى عن أبي حنيفة قال البلاء
وهو قال ابو حنيفة وقال المشافعي يقضيها حضرة قال ابن حنبل في الاستسقاء من نسي صلوة في حضرة فذكر ان في سفره ونسي ان يسافر
وذكر ان ابو حنيفة صلاها كما لم تنته انما يقضى ما قلته على حسب ما قلته وهو قول أبي حنيفة والشافعي وقال الاوزاعي والشافعي موهوب بن حنبل
يصل في المشركين جميعا صلوة حضرة كان يقول المشافعي ينفذ ومثل قول مالك ثم رجع عنه بعد وقت الحسن البصري وطائفة من
البصريين من نسي صلوة فذكر ان في السفر صلاها بسفيرة وفي العكس صلاها حضرة كما لو ذكرها او بوجوه من اوردوا في حقها وقد زعمت
في المرض ومنه ما قال المزني والطبري انتهى مختصرا قال مالك في الامراء ان تفصيل الذي قلته هو الذي ادركت عليه الناس في الامتين
وايل العلم اني الفقهاء صلوة المندوبة زاد الله تعالى شرفا وكرامة وقال مالك الشفق الحمرة التي تری في اتفق المغرب
بعد غروب الشمس هذا هو المعروف في مذهبه الامام مالك في الامام الشافعي والامام احمد والامام ابو يوسف ومحمد
رجعوا عنه من الحنفية وهو معروف في الامام ابي حنيفة وكل لا يروى ان ابن القاسم قال عن مالك في الساعات ان ابا ليلى عن هذا
ابن قال البلاء وقال الاميني في كتاب عيون حيد العزيم وابن المبارك والاوزاعي في رواية ومالك في رواية وزفر بن المنذر روى
عن ابي بكر الصديق واثنته واثني مائة وسبعة من اجل والي بن كعب وعبد الله بن الزبير انتهى فاذا ذهبت حمرة فقد وجبت
صلوة العشاء على مذهب الامام مالك وخرجت بصيغة الخطاب من وقت المغرب وانما تطلوا روايت عن الامام مالك في آخر وقت
المغرب وما في المندوبة مثل ما في الموطأ لما ذكر في وقت المغرب برحل العشاء وبعثت الحنفية كما تقدم في اول المواقيت وقال
المرقائي وخرجت من وقت المغرب اي انما تطلوا لا وقتها الليل كما انتهى قلت فذكر قول ثالث في المغرب عند عدم غير انما الاول
المواقيت ما لك عن نافع بن عبد الله بن عبد الرحمن عليه فذهب عقل فلم يقض الصلوة من افاق

أسرى حتى إذا كان من آخر الليل عرس وقال بلال أكلنا الصبر وما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكلاً بلال ما قدر له ثم استند
إلى راحلته وهو مقابله فجر فغلبته عيناه فلم يستقيظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم

وعبد الرزاق بن مزل عطاء السبيعي عن حقيق بن عامر الطبراني عن ابن عمر وكان بطريق بن بك ولأبى داود عن أبي قتادة بن أنس
الأمر فقول ابن عبد البر المصحح من الروايات بأن زمان خير قريب من زمان الحبيب وطريق كنه يصدق عيسى أيضاً قال لا يظن أن
تقدم وقال الأصملي أيضاً لم يسمع إلا مرة واحدة ورجع النور والفاضل عياض تقدموا في نسخة كثيرة اختلاف ما حديثه كما سيجي
بعضها وقال السبيعي لا يسمع إلا مرة واحدة وأما ما رواه عن ابن عمر قال أبو بكر بن العري ثلث مرات أصلاً ما رواه أبي قتادة المصحح
البيروني والثاني من حقه أن حضراً ما رواه عن أبي بكر بن العري ثلث مرات أصلاً ما رواه أبي قتادة المصحح
وسرى نقتال يعني في رواية أبي مصعب أسروا لا أحد من حديث ذي حجر كان يفعل ذلك القصة الزاد فقتل له قاتل يابني
أشراً قطع الناس دور الكسبي إذا كان من آخر الليل أي مع السحر كما في رواية ابن عمر وعند الطبراني وأخذه الكري كما في مسلم وأبى داود
وفي حديث أبي قتادة فقال بعض القوم يا رسول الله لو عرفت ما فقال صلى الله عليه وسلم فأتوا عن الصلوة فقال بلال
أنا وقولكم الحديث فخرجوا بخاري عرس يشهدوا الرأى وجهوا رايلاً المقتطعان التفرس نزول المسافر آخر الليل للنوم ولا استراحة
والاسم نزول ما دلل الخبر سابقاً فيلخص بزمن بل مطلق نزول المسافر للاستراحة يسمى تحريراً يقال ابن رسلان وفي الحديث
يعزبون في غير الظيرة وقال صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح أيتي مولاي بكراً أبو عبد الله المؤذن أسلم قد جاءه عرس في الله
كثيراً شهد به رأوا المشاهدة كلها مات بالشام من عرسه وقيل بعد ما ولد بعض وستون سنة أكل بالبر على صيغة الأمر أي
احتفظ وأرقب والمصدر كذا أرفع الكاف والمد على ما قاله السبيعي وقال ابن رسلان بكر الكاف التبع بحيث إذا طلع توقظان وما المراد
بما في أكثر الروايات إلا أن الليلة أي ختمها بآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالرفع على أنه حطفت على الأطفال المظلم
قال القاري يجوز نصب على المفعول معه وكذا بعبارة الماضي بلال فعل كفا في سلم ما قدر له بالبناء للمفعول ما يماير الله له
ثم استند إلى راحلته ليستريح والراية المركب من الأبل ذكر كان أداً في قال ابن رسلان ولفظ المشكوة فصار قريب الصبح استند
إلى راحلته يومه الفجر وهو مقابل الفجر أي متوجه بجته طلع الفجر طلع عليه فقلبه أي بلا ألامه كناية عن النوم يعني بما لا قصد
قال المشائخ هذا كان تيسيراً لبلال إذا لم يفرغ من النوم إلى التذات فظهرت فوات الصلوة فيه صلى الله عليه وسلم فقال أنا وقولكم تقدم
فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل كيف أصبح بهذا القول صلى الله عليه وسلم تمام معني ولما قام قلبى بجانب بلال لوقت
من مدرجات الصبح وهي نائمة دون القلب مع احتمال أن يكون هذا الوقت مستحي من القامعة كما يستأنس من الفاظ
حديث ابن مسعود ومما ذكره الزقاق في هذا قرأ الباب ولفظ لوال أنشأ أراد أن لا تناموا عنكم ما تناموا ولكن أراد أن

ولا بلال ولا احد من الركب حتى خروبتهم الشمس ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال ما هذا يا بلال فقال بلال يا رسول الله اخذ بنفسه الى
 اخذ بنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتادوا

تمكن من بعدكم الحديث سبب في الكلام عليه في التور والبال ولا احد من الركب حتى خروبتهم الشمس ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه
 حتى خروبتهم الشمس اي اصحابهم شعاعها وحرها كالمرحاض وفي رواية البخاري وما يقطع الا لآخر انفسهم فلا مسلم ولا يهود ولا ذر وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقظا وهو يحلف حديث عمران عند البخاري في ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ بعد
 نومه في حجرة قال الزرقاني فالتمه ما رحمه عياض ان النوم عن صلاة الصبح وقع مرتين وايضا ما كانا فلو ان اقل السيوطي يفتح
 الاختصار القصة ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلج لعل في نومه ففرع وسببه على رايته اقول فقال انخلطى مضاجعه
 من نومه ليقال اخرجه الرجل من نومه ففرع اي انبهته فانتبه اه وقال الاصيل ففرع لاجل عروهم خوفا ان يشعروا بالنوم
 لقول الله صلى الله عليه وسلم لا تنموا في غير ولا من جنين بل الضرف من كلبه قالوا فماذا مع ان القصة وقعت في
 من المدينة المنورة كما في الزرقاني وقال القرطبي قد يكون الفرع بمعنى المبادرة الى الشيء اي ماوراء الصلاة فلهذا ابن مسعود
 قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام في الليل ففرع ففصل بعضه ليس الى بعض ما كادارة
 ما مضى ففرط في صلواته الحديث وفي رواية الى قتادة عن ابن مسعود فقال بعضهم بعض ففرط في صلواته كل من هذه الاربعة موجه الى
 الثاني فقال بلال معتذرا عن قتال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بال ابن ما قلت كما في حديث ابن قتادة عند البخاري فقال
 بلال انما افترقت لئلا اكون في نفسي عيب ان الله عز وجل استوفى بقدرته على كمال استوفى عليك ويحتمل ان يكون المعنى انهم غلبوا
 كما عليك مع منزلة لك اي كان قوي بطريق الاضطراد من الاختيار من الاحتياج بالقدرة كما توهم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم افتادوا بالقاف والمنشاة العوقية بصيغة الامر من الاختيار اي ارتحلوا يقال قاما بغير واقفاد اذا برجل اي ساقا
 وباني تعليل في التثنية قال الحسن قال قلت ما كان السبب في امره صلى الله عليه وسلم بالارتحال من ذلك المكان قلت بين
 ذلك في رواية مسلم فان بلالا وحضره الشيطان وقيل كان ذلك لاجل الغفلة وقيل لكون ذلك وقت الكراهة وفيه نظر لان
 في حديث الباب لم يستيقظوا ولا وجدوا حراشهم وذلك لكون الا ان يذهب وقت الكراهة وقيل لم ينموا حتى يقولوا عليه السلام
 عليه السلام اذكروا وفيه نظر لان الآية مكتوبة والقصة بعد الهجرة حتى قلت بطريق الرواية هذا الاخير لما في ايضا قال الزرقاني وقيل انهم اشتد
 بالاول الصلوة قبل حرق من الحردوقيل يستيقظون ثم وينشط الكسلان وقيل لكرامة الوقت وروى حديث عمران يلفظ حتى وجدوا
 حراشهم وللبطاني حتى كانت الشمس في كبد السماء حتى قلت لا يذهب عليك ان الواقعة قد ذكرت فلا يمكن الا ان كانا تأخروا
 على الصلوة والسلام مرة وكان لكرامة الوقت ففي رواية مسلم حتى اذا استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه ورأى
 الشمس قد برزت فقال ارتحلوا فربنا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فضة واكثر روايات ابى داود على انه عليه السلام اخرجه
 اذا ارتفعت الشمس صلى فذه كلها مخرجين من التأخير كان لمسه ما طلوع فلما كان بين يديه ايامه مرة اتبعه عند حرارة الشمس ومرة

مقال على المتن في المتن

مالك عن زيد بن اسلم انه قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة
وكل بلال ان يوقظهم للصلاة فرقد بلال وارقى واستيقظوا وقد
طلعت عليهم الشمس فاستيقظوا القوم وقد فرغوا فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان
هنا وادبه شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي

فان معنا بالتدريج اى وقت التذكر قال عياض وذلك هو المناسبات لسياق الحديث وعرف ان التفسير من مالك لان مالك لا من
وقال في الصحاح المذكور في قبض النسيان اتيى قلت والقرعة المشهورة قم للصلاة لذكرى واختفت في تفسير الآية على قول
كثير ذكر اهل التفسير في معنى البذل وتوجيه الاستدلال على النسخ المشهور ان اهل الامام سبني اقرى اى اذا ذكر تقي او ذكر
امر بعد ما نسيت او كفى بذكره تعالى ذكر الصلاة فيكون المعنى وقت ذكر ما فرغ من وضعه في موضع ضمير الصلاة نشرها فتمت
او قد المضاف اى وقت ذكر صلواتي قال يعنى مالك عن زيد بن اسلم انه قال مرسل بالتفاني وبارعنا متصلا من وجوه
صحلى عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى عند الصبح بطريق مكة قال الذين طاولوا ايج بين الروايات ليسلم الى توجيه القصة
منهم ابن عبد البر ان طريقه بطريق مكة من المدينة واحد وكل تخفيف الكاف من باب وعد ويشهد به بالاعلى سؤالنا تقدم
ان في نظم الصلاة فربما بل بعد ما سهر وقدا اى ناموا واستمروا اقرى حتى استيقظوا والحال انه قد طلع عليهم الشمس واصابهم حسرا
فاستيقظوا القوم وقد فرغوا استغفرت في الصلاة لا خوف كما تقدم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا وفي المتقدم
فاقتادوا ولا منافاة بينهما مع احتمال ان امرهم بالتغيير او التعموا فاقبلوا بعضهم وركب لافرون كما هو ظاهر حتى يخرجوا لفظا
عن مالك حتى يخرجوا من ذلك الوادي الذي عرض فيه قال صلى الله عليه وسلم ان هذا واديه شيطان واسلم عن ابي هريرة هذا واديه
الشيطان قل ابن رجب قد علة صلى الله عليه وسلم بذلك لا يصح الا وهو قال عياض هذا الظاهر لا قول في تعليقه اتيى قلت وبذا يؤيد
الحنفية في قولهم ان القضاء لا يصح في الاوقات الثلثة الطلوع والغروب والاستواء لانه صلى الله عليه وسلم اخرقناه الصبح
الشيطان في هذا الوادي ولم يصلها فيه وقد ثبت حضور الشيطان في هذه الاوقات الثلثة ايضا كما يعلم في الموطأ وايضا ان الشمس تطلع
ومها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقام اذا استوت قارنا فاذا زالت فارقاما فاذا زلت للغروب قارنا فاذا غابت فارقاما
وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات اتيى فعلم ان المراد بالصلاة المنتهية في هذا الحديث مطلقا للتناول
للقضاء ايضا اثر الشيطان في الوقت كما في الوادي في هذا الحديث فان قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم منع عن التعموا ومننا
قوله لا يمكن للوادي حاجب بل يمكن تشاؤم بل كان عليه الصلاة والسلام عليه ولذا انصرفوا على وجهه كما سيجى من كلام ساجي
فركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي غير بعيدا فكتفت العمل على ان حكم التحول من الوادي الذي اصاب فيه الشيطان وانما يستعد
او يخفى في تلك الجهات بالجهور على الشافعي لانه صلى الله عليه وسلم يعرفه اثر الشيطان واخرجه ونحن لا نعرف بل فيه اثر الشيطان

فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم ينزل يده عنه كما يصح
 ان يصي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر فقال
 ابوبكر اشهد انك رسول الله انهي عن الصلوة بالهاجرة مالك عن
 زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم

ولم ينج هذا الاربعة لاهل من الصلابة غير ما كان مولده بكة بعد الفيل ستين واربع اشهر الا لما اوتى بالمدية ليلة الاثنين بين المغرب
 والعشاء اثنتان يمين من حمادى الاخرى سنة ثلث عشرة وثلث وستون سنة فقتل ان الشيطان اى شيطان الاولاد وشيطان
 بلال او الشيطان الاكبر انى بلالا وهو قائم يصلي فقال يا سمرة فاضجعه اى استدوا لما تقدم ويكن اننا نضجع في هذا القصر ان كان شدة الحر
 فلم ينزل يده عن بلال قال ابن عبد البر ان محمد بن زياد بن هذا اللقب بلال بن ابي لهب وعنه اهل السنة والجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هدأت يمينى اذا وضعت وضعت يدك عليه ليئا كما يمدى يده الى الجول يصي حتى نام بلال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بالافسار عن ذلك فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وفيه تيسر
 بلال واعتذر عنه فقال ابوبكر اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعجزة الباهرة ثم شكت لطلحة بن عبيد الله في بعض الاوقات الشدة
 والحمية عنها فقتل مالك والاوداعى والشافعى واحمدوا حتى اتقوا الصلوة في كل وقت حتى عن الصلوة فيلوم عنه قالوا انما كان يخطب في الصلاة
 بعزم حديثه فليصلها اذا ذكر او اذا تكلم بحديثه ثم اذا راي في الصلاة التلحيز عن الصلوة فيما في الروايات المشهورة بسطسا
 الزيلعي واليعقوبي وخصوا بها عموم حديث الباب كما ان سائر الائمة خصوا بمصاحفهم احاديث النبي بحديث الباب والنعية قرئ
 تزج قولهم متملكا تقدم من روايات مسلم والى داود بن طه عليه السلام اخبرنا حتى لا تفتت الشمس وبما يجزئته النص الصريح ومنها تقدم
 من ابن رسلان وغيره ان البخاري بن القدر بن موسى قال لا فيفسد الكلام ومنها ان العارض العمومان قال تزج الحرم على
 ما ثبت في الاصول وغير ذلك من المرححات والتقوية التي تندربا على صحتها ان روايات النبي لا تقبل في التاويل وروايات الباب
 لا صغلا حريفا عن التاويل النبي عن الصلوة بالهاجرة هي نصف النهار عند اشتداد الحر قاله الجوهري وغيره وكذا
 قاله اليعقوبي والنسائي للكرامة كما يجوز ان يكون من مفهوم روايات مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم قال قال ابن العربي هذا من سبيل عطاء التي تكلم الناس فيه وقال ابن عبد البر تقوية الاما ليدت المتصلة التي
 رواها مالك وغيره من طرق كثيرة قاله السيوطي قال ابو بوبق قدم المرسل على المست لا يرا بها سواة قلت واكحديث اخبرنا البخاري بطرق
 ان شدة الحر من فيح جهنم انما هو سبيل عطاء التي تكلم الناس فيه وقال ابن عبد البر تقوية الاما ليدت المتصلة التي
 كما ان يكون فيكون فيح جهنم انما هو سبيل عطاء التي تكلم الناس فيه وقال ابن عبد البر تقوية الاما ليدت المتصلة التي
 يعني يقال مير جنام بعيدة القصر ظاهرا كحديثنا انما هو سبيل عطاء التي تكلم الناس فيه وقال ابن عبد البر تقوية الاما ليدت المتصلة التي

عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم وذكر ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها
في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف **مالك** عن ابي الزناد
عن ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر
فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم

عن الصلوة تقدم الكلام على لفظ عن المراد الصلوة الظاهر كما اشار اليه المصنف بالتبويب وبصرح في حديث ابي سعيد عن ابي هريرة
بلفظ بروه اياهم ووجه الصلوة على نحو ما يقال في شرب في الحوض احمد في العشاء في الصيف ولم يقل بواحد في المغرب
لصيق الوقت فان شدة الحر من فيم جهنم لتعليل لمشروعية الابراد والحكمة في دفع المشقة لانها تسلب الخشوع
وقيل لانها ساهية تسبج فيها جهنم واستعمل في الصلوة من جهة وجود الرحمة ففعلها من جهة العذاب فليدفع مبركة كما واجه في التعليل
اذا جاز من الشارع وجب قبوله وان لم يقيم واستنبط التعليل بان وقت ظهور اثر الغضب لا يخرج في الطلب لئلا من اذن له الصلوة
لا تتفك عن طاب ووعده ووعده حديث اعتزال الانبياء كلهم في المحشر سوى نبينا عليه الصلوة والسلام فلم يعتذر لانه اذن
له ان يكون ان يقال انها من اوقات المشقة التي هي مظنة سلبها لخشوع فها سلب الابراد وذكر ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فويا لاسناده المذكور ووجه من جعله موقفا له معلقا وقد افردوا على علم من طريق آخر مرفوعا ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام
بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال الزقاني في الرواية **بمكر** نفس في الموضعين المذكور يعني الاحتمالات الثلاثة المتقدمة
في هذا الحديث ايضا وتقدم شرحه في الحديث في الرواية المتقدمة **مالك** عن ابي الزناد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد
الحر في يوم من الايام فاذن الله للمؤمنين في ان يخرجوا من بيوتهم الى بيوتهم في ذلك اليوم فاذن الله للمؤمنين في ان يخرجوا من بيوتهم الى بيوتهم في ذلك اليوم
من طالب فقه وعلم وشعر وصنوف العلم ما كان يغضب من بهت القلوب لما فيه من محض ملازم للنار لكثرة اشتهاه بوجودة هذه
وحدة فقهه كانه نار موقدة قال الزقاني عن الامام عرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد
الحر في يوم من الايام فاذن الله للمؤمنين في ان يخرجوا من بيوتهم الى بيوتهم في ذلك اليوم فاذن الله للمؤمنين في ان يخرجوا من بيوتهم الى بيوتهم في ذلك اليوم
البحري صرح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الامام عرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد
الحر فابردوا عن الصلوة تقدم الكلام على لفظ عن فان شدة الحر من فيم جهنم تقدم الكلام على متن الحديث قال يعني اختلعت
العمل على ما يلحق بين هذه الاحاديث المذكورة وحديث خباب شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حر الرضا فقم ليشتكوا وانه لم يقل
بعضهم الابراد رخصة والتقديم افضل وقال بعضهم حديث خباب فسوخ بالابراد والى هذا ما لا يوافق الاثر في كتاب المناسخ والمنسوخ
والطحاوي وقال ووجه ذلك في حديثين من حديثنا صلى الله عليه وسلم ابراد فبين ههنا الابراد
كان بعد التبريد وحديث اخر اذا كان البرد وكروا وكروا كان الحر ابراد واولي قال حديث خباب كان مكتوم وحديث الابراد بالمدينة فانه
براد الى ههنا فاذن الله للمؤمنين في ان يخرجوا من بيوتهم الى بيوتهم في ذلك اليوم فاذن الله للمؤمنين في ان يخرجوا من بيوتهم الى بيوتهم في ذلك اليوم
غالب على انهم طلبوا تاخير زيارته على قراير ابراد قال ابو عمر في قول خباب لم يشكنا ليعلم بحجنا الى الشكوى انتهى فقه ستم

النهي عن دخول المسجد بريح الثوم وتغطية الفم في الصلوة مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا يؤذينا بريح الثوم

[illegible]

ثلاث غسول وجه ثلاثا

جمهور بل للغة ان الاستنشاق غير الاستنشاق فهو من الشربة في طرف الالف فهو خروج الماء من الالف بعد
 الاستنشاق وهو يصل الى وحل الالف ويجذب بالنفس خلافا من قال بانها بمعنى واحد يقال عراض من الشربة وطرح فهو
 طرح الماء الذي تنشق منه قبل وقال ابن الاثير شربة بالكسر السطو وتنشتر تنفصل ما ي تنشق الماء ثم استخرج ما في الالف
 قال الزرقاني قال الباجي ومن سئلت ان يفسح يده عن ذلك على لغة وقد روي عن مالك في الذي يستنشق به وصادا فكمه وقال
 كذا يفعل الجاهل مخفرا قال ابن رسلان سئلت ان يفسح يده عن ذلك على لغة وقد روي عن مالك في الذي يستنشق به وصادا فكمه وقال
 عدم الكراهية والمستحب ان يكون باليسري لوب عليه لسانا واخره فقيلا بها من حديث علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
 وتنشق وشربه باليسري التي هي المضمضة والاستنشاق سنة في الوضوء بعد اتي حقيقة ومالك والشافعي رضي الله عنهما واجب
 عند احمد وفي رواية عنه المضمضة سنة والاستنشاق واجب كذا في النبل قلت وذكر ابن قدامة في المغني الثالث واليات عندهم
 والثالث مثل الجمهور لكن جعل الاول وهو وجوبها مشهور في المذهب واستدل على الرواية الثالثة بقوله عليه السلام عشرين المضمضة
 والحديث العشرة سنة قلت واستدل الجمهور ايضا على وجوبه بقوله عليه السلام للاعرابي تو شفا كما امرك الله من التزدي وصححه الحاكم
 وحال على الالة وليس فيها ذكر الاستنشاق والاستنثار ولا المضمضة فخصنا نزع فيه الفقهاء ان ي تضمنض غنما وتنشق غنما قبل فيه
 الجمع بين المضمضة والاستنشاق من كل غرة وهو مختلف عند العلماء لبطا لعلنا اجبنا وذكره في قول الشافعي واقرال وغيره ولا سيما
 بالاولى واستحب عندنا الحقيقة وكذا المالكية تفرق المضمضة والاستنشاق ليست غرقات قال في مختصر الخليل للمالكية فيهما سنة
 انفصل جاز الاول بها بفرقة اه ظروفت الجميع بالحديث يحمل على بيان الجواز قال الترمذي قال الشافعي ان جمعا في كفة
 فهو جاز فان فرقتا فهو واجب اليك لوب الودا وفي سنة في الفرق بين المضمضة والاستنشاق وذكر فيه حديث الطحاوي عن
 عن ابيه عن جده وفي رواية يفسل بين المضمضة والاستنشاق واخرجه الفهرست عن خنيس بن سلمة قال شهدت عائشا وعثمان ووساة
 عندنا ثلثا وافر المضمضة من الاستنشاق ثم قال لا يكره ان يارسول الله صلى الله عليه وسلم قضا رداه ابن السكن في صحه قال
 الباجي وليا من جهة المعنى ان يدين مضموان منفصلان لوجب ان يفصل بينهما في الطهارة كاليدين التي هي ثم غسل وجهه
 ثلثا ثم تحتل الروايات في ذلك قال ابن قدامة في المغني وغسل الوجه واجب بالنص والاجماع وهو من منابت شعر
 الرأس الى ما تحده من العينين والاذن والى ما يصل الى اذنين وتجاه الغسل وهو ما بين الحية والاذن وقال مالك ما بين
 الحية والاذن ليس من الوجه ولا يجب غسله لان الوجه ما تحصل به المواجهة في الاصيل به المواجهة قال ابن عبد البر لا اعلم
 احد من فقهاء الامم قال يقول مالك هذا انتهى قلت وفي كلام الرازي في تحميد الوجه في تضيئة الالة قال ابن رسلان
 السنة تثليث غسل الوجه بالاجماع على وجوبه بعض العلماء انتهى وقال ايضا فان شك اخذ بالاقل وقال الجوهري فاخذوا الكفر
 لان كل سنة اولي من اتمام بدعة ورواه انه انما يكون الهدية عند التعمد لا سبب انتهى قالوا في حكمة تأخير غسل الوجه

ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بها
واذ برجله بمقل رأسه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى جبهه الى المكان الذي بدأ

عن ابي بصير قال استثنى انه لا يقبل اوصاف الماء قالون يدرك البصر والمعم بالمضغطة والريح بالاستنشاق ثم بعد
يبيد غسل الوجه بغسل يديه يعني الرواية على حد ابي داود وغيره ثم ادخل يديه في اناء فاغترف بها حصة الحديث قال ابن رسلان فيه
ليل لما قاله صاحب الحادى ان استحب في غسل الوجه غسل اليدين جميعا لانه امكن واسمع انه تم غسل يديه مرتين مرتين قال
الحافظ لم تختلف الروايات عن عمرو في غسل اليدين مرتين وسلم من طريق جابر بن واسم عن عبد الله بن زيد وفيه غسل يديه
اليمين ثم الاخرى ثلثا فعمل على انه وضوء آخر انتهى قال ابن رسلان لكونه مخرج الحديث غير متداول وذكره لفظ مرتين بالكلية
لكن تروى القسم المرفقين على اليدين ومن العلوم عندنا ان اسما الاعداد والمقادير والاجناس اذ تكررت كان المراد
حصولها مرة واحدة لا كيد المطلق فاذ قيل المفاضة فاذا قيل جاء القوم اثنين اثنين او رطل رطل فيكون اثنى اثنين بعد اثنين
وجاء بعد ثلث فاما غسلها مرتين بعد مرتين ما في فلو كان احدهما يغسل مرتين الى المرفقين فثبته مرفق بكسر الهمزة فتح القاء ونفتح
الهمزة وكسر القاء لثلاثين ثم يأتى بها ويغسلها ثانيا في آخر ذلك راعى سمي به لانه يرتفع به في الاسحار ونحوه والحق الا انه على وجه ما في
غسل اليدين دعا الغرض من ذلك ان لا يغسل الا في الجاهل قال الامام الشافعي في الاثر اما لا تخالف في ايجاب دخول
المرفقين في وضوءه فعملنا هذا في هذا المجموع باجماع من قبله وكذا من قال بذلك من اصحاب القواعد قاله الحافظ ولم يمت
الاتجاه الى ذلك بل اجماع الاربعة وذكر شى منها في البذل ثم مسح رأسه بيديه فبدأ ابن الطبراني كله قال النووى مسح جميع الرأس
مسح بافتقار العلماء انتهى كما مقدرا المفروض فمختلف حال البسط والعلامة اجبت فقال الفقهاء في ذلك ثلثة عشر قولنا سنة عن المالكية
وثلاث روايات للحنفية وللشافعية قولان وحكى عن احمد قولين نقلت لكن الروايات المشهورة عن الائمة ان الاستيعاب واجب
عن المالكية وبعض الراى عن الشافعية وجاه روايتان عن احمد ورجع الراى لمقدار اننا صحت عندنا الحنفية لرواية مغيرة بن شعبه
او غيره وسمع على الناصبية داه سلم والوداد والنسائي وابن ابي عمير وموطأ ومختار البسط في المطولات البصري وغيره فاقبل
بها وادبر الباب الى جهة التقادير وادبروا لاقبال عكسه كما في كتب اللغة فيكون الحديث حجة لمن قال السنة ان يبدأ بمؤخر
الرأس ولذا يوجب عليه الشريفي البداية بمؤخر الرأس لكن يخالفه التفسير في بدأ بمقدم رأسه فقل ان الواو المطلق الجمع
فمنه لا يرفأ فعملنا وضوءه رواية ورجع عن الجاهل فاذا برجله فاقبل وقيل معناه قبل الى جهة قفاه ورجع من تسمية بفعل الى بدأ
اي بدأ بفعل الرأس قاله الحافظ قال ابن رسلان لا اقبال والادبار كلها يجب مرة واحدة بخلاف الاسمي بين الصفا والمروة فاقبل
بحسب الذهاب مرة فارجع مرة انتهى ثم فرغ من الاقبال والادبار بقوله بدأ اي بدأ اعطى بيان القول فاقبل وادبر ولازم قبله بالواو
بمقدم فمما دلل الشدة في كسر الهمزة بالتحقيق رأسه ثم ذهب بها الى يمينه الى قفاه بالعصر وعلى مده فقل في مؤخره وفي
القاموس وراءه اعني يكره ان يثبت ثم ردها الى يمينه حتى يرجع الى المكان الذي بدأ به منه وهو مقدم الرأس فاستوعب المسح

ثم غسل رجليه مآلك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليجعل
 في انفه

جهت الراس بالسبح قال بالحفظ والظاهر ان قوله بدأ الى آخره من الحديث وليس مدرجا من كلام مالك قال ابن عبد البر
 ابن حبان في الحديث فذكره في مسح الرأس من غير ذكره واحد غيره وقال واخبرنا تامل على ان الاقبال مرة والاداء باخرى
 انتهى قلت وهذا ليس به انكار والذي اختلف فيه لا يثبت بل هو مستحب عند كل واحد واختلف فيه التكرار ومما جدد قال العيني قوله ثم
 مسح برأسه تعقبي مرة واحدة كذا فهمه غير واحد من العلماء واليه ذهب ابو حنيفة وما لك اسره وهو جليل الشافعية كما قال ابن سلمان
 وقال الشافعي في المشهور عنه يستحب التثنية كغيره انتهى قال ابن رسلان واغرب ما يذكره بنه ان الشافعي اياها لا يسلك في كل
 بعضهم ان واجب التثنية وحده صاحب الالبانته عن ابن ابي ليلى انتهى وقال ابن قدامة في المغني لا يسكن تكرار السبح في السجود
 من المذهب هو قول ابى حنيفة وما لك وروى ذلك عن ابن عمر وابنه سالم واخفى ومما جدد طلحة بن مصرف واهل حنبل
 الترتي اهل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدهم ومن احمد بن حنبل في مسحه مرة واحدة
 ذهب الشافعي قال ابن عبد البر كلهم يقول مسح الراس مرة واحدة وقال الشافعي مسح برأسه ثلثا ثم استدلى على توضيحه
 بقوله ولما ان عبد الله بن زيد وصف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح برأسه مرة واحدة متفق عليه روى عن
 علي بن ابي ربيعة في مسحه برأسه مرة واحدة وقال هذا وهو ما ينبغي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فينظر الى هذا قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وكذلك وصف عبد الله بن ابي داود وابن عباس بن مسلمة بن الاكوع
 والربيع كلهم قالوا مسح برأسه مرة واحدة وحكايتهم لوضوءه صلى الله عليه وسلم اخبار عن الدوام ولا يداو على الافضل
 والاكمل ولا مسح في طهارة قلمه من تكراره كما مسح في التيمم والمسح على الجبهة وسائر المسح ولم يصح من احاد شيعتهم في مسح
 احاديث عثمان بن عفان كلها تدل على ان مسح الرأس مرة احدى وسياق الكلام على مسح الاذنين في باب مسح راسه ثم غسل رجليه في
 الكعبين كلفي رواية وبسبب هذا الجاري واليحدث فيه ما يحدث في الافرغين قال الزرقاني والكلبيين هما الغضائون الطليان
 عن حفص الساق والقدم وقال الزرقاني تبعا لما قلنا من ان مسح راسه من يمينه وعن يمينه واما القاسم عن مالك انه اعظم الذي في ظهر
 القدم عن سعد بن الشراك رده الشيخ في الميزان تبعا للعينين بان نقل عن الامام ليس يصح نعم يدعي عن محمد بن كنانة في باب مسح في الحرم
 اذا لم يجد العندين ليس ينعف من الكعبين بهذا التفسير وليس يمسح في باب الوضوء فتأمل ثم قال الامام محمد في
 موطاه بعد تحريم هذا الحديث قال محمد بن الحسن والوضوء ثلثا ثلثا افضل الاثنان يحرم ان الواحدة اذا أصبحت تجزئ ايضا
 وهو قول حنيفة وسبغ الكلام في غسل الرجلين تحت حديثه لا يبلغ مالك عن ابى الزناد هذا الحديث وكان عن الملا عرج
 عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقضوا في شرع الوضوء واحدكم بجعل في انفه

ثم ليتروا من استجمر فليوتر مالك عن ابن شهاب عن ابي ادرهيل الجوهاني
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فليست ثروته
استجمر فليوتر قال يحيى سمعت مالك يقول في الرجل يقيم بعض المستنثر من غرة
واحدة انه لا بأس بذلك مالك انه بلغه ان عبد الرحمن بن ابي بكر

ابن مالك في رواية الغنبي واكثر الرواة وسقط من رواية يحيى ومحمد بن يحيى وكثير من الرواة لانه مفهوم من السياق ثم نشر
بكر الشاشي بعد الزنن الساكنة على المشهور على جميعها يعني ينشر زيادة التاء كما في الصحيح ايضا وهي ليستنثر بزيادة السين والتاء كما
في النسائي ايضا قال الفراء يقال نشر الرجل وينشر وينشر فانه كاشرة وهي طرف اللفت قاله الزرقاني قلت قد تقدم
الكلام في معنى الاستنثار والحكم قريبا فلا تغفل والا امر عند الجمهور للندب ذكر ابن المنذر ان الشافعي لم يخرج على عدم الوجوب
مع صحة الامر الا لكونه لا يعلم خلافا في ان تاركه لا يعيد وذا ويل فبقي فانه لا يحفظ ذلك من احد من الصحابة والتابعين قال القاضي
قال ابن حجر طرأ من الوجوب لكن منعاه عليه الصلوة والسلام توطأ ولم يفعل كما دل عليه سكوت الوصفين لوضوح الدال
على انه لم يجد الام لا يسكتوا به ومن استجمر اي تعمل الجاردي الحجازة الصغار في الاستنثار وعلم بعضهم على استعمال الخبر يقال
تجر واستجر واختلف قول مالك غيره في تفسيره بالقولين المذكورين ونقل الباجي رجم الامام مالك الى القول الاول وقال
سمعون القول بارجع اليه مالك اه وقال عياض الاول اظهر وقال النووي هو الصحيح المعروف قاله السيوطي واختلف
العلماء في الاستنثار فقال ابو حنيفة ومالك شافعي واحمد واجب كذا في الاستنكار واخى فليوتر بزيادة السين
والكاف واد ومن اقمهم بزيادة من فعل فقد حسن ومن لا فلا حرج في رواية ابي سعيد عن ابي هريرة عن ابي داود ابن جابر
وغيرهما يستحسن وقال الشافعي واحمد واجب قاله الزرقاني وتقدم عن يحيى مالك عن ابن شهاب عن ابي ادرهيل
عائذ الشديعين بهيمة وحنيتة وذال حمزة ابن عبد الله الجوهاني بفتح خاء حمزة ومنون منسوب الى خولان بن مالك كذا في اخي
والجوهاني في قبائل حكماء الهذلي في الاكليل وبقولان بن خال تحمل ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين كان
عالم القام بعد ابي الدرداء وقاضي دمشق لمعاوية قال كحول ما رأيت اعلم منه مات شهيدا عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فليست ثروته اسين التاء ومن استجمر فليوتر تقدم قريبا قال يحيى بن يحيى الليثي راوى
الكتاب سمعت مالك الام يقول في الرجل يقيم بعض المستنثر من غرة واحدة قال الباجي يحمل جميعا احداهما ان يفعل
المصنفه كلها والاستنثار كل من غرة واحدة يعني الست من غرة واحدة والثاني ان يجمع كل مصنفه واستنثاره في
غرة واحدة فياتي الكل بثلاث غرات اه قلت والاحتمال الثالث ان يفعل كلا منها بغرة واحدة فيكون كل من غرتين كما
تقدم من محقق الاكليل انه لا بأس بذلك يعني يجوز ان كان لا يفضل خلافا قاله الزرقاني والباجي قلت بد قالت ابو حنيفة مالك
انه بلغه قال السيوطي وصد مسلم بطرق عن سالم مولى شاذاد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديقي شقيق حاشية في اخر اسرار

قال يحيى سئل مالك عن رجل نسي ان يغمض او يستنثر حتى صلى
قال ليس عليه ان يعيد صلاته وليغمض ان يستنثر لما يستقبل ان كان يريد ان يصلي
وضوء النائم اذا قام الى الصلوة مالك عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
استيقظ احدكم من نومه

لان الترتيب بين هذا والوضوء سنة عند المالكية على المشهور وكذا عند الحنفية خلافا للشافعية رضى الله عنهم وهو رواية على
ابن زياد عن مالك مداه الباقى - قال للزرقانى سوا فعل ذلك عمدا او سهوا والغيبان انما وقع في السؤال - قلت
كذلك عند الحنفية واما عند المالكية فنهى رواية ابن القاسم واما في رواية ابن جبيب ففرق بين العاد والناسى قلت
وعدم ما به عن غير الخليل الترتيب من ان - وقال في المبنى والترتيب في الوضوء على ما في الآية واجب عند احمد لما روى فيه
اختلافا وهو مذموب الشافعي ومضى ابو الخطاب رواية اخرى عن احمد انه غير واجب وهذا ذهب مالك الشورى واصحاب البراء
استحب - وقال ايضا لا يجب الترتيب بين اليسرى واليمنى ولا تعلم فيه خلافا لان مخزجها في الكتاب واحد قال تعالى وايكم
دار علم الآية انهم وكذا قال ابن رسلان **قال** يحيى سئل مالك عن رجل نسي ان يغمض او يلفظ التزويد على اكثر
الفرع يستنثر حتى يصلي قال الامام ليس عليه ان يعيد صلاته لانها من ضمن الوضوء كما تقدم مفصلا قال الزرقانى فاعلى تاركها
ولو عمدا اعادة وقيد الغيبان انما وقع في السؤال انتهى - قلت وبه قالت الحنفية ويغمض ان ترك الغمضة او يستنثر ان تركها
لما يستقبل كبر الباء او لم يصلي بعد ذلك من الصلوات ان كان يريد ان يصلي بعد ذلك بهذا الوضوء والا فلا حاجة له
قال في عن غير الخليل ومن ترك وضوءا اتي به بالصلوة وسنة فعلها لما يستقبله واما مسئلة الموالاة فذكر الكلام عليه في
المسح على الخفين - وذكره في الموطن في مس الراس اجمالا وضوء النائم افا قام الى الصلوة الظاهر في مقصود
الترجمة بيان كيفية وضوء النائم فعلم من الحديث استحباب غسل اليدين اذا ذاك فهو اشتراك بين غير النائم حتى قال بعضهم
بوجوبه في حق كل ساجد - والدليل ان يكون مقصود الترجمة ان الوضوء للنائم لا يجب على الغرض ان اقام الى الصلوة **مالك**
عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن بزر عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا استيقظ وهو لازم بمعنى يتوقا احدكم من نومه اشكل عليه بوجوب الاول ما الفائدة في قوله من نومه اذا الاستيقاظ
لا يكون لاس النوم والثاني انه ما الفائدة في قوله احدكم من نومه فان اعتدلا الاستيقاظ من نوم غيره فوقع من نوم او من النوم
لكان اخر واجب من الاول بان الاستيقاظ قد يكون من انشية وغيره يقال استيقظ فلان من غشية او غفلة وجب
عن الثاني بما قال الفقهاني انما قال ذلك لمعنى لطيف جدا وهو الاشارة الى ان نومه عليه السلام حارسه لئلا ينام

فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه فان احدا انكر ان يلبس يده

قلت قولنا حكم غسل يده المعنى قلت اجل كنه جاء على طريق الباطنة والتاكيد كذا في ابن رسلان فليغسل يده المعنى الامرية
 بالافراد وان لم يغسل يده معناه ان لا يزداد عليه القفا والمراو يد يد اليمنى ثم يغسل يده اليسرى كما في المحيط قبل
 ان يدخلها في وضوءه يفتح الوادو الماء الذي يتوضأ به اي في الاناء المحدث للوضوء ومسلم في الاناء ومسلم في جرد من طرق
 فلا يغسل يده في الاناء حتى يغسل يده ولحقنا بالاضواء انما يغسل وكذا الثانية سواء خرج من الخياض ابي لا تغسل يديك بعد
 على تقرير بجانبها ايضا والامر للندوب عند المائنة الثلثة والجمهور لما عليه بقوله فان امك لا يدي اين قد استشكل هذا القول
 لان انتفاء الهداية لا يمكن ان يخلو بالاستصحاب فيكون فيه مضاف محذوف وليست استغناء وان كانت صورة صورة استغناء
 يعني لا يدي تعين الموضع الذي باتت يده قال السيد في وعينه باقت بمعنى حارت عند الجهل يده زاد ابن خزيمة في
 منه اي من جسده يعني بل لاقت مكانا ظاهرا منه او خبا وحمل الامام احمد على الوجوب في نوم الليل ودون النهار لان حقيقة
 البيات بالليل وفي رواية عنه استحبابه في نوم النهار قال في المعنى وفصل البيدين ليس بواجب عند غير القيام من النوم
 بغير خلاف فعليه الماحض القيام من نوم الليل فروى عن احمد وجوبه وهو الظاهر عند روى عنه استحبابه ليس بواجب
 قال عطاف وملك الاوزاعي والشافعي والحنفي واصحاب الرأي ولا تختلف الرواية في انه لا يجب غسلها من نوم النهار
 الحسن في نوم الليل في نوم النهار في الوجوب اه مفضا ثم لو غس يده في قبل ان يدخلها فافقوا على انه لا يغسل الماء وقال
 الشيخ ودود وغيرهما يغسل الماء قال ابن قدامة فان غس يده فعلى قول من لم يوجب غسلها لا يؤثر غسلها شيئا ومن جبه
 قال ان كان الماء كثيرا لم يضر ايضا وان كان يسيرا فقال احمد يجب الى ان يترقي وقال الحسن يجب اراقة الماء
 ثم قال الامام الشافعي بسبب الحديث انهم كانوا يستنجون بالاجار والبلا وحارة فان نام احدكم عرق فلا يامن التام من
 تطوع يده على ذلك الموضع انجس او قد تغيرت لكن ينبغي فعله بهذا الشكل في نجاسة اليد فمى وقع الشك فيها كره لغسلها
 في الاناء وقبل الغسل سواء كان ليلا او نهارا وقع الشك ببلون النوم كما قال النووي ولا يصح الاستئلال به على وجوب غسلها
 مطلقا كما فعل بعض اهل الظاهر وعلى هذا يكون مؤدى الحديث استحباب الغسل للستيقظ خاصة وثبت استحباب البدأة
 بغسل الدين لئلا المستيقظ باخار على الشرط على سلم قال ابن رسلان المستيقظ يكره الا يغسل قبل الغسل في المستيقظ يستحب له
 الغسل قبل الغسل والفرق بينهما ان اشئ قد يكون مستحب الغسل ولا يكون كرهه الترك كصلوة البعض وكثير من النوازل اه
 مفضا لم يرض الباجي بما تقدم من سبب الحديث وقال بل الظاهر ما ذهب اليه شيخنا العارفين من المالكيين
 وغيرهم ان التام لا يكره وان لم يغسل من حكة جسده وموضع بشرة في يده من رغبة والبه وغير ذلك من مخايل جسد
 ومواضع عرق فاستحب غسل اليد تنقها وتنزها وعلى هذا يكون الحكم عاما لكل متوضي ولا يختص بالنام ولذا قال
 الباجي في محل آخر وتعليقه بنوم الليل لا يدل على الاختصاص لان استيقظ لا يكره الخرز من من رغبة وتنق اليد

مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال اذا نأى
احدكم مضطجعا فليتوضأ مالك عن زيد بن اسلم
ان تفسير هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ان ذلك اذا
قمتم من المضاجع يعني النوم

وقيل يخرج من الغفوة وقتل برغوث ومك موضع عرف فاذا ان كان المني الذي يشره رسول ليد موجودا في استيقظ من ذلك
الحكم ولا يسقط عنه بان الشرح ملحق على النائم انتهى مختصرا قلت فينبغي ان ينيل رؤس الاغفار والكعب لانها لغرض الاغتسال
مالك عن زيد بن اسلم ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب سمع يقول اذا نام احدكم مضطجعا فليتوضأ وجوبا لا تقاض من غيره
وبرقالت الخفيفة قال في البدائع النوم مضطجعا في الصلاة ادخار جهات تضبطها خلافا له وقال لارفاق هذا نحوه حمل
عند مالك على ما اذا كان نائما وسياق الكلام على هذا الوجه ذلك مالك عن زيد بن اسلم وكان من علماء التفسير والكتاب
اليفاض ان تفسيره الآية فسر تمام الآية العلامة البصري في شرح البخاري بالامز عليه - ولا يسجد بالوجه ولو شئت لتفصيل
فارجع اليه - يا ايها الذين آمنوا فليقلبوا الجال اذا قمتم في الصلوات وسياق المراد بالقيام الى الصلوة فاعلموا
والفضل لثلاثة اسلحة وجوهكم جمع وجهه من هاهنا الشعر الى اسفل الذقن على ذلك ابو الحسن الكرخي
عن البرقي وقال الرازي ولا أعلم خلافا من الفقهاء وفي هذا المعنى اه قلت الامام مالك كما تقدم وايديكم الى المرافق
اي مع المرافق كما تقدم واسموا والمسح لثلاثة الاصابع كافي الهداية بروسكم اي كلها على الاحتجاب بالاتفاق وقد تقدم
الكلام على مقدار الوجوب واجلكم بالنصب مطلقا على ايديكم وهو قراءة فافع وابن عامر والكسائي والجر على الجوارف
قراءة الباقيين الى الكعبين اي مع الكعبين - ان ذلك اي وجوب الوضوء اذا قمتم الى الصلوة من المضاجع جمع مضجع
يعني النوم يعني اذا قمتم من النوم الى الصلوة وجوب الوضوء فالمراد بالقيام من النوم وهذا احد الاقوال في تفسير الآية
اغزبه زيد بن اسلم وجاء من المالكين على ما قاله الباقي وقالوا ان الآية ورد فيها ذكر سائر الامرات فينبغي ان يجعل اولها
على النوم ليجتمع فيها انواع الاحداث الوجبة للوضوء قال في تفسيره تاجرن ظاهر الآية يقتضي وجوب الوضوء عند كل صلاة وهو
داود الظاهري وذهب جمهور العلماء من اصحابه ومن بعدهم الى انه يجزئ عدة صلوات بوضوء واحد واجب عن ظاهر الآية
ان المني اذا قمتم الى الصلوة وانتم على غير طهر فذرت ذلك لولادة المني - وقيل معنى الآية اذا قمتم الى الصلوة من النوم -
وقيل امرنوب نوب ان يجرد بها طهارة وان كان على طهر وقيل هذا اعلم من ان شرع وجب ان لا وضوء عليه الا اذا نأى

قال مالك لا امر عندنا ان لا يتوضأ من رعا ولا من دم ولا من قيح
يسيل من الجسد ولا يتوضأ الا من حدث فخرج من دبلو ذكر او نوم

الى الصلوة دون غيرها من الاعمال والقول الاول هو المختار في معنى الآية انتهى - مختصراً وقال البيضاوي ظاهر ما يجب الوضوء
على كل قائم الى الصلوة وان لم يكن محدثاً ولا جالس على خلاف فقيل مطلق اريد به التقييد والحق اذا قسم اليها محدثين وقيل لا
للتدبير قيل كان اولاً ثم نسخ وهو ضعيف كون المارة من آخر القرآن نزولاً انتهى مختصراً واختلف اقول ان الفقهاء ايضا
في سبب الوجوب للوضوء فقيل الصلوة وقيل بالاكل الا به وبسط الاشياء اقول الخفية فيه وهذا مختص لا يسعها ولا يثبت
اصولي لا يحتاج اليه في شرح الحديث فتركناه مع الاختصار **قال مالك** الامام الامير المولود به عندنا انه لا يتوضأ بغير الماء

من رعات كغبار وهو مخرج الدم من الفاتح والرافع ايضا الدم بعينه قال الامام محمد بن ابي حنيفة اخرج عدة الروايات عن مالك في
نقض الوضوء بالرافع في هذا كما تقدمت فاما الرافع فان مالك بن انس كان لا يفرق بين ذلك - واي في الكلام على وضوء اصحاب
الاعذار في السحابة ولا من دم خرج من الجسد ولو بجراحة او فصد ولا من قيح يسيل من الجسد وعدم نقض الوضوء بخرج نحو الدم
بذهب الامام مالك ولما قال عندنا وبه قال الامام الشافعي في وقال الامام ابو حنيفة والبول يست وجهاً من جنس غسل السحابة
ابن راجويه الدم من نواقض الوضوء وقيدوه بالسيلان قال ابن قدامة في المغني والقي القاش والدم القاش والدم والقاش
اي من نواقض الوضوء وحديث ان الخارج من البدن من غير اسيل غسماً قسماً ظاهر ونجساً فظاهر لا ينقض الوضوء على حاله
ينقض الوضوء في الجملة - رواية واحدة روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وسيد بن المسيب معلقة وعطاء وقتادة والثوري
واصحاب الرأي وكان مالك الشافعي وابن المنذر وغيرهم لا يوجبون من وضوءه شيء - قال المشوكاني وذهب الى ان الدم
من نواقض الوضوء القاسية والبول يست وجهاً من جنس غسل السحابة ابن راجويه وقيدوه بالسيلان وذكره
ولما سلك الامام مالك طرق بيان المذهب معروفاً عن الدلائل اهتممنا اثره ودلائلنا الخفية في نقض الوضوء بخروج
الدم بسطها حقيرة الشيخ في البذل بن شار فليخرج اليه وكان لا ادب المصنف التيمم كقولنا يسلي من باب الرعات وسيات جنبك
ايضا شيء من الكلام عليه ولا يتوضأ بغير الماء الجمل للامام من حديث يخرج من ذكر وهو البيل والمذي والمني في بعض الاحوال او
دبر وهو الغائط والرج ولو بدون هاتين او نوم عطف على حدث والمزاد بالانوم عند الماكية النوم الثقيل واختلف العلماء في تحريم
النوم التام نقض الوضوء على ثمانية غايه ذكره النووي ومذهب الخنفية في ان النوم مضطجاً ومتكأً على شيء ولو اقل سقط نقض
قال ابن قدامة في المغني في موجبات الوضوء وزوال العقل الا ان يكون النوم اليسير جائداً او قائماً وزوال العقل على
خبرين نوم وغيره فاما غير النوم وهو الجنون والاعاءة والسكروما اشبهه من الادوية المزيلة للعقل فينقض الوضوء بسيره وكثيره
اجماعاً قال ابن المنذر اجمع العلماء على وجوب الوضوء على المني عليه ولان هؤلاء جسمهم من جنس اللحم والعزب الثاني النوم
وهو ناقض للوضوء في الجملة في قول عامة اهل العلم لا ما حكى عن ابي موسى الاشعري وغيره ثم ذكر اختلاف الاثر في تحريم النوم

يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضعنا به عطشنا
افتوضنا من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الطهور ماؤه

كذا في البذل قلت واطال الكلام في الشكاني في النيل فقال قد ذكر ابن دقيق العيد جميع وجوه التعليل التي قيل بها الحديث
قال ابن الملقن ملخصا للربعة وجوه الاول الجاهل في سجد بن سلمة والمغيرة بن ابى بردة والثاني الاختلاف في اسم سجد
ابن سلمة الثالث التعليل بالارسال يعني بن سجد والراجح التعليل بالاضطراب ثم ذكر الاجابة عن هذه الحيل الباطنة
لوثقت فابرج الى الاحتجاج الى تفصيل بدران لقاء العلماء بالقول وتداولته فيها والامصار في سائر الاعصار ورواه
الائمة الكبار واصحاب السنن الاربعة وغيرهم قال ابن رسلان قال الامام الشافعي في الحديث نصف علم الطهارة - يقول جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى دج كفا في مسند حريق لم عبد الله كذا ذكره الدارقطني وابن بشكو ال كفا
في ابن رسلان وفي الاصابة عبد يكون الموحدة غير اضافة وكذا اوردده الطبراني في المعركة ليعق المجهلة والراء بعد ما قيل
مبيد قيل حميد بن مخزوم قيل عبدود قال ابن رسلان قال السمعاني في الانساب اسماء الحركى وغلط في ذلك واما الحركى
وصف له وهو طاح السفينة امة فقال يا رسول الله انك رب في حمار ركوب البحر بغير حج ولا عمرة ولا جهاد لان السائل
انما ركبه الصيد كما جاء من غير طريق ولا يشكل عليه ما في جهاد الى داود لا يركب البحر الا حمار او سميت الحديث لانه ضعيف كما صح به
اهل اليمن او يقال ان ابنى للارصاد البحر اى مركبه من آهن واخلفت اهل اللغة في اشتقاق البحر فقتل سى لسعة وقيل
لشعة الارض بسط ابن رسلان - والمراد به هناك لما لح لانه المتوسم فيه لملاحة ومرارته ومن ربحه وقيل غيره ونحمل مختار
بقدر الاكتفاء من الماء الغريب فيه حجة على ان اعداد الماء لا كفا في الطهارة مع القدرة عليه في واجب لا بهم اجزاءهم كذا
التعليل من المار قال ابن رسلان فان توضعنا به فينفذ عطشنا بغير الطاء الجسمانية - افتوضنا من ماء البحر
وسأل عن الوضوء لان كل ما كان مرتباً بالحديث فزيل في الحديث بالطريق الاول وحل نشأ السؤال ما خرج البوداد
وغيره من حديث فان تمت البحر نارا وقدمى من ابن عمرو بن العاص وغيره انه لا يجوز التطهيرة وفي الشرح الكبير من ابن
عمر اخرجهم عن سجد وقيل نشأ السؤال صوت الحيوانات فيه وقيل تغير لونه وطعمه وكان من اعقول عندهم ان الطهور هو الماء المخلوط
على خلقة السليم في نفسه الخلى من الاعراض المؤثرة فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى البحر الطهور يبع الطاهر الباطن في
الطهارة ما ولم يقل في جوابه نعم مع حصول الغرض من ليقين الحكم بعلوه وي الطهارة المتناهية في بابها او يقال انه لو قال
نعم لما جاز الوضوء الى الغرض لانه عليه وقع سواهم وقال ابن قتيب الحميد لو قال نعم لم يستقد من حيث اللفظ الاجزاء الغضورية
الزى وقع السؤال عنه واذا قال الطهر الخ افاد جواز رفع الاضداد استمر بها واكبر ما وانا لانه لا محاسن لفظا كذا في ابن رسلان

الحديث ماله عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلبة الانصاري

ويشكل على الحديث ان المسند المحلى باللام ينصرف المسند اليه كما هو المشهور عند اهل القرن واجيب بان قد يكون عكسه فينصرف
 المسند اليه في المسند وبهو المقصود هناك كره على هذا النسق لشدة اهتمام وصف اليهودية ثم مذنب اليهود والائمة الاربعية
 اليهودية مطلقا ومنع قوم مطلقا واجازة قوم مفردة كما في الميزان الشرابي قال الزرقاني الجمهوريه حلال صحيح كما عليه
 جمهور السلف والخلف وانقل عن بعضهم من عدم الاجازة بمرئيف لومول امة المحل اي الحلال ميتة بالفتح واخطأ
 من كسره اذ هي الحلال والمراد ما نهى روجه لغير ذبح - قال العلماء لما عرفت صلى الله عليه وسلم شتياء الامم في الماء
 اشفق ان يشبه عليهم حكم الميتة وقد يبتلى بها ايضا راكب البحر فعقبها لجواب من سواه بيان الميتة وقال آخرون
 سأل من الماء فاجابه عنه وعن الطعام لعلمه بان قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوز الماء وقال آخرون كان المتوفى اذ يموت
 في البحر الحيوان والميتة نجسة احتاج ان يعلم ان حكم ميتة بخلاف غيره كسائر التوائم ان يتنجس بمجولها فهو بمنزلة العلقة لعلة الطهر
 ماء وبلاويده ما قالوا في معنى الحديث فيكون اصل الميتة الطاهر ويكون هذا الفعل بمنزلة الدليل لما سبقه ويكون المعنى الطاهر
 ماء لان ميتة طاهر ولا يحتاج اذا الى تخصيص بالسك فيه ولا يحتاج احدنا على ما هو المشهور بين العلماء في معناه
 من ان تاسيس فاختلف في الائمة قال النووي اجمع المسلمون على اباة السك وقال صاحبنا يحرم الضفدع للحديث في انبي
 عن قلبها قالوا وفيما سوي ذلك ثلثة اوجه اصحابا يميل جميعه الثاني لا يحل الى الاسك والثالث يحل ماله نظير ما كحل في
 البراه قال الشمراني ومن ذلك قول ابى حنيفة لا ياكل من حيوان اجم الا السك وما كان من جنسه مع قول مالك
 ان يجوز اكل غير السك من اسرطان وكلب الماء والصفد وخنزيره لكن الخنزير مكره عنده وردى ان توقف فيه وس
 قول احمد لو اكل جميع ما في البحر الا التمساح والصفد والكو سح وفكر الروايات الثلثة للشافعية ثم قال ورجع بعض الشافعية
 ان كل ما في البحر حلال الا التمساح والصفد والحية والسرطان والسلحفاة وسئل مالك عن الخنزير فقال حرام
 فقيل لانه من البحر فقال ان الشرع لم يحرم الخنزير وانتم سميتوه خنزيرا انتبه فعلم بهذا ان عموم الحديث مخصوص عند اكثر
 الائمة فهو مخصوص بالسك عندنا الحنفية لا لثقال في البدائع ولنا قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومن
 غير فصل من البري والبحري - وسئل عليه السلام عن ضفدع يجبل في الداء فبى من قتله اخبره ابو داود في الطب لم يرد
 بالميتة في قوله المحل ميتة السك خاصة بربلن فوزه عليه السلام اكلت لنا الميتتان السك اجمدا حتى مختفرا -
 قلت وحديث العنبر المشهور بين اهل الحديث اخرجه البخاري وسلم وجماعة يؤيد الحنفية لان ابا مبيدة قال ولا ميتة
 ثم قال لا يلحق من سئل رسول الله في سبيل الله وقد اضطررتم اليه بحديث طوكا كل ما في البحر حلال الا قال اول ميتة ولما احتاج
 للباحث الى الوجه الثلثة المذكورة وهذا كجدا شبات ان حديث الباب يخالف الحنفية ودود قل لجلال ان تقدم من
 ان لو اريد به الطاهر فيكون ميتة لما قبله ولا يخالف احدا - **مالك** عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلبة الانصاري عن زوجته

حميدة بنت ابي عبيدة بن فروة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وكما
 تحت ابن ابي قتادة انها اخبرتها ان ابا قتادة دخل عليها فسكنت
 له وضوء فجاءت هرة لتشرب منه فاصغى لها ابو قتادة الا اناء حتى شربت
 قالت كبشة فرأني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت
 نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس

حميدة بضم الحاء المهملة فتح الميم عند جميع رواة الموطأ الا يحيى الليثي قال انها بنت الحارث وكسر الميم تحت ابي عبيدة بن فروة
 كذا قال يحيى وهو خطأ من لم يتابعه عليه احد وانما قال رواية الموطأ كلهم تحت عبيد بن رفاعه وكلها في رواية محمد وكذا
 في رواية ابى داود وغيره وهو عبيد بن رفاعه بن رافع فمن قال تحت عبيد بن رافع نسب الى اجدته وحميدة هذه امرأة
 اخي لكني ام يحيى باسم ابن يحيى بن اخي الانصاري مدنية تابعية مقبولة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك والشيخان في رواية
 سائلة بنت كعب بن مالك الانصاري قال بن جبان لها صحبة وقال ابن مندة حميدة كذا في النسخ وكانت كبشة تحت
 عبد الله بن ابي قتادة التابعي الانصاري المدني المتوفى سنة ١٢٠ وقال ابن سعد تزوجها ثابت بن ابي قتادة فولدت له
 ودفع في رواية ابن المبارك من مالك كانت امرأة ابي قتادة وهو يومئذ ابنها امير المؤمنين كبشة - اخبرتها اي
 حميدة ان ابا قتادة الانصاري ولا يكتفي بهذه الكنية في الصحابة احد سواء فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمه
 وقيل عمرو قيل انما والى شهر بن ربيع كسر الراء وسكون الواو اسلمى بفتح السين في شهادته وبالعداء ولم يبع
 شهوده بل قال الزرقاني اختلف في موته فقيل مات شهيداً واخبره اكثر اهل الرجال وقيل شهيداً وهو قتل في الحارثي والموثق
 فيه طويل لا يسهل المقام محمد شروح الطحاوي - دخل عليها فسكنت اي صبرت كبشة قال الرازي يقال كعب ميكب ميكب اي
 صبر فكتب سكو اي انصرفت فظهر له يكون التاء ثانياً وقال اللمبري بضم التاء على التكلم قال القاري لكن اكثر
 النسخ المصححة بالتاء الثانية ويؤيد ذلك ما في المصاحح قالت فسكنت اي صبرت كبشة قال الرازي يقال كعب ميكب ميكب اي
 به فجاءت هرة لتشرب منه حال اوصفت فاستقى بغير منجى اي المال لها الا انما صحت شربت الهرة منه اي الا انما بالهرة
 وفيه تصرف للضيف في مال المضيف والسلسلة خلافة كما بسط ابن رسلان تالت كبشة قرأت في رواية النظر المتعجب ان
 فقال ابو قتادة اتعجبين من اخي هذا على اداة العرب يقولون يا ابن عمي يا ابن اخي وان لم يكن الا حقيقة وايضا
 ان المؤمن اخوة مع ان لها اسماء ايضا فانوه بصحبة ايضا ظاهرة قالت فقلت نعم اتعجبين فقال لا تعجبين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس بفتح الميم على المصدر فيستوي فيه المذكور والمؤنث كذا ضبطه المنذري والنووي وابن
 دقيق العيد وغيرهم وقيل كسر الميم على انه صفة والتذكير مقبولة قال القاري قال بعض النسخ بفتح الميم اي انها ليست بنجس وفيها مسند

انما هي من الطوافين عليكم والطوافات قال يحيى قال مالك
لا بأس به الا ان ترى فيها نجاسة مالك عن يحيى

على مشأنا كبري الجرم وهو القياس اى ليست نجسة ولم يحن التناظر الى انها فى معنى السوايق - انما هي من الطوافين
عليكم اى الذين يدعونكم ويحيطونكم وقيل الطائف الذى يهدىكم برقبته شيئا بالمال يكفلها المذيات - قال القاري
او الطوافات بافظ اقل للشك وقيل للتوابع ويؤيد التوابع رواية الواثق اخلف العلماء فى سورة البقرة فقال
الامام مالك والثاقبي واهل طاهرو قال الامام كروه براهمة تحريمية او تنزيهية قولان كما فى البداية قال فى الدر المختار
طاهر للصورة كروه تنزيهية فى المصحح ان وجهه والامام كره اصلا كاله لفقير او واستدل الخنفية بروايات سرهما الشيخ
فى البذل والطحاوى فى شرح الآثار فيها الا يغسل الا انما من دلوع الهرة منها قوله عليه الصلوة والسلام الهرب سعيها
حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله واذا وضعت الهرة غسلت مرة ومهرا وايات ابى هريرة موقوفات عند الدار فقلنى
وغيره فى غسل الا انما من دلوع الهرة امرتين قال الترمذى فى آثار السنن من ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
يغسل الا انما اذا دلوع فى الكلب سبع مرات واذا وضعت فيه الهرة غسل مرة وداه الترمذى وصححه مرفوعا مظهر الا انما
اذا دلوع فيه الهرة اغسل مرة او مرتين داه الطحاوى واخره فى الدار فقلنى هذا صحيح وعنه قال اذا دلوع الهرة فى الا انما
فاهرة واغسل مرة داه الدار فقلنى واسناده صحيح قال الترمذى والموقوف اصح فى الباب انتهى قلت وقد اخرج الطحاوى من
ابن عمر كان لا يتوضأ بغسل الكلب واهل ما سوى ذلك فليس برأس وعنه ايضا قال لا ترضوا من سر الحمار ولا
الكلب ولا السور وعن سعيد اذا دلوع السور فى الا انما فاهل مرتين او ثلثا ومن احسن سعيد بن المسيب فى السور بلغ
فى الا انما قال احدها يغسل مرة وقال لا ترضوا من سر الحمار ولا السور يغسل مرتين ومهما يقولان اغسل يمين من سور الهرة واجاب الطحاوى
عن رواية الباب بانها محمولة على مائة الشهاب وغيره لان المرفوع منها قوله ليست نجس الحديث والاصغر
فعل ابى قتادة وبجود قوله عليه الصلوة والسلام ليست نجس الحديث بنجاسة السور واجيب ايضا بان الحديث
اعلم من مندة بان حميدة الرواية لمن كتمته مجوزة وكذا لك كتمته وقال لا يعرف لها رواية الا فى هذا الحديث ومحلها
محل الجاهل ولا ثبت هذا الجرح لوجوه الوجه كذا فى الجرح النقي ثم قال وسند ابى قتادة اسناده مضطرب اضطرابا
كثيرا ومن السبق بعضه الى آخره قال لا يقال ان الحديث صحيحا جماعة فسادا لان الجرح مقدم على ما اشهر
بينهم مع ان المعبر عنه قارض الروايات الى القياس فخرج حديث النجاسة لان السور متولد من اللحم وهو حرام على
ان الخنفية قالوا طاهر للصورة كروه تنزيهية كما تقدم جمعنا بين الادلة قال يحيى قال امام دار الهجرة مالك رحمه الله
به اى بالصور من غسلها فى سنة بها اى بسور الا ان ترى فيها نجاسة فى سنة على فمها نجاسة فاحذر الا يغسل من سوره بالاتفاق بيننا
وميم الا ان يحكى عليه قيده بشان غير المار وعنه اسناده لا يقدح فى المسألة فيه روايتان كما فى المتن مالك عن يحيى

ابن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب ان عمر بن الخطاب خرج في سكب فيهم عمرو بن
العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض
يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال له عمر بن الخطاب
يا صاحب الحوض لا تخبرنا فان ارد على السباع وترد علينا

ابن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي بقولية فتحة نسبة الى تميم قرشي
ثقة من صفات الراعيين ملت سنة وقيل قبلها عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بالمعنيين قال في نون النيس ليس
في اصحابه حاطب بالمرجوع انا هو كوكب بالمعنيين ابن ابي طلحة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح القوية فسين بهلة ثقة من
الراعيين ولد في خلافة عثمان بن قائل البسبي في الاثر اسناده صحيح الى يحيى لكنه سئل عن قطع فاني يحيى وان كان ثقة فلم يذكر
عمر بن مله في خلافة عثمان بن قائل هو القواب انتهى - كذا في فتح الرعايا قلت لكن يروى عليه الصفة - الصفة من الجواب هو قوله
فيما سياتي انه اعترض عمر بن قائل عن عيسى في الكلام عليه في عمله - مات سنة ١٠٠ وبه صحابي قوية تابعي رعية
وجده صحابي ثمر بن بدي طيف قرشي - ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اى سكب جمع ركب اى فجع مع جماعة من الرعايا
فيهم عمرو بن العاص بن ابي السهمي اسلم عام الحديبية فتح مصر وولى امرها مرتين دينا ما يشكك وقيل سنة ثم اختلف
الشاخ في حكم العاصي فها هو بالياء او بوزة قال الزرقاني في شرح الموطن بالياء ووجه فها هو بالياء وقال اخينا في شرح
المواهب العاص بالياء ووجه فها هو بالياء او بوزة قال الزرقاني في شرح الموطن بالياء ووجه فها هو بالياء وقال اخينا في شرح
قال النحاس سمعت الماخض يقول سمعت المبر يقول هو بالياء لا يجوز مدحها وقد لمجت العامة بمدحها قال النحاس هذا
مما لا ينجح الخانة لانه من الاسماء المنقولة فيجوز فيه اثبات الياء ووجه فها هو بالياء في التعليق للمجد وقال لقارى عمرو بن العاص
الاصح عدم ثبوت الياء اما تحفيقا او بنا على انه اجوف ويدل عليه في القاموس الاعيان من قرئش اولاد امية
ابن عبد شمس الاكبر وهم العاص والبالعاص وغيرهما فعلى هذا لا يجوز كتابة العاص بالياء ولا قرأته بها لا دقفا ولا
وصلا فانه مستل المعين بخلاف ما يوجب بعض الناس انه من معى فيمنع مجزأ ثبات الياء ووجه فها هو بالياء ووصلا جاز
على انه مستل اللام انتهى - حتى وردوا اى الركب يخص عمر بالزكر لما وقع منه سوال المار - حوضا وجاه وقت الصلوة نقلا
عمر بن العاص لصاحب الحوض يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع للشرب ففتح عنه فقال عمر بن الخطاب
يا صاحب الحوض لا تخبرنا لاننا لم نملكه بالتقص فلو فتحنا هذا الباب لفتحنا لوقعتنا في المشقة فان ارد على السباع وهى
ما يفرس ما يحوان ويأكله قبرا - وترد السباع علينا اختلف العلماء في نجاسة المار فقال الطاهرية والامام مالك
لا يتنجس المار بلاقاة النجاسة لم يتغير احد اوصافه الثلاثة وذهب الحنفية والشافعية والحنابلة وسحق الى انه يتنجس

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ان كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ملامح في موضع

بملافة النجاسة وان لم يتغير احد او صاف لكن اختلفوا في تعيين القليل فذهب اليان الشافعي واحمد بن محمد بن القاسم قال الامام ابو حنيفة رحمه الله عليه انما هو في موضع ان تحرك ناحية منه تحريك النجاسة الاخرى وقدره متأخر عن النجاسة بعشر في عشرة وفي تحديده اقول اخر محلها كتب العنق - وظاهر الحديث يؤيد الذين قالوا ان يتوضؤون بملافة النجاسة والا فممكن لسؤال عمرو بن العاص ولا يمنع عمره وجها هذا اذا كان المار قليلا واما اذا يكون كثيرا كما هو ظاهر ما في الصلاة سيما كونه مورد المراكبة لقوا اقل السباع فلا يخالف احدنا في ان يكون عرض الامام باجر اجز الحديث الاستلال على مسئلة سور السباع يقول عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن مسعود بن علي بن سباع وهم يردون علينا وسور السباع طاهر عندنا وكذا كتب عند الامام الشافعي رحمه الله وسور السباع الوحش نجس عند الامام بهما روايتان من النجاسة قال في البدائع ولنا حديث عمرو بن قنبر في قولهم نجس المار بقليل نجس بهما لم يكن للسؤال ولا للنهي معنى ام قلت ولادليل في منع طهارة المار بل قال اباجي المالك والمقدار الذي لا يكره استعماله المال الذي دفت فيه السباع كالحوض ونحوه الى اخر ما قاله -

فصل في المالكية في ايضا يحلوه على الكثير لاخراج الكراهية فالحال ان في الحديث مسلتين الاولى مسئلة سور السباع والحديث فيها حجة الخفية نصا ويختلف من فاهمهم وحجة عليهم وانما في مسئلة تحريم الماء والحديث لا يختلف فيها الخفية لانهم قالون ايضا بتحديد المار فاذا اكون القلتان موضع لا يتحرك احد جانبيه تحريك الآخر له نجس عند الخفية ايضا

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ان تحققت من الثقلية واسمها ضئيل ان كان الرجال والنساء يطهرون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان احصاها اذا اضاف لفضل الى زمان المصطفى يكون حكمه حكم الرض وقيل لا لاحتمال ان صلى الله عليه وسلم يطهر عليه والسئلة من مباحث اصول وقد شجعت الكلام فيه في التي اتي شرحها في اصول الحديث على مسلك الخفية وفقني الله لهماها - ليتوضؤون جميعا الى حال كونهم جميعين لا متفرقين فزاد ان ما جاز في هذا الحديث من انما رواه - ولما منع من ذلك قبل نزول الحجة لما بعده فيختص بالزوجات والحامم وقال ابن التين حكاية عن سمعون في مناهج الرجال فيضيمون ثم يأتى النساء فيوضن قال النووي لما ظهر الرجل والمرأة من انما رواه فوجاهت باجماع المسلمين لهذه الاحاديث واما طهر المرأة بفضل الرجل فهو جائز ايضا بالاجماع واما طهر الرجل بفضلها فذهب جمهور الصحابة والتابعين الى ان السئلة - الى جواز سواها فقلت به ولم تقل وقال احمد وادود في الرجل اذا ضلت به وروى عن ابن عمر وغيره ان بشرط ان تكون عاتقا او مبنيا او حجة الجوهج حديث البديع فعل ميمونة وغيره ما من انما رواه صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم للمار لا يجنبه غيره البوداد وفيه قال الزرقاني بن جليل في معناه متواتر ما لا يجب فيه في نسخة الزرقاني من النص وهو محتمل ان يراد بالوضوء العام من الاصطلاح والاضواء الحديث البديع به قاله الزرقاني

مالك عن محمد بن عمار عن محمد بن ابراهيم عن ابي ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف انها سألت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت لي امرأة اصيل ذيلي وامشي في المكان القن قالت ام سلمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهر ما بعدك مالك انه رأى ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن يقلب راء ماء وهو في المسجد فلا ينصرف ولا يتوضأ

والا وجه عندي ان يراد بالاصطلاح وهو المناسب للمقام ويوجد داخل الرواية بتوجيه كما سمعته مالك من محمد بن
عمارة بن عروب بن حرم الناصري المدني صدوق يخطي من السابقة وثقه ابن معين وليفه ابو حاتم من محمد بن بكر
الشمي المدني عن ام ولد لابي ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها حميدة تابعية مغيرة مقبولة من الزانية وفي
ترجمتها من التهذيب ذكر الحافظ هذا الحديث انها سألت ام المؤمنين ام سلمة اسمها هند وقيل اسمها رطل ولم يصح بنت
ابي امية بن المغيرة القرشية المخزومية زوج ابي مسعود بن علي سلم تزوجها بعد ابي سلمة سنة اربع اقبلها وتوفيت
سنة ١٢٠ فقالت اي حميدة اني امرأة اصيل من الاناطة ذيلي تريد انها تطيل الثوب ليست قد يراها في مشيتها عادية العز
ولم يكن نسبهم طيبين الخفاف فكان يظن للزبل السر وعزل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لذلك المعنى قال الهامجي وامشي في
المكان القن هذا ما سمعته قال النووي لما وجدنا نسخة بالية ونحن لم نكن نذكر الشئ القنونة والطريق قد لا يخلو من هذا قالت ام سلمة
قال ابن عبد البر روى الحديث حسين بن الوليد عن مالك فقال من حميدة انها سألت عائشة وهذا خطأ وانما هو ام سلمة كما
رواه الحفاظ في الموطأ وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواب مثل هذا السؤال يطهر اي الذيل بالعبادة اي
المكان الذي بعده المكان القن ربه وال ما تشبث بالزبل من القن الياس وهذا التاويل على تقدير صحة الحديث متعين
لانقطاع الاجتماع على ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا يطهر الا بالغسل فاطلاق التفسير مجاز قال القاري وروى ابن جرير
وبخيره عن الامام مالك ان في الياس واما التجارة مثل البول ونحوه يصيب الثوب او بعض الجرد لا يطهر الا بالغسل قال
وهذا اجماع الامة وروى مثل ذلك عن الامام الشافعي رحمه والامام احمد رحمه وروى بعض اصحاب مالك عموم الخبر في الرطبة
واليابسة كما بسط الباجي كذا خلافت ما تقدم من الاجماع ثم وعمل بهذا الحديث على معنى حديث المرأة الاشبهية الذي
اخرجه ابو داود وفيه كلف نفع اذا مطرنا فليكن ان يقول بان المداوي طين الشاة الذي لا يتحقق نجاسته فتأمل الا انها
مدرشان متقاربان على الظاهر ثم من نسخة الحديث بالترجمة على تقدير العموم ظاهر اما على تقدير التخصوس بان يراد بالوضوء
الشرعي كما هو الاوجه فيكون فرض الامام ان لا يجيب الوضوء باشكال هذه الصور **مالك** انه رأى ربيعة بن ابي عبد الرحمن
الرائي يقلب كبر الام من باب ضرب قال في الهناية انعكس بالتحريك قيل بالسكون فخرج من الجوف مثل الغم اودونه
وليس بقاء فان عاد فمراة في امراء وهو في المسجد اي انبوى قال الزبيري قال فلا يعرف من المسجد ولا يتوضأ لانه ليس

حتى يصلي قال يحيى سئل مالك عن رجل قلس طعنا أهل عليه وضوء قال ليس عليه وضوء
ولم يضمن من ذلك وليغسل فاه مالك عن نافع ان عبد الله
ابن عمر حنط ابن السعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم
يتوضأ قال يحيى سئل مالك هل في القلي وضوء قال لا ولكن يضمن من ذلك

بناقض مطلقا كما عند المالكية والشافعية اذ لا يلزم كين طأ الغم كما عندنا الحنفية والحجازية حتى يصلي قال يحيى سئل
بجاء الرجل الامام مالك عن رجل قلس طعنا أهل عليه وضوء قال الامام ليس عليه وضوء شرعي ولا يضمن من ذلك
يعني وليغسل فاه وروى قال الامام الشافعي ويقض بالوضوء عندنا الحنفية بشرط ان يكون طأ الغم وكذا عندنا المالكية كما
تقدم من يحيى بن ابي الامام محمد الآثار فيه في كتاب الحج منها ما قال اجبرنا سفيان عن المغيرة قال سألت ابا بصير عن رجل قلس قال
اذا مسح فليته وضوءا واستدل عليا بن يحيى بحديث عائشة - ثم سرفعنا من اصابعه في اورد عات او قلس او غنى فليصرف فليته وضوءا
ثم لم يبين على صلوة اخرجه ابن ماجة والدارقطني بطرق وابن عدي في الكمال والبيهقي في سننه وغيرهم قال الزبيدي في
عائشة - صحيح - وروى عن الشافعي ليست هذه الرواية ثابتة من يحيى بن ابي عبد الله عليه السلام وان صحته فيلزم على غسل الدم لا على
وضوء الصلوة انتهى قال الزبيدي هذا الحمل غير صحيح اذ حمل الوضوء في هذا الحديث على غسل الدم فقط لم يطل الصلوة بالانصراف
ثم بالنقل ولما جازله ابن يحيى على صلوة بل يستقبل القبلة كما يحيل ابن عياش فقد وثقه ابن معين وزاد في الاستدلال على صحة
والزيادة من الثقة مقبولة والمرسل عندنا حمزة او واستدل ايضا بحديث ابي حنيفة النوري في هذا المعنى وذكر المقال في سنن
وبحديث محمد بن من ابى الدرداء وفيه فقال ثوبان انما صبرت له وضوءه - قال ابن رزدي هو اصح شيء في الباب وقال البخاري
صحيح على شرطه اشبهين انتهى - مالك من نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كانا في الميعة والنون ثقيلة والطائر المهبله
آخر اخروا من ابي طيب بالحنود وهو كل شيء غلط من طيب للميت خاصة ولفظ حنط بالطائر المهبله هو الصواب كما في نسخة
الزرقاني والتشوير وكذا في رواية محمد وكذا اخرجه البخاري فافى بعض النسخ القدرية من لفظ حنط بالكل في الاحوط ليس بجواب
وان صح معناه - فان التحريك به جعل التمر المضموع في حنط ابي عند الولادة قال الشيخ في المسوى على كل تقدير
فصلية عامة اهل العلم ابن السعيد بن زيد اسم عبد الرحمن كان في رواية الميث عن نافع وحمله اى رفع جنازة ثم دخل المسجد
فصلى ولم يتوضأ فلم يحمل الجنازة ليس من نوافل الوضوء قال البيهقي لا خلاف ان من خطا ميتا لا وضوء عليه ومن
حمله فلا وضوء عليه عند جمهور الفقهاء وماروى في ذلك من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ فليست بابت وروى صح كان
سنة ان يتوضأ ان كان محدثا ليكون على وضوء فيصلي عليه من المصلين انتهى - والاشارة اخرجه البخاري في الجنازة قال الحافظ وكذا
اشار الى تضعيف مارواه ابو داود عن ابى هريرة عن عائشة فليغتسل ومن حمله فليتوضأ رواه ثقات الا عرو بن عبيد
فليس بمعروف اه - قال يحيى سئل الامام مالك رحمه الله في القلي وضوء قال لا ولكن يضمن من ذلك اى

وليغسل فاه وليس عليه وضوء ترك الوضوء فما مسّت النار
مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ
مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن مولى بني حارثة عن سويد
ابن النخاعة أنه أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حيدر حتى إذا
كانوا بالصهبااء وهي أدنى خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل

العصر ثم دعا

وليغسل فاه وليس عليه وضوء وتقدم قريبا في القلنس عليها واحد ترك الوضوء مما مسّت النار قال
التنويري كان الخلاف فيه معروفا بين الصحابة والتابعين ثم استقر الاجماع على أن الوضوء مما مسّت النار الاجماع المأثور
أما بالوضوء منه واختاره ابن خزيمة وغيره من محدثي الشافعية اه وقال المهلب كالواقي الجارية قد انقضت تغليظا
فأمر بالوضوء مما مسّت النار ولما تقررت النفاضة في الاسلام وشاعت نسخ الوضوء تيسر على المسلمين احم
ونقل الاجماع على ترك الوضوء منه الباهي وأشهر في وابن قدامة في المغني وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم الوضوء منه فقال
بعضهم لم يكن الوضوء منه واجبا قط وإنما معناه المضمضة وغسل اليدين وقال آخرون كان واجبا ثم نسخ رواية جابر كان
آخر الامرين ترك الوضوء مما مسّت النار وقيل حديث جابر هذا اختاره شيب في معناه قال الباهي قلت وبرجم البودائي
أقول في مسنده هذا اختصار من الحديث الاول والبطي البذل مالك عن زيد بن أسلم الصدوي عن عطاء بن يسار الباهي
عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل في بيت فباعة بنت الزبير وهي بنت عمر صلى الله عليه وسلم كما قاله
القاضي حميلاد في بيت ميمونة كما في رواية البخاري كتف شاة أي لحم وفي رواية البخاري تفرق أي أكل ما على النار
وهو يفتح المهلة وسكون الحظم ثم صلى ولم يتوضأ نص في معناه مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن بضم الميمون
وفتح المعجمة سكن الياز آخره ما وابن يسار يفتح تحتية وتخفيف سين مهلة آخره ما رسول بني حارثة من الانصار الحارثي
المديني قليل الحديث أدرك عامة الصحابة عن مويده بضم الميمون المهلة مصغرا ابن النخاعة بضم النون ابن مالك الانصاري
اللاوي حمالي شهدا جدا وابعدها ما روي عنه سري شيرة أي سوية أخبره أي بشيرة أي أي سوية أخرجه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام أي سنة غزوة خيبر بمجموعة مغنوة تقدم ضبطها والخروج إليها تحت حديث ليلة القدر
حتى إذا كانوا أي النبي صلى الله عليه وسلم بالصهبااء بفتح الصاد المهلة والمده وهي أي الصهبااء من أدنى أي أسفل
خيبر أي طرفها على المدينة وفي رواية البخاري وهي على روضة من غير وبين إجماع في الاطعمة ان يغتسل أي يغتسل
من غير مروج من قول يحيى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل العصر بها ثم دعا فيجمع الرفقة على الزاد في السفر

بألازوا دفلم يوت إلا بالسوق فامر به فذرى فأكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
مالك عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم أنهما أخبرا عن محمد بن إبراهيم
بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن المهدي أنه تعشى مع عمر بن الخطاب
ثم صلى ولم يتوضأ مالكا عن صفوان بن سعيد المازني عن أبان بن عثمان أن
عثمان بن عفان أكل خبزاً والحما ثم مضمض وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم
صلى ولم يتوضأ

بالأزوا دفلم يوت إلا بالسوق فامر به فذرى فأكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
مالك عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم أنهما أخبرا عن محمد بن إبراهيم
بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن المهدي أنه تعشى مع عمر بن الخطاب
ثم صلى ولم يتوضأ مالكا عن صفوان بن سعيد المازني عن أبان بن عثمان أن
عثمان بن عفان أكل خبزاً والحما ثم مضمض وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم
صلى ولم يتوضأ

بالأزوا دفلم يوت إلا بالسوق فامر به فذرى فأكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
مالك عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم أنهما أخبرا عن محمد بن إبراهيم
بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن المهدي أنه تعشى مع عمر بن الخطاب
ثم صلى ولم يتوضأ مالكا عن صفوان بن سعيد المازني عن أبان بن عثمان أن
عثمان بن عفان أكل خبزاً والحما ثم مضمض وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم
صلى ولم يتوضأ

بالأزوا دفلم يوت إلا بالسوق فامر به فذرى فأكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
مالك عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم أنهما أخبرا عن محمد بن إبراهيم
بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن المهدي أنه تعشى مع عمر بن الخطاب
ثم صلى ولم يتوضأ مالكا عن صفوان بن سعيد المازني عن أبان بن عثمان أن
عثمان بن عفان أكل خبزاً والحما ثم مضمض وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم
صلى ولم يتوضأ

وددت اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا بانواعك قال بل انتم
اصحابي اخواننا الذين احببنا وابعدنا فوطهم على الحرم فقالوا يا رسول الله كيف
تعرف من ياتي بعدك من امتك قال رايت لو كان لي جمل خيل غر محجل في خيلهم
يهملا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون يوم القيامة غرا

فقد عثرت احوال الخلد رجع بعضها وروى عنها ما رواه الرازي في حقه صلى الله عليه وسلم لا يصلح لها حيا حياكم والمات حياكم ووجهه جمل ان
يكون ذوا قبل فذلك وكذا خطأ الخواري من السلس الى الثامن والتفصيل يناسب المطولات ودوت بسر الدال اي اثبتت اجبت
ووجه اتصال وده ذلك بروية صاحب التوراة باء قصور الاثنين بتصور الساجدين وتلخيص كشف لادعية الصلاة واهل السلام عالم
الادب الى ان قد رايت اي في الدنيا على الظاهر بعينه الشك في الواحد في الشكوة عن مسلم الظاهر رأينا بعينه الجمع فالمراد هو
عليه الصلاة والسلام مع اصحابه كمن يتصل الصابرة من علم اثنين الى عين اليقين انما اتينا اسلمين قالوا وفي نسخة فقالوا يا رسول
الله السنا ولقد الشكوة عن مسلم فاستأجر يادة المراد يا اباك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم صالحي لم يثبت الاخرة لهم بل
لكم مرتبة رتبة والافاضات في محل الشك يجب ان يكون ما يقع حاله وافضل صفاته ومنه اصعبه من الصفات التي لا يثبت فيها
احد وتعرف الصواب مشهور عند المتقدمين والحق انكم مرتبة اصعبه على الاخرة والافاضات لهم الاخرة فقط قال تعالى انما المؤمنون
اخوة وآفاقنا الذين لم ياتوا بعدكم لم يلقوا الى الآن وانما يكون فرطهم يخ الفاء والارد بعد الفاء اء على الخوض اي يستدبرهم في
الحشر على وضي ويحده في عنده دخل في حوض يقال فطمت القوم اذا قد ستم اترادهم الماء ويثني لهم الدلالة في المعنى على انه عليه
وسلم فسد الشريعة بالشر الذي يبين على اصحابه يسبهم بجماعهم اليه فيه بشاره لبدء حالات حنيا لمن كان تابعي صلى الله عليه وسلم فطره
فقالوا اي الصواب يتلوا على الوارثي والردية على ما بعد الوارثي او استقلوا منه في روية عليه السلام في الحشر فقالوا يا رسول الله كيف العرف

في الحشرين ياتي بعدك من احبك اي من يدرجه وفاقك ولم يجره في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم ارايت اي يدبر في مكان
مثلا لرجل خيل فرغم البعثة وشرا لا رجع اغراي ووفرة ودي ياض في جهة الفرس محلبة بيم فميم من التحليل بهربا ض في البنية
فراهم من قوائم الفرس واصلة من الجمل وبها اختلاف وقيل الخيد في خيل اي متعلقة فيهم وهم يضم الدال وسكون الهاء مع ادبهم
وهو الاسودهم جميعا فيهم بالاسود ايضا كما يدعي في الايام والونه لون سواد حلكا انوارا وفيه على كون لود خالصة اراده بالاختلاف
يعرف خيله الجمرة لا انوارا قالوا على حرف ويجاب يا رسول الله يعرفنا قال صلى الله عليه وسلم فانهم اي اصليين من كمة الاجابة
على اقاله ابن ديقن السيد بجزم الانصاري في شرح البخاري وقيل بها يكون حتى لمن لم يتوعدا كما يقال لهم بل القيس من على
ومن لم يقبل وفيه نظر لان هذا الفضيلة وتشريف فيخص بالصلين بخلاف كرتهم بل القبة ياتون يوم القيامة حال كونهم فرأى الصلوة
الصلوة في جهة الفرس ثم استعمل في الجمال والاشجرة وطلب الذكر مطلقا والكوهاك النور الالهام على سائر ادبهم وفي حديث
عبد الله بن بسرقة السيلوي عن ابن عبد البر ان سمى يوم القيامة فر من اسجد وجعلون من ادبهم وادبهم حتى بان الوجه يتوعدا وهو

فَجَاءَيْنِ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَرَضِ فَلَا يَذْنُ ادْنِ رَجُلٌ غَرَضِي
كَمَا يَدْعُو الْبَعِيدَ الضَّالَّ فَأَنَادَاهُمْ لَا هَامَ لَا هَامَ لَا هَامَ فَيَقَالُ أَنَّهُمْ قَدْ
بَدَلُوا بَعْدَكَ قَاوُلَ فُسْحًا فُسْحًا فُسْحًا

وبعدها شد تزيين اسن سائر اوجه موضوع السجود فطوى في لمن توفقه جه في الدنيا والاخرة فحلبس اي شتمرة الاخذلة من اهل البيت لوضوهم
 اود الخ على انه الله وغابوا انها تملك لمن توفى في الدنيا في حوته بؤيتهما طائل اخر فخذ لان الحيم وضوءه اسلم كما ورد في حوته طائل
 لان وضوءه العاسل بعد الموت ولم يزد اياها فتم ايجي في غير اسهل بانثال هذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة
 وفيه نظر لانه ثبت في البخاري في قصة سلمة مع الملك انها قامت نحو وضوء فغسل وفي قصة جبريل الراهب انه قام فوضوء فغسل
 ان التحصيل في فضيلة الغرة والتجمل بدو صرح باني رعاية مسلم عن ابي هريرة مرفوعا على ما يليت لا بد غيركم تردون على الخوض فخر
 الحديث والسياب بالكلر لاطلته صرح به الزرقاني من هذا الحديث وكذا انما من الحنفية فاما قوله على الخوض كرهه تاليفه وليس في
 رعاية مسلم التكرار فليكن بالمثل الجواب الذي قاله فخال هذه اى لا يطرون كذا في رواية يزيجي وغيره على صيغة النهي اى لا يفعل
 احد فذا ياد من حرمي ويشهد له حديث سهل بن سعد مرفوعا في الخوض من ورد وشرب ومن شرب لم يظلم ابد
 فلا يردن على قيام اخر فم يروى في غير حال يعني فيمنه ورواه الاكفرون بلطف فليكون بلام التاكيد على الاخبار وفي رواية عز
 سلم البندان ويكن بالا فرا وفي رواية يكي على الجسد بل يجمع عند غيره من صحيح الرواة قلت وفي بعض النسخ من رواية يكي
 ايضا رجال من حرمي كما جاء في البعير لطق على الذكر ما لا يفي من الاول كالانسان والتجمل يقيس بالذكر الفصال الذي لا رتب له
 فيستدعي اذ يميم الا هم يجمع الميم مشددة فيقتان انهم بما يستوى فيه التذكير والتانيث والتجمل والافراد في لغة النحاة وبعدها اجاب في
 القرآن اى اتعالموا هم الا هم ذكره غلظا لتاكيد بيان الملافة فيقال انهم قد قبلوا بشدة بل لا الى اى غيروا بعدك
 سنكك وفي رواية ما هم ري ما هم ري بعدك فاقول فحقا انهم جاءوا الحمد وسكو بها فقتان اى بعدا فحقا فحقا فحقا فحقا
 وضعبه بتقدير الهم شدا وجهم شفا وشكل على الحديث في حين الاول انه يستعمل لاجل صلى الله عليه وسلم تعرض على اعمالكم فاما
 كان من من حدث الله ما كان من سبني استغفرت الله لكم اخرجه ابن اريانا وناجيد اصرح منه رواية سعيد بن المسيب بلطف
 ليس من يوم الا لا تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم اعلم انه قدوة وعقلا فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلا يصح جنته واجيب عن
 رواية ابن اريانا فيمكن ان يعرض لا عمل عليه صلى الله عليه وسلم جلالا لانه على باقي هذا الجواب من البعيدة رواية سعيد بن المسيب
 واجيب الاشباة ان سادتهم لانه احسوا بالخال عليهم واورد عليه قوله عليه السلام فاقول يا رب انهم من اتي قلت و
 الظاهر فندى ان العرض لم يصح لا يرم منه اذ عليه لهؤلاء والسلام يخلفهم في كل وقت وسادتهم احسوا بالخال انهم لو كانوا
 مسلمين فلم يردهم النبي صلى الله عليه وسلم قال شفا سفا ولولم يردوا مسلمين فابن الغرة والتجمل الذي عرفهم النبي
 صلى الله عليه وسلم به واجيب بان يمكن ان المناقضين المتبرين كل من توفى بمشقة بالقرعة والتجمل فلا حسد لها دعا به

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن حماد بن مولى عثمان بن عفان ان عثمان بن عفان جلس على المقاعد فجاءه المؤمن فاذنه بصلوة العصر فذاعا بما عتوضا ثم قال لا احد يشكم حديثي لولا اني في كتاب الله ما حدثتكم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من امر من مضى فحسن ضوؤه ثم يصل الصلوة الا غفر له ما بينه وبين الصلوة الاخرى حتى يصلها

البحر صلى الله عليه وسلم قاله الباجي وقال عياض هو انه لم يرد ان ذلك انما يقوله من ادخل في جوفه ثم دعا كان يعطون هناك ايضا فيردون عن اورد على الكوفيين وكراهم قبل يميل ان من عرف صلى الله عليه وسلم في جوفه ثم دعا كان متافقا فتداه صلى الله عليه وسلم لظهاره الاسلام وقيل انهم المتبدلون الذين لم يخرجوا من الاسلام كالردا فاضدوا فيهم عنة ثم شتم فيهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يدخلون في جهنم قال الشراح ومن اللطائف ان الموطأ لم يذكر فيه حديث في تذكر احد من الصحابة يعني بالسوء ما هذا الحديث وروى من سماعنا ان ذكر هذا الحديث ودعا لم يخرج في الموطأ **مالك** عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن حماد بن مولى امير المؤمنين عثمان بن عفان في بعض يومين ان حماد بن ابى بكر الصديق لما كان مع عثمان في كثير من الحديث فختلفت في توثيقه مات مسنعة وقيل غير ذلك ان ثالث الخلفاء عثمان بن عفان جلس على المقاعد قيل في حجارة يقرب دار عثمان فيقعد عليها مع الناس وقال الداودي في الدرر وقيل في كمين جل واره وروى بذا من مالك وقال عياض لعله يقتضي ادبرت العادة بالقعود فيها وقال الباجي موضع عند باب السهم بالمدينة قلت ودار عثمان ايضا قريب باب جبرئيل عليه السلام بالمدينة فجاءه المؤمن فاذنه صلى الله عليه وسلم قال العاصم قال الباجي ان المؤمن يعلم ان الناس بعد الاذن يشغله بامور الناس اذ قلت فيه جواز التشريب مثل التضييق وغيره فذاعا عثمان يراه للوضوء فتوضا ثم قال والله لا أحدثكم العاصم بالامام يادته تحريفهم على خلفه حديثا لولا ان كذا روى يحيى وغيره بالتون واخبرني يحيى لولا ان متوافي في كتاب الله موجود كما سياتي في هذا الحديث احد تشكروه اي هذا الحديث انما لا تشكروا لولا ان كان معناه في كتاب الله موجود كما سياتي فلا فائدة في ترك الصلاة وروى الموصعب وغيره بلنظا لآية بالياء والمدد باله التائين في لولا آية في كتاب الله تقتضي معناه احد تشكروه قاله الباجي وقال انما طعان التون تصحيف من بعض الرواة قلت هذا اذا لم يد بالآية غير الآيات الاولى كما سياتي ثم بعد هذا التمهيد قال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من مضى لفظ من زائدة تذكير انص على امره ثم توضا فحسن وضوؤه باقوان السني والاداب بكما بها وانما يعني ثم ان احسان القول ليس بناخره حتى ليطف بالفتيل ليان المرتبة ثم يصلي الصلوة المكتوبة مع الخشوع كما في رواية مسلم الاخرى يعني الجمهور ما بينه لى من صلوة تبالوضوء وبين الصلوة الاخرى حتى يصليها اي الاخرى والمواضع الشروع في الاخرى والفرغ منها بالتوضوء واحد هو ان الغفران لا يقتصر الى جميع الوقت بل الى ادائه الصلوة الاخرى وغفر له الحديث يوم اكبرها

قال يحيى قال مالك أمر لا يريد هذه الروية أقبل الصلوة طرفي النهار
ورُفِعَا من الليل ان الحسنات يُدْنِي هذين السنين قال عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي

[illegible]

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض
 خرجت الخطايا من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه
 فاذا اغسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه

[illegible]

حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا
من يديه حتى تخرج من تحت اطفا ريد ليحاذ المسح برأسه خرجت الخط
من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل جليله خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج
من تحت اطفا رجليه قال ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته

التي

يدير بها اليك بعد اذ غسل ارجلك في ذلك اختلاف بيننا في الحقيقة قلت وهذا يعني على تجزئ السجدة وطهروا العتمة عند الخفية
عند السجدة قال في الدر المنثور اختلافوا في مسحة اشعار الطهارة وما غسل منها وفي القراءة بعد المصطفة والشيخ قال ابن عابدين
كنا في شرح الزايدى وظاهره ان المقابل صحيح يجوز الافتراء به كمن في السراج الصحيح ان لا يجوز ليس الفصل على باباه وقال في
موضع آخر قال الشيخ قاسم السجدة يعني المائدة الشريفة مما لا يخل بدون الطهارة لا يتجزأ باختلاف عندنا في حقيقة وصاحبيه
والعجب من الشيخ ابن العربي ذكره هنا اختلاف فيه ولم يفتي بشي وقال في باب الوضوء بعد الغسل ان السجدة لا يرتفع عن الوضوء
بما لا حتى ينيل الرجلين بل ينال جميع الامم على ان الرجل لو غسل وجهه ويديه في الوضوء لم يجز له ان يمس بها المصحف لاحذنا ولا حذرم
وانما غسل الوجه بوقت مرافق كل ثبت الحكم وان لم يكمل يطل كركعة حتى تخرج من تحت اشفار عينيه مع شفراس
هذا ما رواه قال ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وانما اشفار حروف العين التي ثبت عليها الشعر قال الرباعي
جعل العينين محرابا خطيا بالوجود والعم والفت لانها تحتصان بالطهارة مشروعة في الوضوء دون العينين وقال ابن العربي
هذا المشيعين احدهما والثاني من الغم والافتاد يكون منه كبيرة كالكذب وشتم الطبيب حتى يمتني والعين لا يكون منه كبيرة اه
قلت اذ جعل شتم الطبيب حتى يمتني كبيرة فانظر حتى يمتني خطا فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اطفا ريد
جمع طفر لغتين على افصح لغات ديار قري في السبعة ويحكي ايضا باسكان الفاء وكسر الظاء محل وكسر ممن قال ابن العربي
لا تطهر يميني حتى ينيل اليسرى لانها في حكم العتوة الواحدة هو ظاهر قوله غسل يديه وبالل هذا الحق العلماء على سقوط الترتيب بينها
فاذا مسح برأسه استوعبها تكليل السنة او الغرض على اختلاف الامة خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه متشبه
اذن بعينين وقد تسكن الذال قال الرباعي في دليل على ان الاذنين من الراس لانه جملها مخرج خطاياها كما جمل العينين مخرجها
خطاياها والوجود الاطفا مخرج خطاياها يدين لانها ينصرفون لانه الماد بها في آخر ما قاله في تاويل الحديث الى مذهبه والافان خبير
بان ما حديث بنسرة النص على ما قاله المصنفين من ان الاذنين تحق بالراس وفي حكمه ولا يؤخذ بها ما جدي ولذا يخرج الخطايا المتعلقة
بها من راس الراس واهرح منه حديث الطبراني عن ابى امامة واذا مسح برأسه كفر بما سمعت اذناه اه لا يطهر على الراس كالعينين
بالوجه ولذا لا يخرج بها الماد جدي وسياتي في هذا سبب العلماء فيه في باب فاعلم غسل جليله خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت
اطفا رجليه ولما كان غسل اصلا والمسح على الخفين تابعه ذكر الاصل ففي حكمه تابعه قل على بشره ولم يكن ثم كان غير الى المسجد وصلوته

ناقله مالك عن سميل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد لمسلمة والمؤمن فغسل وجهه خرجت من
وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه من الماء أوح آخر قطر الماء ونحو هذا فإذا
غسل يمينه خرجت من يمينه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أوح آخر قطر الماء

كانت أواخر ليلة نافلة لراي زيادة لني لأخرج على خروج الخطايا من العلوم ما في الشيء إلى السجدة في الصلوة من الثواب بخبر
ثم ظاهر في الحديث كغيره أن لزوب يجدد الوضوء فظاهر الحديث المتقدم الكثرة بالوضوء من الصلوة قليل كل منها مكفراً والوضوء الجهر وكفر
للزوب أعضاء الوضوء من الصلوة كفر بجميع الأعضاء والوضوء وكفر للزوب الظاهر وروح الصلوة للزوب بالباطنة أيضاً قال القاري
وقيل إن الوضوء يكفر ماضى والصلوة مستقبل وذو به ولذا قال حديث عثمان إلى الصلوة الأخرى قاله الباقي وقيل غير ذلك
مالك عن سبل بن إسحاق الهبة مصنف أن ابن أبي صالح ذكر أن المدني كني بأبيه واحد الأسماء المشهورين الكثيرين تغيره بآخره
قال البخاري كان له أربع فوات فوجد عليه فساد فحفظه قيل هذا لا نام مالك عنه قبل التغير في الموطأ عشرة حديث سرفوعات في
خلافه منصوص عن أبيه إلى صالح ذكر أن السمان الزيات كان يبيع السمسم والزيت ويحكيف بهما من العراق إلى الحجاز
فلحق بهما والتفتب بالاول أشهر المدني ثقة كثير الحديث مات سنة من أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم قال إذا توضأ أي أراد وشرع الوضوء بعد قال الزرقاني في إيماء إلى أنه عبادة السلم والمؤمن شك من الراوي قيل
ويحتمل التبيين منه صلى الله عليه وسلم على مترادفها شراً فاعادوا واول وجميع والمؤنة في حكم الزمن وفي التقييد تنبيه على انهم كلفوا
لا ينفق شيء ففصل وجهه عطف تفسير على توضأ أو مرتب على الشرط أي أراد الوضوء ففصل خرجت من وجهه جواب إذا كل خطيئة
واشم نظر إليها أي الخطيئة يعني إلى سببها اطلاقاً لا اسم السبب على السبب مبالغة بعينه بالأفراد على الجنس ويروى بالشيء زاده
تأكيداً لمبالغة والا فانظر ليكون الأبايعين - فان قيل الوجه يتناول الغم والالف فلم تنقص بالعين يجاب بان الخرج منها
بالمقصدة والاستشاق ولم يكن العين شيء يخرج به فذكره وقيل إن العين طليعة القلب ورائده فإذا ذكرت أغنت عن
سائر ما وقيل لأن جنابة العين أكثر فافترج الأكثر فخرج الأقل فهو كالفائدة لما غفر لاول الوجه فان الرطبة مخففة جداً كما سرت
فترك فيها ذكر المصطفة والاستشاق أيضاً من المادون آخر قطر الماء وقيل للاحد لآخرين نظر إلى البداية
وانها زيادة في النسخ الهندية بعد ذلك أو نحو هذا وقد شك من الراوي بلا صريح فإذا غسل يديه بالتيثية خرجت من يديه كل خطيئة
بطشتها أي علمتها والبطش الاختلاف يداً ككس الأجنحة ويغل في كذا يتاثر ثم مع الماء أوح آخر قطر الماء ثم علم ان هذا الحديث
لا يوجد في ما ذكر الوجه واليدين على النسخ الموجودة عندي وناذكر الزرقاني برواية ابن وهب وكذا ما أخرجه خليل في المشكوة
عن مسلم ذكر الرجلين أيضاً ففت لا (فإذا غسل برجليه) أو سمعها خرجت كل خطيئة مشتها) والغير إلى الخطيئة والغيب

حتى يخرج نقياً من الذنوب مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن النبي
ابن مالك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاً صلوة العصر فالتبس
الناس وضوء فلم يجدوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء في اناء فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يدك ثم امر الناس يتوضؤون منه قال
انس فلأيت الماء ينبع من تحت اصحاب فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند اخرهم

ينزع اخفافه اي مشيت اليه فيها او يكون الموضع مصدر اي مشيت الشية (درجلاه) ناده تأكيداً وكذا الفظيهاه ويعنيها
بها في الاضافه روح الماراد روح آخر قطر الماراد الى هنا انتهت الزيادة التي زاده الزرقاني والخطيب ليس فيها ذكر السح وقال
السيوطي في روايته ابن وهب ذكر الاساءه كذا قاله البايجي حتى يخرج نقياً بالذنوب والثالث اي نقياً من الذنوب وقدمه ابن
يحيى بالخفاء عندهما بهور مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال القاري في شرح الشافعي رحمه الله
اي انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسحاق ان قد عانت بالسهل الملهة اي قربت حلة العصر زاد في روايته للصحيحين
من طريق قتادة عن انس وهو بالزوايا يفتح الازياء وسكون الواو ثم راد موضع بسوق المدينة وقيل بالمدينة وقيل
المسجد قاله القاري في تفسيره اي طلب الناس وضوءه يفتح ما يتوضؤون به فهم يجده اي لم يعبوا المار قال في لغزهم البقرة بناءً للغول
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء بالفتح في انا رخصه وفي رواية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلق الى بيت ام سلمة
فايتته بقصر ما راكبت وما انصرفت احد ريث فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده اليمنى بضم الصا في فيه
حجبه من قال ان الامر ينزل اليه قبل دخاله بالانعام استحباب لا وجوب كما بسط في محله لم الناس يتوضؤون وفي رواية ان توضؤوا
منه اي من ذلك الاناء والظاهر ان عليه السلام علم بالوجوب او عابه وتيقن بقوله قال انس فرأيت المار ينبع من تحت التمامية اول
اصحوف فنون ساكنة فهو حلة مضمومة ويحذف الهمزة في قوله اي يخرج وفي القاموس ينبع ينبع مشقة تخرج من العين اهد وفي رواية
يفور من تحت وفي رواية من بين اصابعه قال النووي في كيفية النبع قولان احدهما ان المار يخرج من نفس الصابون ينبع من ذاتها
وهو قول المنزني واكثر العلماء والثاني انه تعالى اكثر المار في ذاته فهذا يفور من بين اصابعه قاله القاري قال العلماء ان ينبع المار
من بين اصابعه ينبع بمجرة من بين اصابعه كما وقع لموسى عليه السلام لان خروج المار من انجاء مبهود بخلاف الاصابع فلهذا ورد
من قال بالقاسية سه انجب خولجهم وادرتوها وادري فتوضأ الناس كلهم كانا في ثمانين رجلاً كما في رواية حميد عن انس عند
البخاري ورواه عن الحسن عن انس كانا سبعين او نحوهم وفي مسلم سبعين او ثمانين وفي حديث قتادة عن انس عند الشيخين قال
قتادة فلما لانس كم كنتم قال كننا ثلاثمائة او ذهاباً ثلثمائة وعند الاسماعيلي ثلثمائة بالجرم الظاهر بعد القصص مع سبعين ثمانين
ودرة ثلثمائة قال الطبري في المار من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم تكرر في عدة مواضع في مشاهد عظيمة حتى توضؤوا من عند اخرهم

مالك عن نعيم بن عبد الله المجهل سمع ابا هريرة يقول
من توضأ فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلوة فانه في صلوة
مادام بعد الى الصلوة وانه يكتب له باحد خطوتين حسنة وفي غيره لا يكتب له

قال الكرماني في التلخيص ان قولنا الناس حتى قوضا الذين هم عندنا وهم وهو كذا يعني في ان عند
وان كانت النظرة في احكامه كمن الباطنة لتقصي ان يكون النظرة المطلقة فكانه قال الذين هم في آخرهم قال القتيبي حتى قوضا القوم
حتى وصلت النوبة الى آخرهم وقال النودى ان من بيننا يعني الى دوى الله ونفسه الكرماني ورده الزقاني قال القاري في شرح
الشفا الى انتم اولادهم فانقصه منكم من الباطنة والمراد بجمعهم ثم قال عياض نوح الماروداه الثقات من العدد الكثير واهل الغنى من الكفاية
متصلة بالصحة وكان ذلك في موطن اجتماع الكثير منهم في الجاهل ولم يدع عن احد منهم الكار على راوى ذلك فهذا النص معنى
بالقضي من جهة صلى الله عليه وسلم انتهى مقال القرطبي نوح الماروداه من اصحابه تكرر في عدة مواطن في مشاهد غفيرة وورد من طرق
كثيرة يفيد جميعها العلم المستفاد من التواتر المعنى قال القاري في شرح الشفا ولا يكثر من الناس من يترك الواحدة واحدة
به فصار كقديم جميعهم انهم يكونوا اجما ساكوتا بينهم اجماعا وقال المحقق وحديث نوح الماروداه في كثير من الناس عند الشيعين وغيرهما
من جهة طرق ومن جابر بن عبد الله بن مسعود في البخاري والترمذي وعن ابن عباس عن حماد بن عمار عن ابي هريرة عن ابي هريرة
وعن ابي ابي الدرداء عن ابن مسعود في البخاري والترمذي وعن ابن عباس عن حماد بن عمار عن ابي هريرة عن ابي هريرة
عن جميعهم فيكون وفتح العين الهبلية ابن عبد الله الذي سئل كل عمره ابن عيينة وغيره الجهم الميم وسكون الجهم وكسر الميم الثانية آخره دار
بجدة اسم فل من الاجام على الشهادة وفتح الجهم قال المحقق وصفه بولد ذلك كونهما كايما بنجران سجد النبي صلى الله عليه وسلم
قبل وصف عبد الله بذلك حقيقة ووصف ابنه بهما وروى ابنه ايضا كان يحرق وقال السيوطي كان عبد الله يحرق بالسجدة اذ تحضره على
المسجد قيل كايما يحرقون الكثير ولا من من جميع انه سمع ابا هريرة يقول قال ابن عبد البر قال مالك وغيره كان نعيم يوقف كثيرا
من احاديث ابي هريرة في مثل هذا الايقال بالاراي فيؤسند وقد ورد معناه من حديث ابي هريرة وغيره باسناد صحيح
من قولنا فاحسن وضوءه باثني سنه وضوءه وتجنبه ثمانية ثم خرج من بيته عامدا الى الصلوة فاحسن وضوءه فاحسن وضوءه
فانه في حكم صلوة باعتبار الاجرة والثواب باعتبار الشروع وترك العيش كما في رواية ابني داود عن كعب بن جحرة
مروفاة قولنا فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلوة فلا يشك ان يدينه فانه في صلوة يستمرها الحكم مادام لم يبدك
اليم اسم يقدر من باب ضرب وفي ثمة قليلة من باب فرح وفي نسخة ما كان يبعد الى الصلوة مادام استمرها هذا التقدير
ولا يمتنع من الخروج من المسجد الى الصلوة وفي رواية لم يزل يحكم في صلوة ما كانت الصلوة تحببه وانه بفتح الحزبة
وكسر الهمزة يكتب له احدى خطوتين فيعلم انما الجملة وبه جزمه كما حفظه غيره وهو باجمع القديمين وقيل بالفتح بمعنى المرة الواحدة
والمراد بها يعني قال القرطبي الراية بالضم وهو ما بين القديمين والحق بالفتح هي المصدر حسنة بالرفع ويحيى عنه الاخرى

سَيِّئَةٌ فَادْأَسْمَحْ أَحَدَكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسْجُ فَنَ اعْظَمُكُمْ أَجْرًا بَعْدَكُمْ دَارًا
قَالُوا الْمَيَّا أَبَاهُ رِيَّةٌ قَالُوا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخَطَا مَا لَكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَسْأَلُ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْغَائِطِ بِالْمَاءِ فَقَالَ سَعِيدٌ
أَتَاكَ ذَلِكَ وَضُوءُ النِّسَاءِ مَا لَكَ عَنْ أَبِي لَزَادٍ عَنْ الْأَعْرَجِ عَزْرَافِي هَرِيرَةٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ أَنَا أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ

أَيُّ الْيَسْرِ كَمَا وَقَعَ مَعَهَا فِي رَوَايَةِ ابْنِ عَرِينَةَ إِسْحَاكُكُمْ وَغَيْرُهُ فِي رَوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى النَّصْرَانِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ سَيِّئَةٌ قَالَ الْبَاهِجِي
يَسْتَحِلُّ أَنْ يَخْطَأَ فِي حَيْضَةٍ كَيْتَبُهَا بِسَبْعِ مَرَّاتٍ وَيُحْطِئُ بِهَا وَاحِدَةً كَمَا تَبَيَّنَ مِنْ كُتُبِ السَّيِّئَاتِ أَسْتَحِبُّ
مُقَرَّرًا فَذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الْإِقَامَةَ لِلصَّلَاةِ وَهُوَ يَشْرِبُ الْإِبْهَاقَ يَسْأَلُ أَيُّ الْيَسْرِ كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي يَحْيَى عَلَى يَمِينِهِ فِيمِنْ كَثْرَةِ أَسْخَا
مَنْ فِي الْعَدُوِّ مِنْ أَقْشَابِ الْبَطْنِ بِالْخُفِّ يَسْأَلُ فِي الْخُفِّ أَنْ يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي يَحْيَى فِي الْمَسْجِدِ قَالُوا مَا أَيُّ الْيَسْرِ وَجِبِلُونَ
بِمَدِّ الْعَدُوِّ أَحَدُكُمْ إِجْرًا بِأَبَرِيرَةٍ رُوِيَ عَنْهُ خَلَّاتُ الظَّاهِرِ قَالَ الْوَهْرِيرَةُ هِيَ مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ أَسْخَا بَعْضُهَا سَخَا وَفُتِحَ الطَّارُ رَجَعَ
خَطْوُهُ بِالْقَوْمِ وَقَدْ جَارَتْ فِي قِصَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ إِذْ قَالَ لَهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دِيَارَكُمْ كَتَبْتُ فَأَرْكَبُكُمْ وَالْإِبْرَاهِيمَةُ وَادِدَانِ مِنْ
شُومِ الدَّارِ بِدَارِ عَنْ السَّيِّدِ لَانِ الشَّامَةِ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ فِي الْوَاتِ إِجْمَاعًا عَلَى رَجَائِي فِي الْوَاتِ الْوَقْتُ الْفِي الْمَاءِ لَا يَسْجُ
إِلَّا إِذَا كَانَ شَطَا وَفَضْلُ النَّبِيِّ إِلَى مَنْ تَحِلُّ الشَّاقِ وَيُخْفِرُ الصَّلَاةُ وَالْإِبْرَاهِيمَةُ وَالْإِبْرَاهِيمَةُ بِالْمَكَانِ وَالْإِبْرَاهِيمَةُ بِالْمَكَانِ
وَالْبَاهِجِي فَالْقَارِضُ مَا لَكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَسْأَلُ بَيْنَمَا يَجُولُ عَنِ الْوُضُوءِ أَيْ الِاسْتِجَارَةِ مِنْ
سَبِيئَةِ الْغَائِطِ بِالْمَاءِ فَقَالَ سَعِيدُ الْأَخْذُ وَهُوَ النَّسَارُ قَالَ الْبَاهِجِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَشَارَ لِدَانِ ذَكَرَ عَادَةَ النَّسَارِ وَعَادَةَ الرِّجَالِ الِاسْتِجَارَةِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِذَلِكَ عَيْبَ الِاسْتِجَارَةِ بِالْمَاءِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّصْفِيقُ لِلنَّسَارِ وَهَذَا أَيْ قَوْلُ سَعِيدٍ لَا يَرَادُ مَا لَكَ وَ
لَا كَثْرَةُ الرِّجَالِ الْعِلْمُ وَالِاسْتِجَارَةُ عَنْهُمْ بِالْمَاءِ فَضْلُ وَجِبِلُّ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنْ الِاسْتِجَارَةَ يَحْزِي حُجُوجُ الْمَاءِ أَيْ تَقَلَّتْ تَقْدِيمُ الْكَلَامِ
عَلَيْهِ مَقْصُودًا وَمَعْنَى قَوْلِ سَعِيدِ رَوَى عَنْ حَزْفِيَّةَ بْنِ الْيَمَانِ إِذَا قَالَ لَا يَزَالُ فِي يَدِي مَنَ وَمَنْ ابْنُ عَمْرٍو كَانَ لَا يَسْتِجِبُ بِالْمَاءِ
وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ كَمَا نَفَعَهُ مَا لَكَ عَنْ أَبِي لَزَادٍ وَكَسْرُ الزَّائِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَكُوفٍ عَنْ الْأَعْرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا شَرِبَ قَالَ الْحَافِظُ كَذَلِكَ الْوُضُوءُ وَالشَّهْرُ عَنْ أَبِي لَزَادٍ وَبَلْغُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ لَفْظُهُ
يَقُولُ حَتَّى يَلْغِي بِالْفُتْحِ فِيمَا إِذَا شَرِبَ بِلَسَانِهِ أَوْ دَخَلَ لِسَانُهُ فِيهِ فَحَرَّكَ أَحَدَهُ هُوَ غَايِصُ السَّبَاعِ وَلِيَقَالَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْبِ يُلْغِي
غَيْرَ الذَّبَابِ وَالظَّاهِرُ لَنْ ابْنِ الزَّيَادِ رَوَى بِكَلَامِ الْفُطَيْنِ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْوُضُوءُ لِسَبَاعٍ كَالشَّرْبِ لِبَنِي آدَمَ وَقَدْ يَسْتَحِلُّ
الشَّرْبُ فِي السَّبَاعِ وَقَدْ يَسْتَحِلُّ الْوُضُوءُ فِي بَنِي آدَمَ الْكَلْبُ فِي يَحْيَى مِنْ أَوْضَعِ شَرْبٍ مَعْنَى وَغَيْرُهُ فِي تَحْدِيثِهِ أَنَا أَحَدُكُمْ
الظَّاهِرُ تَعْيِيمُ الْآيَةِ وَالْإِبْرَاهِيمَةُ لَيْسَتْ لِلتَّحْقِيقِ فَلْيَغْسِلْهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى مَنْ لَيْكُنْ هُوَ الْفَاسِلُ وَزَادَ عَلَى ابْنِ مَسْرُورٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ وَأَبِي هَرِيرَةَ فَيُحَرِّقُ أَحَدَهُمْ سَلَمَ وَغَيْرُهُ وَتَكْلُمُ الْمُحَدِّثُونَ عَلَى بَذْرِ الزِّيَادَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ عِنْدَ الْإِمَامِ مَا لَكَ

مالك ان يبلغه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال استقيموا

والشافعي وهو رواية عن الامام احمد وفي رواية يجب الفسل ثمانية في كل اربعة ايتية احد عشر بالتراب قال النووي في مذمبة مالك
 اربعة روايات ثم ذكر ما رواه البايعي اكثر منها قال ابن قدامة في المغني وقال ابو حنيفة لا يجب العدد في شيء من النجاسات انما الفسل
 حتى يغيب على الفلن فقامت من النجاسة لا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الكلب يلعغ في الاناء يغسل ثلاثا وغسلا او
 سبعا فلم يبين عددا لانها نجاسة فلم يجب فيها العدد كما لو كانت على الارض انتهى واما في الكلام فبين ان الاحتياط قالوا بالترتيب
 فاشبهوا روايات الشافعية والمالكية لم يلقوا بالترتيب فكلوا على هذا زيادة كما بسط اسما حفظ ونحصر الزرقاني واستعمل
 المحققين بما رواه الدارقطني عن ابى هريرة روى عن عاتق الكلب يلعغ في الاناء يغسل ثلاثا وغسلا او سبعا وما رواه ابن العربي
 مرفوعا ورواه الدارقطني موقوف فاعن ابى هريرة روى انه كان اذا لعن الكلب لعن الاناء ابرأه ثم غسله ثلاث مرات قال البيهقي استند
 صحيح وجيز في ارض رايات السبع والثمانية والترتيب كلها لكن القرآن يؤكد فيهم فان التشديد في امر الكلاب كان او لا فمخصص
 فيه ووقع التيسير فيه مبرها كما هو روى روايات القتل ويخفى ذلك على من لم يأت في حاشيته بالحديث فكذلك قيل روايات الثمانية
 والترتيب على زمان اشتد العقدة ثم بعد ذلك نزل الامر الى السبع ح الترتيب ثم الى السبع بدونه ثم صار غسل سائر النجاسات ومبدا
 لجميع جميع الروايات المختلفة في الباب ويؤيده ايضا افتاء ابى هريرة روى بالثلاث مع انه راوى الحديث وما روى عليه اسما حفظ
 ابن حجر وغيره على العلامة يعني ونحصر الشئ في البذل ان فقت فخرج الهمم ثم اختلفوا في ان هذا الحكم للنجاسة او لغيرها فاذا اجمعت
 والائمة الشافعية على الاول وقال المالكية الحكم بتبدي ولا يقبض والكلب عندهم طاهر كما قال البايعي وبسط الكلام على مسائل
 الاحاديث الواردة في الباب ابن العربي في شرح الترمذي وتلخيصه ان فيها عشرة مسائل الاولى النظر في الكلب بل هو طاهر
 ام نجس فقال الائمة الثلاثة والبولور والوسيد وسخنون نجس وقال مالك هو طاهر وكذلك سائر النجاسات والثانية في ريقه
 وهو كذلك طاهر الريق عنده كونه ياكل النجاسات فقد يقول انه نجس الريق لاجل اكل النجاسات والثالثة في اتخاذها والاربع
 ان على هذا المار واتخاذها سورة المختص به روى قال مالك في المختص به فمأمنه وسادسة ضعف مالك غسل الاناء منه فغسل
 لان القرآن عاظمه وقيل لان وجوب الفسل لا يغير فيه لعدم سبب الوجوب لما ذن في اتخاذها والسابعة في حديث ابى هريرة
 يغسل الاناء من دلوغ الكلب ثلاثا او غسلا او سبعا فغسله باب وبسط والثامنة في سور الهرة فالتفق العلماء على طهارة سورها
 وقال ابو حنيفة كرهه ويؤخذ ذلك عن حميد بن السيب وابن سيرين وعطاء بن ابى رباح واحسن البصري والثامنة ان اصابته
 البسة نجسا فغسلت فهو اصابته نجاسة فان غابت عن العين بعد ما اصابته النجاسة فغسلها واخراة في معنى قوله عليه السلام
 البسة سبع انتهى مطلقا لو شئت تفصيل عد من هذه المسائل خارج الى الاصل والتفينا بالاشهادات وهي اللات
 بذلك الادب مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روى عنه من حديث ابن عمر بن الخطاب بن ابى العتيق
 بلقفا وعلما ان من فضل عالمك الصلوة من حديث ثوبان عند ما حادوا كما هم فيهم بلقفا وعلما ان من فضل عالمك الصلوة استقيموا

والتخصوا واعملوا وخير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا من ما جاء في المسح بالراس والا ذننين

اي لا تتركوا شيئا مما عاينكم قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لا يدرى الله ما كانوا يعملون والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هم من جماع الحكم المشائ للاصول والفرع
واعمال القلوب والحواس اذا استقامت امثال كل ما موروا جنباب كل مني ولا تحصل بالاستقامت شي من الاوجاج قالت
الصوفية الاستقامت غير من الف كرامت قال الرازي الاستقامت امر مبغض فهدى له الحق والاعمال والافراط
والانقراط ولذا قال عليه السلام ولن تخصصوا اي لن تطيقوا ان تستقيموا على الاستقامت لعسرنا ولذا قيل في وجه قوله عليه السلام
شبهتني بهذا انزل فيه فاستقم كما امرت والفرس من قوله صلى الله عليه وسلم لن تخصصوا اتنبه على ان لا تظن احدكم الاستقامت كناية
فيق في وجهه الحب والفرور قيل لما قيل على ما ادبني على ان لا ايل احد باحد والسي لما راى عن نفسه التقصير فيه رحمه و
راخه عليهم بان الحقيقة عسير بل لا يمكن فسدوا وادخلوا قال تعالى علم ان لن تخصصوا كتاب عليكم الآية وقيل معنى قوله عليه السلام
ولن تخصصوا اي سائر الاعمال الصالحة فها خذتم من الاعمال استقيموا عليه فيكون من باب خير العمل وادب عليه وقيل مضاف لن تخصصوا
الوجه والوجه لا يستقيم ويؤيده رواية ابن ماجة عن ابى امامة استقيموا ولما استقمتم احديث واعلموا بتقديم الميم في اكثر النسخ في
الاعمال الصالحة كلها على حسب الطائفة والوسطه وخير اعمالكم بالواو وفي بعض النسخ واعلموا ان خير اعمالكم بتقديم اللام وبلفظان فيمنع لفظ
الروايات القديمة المسندة الصلوة بحجها لبادات الكثيرة من القرارة والشيخ والتكبير وهي مخرج الوضوء ولذا قالت العلماء
انها افضل لبادات بعد الشهادتين فيتمتعت الاحاديث الواردة في افضل الاعمال ففي هذا الحديث كذا وفي حديث ابى ذر
الاعمال خير قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وغير ذلك من الروايات الكثيرة ووجه التوفيق انه عليه السلام جاب كل ما يلحق
بحال ويكون اصل نشانه ليقول ان الافضلية مختلفة باختلاف الاوقات والاحوال كما هو ظاهر ولذا في رواية ون كما حفظني

الوضوء الظاهري والباطني وهو طهارة الباطن من المادناس الباطنية وكما طهارة الاسرع من الغير اللهم ارزقني الامم من
كامل الايمان فيه استحباب اوامر الوضوء وتجديده وقالت الصوفية طهارة الظاهر توشرف في طهارة الباطن فحيك بدوام الوضوء
ما جاء في المسح بالراس والا ذننين ثم يتناولون نصيبين وقد سكن الزلل العجبة - اما مسح الراس
فقد تقدم وغرض الصنف بالترجمة اثبات استحباب مسح الراس بعينه ولا يكتفى للناية بالعمامة واما مسح الاذنين فاختلف العلماء
في انها مسحان ببقية ما الراس اجمار جديد فذهب الامام مالك والشافعي و احمد الى انه يؤخذ بها ما جديد وذهب الامام ابو حنيفة
الى انها مسحان مع الراس بما واحد قال الشيخ ابن القيم في الهدى لم يشب عنه صلى الله عليه وسلم انه اخذ بها ما جديد
لذا في البذل عن النيل وقال الشرحاني في ميزانه ومن ذلك قول الائمة الثانية لان الاذنين من الراس يستحب مسحهما معه
مع قول الشافعي انها عضون مستقلان مسحان بما جديد وقال الزهري هان الوجه في مسحان معه وقال الشافعي وجماعة ما قبل
نهما من الوجه فيل معه وما دبر من الراس مسح معه ولا يكتفى عليك مناعة كلام الشرحاني بما نقل عن البذل وغيره فان كلام
اعلى المذهب فيما مضى به لا يغفل الشرحاني فقه القاري عن شرح السنة وغيره اذ قال قال الشافعي مسحان ببقية ما جديد كالمسح

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يأخذ المذاهب صعيبة لا ذنية فأما ما كانه بكعة

انهم من الراس يسبحان معه وبه اخذوا حقيقة مالك واجهه وكذا نقله الترمذي عن احمد وذكرني ياشم النوطا عن المحلى بابا في
مع مالك والشافعي مع احمد والظاهر ان سببه اختلاف روايات الائمة في ذلك والارجح عندي ما يظهر من ملاحظة اكثر
الكتب المتخاد قول ابى حنيفة مع احمد وقول مالك مع الشافعي قال ابن رسلان تحت حديث عثمان لم يلقها فخذ ما رفسح به
واذنيه ظاهرا منه سمع رأسه اذنيه بما رواه احمد بن حنبل قلت وحديث التكفير بالوفاء في كنفية قد روى عنه مسلم في شرطه وسلم
الاقتان من الراس في روايات حقة وضوءه عليه السلام ثم سمع راسه واذنيه ظاهرا وباطنا وغير ذلك من الروايات التي تؤيد كنفية بسطها
الزيلي وبذا ينقص راسها مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يأخذ المذاهب صعيبة بالقيمة لا ذنية كليتها يحمل انه
كان يأخذ المذاهب باليدين كليتها لكنه سمع الاذنين بالسبأتين فقط ويحمل ان يأخذ المذاهب فقط قلت ونقل الزيلي عن البيهقي رواية
مالك عنه بلفظ وكان يعيد صعيبة في المذاهب ففسح بها اذنيه في الثاني قال الشيخ ابن القيم لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم أخذ الاذنين
ما تجديده وقد سمع ذلك عن ابن عمر قلت تقدم قول الحقيقة في ذلك روى مش قولهم عن جماعة من الصحابة والتابعين قاله
ابن عبد البر كما في النيل فلا يضر الحقيقة اثر ابن عمر بعد ان قال بشل قولهم جماعة من الصحابة والتابعين والروايات المرفوعة راسها
الحقيقة خالية عن المعارضة واختلفت العلماء ايضا في حكم هذا المذاهب فالجمهور من العلماء والائمة الثلاثة قالوا بعدم الوجوب قال
الامام احمد وصحت بالوجوب كما في النيل فلم يذكر المصنف رضي الله عنه مسح الرقبة وكان بلا ملاحظة الوجه انه لا يستحب عند الامام
قال في مختصر الخليل ولا تذهب اطالة الغرة ومسح الرقبة اذ هو مستحب عندنا بالحقيقة وبها روايتان لاحد كما في المعنى وقولان
للشافعي كما في ابن رسلان قال الشعراني ومن ذلك قول مالك والشافعي ان مسح صفحة العنق بالماء ليس بسنة مع قول ابى حنيفة
واحمد وبعض الشافعية انه مستحب وجب الاول عدم ثبوت حديث فيه فكان بدوه وجب الثاني ما رواه الديلمي مسح العنق امان من الغل
مع ما جرب من زوال الغم والهم اذا مسح العنق فلا بد لك من حكمة واذا ضعف الغل عملنا بالتجربة اتفق قال ابن رسلان في
شرح حديث ابى داود بلفظ مسح رأسه مرة واحدة حتى يطلع القدر وقد استدلى به على ما قاله البغوي والنسائي انه يستحب مسح
الرقبة ومسح المرفقي في الشرح الصغير سنة وروى الامام احمد بن الحريث وقال فيه حتى يطلع القدر واما ما رواه الديلمي من مسح العنق
استناؤه ضعيف ويعضده ما رواه ابو عبد الله في كتاب الطهور (بسنة) عن موسى بن طلحة قال سمع قهاه مع رأسه في الغل
يوم القيمة وهذا الحديث وان كان موقوفاً على حكم المرفوع لان هذا لا يقال من قبل الراي فهو على هذا مرفوع وروى الديلمي في مسنده
الفردوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح الرقبة امان من الغل وروى الجماعة
ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر انه كان اذا توضأ مسح حقه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضأ مسح حقه لم يغفل بالاعمال يوم القيمة قال ابن حجر وقرأت جزءا رواه ابو الحسين بن الفارس
باستناؤه عن فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ مسح يديه على
عقه وفي الغل يوم القيمة وقال هذا ان شاء الله صحيح اتفق وبذلك ينبغي ان لا يجوز البسط في الطولات فمالك انه بلغه قال القاري

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن ابيه المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة تبوك قال المغيرة فلذ هبت معه بماء فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكبت عليه الماء

محمدة وبايعهم واكسر الفتح واحد وجمع المغيرة بن شعبة هذا منهم من الامام مالك وصحبه عباد بن ابي اوفى والمغيرة قال الشافعي ومحمد بن
الزبير وابو جهم والاطفي وابن عبد البر والاسدي في التتبعين قال ابن عبد البر لم يختلف رواة الموطأ عنه في ذلك الفتح
يحيى وعبد الرحمن بن مهدي هناك بهم ثمان ايضا قتلا عن ابيه المغيرة بن شعبة لم يغير جمادى انا يقولون عن المغيرة بن شعبة فيكون
منقطعاً لان جمادى لم يسمع من المغيرة ولا رآه واما زياد بن جهم عن حمزة وعمر بن المغيرة عن ابيهما وما حدث عن حمزة
وحده وقال الدارقطني جابر بن البرقي وابن معين فوهم مالك في استاده في موضعين احد ما قوله عباد بن ابي اوفى والمغيرة والثاني في استاده
من الاستاذة حمزة وقاله السيوطي قال الساجي في تهذيبه والاصل انما هو عن الزهري عن عباد بن زياد عن ابن المغيرة عن ابيه
المغيرة بكذا رواه جماعة عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه مالك ايضا كذلك ومع هذا فالحديث عن المغيرة متواتر
ذكره ابن ابي شيبة روى عنه ستون رجلاً قاله الزرقاني قلت والادوية في وقوع التحريف في سند هذا الحديث من النسخ ولا وجه فيمن
الامام مالك والعباد عن حمزة والمغيرة بن شعبة عن ابيه المغيرة بن شعبة في وقوع الخط من النسخ في لفظه من قبل قوله ولله المغيرة فكتبوا
لفظ من يدهما والثاني في زيادة لفظه من كما في نسخة الزرقاني بعد قوله عن ابيه والعباد استقامة مثل هذا لفظه بل شدة تحريفه لا وجه
من النسخ كما لا يخفى على من عاجلهم وفيه ما تقدم عن البخاري ان بعضهم رواه عن مالك على العبواب فقال ان رسول الله
ذهب قبل الفتح كما في روايته مسلم في رواية ابن سعد فظن ان من اخرج النسخ كما جئت ابي لقضاء حاجته الانسان وقد رزقنا لفظه كما
في مسلم في غزوة تبوك لفتح المشاة الفوقية وضم للموعدة فيصرف للعلية والثاني ثقبيل وزن فعل مع وزن تقول فاقول وقيل
ثلاثاً في صحيح علي بن ابي حمزة اسم جليلي لاسلامي لمكان بينة وبين المدينة من جهة الشام اربعة عشر منزلاً بين دشن واهدي عشرة
دهم ماخر مشافرة صلى الله عليه وسلم خرج اليها يوم الخميس في رجب سنة تسع وجاء الصديق فيها ليلته والعارف بنصفه وجر عثمان
ثلاث ابعين وخلف علياً على اهلها ورجع المدينة في رمضان كما في الجمع وبي الغزوة المعروفة بغزوة العسرة قال ابن ابي اسلان قال
المغيرة فذهبت معي على اشد علياً سلم كما في رواية وفي رواية البخاري انه صلى الله عليه وسلم امره ان تبعه فانطلق حتى نواحي عتيق ثم قيل
فوما قال ابن ابي اسلان في باب التسمية مع استاذة واذا ذهب لقضاء حاجته فيذهب مع عباد الوضوء وان احتجج الى الاحجار
يتناولها فجارى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعده فصار احما فقال ابن اسلان قال ابن عبد البر في الاثر كما روى الادوية فالتحفة والمغيرة
في شي منهما انه ناولها النبي صلى الله عليه وسلم فقبض بها ثم لما انفرد اياه في عتبه الشجر عن عتوة بلظمت قبل فلقية بالادوية اخرجه ابو داود
فاستدل من قال بجواز الاستنجاء بالاحجار وجوز للماء فان ثبت بطريق اخر المار في ذلك اليوم الا ان لا يسلل صحيح وايما كان الفقهاء اهلهم
مجموعون على ان الاستنجاء بالماء افضل بالاحجار فحصة انتهى لمحضه فسكت ابي حبيب عليه السلام على يديه انا ففصل بيديه كما في روايته مسلم

ففضل وجهه ثم ذهب يخرج يديه من كتي جيبه فلم يستطع من ضيق كتي لجبته
فاخرجها من تحت الجبته ففضل يديه ومسه برأسه ومسه على الخفنين فجااء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم وقد صلى لهم ركعة

ثم تمسح من شئت كما في جهاد البخاري وفي الحديث جاز لا استعانة في الوضوء قال المشايخ بعد ما بسط الكلام ان الاستعانة كانت
بجانب الماء واستعانة او امتصاصه فأكبره في الصلاة ولو بطلت كانت بائنا او بالحق فأكبره بلا عذر اهتقت وعلى هذا فلا يحتاج الى ما اجاب
صاحب الدر المختار وقال واما استعانة عليه السلام بالخيرة فلتعليم الخيرة قلت وقد ورد الاستعانة بصب الماء في عدة روايات
منها في رفع السامة من عرفه في حجة الودع عند مسلم بلفظ صببت عليه الماء وعبد بن ماجة والبخاري في الكبير عن صفوان بن
عسال صببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر في الوضوء قال ابن رسلان ثم صببت الماء ففضل وجهه ثلاثا
كما في رواية آخر فنعلم ان في الرواية اختصارا آخر وفي هذه الرواية عن المفروض فقلت ذهب الى شرح يخرج يديه من كتي شتيه لم ينم
الكاف وتشديد الليم مضاعف الى حبيته وهي ما قطع من الثياب ثم قاله السيوطي والزرقاتي وزاد في رواية تسلم عليه حبيته
من صفوف زواني رواية ابى داود ومن جباب الروم فلم يستطع من احليته ضيق كتي الجبته اخراج اليدين الى المرفقين فيه
لبس الثياب الغضيفة في السفر لانه اخون عليه قال ابن عبد البر بل هو تحب في الغزو قال ابن رسلان فيه فضيلة لبس شتي
من الثياب والاكمام وقال ابن عبد البر يعني ان يكون ذلك في الغزو متحبا لما في ذلك من الثياب ليس بلبس عندى
في الحضر لانهم يوقف على ان ذلك لا يكون الا في السفر وذكر ابن وسيلان مير المؤمنين شاعى بعض الوافدين عليه طويل الكم فامر ان
يقطع منه ما حاذى الطرف الاصلح قال ابن عطية كان من ثوبي قارون انه زاد في ثيابه شبرا على ثياب الناس انتهى فاضربها على
اليدين من تحت الجبته زاوكم والقي الجبته على منكبيه ففضل يديه اليمنى ثلاثا واليسرى ثلثا كما في رواية احمد نسلم الى المرفقين كما في
رواية ابى داود ولفظ مسلم وحسن ذراعيه مسح برأسه ولفظ مسلم مسح بها عنقه وعلى العمامة وفيه مسح الرأس استحباب التشكيل
على العمامة ومسح على الخفين بل المقصود ذكر الحديث فيه وعلى اى نسخ خرج بآية المائدة انها نزلت في غزوة اليمام والقصص في غزوة
بنو كنانة هي بعد ما باتفاق جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم ووضع الصلوة ولفظ مسلم ثم ركبت فانتهدينا الى القوم
وقد قاتلوا في الصلوة وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري احد العشرة المبشرة ولد له اربع ائمة بعشرة سنين واسلم تديا
وباجر الجعثن وشهد لثاها كلها كان اسم عبد الكعبة وعبد عوف وفيه النبي صلى الله عليه وسلم ساقية كثيرة مات سنة ٤٠ ومن ساقية
ان اصحابه تدهوه صلواتهم بلاسن فيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتهدى به يومهم اى المسلمين ولا ابن سعد قاتل الناس بصلواتهم
حتى خافوا انفسهم فقد روى عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال ابن رسلان من ان الحديث شئ به على ان اول وقت الصلوة افضل لانها
لو انزلت لشي من الاشياء عن اول وقتها وانزلت لامة حول الله صلى الله عليه وسلم احد وقد اودا حاليه صلى عبد الرحمن فيهم
ركعة من الجرك كما في مسلم وغيره فادامه قال الخيرة فاردت تاخير عبد الرحمن فقال صلى الله عليه وسلم وجهه وعنه ابن سعد

فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ففزع الناس فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال احسنتم قالوا عن نافع وعبد الله
ابن دينار انهما اخبراه ان عبد الله بن عمر قد ام الكوفة على سعد بن ابى وقاص
وهو اميرها فورا عبد الله بن عمر يسير على الخفاين فانكر ذلك عليه

وعند ابن سعد في الناس له حين لو ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادوا يفتنون فحصل عبد الرحمن بن زيد بن بكير فاشارة
صلى الله عليه وسلم ان اثبت ونظر سلم فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب بتاخر فاذا اليه صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من القوم الركعة التي بقيت عليهم يعني الركعة التي اوركها معهم فلفظ سلم وابى داود وصلى وراء عبد الرحمن بن عوف
الركعة الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام صلى الله عليه وسلم في صلوته الحديث وفيه قيام المسبوق الى اداء فاته بعد تسليم
الامام بل يقوم بعد تسليمه واحدة او التسليمتين مختلف عند الامم كما في ابن رسلان ففزع الناس ليعتقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة فلما تقضى اى اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته وفرغ من اداء الركعة التي سبق بها في
رواية ابى داود ولم يزد عليها شيئا والخدرى وابن الزبير وابن عمر يقولون من اورك الفرو من الصلوة فعليه سجدة او سجود
جلس مع الامام في غير موضع الجلس فاقال لهم تسكينا لما بهم من الفزع او نائسا لهم وامضاء لغيرهم احسنتم
اولا وتيم الصلوة في وقتها قال النووي في الحديث فواتها اقتداء بالفضل بالمفضول واقتداء بالنبي خلف بعض امته
ولان الامم اذا تأخرت يجب للحجامة ان يقدموا احدا انتهى واما قيل ان فيه افضلية الصلوة اول الوقت يروى عليه ما تقدم من فلفظ
حتى خافوا الشمس ثم قد نكل بقام عبد الرحمن في صلوته وتأخر ابى بكر الصديق في قصة امامته في مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فقبيل فيه ان هناك قدر كس ركعة بخلاف قصة صلوته ابى بكر وضعفه الشيخ في البذل وقال عن القارى قال ان
ان يقال ان ابابكر ففهم ان سلوك الادب اولى من امتثال الامر الذي ليس للوجوب بخلاف عبد الرحمن فافهم ان مثله
الامر اولى او يقال ان ابابكر ففهم من الفزع مبلغا لم يملك نفسه من ان يقول كان بالنجى ويدا على صلى الله عليه وسلم فلفظ عليه
لوصح هذا التوجيه في مرضه صلى الله عليه وسلم لا يصح في قصة خيبر صلى الله عليه وسلم لصلح في بني عمرو بن عوف قيل ان ابابكر ففهم ان لا
ضرر في التأخر فاخر عبد الرحمن ففهم الضرر فيه فلم يتأخر مالك عن نافع وعبد الله بن زيد والعدوى مولاهم الذي ثقة كثر الحديث
ما تشرحه انها اخبره اى مالكا ان عبد الله بن عمر قد ام الكوفة على سعد بن ابى وقاص الزبير لم يخط محمد في كتابه الا ان ارعن
ابن عمر قال قدمت العراق ففزعوا جلولا فزيت معلواً مسج على الخمين الحديث وجرى سعد امير بامن جانب عوف فورا عبد الله
ابن عمر مسج على الخمين فافهم ان ذلك المسج عليه اى على سعد لانه لم يبلغه المسج مع قدم محبة وكثرة رواية ولم يراه ولا
احدا من الصحابة بل كان اقدم مني على تقديمه الصعبة من الامور الجلية في الشرع ما يطالع عليه وقال الزرقاني نقل عن الحافظ

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر بال بالسوق ثم توضأ وغسل وجهه
 ويديه وفسح برأسه ثم مضى ليصلي عليه حين دخل المسجد فمسح على
 خفيه ثم صلا عليه ما مالک عن سعد بن عبد الرحمن بن رقيش الكاشعري

غيره ولا سماعلي اذ احدثك سعد بن ابني صلى الله عليه وسلم فلا تفرغ وراء حديثه شيئا وفي رواية لمحمد في كتاب الآثار فقال ان
 مالك احدثك ثم قال الحديث ان الرجل اذا لم يمسح على يديه لم يجز له المسح عليها وهذا اجماع وهو قول الحديث هناك
 صورة جزئية وقع الاختلاف فيها عند الامة وهي ان الرجل يشاء ان يمسح على يديه او لا يمسحها ثم اتم الوضوء فقال
 الامام مالك والشافعي واسمعه واثنى انه لا يجز له المسح على يديه بشرط في هذا الحديث والخفية لم يقولوا بمسحهم المشركا باحوال
 المسح وبما قاله سفيان الثوري ويحيى بن آدم وطبراني وابو ثور وداود ولا يخفى انهم حديث الباب لا دليل عليه الا بمسحهم المشركا
 الامام محمد في كتاب الحج الكلام على هذه الصورة الجزئية فارجع اليه ثم لم يجز له المسح على يديه او لا يمسحها واذا قال الامام
 لم يكن على عليه نجاسة قاله الشوكاني مالک عن نافع ان عبد الله بن عمر بال في السوق وفي نسخة بالسوق بالضم سي بال
 الناس يساقون اليه فيقول بالفتح احم موضع وانظروا ان اوله كان في موضع اخر لذلك ثم توأما فمسل وجهه يديه مسح راسه في
 رواية محمد عنه ومسح برأسه ولعل في الحديث اختصارا واكتفى بن عمر على المفروض فقط لفروية واجلح مسح على تخفين ثم دعي
 جبارا لمجول بجزارة ليصلي عليها حين دخل المسجد النبوي مسح على خفيه داخل المسجد خارجا بالثاني فلا شك ان الامام الاول اقدم
 اجتاز لعدم الماء الذي يقطر منه والوضوء في المسجد مختلف عند المالكية قاله الباجي باسقاط اما الوضوء في المسجد فموسميا
 صاحب العمل الختام من الخفية في منبهات الوضوء فقال (وهيها) الوضوء في المسجد الذي انما موضع اخر لذلك لكن لا يخفى ان الخروج
 على تخفين لا دليل في الكراهية ثم صلى عليها اي على الجزارة داخل المسجد خارجة مختلف عند العلماء كمدح في الجزارة ثم ظهر الحديث في
 الوضوء روي عن مالك المالكية الحائلة اذ قالوا بغيرية الموالاة ويوافق الخفية اذ لم يقولوا بها وما هو لان الشافعي روي في بعضه لم
 يذكر الخ في الموالاة وهي واجبة عند احمد ومسح عليها في موضعين في قوله في ذراعي واحد قوله الشافعي قال الغامضي فيقول غلب
 عن احمد انها في واجبة في اقول الخفية لظاهر الآية ولان الامور في غسل الاعضاء فكيف غسل جازوا لانها احدى الطهارتين فلم
 يجب الحلو اليها كالغسل فقال مالك ان تمردت في بطن الا فلا ينبغي قال ابن القاسم في المجموعه ما في هذا ما لا يفعل ابن عمر
 في تأخير المسح واولو المالكية هذا الحديث بوجه من هذا لعله لم يمسح او يكون يذمه به ويكون برجليه عليه لم يكنه الجلوس في السوق
 او حجر المار عن الكفاية وانت خبير بما في هذه التوجيهات والا وجه من هذه كلها ما اجاب به الباجي فقال روي عن علي بن زياد عن
 مالك ان من اتم مسح خفيه في الوضوء وحضرت الصلوة فليس بها نصلي ولا يخلع هذا فيحمل تجوز التفتيح في الطهارة اجمع وتحمل
 ان يكون تجوز في المسح خاصة وقد فسره ذلك محمد بن مسلمة في المبسوط قال ان ذلك اذ روي المسح في موضعين
 مالک عن سفيان بن عيينة بن قيس بن ابي لهيلة وقان اخوه حين مجبه مصفوا في الفتح لرحماني عن النبي سيد القيس بن ثابت بن قيس بن حذافه

انه قال رأيت انس بن مالك اتي قباء فبال ثم أتى
بوضوء فتوضأ فغسل وجهه ويد إلى المرفقين ومس برأسه ومس على الخفين ثم
جاء المسجد فصلى قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ وضوء الصلوة ثم لبس
ثوبان ثم نزعهما ثم ردهما في جليلي يستأنف الوضوء قال لا يترك غسله ثم ليس عليه وضوء
وانما يمسح على خفيه من دخل جليلة في الخفين هما طاهران يطهر الوضوء فاما من دخل
رجلية الخفين هما غير طاهران يطهر الوضوء فلا يمسح على الخفين قال يحيى سئل مالك
عن رجل توضأ وعليه خفافه فسهى عن المسح على الخفين حتى جف وضوءه وصلى قال

ثمة من صفاء العين ان قال رأيت انس بن مالك في قباء فبسط يده في المواقيت فبال المقصود من بيان تقدم الحدث
على الوضوء فاتبه على ان المسح يكون في تجريد الوضوء في وضوء الحدث ثم اتي بيده الخفين فوضوءا ثم وضوءا ثم وضوءا ثم وضوءا
الى المرفقين مسح برأسه ومس على الخفين المسح على المرفقين من ريانا للبرادير او ابوابا لاختصاصه من الرادى ثم جاء مسجد فصلى الترس
منه ومن الذي قبله ان المسح مولى عند الصحابة يدرى صلى الله عليه وسلم فلو كان مشوعا كما زعموا لخرجوا من المسجد ليعلموا انهم
مسحوا غير رديته جريرا فقال رأى صلى الله عليه وسلم مسح وقد سلم جريرا بعد قول آية الوضوء من ان ذلك اقل بالبرهان
يعلمهم فلا يحدث لان كلام جريرا كان بعد نزول المائدة قلت واصح منه ما ذكره صاحب السعاية عن الطبري في نقطه ان كان
مسح صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فذهب للتبريز فخرج فتوضأ ومسح على خفيه قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ وهو العسر
وغسل جلته ثم ليس خفيه ثم بال واحد وثني آخر ثم نزعها اى الخفين ثم ردها اى لبس الخفين في رجليه ثم توضأ ومسح عليها لئلا
الوضوء فقال لا امام ليسوع خفيه ثم ليقوضها اى يتأنف الوضوء زيادة ويضوء يديه في المسح البتة دون العسر ولا يمسح رجليه لان
اسح على الخفين قد لطل ينزعها فلا يجوز بها بقاء الخفية الا انه يكفي عند غسل الرجلين لا يحتاج الى استئناف الوضوء وذل
لامر بالاستئناف فكل حال الامام مالك محول على بقا المبالاة وانما مسح على خفيه في الخفيه على الخفين من ادخل جلته في الخفين بها
اى لم يزلان طاهران يطهر الوضوء في الخفيه تطهر الوضوء فاما من ادخل رجليه في الخفين ثم ما غير طاهرين لم يدر في شئ تطهر الوضوء
فالمسح على الخفين قلت ولم يقل به الخفية كما تقدم قال بن قدامة في الخفي امان غسل إحدى رجلية فادخل الخف ثم غسل الاخرى
فادخلها الخف لم يخر اسح ايضا وهو قول الشافعي ائمتهم ونحوه من ذلك اجعل صابنا رطبة اخرى عن احداهما ثم يقول يحيى بن
آدم واني قد روي صاحب الراى لانه احدث بعد كمال الطهارة قيل ايضا فيمن غسل رجليه ليس خفيه ثم غسل يديه وضوءا يكره
اسح وذهبى على ان الترتيب غير واجب في الوضوء وقد سبق علمت وقد تقدم الكلام على الترتيب في عقد قال يحيى وسئل
مالك عن رجل توضأ وعليه خفافه فسهى عن المسح على الخفين ثم ذكر حتى جف وضوءه وصلى بذلك الوضوء وانقص قال

يسمى على خفيه بعد الصلوة ولا يصيد وضوء قال يحيى بن مسلم قال كمن غسل قبل ثم يمسح
ثم استنكف الوضوء قال لينزع خفيه ثم ليضعه وتفضل بجلبه **العمل في المسح على الخفين**
مالك عن هشام بن عروة انه رأى ابا عبد الله عليه السلام على الخفين وكان لا يزيد ادا مسحه على الخفين على ان
يسمى ظهورها ولا يسمى بطونها **مالك** انه سأل ابن شهاب عن المسح على الخفين هو داخل الخشب

يسمى على خفيه اذا تذكر وبعد الصلوة لانه صلى بما قص الوضوء فليس كذلك عندنا الخفيفة في الظن انما النوازل فلا إعادة
فيه عندنا لانه اصح الشرع فيه صرح به في كتب الفروع ولا يصيد الوضوء لان المولات والفقراء وان كان داخلها عندنا المالكية
خطا بالنسيان واما عندنا الخفيفة فلا شك في ذلك المولات ليست بواجبة من ذلك فلا يخرج الى اعادة الوضوء **قال يحيى بن مسلم**
مالك عن رجل غسل قدميه اى رصيه ثم لم يمسح على الخفين ثم استنكف الوضوء فقال منزع خفيه ثم ليتوضا لان الوضوء مالا اول لم يصح عندنا
المالكية لعدم التحريم ليعمل عليه ثم لم يمسح على الخفين لانه لم يمسح على الخفين ولا على طهارة كالمسح وهذا هو الصحيح عندنا المالكية ولم يقل
الخفيفة كما تقدم بل مسح عندهم وهو رواية ابن القاسم عن ابي مالك في الخفيفة وما يجب ان يحفظ ان اسح لا يرفع احد من اهل البيت
وقال في حديثه ان حدث الاصح فمن مسح الخفين بعد المسح لا يسلط المسح عنه ويطلب عن الجور قال ابي جابر والشافعية لا يعلق له باليد
اكره فيه المسح لانه قال في الخفي فان مسح مسح باليد الاصح ولا يجزئ اسح في جنازة لانه لا يجب الاستنجاء فعمل في هذا
خلافا لعملي في اسح على الخفين يعني بيان كيفية اسح وصفه مالك عن هشام بن عروة انه رأى ابا عبد الله عليه السلام

آياه اى اى عروقه من الزبير كذا في صحيح النسخ الموضوعة منها من رواية يحيى بن يحيى انا في رواية محمد بن الحسن فمن هشام بن عروة عن ابيه
راى ابا عبد الله عليه السلام يمسح على الخفين في فروع طهارة فقال انه رأى ابا عبد الله عليه السلام يمسح على الخفين في فروع طهارة
المسح على الخفين قال هشام وكان عروقه لا يمسح على الخفين على ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة
بل هو المالكية وتختلف العلماء في محل المسح فقال ابو حنيفة واهل البيت ان يمسح على ظاهر الخفين قال مالك لا يمسح على ظهر الخفين ولا على باطنها ولا على كاحيها
فقط لا يمسح على ظهرها قال الزهري هو قول الشافعية ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة
ان قدرته في الخفين مسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة
يخرجوه على الخفيفة ويجوز ان يمسح على كاحيها لو كان يمسح على كاحيها لو كان يمسح على كاحيها لو كان يمسح على كاحيها
عنه انما كانت اى ان يمسح على كاحيها لو كان يمسح على كاحيها لو كان يمسح على كاحيها لو كان يمسح على كاحيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة
فقال ابو حنيفة يجوز ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة
والجواب في المسح ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة
الى قوله لا يمسح وقال ابو حنيفة يجوز ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة اى ان يمسح على طهارة
مالك سأل ابن شهاب الزهري عن اسح على الخفين كيف هو اى كيف صفته استحبة داخل ابن حبيب

فخرج يغسل الدم ثم يرجع فيسبي على ما قد صلى مالك عن يزيد بن عبد الله بن قيس
الذي انه رأى سعيد بن المسيب رجع وهو يمسح على فأتى حجره أو سلمه نزول النبي
صلى الله عليه وسلم فأتى بوضوء فتوضأ ثم رجع فبني على ما قد صلى العمل في الرعاف
مالك عن عبد الرحمن بن حمران أنه قال رأيت سعيد بن المسيب يرفع فخذه منه
الدم حتى يختضب صابغاً من الدم الذي يخرج من أنفه ثم يمسح به يتوضأ به

في صلواته يخرج من صلواته غسل الدم عنه ويؤخر ما يرجع إلى الصلوة فينبغي على ما قد سئل انه لو كان يحكي على غسل الدم غسل يديه
 كان ذاك عدم التقط لأدوم منه فانه مختلف احكاما في درجة ففعل الشوكاني عنه مثل مالك في ما يفي واشهره الكلبيش الخفية و
 الظاهر عن علي بن زبير في الخفية فروي عنه عدم الوضوء ايضا على قلته الدم والوضوء على كثرة وكل روى عنه لم يرد له يقوله في
 الحديث لم يذكر عدم الوضوء فلا حاجة فيه لحدوثه قل بن عبد البر عن ابن عباس انه قال في غسل أي يقض الوضوء **مالك** عن

[illegible]

قال الزرقاني وهو كثير فخرجت الى غصنه وقيل يقتل باصابه حتى يجب وتهدى على الصلوة انحنى لغرض التنازع لئلا يكلام بيان
الفرق بين الترتيبين بان المراد في الترتيب الاول الكثرة فخرج وتيسل المراد في الثانيه القليل فلا يخرج عن الصلوة ويمكن ان يؤيد
الفرق بين بيان المراد من الاول ما ورد في المراف من ان الكثرة تختلف من اقل في بعضها والوضوء في الاخر كما المقصود ومن ثم ان الترتيب
بيان اهل الرابع ان العمل به عند الامام عدم الوضوء ثم الفرق بين القليل والكثير كما هو عند المالكية كذلك عند الحنفية كما سيجي في
كلام الامام محمدي في آخر الباب ما لك عن عبد الرحمن بن حرملة بن عمار عن كل سنة بفتح المهملة وتشديد القون
الاسمي الى حرملة المدني صدوق ربا اخفاهات **١٥٤** في الروا خمسة انا حديث قال الزرقاني انه قال رايت سعيد بن اريب

عنه يخرج من الدم حتى يغتسل صاحبها قال الجوابي ظاهرهما المختص بكها بنحو حيز الدم الكثير وعلو الاداء الا انما العلم من
صاحب يده وان توكل في طير اليل من الدم الذي يخرج من فمه ثم جعل بعد غسل الماصح احكام في المقدار كونه عن الدم
عند الجب ومنه المعلق فقامت بوجه ان كان قليلا عنه ولا يمتد ما كونه في العراف ليس بناقص من المعتد المحقق فلهذا يكون

قوله
عن
ابيه
ان
المسور
بن
خزيمة
اخبره
انه
دخل
على
عمر
بن
 الخطاب

العمل فيمن غلبه الد من جرحه اور عاف مالك عن هشتم
بن عروة عن ابيه ان المسور بن خزيمة اخبره انه دخل على عمر بن الخطاب
رحمه الله من الليلة التي طعن فيها :

قوله فان تمخرس وجه فاجماع على انه ناقض حتى قال الشعر الى - ومن ذلك قول مالك الشافعي في الجديده واحسان بن ميمون
الحديث بطلت صلوة مع قول الى عتيقة والشافعي في القديم انه ينبغي عليها بالظهاره ومع قول الثوري ان كان رعا فادعها حتى وان
كان يركبها فخطاها وقال ابن رسلان الجديده من قول الشافعي وبه قال مالك من مثل صلوة وفي القديم وبه قال الحنفية انه تم
ويشترط على صلوة مصرع مالك بالبناء في الرعا في المدة قال بن قدامة في اختي قال الذي سبق الحديث فبطل صلوة في غير
استيقاظها ومن احسنه في حاشيائي وعنه رواية ثالثة ان كان الحديث من اسيلين ابتداء ان كان من غير بني فبطلت بذلك
ان غير الحنفية من الائمة الثلاثة في مسألة الباب اكثر من رواية واحدة والواحدة منها توافق الحنفية العمل فيمن غلبه
ياغبين العمية والباء الموصلة في الجمهور من الشيخ وفي بعضها بطل بالاحوال على الصلوة من جرح او
رعا فاعلم ان الدم السائل خمس عند المالكية ايضا كما هو عند الحنفية والمطو عنهم ايضا مقدرا للدم وهم يسمون
مختصرا تحليل والفرق بين الحنفية والمالكية في نقص الوضوء قط والشافعية مع المالكية وانما يلبس مع الحنفية كما تقدم ومقتضى كلام
باب رجمة انصافا لحدودنا فلا يفسد صلوة به في غير في الثياب ايضا وبه قالت الحنفية وقالوا ايضا لا ينقص وضوءه بهذا الدم

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ان اسود بكسر الميم ساكن السين المصلاة وقم الواو اخر باراءه اجلة ابن
عمر بن قبيص الميم ساكن الهمزة ابن نوفل بن عبد الرحمن له ظاهري صحيحة مات بسنة اخبره اى اخبر السور عروة انه
دخل فظاهروا ان الداخل السور في نسمة دخل رجل ظاهره غير مختل به غير نفسه بالظائب على اسير المؤمنين ثاقب الخلفاء
الراشد بن عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها من الى لولة فيروز الصرا في قيل اليهودي عبد الغيرة بن شعبه
قال لابي قولانه دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها ظاهروا وقت صلوة الصبح من الليل لان الذي صبح من
عمر انه طعن في صلوة الصبح من اول ركعة ودخل فخالف ذلك لروايته فيقول انه لا بد ان كان من الوقت اتصل تلك الليلة
وعنه ذلك ان التها من طلوع الفجر وقد روى يحيى عن ابن القاسم ان عمر مات من يوم الذي طعن فيه انتهى قلت ليست
شعري داخل على اليا في موضع الرواية تعيين الليلة فطلاق الليلة على صلوة الصبح فلو ليس يستبعد بل قال صاحبها فالحق
الليل من مغرب الشمس الى طلوع الفجر او خمس حمله على الليلة التي كان فيها من لولة ليس لوجه فان اهل السارج انفقوا على انه توفي من
يوم ذلك فبذره الصلوة التي ايقظها السور كانت تلك الصلوة التي طعن فيها ومعنى الايه طاعتين التثنية ان قالوا انما تظن في
الفتح فصل عبد الرحمن صلوة خفيفة بآه سرورتين الكون وادامة نصر الله والفتح وفي رواية ثم غلبت ان رف حتى غشي عليه فمات
في رباط حتى ما غطت بيته فلم يزل في غشيته حتى اسفر فظن في وجوبه فافضل صلى الناس فقلت نعم قال فسلام من ركز الصلوة

فَإِقْطَعْ عَمَلُ الصَّلَاةِ الصَّيِّمِ فَقَالَ عَمْرٍو نَحْمُ وَلَا حَظَّ فِي كَلَامِهِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَصَلَّ عَمْرٍو حَمْدًا لِلَّهِ وَجَزَّحَهُ يَتَعَبُ دَمًا

ثم روي في رواية فتوضا صلى وجره يتعب ما في الابع اجب الوصل فما اتته الحق اضى فقصرا فعلم منه ان القصة تلك
الصلوة لا غير ووقع الخطي لا من قيتة في كتابه الا بالمره اليسا في تقدم بعض القصص على بعض حتى اذهب كلامه ان القصة لم
تكن بصلوة الصبح وصرح رواية الموطا بذكره وعلية ليريد بالشرع على جواز الاختلاف واما اختلاف عبد الرحمن بن حوف وعلية
الجمهور قال الشعر ابي في ميزانه ومن ذلك قول لائنة النقلة ان لا امامي احدث في صلوة جازلة الاختلاف وبها يجرى
المراسم من غير ما انشأ في مع قوله في القديم بعد الجواز وحدث بن قدامته في اخي بهذا الامر على جواز الاختلاف وقال هو
مذهب الحسن بن يحيى والقوي والاوزاعي والثقاتي واصحاب الرأي ابي فاقطع عمل الصلوة الصبح يعقضي ان ذلك يجب عليه الصلوة
لا تسقط بجرح ولا شدة مع جأه اقبل ولذلك قال عرفوه خطي الاسلام لا قال ابو عمر قال ابن عباس لما عن عمر بن الخطاب
بما وقر من الانصاف حتى لا غلغلة تنزل في غشية واحدة حتى اسفر فقال وبل كنم ان تقره به بشي ابا الصلوة قال قلنا
الصلوة يا امير المؤمنين فقال عمر لم يفتن اى استيقظا كبر فكون اى اجسم ما يعقضي اليه لا خطي في الاسلام لمن ترك
الصلوة اختلف اهلنا في تارك الصلوة عمنها كما سأل بعد الاتفاق على ان تاركه ترك كفر الا ان يكون قريب عهد بالاسلام
او لم يخط المسلمين بحيث يراه وجوب الصلوة فقال مالك والثقات في انه لا يكفر بل يفتن فان تاب انفعتهه عدا كان لا في
الحصن الا ان يفتن بالسيف ومذهب جماعة الى انه يكفر وهو مروى عن علي ورواه ابن ابي عمير عن احمد بن حنبل عنه قال ابن
البارك والفتح بن رابويه وهو وجه بعض الشافعية ومذهب ابو حنيفة وجماعة من اهل الكوفة والمزني من الشافعية الى انه لا يكفر ولا
يقبل بل يفتن حتى يترك في النسل وبعدها اختلف العلماء في معنى قول عمر على اختلاف في حكمه فقبل لا خط في الاسلام
اى يكفر ولا يسوغ على اقتضاها هو من كفر بترك الصلوة كما سأل ولكن الجمهور لا يقولوا بكفره كما تقدم مع الاختلاف بينهم في قتله
فقالوا معناه اى تركها كذا بالها - وقيل لا قبل ما يرا عا له ولا يتفق به لان الصلوة ارباعا وضائعا وقوله وارضاها فان تركها -
بطل تعذيبه من سائر الاعمال وقيل معناه ليس له في الاسلام عقوبة ومثاله اليها جى قلت وبذلك لا غير يقول من قال بقتله هذا
وقال ابن عبد البر بن المكيه خطه في الاسلام فهو كجبر الصلوة بخلاف ما في المسجد في المسجد والامان من الامانة لا كذا كلام خرج على ترك
عمل الصلوة لا على جودها ابي قلت وهو ظاهر السياق فقصلي عمره صلوة الصبح وجره يتعب بجلسته فعين فتوضا اى يحرق ويغفرنا
ولما كان عمر رضي في حكم العذوة وعند الحنفية والمالكية معاقبة اطل صلوة بجرح الدم وانقصر في نيا - ايضا لذلك الصبح الاستلال
به على الحنفية في عدم انتفاض الوضوء من خروج الدم ولذا تدرج في الباب بجلية الدم ودوب عليه الشئ الذي في بعض باب من -
مخرج سائل فتقر له ما يتعلق بحبسه وثوبه من ذلك بجرح وذكر في السوي في آخر الحديث قلت وعلية بل العلم بقتله اى سأل و
اشهد من مذهبنا انشأ في ان الدوايل القروح وموضع القصد والحجامة ان كان دما يدم سيلة غائبا كما استأخذه فيجب عليه
عمل فريضة وصح النودى الصغرى قليلة وكثيره وعموم البلوى في العالمكية به كان كمال تخيير النوبتيا قبل الصلوة جازان لا قبل

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَهْرَءُ أَنْ يُسْئَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَنَاسِكَةُ مَاذَا عَلَيْهِ قَالَ عَلَى فَإِنْ عِنْدَكَ ابْنَةُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا اسْتَجِيبُ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ لِمَقْدَادٍ فَسَأَلَتْ لِسَوِي
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ

ولم يثبت أنه شهد ما قارىء فيه ومات سنة ثمان وأربعين سنة قال الزرقاني في السند المتأخر لأن سليمان كان
موتة ميتة وقد أخرج مسلم والنسائي من طريق ابن وهب عن محمد بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال
قال علي أرسلت المقداد المحرث فقل بيننا ابن عباس انتهى قلت أخذ الزرقاني هذا القول من ابن عبد البر بوجه السيوطي وهو
معنى علي تحقيق ما دونه وهو مختلف بين أهل الرجال أخرج ابن حبان حديثه عن المقداد في صحيحه قال قد سمع سليمان بن المقداد
ابن عشرين - وهو زم السهرقي جعلا للإمام الشافعي أن حديثه من كل ما ذكره المحقق في تهذيبه أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
أمه أي المقداد أن يسأل له أي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل إذا دنا أي قرب من الجاهلي حليته فخرج منه
المدى للملاحة إذا وجب عليه من الوضوء أو غسل وذكر الوالد والنسائي وغيرهما بسبب السؤال عن علي قال كنت رجلا
ذو فجلست فجلس مني في النساء حتى تشقق فهرى المحرث قال علي وهذا اعتذار مني من أن لا يثبته نفسه قال عندي
وحتى أئتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتأمله أئتمني وذكر الأئمة في الأرشاد أن الحليم على أقسام وقوله في التعليق المحرر
لو شئت لتفصيل خارج البيان أسأله أي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما أن الذي يخرج من الملاحة وفي السؤال
عن كثرة تعرض بحال ابنته ومثل ذلك لا يباح ويصح بحضرة الأكابر قال المقداد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حكم ذلك وطاهره أن تتولى السؤال المقداد واختلاف الروايات في كثرة بسطها أصبحت حسن بسط للنسائي وغيره أن عليا
أمر عمار أن يسأل وفي الترمذي وابن ماجه وغيرهما عن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي فقال من
الذي الوضوء من النبي فغسل فاختلف العلماء في الجمع بينها وأقول الجمع بين حبان بأن عليا أمر عمار أن يسأل ثم لم المقداد
بذلك ثم سأل نفسه قال ما أظن ذلك هو جمع جيد لا آخره فها قد قلنا وأنا نعيم قلت ويمكن أن يجاب عنه بأن الاستحباب كان
ما قلنا في الابتداء أن كليهما أبلغ أي السؤال سال بنفسه لشدة احتياجه إليه وقال المحققان عمل علي الجواب بأن بعض الروايات
الطريق إذا سأل كونه لا أثر لذلك وبغيره من الأسماعيلي والنووي وجميع يتبعهم بأن السؤال بالواسطة كان مخصوص نفسه الحليم من
واضح وبأثر نفسه عن مطلق حكم الذي وهو محتمل وأن لم يرضه القاري وجميع العلامة أصبحت بأثر عمار ثم لم المقداد أن يسأله
فسأله (أجابا) وكلاهما ثم سأل بنفسه لظن عقداج أو الاستحباب أو أيدى باختلاف الجواب في الروايات وجميع شيوخ والدي
ولله مرقده عند ركننا عليه كيعين أهديا الله امرأته وأولادها ثم آخرها ولما أبلغ في السؤال سأل ربه بنفسه لشدة

فَقَالَ ذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْفِخْ فِيهِ جَرَّةً مِنَ الْمَاءِ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوئَهُ لِلصَّلَاةِ

احتياجه إليه وسأله في المواقف المختلفة واخبره به ولذا استأخذه الاجابة وليس اذ انسية اسوال لكل منهم على الحقيقة والظاني
 انه قد سألهم ان يسأله صلى الله عليه وسلم كما روي عن عبد الرزاق عن عمار بن ياسر قال سئل عن رجل قال لا بد من الماء في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم
 اني رجل غلام فاسأله عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اهل العلمين الحديث فتولى السوال احدهما وهو الملقب بامام
 بحضر عمار وعليه قال انما خطبوا اهل البيت عليا كان حاضر اسوال ثم اياه في يومين وفي هذا من الاستمالين بينه مجموع الكثرة بانته
 امر ما منعه فاشاله فمحمدا وكذا انعكس وغير ذلك مما لا يخفى على المتأمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك واحد منكم الذي يخرج
 الذي احكمكم بالربح فلينفخ فيضبطه التودي بكسر الضاد وقيل لا تضع القمع بضم السين على الاختلاف في ضبطه شرع البخاري نقل
 صاحب القمع الرجماني تعليل الكسر عن المعنى والضعف لضعف الارض وانسل ويرا به انسل الخفيف ووضعه راية افعلى ما بين كبره
 وغيره بالفظ فليقبل فوجه الماء اعلم ان العلماء على ما اجمعوا على ان في المذي الوضوء دون غسل وعلى ان المذي غرض
 ولا خلاف فيها لمن يعتد به قالوا انها في ثلثة مسائل احدا كنفاء على الخبر لاجل روي عن بعض الثميين ان قالوا يتعين للماء غسله
 كما يظهر من النصين وانفي وغيره قال الطبري لاجل ذلك لا يقتصر على ما يجزئ من شق الشكوى ويستدل به على نية تيمم الماء في تطهره قال
 الصبي قال عياض اختلف اصحابنا في المذي بل يجزئ منه الاتجار كالبول او لا بل من الماء ويجوز روي انما الخفية الاستقاء على
 الخبر كما صرح به في البدائع وغيره وجه التودي من الشافعية في مؤلفاته غير شره على المسلم وقال الخطابي وهو المعروف في
 المذهب قال ابن ابي رسلان ومع التودي في غير شرب مسلم جاز الاقتصار على الاتجار كما قاله في البول وحلا لا مر به على
 الاستحباب او على ما خرج مخرج الغالب وهو المعروف في مذهب الشافعي وقال يعني قال ابن دقيق العيد استدلال
 بالخبر في المذي المذكور على تعيين الماء فيه دون الاتجار اخذا بالظاهر ووافقه التودي على ذلك في شرح مسلم فاعلم في باقي
 كتبه وعمل لا مر باخسل على الاستحباب انتهى قلت وكذلك الاستقاء على الخبر رواية عن الامام احمد كما يظهر من كلامه انفي ووضح
 الكبير ان قال لا روي الاثنية لا يجب اكثر من الاستنجاء والوضوء روي ذلك عن ابن عباس وهو قول اكثر اهل العلم فظاهر كلام
 انخرق كما في حديث سهل بن حنيف ان قال لا يصلي الله عليه وسلم ما يخرج بك من ذلك الوضوء اخرجه ابو داود والترمذي وقال
 حسن صحيح ولا نه خارج لا لوجوب الانفصال اشبه التودي والامر بالضعف وغسل الذكر والانشين محمول على الاستحباب لا لنيته و
 قول الجوز بك من ذلك الوضوء صحيح في حصول الاجزاء بنجب التذرية انتهى مختصرا والاختلاف الثاني بل حصل موضع التيمم
 فقط والذكر كتمامه وهو رواية عن مالك كية كما في البابي ومع الانشين ايضا وهو رواية عن المنايلة كما في المعنى والاول
 قول الجوز كما قاله الخطابي وهو رواية عن المالكية وبه قال ابو حنيفة والشافعي كما في البابي وبه قال داود والظاهر في حقه غلبته
 وقال لا يجب غسل كذا شرع لا دليل عليه كما في الخليل وعلوا ردايات انسل على الاستحباب كما تقدم من المعنى وغيره او
 على الخلاف كما قال الخطابي من ان الامر بالتيمم لا يخرج منه المذي وميل لهم كما في الاثرين دون من المذي تستبرهم
 من البول فقامت على ما انفك كما انفك القاري فشد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كما في سنة الخطاب قال ابن رسلان في خبره نظر والي

قوله تعالى فليقبل فوجه الماء اعلم ان العلماء على ما اجمعوا على ان في المذي الوضوء دون غسل وعلى ان المذي غرض

وَالك عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ لَيْ لَا حَاقَ يَتَّخِذُ مِنْهُ مِثْلَ الْخُرْزَةِ
فَإِذَا وَجَدَ الْكُحْلَ أَحَدَكُمْ فَلْيَتَّخِذْ كُحْلَكُمْ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ يَعْنِي الْمَذْكُورَ مَا لَكَ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ عُمَرَ عَنِ الْمَذْكُورِ قَالَ إِذَا وَجَدَ فَاغْسِلْ فَرَجَكَ تَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ الرَّخْصَةُ
فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْكُورِ مَا لَكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

الْوُضُوءِ

يَعْنِي كَذَلِكَ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَفِيهِ قَطْعُ امْتِنَالٍ عَلَى التَّوَضُّعِ عَلَى غِلْظِهِ وَكَذَلِكَ الْجَمَاعُ عَلَى نَهْ مِنْ تَوَاقُصِ الْوُضُوءِ وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ حَاشِي
الْمَذْكُورِ مَا لَكَ عَنْ أَحْمَدَ فِي جَوَابِ أَهْلِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَذْكُورِ مِنْ كُتُبِ الْحَاثِمَةِ وَكَذَلِكَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْجَمَاعُ عَلَى وَجْهِهِ وَفِي
قَوْلِهِ مَا لَكَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ عِشْيَاءُ كَمَا وَبَانَ بِكَادَرَةٍ وَقِيلَ كَانَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ عُمَرَ بْنِ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
أَبُو بَكْرٍ يَتِيمٌ كَانَ لِنَاسٍ أَسْتَحْبَهُمْ وَأَخْبَرُوا مَا فِي لَيْدِمِ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَوْلَى أَبِيهِ (١١٣) سَأَلَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ
قَالَ لَيْدِمِ لَأَعْلَمُ مَا لَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ فِي نَحْوِهِ مِنَ الْأَعْلَامِ رَأَى يَتِيمًا وَاحِدًا وَرَضَاهُ وَمِنْهُ مِثْلُ الْخُرْزَةِ فَجَاءَ بِمِثْلِهِ فَرَأَاهُ بِمِثْلِهِ فَخَفِيَ
فَرَأَى بِمِثْلِهِ فَخَفِيَ فَرَأَى بِمِثْلِهِ فَخَفِيَ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ مِثْلُ الْجَمَاعَةِ وَفِي الْوُضُوءِ كَذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَيَغْسِلُ كَذَلِكَ تَمَامَهُ
أَوْ مَوْضِعَ الْمَذْكُورِ كَمَا تَقَدَّمَ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ فَرَقٍ لَيْدِمِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ لَيْدِمِ لَأَعْلَمُ مَا لَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ
تَفْسِيرُ قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ أَنَّ الْمَرَادَ مِنْ غِلْظِهِ الْمَذْكُورِ لَأَعْلَمُ مَا لَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍاءَ
يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْمَذْكُورِ وَيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ مَا لَكَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
الْتَوَضَّعَ وَفِي الدَّلَالِ الْمَعْلُومَةِ وَفِيهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَفِيهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَفِيهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ
تَحْتَهُمَا تَقْلِيدَانِ وَبِالشَّيْخِ الْعَمِيَّةِ ابْنِ أَبِي رَيْحَةَ الْخَفَرِيِّ تَحْتَهُ بَرَوَاتُهُ الْمَوْحَاةُ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ فَقَالَ
أَوْ إِذَا جَدَّ قَدِيرٌ مِنْ خَيْرِهِ فَاعْلَمْ فَرَجَكَ كَمَا مَوْضِعَ الْمَذْكُورِ وَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ الرَّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ
مِنَ الْمَذْكُورِ كَذَلِكَ فِي النُّسخَةِ الْمَصْرُوحَةِ كَذَلِكَ فِي النُّسخَةِ الْمَصْرُوحَةِ وَفِي النُّسخَةِ الْمَصْرُوحَةِ كَذَلِكَ فِي النُّسخَةِ الْمَصْرُوحَةِ
يُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ لَأَنَّ فِي التَّرْجُمَةِ السَّابِقَةِ الْوُضُوءَ مِنَ الْمَذْكُورِ فَيَتَأَسَّبِ الرَّخْصَةُ فِيهِ وَفِيهِ الْوُضُوءُ عَلَى مَا عَلَيْهِ جَمِيعُ أَهْلِ الْفَقْهِ
مِنَ الْمَذْهَبِ مَا تَحْتَ الْبُولِ فَكَمْ الْبُولُ عِنْدَ كُلِّ فَرَجٍ كَذَلِكَ يَدُونَ الْبُولِ لَيْسَ بِوَجْهِهِ يَأْكُلُ كَانَ قَاتِلُهُ شَوْلَانِ لَأَنَّ كَذَلِكَ
وَالْوُضُوءُ مِنْ تَوَاقُصِ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْجَمَاعِ فِيهِ فِي الْفَتْحِ وَغَيْرِهِ وَكَذَلِكَ عَدِيدًا مِنْ التَّوَاقُصِ فِي حُتُونِ الْخَفِيَّةِ وَالْمَاكِتَةِ قَالُوا
فِي الرَّخْصَةِ مِنَ الْمَذْكُورِ سَلَسَ الْمَذْكُورُ بِمَا صَرَّحَ بِهِ الْمَاكِتَةُ أَيْضًا فَفَصَلَ لَمْ يَزِمْنَا أَنَّ الْمَذْكُورَ إِذَا صَارَ يَتَسَلَسَلُ فَرَضَ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ
مِنْهُ لَأَنَّ صَارَ فِي حُكْمِ الْعَدَدِ وَقَالَ الرَّافِعِيُّ أَيْ الْخَارِجُ مِنْ فُلَادَةِ مَا لَكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

ان سمعه ورجل يشله فقال اتى لاجد البلاء انا اصله افاض فقال سعيد
سأل على فخذ ما انصرف حتى اقصى صلواتي ما لك عن الصلوات بينين انه
قال سألت سليمان بن يسار عن البلاء جده فقال انصرف ما تحت ثوبك والاه
عنه **الوضوء من مس الفرج**

أدب أبي سمعان سعيد يقول ورجل حال يسأل ابي سعيد فقال السأل اتى لاجد البلاء عاتبا صلى بعض اهل في صلواتي
بلا يخرج من ذكرى افاض فقال اي قطع الصلوة فقال لسعيد في جوابه لو سأل على فخذ ما انصرف حتى اقصى
اي اتم صلواتي لان ذهب سعيدان ذلك مما لا يتقص الطهارة وان قطع وصال ولا يمنع صحة الصلوة وقيل انتهى ايشبه
ان يكون معنى الاثر السالفة في وقع الشك عن القلب كذا في بعض الجواشي عن اهل فحملوا ذلك على سلس لمذى كما قال الزرقاني
عن الهامجي - وذهب مالك ان ما يخرج من مذى الا في اول على وجه سلسل يتقص الطهارة فلا في الاثمة الثلاثة او قالوا
بتقص الوضوء الا ان الشافعي يقول بوضوء كل صلوة وقالت الكهنية بوضوء كل وقت كل صلوة انتهى وبه قال احمد بائنه كما
يسطر صاحب المغنى والشرح الكبير اذ رجحا بالدلائل انها تتوضأ لو وقت كل صلوة ولا يلتفت الى ما تقدم الشوكا في من فوضوا
الامام احمد بالامام الشافعي واستدل الجمهور على نقص الوضوء بآيات المستفاد من امار النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء
كل صلوة **مالك** عن الصلوات الفج الصادق الملهمة وسكون الامام ثمثثة فوق ابن زييد بنهم الزاوي وثلاثين من تحت
مصحف زياريا وابن الفضل الكندي ولي قضاء المدينة وقهر اهل المدينة وغيره ونسب الى لاجد انه قال سألت سليمان بن
يسار البلاء في المذى احد الفقهاء عن البلاء اجد فقال انزع اي غسل ما تحت ثوبك اي اثارك وسراويك بالامام مالك
امر من لم يلبس كراشي يرضى اي كشت تنقل عن غير الوضوء فقال في البداية لا من باب الوضوء فيجب قطعها او غلب
الامام في هذا الباب وكذا الامام محمد في موطاه وليس في المظن ما يقتضي كونه مذيا فاما ان يقال انه قد تحقق عند الامام كون
السؤال عن المذى او يقال انه اتوى عنده بل المذى وبل بالبول الخارج من على وجه السلس فلذا اذ غلب في بابيه بجواب
ويمكن ان يوجه ان وضوءه باطل علم من ان يكون مذيا او بولا لما كان في عدم نقص الوضوء كذا في عنده او غلب في
بابه قال الامام محمد بعد تخرجه الحديث وهذا تأخذ اذا كثر ذلك من الانسان وادخل عليه الشيطان فيه الشك وهو
قول ابي حنيفة **الوضوء من مس الفرج** اخذ من الانفراج قال صاحب المغنى سم تخرج للحدث يتناول
الذكر وقبل المرأة والبراه قلت والطاهر ان مراد المصنف هو الذكر فقط لان القبل والبريه ما فيها من كثرة الاختلاف
بين الاثمة حتى لا يتقص الوضوء بمس البريه عند المالكية لا يتعلق بها احد من الاحاديث كما ترى والوضوء من مس الذكر لا يختلف
فيه اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقد مر على اختلاف الاثمة في ذلك متناظرة برت بين ائمة الحديث قال
ابن العربي بسنده الى رجاء بن المرعي قال اجتمعنا في مسجد الحيف انا واما محمد بن حنبل وعل بن المديني ويحيى بن معين

مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

فتناظرنا في سنن ذلك فقال لسانه الاصل والطاهر يحيى بن زبدة قال علي بن المدني ههنا لكوفيين يقولون نقله قهلهما وراجح
 يحيى بن بكير بن حزم بن علي بن المدني بن بكير بن قيس بن طلق وقال يحيى كيف استقلنا منا دبيرة ومروان اكمل شريفا حتى رويها
 اليه فقال وقد اكره الناس في قيس بن طلق ولا يخرج بحديثه فقال احمد بن حنبل كلا الا مرن علي فاقبلنا فقال يحيى عن ابن عمر
 انه توعدنا من سنن ذلك فقال علي وكان ابن مسعود يقول لا يتوعدنا منه وقال يحيى بن عمار قال قال سليمان بن ابي قيس
 عن بن زل عن حماد بن عمار قال قال ابن مسعود قال قال ابن مسعود قال قال ابن مسعود قال قال ابن مسعود قال قال ابن مسعود
 بحديثه فقال حدثني ابيهم ثنا مسعر بن عمار بن مسعود بن عمار بن مسعود قال قال ابن مسعود قال قال ابن مسعود
 قيس شاة اخذها يذرا ومن شاة اخذها يذرا قال ابن العربي هذا منتهى الكلام انتهى قلت وما قيل في قيس لا يخرج به شكل لانه لم يرد عليه
 في الزيادة من غيره وكنت في قيس بن عمار بن حبان والدارقطني وابن خزيمة وغيرهم من سنن ذلك فقلت
 عن الزيادة ايضا فقلت الخفية قولنا واحدا لا يتقص الوضوء مطلقا وهو روي عن الحسن بن الحسن بن احمد بن حنبل
 مالك كما قال بن جهم وغيره كالب قال ابي ربيعة والثوري وابن ماجة قالوا الشافعية يتقص الوضوء وهو روي عن مالك بن
 داودنا بتمع الاتفاق لكثير فيما بينهم في شرطه فيقال لفرق بين العادة وغيره وقال الشافعي وغيره وهو روي عن احمد الزوايدي
 الاخرى عنه لا يتقص الا بصفة واحدة وقيل لا يتقص الا بالسنن بالسنن الكف قال به الشافعي ومالك من اصحابه لفرق بين بصفة كنه
 كما في المغني وفيه اختلافات اخرها انقول للحكام يذكرها بسطها ابن العربي في خراج الترمذي الى اربعة من الاربعة عشر
 المختلفة وبما يجمل انهم اضطروا في مصداق الاحاديث فيجمل مصداقها بالسنن الكف فخط وقيل خبرها ايضا وقيل لم يردع ايضا و
 قيل بشرط الشهوة وقيل بدونها ايضا وقيل بالقصد وقيل بدونه ايضا واضطر بسطها احمد بن حنبل على ما تقدم في انهم يتقص بس
 وذكر الغير لاطلاهم يتقص بس وذكر الصغير ولا دخل يتقص بس صحيح زائدة اوله دخل يتقص بس وذكر ميت اوله دخل يتقص بس وذكر
 الملقح ام لا وكذلك لا وليس موضع القطع منه وكذلك تتكفوا في سنن الدبر والاثنتين والمس بالمثل وبدونه وسنن البيعة
 والشافعي في قولنا وكذلك في سنن الشافعي وغير ذلك لا يذهب عليك ان مثل هذا الاضطراب في مصداق الرواية لا يمتنع
 يورث الشبهة في الاحتجاج بها فانه لم يتبين القائلين بالتقص ايضا للرواية محملا ولا خلاف بين القائلين بعدم التقص -
 مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حماد بن عمار بن مسعود بن عمار بن مسعود بن عمار بن مسعود
 فيهما عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم قال قال السيوطي والزوايدي في حبان ابن عبد البر ان هذا الضيف خطأ من يحيى
 بلا شك حيث قال عن محمد والاصحاب ابن محمد وليس الحديث محمد عن احمد بن اهل الحديث ولا يرويه من الوجه وقد
 حدث به ابن وهن علي الصفة بفظ ابن محمد بن عمرو اه تحضرنا علم بهذا ان ما يوجد في النسخ التي يابيناها محمد واهلنا النسخين
 والافني رواية يحيى بفظ ابن محمد بن عمرو كان غلطاً في نقص الامر وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لا تصدق
 الروي قاضيا قالوا انه من الثقات لكن اخبرنا الطحاوي بسنده عن سليمان بن عبيدة يقول كنا اذ راينا الرجل يكتب الحديث

انه سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم فدن اكر تاما يكون منه
الوضع فقال مروان من منس لان كر الوضع فقال عروة ما علمت لك فقال مروان
خبرني تسبق ببت صفوان انها سمعت سلى الله صلى الله عليه وسلم يقول اخامس احدكم

معه احد من نفر ساء بهمهم عبد الله بن عمر عمنه لا نهم لم يكونوا يعرفون بالحديث قال الطحاوي انتم تصنفون ما يوشى هذا على من
هذا امارات حكمة المديرة وروان اسه اسنة قال الحافظ فيكون ولادته سنة ثنتين اذ سمع عروة بن الزبير يقول قلت
على مروان بن الحكم بن ابي العاصي الاموي المديني ولا يثبت له صحبة كان كاتب عثمان بن عفان في زمن معاوية بن ابي سفيان
بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالحامية في آخر سنة ثمان مائة في رمضان سنة ثمان مائة وفي خلافة سبعة اشهر قال الطحاوي
لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب جامع الاصول لانه صلى الله عليه وسلم فقي ابا جلال الطائفة فلم يزل بها حتى في قتال
فرده الى المدينة وابنه معاوية قال ابن حبان معاذ اثنان في مروان بن الحكم في شيء من كتبنا فتذكرنا ان الطاهر بن عبد الله بن
الحاكم كان عين امارته على المدينة المتورة بل يولد الثعنين كما صرح به في رواية النسائي عن عروة يقول ذكر مروان في الحديث على
المدينة انه يتوضأ من مس الذكر الحديث وفيه تذاكر العلم والاجتماع اليه ما يكون اي يجب منه الوضع يعني تذاكره في وقت
الوضوء فقال مروان وعطف على فكر من كلامهم بهنا يجب بن اس الذكر جمعة فذكر على خلاف القياس فراقبته وبين الذكر
منه لا ياتي الوضوء واجب فقال عروة ما علمت ذلك في رواية الطحاوي فذكر عروة ذلك لا يقال ان منزلة عروة في
العلم وهما التذليل على ان جملته من كونه ناقضا لوجوب التزود في كونه ناقضا لانه قد يمكن ان لا يعلم العالم الكثير شيئا مع
جلالته فقال مروان بن الحكم اخبرني بسيرة بفهم الموحدة وسكون السنين المهمة بنت صفوان بن وائل لاسدية وائل
كتانية وروايل بنت صفوان بن وائل وقيل بنت صفوان بن أمية قال بن الاثير الاول اصح صحاحه بها سبعة هجرة
قد رت وقيل كانت من المباهجات ثقيين النساء بمكة ما شئت الى خلافة معاوية قال بن رسلان كانت عند الخيرة
بن ابني صفوان فولدت له مؤوية وعاثية وكانت عاثة تحت مروان بن الحكم وهي أم عبد الملك ابن مروان اتى انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وامن احدكم ذكره قال الباجي الس يطلق من جهة اللفظة على منه باي جزء كان
من جسده وعلى ماى وجسته عليه الا انه من جهة العرف والعادة فخرى ذلك في الاكثر على المس باليد لان المس في الغالب
انما يكون بها فليكنه قاضا زاد ابن حبان وضوءه للصلاة قلت ذلك الامام اول الحديث المرفوع المذكور في اثبات التزوية
ثم ذكر في تائيده آثار الصحابة كما تتبين واما الذين قالوا بعدم انتقاض الوضع من مس لذكره مستد لواجب حديث طلق بن
علي وغيره من المرفوعات و آثار الصحابة ايضا اما الحديث فاخره الامام محمد بن ثوبان عن ابيوب بن عبد الله بن قيس بن
طلق ان اياه حدثه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل مس فرجه اكرهه فأتى فقال بل هو الا بصغة من
جسدك وبه الحديث اخرجه عن قيس بن طلق جماعة منهم ابي بكر كما ترى واخرجه عنه الطحاوي ايضا وابن خسر وفي

معية

مالك عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص
 انه قال كنت اُمسك المصحف على سعد بن ابى وقاص فاحثكت قال سعد اعلان
 مسيسيت ذكر لك قال قلت نعم قال قم فتوضأ فقلت فتوضأت ثم رجعت **مالك** عن ثوبان
 ان عبد الله بن عمر كان يقول ذا من حل ذكره فليتوضأ فقد جب عليه الوضوء **مالك**
 عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول من مس ذكره فقد جب عليه الوضوء **مالك** عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ فقلت يا ابي ابيت اما
 يجزيك الغسل

مالك عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن بعض النسخ بله سيدنا دة ايله وهو فطس من الناس لان سعد بن
 ابى وقاص بن من مشايير الصحابة اذ الشرة لم يقل فيه احد سعيد بن ابى وقاص الزهرى ابو محمد الهذلى وقصا بن عيسى بن جابر
 عن جده مصعب بن عمير وسكون ابو جعفر العبد بن سعد بن ابى وقاص **مالك** الزهرى ابو زرارة الهذلى مات سنة ثمان مائة قال
 كنت اسكن الى جده المصحف على ابى سعد بن ابى وقاص لابل قرأته غيبا اذ نظرت فاحثكت قال الزهرى فى تحت اذ ارى
 قلت ومن فوكة ما يجيى من كلام الباقى فقال سعد والذى اهلك سميت قال الزهرى قال فى السيرة الاولى انصع من فمها ابى است
 وركب قال مصعب قلت نعم قال ابى جعفر بن محمد ان يكون احكام دون الشوب فباشر ذكره ويده ويكتم ان يكون من فوق الشوب
 ويرى سعد فدا لوضوء ايضا وقد روى ابن القاسم عن **مالك** من ذكره فرق ثوب عليه لوضوءه حتى قلت ومن لم يقل مجموع
 الاقفاض قيده بس الكف طامحا قال سعد ثم قم فتوضأ فقلت فتمت الامور فتوضأت ثم رجعت هكذا اخرج الطحاوى هذا الخبر
 الحكم عن مصعب ثم قل وقد روى عن مصعب خلاف ذلك فاخرج عن اسمعيل بن محمد عن مصعب فدا فاحثكت فاصبت فرجى فغسل
 هبت فركبت قلت نعم احثكت قال غمس يدك في التراب لم يأتني ان الوضوء ثم روى بطريق الزهرى عن سعد بن مصعب فدا فاحثكت
 فاحثكت يدك فقال الطحاوى فدا فاحثكت يدك فغسل الوضوء ما لذي ردها الحكم فى حديثه يوعى ليد على يديه الزهرى لا ايضا والروايات ان تتقال فى حديثها
 ومن هنا تها تها قول الزهرى فى شرح هذه مسلمان الاول فدا لوضوء التوى ممنوع وسد عنه خلاف المتبادر اذ هم روى الطحاوى الطبرين
 من سعد بن قول الزهرى انه لا وضوء فيه فدا فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل
 الاول من حكمه كراهى للاحاسن عند الجواب والاحاسن لافضا عن مصعب كما تقدم فليتوضأ وكان يذا فدا فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل
 الوضوء فدا فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل
 لا يوجدى النسخ المصرى قول فليتوضأ فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل الوضوء فاحثكت يدك فغسل
 عروة عن ابيه عروة بن الزهرى انه كان يقول من مس ذكره فقد جب عليه الوضوء قلت لعل عليه تقدم اول الباب بن قول عروة ما علمت
 ذلك انكر كونه تافها اذ اخبر به مؤلف رويات الاسكان عروة على موطن خبيثة **مالك** عن ابن خباب الزهرى عن سالم بن عبد الله

انه قال رايته ابى ودادى عبد الله بن عمر مصعب عبد الله على المفعول ليشتمل ثم توضأ فقلت ليا ايت الاميرك

من الوضوء فقال بلاء ولكنني أحيانا أمس فكمري فأتوضأ وألكن عن نافع عن سالم
 بن عبد الله أنه قال كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فأتيت بعد أن طلعت
 الشمس وتوضأت وصليت فقلت له إن هذه الصلوة ما كنت تصليها فقال
 أتني بعد أن توضأت لصلوة الصبح مسرست فمرجى ثم شئت أن أتوضأ فتوضأت
 وعدت لصلوتي الوضوء من قبله الرجل مرأته

قال
 أبو إسحاق

أي الأليكم أقبل من الوضوء حتى تحتاج إلى الوضوء سيما إذا سبق الوضوء على غسل للمسته قال بل لا يجوز في بعض الأحيان
 في بعض الأوقات أمس ذكرى سبوا والعزرة فأتوضأ للغسل لأن أقبل لا يجوز في وقد تقدم استحسان ذلك مذموم
 مالك عن نافع عن سالم بن عبد الله أنه قال كنت مع والدي عبد الله بن عمر في سفر فأتيت بعد أن طلعت الشمس
 وتوضأت وصليت وقد كان صلى الصبح في وقتها قال أي سالم فقلت له إن هذه الصلوة كذا في النسخ المصرية وفي النسخ البغدادية
 أن هذه الصلوة ما كنت تصليها قبل ذلك اليوم فقال ابن عمر أتني بعد أن توضأت لصلوة الصبح مسرست فمرجى ثم شئت أن
 أتوضأ فصليت الصبح بدون الوضوء ثم ذكرت أن تلك التوضأت وحدثت لصلوتي قال البيهقي في القاسم وابن نافع
 عن مالك أنه يبعد الصلوة في الوقت فإن خرج الوقت فلا طاعة عليه وهذا على رواية نفي وجوب الوضوء من مس الذكر
 روى عن ابن القاسم في الأعادة في الوقت وغيره وذهب أصحابنا العراقيون إلى أنه يبطل إذا انتهى قلت كسر المشهور
 عند المالكية هو الأعادة في الوقت وبعدها وأما عندنا الحنفية فلم ينقص من الوضوء الأعادة مطلقا وعرض لأم مالك بهذه
 الأامان استحقاق الوضوء كما ثبت بالرواية المرفوعة كذلك يؤيد صاحب سعد وابن عمر وعروة في العلم بهذا ليس بمسوخ ولما
 ألام محمد فخرج أول حديث طلق المرفوع في عدم الانتقاض ثم ذكر أن الأعادة لا بد من عدم انتقاض الوضوء عن ابن
 عباس بن عمر بن سعيد بن المسيب عطاء بن أبي رباح وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبو بصير الخ في حديثه بن أبي أمامة
 بن ياسر وسعد بن أبي وقاص فإني الدواعي كلها فالوضوء من مس الذكر كذا أن يذهب للاختصاص قال ابن مسعود
 روى الطبراني في الكبير بأسانيد رجاله موثقين ابن عمر بن خزيمة قال قلت لابي بكر بن عمار فقلت له إنك
 ابن مسعود فقال لي لا قطع به يضحك ابن عمر بن مالك فاهو بلفظه فكيف عن عبد الرحمن بن علقمة قال سأل ابن مسعود وأنا سمع عن
 مسالذكر فقال بل هو لا انفصاحك رجاله موثقون انتهى ذكرت بنون الأثرين لا عثرنا ابن مسعود في بعضه رجاله
 حديثه ثم بن خزيمة قال في جمع الزوائد الطبراني في الكبير رجاله موثقون وهذا على جهة الثقة والثبوت ندون شيوخنا
 بسالذكر من الروايات خطأ فها هو توضأ أحد المخرج عن الخفاف فثبت ما جردنا عنه انتهى من الحنفية في المنع وبأبوابنا
 على بقولنا صلى الله عليه وسلم الوضوء على الرضعة فلو الوضوء من قبل الرجل مرأته فبعضهم القائلون بكونها

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر انه
كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة من قبل
امراته وجسها بيده فعليه الوضوء

من قبلت تعقبه لم يذهب عنه العلم انكر في الشرح الكبير المتخذي في الامام احمد في ثلث دليات وهذا به علماء فروي عنه
انها تنقض الوضوء مطلقا وبه قال الامام الشافعي ومروى عنها انها تنقض بشبهة جملها صاحب المغني المشهور في المذهب به قال
الامام مالك بن النضر وروى عنه انه لا ينقض بحال وبه قال الامام ابو حنيفة وصاحبا مالكا في المباشرة الفاشية فقال
هو مباح في الحرمان ولا ينقض الحلال وبه قال عطاء الاصل من الاختلاف بيني على فصيل لا يمسها في مالك عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده المسمين قال في القاموس
هو الممس باليد كالامساك بيده اى بلا حائل من اللامسة التي ذكرها في غير موضع في قولنا ولا تستمس النساء من قبل تشبه
اليد بالامرأة مثلا وجسها بيده فعليه الوضوء في كل على هذا الاثر ما في في جامع غسل الجنابة ابن جوارب في غسل الرجلين وطهارة
التوضي في بيته ان اقر بالياب مقبلة بالشبهة كما قال بالمالكية او يقال ان مذهب ابن عمر انه لا ينقض من المرأة الرجل
بغلاف عكسه كمن يتوقف على تحقيق مذهب ابن عمر في ذلك لم يرد ثم اختلف الصحابة رضي الله عنهم في المراءى وقوله
تعالى لا تستمس النساء على قولين الاول ان المراد به لمسها وجسها بيده روى هذا عن ابن عمر وابن مسعود ووقع في قراءة الاستمس
النساء وليس حقيقة في المس باليد مملدة على الجماع مجازا في الحقيقة والى واجب بان الحصى الى المراءى واجب عند القرض و
هناك قرآن لا يوجد كما يستجيب وايضا الحقيقة متروكة عند الجمهور ايضا لان لا ية مقبلة من كثرة الشهوة وايضا في المراءى ما يات
الآية الدالة على عدم استلزام الوضوء منه وهي كثرهما بلغت الى دلالة الشهوة والقول الشافعي ان المراد به الجماع لان المعطاة
حقيقة في الاثنين وروى ذلك عن ابن عباس وعلى ذلك من وجها فائدة كما في النجاشي قال ابن عباس ان ارجس
كريم كني عن الجماع بالملامسة ورجح ذلك التفسير لوجه شهابا كونه عن ابن عباس هو بوجه التفسير والامامة ومنها انه حقيقة لقوله
ومنها انه مويد بالروايات الكثيرة فيها حديث عائشة قالت ان كان يصلي واذا لم يفرغ من يديه اعترضه ليجزاه حتى اذا
اراد ان يوتر منى بوجهه وادع الساقى قال الحافظ في التلخيص اسناده صحيح وقال ابو داود اسناده صحيح على شرط مسلم ومنها حديث
ابراهيم التيمي عن عائشة انه عليه السلام كان يقبل بعض الزوجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه ابو داود والنسائي وقال النسائي ابن
فيها ياب من من هذا ان كان من الساقى قال الحافظ في التلخيص اسناده صحيح وروى ابو داود في التلخيص في التلخيص في التلخيص
ومع ابن عبد البر حديثه ومنها حديث عروة بن الزبير عن عائشة بنت ابي بكر روى عن ابن عمر روى عن ابن عمر روى عن ابن عمر
ابن الزبير بن عروة عن الزبير بن عروة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ابن ماجة والدارقطني وابن ابي شيبة ومسلم ابى حنيفة ومن راحد يروي عن ابن الزبير فلو ثبت الرواية من عروة عن الزبير

مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من قبله
الرجل امراته الوضوء مالك عن ابن شهاب انه كان يقول
من قبله الرجل امراته الوضوء العَلُّ في غسل الجنابة

كما اخرج ابو داود وغيره عن ابن عمر الحديث ولذا قال الشوكاني في الحديث اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن طريق عروة بن ماري
عن عائشة رضي الله عنها اخرج ابو داود عن طريق عروة بن ماري في الحديث الا رسال كانت نجس وان الرسل
حجة عند العقبة والمالكية وعنده غيرهم انما يوجب جنابك ايضا بكثر طرقه كما قاله الشوكاني قال ابن بطي كلهم ثقات مستندة
صحيح ومالك بن عبد البر في التمهيد فقال صحيح الكوفيين وثبوته لزيادة الثقات وحديثه يكره لانه عروة واحد منها حديث عائشة
في الصحيح وغيره بالفاظ مختلفة في مسندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قال الشوكاني وقاله ابن عمر في
الفتح ان الحسن بن علي بن بكاش قال وذلك خاص برسلي الله عليه وسلم كلف وعلمه للخباير احدث من اقوى الادللة في
ذلك ابو حنيفة عن الامش عن حبيب بن ابى ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج صائما ثم يتوضأ للصلوة فيلقى المرأة من نسائه فيقبلها يحدث بهذا اخرج بطريقه احمد في مسنده ولا يفتن على ما قيل
انليس بابن الزبير بعد التصريح في رواية امام الائمة بحقيقة انه ابن الزبير من اقوال ايضا ابو حنيفة عن ابى روي
عليه السلام في الحديث الجاهلي عن ابن ابي عمير بن زبدي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ للصلوة فيقبل
ولا يبرء وضوءه بهذا اخرج ابن خزيمة عن حماد بن عمار عن ابي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ للصلوة فيقبل
عن عائشة رضي الله عنها ابو حنيفة عن حماد بن عمار عن ابي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ للصلوة فيقبل
عليه وسلم خرج الى المسجد فقبلها ثم خرج الى المسجد فقبلها ثم خرج الى المسجد فقبلها ثم خرج الى المسجد فقبلها
ابن ماجه عن طريق مجاهد عن زينب السهمية عن عائشة بلفظ كان يتوضأ ثم يقبل ويصلح لا يتوضأ وربما فعل في قال
الترمذي في صحيحه في النصوص التي في الحفل للملك مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من قبله الرجل من
اضافة المصدر لفا علما امرته فتقول الوضوء مبتدأ متوخر تقدم خبره وهو من قبله الرجل مالك عن ابن شهاب
انه كان يقول من قبله الرجل امرته الوضوء وفيه الاشارة كلها نحو قوله عند الامام مالك في ايضا بشرط الالتذاذ
لما تقدم من ان مطلق اللبس عنده ايضا لا يتوضأ الوضوء ايضا كلها مقيدة بوجاهل وذكر الشافعي الوضوء منه من المندوب اخرج
عن الخفاف الحفل في غسل بالضم الفعل المخصوص بوجاهل هناك بالفتح المصدر بالكسر ايضال من لهما وغيره وقيل بالضم الفتح
مستدقيل المضموم شتر من فصل ما قبل فقال ابن حجر مزيه في بيان الامام علي بن ابي طالب في شرحه عليه السلام في صحيحه بالنية قال القاري المراد
بالسليان انهم من الاساتذة لا يفتنهم بالبدن وقد التفتي في على نه سبني الجنابة اي كيفية غسل من الجنابة قال بعض اهل الجنابة

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أم المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بين اقبسل بين يديه ثم يوضأ وضأه للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلث عروة

ويؤتى القعدة بعد غسل الرأس من قرب من موطأ الصلاة ما لم يبرئ من غير الذكر والافخا والاولا في أم مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين في كل من أبهات المؤمنين أيضا قولان لفظا قال الغوي في مسالم التفرق ليعتبر قول ابن أبهات النساء المؤمنات فليل كن أبهات المؤمنين والمؤمنات بجنتها وقيل كن أبهات المؤمنين ودون النساء روى الشعبي عن مسروق ان امرأة قالت لما نشئت يا أمه فقالت استسكك بام والما لادام بهالك فبان بهذا ان معنى هذه الاقواله تحريم ما كان من أمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة يداي ادا وضاع غسل يداي يغسل يدايها في غسلها الا انه كان في رواية الترمذي وهو على الوجوب فكانت عليها شئ من التماسه وعلى الاحتياط له والمكن وهو الظاهر في غسل فرجه كما ورد في الروايات ثم قولنا كما يوضأ للصلاة احتراز عن الوضوء الغوي وهو غسل يمينه وخللا والكره وهو الوضوء الكامل على الظاهر وبذلك يجب مالك والشافعي وقالت العتيفة ان كان في مستنقع اخر غسل القدمين والا فلا قاله المزني في قلت مخرج صاحب الدرر من العتيفة ايضا استحباب الاول وذكر ذلك فيه وايتان عن مالك م مالك في الاحتياط ذكرها في الباب وكذلك عن مالك وذكرها صاحب الفتن ومن قال بتأخير غسل الرجلين اقدم رواية ميمونة في الفصل فيها تأخير غسل الرجلين روى في حديث عائشة ايضا عند مسلم فيرويه والجميع بين الروايتين باختلاف محل الغسل كما قال العتيفة لولا ذلك قال ابن العربي روى ابن ابي حنيفة مالك ليس غسل على تأخير غسل الرجلين وروى ابن وهب عنه ذلك وروى عنه ذلك ابن ابي حنيفة ان ابن ابي حنيفة قال في النظر في ان غسل الاضراس يفيء غسل الجنابة وقد يجهل ان وضأ سنته في حان لا روي ان انتهى ثم قد الوضوء واجب او مطلقا قال تومر ان كان الغسل مما يوجب الجنابة لم يحدث وقال مالك الشافعي والوجه في ان غسل يديهما قاله القاري وقال ابن تيمية في الغني ان لم يوضأ اجزاه بعد ان يمتنع من يتشبه به في غسل الوضوء وكان تارة لا يقتضيه يعني يخرجه غسل حيا اذا نواها وض عليه احمد وحمه رواية اخرى لا يخرجه غسل عن الوضوء حتى ياتي بغسل الغسل او بعده وهو احمد قول الشافعي ام قلت ووجه الجهر في بعض الروايات ان غسل عن الوضوء منها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغسل الا ان كان في الماء فافعلها كما في رواية مسلم يخلل بها ي اصابعه أصول شعره قال المزني في هذا الغسل غير واجب اتفاقا لان كان الشعر لم يأت في يخلل بين الما من اوصول الى اوصول انتهى ثم لعقب على انه عليه وسلم على رأسه ثلث عروقات لفتح الراي جمع غفرته قال ابن العربي الغفرته لفتح الغفرتين فمها فاذن تحتها جميعها غفرات واذن تحتها تحتها غفرات ومعنى فتح الغفرتين المرق

بيدي ثم يفيض الماء على جلده كله ما لك عن ابن شهاب عن عروة
بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يغتسل من أناء هو الفرق من الجنابة

[illegible]

مالك عن فافع ان عبد الله بن عمر كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فافزع على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فوجها ثم مضى واستنثر

ليس يلزم من كونها في القدر المسنون قال في البحر من ابلغ معدن ذلك اجزاءه انتهى قلت فكذا لك في غير ما ذكرنا
النفق فثبت الخلاف فيه الى الحنفية لا يصح قال ابن العربي في شرح الترمذي رددي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قدر الماء
الذي تظهر بياضها من مائها من طين ما تشاء الا ان عليه الصلوة والسلام كان يغسل من ثاوه وهو الفرق الثاني انها هاتان
قدما الصاع فاقطعت الحديث الثالث انها كانت تقطع والنبي صلى الله عليه وسلم من ثاوه واحد ليس ثلثه اعدادا وقريب
من ذلك الرابع معناه انه عليه السلام كان يغسل ثمانية ااطال وروي من طريق ابن ابي عمير انه عليه السلام كان يغسل ثمانية
مكايك ويوضأ بمكوك والثاني انه عليه الصلوة والسلام كان يتوضأ بالماء ويغسل بالصلع الى خمسة اعداد ومن طريق
ام عمار انه عليه الصلوة والسلام يتوضأ بثلثي المد واجابني ثلث مسائل الاول انه لا حد لما يكفي في الطهارة وانما هو على
قدر الحاجة والا سرف مكره والتاس متفاوت والمقصود لا يبلغ الثانية الى يتوضأ باقل من المد وقال ابو اسحق في التحديد فيه
والتنقيح قلنا انه يتوضأ بالماء ويغسل بالصلع كماله لا يوزن الا ان قيل المد والصلع بالماء اضعافه بالوزن
فقطن بهذه الدقة قد قلت ثم اختلفا لانه في مقدار الصلغ والحد فقال لا اهم بوضيعة الصلغ اربعة اعداد وكل مد طلاق
ويسمى صاعا حقيقيا وقال صاحباه الصلغ خمسة ااطال وثلث فالمد ويتجزئ من كل ثلث وربع قال لا تامة الشافعي كما في الشافعي
يخرج الاحت فثبت في ركوة الفطر **ما لك** عن نافع ابن عبد الرحمن عن عمر كان اذا اغتسل من الجنابة اى بسببها بدأ بالوضوء
فافرغ اى صب الماء على يده اليمنى بيده اليسرى فغسلها واغشى بغسل اليمنى فيمكن غرق الماء به ولا يغسل اليمنى كما لا يساير
يسا في غسل الفرج ثم غسل فرجه بشماله بدأ بقل الوضوء لما فيه من ازالة النجاسة الظاهرة بالحقية قال ابن العربي فيه دليل
على جواز ذكر الفرج عند ما حاجه كما يجوز النظر اليه عند ما حاجه ولا يذلل في الارتفاع وفيه بيان ان تطهير البدن من النجاسة
مقدم له والغسل على ظاهره وفيه رد على الشافعي في طهارة اليمنى وروية الفرج لا يهازلها كما طاهر من الماء بها ولا دخلها في جملة
تطهير البدن ثم خصص بمسألة وانتشر بحالها بعد الاستشاق بمسألة تقدم معنى الاستشاق ما عوفيه في بالوضوء واختلاف العلماء في
المسألة ولا استشاق في اغسل فقال ابو حنيفة وصاحبه ما وجدوا بها وقال مالك والشافعي يستحبها واستدل لادولون
بما روى الدارقطني والبيهقي عن حديث يركب بين الحلق الحلي عن يوسف بن اسباط عن سفيان عن قتادة الخلاء عن ابن مسعود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصضة والاستشاق للجب غلظا فريضة قال المقدسي في تجريد
البحر يركب الحلي ضعيف ليس بجمع لان ابن معين اثنى عليه في كتبه الاخرى وقد روي الخبر من غير طريق مرسل كذا في الفتح
رحا في من نهاية النهاية قال الزيلعي قال الشيخ تقي الدين في الامام وقد روي في الحديث موصو لمن غير حديث يركب
م اخرجه بسند عن ابي هريرة مرفوعا المصضة والاستشاق غلظا للجب فريضة قال الدارقطني غريب تفرد به سليمان

ثم غسل وجهه ونضم في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم غسل يده اليسرى
ثم غسل رأسه ثم اغتسل وافاض عليه الماء فإلك أنه بلغنا عن عائشة أم المؤمنين
سئلت عن غسل المرأة من الجنابة فقالت لتخفن

عن عام ثم ذكر الكلام على ضعفه فخرج البيهقي بسنده عن ابن عباس أنه سئل عن نسي الغسقة والاستنشااق قال لا يعيد
الا ان يكون جنباً قال صاحب السجدة على شرح الوفاية فهذا الروايات كلها شاذة على فرضيتها وضعف بعضها لرفع
بعضهم الآخر واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابى هريرة عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اللانث الغسقة واخرج ابو داود وصحاح علي بن مرفوعا وسكت عليه الشاش استد عليه بوالهية صلى الله عليه وسلم عليها
في غسل هذا وقوله تعالى وان كنتم جنباً فاطهروا من التوى لاطة في البابا لعلها عليها هو طهيرة جميع البدن الا ان كان في
ايصال الماء اليه فاسح كذا في الهوائية ثم غسل وجهه ونضم في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم غسل يده اليسرى
في العينين احد قال وله شاذة في حديثها عليه الورع روى عن الامام مالك ليس العمل على حديث ابن عمر في
نضح العينين قال الامام محمد بن عبد الله بن عمر في موطاه وبنو كاهن الا نضح في العينين فان ذلك ليس بواجب
على الناس في الجنابة وهو قول البخاري ومالك بن انس والعمامة التي قال الموطاوي على المراتي واليجاب ايصال الماء
الى العينين ولو في غسل المضر فلهذا العلة تنجى المحرمة وبه صرح بعضهم وقالوا لا يجب غسلها من كل جنب ولو اوى لا يضره طهارة
وفي ابن امير الخرج يجب ايصال الماء الى الجنب العينين ويوجبها قلت وما ينجر في الجنب او اذا علم ان ابن عمر لم ينته
توكل صلى الله عليه وسلم اخبر ابو الامام احمد بن محمد بن جابر الاطفي اينه ضعيف كما ذكره ابن رسلان وكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم
عن العمامة هو تعاهد الماتين لكن ابن عمر بن محمد على ظاهره وكان متفجع في عينيه فاقبل وتسلو ثم غسل يده اليمنى ثم غسل يده
اليمنى مع الرفقين قال النابجي احتجوا عن استعمال التمين في غسله والترتيب ولا خلاف ان هذا الترتيب مستحب و
ليس مستحب انتهى ثم غسل رأسه ولم يذكر في الحديث السج والصحاح يتجاءل بين طين السجوط لا انه اتم الغسل كذا في اختص
الرحاني عن ابي الحسن قال الشامي لم يرد في البدائع ان ظاهر الرواية قلت عموم الحديث المتقدم يتناول الا ان الرواة اقصته غسله
صلواته عليه وسلم طهارة منهم عائشة فذكرت بخطها بوضا كما توفنا للصلوة وتيمونة وذكرت الوضوء مفصلة ولم تذكر السج
ذكرت بدالة غسل الرأس وصرف ابن العربي في شرح الترمذي حديث عائشة الى حديثا يمينه والا وجه عندي التوسع ثم
اغسل افاض تغيبا لقتل عليه صلى الله عليه وسلم يد الماء على اليمين او لا ثم على اليسار ما لا شك بوجهه وقدم الكلام على بلا قاته
ان عائشة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم سئلت ببناء مجهول عن غسل المرأة من الجنابة فقالت تخفني الكلام
وتخف الماء وسكون الماء وكسر الماء قال الزرقاني من ضرب قال في الجمع المحض اخذ الشيء بواحدة الكف وضرم لا صابغ قال

على رأسها ثلث خففات من الماء ولتضعف رأسها بيديها واجب الغسل إذا التقى الختانان

في القاموس الخفف أفكك الشيء إذا فكك الأصل مضمومة على رأسها ثلث خففات من الماء بفتح القام جمع خففة كخففة وسجرات
ويقال الذين من الماء كذا في الزرقاني وفي القاموس الخففة لا الكفف والمرأة تصب ثلثا وربما أصعب أكثر فالت خففات عائدة لخمسة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفيض على رأسها ثلثا ونحن نفيض على رأسنا ثمان من أهل الضمير وفيه اختلاف فلو كان الرجال
والنساء من شعر كثير قليل ومضمورة وغيره كذا في العارضة بغيره وتضعف بمكان الضاد وخرج الضمين من باب فم وتضعف
عطف على شعر الرأس باليد من غسل كأنها خطا بعضه ببعض ليدخل فيه الشول والماء ورأسها بيديها ليدخل فيه الماء وفي حديث
عائشة تخمد الشعر الذي مرقها ثم يشرب شعره الماء الحديث ثم الأئمة الأربعة متفقة على أن المرأة لا تنقض شعر ما عدا غسل من
يختار به كيفية الخففات وأبوت أصول شعر ما عدا ذلك عند الغسل من الخوض وبه قال الإمام مالك كما نقله الزرقاني خلافا
لما في البابي وهو المشهور من رواية الإمام أحمد كما في الماضي حيث قال لا يختلف الذم في أنه لا يجب نقضه من الجنابة ولا الم
فيه خلافاً بين العلماء إلا ما روى عن عبد الله بن عمرو وأبو القاسم الأئمة الأربعة على أن نقضه غير واجب (الجنابة) إلا أن يكون في
رأسها حشواً سداً يمنع وصول الماء إلى ما تحته فوجب إزالة ذلك وإن كان غنياً لا يمنع لا يجب إزالة المرأة في ذلك سواء وإنما خصت المرأة بذلك
لأن العادة اعتقادها بكثر الشعر وتلوذ به وتؤثره وإنما نقضه من الخفض فختلف مما ينافي بوجوده فيهم من وجوبه وقال بعض أصحابنا هذا
مستحب غير واجب بوقول أكثر الفقهاء والجميع أن الله تعالى ألين في بعض ألفاظ حديث أم سلمة أنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة شقيرة
أنها نقضت الخففة والجنابة فقال لا حديث رواه مسلم وذهب إليه زيادة يجب قبولها وهذا صريح في نفي الوجوب انتهى مختصراً قال
ابن رسلان والمرأة والرجل في هذا سواء وإنما خصت المرأة بالذكر لأن الغالب اختصاصها بمشقة الشعر اه قلت وقد مر من
كلام الماضي ما ذكره في الروايات عندنا الخففة في ذلك مختلفة كما في هو مشرق الهداية والشامي وفي الدر المختار لا يكفي بل
منعفة فيه فينقض به ولو لم يعلو أو تركها لا مكان حلقه قال الشامي هو أصح قلت رواية توبان عند أبي داود وموطا ناض في
التفرق بين الرجل والمرأة وبدليل الخففة ثم قال في الماضي غلب على الاسترسال روايتان لا أحدهما يجب غسله به قال الشافعي
والثاني لا يجب به قال أبو حنيفة اه قلت المرجع عندنا الخففة كما في الشامي يجب غسل المتقوض إلا المقفوز وعدي فمقتصر
الغسل من المالكية في الوجبات شعف مضمورة لا تنقض واجب الغسل عند التقاء الختانين وكما أن يكون من إضافة الصفة إلى الموصوف
أنه واجب بمعنى المنصرد أو إغرافية أي بوجوب غسل عند التقاء الختانين وكما أن يكون من إضافة الصفة إلى الموصوف
أنه بيان الغسل الواجب عند التقاء الختانين وكما أن يكون من إضافة الصفة إلى الموصوف
الجنابة والختان يسكون التواء القطع لقطع من الرجل لا ينقض الخففة من المرأة جليلة في ما على ترجيحنا فيه عرف الذمك منها
وبينما دخل الذكر جلدة رقيقة كذا في الزرقاني والجميع ويقال لختان المرأة الخفاض وخفاها بلان لختان تليها قال ابن

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب و
عثمان بن عفان وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون اذا
مس الختان الختان فقد جبال الغسل

ابن العربي يقال فتن الغلام ختنا اذا قطعت جلدة كثره وختان موضع الختن وهو من المرأة الخفاض فالتفاض المرأة
كالختان للرجل فكان نظام الختام ان يقول نساء الختان الخفاض لكن لما كانوا يروا احدا ياتي بالاخر كما يقال لظن
وذلك كثر وقدير وقبيل الى الخفيف كالتقريب وقديره الادنى الى اللامعة كالختانين مالك عن ابن شهاب عن
ابن المسيب ان ثابتي الخفاف عمر بن الخطاب وثابته عثمان بن عفان امام المؤمنين عاكفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سلم كلهم كانوا يقولون اذا مس اي جاور كما في رواية الترمذي الختان من الرجل الختان من المرأة وهو مشاكلة من
المرة يسمى خفافا في اللغة كما تقدم فقد وجب غسل وان لم ينزل والمراد بالمس الجاورة والتعقيب بحقيقة المس
سواء كان متعقبين او لا فلو وقع المس بلا ايلاج لم يجب الغسل بالاجماع وقيل المراد بحقيقة بان المس بعد ايلاج
للدخول فان ختان المرأة فوق محل البول وهو فوق الفرج الذي هو محل الولد فلا يكون عاذاة الختانين وانما هما
الا بعد الفيريه قال في الفرج الرحمان عن نهاية النبايتان ختان المرأة موضع قطع جلدة منها كعرف الديك فوق الفرج
وذلك لان مثل الذكر هو مخرج البول والمثني والحيض فونه مخرج البول كالحيل للرجل بينهما جلدة وحقيقة فوق مخرج البول
جلدة رفيقة يقطع منها في الختان فاذا طابت الختنة فقد عاذى ختان الختان انتهى مختصرا ثم لا ينبغي ان يوجب غسل الختانين
المسيب الغسل بهذا التأكيد الذي ظهر في ذكر الثلثة من الاكابر ويؤيد الامام مالك باب المكان اختلاف الصحابة في
بذره المسئلة كما يجيء في حديث ابى موسى ثم انزال الباب بخلاف ما روى في حديث زيد بن عثمان انه قال يتوضأ كما يتوضأ المسلمون
ويغسل ذكره سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن مسعود قالنا يا رسول الله ما بال رجل يغسل فاحمره بذلك ما
الختان لكن قال الامام حماد بن عيسى مولى لانه ثبت عن يولاء الختنة الاغتسال بخلافه وقال علي بن المديني شاذ وقال
الحافظ وغيره ان الحديث ثابت من جهة اتصال سنده وظهوره انه ليس هو فردا ولا يدرج فيه فانهم خلافه لانه
ثبت عن يولاءهم ما سخره فهو اليه فكلم من حديث مسروق وهو صحيح من حيث الصنعة اذ هي شبيهة وقد سبب الجمهور على التوضؤ
بحديث ابى هريرة مرفوعا انه اجلس بين شعبه الاربعة الحديث وبحديث عائشة مرفوعا انه دعا رجلا من بني عبد الله فغسله
وجعله واين اوجه وغيره من ابى بن كعب ان القبا التي كانوا يهلون الماء من الماء رخصه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم رخص يها في اول الاسلام ثم امر بالاغتسال بعد مسح ابن خزيمة وابن حبان وغيره ما وقال الامام شافعي كلاما
العرب يقتضي ان الجنابة يطلو حقيقة على الجملة وان لم ينزل فلا خلاف ان الزنا الذي يجب له المحذور بالجملة وان
لم ينزل فقال الخياط ادى اجمع الساجدون والخفاف الاربعة على ان لا يوجب الجدة والرجم اوجب الغسل وعليه ما في الصحة

مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب الغسل
فقلت هل تدلى ما منك يا ابى سلمة مثل الفروج ليس مع الديكة تصرخ
فيصرخ معها

قالا يعين وجمهور فقهاء الامصار وقال ابن العربي لا يوجب الغسل الملقط عليه الصحا به ومن بعدهم الا اذا كان دولا وجعل له ثوب
يختلف بعض الصحا به وبعض الثايعين في اللغز انفق الفقهاء على وجوب الغسل في الاكل من هذا وادى قلت وتكره ذلك
في زمن عمر بن الخطاب الى عنه كما يجزى بعد ثلث روايات قال ابن العربي في هذه المسئلة علقته الموق في الدين هتة قد روى
عن جماعة من الصحا به من الامام انهم لم يروا غسلا الا من انزل الماء ثم روى انهم جرحوا ذلك روى عن عمر انه قال
من قال ذلك حيلة كاذبة لا تصح الا على من وجوب الغسل بالقاء الثايعين ما عايف الا اذا دولا ولا يباح به الا انما يصح
غسلا في الخاري وكما ان الغسل تحبه يروى عن الامام السليمان ما بهذه المسئلة غشاء فان اصحابه يتغسلوا فيها ثم رجوا عنها
والغسل على وجوب الغسل بالقاء الثايعين وان لم يكن انزال وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فاحال
على فعله عائشة واوجب ابن الجارى ان يساوى بين حديث عائشة في ايجاب الغسل وحديث عثمان في وجوبه
عثمان ضعيف لثلاث علل وكم من حديث ترك البخاري او قاله لواءة منها من هذه احلل المسئلة فكيف كحديث عائشة
في ثلث وحديث ابى يعقوب السلق به لانه قد مر رجوعه عما روى ويحتمل قول البخاري الغسل او طين في الدين فلا يغسل
الا انقى فحضر ثم ذكر ابن العربي عشرة فروع في الباب فارجع اليه لثلاث مالك عن ابى النضر ثايعون وانما
الجمعة سالم بن ابى أمية مولى عمر بن عبد الله ثم العيص عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سألت أم المؤمنين
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب الغسل فقلت لا طين في الدين ولا يغسل الا اذا دولا ولا يباح به الا انما يصح
فقال لا اولى تخلى الى الجواب فقلت منك مثل الفروج يشبه الرء ابلهة آخره جبر كتنور وليفهم كسور فرغ الدعاء
كذا في القاموس في باب الجبر سح الديكة بزنة فنية جمع ديك وذكر الدجاج تصرخ فصرخا اى تصيح وتصرخ
فيصرخ بها قليل فصرخا بهذا الكلام العائشة عليه لانه كان لا يغسل من ابقاء الثايعين رواية عن سعيد بن جابر
بالماء كما هو مخترج في ابى داود وغيره وفي آخر الحديث وكان ما بسلة يغسل ذلك يعني لا يغسل الا من انزال
فخاتبة على تقليده لانه اذا كانت اعلم مثل هذه المسائل وتعلم كمثل اذا كان في زمن الصبا قبل البلوغ فترجم يكون
مسائل الجدة فسأل عنها كالفروج سبع صياح الديكة فيصيح معهم وان لم يبلغ مبلغ الصراخ وقبل قيل ان كان
يحكم في المسائل كلام الشافعي وبخبرهم ولم يبلغ مبلغهم ولا يخص بهذا السؤال فاعته ثم اجابت سوا الله فقلت

اذ اجاور الختان الختان فوجب الغسل مالك عن يحيى بن سعيد عن
سعيد بن المسيب ان ابا موسى الاشعري اتى عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل قد شق على اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في من
اتى لا عظم ان استقبلك به فقالت ما هو ما كنت ساءلا عنه املك فسلمني
عنه فقال الرجل يصيب اهله ثم يكسل ولا ينزل فقالت اذ اجاور الختان الختان
فوجب الغسل

اذا اجاور الختان مرفوعا الختان منقوبا فوجب الغسل لعبارة قدمت عن مقتضى الحال في الكلام انه لا يدل
عن صحيح ما يوجب الغسل وان كان اللفظ عايل السؤال خاص بما اجابت عنه فتأمل الاختصار في الرواية - مالك
من يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب ان حماد بن عيسى ابا موسى الاشعري الصحابي اتى ام المؤمنين
عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل قد شق اى يصعب على يدا المشرقة اختلاف اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على شق عليه لقوة ما هم من الدلائل والاخبار الصحاح التي تعلق بها الفرقان فيشق عليه ترك بعضها
والاخذ ببعضه وفي رواية مسلم عن ابي موسى قال خلت في ذلك رحط من المهاجرين لا انفار فقال الانصار
لا يجب الغسل لاسن الماء وقال المهاجرون بل نازلنا لا فوجب الغسل قال ابو موسى فاما اشفقكم في ذلك فقلت
فاستأذنت على عائشة الحديث في امراني لا عظم واكره ان استقبلك واذا جئت به اى بذلك الامر كونه ما ينبغي
ذكره بخبر النساء سيما هذا لام فغسلت عن ام المؤمنين فقالت ما شغف بامية هو فانه لا حياء في الدين ما هو مودع كنت
سألت عنه امك فسلمني فاتي انا ايضا امك زاده في مسلم وفي تبيين علي بن جريرها نويدة وانها في ذلك بنزلة الام وان
ما يجوز للرجل ان يستقبل به امته فلا عليه ان يستقبل به ام المؤمنين فقال ابو موسى الرجل يصيب به اى يجمع عليه
ثم يكسل بعضهم بالاء وكسر السين وقيل نفع الباء والسين من كسل من باب فخرج يقال اكسل الرجل ذابا مع ثم
ادركه فتور فلم ينزل ومضاه صارا كسل ويقال اكسل القمل اذ غفر عن القرب وفي العارضة يقال اكسل الرجل
ويجوز كسل في القاموس اكسل في الجماع خالطها ولم ينزل ثم فسر بقوله ولا ينزل ليحصل المقصود بان بلغ التصريح
فقلت عائشة يد على الخمر سقطت كافي رواية مسلم وفيه زلل يذكر في وجوه والتعشيش المشاق الى السماع على الجرح لمن
يملكه على حقيقة قال ابو عبد الله ان الغسل ملك لمن جبر العاقر من كان من حكماء العرب بقتل الفرزدق
للعيين بن علي ما قاله ما دراك قال علي الخمر سقطت قلوب الناس معك وسيد فهم مع بني أمية كذا في بعض
اذا اجاور الختان الختان فوجب الغسل قال ابن جرير ورواه وان لم تر قعدة طهر الا ان يدخل في المرفوع

فقال أبو موسى لا شعري لا أنسل عن هذا أحد أبدا أبدا
مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب بن عثمان
بن علقم أن محمود بن أبي نعيم قال سألت أبا بصير عن الرجل يبيع
ثم يكسب ولا يترن قال زيد يغسل فقال محمود أن أبي بكر كان يرى النفس فقال
زيد أن أبي بكر نفع عن ذلك قبل أن يموت : : +

معنى لانه محال ان ترى رأيا يحوز على الصواب يختلف في محال ايضا السليم ان موسى رأيا محجوزا عن اختلاف الصواب
فيه فلم يبق الا ان ياموسى علمها سمعت اني مخففة قلت رواية مسلم عن ابى موسى عن عائشة رض في الرفع قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبه الأربع ومثل الختان فخذ وجب انسل فقال ابو موسى
الاخضرى لا اسال عن هذا الامر احد بعدك ليغيره انه قد اخذ بعقلها في ذلك ورض بعلمها ما لك عن يحيى بن سعيد
الانصارى عن عمار بن كعب الحميرى باكثر السكون نسب الى حمير الذى مولى عثمان ابن عفان فذكره ابن حبان
في الثقات روى في مسلم حديثا في قبلة الصائم والنساء حديثا في الصائم يصح حديثا قال في التقریب صدق
ان محمود بن يزيد صحيح الامم وكسر الموحدة قمين عقبة بن رافع الانصارى الراوى ابو نعیم بن عبد الرحمن بن صفير بن وايقن
الصحابه مختلف في صحبة ذكره مسلم في التاجين البخارى في الصحابة وقال ابو حاتم الراوى لم يسمه كذا في النسخ الراوى
ما تملأه من قبل بعد ما دله (99) سنة سال يزيد بن ثابت الانصارى عن الرسل يصيب اى راجع اليه ثم
يمل اى يدركه فتو كما تقدم ولا ينزل ما حكمه فقال زيد بن عتيق شغل عليه روى عن زيد انه كان يقول لا حصل عليه
والظاهر ان رواية الباب بعدد وجهه عن كساب في مفصلة فقال كذا اى يزيد محمودان ابى بن كعب كان يراى انسل في
الاسكس قال له زيد ان ابى بن كعب خرج بنون هذا فى كى كف درج عن ذلك القول قبل ان يموت واخرج ابن
ابى شيبة والطبرانى عن رافعة بن رافع قال كنت عند عمر بن عبد الله بن زيد بن ثابت رضى الله عن الناس فى المسجد فانه انسل
على من كان مع ولم ينزل فقال عمر على به فاقى به فقال يا احمد ولسا وبلغ من امرك ان تقضى براك قال ما فعلت يا
ابى المونسين وانما حدثنى عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى عمرو بن كعب قال اى بن كعب ابو ايوب
ورافعة التفتت عمر اى وقال لا تقول قلت كذا ففعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عمر اناس فافعلوا
على ان الماء لا يكون الا من الماء الا على رة وما فعلوا اذا اتقى الختان فخذ وجب انسل فقال عمر وقد اختلفتم
واهتم الهم بد رة فقال على لرسول اذ اوج النبي صلى الله عليه وسلم فاسئل لى حصة فقالت اعلم فاسئل لى عائشة فقالت
اذا جاءوا الختان فخذ وجب انسل فخرج عمر وقال لا اوقى باحد فعله ولم يقتل الا اجمعه عو به اني حديث

مالك عن هشام بن عروة عن يزيد بن الصلت أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى
الحرف فظفر فاذا هو قد احتلم وصلوا لم يغتسل فقال مالك إنى الا قد احتلمت صا
شعرت وصليت وما أغتسلت قال فاعتسل وغسل ما لم يأت في ثوبه ونضم ما لم يرفه

على الجسد من قوله اراد ان يكبر كما قال الحافظ او يكمل على ابداء المحرمات في تعدد المقصود كما روى الامام عمر
مالك عن هشام بن عروة زاد في بعض النسخ بعد ذلك نسخة من أبيه متون النسخ كلها غالية عن هذه الزيادة وكذا اشهر
من الزرقاني واسمي وغيرهما لم يذكروا هذه الزيادة والصواب وجودها فان اهل الرطل يذكروا لم يزيد عروة دون هشام
والاثر اخر جرح الحادى عن مالك غير كلاما بطريق هشام بن عروة عن ابي عبد الله وكذا احكام الحافظ عن مالك قاتل وكنى
عن يزيد بن عيسى ومثانيه من تحت كما ضبط الزرقاني وغيره وكذا ذكره الحافظ في الاصابة وغيره في نهي من ذكره في باب
منه ما عن تاريخ الكتاب فتبين ان الصلت بن معاوية الكندي اخو كثير بن الصلت ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ الموصوف بالولا في العهد النبوي واخوه كثير بن الصلت قال ابن الحزم هو قاضي المدينة قال الحافظ كذا قال
وهو بعد اذن قاضي المدينة ولده الصلت تقدم روايته في الذي استقال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى الحرف بغضهم للحرم
والراية اخوه فاذا ضبط الحافظ واسمي وقيل يسكون الراية كما قال به الجوزي في ثلثة اميال من المدينة حيث هشام
وهو في اللغة ما جوفت اسيدول واكتفه من الارض وقيل جمع جوفته بضم الجيم وفتح الراء وكان فيها اموال اهل المدينة ويعرف
ببشرهم وبشرهم بالجمع والجمع المنفردتين كذا في الفتح الرحمانى والطاهر اذ كان فيها اموال عمر ايضا كما سياتى في مقتر في ثوبه فاذا
هو قد احتلم يعني رأى على ثوبه من اخر المني اذ لم يأت على الا احتلام قال العيني شق من الحلم بالضم وهو ما يراه النائم يقول منه حلم
بالفتح واقتلم بالحلم بالفتح لانه لا يقول منه حلم بالضم وقال الراغب في المفردات قال تعالى واذا بلغ الاطفال حكم الحكم
اي بلان البلوغ ونحو الحكم يكون صاحب عيرة بالحكم وقال علم في نويس كرم علما وتحلم واحتلم وقال المحمدا علم بالضم بالضم
الرواية اجده اعلام علم في نويسه فاحتلم وحلم والاحتلام الجماع في النوم اه وقال ابن العربي الاحتلام رواية العلم في النوم وهو
الذي يخرج من الرجل فريد على كمال حله وعقله وصلى في تلك الحالة ولم يشغل لعدم الشعور بالاحتلام فقال الله تعالى
الا قد احتلمت وما شعرت فتحتين اى ما علمت الظاهر انه لم يذكر احتلامه وصليت اطلاق الصلوة عليه فجاءه الا انه لم يشغل
والشواهد ما قبلت قال يزيد بن عيسى غسل غسل الصلوة على راسي في ثوبه من اخر الاحتلام وتضع اى رسل بالضم برفيدى لانه شك
بل اصابه ابنى ام لا فرشه او غلبه خيفاً احتلماً قال الباقى في تراجمه ما يشك فيه من الشيايب ان تضع في قول مالك وقال في حقيقته
والفاسى لا تضع وهو محمول على الظاهر انتهى وقال في مختصر الفيلان ان شك في اصابته الغوب وجب نصحه ان ترك ما عاد
الصلوة كالغسل لان شك في نجاسته اصيب التحال في مختصر الاغتصاف في ذهاب الماكبة الصاوين شك في اصابته
النجاسة فضع وان اصابه شئ شك في نجاسته لا تضع عليه انتهى قال ابن تيمية في المنهاج وادفع موضع النجاسة من الغوب

استظهر حتى يتبين ان غسل قد اتي على الجاسته بهذا قال النخعي والثاقفي مالكا وابن المنذر وقال عطاء وداود الحكم وصاحبان
 الجاسته نعم كذا فقال ابن خزيمة تجري مكان الجاسته فيسلها ولا يذهب عليك ان الغسل من مالكا لا يصح ما تقدم من خلافه
 في ذلك سياتي من كلام الزرقاني ايضا ما نص على وجوب الغسل عند كل غلبه فيعمل ان يكون نذهب عن غسل قال مالك
 ويكفي ان يذهب دفعا للوسواس وطيبيا للقلب ويكفي ان يراى بالغسل غسل النجس كما هو متعارف وفي التوضيح لم يرفع
 اثره بل اختلف في التظيف وفيه دليل على ان من اغتسل غراى منيا ولم يذكر احتلاما عليه غسل وهو اجماع قال النخعي لا غسل فيه
 غلا فلو كان قال غيره لكن قال ابن العربي فيذهب جميع العلماء الى ان عليه غسل وقال الثاقفي متى راي الماء الدافق ولم
 يذكر احتلاما فلا يجب عليه غسل ولكنه يجب واختلف صحابنا في تأويله فمنهم من قال هو قوب يلبسه ويغوي ومنهم من قال
 مطلقا واصح وجوب الغسل ان لم يلبسه غيره ولا يقطع على انه منه والنسيان ممكن ولا يرى الثاقفي بخرج اني بدون الشهوة
 غلا فلا ذلك قطع بهناه وقال ابن رسلان لا يجب عليه غسل عند الاثان بتذكر الاحتلام ايضا اني وايضا فيه دليل على ان
 اني وهو مختلف عن العلماء الا ان الجمهور على ان الجاسته كما تسمى قال النووي قد سب مالكا والواقعة اني جاسته الا ان احديث
 قال يفي في التفسير فركه اذ كان ياينا وقال مالك بن غسلة طبا وياينا وذهب الثاقفي وابل الحديث انما هو غلا
 من ادم ان الشافعي منفر وفيه ولما قال شاذان معنى المرأة نجس ودون الرجل وذهب من ان معنى المرأة نجس
 عنقه وقال ابن قدامة اختلفت الروايات عن احمد في المعنى فالشهوة رانها طاهر وعندها كاد ام اي انه نجس ويطهى عن يسير وعنده
 انه لا يغسل عن يسير ويحكي في ذلك يابسه على كل طارفة الا اني الشهوة في القوب قال صاحب الراي بن نجس في غير ذلك
 يابسه لما روت عائشة انها كانت اغسل النبي من قوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم اري في يقيه ابلعوا هو حديث صحيح
 صالح قال في غسل النبي من القوب او طوارفت في الرواية وقد جاء في الحديث اني صلى الله عليه وسلم قال
 في المعنى يصيب القوب ان كان طبا فاعليه ان كان ياينا فتركه وهذا امر يقتضي الوجوب لانه خارج متعارف فاحتمل القول المختص
 قلت وقد استدلل بالحق في ذلك بروايات لا تخص منها حديث سليمان بن ليث قال سالت عائشة عن اني يصيب القوب
 هل كنت اغسله من قوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اخرج ابن خزيمة وغيره في روايات في سوال النبي حجة طاهرة ومنها
 حديث سمينة في صفه غسله صلى الله عليه وسلم وفيه ثم افرغ على فرجه غسله لثيابه ثم قرب بشماله الارض فلكها وكنها شديدا
 الحديث اخرج ايضا الشيخان في غيرهما وانت خير بان غسل يد على وجه الباليه هكذا بعد غسل الفرج لا دليل الا على ان الباليه
 ومنها حديث ابن عمر انه تصيبه الجنابة في الليل فقال صلى الله عليه وسلم لو تراءوا غسل في ذلك ثم تم رواه ابن خزيمة
 وتقدم في الحديث ومنها حديث معاوية انه سأل ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في القوب الذي يباح
 فيه فقال نعم قال لم يرفى اني رواه ابو داود واخرون قال النخعي استاده صحيح قلت وهذا نص في الباب منها ما سياتي من اثره
 له رواية ابن جابر في حديثه على نجاسته بوجوه لا يحصى في حله قال النخعي استاده صحيح ومنها فتوى عائشة رواها قالت في اني
 صاحب القوب انما روايت فاعله فان لم تحره فانصرف رواه الطحاوي واصله صحيح وغير ذلك من الآثار ذكر بالمشوق في آثاره
 قال ان رأيته فاعله وان لم تحره فانصرف رواه الطحاوي واصله صحيح وغير ذلك من الآثار ذكر بالمشوق في آثاره

ثم اذن واقام ثم صلى بعد ارتفاع الضحى ممكنا ما لك عن اسمعيل بن ابي حكيم
 عن سليمان بن يسار ان عمر بن الخطاب قال لا يرضى بالجرف فرائى في ثوب احتراقا فقال
 لقل بلبنت بالاحتلام منذ لبست من الناس فغسل وغسل واذا رأى في ثوب من الاحتلام
 ثم صلى بعد ان طلعت الشمس ما لك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار
 ان عمر بن الخطاب صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد ثوب احتراقا
 فقال ان الله اصيبنا او دلا لانت العرق فاقبل وغسل الاحتلام من ثوبه وادخله

وعلم بهذا انه ان تجاسته في نذهب الجسد فان الحنفية والماكية لم يمتثلوا في نجاسته والشافعية اختلفوا في نجاسته الى طهارة لكن احدى
 الروايات من كل منها نجاسته حتى ان احدى في اصحابها ما لا تدل على نجاسته ايضا فمن قل ان الطهارة قبل الجهر وقد غسل
 من نذهب الاثمة وليس للثقلين بالطهارة وليس قال النووي يدل على ثبوت النجاسة في ثوب غسله وليس في ثوبه
 روايات الفكر له ذات تمرى ان الفكر لود على الطهارة لزم طهارة دم وبعض وطهارة كل النجاسة التي احتلت به فقل
 ذلك فانه وقع الفكر في اشغال بذا كثير اتم اذن واقام بالواو في اكثر النسخ وفي بعضها بالشك وكذا بالشك فبطلت النجاسة في

واخرجها عن طريق مالک بنظاوا ودم صلى بعد ارتفاع الضحى ممكنا في المار فقل او تمكنا في غسلة فعله كله ما لك
 عن اسمعيل بن ابي حكيم القرشي عن سليمان بن يسار انه لما الى ابن عمر بن الخطاب فداى ثوبه ولانها الى نفسه بالجرف
 فيه دليل على من دلى شيئا من امور المسلمين لان يخرج الى ارضه وتجاهه فيعتنه فتوردنيها فلا تؤدى الى فيها ففساده
 فرائى في ثوبه احتلاما اى اثره من المني فقال لقل بلبنت من الاحتلام منذ لبست من الناس وذلك في الاحتلام
 بامرهم ليلوا به اذا اشتغل بالنساء فكثرة الاحتلام قيل ان ابتلا به كان لامر آخر كان وقت ذاك فيه به فاقبل غسله

راى في ثوبه من اثر الاحتلام وهو المني ثم صلى بعد ان طلعت الشمس ودلت كمام في روايته المتقدمة ما لك
 عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر بن الخطاب صلى بالناس الصبح مع الجماعة ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد
 في ثوبه احتلاما فقال طالما اصبتا لودك لثقتين ودم اللحم والحمالات من اللين العروق قيل لما كان يطعمه لود فداى كل من
 استبلا فكن اشهر وانه لم يغير من حاله شتى بالولاية ولم يصبه من ليل الا كان ياكله بنية ليلهم وكانا على السرف
 وقيل قد كان امتنع من كل لودك والسن لما جدد الناس قال فصب على اكل لثوبه ودمهم من يارب الا فاني
 وجل على نفسه ان لا ياكل منها حتى ياكله جميع الناس ثم لما انصب فداى فاكل السن قاله الباقى فاقبل غسل الاحتلام
 من ثوبه وادخله لاختلاف العلماء في صلى خلف جنبه ومحدثه بوناس تعلم علم هو دلا المامون حتى فرغوا من

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أنه أعقرهم عشر بن الخطاب

الصلوة فقال لا لئلا تشك في الصلاة الا ما باطله وعلوهم صحته وروى عن علي انه يعيد ويعيدون به قال ابن سيرين وشيخه
والصنفين وصاحب كذا في الغنم وقال المزني قال لا اعادة على من صلى خلف جنبا ومحدث او الم يعلموا وكان الامام حسنيا
فان كان ما باطلت صلواتهم وقال الشافعي صحته في الوضوء اذا لم يعلموا الا نعم لم يكفوا علم حال الامام ويا قوم هو في العهد من الله
وقال ابو حنيفة باطله في الوضوء لا باطله في الصلاة الا ما باطله قالوا ما قلت واستدل بما في حرمه من قال لا اعادة على المعتد
بانه اعادة واحدة قال المايحي وابن عبد البر ذكرنا كحديث حمزة بن عمار في طريق ليس في شيء منها انه صلى بالناس الا في طريق يحيى
بن سعيد وهو حسن بن ابي قلث ولا دليل فيه انه امرهم بالاعادة اقرار من الجرح في رواية عبد الرزاق تصريح
بالاعادة فانه روى بسنده عن القاسم عن ابني الامية قال صلى عمر بالناس وهو جنب فاعادوا ولم يعد الناس فقال له علي قد كان
يتبع لمن صلى معك ان يعيدوا قال فخرجوا الى قول علي قال القاسم وقال ابن سعد وشيخ قول علي انك اذا في الزمعي طاعة
عليك ان في قوله فخرجوا الى قول علي انك اذا الى اجماع الناس على ذلك واستدل الحنفية ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم الامام
ضامن اخرجه ابو داود والترمذي في غير هذا اضطراب لكن رواه احمد في مسنده حديثا في حديثه ثنا عبد العزيز بن محمد بن
ابن ابي صلح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا بهذا الصحيح قال في التتبع روى مسلم في صحيحه بهذا الاسناد وثنا ابن ابي شيرين حديثا
قال الزمعي قال الترمذي وفي الباب عن عائشة واهل بيته بن سعد وعقبة بن عامر ثم ذكر الترمذي الاضطراب في الرواية بانه ذكر
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي صالح عن عائشة ثم قال قال ابو زرعة حديث ابي صالح عن ابي هريرة مع من حديثه
عن عائشة وقال البخاري حديث عن عائشة مع قلت بل كذا يصحان ومعهما معا ابن حبان وقال ابو صالح بن عبد بن
من عائشة في ابي هريرة جميعا وقال السعدي واهل صحبه والحديث حصل كذا في البذل وقال يعقوب في خرق البخاري رواه الحاكم
مصححا عن سهل بن سعد واخرج ذلك فصوله الامام متضمنة لها نعمتها بصحتها وفاديا بقصدا فاقا صلى الامام جنبا لم
تصح صلواته الا في شرط ذي تضمنته لصلوة الامام ثم فصلت ايضا فادى لوالها ايضا باثره في ذكره الزمعي وابن الترمذي
بعده طرق امر فيه باعادة القوم فادى لوالها ايضا بحديثه عليه الصلاة والسلام اما جعل الامام لا يتم به وان يبنى الخلاف في الحقيقة
بيننا وبينهم ان الموتى بعد موتهم الامام في حجره ولو اختلفوا في حقيقة الاصل والصلوة عن تاج حقيقة الاصل حتى في بعض طائفتهم وتغير على
هذا الخلاف عدة المسائل الخلافية بيننا وبينهم منها مسألة الباب منها اقتداء القائم بالموتى ومنها اقتداء المتخلف بالتسفل وكذلك
اقتداء المتخلف بين اهل بيته ومنها ما يتا بالامام من قراءة القدر في غيره ذلك فلا اقتض عن هذا الاصل والخلاف بيننا وبينهم
يؤكد في كثير من المباحث **مالك** عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي طلحة ان اقرهم

بَلْ غَسَّلْ مَا رَأَيْتَ أَنْضِجَ مَا لَمْ أَرَقَالَ عَجِبِي قَالَ مَا لَكَ فِي رَجُلٍ وَجَدْتُ تَوْبَةً أَثْلَا خَلَا
وَكَلَدَ كَمَتِي كَانِ لَوْنِ كَرْتِشِنَا دَاةَ فِي مَعَامِهِ قَالَ لِيُغْتَسِلَ مِنْ لَحْدٍ نَوْعِي نَامَ فَا نَكَاتِي
صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النُّومِ فَلْيَعُدَّ كَانَ صَلَّي بَعْدَ ذَلِكَ النُّومِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَمْلِكْهُ
وَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَرَى وَلَا يَحْتَلِمُ فَادَّوَجَدْتُ تَوْبَةً مَا فَعَلِيهِ الْغُسْلُ ذَلِكَ أَنْ عَسَّ
بِزِ الْخَطَابِ أَعَادَ مَا كَانَ صَلَّي لَأَخْرَجَ

أَمْسَلَسَ وَلَا شَيْئًا رَفَرُ صَلَّي لَمْ يَكُنْ يَسْتَعِي دَسْتَهُ الْخَلْفَاءُ وَالرَّسُولُ مِنْ قَشِي أَنْ يَتَحَيَّنَ عَلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ الْاِتِّوَافُ وَاحِدٌ
بَلْ غَسَّلَ مَا رَأَيْتَ أَنْضِجَ مَا لَمْ أَرَقَالَ لَوْنِ كَرْتِشِنَا دَاةَ فِي مَعَامِهِ قَالَ لِيُغْتَسِلَ مِنْ لَحْدٍ نَوْعِي نَامَ فَا نَكَاتِي
ابن عبد البر قال لما جرى مقتضاه وجوب الغسل لا يشغل عن الصلوة بالخاص مع ضيق الوقت لا بما وجب بالغسل للصلاة و
قال أبو حنيفة والشافعي لا ينضح بالخطأ هو على طهارته اه قلت وهذا كله على ما كتبه ولقد مر أن المجمل هو قوله على أن
الغسل لا يوجب ذلك قال يعني قال مالك في رجل وجد في ثوبه اغتراسا لم يمتدح في الغسل ولا يدري متى كان الاغتلام ولا يذكر
شئنا إلا أنه من الاغتلام وغيره في منامه قال الامام مالك في رجل دخل ليغتسل من احد اى افرق آخر يوم فامره
ان كان قد صلى بعد ذلك النوم الا غير شئنا من الصلوة فليعد ما كان صلى بعده ذلك النوم لا ما صلى قبله ثم بين الضابط فيه
بطريق العلة وسبب الحكم المذكور فقال من اجل ان الرجل لم يدرك الا غسلا في انامه ولا يدري شيئا في ثوبه به من اجل
غيره وربما يرى في منامه انه يجامع ولا يحكم اى لا ينزل فلا غسل عليه فاذا وجد في ثوبه ماء وان لم يذكر الاغتلام فعليه الغسل
وجزا فله ان يدرك على وجود الماء ويذكر ان ذكره عندى واذا ذكره غيره يردا فانه عائشة مرفوعة قال الشوكاني اعرجا احسنه فذكر في معنا ما حديث
توليد وغيره او قال والحدريث يدل على وجوب الغسل على الرجل والمرأة اذا وقع الاثر والجماع الا انكسرت عن الغسل اه وفي
اللبس عن الخطابي قال لم يثبتوا في ما اذا لم يرى الماء وكان رأى في النوم اه قد احتكم فانه لا يجب عليه الاغتسال اه
وكذا نقله العيني والاجماع على الشافعي وذكر اختلاف بعضهم في الاول يعني اذا رأى بطلا ولم يذكر اغتراسا قال ابن رسلان
ولا يجب الغسل عند الشافعي حتى يذكر بعدا فتدبر من النوم انه جامع احد في النوم اه قال ابن العربي من رأى في ثوبه
بطلا فلا يجوز ان ينام فيه ولا ينام فيه ثم فيه فلا شئ عبيد ان نام فيه فلا يجوز ان يغتسل من لحد او اغتراسا بل هو اغتراسا
فوجب عليه الغسل لا يجب على الاختلاف وان يتبين انه اغتراسا فلا يجوز ان يذكر ان اغتراسا ولا يذكر ان اغتراسا بل هو اغتراسا
يذكر اغتراسا فاختلاف فيه العلماء فذهب جميع العلماء الى وجوب الغسل وقال الشافعي لا يجب بل يجب له قلت هذا كله في رتبة
الاغتلام يعني بالثوب اذا اغتراس في الثوب او الذي او الذي فهو مختلف بين الخفيف واليخا وذكر لها ابن عابدين اربعة عشر صورة
فارجع اليه وذلك اى دليله ان من كان الخطاب لما رأى في ثوبه اثر الاغتلام ما من الصلوات ما كان صلى لا شئ الا بعد افر

فَقَالَتْ لَهَا مَا نَشَأُ فِيكَ وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَمَنْ يَنْ يَكُونُ الشَّيْبَةُ

دليل على وجوب غسل طينين بالانزال في الغمام وعلى ابن بطال الخلاف فيه فقالت لها اي لام سليم عائشة آت لك بضم الميمزة وكسر الفاء ونحبا ونحبا بالتون وتركة هذه ست لغات قال السيوطي مل فيها نحو اربعين لغته ونحبا في التون يري بكلمته تستعمل في الاستخارة والتغصير والكرهية ونحبا بمعنى الانكار قال في الحاموس كلمة كرهه ولغاها اربعون وفي لسان العرب يقولون لما يكربون ان يستقلون ان كرهه ثم في هذا الحديث ان الانكار كان عن عائشة وثوبته رواية مسلم عن انس فيها وعنه عائشة الحديث وعند مسلم وغيره بطريق مختلفة ان الانكار كان عن ام سلمة وبوال حديث يقولون ان اصبح هناك ام سلمة لام عائشة لكن جميع عياض باحتمال انها انكرت معناه وعنه النووي ما يحافظ وغيره ما قال انما فطنت في التوجه قال النووي في شرح مسلم عند ان يكون عائشة وام سلمة جميعا انكرتا على ام سليم وهو صحيح من لانه لا يمتنع حضور ام سلمة وعائشة ومعهما النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي في شرح المذهب يجمع بين الروايات بان النساء وعائشة وام سلمة حضروا القصة اه والذي يظهر ان النساء كن في القصة وانما اتفق ذلك من انه ام سليم وفي صحيح مسلم حديث انس ما يثبني ذلك وروى احمد من حديث ابن عمر نحو ما رواه الترمذي ذلك من ابن عمر من ام سليم وغيره ما اتفق على ذلك ترى ذلك كما اختلف المرأة واعطيا انكرتا لانهما لم يعلما لانهما في النساء مع عائشة من عائشة وقيل لا يحتمل كل النساء قال السيوطي فاي ذلك من ان آهات المؤمنين يكون مخوفة عن الاستسلام لانه من الشيطان فلم يسلم عليه كبرياءه صلى الله عليه وسلم وادور عليه بان الخصوصيات لا تعبت بالاخطال ولا يسلم اختصاصه بالاستسلام بالشيطان فقد يكون الشيخ وغيره وقال في السعاية القول الحق في هذا المقام انه لا يدعي في مطلق الاحتكام عن اوطح البني صلى الله عليه وسلم ولا يدعي منع وقوعه عن بل يقال يمتنع انهن يحتملن برؤيته رجل يطأ بن اذ قد جعلن آهات المؤمنين محرمات على المسلمين فلا يبيع الله تعالى عدوه ان تمثيل بالرجال كبريهم وطيمهم اه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية انس وعنه مسلم فقالت عائشة يا ام سليم فضعت النساء تربت يمينك فقال صلى الله عليه وسلم بل امنت تربت يمينك وهذا اللفظ مبسوط الكلام عند الشارح في معناه الصحيح والملاوي وبطريقه السيوطي في التزقي والباي وغيرهم الاكثر على ان معناه انقضت وهي كلمة جارية على السنة العرب لا يقتصر فيها معناه الحقيقي ولا الدوام على الخلق قال ابن العربي في شرح الترمذي تربت يمينك ويدركك العلماء فيه عشرة اقوال الاول معناه استغفيت قاله عيسى بن دينار الثاني ضعف عقلك قاله ابن نافع الثالث تربت من اعلم قاله ابن كيسان الرابع تربت يمينك لم تفعل بها قاله ابن عزة الخامس احسن اعلم كدونه كذا كذا والظاهر ان كل السالكين لسان لان اخطت تعظمي قاله ابن الانباري السابع اصابها الشرا قاله ابو عمر بن العلاء والثامن قالت بهو محتمل التاسع تربت بالمشقة في اوله قاله الداودي العاشر ندماء خفيف قاله بعضه اهل العلم انتهى ثم ذكر ابن العربي ترجيح بعضهم على بعض فربط الكلام فيه ومن اين يكون الشيبه في لقمان مشهور قال اسكان الغني يكون

جامع غسل الجنابة مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول
 لا بأس بأن يغتسل بفضل المرأة ما لم تكن حائضاً أو جنباً ما لك عن نافع عن
 عبد الله بن عمر كان يفرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه ما لك عن
 نافع عن ابن عمر كان يغسل جاريه رجليه

أي التي تقيدها بلان الحالم قد يرى الانزال في المنام ولا ينزل حقيقة فلا غسل عليه لها وفي يدين أحد عشرين اثباتا مني للمرأة
 أيضا وأجمع عليه فيها ما لا مصادق لم يخالف فيه إلا ما أخرجه من الغلاسة فقال وسطا عليه ليل مني لها غير أن دم الطمث لها فيقوة
 التولية قال أبو علي بن سيناان لها رطوبة شبيهة بالمني لا يصدق عليه مني لكن اتخاها عند تحقق الغلاسة والأطباء أيضا وجود مني
 لها كذا في السعاية قلت لكن الحافظ في الفتح نقل عن أبيه وغيره إنكاره فقال وفيه روي من منع منه في حق المرأة دون
 الرجل كما حكاه ابن المنذر وغيره عن أبيه أي من أجمعه في استحبابه في حرم المذهب صحت عنه لكن رواه ابن أبي شيبة
 عنه بأسناد جيد له قال ابن العربي سبب وجوب غسل على المرأة خمسة شيئا ما ألتفتا من انزال الماء والقطر دم
 الحيض والنفاس وخروج الولد اه قلت وذا الخامس مختلف عند الأئمة **جامع غسل الجنابة** أي جامع الأفعال
 المنتزعة في ذلك **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول لا بأس بأي يجوز بأن يغتسل الرجل بفضل المرأة
 المرأة أو بفضل غسلها ما لم تكن المرأة حائضاً أو جنباً وقت استعمال الماء فان ابن عمر كان لا يرى أن يغتسل الرجل
 بفضل امرأة أجنبها كما كان يفعل قبله قال الشعبي الأوزاعي وأما الأئمة الثلاثة ما خلا الإمام أحمد فأبوه مطلقا كما تقدم في المياه
 قال لا ما محمد بن عبد الله الحديث قال محمد لا بأس بفضل وضوء المرأة وغسلها وسور بادان كانت جنباً أو حائضاً بغتاتان
 اتبى صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وعائشة من الماء واحد لثباتهما غسل جميعا ففضل غسل المرأة أجنبها هو قول
 أبي حنيفة اه قال ابن قدامة في المغني سواء كان مسلماً أو كافراً أو عتياً أو جاهلاً لا بد من غسله في الثوب الذي ذكره سورة الحائض ما لك
 عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يفرق في الثوب الذي يشرع جلده في الثوب أو يوجب ثم يصلي فيه أي في هذا الثوب فان
 عرق أجنب طاهر بالاتفاق لأن الجنابة أحدث لا يتعلق منه في الثوب شيء قال ابن المنذر ما جمع حرمه بل العلم على أن عرق
 أجنب طاهر ثبت ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم من الفقهاء كذا في المغني قد ورد في الصحيحين عن أبي بكر
 أنه صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين المحدثين وبين عتبه فأنفخ من فمها فقتل ثم جاء فقال صلى الله عليه وسلم
 ابن كنت يا أبا هريرة قال كنت جنباً فكرمت أن اجالسك وأنا على غير طهارة فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله
 أن المومن لا يجلس **مالك** عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يغسل جاريه يوم يجمع جارية رجليه قال سمعون في الوضوء
 ولعله كان ينشغل فضعف وألبان جواز الأئمة بشكل عليه تقدم في الوضوء من القبلة أن ابن عمر كان يقول جها بيده

وَيُعْطِيهِ الْخُمْرَ وَهَنْ حَيْضَ قَالَ يَحْيَى سَأَلَ مَا لَكَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ نِسْوَةٌ وَجَوَارِلُ
يُظْهَرُونَ جَمِيعًا قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِأَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ قَبْلَ
أَنْ يَغْتَسِلَ فَأَمَّا النِّسَاءُ الْخَلَاءُ فَإِنْ يَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْخُرْقَى فِي يَوْمِهَا الْآخَرَى فَأَمَّا
أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ ثُمَّ يُصِيبُ الْآخَرَى وَهُوَ جَنْبَ
فَلَا بَأْسَ بِبَنَاتِكَ

من الملاسة تحيل نه كان يفرق بين ملاسة الرجل المرأة وملاسة المرأة الرجل كما هو مقتضى الفاظ الاثرين لكن لم اراه عند
احدا ويقال ان كان يرى الملاسة الناقصة مقتضاها الشهوة كما هو ذهب بعضهم الا قد عمو الاثرين تعارض لا يخفى وتعليق
اي يطين الجوارى بن عمة الخمره يضم الخاء المجهمة وسكون الهم صله صغير قبل من صفه اقل قيل سميت خمره لسه بالوجه و
الكفين قيل لانها تغطي الوجه عند السجدة وقيل لان خمرها ستورة وادراكا كانت كهيئة حبيبة تسمى حبيبة من حبيبات
الباد جمع حاتم على كلا الفعلين والمعنى ان عرقها وكل عضو منها لا يجازي فيه وهو ظاهر فلا يتأخر ان يحض قبله بحيث
يمنع الاستحرام ان يحس شيئا مما يده اذ يدرك ان نجاسته انما تنقض كهيئة لا تمنع الا غسل الصلوة ولوب عليه الا امام محمد بن موطا
باب المرأة تغسل ايضاً أعضاء الرجل وهي حائض وتاثيره الاثر برأيه عاتية والمرحومة كانت راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما حائض وسيجي في جامع المحضوتين في المرأة الثانية روايتها ايضا قال بها صلى الله عليه وسلم انها في الخمره
من المسهر قال يحيى بن ابي الامام مالك عن رجل من ثبوة زوجات وجوار جمع جارية اي اما بن يظنون جميعا قبل ان
يقبل فقال لا بأس اي يجوز بالاتفاق بان يصيب الرجل جارية قبل ان يغتسل الا انه يجب الوضوء واقله غسل
الفرج للمعاودة مع انه انشط كما ورد واما النساء ما حذر فكذا في باب الوطئ قبل الغسل عند الجمع لطواف صلى الله عليه
سلم على نساءه يغسل لانها كان بالعدل بين الحرث واجبا فانه يكره ان يصيب الرجل المرأة الخمره في يوم الثاني فلو انه
صلى الله عليه وسلم طهر من ووطئ كما يجزي بخلاف الامام فلا حرج فيمن فعله فحين يحكم معاودة الجوارى بقوله فانما ان يصيب الرجل
اي يباح الجارية ثم يصيب الاخرى وهو جنب فلا بأس بذلك فيمن يجزي اذا حكم الغسل عند المعاودة وانه انكم الغسل للمعاودة
ولما لم يكن بين الامام والآخر فرق في حكمه الغسل يضاف في قول احد وكان الفرق بينهما في حكم المعاودة فكذا حكم الجارية ثم حكم المرأة
فلا تكرار وطوافه صلى الله عليه وسلم على نساءه فقبل لم يكن العدل واجبا عليه فلا يقطعه جبراً وقيل كان في مرجع سفره وغيره لم يشيع
انقسم قول كل منهما صاحب الليثية وفيه اقوال اخر جعلها المطولات قال ابن العربي وكان له ساعته لا يكون لازماً منها قبل
تبعها على جميع انما جاز فيطهر من في مسلم عن ابن عباس ان كمال ساعته تكون بالاحمر فلو شغل عنها كان بعد المغرب وغيره

قال يحيى وسئل مالك عن رجل جنب وضع له ماء يغتسل منه فبها فادخل اصبعه فيه ليعرف حر الماء من برده قال مالك ان لم يكن اصحابا صابغا دعى لا يرى ذلك يتجسس عليه الماء التيمم قال مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض استقار

واكفية والمالكية متفقون في بذه المسئلة الا ان في المسئلة الثانية قال يحيى وسئل مالك عن رجل جنب وضع بين يديه ماء ويحتل العلوم له ماء يغتسل منه فبها مثلاً فادخل اصبعه فيه اي في ذلك الماء ليعرف حر الماء من برده قال مالك ان لم يكن اصحابا صابغا دعى لا يرى حاشته حقيقة فلا يرى ذلك اي باو قال الاصل في الماء يتجسس عليه في الغسل الماء وبهذا قال الاثني عشر من علماء طبرستان قالوا لا فرق في ذلك بين تداية مثل عن جنب وضع له ماء فادخل يده في حوضه من برده قال الحان اصباحاً فارجح ان لا يكون به باس وان كان اليد ارجح فانه كرهه انتهى التيمم لفعل من الامم هو لفته مطلق القصد بخلاف الحج فانه قصدي يتعمم واصطلاحاً قصد الصعيصعة خصوصاً ونية خصوصية قال ابن برلان يوفي اللغاة القصد وفي الشرع القصد الى اصبع يدك الوجه واليد من بين يديك بآخرة الصلوة ونحوها وقال السكيت فيتموا اصبعاً اي قصدوا صعيصعة ثم شتموا حتى صار التيمم مع الوجه واليد بالطلب انتهى فاعلى بوجاهة لغوي وعلى الاصل حقيقة شرعية انتهى في الاعتبار القصد في حضوره اللغوي وجهت النية فيه بخلاف الصلوة والنسب وايضا غسل الماء وطهارة مسيت فلا يشترط لها النية الخاصة بالوجه والمثوبة بخلاف التيمم فانه طهارة كلية في الظاهر اما هو بغير صورة فاحتاج الى النية لصيرورة الطهارة الحقيقية وقال ابن ابراهيم ان كان الوجه في التيمم اتفق فقهاء الاصحاب على وجوب النية فيه الا ما حكى عن الاوزاعي ان التيمم ثابت بالكتاب والسنة والاجل فضيلة مخصوصة بهذه الامة خاصته لا ارباب قال القاري اجماعاً قلت وهذا قال علي بن ابي حمزة لا يملكه الا النبياء فبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر وحملت على الارض سجدوا وطهروا الا ان يخرج في الصحراء عن جوارحه فخلطوا في اناءه غزيرة او خضرة وفصل بعضهم فقال لعدم الماء غزيرة ولعدم المرض ونحوه رخصت قال القاري اجماعاً على ان لا يقتص بالوجه واليد من وان كان الحديث اكبر مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي بكر الصديق عن العرقش ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك في ليلة جليل امه قريظة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق كانت لثلاثة قتل بعد ذلك من اعيان القاسم بن محمد عن عائشة ام المؤمنين انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوار سفر الريل بالبر ويحتل جرد من جميعاً كما جونا بقرص في اللفظ وتحتل البعض لما كان من واصل الله عليه وسلم ان يقيم بين نسائه في دارا وسفر في بعض استقار قال ابن عبد البر في التيمم في غزوة بني المصطلق وخرجهم بذلك في الاستكثار وبه قال ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق في غزاة الربيع وكان يخرج اليها يوم الاثنين واليثنين تحتل من شعبان فيتم

حتى اذا كنا بالبئداء اوينات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ورجعه في الكليل وقال البخاري عن ابن اسحق سنة ست قال عن موسى بن عقبة سنة اربع ونبأ وقت قصته الا فكلنا لم نعلم بها
سبب العقد قال البخاري في حديث الا فكلنا فاقطع عقد لها من جرح علفا فليس الناس يتبعوا هاهنا ويجي في حديث الباب
ان ابن ابي ابيهم ايضا سبب العقد فان ثبت هذا قال اذ انقطع العقد في هذا السمر من لان اختلاف السائقين وذهب جماعة
الى انه لو اوتيه في سفرين لما في الطريق في عن انشدها كان من امر عقدي وكان وقال ابل لا فكلنا قالوا خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة اخرى فخطا ايضا عقد حتى حبس الناس على التماسه فقال ابو بكر بن عبيد بن جراح
على الناس لم يحدث فيه تصريح بان ضيل لعقد كان في غزوتين وبذلك جزم محمد بن حبيب الاخباري فقال سقط عقد با
مرتين في غزاه في اصطفت وفي ذات الرقاع واختلاف النجاشي في ايهما كانت اولاً قال الحافظان ابن حجر والسيوطي
واستبعد بعضهم سقوط العقد في المرسع لان المرسع من ناحية مكة بين قديد والساحل وبهذه القصة كانت من ناحية خيبر لقولها في
الحديث حتى فاكنا بالبيداء واذنات الجيش في بايعين الحديث وغيره كما جزم به النووي قلت في كلام النووي انظر كما سأل في نسلا
استبعداني وقور القصة في غزاة المرسع حتى اذا كنا بالبيداء ففتح الموحدة والدي الشرف الذي قد امد في الحليفة
من طريق مكة جزم به ابو عبيد البكري قال والكرام في موضع بين مكة والحديثة وجرم من التين بي ودوا الحليفة كذا في الحديث او
لشك الن راوي وقيل الشك من عاتقة وبان في جزم الكرام في بذات الجيش ففتح الجهم وسكون التينة وشين محبة وضع
على يدي من الحديثة بينه وبين التحقيق سبعة اميال وهو ايضا طريق مكة لا خيبر قاله ابن التين وقال الكرام في موضع بين مكة و
الحديثة وايضا تكون القصة في طريق مكة يريده رواية احمد بن حنبل في حديثه عن عائشة ان القلادة سقطت ليلة الابدان لان
الابدان ايضا بين مكة والحديثة وايضا للنسائي وغيره عنها كان ذلك يمكن فقال له اصلصل وهو ايضا ميل عن ذي الحليفة
قاله الغيني وقال الزرقاني في قول النووي البيداء واذنات الجيش بين الحديثة وغيره في نظر قلت بل هو وهم اللهم الا ان
يقال ان القصة كما تقدم وقعت عند بعضهم في غزاة المرسع وذات الرقاع وذات الرقاع كانت عند خيبر فيكون صحيح كلام
النووي بان القصة به عنده وليست هي ما ذكرت في روايات النسائي وغيره بل هي التي وقعت في غزاة ذات الرقاع
فقال وتكرارنا جميع هذا من دلالة الشاهد في غير هذا المختصر والله اعلم بالشرع والصواب انقطع عقد لي بكسر الهمزة
وسكون القاف وكل ما يعقد ويلحق في العقد ليس قلادة وفي رواية ابى داود وانها كانت من جرح فقال قال ابن الاثير
كفلام موضع باليمن ويرى من جرح انفجار وهو نوع من طيب قاله ابن رسلان والاضافة الى عائشة في مجازي يكونها
في يدها في رواية بخاري انها استعارة من اسماء ختها قيل كان ثمنها ثلثي عشرة درهما قاله ابن عيني وفي الحديث جواد
انما النساء على جملة الازواج من اصحاب اهل في لسفر قاله ابن رسلان قلت وايضا جواد استعارة اهل فاقام رسول

على التماسه اقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا
 لا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس ليسوا على ماء وليس
 معهم ماء قالت عائشة فجاؤا بكم برسول الله صلى الله عليه وسلم واضبع لاسه على فخذ
 قل نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء
 قالت عائشة فعاثني ابي بكر فقال ما شاء الله وجعل يطعن بيد في خصرتي فلا يمنع من التحرك

قال لا يا حي لم يكن القيام لا بل انقطاعه فلما كان لا بل حيا بعد لان معناه انقطع بغير طلبا فلما ذكرت امره اخطى طلبا مكانه على
 التماسي لا بل عليه حتى يكتفي بطلب يد باب الظلام للمانع من التماسه ولا تفر من اسلم عليه وفيه الاخذة بظلمة رسول
 السليم من قلت واقام الناس اليه فقام صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء اى اقاموا في موضع الماء وليس معهم ايضا ماء
 يحتمل ان صلى الله عليه وسلم لم يظن عدم الماء وتحمل ان اقام مع طمعه بعدم ماء الوضوء ياتي يكون ذلك مستحب في غلظة المزل
 فجوز للرجل للقيام على طلب الماء وحفظه وان ادى ذلك الى الصلوة بالتميم ولو خذ منه جواز السفر بطريق الامانة كذا قاله
 الشراح قلت لكن يشك عليه ان القصة كانت في البيداء اوقات الجحش والاولاد او الصلصال كما تقدم من الروايات
 المختلفة وكلها اسماء مواضع الماء ويمكن الجواب عنها بنظر في البال فلما علم بحقيقة الحال بان القيام لم يكن عينه
 الموضع والافضل للجمع بين هذه الروايات ايضا كان في غير كتمه التزول فالعبرة في كل رواية بوضع مشهور قريب
 من محل القيام للتعريف بوضع القصة بمواضع متفرقة ولا يشك ايضا بقولها وليسوا على ماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق
 والماء عائشة وفيه شكوى المرأة الى ابيها وان كان لها زوج فقالوا له الا ترى بهزلة الاستفهام ما صنعت عائشة فاجابها
 اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء ونسبة الاقامة الى عائشة فكونها سبب القيام
 قالت عائشة فجاؤا بكم برسول الله صلى الله عليه وسلم واضبع لاسه على فخذى فلما كان لا بل اجمعه وفيه جواز دخول
 الرجل على بنته فان كان زوجها عند اذ اعلم رضاه به وتحمل ان دخول الصديق كان ليذكره صلى الله عليه وسلم شكوى
 الناس حاله الماء كتمه صلى الله عليه وسلم قد نام وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام لا يقطع احد له الجوى فقال ابو بكر
 لعائشة ما صنعت اى حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل والناس بالنصب ليسوا على ماء وليس معهم ماء وفيه ضرب
 شديد قالت عائشة فعاثني ابي بكر قيل لم يقل الى لان تفتية الابوة المحنود والعقاب بالقول دون الفعل فانظر لنتنة
 الا جنى فقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن يده فتم العين وكذلك ما جوسى والحقوى بالفتح على المشهور ويحكى كل منشا
 في كلباني فاحصر في هي الشاكلة وخصره لسان وسطه وفيه تاديب الرجل بنسبة وكان متروجة ويمكن ان تاراد
 انما العنة في عتبه ليكون تحريكها سبب لا يقاطه صلى الله عليه وسلم لما عاف من فوات الصلوة فلا ينقض من التحرك والطمع

الامكان لم يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صبح على غير ماء فانزل الله تعالى اليتم فتيتموا فقال سيدنا الخضر ما هي يد
 بروكتموا آل ابي بكر

الاسكان اي كون رس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ في قيام بالنوم في جميع النسخ الموجودة عندنا وما يصح
 وفي نسخة الزرقاني يا عاف من القيام ولا يصح كما يظهر من كلامنا فخذ الذي في قول الله صلى الله عليه وسلم حتى صبح
 الموطأ بخط حتى قال الزرقاني كما الرواية في الموطأ حتى - ولفظ البخاري في التيمم قيام حين الصبح على غير ماء قال الخط فخذ
 اورده بهنا واورده في فضل ابي بكر لفظ قيام حتى صبح وبى رواية مسلم ورواية الموطأ واحسن فيهما متقارب لان كلاهما
 يدل على ان قياما من نومه كان عند الصبح على غير ماء واستدل بعض القاطل الرواية على ترك التيمم في السفر قال الزرقاني في
 رسائل وغيره فان لم يكن التيمم واجبا على صلى الله عليه وسلم فلا اشكال امكن واجبا ففى الاستدلال نظر ولعل تيمم النبي صلى الله عليه
 وسلم الحديث سكت لظاهره ونعم لكن قال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغاربة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل
 من غير وضوء عليه الصلاة الا بوضوء انتهى - قلت لكن الخطابي داود وفتا موضح رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرحوا بايدهم
 الحديث نص في تيمم صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى آية التيمم قال ابن العربي في هذه المسئلة ما وجدت لها ناسا واداء
 لاننا العلم اى الآيتين من حيث ما نشهه وقال ابن بطال اى آية النساء والمائدة وقال الطبري في آية النساء ان آية المائدة
 تسمى آية الوضوء وادوا لوجه الحديث في اسباب النزول عند آية النساء قال الخطابي ونفى على الجمع ما ظهر البخاري فيها
 آية المائدة لا ترد روايته في التفسير قلت آية يا ايها الذين آمنوا اذ قمتم الى الصلاة الآية ويستعمل على ان الوضوء كان
 واجبا قبل نزول الآية ولذا استعملوا نزولهم على غير ماء فكلت في نزول الآية بعد العمل ليكون فرضه متلو بالتزليل فيكون ان
 يوجد ان الوضوء في الاول كان لكل صلوة محدثا كان ما ثم ما نزلت الآية فتصر على الحديث فقط قبل تكمل ان اول آية
 الوضوء نزل ثم نزل آية تيممها وهو ذكر التيمم كن رواية البخاري في التفسير قوله الاول واداني رواية الموطأ وغيره
 بهنا (فتيموا) وليس في رواية يحيى وغيره قال الزرقاني قلت واختص الروايات في غير الموطأ ايضا فهو موجود في رواية
 البخاري ولا يوجد في رواية النسائي وايضا يوجد في بعض النسخ الموجودة عندنا رواية يحيى ولعله احتاق من بعض النسخ
 او صرح الزرقاني انه ليس في رواية يحيى قال الخطابي في كل واحد من فعل الصلابة اى تيممها بعد نزول الآية وتكمل
 انه بيان لما نزل في حكاية بعض الآية اى قوله تعالى تيمموا صعيدا طيبا فمال سيدنا عيسى عليه السلام ففتح الحسين المجلد مصغر
 اسما من التيمم يضم الحاء المجلد وفتح الصاد اجمة فتحية ساكنة آخره هاء موحدة ابن سبأ الانصاري الاشعري في يحيى الصلابة
 بكسر الهمزة واول بكسر الهمزة في بكرا الروايات اى بكرا نفسه مع الهاء واجاهه وبنى ان بكرا حكمه متواترة على الصلابة متكررة
 وكذا في سبأ كل الهم فيكون مصلوطة المسلمين في البخاري من وجه آخر فقال ما يد لنا كشة جزاك الله خيرا فما نزل

قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجئ العقد تحت قال عبيد بن رافع عن رجل
تيمم لصلاة فحضرته ثم حضرت صلاة أخرى سبقت لها أم يكفي يتم ذلك فقال بل يتم
لكل صلاة لأن علي بن أبي طالب كل صلاة فمن ابتغى الماء فلم يجد فانه يتم

بك امر بكبرية الاجل الله لك المسلمين فيه خير وفي لفظ الاجل الله لك منه خير جازل المسلمين فيه بركة وفي تفسيره
اسمى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اقموا الصلاة كما افوض اليكم الله فيها ما كان عليه
في حالة السير فهدانا العقد تحت وظاهره ان الجماعة التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم وهم سيد بن حضير وغيره كما في
كتب اصحاب ما وجدوا لكن بشكل عليه ما في البخاري بطريق عبد الله بن سير عن هشام بن عروة عن ابيه فقط بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلا فوجدوا فظاهر لفظ البخاري ان العقد ما في به ذلك الرجل المبعوث ويمكن الجمع بين رواية البخاري
وموطأ بن اسيد كان رأس من بعثت لذلك ولذا آتى في بعض الروايات وعده ولذا ورد في بعض الروايات بعث رجلا
ولم يجدوا العقد فارجوا ذلك الآية وارادوا الرسل واثاروا البعير فوجدوا اسيد تحت ويحمل من خمير جسد الى
النبي صلى الله عليه وسلم جازا و اختصا بالبلغ الدأودي في تيمم رواية عروة ونقل عن جميل القاضي ما في حله من خمير
الى ابن تيمم فلم يمس في شيء من طرق حديثه عاشره كيفية التيمم ويصح في الباب الثاني الكلام عليه **قال يحيى**
سئل مالك عن رجل تيمم لصلاة حضرت ففعل تلك الصلاة ثم حضرت صلاة اخرى لم يجد ماء وقت الاخرى والاول
الصلوة الاخرى وتوضيحه الكلام ان بهنا سئلتين الاول اداء الفرضين في الوقتين تيمم واحد منهما مالكا والثاني هو
ايضا تخفيفه ولا حرج فيه رواه اثنان والثاني ادا انما في وقت واحد فلهذا ايضا الشافعي ومالك وابو حنيفة واهل البيت
مقتضاه على كل حال صحيح كل كلام الموطأ - لكن لفظ حضرت صلاة اخرى اوفى بالاول التيمم بركة الاستغفار بها اي الصلاة
الاخرى ام يكفي اي الرجل تيمم ذلك الذي تيمم للصلاة الا في فقال الامام تيمم بها وكذا لك تيمم لكل صلاة فريضة
يطهره لان علي بن ابي طالب لم يطلب الماء لكل صلاة عند وقتها فمن ابتغى اي طلب الماء فلم يجده فانه حينئذ يباح له
التيمم وتيمم له هذه الصلاة التي حضرت وبهذا قال الامام الشافعي وهو المشهور بين الامام احمد وقال ابو حنيفة الامام
واصحابه ان يصح التيمم قبل وقت الصلاة لاظهاره بوجوب الصلاة فانه قد يجرى على وقت الصلاة كما في الطهارة قال
صاحب المعنى انه يذهب ان التيمم قبل خروج الوقت ودخوله فيلزم لكل واحد ما قاله مالك الشافعي والمالكية
واضح وروى عن احمد قال اقياس ان التيمم بركلة الطهارة حتى يجيد الماء ويجدد وهو ذهب سعيد بن المسيب الحسن
والزهري والشافعي والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية
ويخرج بين الصلوتين ويقضى فريضة وتطوع قبل الصلاة وبعد ما قال مالك الشافعي على ما يصلي به فرضين اه قلت لكن
قال ابن العربي المالكي قال ابو حنيفة يجوز ان يصلي به فريضة اخرى وفي المذهب تفصيل اه وقلل لشوكاني في التيسل

قال يحيى قال مالك في الرجل الجنب ان يقيم ويقرأ جزء من القرآن ويتنفل بالمسح على رأسه وانما ذلك في المكان الذي يصلي فيه بالتيمة العمل في التيمم مالك عن ابيه

انما قبل هو عبد الله بن عمر من الجحرف حتى اذا كانا بالبريد نزل عبد الله فتيمة

مالك ان كان امام المومنين يتوضا احتياطي مع ان الذين قالوا انفضل الصلوة بروية الملقاة في الايمان ان اكل ما رماه الله عز وجل واداره تعالى فلم يجد ماء فاداه واداه في الصلوة لم يمتح تحت قوله تعالى فظفره ماء فليت شحري من هذا الكلام والدليل ان يزيد بن يسار اخذ بسب غيرهم فان التيمم اذا صار كالوضوء ساقيا الوجه ليعتصم بوجوه الوقت والمال من ان يعلى الصلوات المكتوبة بتيمم **قال يحيى قال مالك في الرجل الجنب اذا دارا وقراءة القرآن ولا يصلي الا بعد ما يقدر على**

استماله تيمم ويقرا حزبين من القرآن على نفسه من قراءة سورة او صلوة او ركعة او حزب التوبة في دبره والمالك في الجمع من القرآن ويتنفل قال الزرقاني في الفرض بعده انتهى يصلح عند الحاجة مطلقا يكون قيدا للبيعة فلم يرد ماء فاما اذا وجد

فلا يجوز له التيمم وانما ذلك اي جاز الفرواءة ونقل بالتيمم في المكان والموضع الذي يجوز له ان يقيم في ذلك الموضع بالتيمم والمراد بذلك الموضع فقدان الحاجة فيه وان لا يقدر على استعماله قل صاحب التيمم يجوز له ان يقيم على

يتنفل من نافله اوس مصفلا وقراءة قرآن او يركع ركعة او يقرأ سورة او يقرأ جزءا من القرآن ويجوز له ان يقيم على ذلك قال مالك في التيمم في بيان كيفية التيمم في الصلاة المكتوبة وذكره الادريسي ان من التيمم يصح ان يقيم في التيمم اي بيان كيفية التيمم ولما كان التيمم هذا لما كثر فيه لوجوه واكتفي على المشهور في تيمم كساجي وما ذكر

الامام في بيان الروايات ليس فيها الا الثنتين والثنتين بخلاف مذهبه في اول ان المراد بالصل في التيمم في هذه الترجمة كيفية التيمم المستون واليه يشير كلام الزرقاني والادريسي ان يقال ان لما كثر فيه ما كثر في وجوه على احدى

الروايتين عن الامام مالك اليه يشير كلام اباجي في شرحه **مالك** من نافع ان قبل هو اي نافع وعبد الله بن عمر روى موقوفاً ومرفوقاً قال الدارقطني الصواب وقفه كذا في التفسير الجيد وغيره من الجحرف

باعتين وايكون الثاني موضع على ثلثة اسباب من المدينة كما تقدم حتى اذا كان بالبريد بكسر الهمزة وسكون الراء بعد ما حوسده مفتوحة آخره قال جماعة وقيل لرواية نافع والثلثة بكسر الجيم والاولى وخشيت تعرض فتبع الاول من الخروج والمراد في الحديث

موضع على سهل وقيل على جبلين من المدينة نزل محمد بن عمر التيمم وهذا هو الحق في قولهم ان الامام ابو حنيفة على سهل فبعد مسدودا ولم يخشوا بعد ذلك اقول لا ائمة الا ان في الاصل في هذه الشاعية قد روى بخلافه عن الجحرف وعبد القرب عند

الامام وقد روى نصف فرسخ ثم اختلفت الامة بهلنا في مسئلة اخرى هي جواز التيمم في الحضر وضطربت اقوال ائمة القضاة في تلك المسئلة والظاهر انه لا خلاف في روايات الائمة في ذلك نقل في الحاشية عن اعلى وفي الاثر ان ابن عمر كان يرضي عن التيمم في الحضر وقيل قال الامام ابو حنيفة ومالك قال الشافعي يجب الا مائة من تيمم في الحضر وفي ما يتييم في قصر السفر

وطولها ما يتييم القصر والقطر والقصير ما دون ذلك في اربع تيمم جميعا روى قال الشافعي ومالك وقيل لا يباح الا في السفر

صعيداً طيباً فسمع بوجهه ويكديه الى السرفقين ثم صلت

الطويل وان عدم الماء في المحضر ان قطع حبه من حنظل في مصغره لئلا يتيمم والصلاة وهذا قول مالك والثوري والاوزاعي والشافعي
 قال ابو حنيفة في رواية عنه لا يمسح في المحضر صلى ثم قد على الماء قبل ان يتيمم في رواية ابن ابي عمير وهو يذهب الى ان الشافعي
 والثانية لا يوجب مالک اهـ وقال ابن رافع والى جوازہ فی المحضر یجب مالک اصحابہ والی حنيفة والشافعي لانه شروع
 لا وياك الوقت فاقام المحضر امامه ثم لا يخرجه من على الاغلب من ان السائر لا يجزئ الماء لكان الاغلب ان المحضر يذهب الى ان
 له وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز ان يتيمم في المحضر حال ولا يخرج الوقت اهـ وقال الشافعي ومن ذلك قول الشافعي من تعذر عليه الماء
 في المحضر وخاف فوت الوقت اتيمم ويصل ثم اذا وجد الماء اعاد مع قول مالك صلى بالتيمم ولا يعيد مع قول ابو حنيفة انه يصبر
 الى ان يجد على الماء اهـ قال البخاري باب التيمم في المحضر والماء وخاف فوت الصلاة ويقال عطاف قال ابن ابي عمير
 خافه الماء في المحضر خالف فوت الوقت اتيمم قاله عطاف بن ابى رباح وبه قال الشافعي ومنه يجهزوا التيمم لعادم الماء كذا في الاسرار
 وفي شرح الطحاوي التيمم في المحضر لا يجوز الا في ثلث فوت الجنازة وفوت العید وخوف الجنب ليرى سبيل الانفصال وقال
 احمد شافعي من عدم الماء في المحضر لا يتيمم لانه نادر قلت لاصل جوازه لعادم الماء سهو المكان في المحضر وقاربه لمعوم النص وعندنا
 اذا وجد المحضر الماء في الوقت قبل ان يعدم لاقية قولان في المدونة وقيل ان يعيد اذا انتهى - وقال في المحمل ان في طائفة من
 حق المسافر لا التيمم به جازة لها ولو في المحضر ان الشرط عدم قاتنا تحقق جازة التيمم لمس عليه في الاسرار لكن قال في شرح
 الطحاوي لا يجوز في المحضر الا خوف فوت الجنازة والعید والجنب لما كانت مطالبه ودكرا ذكر المتراشي بنار على كونه نادراً والحق الاول
 لما ذكرنا وتبلغ بنا على عادة الامصار فليس ظاهراً حقيقياً وتصحيح الزمعي لا يفيد اهـ صعيداً طيباً اختلف العلماء في تفسيره
 وسياق الكلام عليه في آخر الباب الثاني فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين وهذا التفسير لقوله تيمم ثم صلى اختلف العلماء في
 كيفية التيمم في موهب اللؤلؤ في المضربات فقال مالك في رواية احمد كيف ضربته واحدة للوجه والكفين قال الشافعي
 وابو حنيفة واليوسف ومحمد بن زهير عن الامام مالك كما في الباب لا يتيمم من ضربته واحدة للوجه وضربة لليدين و
 قال ابن ابي عمير ابن سيرين ثلاث ضربات لضربة للوجه وضربة للكفين وضربة للراعين قال ابن قدامة استحسن هذا
 التيمم بضربة واحدة فان تيمم بوجنتين جاز به قال الاوزاعي ومالك والشافعي وقال الشافعي لا يجوز الا بضربة تيمم به قال
 الثوري واصحاب الراي اهـ قلت وفي مختصر الخليل مختصر عبد الرحمن في تعدد الماكية جبل الضربة الاولى في رقبته والثانية
 سنة فعلم ان الرابع في ذنب مالک الموافقة مع احمد والشافعي في مقدار اليدين فقال مالک في احدى الروايتين عند
 الشافعي في التقيم واحمد ان الغرض مسح الكفين فقط وقال الحنفية والشافعي في الجديده هو احدى الروايتين عن الامام
 مالک ان الغرض للمرفقين وقال ابن شهاب الى الا باطوا والحق لا يثبت اليها قال ابن العربي وغيره حديث باب
 ساكت عن بيان المضربات ومؤيد لمن ذهب الى المرفقين ومحمد الاخرون على الاستحباب السنية لكن الآثار الآتية عن

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يتيتم الى البرقيين
قال يحبسك مالك كيف التيمم واين يبتكع به فقال يضرب
ضربة لوجهه وضربة ليديه ويمسحهما الى البرقيين
تيمم الحنب

شبه

عن ابن عمر ضربته في الضربة فملى بها ايضا عليها قال بن اشعث في مناجاة النباهية الجهد قوله عليه الصلوة والسلام التيمم
فترتان ضربته للوجه وضربة لليدين الى المرفقين روى بها من حديث ابن عمر هذا الحكم والدواقطنى في سنة وروى ايضا من
حديث جابر وما تشبه ذلك في الفتح الرحمان قلت ومن حديث حماد بن عمار والى بريرة والى امامته والى بهيم ايضا واذا كان في
الدلائل لم يزل السبع هذا المختصر ليطرد منها الشيخ في البذل وذكره في خروج هذه الروايات فمن على اهل المال يدرك كلامه ترك
كلمه وذكر شيئا منها في السبع البسط على المطولات فمنها رواية حماد قال كنت في القوم حين نزلت الرخصة في ارجح بالترجى فسلم
فوجد اماما فامرنا فخرنا واحدة الوجه ثم ضربته اخرى لليدين الى المرفقين رواه البخاري وقال الحافظ باسناد حسن ومنها حديث
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين رواه الدواقطنى والحاكم وقال صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وقاله ايضا اخبرني البيهقي ايضا داك الحكم ايضا من حديث اسحق الحنفي وقال اسناد صحيح وقال الذهبي
اسناد صحيح ومنها حديث جابر ايضا قال جابر قال اصابني جنازة واني تمكنت في التراب فقال اضرب بهذا
وضرب بيديه الارض فمسح وجهه ثم ضرب بيديه فمسح بهما الى المرفقين رواه الحاكم والدواقطنى والحاوي قال الحاكم و
اسناد صحيح ومنها ما روى عن نافع قال سالت ابن عمر عن التيمم فضرب بيديه الى الارض فمسح بهما وضرب ضربة
اخرى فمسح بهما فوجدته على ما رواه صحيح ومثله في الباب اسناد صحيح ومنها ما رواه ابن عمر فوجدته ضرب ضربة اخرى ثم مسح بهما
الى المرفقين رواه الدواقطنى واسناده صحيح قال البيهقي قلت ولا يذهب عليك تحقنا قبل ان ناتي في الروايات من عندنا
كون اسحق وافق بالقرآن والادق به بينهما الضربان مسح اليدين الى المرفقين كما فصله الشيخ في البذل قال وذكره مالك
عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يتيتم الى المرفقين وكان هذا به في مذهبه ابنة سالم وحسن والثوري كما في المتن قال
يحيى ولسك مالك كيف التيمم ودين يبلغ به في اليدين فقال يضرب ضربة للوجه وضربة اخرى ليديه وفي نسخة
اليدين مسحهما الى المرفقين وهذا على احد الروايتين عن الامام كما بسطه الباقى وما على الرواية الثانية فيملى على الاحتياط كماله
عليه الزرقاني وقد عرفت ان ظاهر كلام الامام في الموطأ ان ياتي التيمم الى المرفقين وهو ظاهر الحديث لا ما ذكره في الحديث
الروايتين اوجه من جمله على الاحتياط كما لا يخفى في التيمم الحنب عليه هذا العلماء ولم يخالف فيه احد من الخلف ولا

مالك عن عبد الرحمن بن حمران رجل اسال سعيد بن المسيب عن الرجل يجنب بيمينه ثم
يلبس الماء فقال سعيد لا خلاف الماء فعليه الغسل لما يستقبل قال يحيى قال مالك فمن
احتمله وهو في سفر ولا يقبل على الماء الا قبل الوضوء وهو لا يعطش حتى ياتي الماء قال فقيل
بذلك الماء فرجحه وما اصابه من ذلك الا ذى ثم يتيمة صعيدا طيبا كما امر الله عز وجل
قال يحيى مثل مالك عن رجل جنب اسرا حان بيمينه فامجد ترابا الا ترابا من تحت

الارض عن حمزة وابن مسعود عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لاولين ابعاض من كذا كذا الشك في قول ابن
في النبي صلى الله عليه وسلم قول جبريل عليه السلام منهم على ابن عباس عن عروة بن الخصاص وادبوسى وعمار بن قيس قال الشورى ما لك والشافعي
وابو ذر وادبوسى وابن المنذر واهل البيت الراى وكان ابن مسعود لا يرى التيمم نحو من عماره وقال ابن عمر بن الخطاب في من سؤدد له
واحد الا جلع بعد ذلك على جواز النصوص ام مالك عن عبد الرحمن بن حمران رجل اسال سعيد بن المسيب عن الرجل
الجنب يتم ثم يدرك الماء ما لا يغسل ويل يبيده اصل فقال سعيد لا ذلك الماء فعليه الغسل ما عيب لما يستقبل عن الصلوات
ولا اعادة على صلى قبل لانه قد اتي بالزهره وتقدم من واحد الماء بعد التيمم قبل الصلوة فتوضا عن الرجوع الى سلة وواحد الماء
بعد اداء الصلوة اعادة عليه عن الرجوع الى ما قال طائفة من فيه وواحد الماء في وسط الصلوة مختلف فيقال الشك في وادبوسى
الجنب التيمم ثم يجد الماء وجب الاغتسال باجماع العلماء لا يمكن من ابى سلمة بن عبد الرحمن انه قال لا يلزمه وهو مذموم
متركة باجماع من بعده ومن قبله قال يحيى قال مالك فيمن دشتم وهو في سفر وادبوسى الحكم فختلف عند العلماء
كما تقدم مبسوطا ولا يقدر على الماء الا على قدر اى على مقدار كفى الوضوء فقط دون الغسل وهو اى الغسل على اثنين من انه
لا يغسل حتى ياتي ويغسل الى الماء اما لانه دفت البر ومثلا لا يغسل في مثل هذا الوقت اولان عنده شيئا اخر فيغني عن الغسل
وكذلك اذا يكون ما لا يشرب مثلاً غير ذلك الموجود عنده قال الامام فقيل بذلك الماء الذى كفى الوضوء فقط فوجه التسلخ
بالمضى يغسل ما اصابه من اعضاء البدن شئ من ذلك الا ذى اى من الاغتمام وهذا يستقيم على مذموم من قال بخلافه اى لانه
امكان طاهر وكان غسلا لحد النظافة لا يجوز صرف الماء الى ذلك ثم يتيمم صعيدا طيبا كما امر الله عز وجل لانه دفل في حكم
عادم الماء والموجود الذى لا كفى في حكم العدم قلت وفيه قالت الخفيفة قال الجاجي وفيه قال جمهور الفقهاء وقال عطاء بن راسن
توضا بذلك الماء ويصلى وقال ابن قدامة في المغني وادبوسى واهل البيت ما كفى بعض اعضاءه لزمه استعماله بيمينه ثم ياتي
نفس عليه احمد فيمن وجد ما يكفيه وضوءه وهو جنب قال يوضا به وتيمم وفيه قال عباد بن محمد وهو احد قولى الشافعي وقال
ابن النضر بن زهرى وجمادى ومالك واهل البيت الراى وابن المنذر وحاشا في في القول الثاني بيمينه ويتركه لان هذا الماء لا يطهر
فلا يلزم استعماله كما تستعمل انتهى وقال ابن العربي اذا وجد من الماء ما لا يكفيه لا يلزمه استعماله وفيه قال ابو حنيفة وقال الشافعي
يستعمل قريبا قدر وتيمم ما نقص قال يحيى سئل مالك عن رجل جنب اراد ان يتيمم فلم يجد حرا بال ترابا من تحت

هل يقيم بالسباح وهل تكرر الصلوة في السباح فقال مالك لا بأس بالصلوة في السباح
والتيقن منها ان الله تعالى قال فتقنوا صعيدا طيبا فكل ما كان صعيدا فهو مقيم به سباحا
كان وغيره ما يحل للرجل من امراته وهي حائض

المودة فلهما مودة مفتوحات ارض الحنة لا كما دبت واذا وصفت الارض يقال رضى بجنة بكسر الموحدة اي فلت سباح
بل تنعيم بالسباح والصلوات في السباح اولها قال مالك لا بأس بالصلوة في السباح وكذلك لا بأس في التيميم
منها قلت كذلك عندنا الخليفة وفي الشرح الكبير اما السجدة فمن احمد انه يجوز التيميم بها وذهب الشافعي والاوزاعي والليث
اه قال الزرقاني وبقال جمهور الفقهاء الا الحنفية رايه قاله ابن عبد البر زاد الباجي وردى عن جلاله قال لا تيميم بالسباح
قلت وهو رواية من احمد كما في الشرح الكبير واجاب ابن خزيمة للجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم اريت دار بجر تكرم بجنة فقلت نعم اي
البرية قد سماها طيبة فعملنا السجدة واغلت في الطيب لئلا استل عليه الام فقال لا ان الله تبارك وتعالى قال فتقنوا صعيدا
طيبا واصعيدوا لله من الارض كان عليه حراب لم لا قاله الخليل وابن الاعرابي والزجاج قال لا علم علم خلافا من اهل السنة فكل
كان على كل شيء يكون صعيدا فهو تيميم وفي نسخة تيميم به سباحا كان او غيره اختلف اهل التفسير في المرد بالآية وبينى عليها اختلاف
الفقهاء في اشتراط السجدة التيميم بغيره بذهب الامام مالك كما صرح به الزرقاني ويؤيده كلامه في الموطأ الجواز بوجلاض
كان عليه حراب اوله قال الزرقاني وبهذا قال ابو حنيفة واحمد وعنه اي هذا كالشافعي انه يجوز بالسجدة قاصته اه وقال
ابن قدامة في المشقة لا يجوز التيميم الا حراب لما برز في غياضه باليد بهذا قال الشافعي واخبرني ابو يوسف وداود
قال مالك ابو حنيفة يجوز كل ما كان من جنس الارض كالنورة والزنج والحجارة وقال الاوزاعي الرطل من الصعيد وعن
احمد رواية اخرى في السجدة والرطل ما يجوز التيميم به الى آخره لم يسطر قال الزرقاني تيميم من وجه الارض كلها لانه لا يخلو الصعيد
لانه وقال صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض سجدا وطورا رواه الشيخان في حديث جابر فكل موضع جازت الصلوة فيه
من الارض جاز التيميم به وقل صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على صعيد واحد اي ارض واحدة وقال ابن عباس الطيب
الصعيد ارض الحشر فدل على ان الصعيد يكون غير ارض الحشر انتهى وفي السجدة وقوى هذا السبب في هذا السبب هو
ما اذا تيميم كل ما كان من جنس الارض مستندا بالاحاديث الواردة في صفة الصعيد والارض ولهها بالآية فان الصعيد
الطريق اهل السنة على انه وجه الارض كان عليه حجارة او لم يكن وقد روى على الشافعي رضي الله عنه حديث ابن عمر في
ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم على جدار في المدينة ومن المعلوم ان عيطان المدينة كانت مبنية من الحجارا ومن غير ذلك
قلوب ثبتت المطارة على الحجارا لم يفتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره المصنف وادى ابن بطال ابن القضا اما الكلبين
انتهى قلت وما ارد عليه الاكرام في رده العيني ومعه صاحب السجدة في شرحه على الوقاية خارج الميزان ثبتت
ولاية هذا الوجه لم يحل للرجل من امراته يعني من المباحة بها وهي حائض قال ابن خزيمة

اذا رها ثيها ثيابك باعلاها مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ان عائشة نزع
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد
 وانها وثبت وثبت شديد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك نفسك
 بعين الحيفه قالت نعم قال فشدي على نفسك اذا لم تشم عودى الى مضجعتك
 فتح النار وشم الثياب لم يجز آخره قال خبره عن الامير علي بن ابي طالب ما اترو به وسما ثم شاكرت في العسل في ذلك قال له
 ويخرج راحه على لا يترادوا الخبر مذكور في غيره مباح وجاز باعلا آوى حتى يمان ثقت نفس على موضع الا باعدهم وكان قصور
 اسأل وندنا رسول ان بعض الاستدلال حرام بحسن الآية قال تبارك تعالي قالوا النساء في بعض بعضها مباح ظاهر
 بلا عتق ولا غير ذلك كانت في البيت لانه صلى الله عليه وسلم والصحابه ما اخرجوا من البيوت فكانت قصور ذلك كتحديد البياض في غيره
 من الخطور فصل فضا وكثيرت حجة الجمهور على منع ائمت الا اذا ركن قال بعض في خرس البخاري وعنه محمد وغيره فيجب شهادته
 فلهذا هذا القوي دليل لا حديث ائمت من اهل الا ان كان حاشا واقصا رابني صلى الله عليه وسلم في مباخرته على ما فوق الا ان رعون على
 الاستجاب انتهى مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال بن عبد الله بن جعفر
 الموطأ في ارسال هذا الحديث ولا اظن انه روى بهذا اللفظ من حديث عائشة في الحديث في مثل أم سلمة في ابيهم النبي صلى
 الله عليه وسلم في ائمت من اهل البيت صلى الله عليه وسلم مضطجعة في غيلة الحديث كانت مضطجعة قال الزباني في آياته على غيرها قال في
 هذا من صحيح كنهه فضا وهو ما وضع جنبه لا رضى كالتفصيل وطبع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد وفيه جواز نوم مضطجعة
 مع ابى في ثوب واحد قال الزباني وانهما قد خرجت اى فخرت والوثوب حاشا لتستعمل بمعنى لبادرة والمسا قد جهل المار بها وبديل
 عليه قوله وثبت شديد فوا من ان يصل اليه صلى الله عليه وسلم شيء من الدم او نحو فاس ان يطلب لا تمتنع بها واذا قد اقتضاهما
 فلم ترض المضا معتمد الطيب الطيب صلى الله عليه وسلم ولذا اذن ابان في الحدود فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
 ائمت في حديثك ودعاك الى الوثوب قال ابو عمر فيه انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم الغيب الا ما علم الله تعالى لك ائمت في حديث
 النون وكسر القاء على المعروف في الرواية وهو اشتهر رتبه اى حضرت قال الخطابي هل هذه الكلمة من النون لا انهم قروا بين النون والنون
 من بعض والنفاس فقالوا في بعض النون وفي الرواية بعضها قال النودى هو لثبات النون وكسر القاء بها هو معروف
 في الرواية الصحيح اشتهر في النون والقول عن الاممى وغيره لوجان في بعض النفاس واصل ذلك كله خروج الدم والدمس
 نفسا قاله اسلم على قال الخطابي في روايةنا لا يمتنع في النون ومما يمتنع في النون من بعض تفسير بعض الرواة
 الاطلاق فاست على بعض والولادة معا قالت نعم فقلت قال فشدي امر موت من الله على نفسك ذاك قال الباقى في نفسها
 فثبتها يعني شدي لا تا على اجرت بالعادة فبني معنى قوله كذا عليك ذاك لا يمتنع في النون يكون المار بالنفس للدم المار به ومن ما كذا
 انها قالت في حديثه الدم والدمس في ذلك يكون بلا اول المزمع لاول ثم عودى الى صحيحك ففتح ايم والجمع موضع النجوع والجمع مفتح

طهر الحائض مالك عن علقمة بن ابى علقمة عن أمه مولاة عائشة أقر
التي متين انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة بالدراجه فيها الكهف

الاول اجتراء المحرمات العارضة على اهل الاطلاق مطلقا فاذا انتهت المحرمات العارضة على اهل ملت بالضرورة ونودي بالخارجة علم
اجتراءها من قبل بعد الاقلال فوجب الحج ما امكن فلعنة الاول على الاطلاق باكثر الحدة واذا خاف عليه تمام العادة التي ليست
أكثره لا يحسن به المناسب لان في توقيت قربانها في الاطلاق لا أكثر على اقل ما زادها ما نأفأ علما وبو حاتم الحكم بالشرع عليها
لوجوب الصلوة المستلزم انزالها باطاعة فلعنة بخلاف تمام العادة فان الشرع لم يقطع عليها بالظهر بل يجوز الحشيش بطنه وللعنة
لوزادت ولم تجز العشرة كان اكل حضا بالانفاق انتهى طهر الحائض كيف يعلم العبرة من الحشيش والقضاء واما
العلامة عليه قال بن العربي يحشش في كتابه لعنة لعنة على ربات آدم وانقصير في طوره وسما علم لم يزل يتقدم وقد كان
بمجانبة غير من غسأته وقلة ما حذره من آفة وطرفا من آفة وخسين الا انما يراى الكبد وليس الكبد اذا كان حشيشا كتبته
صار عاده مستقرة وقعية مستقرة والنساء ليس فيه على باب واحد ولا في صفة مفرقة بل تختلف فيها على اهل اختلاف للبدان
والاثنان والابو حنيفة الابان وزكى الرحم والدم فيكثر تارة وتقل اخرى له مالك عن علقمة بن ابى علقمة لال لعنة في كتاب
له ايضا علقمة بن ام طرفة فقه من رواية اسامة كان حشا قال مصعب المزني عن ابى طرفة فقه في كتاب علقمة بن ابى طرفة
عن ام اسما مولاة عائشة أم المؤمنين بلا خلاف واختلفوا في بابية ابى طرفة قليل جدا فاما مولى عائشة وقيل مولى
مصعب بن حمزة المزني بن حوف قال الزقاق في كنى ام طرفة ونقها ابن حبان وذكرها في كنى التزييب عدة اما ديث انها كانت
تخل الزبيبي ورواه عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا معمر بن طرفة بن ابى طرفة به سوادا وخرجا بخار في صحبه تعليقا انتهى وقيل لعنة من ابن
فرم قال قولت ام طرفة ما هو اقوى من روايتها انتهى كان النساء الحائضات والنساء من الحج الذي لا اجد له من الغنم بل هو امرأة
وقيل مفرد لتمام معنى واختلفا في ارضي في علقته وكن شاذا في ريت يفتن فيه جود معانية كرسف النساء للنساء الى عائشة ام
المؤمنين كونها اطمناس لهذا الامر كما هو من النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه غير ما دوسوا بها جعل الله عليه وسلم انتهى
بشكها النساء بالدرج بغير الدال وفتح الراء بالجمع جمع وجع فمكون قال ابن جلال كذا يرويه احاب الحديث وقال في الجمع
وهو كالمفرد ما لا يفتن فيه المرأة خيف منها ما وطها قال لعنة ابو حنيفة الدال والراء وهو يعيد من الصواب قال
في الجمع وقيل بالضم قالكون على انه نبيث الدرر وقيل بالضم على انه مفرد وجع وجع كترته وتوسر واصلته شى يدلج
ابى يلف فبدل في جماناته ثم يخرج ويترك على حمار فشمته فلعنة طردا قرأه ابى وليط الكلام عليه لعنة واما ديثك وعاء
او خرقه قال الحافظ الرازي فلعنة لغيره من طرفة وغيره بالتعرف بل انتهى من اخر الحشيش شى ام لا فيما كرسف بغيرم كفاف
واسكان الراء وحمس السين اجملة آخره فاما فطن قال ابو عبيد كذا في السنية لضعفه في الفرج لا قتيلا والطهر واخره ليليا فيه

فيه الصفرة من دم الحيضة تسلبها عن الصلوة فتقول لمن لا تفعل حتى تدين
القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة والك عن عبد الله بن أبي بكر
عن عمته عن بنت زيد بن ثابت أنه بلغها أن النساء كن يدينون

[illegible]

بالصبي من جوف الليل ينظرن الى الظهر فكانت تعيبك ملك عليهن وتقول ما كان
النساء يصنعن هذا قال يحيى سئل مالك عن الحائض تطهر فلا تجد الماء هل تسيتم قال
نعم ليعتم فان مثلها مثل الجنبة اذا لم يجد ماء فمعه الحيضة فمالك انه بلغها
عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت في المرأة المحال ترى للدم انها تدع الصلوة

الحج المذكرة والمؤنث وفي التقدير يختلف فوزن الحج المذكرة يقولون وزن الحج المؤنث فعلم ان النبي قال بالحائض وقوع في روايته
الكشيبي يدين فقال صاحب القاموس وميت الله في دعوتها ولم يبين عليه صاحب المشارك والمطالع انتهى وتكلم عليه في
اليعني بالمصانع جمع مصيد وهو السراج من جوف الليل في اوقات النام ينظرن الى القصة الدالة على الطهر في طلع
بالصبي ينظرن اليها في الكرا سيف حتى يقض على ما يدل على الطهر فكانت ابنة زيد تعيب ذلك المكلف عليهن ويقول
ما كان النساء اى نساء اصحابه فالام للعبد كذا في التتميم كونهن اكثر اجتهادا واطلا وافضل عملا ودرعا يصنعن هذا وانما عايت
عليهن التكلف لما لا يلزم كونهن في نصف الليل دون وقت الصلوة وانما يلزم من ذلك في وقت الصلوة كذا روى عن الامام
مالك وغيره قال في مختصر الخليل وليس عليها نظر طهر او قبل الغفرل عن النوم والصبح اهتال بالحائض فيه نظر لا بد وقت العشاء وفي
المسوي لا يوجب النظر في الليل بالاتفاق ليصلين العشاء ان وجدن الطهر في وقتها او قبل لا بد لتقضي الحرج والتعلق وهو
مذموم وقيل لان الليل لا يتبين فيه البياض والقاصص فيمن لا يدركه وليس كذلك وفي المعنى قال صاحب التوضيح وكثير هنا
كان في ايام الصوم ينظرن الطهر لئلا يمتنع النبي وفي المسوي ومهرى الكلام وبيان آخر ان احدا منهن كن ينظرن الى لون ما
يجوز يحكم بالطهر مكان صفرة فودت عليهن ذلك على هذا اكثر من العلم ويحسد لهذا الوجه حديث الدارمي عن عروة كانت عائشة
تجنبى النساء ما ينظرن ليلاني في الحيف لقول الله تعالى قد يكون اصفره والكدره والشافعي انهن كن ينظرن الى القطعة فيقضين صلوة
العشاء فودت لان صلوة العشاء لا يلزم عند النبي ولا يوجب عليك ان يستطعن الرواية جواز الاستئذان على الشيء مع
عموم البلوى في زمن الصحابة على عدم كونه خيرا كما في تعليق المحدث قال يحيى سئل مالك عن الحائض تطهر عن الحيض في القعدة
فلا تجد ماء بل يجد زلما ان تسيتم فقال لا مالك لعم تسيتم فان شلها مثل الجنبة اذا لم يجد ماء فمعه الحيضة فمالك انه بلغها
وبه قالت عائشة الشافعية والجمهور كذا في الحاشية عن علي جامع الحبيضة قال لشوكاني في النبل ان دم الحيض
نجس باجماع المسلمين مالكا انه بلغها عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت في المرأة المحال
ترى للدم اى تخرج في ايام الحمل انها تخرج اى تترك الصلوة لانها حائض تختلف الروايات عن عائشة في ذلك
فروى عنها كذا روى انما قالت الحلي لا تحيض فاذا رأت الدم فلتغتسل وتصل كذا في جميع الفتاوى عن الدارمي وكذا في
احياء السنن عن مصنف ابن ابي شيبة ورواه ابن القيم في الهدى عن ابن شاذان والدارقطني ايضا عن عائشة قالت

مالك انه سأل ابن شهاب عن المرأة الحامل ترى الدم قال تكف عن
الصلاة قال يحيى قال مالك رضي الله عنه وذلك لانه عندنا

الحامل لا تحيض قال ابن ابي عمير روى عنها انها قالت لا تحط قبل الحمل على امرأه قريب من الولادة بالمؤمن ونحو ما رواه
نفاذ بن عيينة بن قيس بن عباد بن خلف الطاهري فيما سطره الحامل من الدم فقال مالك في الشهر وبعده والشاخص في الحمل يانه دم حيض
وقال ابو حنيفة وصاحبه واهل الشام والقيس في حاله الحمل فهو دم فساد لا دم حيض قال المغيرة بن قيس وهو قول جمهور المعتز
منهم سعد بن المسيب عطاء بن الحسن وهاجر بن زيد ومكرمة ومحمد بن المنكدر واشيشي وكحول وسامد الشوري والاوزاعي والوليد بن
والمزني والزهري والليث بن عمار بن عدي عن عائشة في الصحيح عنها انها اذا رأت الدم لا تصلي اياه قلت لم يذكر وجها لصحة وقد
تقدم عنها الروايات والادوية بالجمهور والاولى ولنا قولنا عليه السلام في سبيلها وطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى
تستبرأ بحديث اخرجه احمد وابو داود والحاكم من حديث ابى سعيد قال لما نظروا كسناه من دمها ودمها رواه ابو داود والليث بن سعد
وابن شهاب عن ابن عباس والطبراني من حديث ابى هريرة واسماد والاوزاعي ومن حديث ربيعة بن ثابت وابن ابي شيبة
وابن شهاب عن ابن عباس من حديث علي بن ابي طالب في بعضهما كنهها القوي وبعضها بعضنا قال ابن قدامة فيقول هو دم حيض
علما على برامة الرحم قبل ذلك على انه لا يخرج معه لبطني وجها الاستلال الزبيني على اكثره قل في المغيرة ولقطة طلاق
ابن عمر رضي الله عنهما عليه السلام في حديثها ثم يطلها طاهرا او حائضا على كل حال على عدم الحيض كما جعل الطهر علما عليه لانه
زمان لا يتعدا الحيض فيه فالباظم كين امره حيضا كالايسة قال احمد انما يعرف النساء الحمل بانقطاع الدم قول
عائشة فيقول على ان ياتيها في حائضه او في غير حيضها فان الحامل اذا رأت الدم قريب من ولادتها فهو نفاس تنزع الصلوة له
كذلك قل ان ياتيها في غير حيضه من الحيض قال قتادة عن ابن عباس انه قال نزع الحيض عن الحمل وحمل الدم في ذلك الوقت
اتى من الحيض اياك قال الامام الزهري وقال بعد ان رايها حائضا الى ان الحامل تحيض فربما ينسب ابن ابي عمير بن شهاب
مالك في الجمهور عنه والشافعي في الجمهور وغيرهم يحتمل قول عائشة ان يكون غير حيض كان دمها سكوتا اتى فالحجب من هذا
الاجماع السكوني مع خلاف الجمهور وسعد بن عباد والزهري عن عائشة في كنهها القوي وقد قيل من كلامه رحمه الله تعالى ان ليس للشافعي
من لا يمتنع ايضا الا قولنا حائضين من كل شيئا يخالف هذا الاجماع السكوني مالك انه سأل ابن شهاب الزهري فاجاب
عن المرأة الحامل انما ترى الدم قال الزهري تكف عن الصلوة وغيره من منومات الحيض لانها ما تحيض وذكر قول الزهري في ما رواه
ما تقدم من قول عائشة في حائضها من جمهور المعتز على خلافه كما قاله ابن شهاب من غيرهم سعد بن المسيب عطاء بن الحسن ومكرمة
واشيشي وكحول وغيرهم وقد اخرج الامام محمد بن كمالا في كتابه من اهل البيت انما قال اذا رأت الحمل الدم فليست بالصالحين فخلص
ولهم وليا تازوها الحديث قال يحيى قال مالك ذلك المذكور من قول عائشة في الزهري هو الامام المرحوم عندنا ويجب

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت أرى رجل من رسل الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يمشي **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم عن أسماء بنت أبي بكر الصديق

من منع العلاء الزرقاني بهذا أيضا فقال في شرح الأمر عندنا بالرياسة أنهم يحرموا علينا ما هم يحرمونه وقد عرفت حال لا يلحقه من قبله **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن قال كنت أرى من الهرة وشراهم أي مشاهيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ما كنت أعلم من هذا أن استخدام الخائف مباح والحيف لا يوجب في انضمامه حتى يحسن ما أصابكم أقدم في جامع غسل البتة وفي الحديث دليل على أن خلاف الطهارة ومن البتة في لباس وغيره ليس من آداب الشريعة وإن المراد من قوله صلى الله عليه وسلم البتة من البتة أن هو خلاف العرف وشبهة الملبس الذي إلى البطرد والكبر ولا أفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزجر لا أخا يحصل التوسط المقصود في كل شيء قال يحيى ومما يستنبط من الحديث جواز رجل الخائف شعر رأسه وجاذا ما لم يختلف أحد في غسل الخائف هذا من ذواته ولا يتركه إلا ما نقل من ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالأس فقال إن أم عمارة تريد أن يدي ما كنت فقلت أي شيء ليس بالحقيقة في ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في غير هذا ما يدي ما كنت وذكره ابن أبي شيبة أنه قال أيضا في هذا أقدم الزوجة في غسل زوجها برضاها وما يجبره فيها فلا يجبره لأن عليه تمكين الزوج من نفسها وظاهرة بنية نطقه قال ابن بطال ويروى عنه في طهارة الخائف جاز ما شعره **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أن قالت كنت أرى من الهرة وشراهم أي مشاهيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ما كنت أعلم من هذا أن استخدام الخائف مباح والحيف لا يوجب في انضمامه حتى يحسن ما أصابكم أقدم في جامع غسل البتة وفي الحديث دليل على أن خلاف الطهارة ومن البتة في لباس وغيره ليس من آداب الشريعة وإن المراد من قوله صلى الله عليه وسلم البتة من البتة أن هو خلاف العرف وشبهة الملبس الذي إلى البطرد والكبر ولا أفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزجر لا أخا يحصل التوسط المقصود في كل شيء قال يحيى ومما يستنبط من الحديث جواز رجل الخائف شعر رأسه وجاذا ما لم يختلف أحد في غسل الخائف هذا من ذواته ولا يتركه إلا ما نقل من ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالأس فقال إن أم عمارة تريد أن يدي ما كنت فقلت أي شيء ليس بالحقيقة في ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في غير هذا ما يدي ما كنت وذكره ابن أبي شيبة أنه قال أيضا في هذا أقدم الزوجة في غسل زوجها برضاها وما يجبره فيها فلا يجبره لأن عليه تمكين الزوج من نفسها وظاهرة بنية نطقه قال ابن بطال ويروى عنه في طهارة الخائف جاز ما شعره **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أن قالت كنت أرى من الهرة وشراهم أي مشاهيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ما كنت أعلم من هذا أن استخدام الخائف مباح والحيف لا يوجب في انضمامه حتى يحسن ما أصابكم أقدم في جامع غسل البتة وفي الحديث دليل على أن خلاف الطهارة ومن البتة في لباس وغيره ليس من آداب الشريعة وإن المراد من قوله صلى الله عليه وسلم البتة من البتة أن هو خلاف العرف وشبهة الملبس الذي إلى البطرد والكبر ولا أفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزجر لا أخا يحصل التوسط المقصود في كل شيء قال يحيى ومما يستنبط من الحديث جواز رجل الخائف شعر رأسه وجاذا ما لم يختلف أحد في غسل الخائف هذا من ذواته ولا يتركه إلا ما نقل من ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالأس فقال إن أم عمارة تريد أن يدي ما كنت فقلت أي شيء ليس بالحقيقة في ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في غير هذا ما يدي ما كنت وذكره ابن أبي شيبة أنه قال أيضا في هذا أقدم الزوجة في غسل زوجها برضاها وما يجبره فيها فلا يجبره لأن عليه تمكين الزوج من نفسها وظاهرة بنية نطقه قال ابن بطال ويروى عنه في طهارة الخائف جاز ما شعره **مالك** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أن قالت كنت أرى من الهرة وشراهم أي مشاهيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ما كنت أعلم من هذا أن استخدام الخائف مباح والحيف لا يوجب في انضمامه حتى يحسن ما أصابكم أقدم في جامع غسل البتة وفي الحديث دليل على أن خلاف الطهارة ومن البتة في لباس وغيره ليس من آداب الشريعة وإن المراد من قوله صلى الله عليه وسلم البتة من البتة أن هو خلاف العرف وشبهة الملبس الذي إلى البطرد والكبر ولا أفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزجر لا أخا يحصل التوسط المقصود في كل شيء قال يحيى ومما يستنبط من الحديث جواز رجل الخائف شعر رأسه وجاذا ما لم يختلف أحد في غسل الخائف هذا من ذواته ولا يتركه إلا ما نقل من ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالأس فقال إن أم عمارة تريد أن يدي ما كنت فقلت أي شيء ليس بالحقيقة في ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في غير هذا ما يدي ما كنت وذكره ابن أبي شيبة أنه قال أيضا في هذا أقدم الزوجة في غسل زوجها برضاها وما يجبره فيها فلا يجبره لأن عليه تمكين الزوج من نفسها وظاهرة بنية نطقه قال ابن بطال ويروى عنه في طهارة الخائف جاز ما شعره

انها قالت سألت امرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ارايت احدا اذا
 اصاب ثوبها الدمن من الخبيثة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اصاب ثوب احدكم الدمن فليغسله ثم يمسح بالماء ثم يمسح بالثوب

وذو جرة الزبير بن العوام دعي كبر من اخبتها عائشة كعشرين كذا في رواية جامع الاصول انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقاعله امرأة بالرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في رواية ابى داود وغيره ودوق في رواية ابن عيينة من هشام بن
 ظالم من سمعها انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا فاشفي فقال يا اخا غريب التودى يا ذضعف
 الرواية دعي صحيح الاسناد لا طلة فيها ولا بعد في ان الراوى قد سمع نفسه كما في حديث الرقية لما في صحيد انتهى وجهه بان يعمل ان
 مراد التودى بالضعف التقه وكما اشار اليه البيهقي اذ قال الصحيح سألت امرأة فاشفي ان قال فاعل سألت من سقط من روايته
 قادم بها السانحة وقال لربى يمكن جهما البتت لنفسها في رواية مالك وسألت دعي نفسها وسأل غيرهما ايضا انتهى وذكر
 في البذل احكام الاصل لما تم قيس لما قد اخرج روايته ابو داود وغيره فحالت الامية بجملة الاستفهام بمعنى لا لا تسترحها
 في الطلب اي اخبرني وحكمت العدل سلوك الادب ويكفي هذه التارة اذا لم تحصل بها الكاف بل لا يجب بها مع سائر الاعمال
 من تركه وتامث وتثنية مع قال يعني فيجوز لاطلاق الرواية واداة الاقبال ان الرواية سبب الاخبار وحمل الاستفهام بمعنى الامر
 بها مع الطلب ما اذا اصاب ثوبا بالصب على الغسل الدم بالرفع على الفاعل من الخبيثة فيج الحاد او الكسر كمن جنى

كيف تعص فيه اي في هذا الثوب هل يتحرك لصبه او قطع موضع الدم وتغسله كيف تشاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب
 ثوب بالصب اذ امن الدم بالرفع من الخبيثة فيج الحاد بمعنى يحض او بمعنى المرة من يحض ويحمل الكسر بمعنى الحالة التي عليها
 المرأة وقيل الرواية الاولى فليغسله فيج الحاد وسكون القاف وقسم الراء والصاد لم يملين كذا في رواية يحيى بن ابراهيم وفي رواية
 يعقوب بن يوسف ففتح القاف وكسر الراء المشددة كما قال البيهقي وغيره وذكر في القاف الاولى وقال بكذا في رواية يحيى بن ابراهيم
 الثانية اي تلك يا صاحبه مع الماء وقيل بدو والاول صحيح لرواية ابى داود فليغسله شي من ماء وقال التودى معناه
 تقطعه اطراف الاصابع مع الماء ليتمثل ثم يمسح بالثوب فيج الحاد بمعنى يغسله قال الخطابي وغيره وقال القرطبي تانيدا
 لمعربان الماد بالرش لان غسل قد علم بقوله تغرعه والماد بالفتح لما شئت فيه من سائر اثواب رده الحاد بان فيه
 اختصار الضمير الحقيقة ان هذا الاختلاف مبني على اصل آخر وهو ان المشكوك في نجاسته وجب غسله ورشحه الماء كونه فعملوا هذا
 الضم في الحديث على الرش ولا يجب عند غيره كما تقدم مبسوطا في محله فعملوا هذا الضم على غسل الخبيث ثم تغسل فيه الماء الامر
 حلف على سابقه وفيه اعادة الى امتناع الصلوة في الثوب النجس واستدل بالنجاسة على المستبين ولا بها ما قاله اصحفي
 في شرح البخاري ومنها انه يدل على وجوب غسل النجاسات من الثياب قال ابن بطال حديث اسامه بن زيد عن النبي
 غسل النجاسات من الثياب ثم قال وهذا الحديث عند غيره محمول على الكثير لانه تعالى شرط في نجاسته ان يكون مغفوا عا وهو كذا

ما جاء في المستحاضة

ما جاء في استحاضها من الحيض من الزيادة والزيادة يقال قرفى المكان واستقر وحسب ثمرة ثمرة والزيادة يقال قشوقب
 من الحيض لا يرد قادم حقيقتها وقيل هي التي يمتزج بها الدم بعد ما يجرى الحيض من دم المرأة في أوقات معلومة من غير
 قرفى بها بعد بلوغها ولا استحاضة يروى في غير أوقات من عرق في الرحم دون غيره يسمى ذلك العرق العاقل بالعين أهمها والاول
 الحجة قال ابن العربي فإذا سال في غير أوقات معلومة ومن غير عرق الحيض قيل استحاضة فحقيقة فعل بها الحيض يقال استحاضت
 المرأة بالبناء للمستعمل في استحاضة قال العين فان قلت ما وجدنا الفعل للمفعل في الحيض للمستعمل في الاستحاضة قلت لما كان الولا
 معرفاً سائلاً سبب الابداء قال لما كان نادراً فيعرف الوقت وكان مسلوباً إلى الشيطان كما وردت في نسخة منتهى لما لم يرد في فعل
 فان قلت ما ذكره السمين قلت يجوز ان يكون قول كافي في آخره الطين ويثبت قول دم الحيض إلى غيره وهو دم الاستحاضة به وحكمها حكم
 الطاهرة في العبادات بما جاء في الروايات الأولى من غير وجه وكما يجيء في الحديث الثاني ثم علم ان الروايات في استحاضة مختلفة جداً
 الجميع بينهما كما لا يخفى على من ذكره في نظر على الروايات وهذا الباب من خواص الالباب ولا يخفى به المحققون وأفراد العلماء
 بصانيف مستقلة وعلى كثرة التعانيف في ذلك لم تخل من اختلافات مساندة وشكوكات وحال ذلك لكثرة الاختلاف في الروايات
 الواردة في الباب فاحتاج بعضهم من الترجيح بأنهم جردوا روايات توجب أحسن الموضوعات معلومة من الروايات السابقة وانسخوا
 بوجوب أحسن الموضوعات معلومة من ذلك والتمسك واحد واحد في الحيض من كثرة روايات وأما الشكوك في أن الروايات
 غير ما يشك في أن ترك الروايات الكثيرة المختلفة بأسرها ليس بميسر لكونها لا توفى بالقول أو لمواردات تعدد القول على أنها متضاربة
 كانت للعلاج أو الاحتياط وبذلك غلبت توجيهات الروايات المختلفة في ذلك الباب وبعضهم حاولوا الجمع بين الروايات بأن جعلوا
 كل نوع من الأحاديث على نوع من أنواع الاستحاضة مثلاً كروايات أحسن لكل صلوة على استحاضة أو تحية وروايات الإقرار
 على المستحاضة وروايات الإقبال والاداء على المنيعة ولا يخفى على من اشكلك أن الروايات الواردة في تحية المرأة الواحدة أيضاً
 تنوع في مختلفه الأكثام والافتقار فان فاطمة بنت خزيمة روايات تدل على أنها روت على عادة وفي بعضها اجاب روت على التعيين لا على
 هذا الطريق أهل من الطريق الاول والتمسك فيه أيضاً وجهان فلهذا نقل الفرق الاول توجيهات الامامية في هذا الطريق قل من الطريق
 الاول قال في الخصال قال الامام أحمد بن محمد بن علي ثلثا حديث حديث فاطمة وأم حبيبة ومحمد في رواية حديث أم سلمة
 كان أم حبيبة فعله ان سائر الروايات في الاستحاضة من غير قول بل في هذه النسخة ثم أعلم ان استحاضة عند الامامية لا يستعمل
 من رواية احوال العامة لا عادة وما لا يقتضيه خبرها بالدار ومن لها عادة وتبين من لا عادة ولا يخفى في الخصال الامامية
 في التي يترجم بعضها من دم الاستحاضة مع الاختلاف فيما بينهم في كونها بحيض ينفرد بالحيضون بالاقبال والاداء وحكمها انها
 اذا قبلت حيضها بان يخرج الدم الاسود مثلاً ترك الصلوة واداءه يخرج في وجع الدم الاصفر نحوه فحسب للحيض متوضاً
 لكل صلوة ولهذا قال الامامية النسخة ومن قال بالتحريم فيه بثلاثة خصال ذكرها الجيني وقالت الحنفية لا اعتبار باللون أصلاً كما يجيء
 والبحث فيه بعد ذلك النوع وهذا النوع عديم داخل في الضرب الثاني من أنواع الراجح قال ابن قدامة اما المنيعة وهي

التي لها القهال وادبارها يسود فحين ينقش ويضرب حلقه صفرا ولا ياتحه ليركون الدم الاسود او تخمين لا يزيد على اكثر من خمس ولا
 ينقص من اقله فكلها ان جفها ان الدم الاسود او تخمين او المستنقش لثقتل الخبيث وتوضأ بعد ذلك بكل صلوة - وبهذا قال مالك
 والشافعي وقال ابو حنيفة لا اعتبار بالتغيير انما الاعتبار بالعادة فامتنع رواية أم سلمة في امرأة كانت تهزق الدم فقال علي بن
 عليه السلام لقطر علة الايام حديث اخبر ابو داود والنسائي وابن ماجه وهو راجح الحديث الثلاثة التي قال امام احمد بن حنبل
 عليها ولما رواه عائشة في قصة قاتمة بنت قيس اني اخبرها قاله وروى في هذا النوع الميزة المبتدأة ايضا الا ان افردوا ذكر المبتدأة
 بالانواع في الضرب الاول من النوع الرابع فذكرنا في النوع ايضا ان كان ولا التيسير ولما اختلفنا في التي لها عادة صلوة ولا يبر
 اليها بالعادة ففتكر الصلوة ايام ما دهرنا ثم قلنا وتوضأ لكل صلوة به قال الاثني الثلاثة وقتل عن الامام مالك انه قال
 الاعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتغيير قال ابن قدامة واهم الثاني من اباء عادة ولا تميز لها لكون دمه لا يتميز بعضها من
 بعض فاذا كانت لها عادة قبل ان تتحاض لم يست ايام ما دهرها واختلفت عند انقضائها ثم توضأ وقت كل صلوة وتصلح
 بهذا قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك الاعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتغيير فان لم يتميز استظهرت بعد ما دهرها بثلاثة ايام
 ان لم تجدد خمسة عشر يوما بعد ذلك سمحنا به وقال ابو حنيفة في ما مضى في الشافعي وهو مذهب مالك انما اذا دهرها انما لم
 يكن مميزة والاروت الى التغيير وقال البيهقي ما المتأخرون تسمى بها الدم اكثر من ايام ما دهرها من مالك فيه رعايتان
 احدا انها تعيلم ايام ما دهرها ثم تستظهر بثلاثة ايام والرواية الثانية تتغير اكثر من خمس عشر يوما ثم تعيد حاشا حتى وفي
 حاشا لا يحوزي المعتادة فيها ممتدة اقل من ثلث منها تستظهر بثلاثة ايام وعليه ثبت مالك بعد ذلك ذكر في مقدمات ابن رشد
 خمسة اقول الامام مالك منها مثل الجمهور ايضا قول احمد بن حنبل ان حب الفروع للمالكية انهم اعتادوا الاستظهار كما في الفصول
 ومقدمات ابن رشد وغيره فاعلم ان في هذا النوع من المسماة كل من الاثني الثلاثة قالوا باعتبار العادة الا ان المرع عند
 المالكية ثم لا وادعيا لثلاثة ايام للاستظهار بشرط ان لا يبلغ اكثر من خمسة عشر يوما فاذا بلغ اليها ينقص من ايام الاستظهار حتى
 ان من كانت حادتها خمسة عشر يوما للاستظهار عليها اصلها كما صرح به في المدة ثم علم انهم استعملوا بهننا في سبعة اخرى يوي
 ان العادة لم تثبت بمرة واحدة او ازيد منها يعني الحث فيه في احداث الثاني في فاحظر والنوع الثالث من اباء عادة معلومة و
 تتميز ايضا فان النفاذ لا التكال وان اختلفا فالعبرة للعادة عند الخفية وهو اصح قول احمد قال ابن قدامة واهم الثاني من اباء
 عادة وتغييره فان كان الاسود في زمن العادة فقد انقضت العادة والتغيير فعمل بها والا فغيره رعايتان احدا بهما عدم التغيير وعدم
 العادة وهو ظاهر كلام الحنفي وهو ظاهر مذهب الشافعي وهو ظاهر كلام الامام احمد باعتبار العادة وهو قول اكثر الاصحاب وهو
 في ارض المربع في فضاء واحدة واستحاضة للعادة لو كانت مميزة فجلس ما دهرها ثم قلنا وتصلح وفي الشرح الكبير طان
 انقضت المعتادة رجعت الى ما دهرها وان كانت مميزة وعدم تغييره وهو اختيار الحنفي قال ابن قاضي استحاضة المعتادة
 تروى لحداتها ميزت ام لو افرق تغييرها ما دهرها واختلف وهو مذهب البيهقي حاشا وادعوا في الشافعي واشهر الروايتين عن احمد ما
 اصح قول الشافعي وهو مذهب مالك انها انما تروى لحداتها لم تكن مميزة والاروت الى التغيير فقلت كمن في فتوى الامم لم يذكر
 الميزة بل قال النساء مبتدأة وممتدة وحال ذلك اربع من العادة لها ولا يتميز يوي نوعا من مبتدأة وهي التي يدر بها كيف

ولم يكن حاضرا قبله واقرها بالدم والثاني تحيرة وهي التي كانت معتادة لكن نسبت اياها الى مالك على معنى المبرأة ان كانت
 مميزة عمت بتميز عزمين قال يروى في الامتنان ثلثة كما تقدم غلطا في نسخة فعمدتم بتحقيق كثره الجحش قال في الشرح الكبير
 المبرأة او احوادها اكثر الجحش من كل من عاينها ان تكون مميزة فكل من جفها من الدم الاسود وبهذا قال مالك ثلثة في
 والحال الثاني ان يكون ومما تميز فيها اربع روايات امد بها انها تجلس غالب الجحش من كل شهر وذلك ستة ايام او بسبعة
 ايام والثانية انها تجلس اقل الجحش لا ثلثين وثلثا حتى قال ان بها من والثالثة تجلس اكثر الجحش وهو قول حفيظة والاربع
 تجلس عادة ثلثتها كاعتبارها واما هو قول عطاء والثوري والاوزاعي اتى بها قلت مذاهب الجحشة كما في الفروع والمالكية
 كما في مختصر عبد الرحمن بن الجحش كثره الجحش قتال واما النوع الثاني فالحديث في قبول ما يلهيها من الجحش ومذاهب الجحشة في ذلك
 انها تحرى حتى تردت بين جفن ظهر ودخل في الجحش توشا لكل صلوة ونحو تردت بين الجحش والظهر والدخول في الظهر
 الفصل كل صلوة كذا في الدر المنثور هذا الجمل انوارها اتى بسببها التقبيل تحت كل نوع التوارع عليها كتب الفروع ولا تجوز
 في التوضيح والتفصيل للمذاهب في غير هذا المختصر انما ما قد فاقتم وتكرنا لما حصل من الاحتفاء عننا الجحشة ثلثة انواع معتادة
 وتحيرة ومعتادة ولم يميزها باللون اصلا لوجوهها انه لم يثبت نصا في حديث صحيح - واحاديث الاقبال والاداء كما انها
 تحمل على التميز يمكن جعلها على اقبال باعتبار العادة بل هو اشبه برواية البخاري بلفظ فاذا اقبلت الجحشة فاشركي الصلوة فاذا
 ذهب قد با فاعلى حديث قال بن تيمية رواه البخاري والنسائي والاوزاعي والاوزاعي فقط اذا ذهب قد روى في العادة قوله
 اقبل بلفظ الاقبال فعلم ان المروء الاقبال النضائيات العادة طليح المروء اقبلت وادريت الاقبال ايام الجحش اديا راجعا
 بين الروايات والاختلاف الروايات وتناقض بعضها بعضا وحديث عائشة فانه دم اسود يعرف ليس بثابت كما
 اقره البخاري وفي الفتاوى انه موثق عليها فاكل لشوكا في النبل وهذا مستكبر هذا الحديث الواحد وفي الجوهري النقي في احسن
 الان انى حاتم كذا الى من قتال منك وقال بن القطان في رأى منقطع هذا قال الشوكا في وقد ضعف الحديث ابو داود اتى
 قلت وضعه ايضا للحادى في عقل لا تارونها انها العادة اقول كونه لا تامل ولا تها واللون اذا زاد على اكثر الجحش بطلت
 ولا تامله لا تامل ولا تامله اولى وقاما لا يكر ومنها ان النسي صلى الله عليه وسلم دم حمية والمرة التي استفتت لها ام سلمة الى الحادى
 ولم يفرق ولم يتفصل بين كونه مميزة وغيره وحديث عائشة قد روى يروى الى العادة ورواها الى التميز فغاوت رواياتها
 وبعثت الاحاديث الباقية قائمة من معارض فيجب اعمل بها على حديث عائشة قضية عين وكذا تارة حال تحمل انما تحيرة
 انها لامة لها او علم ذلك من غير ما اذن قرينة ما لها وحديث عدى بن ثابت عام في كل مستحاضة كذا في النقي ومنها ان اقبالا
 العادة في بعض الصور اجامى بخلاف التميز قال بن الترمذي في الجوهري النقي وقد اتفق الجميع على ان من لها ايام معروفة اعتبر
 اياها بالون الدم ومنها ان انقاس لا يميز بالون كما في الجوهري النقي مع انك الجحش في الاحكام ومنها انها تجلس الروايات
 الكثيرة كحديث عائشة لا تجلس حتى تروى القصة البيضاء وكحديث مرة قلت لاسحق ترى الدياض فالحاصل اخرج الباقى
 وغير ذلك من الروايات الكثيرة والصواب الذي لا معدل عنه ان اجمة بالون
 لا تثبت ولا في حديث واحد من الثقات

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حنيفة يا رسول الله اني لا اظهر

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حنيفة نعم
الحاء المحملة ونحو الموحدة وسكون الخاء في شين مغيرة اسمع بن ابي حنيفة قال لا اظهر قال لا اظهر قال لا اظهر قال لا اظهر
عبد المطلب هو غلط في غير فاطمة بنت قيس القرظية القبرية التي طلقت غنما فاطمة بن ابي حنيفة قال لا اظهر قال لا اظهر قال لا اظهر
الحاظ في النسخ واختلف العلماء في انها كانت متداوة او ميرة وما لم يبق في سنة الكبير الى انها كانت ميرة وذلك ابو حنيفة
رواياتها باب استحاضتها فكانت ميرة ثم لم يكتف على ذلك بل رجع الروايات الواردة في قصتها بمنطق الاقبال والاداء والروايات
خير بان لو ثبت لفظ الاقبال والاداء في قصتها لا يرد في المرد منها ايضا اقبال لا يام ولو بار كما تقدم منها قريبا الى
لو انها ميرة مال المتردد لا ينقل عن احمد واسمى ان استحاضتها فكانت تعرف بحسبها باقبال الدم واداءه واقباله وان يكون
اسود واداءه ان تغير الى الصغرة فان حكم فيها على حديث فاطمة بنت ابي حنيفة لا يذهب عليك ان انقل من انما الامع
في غير هذا فكذا تقدم في بيان المذهب انما كان في هذه استحاضة ميرة غير ميرة من وطها يد من اعتبر بينه ولم تنق حرك
ان لا يثبت دليل على كونها ميرة فهذا في الاصل كثيرة ميرة في انها كانت متداوة منها حديث الباب ان لفظا فاذ يذهب قد ردا
ميرة في كونها متداوة وكذا رواه عمرو بن دينار في حديثه واما حديثه عن هشام بن ابي حنيفة فاطمة بن حنيفة اذ رواه في حديثه
عن عروة عن فاطمة ولفظه فانظر في ذلك فانك انما تراه فانما تركك فظهر في ثم صلى بين القراء ان القراء منها حديث ابن ابي مليكة عند
الحمام ولفظه قولها فاطمة في كل شهر ايام قريبا الى حديث وقال صحيح على شرط مسلم وثبتها انقل الى علي بن ابي رافع عن
سليمان بن يسار ان فاطمة بنت ابي حنيفة امرت ام سلمة ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الصلوة ايام
اقربا ثم تغسل محدث قال لا اظهر ورواه كلهم فثبت وثبتا فانقله الى علي بن ابي حنيفة عن صف ابن ابي شيبة ابنة عن سليمان
بن يسار ان امرأتها ام سلمة الحريفة وفيه موع الصلوة ايام اقربا قال وهذه المرأة هي فاطمة بنت ابي حنيفة اذ وثبتا
حديث اسما عن علي بن داود وغيره ولفظه فانما ان تغسل ايام التي كانت تغسل ثم اغتسل منها ايام التي كانت تغسل ثم اغتسل منها ايام التي كانت تغسل
فيها الا ان الذي رواه العادة قال ابن قدامة وحديث ام سلمة انما يدل على العادة والالتزام فيه وسيا في ان المراء في حديثها هي فاطمة
لا غير ولذا اضطررنا الى ان قال ويحتمل ان كانت تميزت في حديث ام سلمة ان كانت لها حالات في مدة استحاضتها حالت تميز فيها
بين الدين فانما انك الصلوة عند اقبال الحيض وحالة التميز فيها بين الدين فانما بالرجوع الى العادة وقال ابن قدامة روى
رواها الى العادة ورواها الى التميز فتعاضت رواياتهما وادانت روى ان التعارض بين الذين حملوا النكاح الاقبال على التميز
دون دليل ولا قرينة ولو حملوا على الايام كما حملت اخفيتها واضطروا الى تصغير الروايات الكثيرة ولا طرح الاحاديث الصحيحة والله
يعلم الرشاد واصواب وسيا في بعض الروايات الاخرى في ذلك قريبا يا رسول الله اني لا اظهر الى ان يتقطع الدم حتى والظاهر

أَفَادَ الصَّلَاةُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا خَلَّكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ
بِالْحَيْضَةِ فَأَذْهَبْتَ الْحَيْضَةَ فَأَتَرَكَ الصَّلَاةَ فَأَذْهَبَ رَأْسُهَا فَأَغْسَلَ عَنْكَ الدَّمَ وَصَلَّ

بِهَا تَقَرُّمُ أَنْ تَخْتَضِرَ لَا تَكْهِنُ إِلَّا بِانْقِطَاعِ الدَّمِ فَكُنْتُ بَعْدَ الطَّهْرِ مِنْ ارْسَالِ الدَّمِ وَجَمَاعَةٍ فِي رِوَايَةٍ فِي اتِّخَاضِ فَلَا الطَّهْرَ بِهَا
إِنِّي اتَّخَضْتُ مِنْ زَيْلَةِ الْعِلَّةِ لِقَوْلِهَا فَلَا الطَّهْرَ بِهَا عَلَى زَيْلِهَا بِمَنْزِلَةِ الطَّهْرِ أَيْ عَنِ الْقَدْرِ وَالِدَمِ أَفَادَ الصَّلَاةَ بِحَقِّهَا
قَالَ الْكِرْمَانِيُّ إِنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ تَقَضَّى صِدْقٌ كَلَامٌ وَالْقَائِلُ يَقْضِي الْمَسْئُوتَةَ كَيْفَ يَحْتَدِّثُ قُلْتُ حَلْفٌ عَلَى مَقْدَرِ مَا يَكُونُ فِي حُكْمِ الْبَيْضِ
فَاتَرَكَ الصَّلَاةَ إِلَى انْقِطَاعِ الدَّمِ أَوْ الْمَرْءِ قَهْمَةً أَوْ تَوَسُّطًا بَيْنَ الْمَطْلُوعَيْنِ إِذَا كَانَ حَلْفٌ عَلَى الْجَمَلَةِ أَوْ الْعَجْزَةِ أَوْ بَاقِيَةٍ
عَلَى صِغَرَةِ الْاسْتِمْنَانَةِ لَا تَبْهِنُ الْقَبْرَ وَلَا يَقْضِي الصَّدَاةَ قَالَ ابْنُ قُرَّةٍ قَالَ الزُّرْقَانِيُّ يَكُنْ زَيْنًا فِي هَذَا إِنْ التَّحَرُّرَ حُلَّ الْخَاطِئِ عَلَى
الْإِقْرَارِ بِأَمْرٍ مُتَقَرِّعٍ مِنْهُ كَمَا يَقْضِي أَنْ يَكُونَ مَا لَوْ يَبْهِنُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَبِي سَوَّادٍ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ رَجُلٍ
فِي حَالَتِهِ دَوَامُ الدَّمِ وَارْتِدَادُهُ كَلَامٌ مِنْ تَقَرُّعِهِ أَنْ يَخْتَضِرَ مِنْهُ عَنْ الصَّلَاةِ هَذَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَدْفِي رِوَايَةَ ابْنِ مَعَاوِيَةَ لَأَيُّ لَاتَرَكَ الصَّلَاةَ إِنَّمَا ذَلِكَ بِمَسْرُوكٍ عِرْقٍ بِمَسْرُوكٍ بِسَمْعَانَ بْنِ مَرْثَدٍ بِسَمْعَانَ بْنِ مَرْثَدٍ
عَلَى أَنَّ السَّمْعَانَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْلُكَ كُلَّ صَلَاةٍ لَنْ دَمِ الْعِرْقِ لِأَرْجَبَ غَسْلًا قَالَ الزُّرْقَانِيُّ وَقَالَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ
إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ انْقَطَعَ أَوْ الْغَيْرُ فِي زِيَادَةِ لَا تَعْرِفُ فِي الْحَدِيثِ قُلْتُ أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادِهِ الزِّيَادَةُ قَالَ الشُّوكَانِيُّ
تَحَالَّ ابْنُ أَبِي سَوَّادٍ وَاسْتَدَلَّ بِبَعْضِ أَصْحَابِنَا عَلَى قُضَائِ الْوُضُوءِ بِخُرُوجِ الدَّمِ مِنْ خَيْرِ أَسْمَالَيْنِ لِأَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَلَّ الْقُضَاءِ لَوْضُوءٍ خُرُوجِ
الدَّمِ مِنَ الْعِرْقِ وَكُلُّ مَنْ يَبْزُونُ الْمِدْنَ الْأَمِيرُ يَبْزُونُ الْعِرْقَ لَنْ الْعِرْقُ هِيَ عِمَارَةُ الدَّمِ مِنَ الْجَسَدِ وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْخَطَاءُ رِوَاةً
أَبْنِي قُلْتُ وَفِيهِ لِي عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ مَعَ الْمَجْرَحِ الْمَسَاكِينِ قَالَ ابْنُ رِيسْلَانَ وَبِهِ قِيلَ الشَّافِعِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَغَيْرُهُمْ أَيْ لَيْسَتْ
بِالْحَقِيقَةِ بِالْفَتْحِ يَحْتَضِرُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُتَحَرِّينَ أَوْ كَلِمَةً قَالَ ابْنُ أَبِي شَوَّابٍ أَوْ قَرِيبِينَ ابْنِ تَعْمِينَ وَقَالَ ابْنُ رِيسْلَانَ مَنْ يَنْجُرُ
بِرِوَايَةِ إِيَّاهُ وَخَاتَمًا لِي الْكُسْرَى عَلَى ارْتِدَادِ الْحَالَةِ وَقَالَ الْحَدَّثُونَ يَقُولُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ الْكُسْرَى وَهَذَا قَاضِي وَغَيْرُهُ
وَقَالُوا لَا تَطْرُقُ الْفَتْحُ لَنْ الْمُرَادَ أَقْبَلَ الْحَقِيقَةَ فَأَذْهَبْتَ الْحَيْضَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي شَوَّابٍ أَوْ قَرِيبِينَ ابْنِ تَعْمِينَ وَقَالَ ابْنُ رِيسْلَانَ مَنْ يَنْجُرُ
فِي كَلَامِ الْفَوْضَعَيْنِ وَيَعْرِفُ الْإِقْبَالَ عَنْ تَاخُفِيَّةٍ بِالْعَادَةِ. وَيَعْرِفُ بِلَوْنِ الدَّمِ عَمْدٌ قَالَ ابْنُ أَبِي شَوَّابٍ أَوْ قَرِيبِينَ ابْنِ تَعْمِينَ وَقَالَ ابْنُ رِيسْلَانَ مَنْ يَنْجُرُ
نَبِيَّهَا مِنْ الصَّلَاةِ وَبِالْحَرَمِ وَيَقْضِي فساد الصَّلَاةِ وَبِإِجْمَاعِ قَالَ الزُّرْقَانِيُّ قَالَ وَبِإِجْمَاعِ السَّلَفِ يَرَوْنَ أَنَّ تَوَضُّعًا وَقَدْ
الصَّلَاةُ وَتَذَكُّرًا لِدَمِّهِمْ قَالَ ابْنُ أَبِي شَوَّابٍ أَوْ قَرِيبِينَ ابْنِ تَعْمِينَ وَقَالَ ابْنُ رِيسْلَانَ مَنْ يَنْجُرُ
الطُّوْفُ وَصَلَاةُ الْجَنَازَةِ وَبِحَدِّ الشُّكْرِ وَالْمَلَاةِ فَأَذْهَبَ قَدْرًا أَيْ قَدْرًا بِأَيِّ حَيْضَةٍ وَهَذَا الْقَطْعُ وَفِي بَنٍ قَالَ الْمُرَادُ بِهِ
الْعَادَةُ وَأَوَّلُهُ مَنْ قَالَ ابْنُ أَبِي شَوَّابٍ أَوْ قَرِيبِينَ ابْنِ تَعْمِينَ وَقَالَ ابْنُ رِيسْلَانَ مَنْ يَنْجُرُ
أَوَّلُ الْقَدَمِ مِنْ مَا تَبَيَّنَ أَمْثَالَاتِ اللَّبَابِ عَلَى حُكْمِ الدَّمِ عَلَى الْوُجُوبِ لَنْ كَانَ مَقْدَرُ الدَّمِ مَا لَا يَصِفُ عَلَى التَّجَنُّبِ الْإِكْلَانِ
مَا يَصِفُ وَقَدْ قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى الْحَقِّ مِنَ الدَّمِ وَالْمَرْءُ يَسْبُ فِيهِ فَلَا تَقْضِي عَلَى أَيْ أَبْدَأَ الْقِتَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي شَوَّابٍ أَوْ قَرِيبِينَ ابْنِ تَعْمِينَ وَقَالَ ابْنُ رِيسْلَانَ مَنْ يَنْجُرُ

لم يذكر في الخبر ولا بد من انما يحض من غسل بايديهما باذنه وان لم يذكر في هذه الرواية فقد ذكر في رواية اخرى ما قال ابن ابي
 جابر من ان الاشكال على ان جعل المراد انما يحض من الاغتسال وجعل قوله غسل وجعل على ذلك على الذي رآني بعد
 الغسل قال ابن دقيق العيد والجواب الصحيح انما وان لم يذكر فيه الاغتسال لكنه المراد انه قد وقع في رواية ابى اسامة من شام
 عن الطائفة روى عنه قتيل على كنه لم يذكر فيه غسل الدم وبخية ابن بزا اختلاف بين طائفة من شام بعضهم ذكروا غسل الدم فقط و
 بعضهم الاغتسال فقط وكلهم ثقات يحمل على زيادة الشبهة بان كلهم اتفقوا بالروايات وتركوا احاد الامرين ووضوح عندنا قال
 ابن ابي اسلان وجوب غسل على استحاضة وادانته في الغرض ان كل من كان جامع عليه انتهى ثم ثبوت اختلاف اخر في رواية ابى
 جابر من زيد في بعض الروايات بعده انما تحم قوضاى لكل صلوة وهم ايضا زيادة لغة ورواه النسائي وقال تفرقوا بين زيد
 قال مسلم في انما حديثه انما تركناه قال البيهقي بولغة قوضاى لا تأخر زيادة غير ذلك قلت يا ابا عبد الله ما جاء به من الحديث
 ايضا رواه الداريمى من طريق حماد بن سلمة والسرارج من طريق يحيى بن سليم كلاهما عن هشام قال لما ظفني استحيص روى ابو داود
 وابن ماجه من حديث وكيع وفيه قوضاى ورواه ابن جابر في صحيحه ابو داود والنسائي من رواية محمد بن عمرو عن الزهري
 من عروة وفيه قوضاى ومن طريق ابى حمزة السكري عن هشام بن عروة فقط فاقضى وقوضاى لكل صلوة وكذا رواه الداريمى
 من حديث حماد بن سلمة والطائفة واهن جابر من حديث ابى حنيفة وابن جابر من حديث ابى حمزة السكري ورواه ايضا ابو داود
 وابن ماجه من طريق الاشعث عن حبيب بن عروة عن عائشة وفيه الوضوء لكل صلوة وتسمى الحاكم من حديث ابن ابي مليكة عن
 عائشة في لغة فاقضى ثم تغسل في كل يوم غسلا ثم الطهور وحمل صلوة ولاصحاب استن سوي النسائي من طريق حماد بن عروة
 عن ابيه عن جده فروقا انما استحاضة بدع الصلوة اياها قرأها ثم تغسل والوضوء وحمل صلوة وادناه ضعيف ومن
 جاءه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر استحاضة بالوضوء لكل صلوة رواه ابو حنيفة في مسنده ورواه البيهقي ومن سودة
 بنت زعنة روى رواه الطائفة انتهى فلهذا المتابعات كلها ترد لقومها ومن زيدا وتالي ضعف زيادة لغة قوضاى فالامر
 بالوضوء لكل صلوة ايضا زيادة من الثقات في هذا الحديث الا انهم اختلفوا في ان المراد به الوضوء عند كل صلوة او وقت
 صلوة وسيا في الكلام عليه قال الزرقاني ان في الحديث ولا على ان المرأة اذا برئت وم الحوض من دم الاحتاضت
 تغتسل وم يغتسل غسل على اقباله وادبارة فاذا اغتسل قد روى اغتسل انتهى فثبت بان هذا الوجه لا يثبت لانه لو لم
 ولا لغة الاقبال على التيمم على اصطلاحهم لا يمكن حمل قوله صلى الله عليه وسلم اغتسل عليه بغيره بل هو بغيره انما
 في مقدار الايام وقد تقدم ان فاطمة كانت متحدة كما يدل عليه الايات باسرها صرح فيها بزوجها بنتها
 حماد بن داود ونحوه وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم والى قردك فلا تغتسل فاذا قررتك قطري وفي
 الاخرى ما روى ان فاطمة اياها التي كانت تغتسل ولذا قال الطائفة لان فاطمة كانت اياها معروفة ونقل
 الزهري عن ابن جابر بنده الى عائشة ان فاطمة بنت علي عيش تحت النبي صلى الله عليه وسلم تغتسل يا رسول الله
 اني احاض الشهر والشهرين فقال ليس ذاك يحض ولكنه عرق فاذا قبل يحضك فدعى الصلوة عدد اياها كمالا
 كنت تحضين فاذا برئت فاقضى وقوضاى لكل صلوة فهذا نص في ان المراد بالاقبال اقبال الايام فلا بد

مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة

ان يخرج ردايا الاقبال والابرار كلها الى الايام لئلا تنقضوا الروايات دانئت تعرف ان ارجاع روايات الاقبال والابرار الى
 قدر ما لا يهون ايضا من اوطع روايات القدر الى التخييل ان روايات القدر والايام نص في نوذا باجلاف الاقبال و
 الاابرار وموجر ومصلحهم ولذا ترى المحققين ساهموا في عز وجل حاولوا طرح الاما ديش الدلالة على الايام لئلا ينسحب منها خلاف
 روايات الاقبال والابرار الدلالة على تميزه عن الروايات التي لا يفرقون بينهم لئلا يفرقوا الروايات الواردة في قصته فاقطعت نظرنا لقسر
 لا صلاحيهم في طرق الروايات الواردة في القساما لا يفرقون أم حبيبة عندهم متفاد فلهذا ورد في بعض طرق حديثها وكذا في
 والابرار يفسدوا قال البيهقي بعد ذكر حديث الادريجي بسنده في قصته أم حبيبة وقوله لانا اقبلت وادبرت لقريبة الادريجي من
 بين ثقات اصحاب الزهري والصحيح ان أم حبيبة كانت متفاداه فاقبالت الغزيرة في حديث الادريجي كونه خالفا لاصطلاح
 فلا فلا يخالفنا احتسابا لك واجيب من العلامة الزرقاني انه ذكر اصل الحديث الحديث الا في ويوان الحجج بين الدليلين يوسن في
 اولى من طرح الحديث ولم يلق في ذلك الاصل منها واداهه المحقق اجتمعوا بين الروايات في المتنفي قال القاضي ابو الوليد
 الحديث حديثي يميل من احاديث ان يكون من اهل التميز الثاني من غير اهل التميز فاذا رأت الدم تركت الصلوة قد رأت
 كثيرا بعض فاذا التقى فخلست وخلصت وكانت تخافه فيكون اقبال فيقتطع امل من غيري الدم وادبارا عند القدر
 يا حبي القدر والما حبي فسلمت ان حديث الباب عند ما كتيبت ايضا ليس نص في التميز بل في اهل التميز ولقد قدم من كلام ابن قدام
 من كلامه ومن كلام البيهقي من الشافعية ان احاديث فاطمة تشمل العادة والتميز مشافا فاعمل على المتفاد في المتنفي الروايات
 ولذا عليها الخاوي في المتنفي والرواية الاخرية ايضا فانها لا تشمل خيرا لا عباد قال ابن قدامة في المغني وحديث
 أم سلمة انما يدل على العادة ولا ينزل فيه له وقد صرح جمع من اهل العلم بالمداد بالبهمة فيها المسؤولية عنها في فاطمة فكانها
 متفاداه ما لا يمكن الاكراهه - مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كذا
 رواه مالك وابوب ورداه محققين في بيته واليه وعبد الله بن عمر عن نافع عن سليمان عن رجل عن أم سلمة في طرح
 رطبتهم ابو داود وعزروا غير ذلك قال النووي في المحاكمات حديث صحيح ولم يعرج الى دعوى الاقطار قال الحافظ في التلخيص
 قال النووي في طريقه قال البيهقي بروايت مشهور الا ان سليمان لم يسمعه منها وقال المنذري لم يسمعه سليمان - وقد رواه
 بن حبان عن سليمان عن امرأة عن حبيته فقلت وكذا كذا حديثه في بعض الروايات العديدة بها من الرجل بطريق يوسن بن
 حنيفة عن امرأة الا ان امرأة كذا في كتب الرجال اسم امرأة لابل وجميع ابن عبد البر وانما قيل انه سمع عن رجل عن أم سلمة
 ثم سمع عن أم سلمة فحدثت بطل الوحيين وفي الجوهري لقي ذكر صاحب الكمال ان سليمان سمع من أم سلمة فيقول انه سمع هذا
 الحديث عنها وعن رجل عنها وقال ابن العربي حديثه سم سلمة رواه مالك وذكر كرسلم والبخاري احله معلومة عندنا و
 وقدا دخلوا مثلها انه ان امرأة قال البخاري فاطمة بنت ابى جهش قديمين ذلك حماد بن زيد وخصيان بن عثينة
 في حديثهما عن ابوب انتهى قلت وكذا ساهبا في هذه الرواية وسبب وعبد الوارث كلاهما عن ابوب اخراج روايتهما

كانت تهرق الدماء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها
أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر

رواه الدارقطني - ويرجز من أو داود لرواية حماد ولا يمكن إلا ما روي عنه لكثرة الروايات الدالة على ذلك فحتمية يؤلا ما فتحت حاله ليل
على أنه يؤيد به الروايات الأخر منها ما نقله الراسبي عن الدارقطني ينده عن سليمان بن يسار أن فاطمة بنت أبي جوش اخفقت
قامت أم سلمة أن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام سمع الصلوة أيام أقرأها بحديث فأنكحهم
وغيره على التسمية ليس في حمله كانت تهرق من الساء الفوقية وفتح الحاء وتسكن أي تعصب قال أبو موسى كذا جاء بينه
المعول ولم يكن بينا الفاعل قال بن الأثير جاء الحديث على المسم فاطمة أصله الملق ريت ويبدل الهزئة بالهاء
فيقال هراق بهرق بفتح الهاء ثم مع منية فليل بهرق بهرق وأيضا لم يأت بالمرة الدماء في يبيع للدلالة على الكثرة
ونصبه تشبها بالمعول بحسن الوجه بالنصب أو على التمييز بهرق بهرق الدماء وان كانت معرفة لقوله تعالى صف نفسه
مطروعة كذا فيمن شاذ هذا البصرين أو منصوب بنزع الخافض أي تهرق بالدماء وعلى المعول يتكون أصل تهرق بهرق
أبليت كسرة الراء ففتحوا قلبت الياء الفاعل على لغة من قال في ناصية ناصاة وقيل يحذف الرفع على البدل من ضمير تهرق أو لام
الدماء عوض النضاف اليه أي تهرق دماءها قال المايجي كأنها من كثرة الدم بها كأنها كانت تهرق دمه ويعدون كذا ابن رسلان
أنه معول ثان والمعول الأول نائب عن الفاعل أي صيرت صاحبة دمها في عهد أي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت معادة قاله القاري فاستفتت لها أم سلمة بأمر أبي أي فنفى رواية الدارقطني أن فاطمة بنت أبي جوش اخفقت فافتت
أم سلمة أن تسأل لها قاله الزرقاني وأم سلمة أم المؤمنين كانت تحمل منه صلى الله عليه وسلم ثلاثين نجل لها نازحة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذا في رواية أبي داود وغيره أن السائلة أم سلمة وفي حديث عائشة المتقدم أن فاطمة هي السائلة
وفي أبي داود وعروة وكذلك عن فاطمة نفسها أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر أخرجه أبو داود
وغيره أن أسماء بنت عميس سألت لها ما يجمع منيا أن فاطمة سألت كذا من أم سلمة وأسما من تسألها أنفسا لم يجتمعين
سألت كل واحدة منهما منفردة وجمع الملاق السؤال على فاطمة باعتبار ما بها السؤال أو أنها حضرت معها أو ذكرت السؤال
بعدها كذا نفسها احتياطا - وأقبل أنه يحتمل أن يكون أخته غير فاطمة المذكورة قبل فخر وجمال في التسمية من الرواة العديدة
كما تقدم ما هم قلة ومن لم يكون الميمنة لهما فاطمة ليس عنده دليل غير هذه معادة والأولى كانت مميعة قال ابن
عبد البر في هذا حديث آخر وكذا جعل ابن عجل حديثا آخر الأول فانه في امرأة عرفت أقبال حبستها وبوارها وبها الحديث
في امرأة كانت لها ما معرفة فخرها الدم فلم يتركها دانت قد حقت أن الصلوة في حالة فاطمة أيضا أنها كانت معادة فلا ريب
بين الروايتين أصلا وليس عندنا قال أن فاطمة كانت مميعة دليل يفيق في سوق الناطرة وكثير من الخلفاء المصطفى لا يترك
الروايات الكثيرة المشبهة بالمعصية باسم فاطمة في هذه القضية كما تقدم بها أنها فقال صلى الله عليه وسلم تنظر أي تفكر

الى عد الليالي والايام التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصيبها
النسب اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلقت ذلك
فلتغتسل ثم لتستشفى بثوب

قال ابن رسلان في شرحه اني ما ذكره مرفوع على انه قيل وكسر اللام ايجازة للام كمان في رواية الموطأ وفي رواية له فلتستظربسكن
اللام بعد الفاء وزيادة بار الطائفة في اخره وكذا كسر اللام اعلى عدد الليالي والايام استنبطه الرازي الحنفى ان قبل الحيض
ثلاثة واكثر عشرة لان المطلق الايام من ثمانية عشرة واكثر فيقال يوم ويومان ويعد يقال احد عشر يوما ذهب الحنفية في
ذلك ان قبل الحيض ثلثة ايام فليأجلها واكثر يا عشرة وقال عدد الشافعي ان قبله يوم وليلة واكثره قبل ثمة عشرة فليأجلها قبل
سبعة عشر وعندها كذا عدد لانه واكثره سبعة عشر وقيل ثمانية عشر كذا في الفتاوى وادعته الاخذى في نقص تحليل اكثره للمبتدئ
نصف شهر فليقادة ثلثة استعملوا على كسر دها التي كانت عد الليالي الايام تحيض من ثمانية عشر من باب اجراء القول في مجرى
القول بين شهرين ان الغصير من اول اللام والليالي اسبق بالشهر لما في عادة النساء في الاغلب من انهن يحضن في كل شهر قبل
ان يصيبها الذي اصابهن من دم الاستحاضة فلتترك الصلوة والصوم وغيرهما من المنوعات الاكتفى في ذكره على الصلوة لانها
اهم العبادات قدر ذلك بكسر كاف اى بقدر تلك الايام التي كانت تقاد من شهر اى من اول اركات تقاد وادعته
او آخرة كذا وكذا الظاهر ان اى على الله عليه وسلم عرف حالها وكونها مقادة او ذكرت ام سلمة وانقص في الرواية لانها لم يطلع عليه
لكنها لا احتمال انها تكون مقادة او آخرة او مقبرة عند من قاله قال الزرقاني في التصريح بانها لم تكن مقادة بل كانت لها عادة
تعرفها وليس فيه بيان كونها مقبرة او غير ما فاجب من قال ان استحاضة المقادة ترد لعادتها من ام لا وافق غيره وعادتها
او عاقبها ويذهب الى حقيقة واحد قولى الشافعي نحو شهر الرضا بنين عن احمد وقد تقدم في بيان الملاهي وبها هو اقسام الشافعي
من اقسام استحاضة المذكورة والحدود بخلاف المالكية لان المقادة عندهم تستظهر بثلثة ايام كما في فروجهم الا ان يقال ان الروايات
فيها مختلفة حتى يمكن تقدم هذا محمول على احدى الروايات فاذا خلقت استحاضة اربعة ايام والام اغتيلت والفاء لم تترك ذلك اى
الايام والليالي يبنى فذا تركزت ايام الحيض التي كانت تعهد باورائها وجاهزت من ايام الحيض ودخلت في ايام الاستحاضة
واصل فتختلف ترك اشئ خلف ظهره فلتغتسل لى الظهر من القطر الحيض بحجر ولا انقطاع عند وجهه ووردت عليه هذه المالكية بثلثة ايام
على المخرج اى لم تقدم واحد يشق في الايام ثم تستظهر بثلثة ايام من الفوقية واسكن اسعين المبلدة فوسج الفوقية واسكن الشفوة وكسر الفاء
اى تشد فرجها بحجاب اى تشد عريضة قل في النهاية بان تشد فرجها بحجر عريضة بعد ان تحشى قطنا بان تشد فرجها وادعته
مشد واحد طرف من خلفه يدان في وسطها والاخر من قبلها ايضا كذا وكذا في طريق اخر في شئ تشد باعلى وسطها فيمنع منه
سيلان الدم ما فوذن ثقل لاراية بفتح الفاء الذي يحل تحت ذنبها وقيل ما فوذن الثقب واسكن الفاء وادعته فراج وان كان
صله السباح فاستغفر بغيره وهذا كله على رواية الجوهري عن مالك ودعوى هذا لتشدد فرجها او محبة قوله الزرقاني اى تحشف الدم

ثم تفصل

بأنه قد قلت - كذا قال ولم أر في كتب النجدة شيء في الحج أو في طيب البري والدفع عنه كونه طيبا كونه طيبا
 عليه بالمعصية ثم قال واستدرك في ثوب روي بذلك من النجدة ما روي في غسل طيبا يزيل به هذا الشيء عنها بعد غسله في
 أحارضة الجودي وقيل ابن رطلان ابن صحت الرواية فيحمل على ما يدل لنا ذلك إلا أنها من مخرج واحد ثم تفصل ما سطره
 والامر في أكثر النسخ وفي بعضها ما فيها من الإشباح ودون ما يتخلل كما توهم ثم في الحديث دليل على أن الاستحاضة حكمها حكم
 الطهارة في الصلوة وكذا في الصيام والقرعة وسائر العبادات جملة ما لا ينجم اختلاف في الوحي فأجيب على الجواب قال الزرقاني
 وسياق البسط في ذلك وفي الحديث أمر الاغتسال فقط وليس فيه الاغتسال بالدم ولا الوضوء وتقدم في حديثه ما سطره
 بغسل الدم فقط وتقدم أن في كتابه اقتضائه في الروايات الصحيحة غسل الدم والغسل مضافا لروايات في حكم الاستحاضة وكذا
 اختلفت الأئمة في حكمها قال ابن قدامة اختلف أهل العلم في الاستحاضة فقال بعضهم يجب عليها غسل كل صلوة روي ذلك
 عن علي وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وهو أحد قول الشافعي في التحيرة لما روي عنه عليه السلام أمر بمسح الرأس وغسل كل صلوة
 أتت فانه قال في بعض النسخة في بعض النسخة قال ابن قدامة وقال بعضهم تغسل كل يوم غسلا روي ذلك عن عائشة وابن عمر وابن
 مسيب فانهم قالوا تغسل من طهر إلى طهر قال مالك في حسب حديث ابن مسيب من طهر إلى طهر من الوضوء غسل فدايت
 الصلاة بالجمعة وقال بعضهم تجمع بين كل صلوة في جمع غسل وغسل للصبي غسلا على ما في حديث حمزة وسبله وقال عطاء والنسفي و
 ابن شريك العلم على أن غسل من الاستحاضة يحبس ثم طيبا الوضوء كل صلوة ويروي هذا من عدة روايات قال الشافعي وهو الذي يوجب غسل
 وقال غيره ذلك إنما عليها غسل عند اقتضائها وليس عليها الاستحاضة وهو لأن ظاهر حديث هشام بن عروة عن أبيه
 عن عائشة في حديث فاطمة أن غسل فقط ولم يذكر الوضوء ولنا أنه صلى الله عليه وسلم قال فاطمة وتوضأي كل صلوة قال الترمذي
 في حديث حسن صحيح وبه رواية في كتب الجواب ما يدل على أن غسل الما سطر في سائر الأحاديث تسحب غير واجب وغسل
 كل صلوة أفضل ثم الحج بين الصلوات من غسل كل يوم بعد غسل عن اقتضائها يحبس ثم توضأ كل صلوة وهو الذي لما روي
 في رواة الشافعية انتهى مختصرا قلت وسياق قريب من أن ذهب الأربعة إلى لا يجب عليها غسل الما مرة واحدة قال ابن العربي في
 توضأ الاستحاضة كل صلوة عند لا توضأ إلا أن قالوا لو غسل كل صلوة قول حمزة ولا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا
 حكم حديث الحيف قد مضى فلا يلزم طهارة وتغسل عند ما كانت ميرة من طهر إلى طهر وإن لم تكن ميرة فغسلها عند الحكم
 بالاستحاضة وقال الجمهور لها أن تغسل كل صلوة أحق الزرقاني وفي الحديث دليل أيضا على أن العادة في الحيض
 تجتنب مرة لا نه عليه السلام روي إلى أشهر الذي في شهر الاستحاضة وهو الأصح عند المالكية والشافعية وإن قال ابن قدامة في
 الخلف لا يختلف المذهب في أن العادة لا تجتنب مرة ولا تجتنب بمرتين اختلفت الرواية فيه فلهذا أنه تجتنب بمرتين وعند
 أنه لا تجتنب إلا بالثلاث أحقت اختلف فيه أئمتنا الحنفية قال في جامع الرموز أن المدة قصيرة عادة عند الطرفين بمرتين لأنها
 مشتقة من العود عند مرة وعليه الفتوى كما هو المشهور اه (هذا فيه شرح لوقائع في مشيئة الدرر قال في الخلاصة وانكا في

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة أنها سألت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف

التنوي على قول أبي يوسف في ثبوت العادة بمرة واحدة وعندها لا بد من العادة ثبوت العادة اه وفي الدراية القاري ثبتت و
تتصل بمرة بلقي قال الشامي ويقول أبي يوسف خلافا لما اه مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت جحش
النبي صلى الله عليه وسلم بنت أبي سلمة وأم سلمة أنها رأيت زينب بنت جحش قال حياض اختلف أصحاب الموطأ فأكثرهم
يقولون زينب وكثير منهم يقولون ابنة جحش وهو الصواب كما يدل عليه قوله التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف لأن زينب
أم المؤمنين لم تترجمها عبد الرحمن قط وإنما تزوجها أو لا يزيد بن حارثة ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم والتي كانت تحت
عبد الرحمن هي أم حبيبة التي قال الحافظ في الفتح وجزم ابن عبد البر أن رواية الموطأ عنه خطأ لأن التي كانت تحت عبد الرحمن
أما هي أم حبيبة أخت زينب اه قلت ولؤيده أيضا أن الرواية في خارج الموطأ عند أبي داود وغيره بلفظ امرأة علي لأبها
دون التسمية فالغا هو أن هذه التسمية وهم والصواب الأبيام والمرد بها أم حبيبة وذكرها في موضعين في خبره على الموطأ أن
بنات جحش زينب وأم حبيبة وعندهما واحدة منها تسمى زينب واشتهرن بالألقاب ورده صاحب المطالع وتبعه يروي
وقال لا يلتفت لقول من قال ان بنات جحش اسم كل من زينب لأن ابن المعركة بالاحساب لا يتزوجها ما لم يخلط
ان لا نسب الوهم إلى مالك اه وقال الحافظ في الفتح قليل رواية الموطأ عنه وهم قليل صواب وان اسمها زينب وكنتيتها
أم حبيبة يا بنات الأباء فأم المؤمنين زينب فكان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم زينب وكان التسمية باللقاب
كما في أسباب النزول للواحد فيقول له صلى الله عليه وسلم يا باسم اختها لما غلب على اسمها الكثير ومن اللبس اه كذا قال
ولم يرد عليه شيء كقول أبيه في موضع آخر من الفتح وحذف بعض المالكية فزعم ان اسم كل من بنات جحش زينب فاخته
أم المؤمنين باسمها وأم حبيبة وكنتيتها وحسنها ولم يأت دليل على عواه بان عنه لقب انتهى وقال في التحف الميوس
من القريب احكاما ليس من شجران ام حبيبة كان اسمها زينب وان زينب زوجة النبي صلى الله عليه وسلم غلب عليها الاسم
وان ام حبيبة غلبت عليها الكثيره فاما ذلك فتصويبا وقع في الموطأ انتهى وقال السيوطي في التنوير بنات جحش اختلفت
قليل شخصين كل من زينب فقط قليل بل حتمه وجبته وهذا صحيح قال الحافظ ولم يفرق بينهما تسمية ام حبيبة زينب بل وافترق
ابن أبي كثير عن أبي داود والعلما ليس انتهى قلت لكن رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي داود بلفظ امرأة علي لأبها فظهر بهذا كله ان
التسمية في رواية الموطأ برة لوحدها فالمراد بها ام حبيبة على الراجح وأم حبيبة برة استخاضة المشهورة استخضت سبع سنين كما
في الصحيحين مثله كمنية أخت زينب أم المؤمنين قال الواقدي واخرى اسمها حبيبة وكنتيتها ام حبيب ورجع الدارقطني ولكن
الصواب كما في الروايات الصحيحة المشهورة ام حبيبة يا بنات اه كذا في الصحيحين ونقل السيوطي عن البايعي ان اسمها حبيبة
وكنتها على البعدان يكون التسمية في رواية الموطأ صحيحة والمراد بها أم المؤمنين زينب وبنات جحش الثلاثة كلهن يستصن

وكانت تستحاض فكانت تغتسل وتصلى والى عن سمي مولى ابي بكر بن

عبد الرحمن بن القعقاع بن حكيم وزيد بن

كما في الروايات وما قيل انها لم تنسخ الا اُم حبيبة لما لم يطلان فكلون الصنفين في قوله التي كانت تحت عبد الرحمن وما لانه قد ثبت استحاضة بعض اُجهات المؤمنين بطرق عديدة عند البخاري وغيره قال ابن الجوزي ما عفا من الادراج التي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة فخلطه عن الروايات الصريحة في ذلك صرح بها فان كان ابن حجر يعني رحمه الله قال بالاختلاف لكل اختلاف الروايات في ذلك على ان زيب تحيضت وقتما يختلف اختها فان استحاضتها دلت فروع الشك في غير ما عن عائشة ان اُم حبيبة تحيضت سبع سنين حديث لكن في عارضته لا ودي ان حديث الموطأ يناديهم وجميع الدلائل انها لم تنسخ قط انما استحاضة اختها اشاق لم تكن قط تحت عبد الرحمن اه ثم ذكر على روايات البخاري ان المرأة جمل انما صلى الله عليه وسلم سودة وكذا احدا ابن كسلان في استحاضات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحارثي سودة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم ان زيب بنت جحش تحيضت واصبح خلفه انما استحاضت اختها قال ابو عمر اصبح عند بل حديث انها كانت استحيضت يوما وكذا كانت استحاضت فكانت تغتسل وتصلي قال البيهقي ان الاستحاضة كانت متكررة عليها فكانت تغتسل متى استحيضت عند خروجها من الحيض وتساوي بعد ذلك على الصلوة ويكمل بها كانت تغتسل متى انقطع عنها دم الاستحاضة انتهى قلت وهذا الاحتمال على كونها زيب اُم المؤمنين وحق وما على تقدير كونها اُم حبيبة فلا ينطبقان لان المشهور في الروايات انها تغتسل لكل صلوة فيكون المراد في هذا الحديث ايضا ذلك واختلف العلماء في توجيه روايات اُم حبيبة من غسل لكل صلوة فتعل منسوخة كما ثبتت البخاري وغيره قيل محمولة على الاستحاضة اختاره احمد كما في النسخة ونقل عن الشافعي كما في الزركاني وغيره - قيل محمولة على العلاج كما هو مشهور بين علماء الدرس وهو احد اقول البخاري وقيل كانت تحية ويجب عليها غسل كل صلوة كما عندنا في الحنفية والشافعية منعا كما في كتب المفرد سيما في الاقلع وهو الوجه عندى وما قيل ان الخيرة ليست بشي جمل من اقول لانه قد وجب لها غسل في كتب الحنفية والشافعية وقال ابن ابي عمير حكها ان حيض قال مدة الحيض يتا وبها ثم تغتسل على الوجوب كما في بعضي نعم المراد بحكها بعد في كتب المالكية ثم اختلف العلماء في ان غسل اُم حبيبة لكل صلوة كانت من عند نفسها كما هو صريح في بعض الروايات او كانت امورة من النبي صلى الله عليه وسلم كما نص عليه في عدة من الروايات فمن قال بالاول طعن في هذه الرواية القاطعة فيها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث الموطأ سألت عن هذا الاختلاف فتعجبوا لان الاختلاف وعمل الحديث في كتب السنن ما لك عن سبي يضم السنن المبجلة وفتح الميم وشذ اختفت مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثقة روى له الجميع مات مقتولا سنة ١١٠٠ ان القطار بقا فحين مضى حين بينهما حين هلك سنة ثمان الف فحين هلك ابن حنبل كبره لكان في الهدى تابعي وفتح احمد وغيره روى له المسلم والاربعه والبخاري في الادب المفرد - وزيدين

اسلم اسلاة الى سعيد بن المسيب يسئل كيف تغتسل المستحي فقال تغتسل من ظهر الظهر

اسلم اسلاة الى سعيد بن المسيب يسئل كيف اغتسل المستحاضة قيل كان عرض السؤال عن وقت الاغتسال ان كان
 كيقينه ولذا ابا يرحم من الوقت وقيل السؤال دون كان من الكيفية لكن هذا المصنف اختلف في اجابة ما به ذكره في الجاهل في غير
 فقال اغتسل من ظهر الظهر كما في صحيح النسخ بالمعنيين وكذا في رواية الموطأ واختلفت الرواة في هذا اللفظ فردى بكذا
 بالمعنيين كما في صحيح الموطأ وروى بالمعنيين كما اخرج ابو داود برواية يعقوب عن مالك قال ابن العربي في حاشيته الا حذى
 استكشف في رواية منهم من قال بالمعنة ومنهم من قال بالجمعة وكذا الروايتين من مالك انتهى قال ابن عبد البر قال مالك لا يرى
 الذي حدثني بين ظهر الاقدم وكذا اخرج عنه ابو داود فقال قال مالك اني لارى حديث ابن اسيب بن مهران في ظهر الظهر
 قال فيه ما رواه ابو ليلى الحقيقة من مهران في ظهر الظهر بالمعنيين ولكن المومم دخل فيه انتهى قال البيهقي وقد تابع ما كنا على هذا القول
 هو ابن عبد الملك سعيد بن عبد الرحمن فقال اما هو من مهران في ظهر الظهر وقال ابو داود ورواه مسور بن عبيد الملك بن مهران
 الى ظهر الظهر بالمعنيين من مهران في ظهر الظهر قال الخطابي ان الحسن قال مالك وما شيعه ما نحن لانه لا معنى للاغتسال في وقت
 صلوة ولا في غير وقت الا عند الحاجة او اذا كان في وقت الصلاة او في وقت الغسل او في وقت الاغتسال من ظهر الظهر
 وكذا في روايات توحيد الغسل ولم يذكر فيه هذا الرواية ثم ذكر ابن من قال اغتسل من ظهر الظهر في ظهر الظهر في ظهر الظهر
 ان الصواب عندنا في داود ايضا في اثر سعيد الامام وقال البيهقي في سننه وعن ابن عمر واثبت من مالك اغتسل
 من ظهر الظهر بالطاهر بالمعنيين هذا قيل في الطاهر بالمعنيين او بالمعنة فقال ابن عبد البر ليس ذلك بل هو من صحيح عن سعيد بن جابر
 من غير وجه وقد رواه كذا في صحيحنا عن من سئل الامام عن رجل لم يغتسل في وقت الصلاة وكسح من ابن ابي عروبة عن قتادة
 عن ابن المسيب الامام اخرج ابن ابي شيبة بن عيسى قال ابن العربي في حاشيته الا حذى والذى اتبعه الخطابي صحيح لانه اذا
 سقط عن الرجل الاغتسال في كل مرة فلا يغتسل من الاغتسال مرة في كل يوم عند الظهر في نهي النهار وذلك للتطهير
 يعني قال ابن العراقي المروي اما هو الامام فقط اما لا يغتسل في غير وقت الصلاة او في وقت الصلاة او في وقت الاغتسال من ظهر الظهر
 صلوة الى مثله من الغد وروى الدارقطني قول سعيد بن المسيب في طرق مختلفة فقام من الظهر الى الظهر ويطهر من الظهر الى مثله
 من عند صلوة الظهر ويطهر من ظهر الظهر في كل يوم عند الصلوة الا انه في قول سعيد بن عيسى في قول ابن عمر في الجاهل بعد
 فافهم كلام القرطبي ان الصواب في رواية سعيد الامام فقط لكثرة طرقه وليس من رواه بالمعنة الا التمهين وانما رواه
 الامام في الموطأ بخطه التمهين ان اجمعه عنه كان وبما من احاد رواة فرواه عن ابني داود كما روى في بعضه بالمعنيين وكان محرفا
 عنه كما صرح به فروى في الموطأ على ما هو الصواب عنه وهو بالمعنيين كان الامام على القول المحذون ان يردى في
 الموطأ ايضا بالمعنة او انهم سمعوا بالمعنة كما اخرج ابو داود ورواه على المعنيين انها تغتسل بعد القضاء بايام الحيض غسلا واحدا و
 يعني الى الظهر الثاني بعد القضاء بايام الحيض الثاني ولا يحتاج بينهما الى غسل الاخر لحيض وذلك ان الحيض الطهر الثاني تغتسل
 مرة واحدة فيكون هذا كغيره شبيها احاديثنا فذهب الامام حيفك فافهم هذا هو المشهور في معناه ولذا ابو ليلى داود

وتوضاً لكل صلوة

باب ائصال بن الطبري في طه وكونه روايات توحيد ائصال عندي في كل فرض من عدي وان لم يذكره احد من المشايخ و
 بان يكون هذا حكم استحاضة الأخيرة التي لم تتركها الدم بل تنقطع ساعة وهو واحد في حكمها انها اذا انقضت عند انقطاع الدم
 فهذا ائصال في كل يوم من الدم الا في كل يوم من الدم في الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 لا نوع استحاضة واما ما رواه علي بن الحسين فانهما انقضت كل يوم مرة وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 الحروف وان الدم والدم للشك في الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 كما شرع غسل الجمعة لانهما من الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 ومن طلت ان حبسها كان ينقطع مع غروب الشمس مثلاً ان يزورها ائصال عن غروب الشمس كل يوم وكذا من طلت ان ينقطع
 بعضها وقت صلوة الطهر عليها ائصال عن صلوة الطهر كل يوم وتوضاً ما بيننا وبين طهر اليوم الثاني في كل يوم من طهر
 من امرأة هذا ما نقله في الروايات في كل يوم من طهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 ابن العربي قال لا معنى ثم ذكر ائصال الشافعية وقال في كل يوم من طهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 اصحابه في رواية ان هذا ائصال الطهر لان يقال ان حواض الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 الذين يظنونهم فيها ايضاً انه من طهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 الاولى حكم الوضوء فوجب عليه وضوءه لا في طهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 ولكن الذين قالوا ينقض الوضوء من طهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 ان طهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم وبن الطهر لا ينقطع الدم
 الروايات هي اكثر من ان تحصى تقدم بعضها قريباً والثانية ان الوضوء يجب لكل صلوة او وقت كل صلوة فكل
 عند العالمين في ايجاب الوضوء قد سببت الشافعية الى الاول والخفية وانما بلية الى الثاني وان نقل بعضهم انما يستحب
 الشافعية في هذه المسئلة لا نعلم لاجل ما يمكن ان يكون رواية عنه فهو وهم من التاقلين لان كتبهم مبهم معرصة
 بكتاب الوضوء عند الوقت في الروض المربع وتوضاً لدخول وقت كل صلوة فكل صلوة او وقت كل صلوة فكل صلوة او وقت كل صلوة
 آتوني وفي كل المذهب وتوضاً في وقت كل صلوة ان خرج شيء وكذا كل من حدثه وكم آتوني مختصراً وقال ابن قدامة
 ولم يزل ما خرج من بؤله الوضوء لوقت كل صلوة الا ان لا يخرج منه شيء لما روى عدي بن ثابت عن ابي عبد الله في
 استحاضة توضاً عند كل صلوة رواه ابو داود والترمذي ومن عاينته في قهقهة فاعلمت قل صلى الله عليه وسلم ثم توضاً
 كل صلوة وصلى معه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وطهراتهم بقية بالوقت قوله توضحاً عن كل صلوة اه طهنا و
 في الشرح الكبير ومن عاينته في قهقهة فاعلمت قل صلى الله عليه وسلم ثم توضاً كل صلوة حتى يخرج ذلك الوقت رواه
 الامام احمد فاذا داود والترمذي وقال حسن صحيح وهذه زيادة يجب قبولها آتوني قال في البرهان وعلماً والشافعية

فان عليها الدم استشفرت مالک عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال
ليس على المستحاضة الا ان تغتسل غسلا واحدا ثم تتوضأ بعد ذلك
لكل صلوۃ قال يحيى قال مالک الامر بان المستحاضة اذا صلت ان ترشها ان يصب

اوجز الوضوء على مستحاضة من في مضادهم لوجوبها كذا نراه نحن مالک لو قت كل صلوۃ لكل صلوۃ كما قال الشافعي مما ذكر
بسطه ابن الجوزي ان ابا عبيدة روى استحاضة تتوضأ لو قت كل صلوۃ وفي شرح مختصر الحماوي روى ابو عبيدة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعامة بنت ابي جهم وتوضأ لو قت كل صلوۃ ولا شك ان هذا الحكم انما ينبت
على كل صلوۃ لا في كل صلوۃ بخلاف الاول فان انظر الصلوۃ شاع استعمالها في لسان الشرع والعرف في وقتها من الاول قوله
صلى الله عليه وسلم ان الصلوۃ فادأ وانما الحديث اى لو قتها وقوله صلى الله عليه وسلم انما روي عن ابي جهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
الطهر اى لو قتها وقوله صلى الله عليه وسلم انما روي عن ابي جهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما روي عن ابي جهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
بجواز التوضأ مع الغرض بوضوء واحد انتهى وكذا اقاله ابن الهمام في الفتح قلت وروى ابو عبد الله بن بطريق عن حمزة بن عبد الله بن
النبي صلى الله عليه وسلم ان مالک تغتسل لو قت كل صلوۃ ذكره في تعليق التميمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مالک تغتسل لو قت كل صلوۃ
الروايات التي فيها ذكر الوقت مفترضة حديث الشافعي محل تقر في الأصول ان محل عمل على ما يفسر فان عليها اى المرة الدم استشفرت
بكذا في رواية الموطأ بالمتنفة بين التوقيت والفا وتقدم معنى الاستحاضة مفصلا اى شذت فربها جوب روى مطلقا ستفرت بذال
معينة بذال المتنفة فقيل ان مثل الاستحاضة فليست فادأ وانظر والذ فرمى قيل هو من الذفر وهو راحة ذكية من طيب او من
العدم ميسوفا مالک عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ليس على المستحاضة الا ان تغتسل عند القضاء بالمرة التي كانت
تحيض فيها قبل الاستحاضة غسلا واحدا كما روي به الامر في الروايات الكثيرة واما احاديث الامر بغسل كل صلوۃ روى
من وجوه كلها ضعيفة كما قال ابن عبد البر والنسائي وغيرهما واشتد الطحاوي نسيها وابعدت الاربعة على ان لا يغسل عليها جوبا
الاوحد وتقدم ما قاله بن قيس بن كثر ان الغسل عند القضاء لا يجزى به قال الشافعي واصحاب الراعي ورويته
مالک لم قلت الا في بعض صور التحيرة فاجب بها الغسل كل صلوۃ الشافعية والحنفية قال ابن عيني ولا يجب عليها غسلا
شئ من الصلوۃ ولا في وقت من الاوقات الا مرة واحدة في وقت القضاء فيها به قال جمهور العلماء وهو قول مالک و
ابن حنبل وجمهورهم تتوضأ بعد ذلك الغسل كل صلوۃ استحاضة اى انما الكثرة وجوئها عند الشك في التقديم قال يحيى قال مالک لا امر
عند ثابان الاستحاضة اذا صلت وزال حكم فيها ان حرف تحقيق في اكثر النسخ وفي بعضها بمرحلة الجزة على صيغة ما في يحيى ان
ازوجها ان يصيبها اوجها به قال الجمهور لقوله عليه السلام اما ذلك عرق وليس بالحضة قال ابن عيني اعلم ان وطى
استحاضة جائز في حال جريان الدم عند جمهور العلماء حكاه ابن المنذر وروى قال الا وادعى والثوري ومالك الحنفى ما يؤول

آية مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
 أم قيس بنت مخضيم أنها أتت بآبى لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال علي توبه
 قد عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماء فضحه فلم يغسله

ليخرج الحفرة وسكون الفتوة وفتح الموضع حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء آية ما على البول قال الضمير المتصل إلى الماء و
 المتصل إلى البول ويحمل كسبه والماء بما يتجرع الماء صبه عليه يؤيده ما ورد من طرق الثوري عن هشام بن غوث بن شهاب
 عليه السلام قال لما م محمد بن موطاه بعد الحديث وبهذا ما أخذ بتعبه آية غسلا حتى تقببه وهو يقول لي حفيضة أتي فخاود من زيادة
 ولم يغسل في بعض الروايات لوصف الماروبة أنزل الله يدك كالحبيبي مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 مصفون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عتبة بن مسعود عن ابن عتبة بن مسعود عن ابن عتبة بن مسعود عن ابن عتبة بن مسعود
 التابعين كغير الحديث أصدا فقها ما سبعت في الحديث كان رجلا سافرا قد عرج قال لو رزقته ما من مام ما كنت تكلمه
 وقيل غيره ذلك عن أم قيس بنت مخضيم بكسر الميم وسكان ما وقع الصاداه لملتين آخره فون قيل اسمها بجملة ما يجمع والذال
 الحجة قبل أن تنتهي إلى السدرة السدرة فتمت بجملة ما يجمع والذال الحجة قبل أن تنتهي إلى السدرة السدرة فتمت بجملة ما يجمع والذال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل عمر فذا لعلم امرأة عمرت مثل ما عمرت ولها ما عمرت
 هي أخت وكاشته أنها اتبأ ابن لها صغير قال الحافظ لم ألق على اسمه دوات في عبده صلى الله عليه وسلم هو صغير كما رواه
 النسائي أتي بها إلى الطعام ليعين لم يتقوت بالطعام ولم يتقن به عن الرضاع فبقي به الداء طاب كبرته وكبرته لم ينجى به بعد ولما دلت
 يمكنه النبي صلى الله عليه وسلم فيكون حتى قوله لم يأكل الطعام أي لم يقبل فذا من طعام ولا رضاع والظاهر الأول لأن اسم
 جاد ومجيب عن الولادة مستبعد في يده نفي الطعام والله صلى الله عليه وسلم جلس في حجره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ليخرج الحمار على الأشهر وتكسر وتكسر وهو الحصى وهذا أيضا يناسب الاحتمال
 الأول وأما على الثاني فنفي ما جلس أي وضعه فقال علي توبه صلى الله عليه وسلم واغرب من قال الماروبة الصبي لا يه خلاف
 الظاهر والسياق وهو كلامه يدل على توب نفسه وهو في حجره صلى الله عليه وسلم ففضح الماء على توبه صلى الله عليه وسلم ففوضه من
 يكون طار على توبه منه شيء وبهذا يكون وليلا للقاء تكلمين فحاسته بولده وان لم يأكل الطعام - مختصرا من الزرقاني قلت ذكر
 هذا الاحتمال ابن شهاب المالكى وليس عن من ذكر هذا الاحتمال دليل الادعاء القربة وليس القربة فيكفي أيضا لإبطال
 الاستدلال بعد ثبوت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماء فضحه أي صب الماء على توبه ولم يغسله أي لم يمسح به ولم يغسله
 فقربقال للرش ولصب الماء أيضا بل الغسل أيضا كما تقدم في حديث الهذلي وقال عليه السلام لا أعلم أرى

السجود فكشف عن فرجه ليبول فصاح الناس حتى علا الصوف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تركوه فتركوه فبأى ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن نبي
من ماء فصبت على ذلك المكان

[illegible]

مالك عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله بن عمر يقول قائما

المندبيطير انتهى ذكر النقل اختلاف ابن قدامة وحمله في المتن امد على الشافعي ونقل الشوكاني ان انحراسا من بين
اشا خفية مع الخفية قال ابن سبويه خلاف الحديث الى الخفية لعلم لم يذكر كوا قويم ولا يصح نسبة اختلاف ايضا كما سري لعمر بن قاتوا
فيه خلاف الموزي اذ قال لا تطهر الارض الا بان تحفر او يكمل على ظاهرها تراب فقصر الخجاسة بالهنة كان له وجه واذا تحققت
هذا قال ابن الذين قالوا ان الحديث فيه تعيين الماء لا إزالة الخجاسة فهو حجة على الخفية في قولهم ان الارض تطهر بالخفاف على ما لم
يتم لهم التطهير لا يصح قولهم صلوا لان الخفية كثر في جميعهم وشكر سيعلم قالوا ايمان الماء لا يطهر الارض لا مكن ان يقال ان الحديث
حجة عليهم ما اذا لم ينزع الطهارة الارض من صب الماء قليت شعري كيف يكون الحديث حجة عليهم لا فهم هو ان الماء لا يطهر
الارض كما يخاف نعم لو كان في الحديث لفظا وهو يدل على حصول الطهارة في الماء لا مكن ايضا ان يشكل به على الخفية وليس في
الحديث الاستعمال انتهى على امد عليه وسلم احد المظهرين ولذا رواه شوكاني في الظاهر على من قال تعيين الماء ملازمة الخجاسة
استدلوا على ان الحديث لم يتعين فيه ان صب الماء كان الطهارة الارض بل حديث عبد الله بن مقرن عندنا في داود في بئر
القصبة يلقط خر واما بل طين من التراب فالقوة واهلها على مكانه ما صريح في ان طهارة الارض قد حصلت باقائها التراب و
صب الماء كان المصلحة اخرى كزيادة التظيف والازالة الزائدة الكبرية ولو سلم ان الماء لم يصب الا لاجل التطهير فلا خلاف فيه ايضا
الخفية سيما اذا كان فيه المباداة الى الطهارة بخلاف الجفاف اذا جتمع فيه الى انتظار اليبس والمسجد موضع الصلوات وبكثر حديث
الناس اليها فكان اقل ان يخي احد ويخمس يدنا بل قد تمتع موضع آخره ايضا فيمن المصالح الاخر بها وقد استدلل
الخفية على دعاهم بما قد صرح ابن عمر بن الخطاب بعل وتقبل من عمر بن في المسجد فلم يكونوا يشرون من ذلك لاداب
عليه بواو وطور الارض اذ ليست قال في البرهان وفتاوى من عانتة ومحمد بن الخفية ذكوة الارض يسيها وعن ابى قلابه جوف
الارض ظهورا وحمل في البسوط قوله يا ارض فحت فذكرت حديثا مرفوعا ه قلت فلا بين الخفية وابي قلابه جوفها ابن ابى شيبة في
مصنفه واخرج من ابى جعفر محمد بن علي قال ذكوة الارض يسيها واخرج حمدا لرازي ايضا اثر ابى قلابه جوف في هذه الآثار تقوية لرواية
ابن عمر المرفوعة عندنا في داود وغيره كانت الكلاب تقول ان قبل وتدبر الحديث ثم ما ينبغي ان يخطئ ان يذكر منها مسئلة اخرى خلافة
هي ان الارض تطهر بالماخرة عند احمد والشافعي خلافا للخفية وليس كذلك بل تطهر عند الخفية ايضا قال الشافعي وتطهر ارض يسيها لابي
ابى داود عن ابن عمر انه قال يقولون ان طهيرا با جلا يصب عليها الماء ثلاث مرات وتجنف في كل مرة بحجر فلا يقرن الماء لوصفها عليه
بكثره حتى لا يطهر ارضا الخجاسة وعن الحسن بن مطيع اذا صب الماء فحري قدر ذراع طهرت الارض والماء طاهر بئر الماء انجاري و
في التمسك نصابا بطرفا بواو جري عليها ذلك طهرا ولو قليلا لم يحرم الطهارة ثم مناجاة الحديث بالترجمة اما ان من انكسار البول فكان تحت
الحجر انشأ في من الرحمة ويحلال يكون دعا لعلات البول كما نكاته قد ورد في بعض طرق الحديث انه قال قائما ثم لا يربب عليك قال
ابن العربي ليس بالذوب تقديره وانما هو يجب في الماء وادبال اعلان في محل كفى ذوب من ماء وقال الان لا على الا لا يصح في كل
محل ذوب هذا بل انتهى مالك عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله بن عمر يقول قائما لان من سبوا كان

قال يحيى سئل مالك عن غسل الفرج من البول والغائط هل جاء فيه أثر فقال
بلغني أن بعض من مضى كانوا يتوضئون من الغائط وإذا أحب غسل الفرج من البول
ما جاء في السواك

بجوابه بالكرامة وتقدم مذاهب الأئمة في ذلك واستدلوا بكون ما كرم به بحدوث ما يقسم من حد حكم الله كان بول قاتلاً
فلا تصدقه ما كان بول الاقارند حديث عائشة رضيها ما بال على الله عليه وسلم قائماً من منزل عليه القرآن رواه أبو حمزة وسأله
وأخرج الترمذي عن عمر ما بال قائماً من ذممت ومن من سجد من الجفاء ان بول قاتلاً قال يحيى وسئل مالك عن غسل
الفرج من البول والغائط هل جاء فيه أثر فقال مالك يحيى ان بعض من مضى الغائط انما اراد به ان تصار قاتلاً كما يجوز
بين الماء والجماد فغير ذلك فليجاء به من يتطهر أو يخل الماء من الخلف لما تقدم من أثره في العمل في الوضوء كما رواه
يتوضئون أي يتسلطون بالدم من الغائط ما أحب غسل مصدر وفي نسخة ان غسل الفرج من البول قال البيهقي فخر مالك
غسل الفرج ما رواه ان البول ما لم يلبس من الاستبراء فذلك رأي انه في استعمال الماء فيه كمثل ما ذكرنا من حد
أثر في غسل الفرج من الغائط وأنه لا يجب غسل الفرج من البول فيمن أحده فيه أثره ومنه مما ذهب إليه النعمان من أنظر
أجبت قلت وهذا الثاني هو الا وهو ان ما بهر السباق يدل على ان هذه الأثر في الغائط دون البول فاجاب الاول بالانفصال الثاني
بالأثر وتقدم الكلام على الاستبراء بالماء في محله وعموم أثره انه كان يتوضوء وضوءاً لما تحت انارة يتناول الغائط والبول معاً
فقال ما جاء في السواك يسلم على الأخص ذكر قيل مؤلف وذكره الله في يومنا ذلك به الانسان وهو
في الاصطلاح استعمال حواشي وجهه في الانسان ليزه به الصفة والريح شستن من ساك أو اذ لك ومن هاتين الاما
تساوكت بهر الاى تتامل وقال ابن العربي السواك في اللغة الحركة يقال تساوكت الاما بل قد شئت ضرب من الشى فيه
الين اده ويطلق على الفعل والالة وكلاهما كالتحريك بها الا انه على الثاني فقد انضاف الى استعمالهما ليجوز على عدم وجوبه حتى
نقل بعضهم فيه الاجماع وقال في المتن اكثر من اعلم يردون السواك منه غير واجب ولا تحل أصلاً قال بوجوبه الا نحن وداود
قلت وكذا نقل عنهما الوجوب كما لا خلاف في وجوبه وحكي عن الحسن انه من تركه لم يطلعت صلوة تد قال ابن العربي و
اختلف العلماء في السواك فقال الحسن واجب من تركه لم يطلعت صلوة تد قال الشافعي منه من سنن الوضوء واستحب مالك في
كل حال تخفيفه في الغرض وامن اوجبه فقال به الا حادثة بطله واما القول به من تناوشت به استحب فتعارف وكونه سنة اتوى وهو قال
المتودى وقد اكره أصحابنا المتأخرون على ما نقله لوجوبه عن داود وقالوا به انه سنة كالجمعة ووجه ايجابه عن داود لم
يضر مخالفة في اعتقاد الاجماع على الترمذي عليه التحقيق ولا أكثر من واما نحن فلم يصح هذا الحكم عنه انتهى وقال ابن خزيمة
سنة ولو لم يكن كل صلوة كان فضل ويوم الجمعة فرض لازم ثم خلت الصلاة ايضا فقال بعضهم انه سنة

مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل
 يثخن خشبتين يضرب بهما العجم الناس للصلاة فأرى عبد الله بن زيد انهما
 ثم من بني الحرث بن الخزرج خشبتين في النوم

النودي في تهذيب اللغات وكذا صاحب الدر المختار من تحقيقه وماتته بل التاريخ ايضا عدوه في وقائع السنة الاولى و
 قيل كان في السنة الثانية قال في المواهب وكان فينا قيل في السنة الثانية قال القاري وكان شرعية الاذان في السنة الثانية
 وحمل في اولها اذ قلت والمجهول على الاول ولم يخلفوا ان يدركوا اذ اذكاره والناور والناقوس ذكره الميهود والنصارى ثم الام
 في قوله للصلاة بمعنى الاختصاص وبعضه الى الاذان كالا فانه من خاصه هذه الامعة وكم في الفاظ الاذان بل عليها الحافظ في الفتح
 من نقل عن القرطبي وغيره انه سئل الفاعل مشتمل على مسائل العقيدة من الاكبرية والتوحيد وفي الشرك واشتات الرسالة والمعاد
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال مرسلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمون حين قدروا المدينة
 فتمتعون فتمتعون للصلاة ليس ينادي بهم فتمتعوا في ذلك فقال بعضهم فخذنا قوسا مثل ناطوس النصارى وقال بعضهم فقال
 قرن اليهود والحديث في الصحيحين في قال بعضهم انصب راية عند حضور الصلاة فلم يعمد ذلك كما في ابني داود وقد اراد ان يجمع
 الناس الى الصلاة خشبتين اي ناطوس وبوخشبتان احداهما طوية تضرب بخشبة اصغر منها فيخرج منها صوت وقيل الطوية
 قسي ناطوسا والقصيرة وسطا الكافي لما شئ به لضرب بها اصل وجه اختياره على النار والبوق كون النصارى اقرب من اليهود الى الصلاة
 والمودة يجمع الناس لصوت للصلاة ولما صلى الله عليه وسلم ولا فاعل راية حمدا شديدا فخذنا ابني داود وهم وقيل لم يعم
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ذاك الوقت وحدث في داود ونودول في القصص دليل على اصل الله عليه وسلم كان للاجتهاد
 في امور الشريعة لم ينس على الحكم قاري حمدا شديدا من زيد بن ثعلبة بن عبد رباه محمد الانصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج فذا
 له الخزرجي الحارثي شهاب العتبة وبدر قال الترمذي عن البخاري لا تعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا هذا الحديث
 الواحد في الاذان وكذا قال ابن عدي قال الحافظ في الاصابة اطلق غير واحد ما ذكره وهو خطأ فقد جاءت عنه ستة او سبعة
 احاديث وقريب منه ما في التلخيص الحريات سنة ١٢٣٥ ورواه ابن ١٢٣٦ سنة وصلى عليه عثمان كذا اطلق ولده وقال الحكم الصحيح انه
 قتل باحد قار وايات عنه كلها منقطعة وخالف ذلك في المستدرک قاله الزرقاني خشبتين اي الناطوس في النوم متعلق
 باري وهذا الرؤيا ذكره في ابني داود منفصلا وهذا هو الموطأ ان الرؤية كان في النوم وبخ الله في كتاب الصلاة لا يعمد لولا
 اجهامي النفس اقلت اني لم اكن تاما ولا سمعت معاوية بن جبريل ان حمدا شديدا من زيد قال يا رسول الله اني رأيت في المنام اني
 قلت اني لم اكن تاما لصدقت حديث قلت وعند ابني داود بروايتين ابني ليلا لولا ان يقول الناس اقلت اني كنت
 يقظا غير تام محدث وعند ابني داود اني بين تام ويقظان فليل المراد به النوم الخفيف والا وجه عدي اقال اسيوطي
 ان الامم ان كل على الحالة التي تعسر اربابها لحوال ويشاهدون فيه ويشاهدون فيه يسمعون فيه يسمعون والصحابة يزوس

مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابني سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النساء فقولوا

الرفع ذكره بلسان غيره ثم اختلفت الروايات في ان المأمور بالاذان كان بلال في قدر آوة في المنام عبد الله بن زبيل لما كان من مشاء
واخر جلدوا واوله من ان الكسار بن عثمان بن عبد الله بن زيد لولا انه كان يومئذ مريضاً لمجده رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً وقيل
لان كان انما هو صومئذ من عبد الله بن زيد لولا انه كان يومئذ مريضاً لمجده رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً وقيل
لامر الملك المنزل من السماء كما هو مصرح في رواية سند خفيفة **مالك** اخرج هذا الحديث الا في نسخة عن مالك باسنادهم
مشي رواية لموطأ وكذا رواية محمد بن سوطي قال الترمذي وكذا روى عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك عن ابن شهاب
قال لما اختلف على الزهري في مسند هذا الحديث واختلف على مالك ايضا لانه اختلف لا يقدح في صحة الحديث قلت
سأيتي بان الاختلاف عن عطاء بن زيد بن عتيبة وزاوي الليثي الكندي في نزول الشام من فقات التابعين ورجال النبي صلى الله عليه وسلم
ما محمد وقيل ابا يزيد سكن الملة وكان ثقة مات سنة اربع مائة وقد جاوز الثمانين ولا في حواشي نسخة عن الزهري
ان عطاء بن زيد اخبره عن ابني سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري ائخذ روى له ولا يبره صحة ما تصفها باحد شهداء بعد
احد الكثيرين من الصحابة مات بالمدينة سنة مائة قبل بعد ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا رواية اجماع عن مالك
اقدام وكذا اخرج استه وغيرهم قال البخاري ورواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن ابني هريقة اخرج النسائي
وابن ماجه قال احمد بن صالح وابو حاتم وابو داود والترمذي حديث مالك ومن تابعه صحيح اه قال الترمذي ورواية مالك
صحيح وقال ابو حاتم في احسن وحديث مالك اشبه اه قال البخاري ورواه يحيى القطان عن مالك عن الزهري عن السائب بن
زيد اخرج مسند وفي نسخة قال الدارقطني هو خطأ والصواب الرواية الاولى التي أتت وقال ابن عبد البر هذا خطأ من كل
من رواه مسنداً وغيره وفي كتاب اطراف الموطأ لابي العباس الدارقطني انه وهم كذا في التفسير ثم قال البخاري ورواه غيره اختلاف آخر
دون ذلك الا انطيل به اه قلت الظاهر ان البخاري لا يبالى بالاختلاف على مالك كما لا شأن له به اولاً والمروية به ذكره
ابن حبان قال ذكر البخاري ان الغيرة بين سكراب رداه عن مالك قد ذكر في مسند سعيد بن المسيب مقروءاً على عطاء قال
ابن حبان وذكر سعيد في هذا السند غريب لا اعلم برويه عن مالك غير غيره وهو ضعيف اه قال اذا سمعتم النساء اي الاذان فيه
اي يتبعن بالسمع فلو لم يسمع بعد اذ لم يسمع عليه لا حاجة به صرح به الشافعي في التوفيق والتودى في المذهب في الشافعية فلو
رأى المؤمن على المنارة في الوقت وعلم انه يؤذن لكن لا يسمع لا تشرع له المتابعة قال النووي فقولوا امروهم كما نقله الخطابي
عن قوم من السلف وهو قول الظاهرية وابن وهب وادامه عبد كما عليه الجمهور ورواه قولان لشافعي في نسخة كما في الشافعي

مثل ما يقول المؤذن مالك عن سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن
ابى صالح السمان عن ابي بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى النداء

لكن الا وجه عدى عدم الوجوب بخلو المتون عنه قال ابن قدامة فى المغنى لا اعلم علا ثابىن هل العلم فى استحباب ذلك
وقال ابن رسلان الامر للندب عند الجهور والصارف عن الوجوب على ما قيل اقترانه بامر الصلوة وسؤال لو يستحبها استحباب
وفيه نظر فان دلالة الاقتران غير معمول عند الجمهور وقال القلمنى قد قلت استدلالا ولون لطاهر الا وهو ان لا يكون يروا فيه مسلم
وغيره انه صلى الله عليه وسلم سمع نودا قلما كبر قال على الفطرة قلما تشبه قال خرجت من النار محمد بن عيسى قلما لم يقل النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ما يقول المؤذن علم انه ليس للوجوب وما قيل يحتمل انه عليه الصلوة قال بعد الاجابة فلا دليل عليه مثل ما يقول
فى التعبير بالمضارع وون الماضى اشارة الى انه يقول السامع بعد كل كلمة وحديث عمر بن الخطاب عنده مسلم وابى داود وصريح
فى ذلك ولفظه ان قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر فاذا قال اشهدان لا اله الا الله قال شهد
ان لا اله الا الله حديث المؤذن قيل ان لفظ المؤذن مدح والمفروض قد انتهى على لفظ يقول ولكن لا حاجة عليه لظاهر الحديث
انه يقول مثله فى جميع الكلمات لكن حديث عمر فى مسلم وغيره وحديث معاوية فى البخارى ولا على ما ادعى من على الصلوة
وحى على الظاهر ويقول بدلها لا حول ولا قوة الا بالله واختاره اصحاب المذاهب الاربعية كما فى كتبهم قال فى الهدايه يقول
مكة لا حول ولا قوة الا بالله الصلوة لان اعادة ذلك تشبها للحاكة والاستبصار وكذا اذا قال المؤذن الصلوة غير من
النوم لا يعيده السامع لما قلنا ولكنه يقول صدقت وبرت اتمى سوا ثبته الطحاوى واخبره المغنى قال الزرقانى تبعنا لفظه وهو
اشبهه عند الجمهور وماه وقيل يجمع بينهما لفظه الشايع من البعض وهو وجه بعض الاحكامية وبه قول بعض المالكية كما يفهم من بعض كتبهم
لكن المراجع المشهور عند الاربعة هو الاول كما تقدم ثم لا يذهب عليك قال فى المدة قال مالك ومضى ما حديث الذى جازا اذا ن
المؤذن فقل مثل ما يقول الما ذلك الى هذا الموضع اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله فما يقع قلبى ولو فعل ذلك
رجل لم اربيه باسا اذ فم ذكر بعد ذلك قلت لا بين القاسم اذا قال المؤذن على الصلوة على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله يقول مثل قول يومن ذلك فى سنة الشافعية وان شاء لم يفعل بعد فالظاهر ان امر الاجابة عند المالكية لا يتناول
جميع الفاظ الاذان **مالك** عن سمى بن السمين بهجمة مصغرا مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابى صالح السمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس غير لفظ المضارع ليدل
على الاستمرار ما فى النداء اى الاذان قال السمين الاذان اخص من التدايم والمضى يوليعلون ما فى الاذان من الاجر كما
وروى الرافعات كقول صلى الله عليه وسلم حتى لا يسمع مدى صوته حين ولا الناس الا شهد له يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا
يكون المؤذن اطول الناس احتياقا يوم القيمة وايضا هو على كتمان المسك يوم القيمة وايضا يحضره مدى صوته ويشهد له
كل رطب ويايس وغير ذلك من الفضائل التى وردت فى المروايات وابهم الفضائل بلفظ ما ولم يبين للمباعدة او لظهور

والصف الاول ثم لم يجز الا ان يستهوا عليه لاستهوا

انه لا يفل تحت الوصف والاطلاق يعني المعلنون مقدار التوب عليه لقبا وراكلهم ولم يحروا الا ان يستهوا عليه اذ لا يشيخ لفظ من
 ويجزى والبركة وكذلك لو يعلمون ما في الصف الاول من الاجر وانجز البركة لاستهوا عليه واختلفوا في الصف الاول فبعض معتاده
 السابق الى المسجد وقيل المصل في الصف الذي يلي الامام - جميع القرطبي الثاني - وقال ابن عبد البر لا اعلم خلافا ان من يكره
 انظر الصلوة وان لم يصل في الصف الاول افضل ممن تأخر وصلى في الصف الاول - فقال العيني قال القرطبي اختلفوا
 في الصف الاول بل هو الذي يلي الامام والمبكر والصحيح انه الذي يلي الامام فان كان بين الامام وبين الناس حامل كباثله
 الناس المقاصير في الصف الاول هو الذي على المقصورة وفي التوضيح الصف الاول الذي يلي الامام ولو وقع فيه حامل فلا
 لما كان دايعون قال انه المبكر ولو جاء رجل ورأى الصف الاول مسدودا لا ينبغي ان يزعمهم وقد روى عن ابن عباس في
 من ترك الصف الاول مخافة ان يؤذى مسلما انصف الله الاجر اجبي وفي الثاني اختلفوا في الصف الاول قيل هو خلف
 الامام في المقصورة وقيل ايلي المقصورة خارجا وبه اخذ الفقهاء في الليث في سنة على الامانة في التوبة الغضبية اه فلا ينبغي
 عليك ان يهتأ اختلفا بين الاول في ان مصداق المبكر او القايم في الصف الاول حقيقة والثاني ان المراد بالصف الاول
 في داخل المقصورة او خارجا للشيخ العلامة محمد بن الاضحا في المباهير الملكي براد في مصنفين بل لادلة شيخنا قطب الاقطاب
 المحرث انجز في ولا يشترط قدرة رسالته حيزة في الصفوف يسطع فيها ما يتعلق بالصفوف حسن البسط خارج اليها ان شئت
 ثم لم يكرهوا شيئا من وجها ولولا بان يقع التساوي ما في الاذان فبان ليستوا كلهم في رفع الصوت وحسنه فاما في الصف
 فبان يصلوا كلهم فقه واحدة الا ان يستهوا اي يقرعوا والاستهوا بالاقتراع يقال استهوا ففهمهم فلان جهادوا ففهمهم عليه
 على الاستحقاق فيها وهو مفهوم من كلام السابق فالصحيح ان يكره من الامرين وبه يرم القرطبي وقال ولا يلزم من استحقاق السماء
 ضائعا بلا فائدة وبها الصواب فما قال ابن عبد البر ان الضمير فاند على الصف الاول لانه قريب ليس بوجيد وبه روية
 عبد الرزاق عن مالك باللفظ استهوا عليها كما ذكرها الحافظان ابن حجر والعيني لاستهوا اي اقرعوا ومنه قوله تعالى فسايم
 فكان من المدحفين قال النودي يعني انهم لو علموا فضيلة الاذان ثم لم يكرهوا طرعا لم يحصلوا به لا اقرعوا في تحصيله اه وفيه اضعف
 اذ لا يخفى واستشهد عليه ليقته سحلي ان قوما اختلفوا في الاذان فاقروا بينهم سعد في يده روية سلم بلفظ كانت قرعة
 ويقال لها الاستهوا لانهم كانوا يكتبون اسماءهم على سهام اذ اختلفوا في شئ فمن خرج سهمه طلب وقيل المراد بالاستهوا
 بهن الترابي بالسهام وانه خرج فخرج المباشرة فيكون المنصة الاتحاصوا وقيل لا تحصيله وليست اسئلة المعنى كبريت فالحال لا
 عليه بالسيوف ثم استدل بعضهم بالرواية على الاقتصار على مؤذن واحد وليس بظاهر لوجه استهوا اكثر من واحد في مقابلة
 اكثر من واحد قاله الحافظ قال صاحب شرح الوقاية والاذان لاعلام الغائبين فتحليل سماع بعض من بعض فخراره
 مفيد قال في السعاية في تنبؤ ان هذه العللة جواز ان لا يجوز يعني اذان الجماعة معا كما هو معتاد الا ان في الحرم الشريفين
 زادها الله شرفا وتعليقا فيكون بدعة حسنة وذكر السيوطي في الاذان ان اول من احدث اذان اثنين معا بنو أمية ام

ولو يعلمون ما في التهجد لاستبقوا إليه وليعلمون ما في العمرة

قال العلامة ابن أبي عمير لما اذنان اثنين معا فمعه قوم وقالوا اول من احدث تركا منته وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل منه تبوش وقال ابن دقيق العيد ان الزيادة على الاثنين فليس في الحديث تعرض اليه ونفس الشافعي على جوازها ونقطة اليفيق ان اذن اكثر من اثنين وقال ابن خزيمة في التتبع والالتفات الزيادة على المؤذنين لان المؤذنين صلى الله عليه وسلم كان له مؤذنان بلال و ابن أم مكتوم الا ان رجعا الحاجة الى الزيادة عليها فجوز فقد روي عن عثمان بن عفان ان كان له اربعة مؤذنين ان كان الحاجة الى اكثر منه كان مشروعا فافان كان اكثر من واحد وكان الواحد يسمع الناس فالمستحب ان يؤذن واحد بعد واحد لان مؤذني النبي صلى الله عليه وسلم كان احدهما يؤذن بعد الاخر وان كان الا اعلام لا يحصل لواحد اذنا على حسب ما يخلج اليها ما ان يؤذن كل واحد في منارة واحدة او في منارة واحدة في موضع واحد قال الامان ان مدة في منارة فلا بأس وان خالفوا من تاذين واحد بعد الاخر في اول الوقت اذ يؤذنها دفعة واحدة او في جمعة الهداية اذ اول المؤذنين الا اذن الاول ترك الناس السجود والشرع قال في ما مشه المؤذنون بقطر الحج اخرجا للكلام مخرج العادة فان التوارث في اذان الجمعة اتجمع المؤذنين للشيخ اوصواهم الى اطراف المصلى وفي السعاية قال ابن عابدين لا خصوصية للجمعة في الغرض بالجمعة تتخلج الى الاعلام به اه قلت وما قالوا ان من محرمات بني أمية يرددها سيا في في الجمعة اثر الغلبة في قصة خطبة عمر بن الخطاب من لفظ واذن المؤذنون قائل ولو يعلمون ما في التهجد يوشى الى الصلوة في الهجرة وذلك لما يكون الاظهر والجمعة واتارها لما يجي وغيره واليه مال البخاري اذ يوجب عليه في صحيحه باب فضل التحجير الى الظهر ان التهجير مشق من الهجرة وهي شدة الحر نصف النهار وخفة الليل بالجمعة كما في التهجير وقيل لم يرويه الشيخ الى الصلوة مطلقا الى صلوة كانت قاله الهروي وغيره وصورة التهجير ووجهه انتهى واتارها ابن عبد البر قال هو الهداية الى الصلوة اول وقتها ولا يروى على الحديث فوارى به الظاهر مشروعية ابراهان لا شئ للمرفق وامان ترك فأكتمه وقصد الى المسجد في الهجرة ليقطر الصلوة فلا يخفى ان هذا الفصل قال لهما فقط قلت ولا يخفى ان الانتظار الى ابراهان كثر اثره فانما في الصلوة ما دامته ينظر بالاستسقاء اليه والمراد الاستسقاء منى الاشارة لان المسابقة بالاقدام هي اسمى الى الصلوة ممنوع كما سيحكي في الحديث الا في ولو يعلمون ما في العمرة اى العشاء اى بها لانهم يعينون بالال كما ورد في سيا في البحث في تحقيق لفظ العمرة في باب اجاز في العمرة والصبح ثم في الحديث تسمية بالعمرة وقد ثبتت انتهى عن التسمية بها قال صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم هذه الحديث بهذا الحديث ابيان الجواز وان النبي ليس التحريم اقل من الصلوة هي ان الاعراب قد يلحقون العشاء على المغرب فكان محل الحديث على المغرب محققا وادافات المقصود فاستعمل لفظ العمرة فلا يكتوا فيها او يقال ان النبي عن الغلبة قال لمرقا في ويشهد بهذا الحديث احاديث فيها تسمية العشاء بالعمرة فاجاز ان تسمى بالاسمين جميعا ولا خلاف بين الفقهاء اليوم في ذلك قلت وفيه بركة تبويب البخاري في صحيحه باب ذكر العشاء والعمرة ومن ماه واسما وسيا في في الموطأ اجاز في العمرة والصبح و

والصبر لا توها ولو جواها لك عن العلماء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابي بصير
بن عبد الله انهم اخبروا انها اسمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قوب بالصلوة فلا تهاوا وانتم تسعون

وقال بن قدامة في المحنة ولا تحب سمية بالمحنة وكان بن عمر اذا سمع رجلا يقول بالمحنة صلح وخضب قال فما به المشكل وانما
المحنة ما لا يراى من محنة انما هي في سعة الله عليه وسلم في صلوة المحنة ولان هذا التبع لها الى الوقت الذي يجب فيه قاسمته
صلوة الصبح والتطهر وسائر الصلوات اهواصيح بالجرى ليعلمون ثواب باتين الصلوات ونصها بذلك لان اسمي اليها في كل وقت
في وقت النوم قال النووي لما فيه من تحقيق اهل النوم واخره وقال بن عبد البر الانا في ما اخبره من انه لو صلى الله عليه وسلم
انقل الصلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر لا تفي بالكثرة اجرهما ولو جواهم اجمع اجملة وسكون الموحدة قال النووي
يحتاج الى ضبطه لاني رايت من الكبار من يحضه اى شيا على ليدين والركبتين او على مقعدة قال ابي بصير لا توها ولو جوا اى ولو
كانوا طين من حبي الصبي اذا شى على اربع قال صاحب المجلد ويقال اذا شى على يديه ويكرهه بركته واهل اهل في التوبة عن الشيخ كل
البحر بالحار اجملة وسكون الموحدة هو اشى على ايدى والركبتين لما بن ابى شيبة بن حديث ابى الدرداء بوقفا ووجها على المرفق
والركبتين يرضون اليها اذا انعم بالغ من المشى كما يرضى الصغير **مالك** عن العلماء بن عبد الرحمن بن يعقوب اخرج في
عن ابي عبد الرحمن بن يعقوب ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
انها اى عبد الرحمن واخبر اخبره اى العلماء انها اسمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قوب بالصلوة
الثلثة وتشية بالواو المكسورة اخره موحدة اى اقيم بالصلوة وقد وردت الروايات الكثيرة بلقطا اقيم فهو عين المراد قال
الحاب رجع فكان المؤذن رجع الى ضرب من الاذان لانه دعا للصلوة بها ثانيا بعد الدعاء بالاقان اوله ولا تخصيص للاقاة
بل المراد مطلق المشى الى الصلوة كما ورد بلقطا اذا اتممت الصلوة ووجه التقييد بالاقامة في بعض الروايات كما انها انما هى
الحالة غالباً على الاسرع فان الاسرع عند الاقامة يترجم اذكر الكيفية الاولى وقيدة بعضهم بحالة الاقامة فقال ان
الاسرع عند الاقامة تعيب فغير او يصلي تلك الحالة فلا يحصل له تمام الخشوع بخلاف من جاء قبل ذلك فلا تمام
الصلوة حتى يستريح لكن عموم قوله اذا اتممت الصلوة يتناول ما قبل الاقامة قال في التوبة عن النووي انما ذكر الاقامة للتبعية بها
على ما سبلا لانه اذا نهى عن ثباتها سعيها في حال الاقامة مع خوف فوت بعضها فقبل الاقامة اولى واكد ذلك بيان الصلوة
في قوله فان احكم في صلوة ما كان بعد الى صلوة اه قد حصل لك ما ذكرنا ثلثة اقول للعلماء في ان ذلك الاقامة للعادة اولها
الاولى والاطلاق فلا تفضل فلا تهاوا اى الصلوة والواو حالية اتم تسعون اى تشون بالسرعة والمراد الاسرع بالمعنى الى
تشتت البال فانه يذنب بسبب الخشوع في الصلوة ولا يشك بقوله تعالى فاسمعو الى ذكر الله لانه ليس المراد هناك حقيقة

وَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا

الاسم والاسم المستثنى بل لمزاد الأعضاء وشدة الاهتمام إليه بجمع بينه وبين الاسم مالك نفسه كما سياتي في الأبواب الجامعة في باب ما جاء في اسم يوم الجمعة سياتي هناك شيء من البسط فيه والتمسك بالسكينة ضبط القربى بالنصب على لاغرها والنودى على الرفع على أنها جملة في موضع الحال قال العراقي المشهور في الرواية الرفع ولو في رواية يصححون الوقاء فليس معنى السكينة كما قيل وقيل بينهما فرق فالسكينة تأتي في الحركات واجتناب العبث والوقار في الهيئة كفض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات قال ابن العربي بل لو صيته بالسكينة إنما هي لمن غفل عن شيء إلى المسجدين سمع الإقامة ولم يكن له شأن ولا شغل وكلها سواء في انتهى عن الاسم مع ما ذكرتم الفاد جواب شرط محذوف أي إذا علمتم ما أمرتكم به فادركتم فصلوا مع الإمام وكانت كما كبر لما سبق فلا يتوهم أحدان المنع عن اسمي أو المخرج فوت جزء من الصلوة وما إذا خاف فلا يصح ما انتهى وإن فات منه ما فات وما فاتكم قال ابن العربي فيديل على ما قد قول ابن سيرين لا تقل فاتتني الصلوة ولكن قل لم يترك الله فاتموا وفي رواية فاقضوا وكلا اللطيفين وردت الروايات الكثيرة ومال أبو داود إلى اثبات تنجج روايات فاتموا بكثرة الطرق وبسط الشيخ في البذل لقلا من احتج وغيره طرق لفظ فاقضوا وبين عليا اختلاف العلماء في المسبوق أن ما ذكره مع الإمام أول صلوة تداخره وأختلفوا فيه على أربع أقوال أحدها أول صلوة وانما يكون بانها عليا في الأفعال والأقوال وهو قول الشافعي والحنفي والأوزاعي وهو رواية عن مالك أحمد على رواية فاقضوا الثاني أن أول صلوة بالتب في الأفعال فيبني عليها وأحوال التبعة إلى الأقوال فيقيسها وهو قول مالك قال النزهة قاتن وأعل في المشهور في ذنب الروتين قل يقضي القول ويقضي الفعل اه قلت وهو مودى قول الإمام محمد بن الحنفية إذا قال المسبوق يقضي أول صلوة في حق قراءة وآخر ما في حق التشهد وليس بين كلام محمد وكلام الإمام ما ذكره من اختلاف إلا في بعض الجوانب كما بسط في المباح طالع هذا الاختلاف جعل الشيخ في البذل قول محمد قولاً غامضاً من الأقوال في المسئلة وجهها في قول واحد الاختصار وعدم الاختلاف في منظم السائل ثم قال الشافعي في هذا كلام محمد قول محمد قلته بل يقول محمد وحده أو قولها تختلف بين التقباء قال الشافعي هذا قول محمد كما في مبسوط الخرس وفي صلوة الجمال في أن هذا قولها الثالث أن ما ذكره هو أول صلوة لا نهى فيها بالحمد وسورة مع الإمام وإذا قام القضاء قضى بالحمد وحده لا أنه آخر صلوة فهو قول لمزني والحنفي وأهل الظاهر والرابع أنه آخر صلوة وأنه يكون قاضياً في الأقوال والأفعال وهو قول أبي حنيفة وأحمد في رواية قال ابن الجوزي الشافعي بمذهبنا ومذهب أبي حنيفة أنه آخر صلوة وهو قول مالك ورواه ابن القاسم وقول ابن أبي شبيب ابن الماجشون واختاره ابن حبيب كلاً في البذل عن أبيه قال ابن العربي اختلف فيه قول مالك قارة جعلها مالك في القراءة أطول في المجلس وأدلة تقصينا ولك في كتب المسائل اه قلت وتوضيح الاختلاف فيم على ما في حاشيتنا بالمر والشافعي وغير ذلك أن من سبق بثلاث ركعات فاتت ما سلم الإمام يقوم فيصلي ركعة بالاعتدة وسورة ثم يقوم من غير تشبه فيصلي آخرى بالاعتدة وسورة ثم يقف فيركع

فإن أحدكم في صلاة ما كان يعتمد إلى الصلوة

ثم يقوم فيصلي أخرى بالفتحة لا غير وثمة تشهد وسلم ونحوه بما (يعني عند أبي حنيفة وأبي يوسف) وقال محمد بن قيس ركنة بالفتحة وثمة تشهد وثمة تشهد ثم يقوم فيصلي ركعتين أو لاها بالفتحة وسورة واخرها بالفتحة فاعتدوا لتقدم ان يعني اختلاف الائمة في ذلك كانت اختلاف الروايات فيها من قوله عليه السلام اتواوا فتدوا فقال الشيخ في هذا ان الروايات في هذا الباب متعارضة فلم يرد حجة لا بعد وقوله صلى الله عليه وسلم واقتض ما يستحب كما يوجد في هذه الروايات سالم عن المعارضة فان لم يرد سابق فالحق نعماً فقلنا بل هو نص وعلم ليس فيه احتمال فهو سالم عن المعارضة لا تزال الخفية لكن الرجوع عن القول الثاني من أن الروايات الاربعة فان فيه جعل بين الروايات ولا ينكر أحد أن الحجج اولى من الترجيح والطرح لبعض الروايات - لا يقال ان الحجج بين الروايات يمكن بما قال ان القضاء بينهما يعني لان تمام جمعا بين الروايات لان الخلاف ان يجعل لان تمام يعني وانما سببه جمعا بين الروايات فلم يرد وجب ترجيح ما قاله ابن رسلان تأييداً للمذنبه وما قلنا من وجه الجمع فيه انما هو المقتضى على معناها هو اولى في الحديث مسنداً أخرى يروي ما قال الزرقاني جمعا لفظاً ان الحديث استدلالاً بالمجهر على حصول فضل الجماعة وادراك اي جزء كان من الصلوة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم فادركتم فصولاً ولم يفصل بين قليل وكثير وقيل انما يدرك فضله بركعة فهو مذنب كالمحدث السابق من ادرك ركعة من الصلوة وعلمنا انما قال بالفتحة وقد مرنا انما هو الجواب عن الحديث في محله بانما هو في الاوقات وحديث الجماعة خاص بهما اهتدت وبهذا العموم الذي استدلالاً بالمجهر استدلالاً بالخفية على ان مدرك اي جزء كان من الجماعة مدرك للجمعة فينبغي عليها الجماعة - دون النظر كما ياتي في محله فان أحدكم ولتقدم ان بذاته لعدم الاسراع في صلوة كان اي مدة كونه ليعمد بكسر الميم اي يقصد إلى الصلوة يعني هو في حكم المصلحة فينبغي له من التثبوت والوقار الذي ينبغي للمصلحة من في عدم الاسراع كثرة الخطأ وهو مقصود والذات وقد استدلالاً بالمحدث لا يشك ان مدرك الركوع لا يتعد تلك الركعة لعموم الامر بانما ما فاتة وقد فاتة اقيام والقراءة فيه هو قول أبي هريرة ومعاذة وقواه انتهى اسبكي وحجة المجهر حديث أبي بكرة لما ركع دون الصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا ركعة الله عز وجل لا تعد قلت ذو حجب جمهور الائمة من السلف واختلف الى ان مدرك الركوع مدرك للركعة من غير اشتراط قراءة فاتحة الكتاب قال ابن عبد البر في الاستذكار يروي قال جمهور الفقهاء وهو مذهب مالك الشافعي وأبي حنيفة ومالكهم والنوري والاوزاعي وأبي ثور احمد وأحق ودروى كلك عن علي وابي مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر وقد ذكرنا الاسانيد منهم في التمسيد وهو المجهر واول كثر منها حديث أبي بكرة المتقدم ومنها حديث أبي هريرة أخرجه ابو داود ولفظها فاجتمع الى الصلوة ونحن سجوداً وسجوداً لا تعدوا ما فيها من ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة ومنها عدة آثار تقدمت في اول الكتاب وذكرنا لها في انما الخفية في معناه في باب من صلى خلف الصف وحده ولمس بعضها صاحب العون في شرحه في داود ولفظها لا يعدوا الى مزيد الدلائل بعد ما تقدم من الزقاني انما استقر عليه الاجماع ولتقدم عن البايعي لا خلاف في ذلك بين الائمة قلت فانهم ينكرون التقليد في هذا لان كما بسط في

مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صمصمة الانصارى ثم
 لما دنى عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال انى امرتك بحب الغنم والبادية فاذا كنت في
 غنمك وباديةك فاذا نيت بالصلوة فارقم صوتك بالدعاء فانه لك معك صوت المؤمن بحجابه

مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صمصمة بهيات مفتوحات الالعين الاولى فما كنت ممن زلزلت
 ثم لما دنى بالاراضى والنون من بنى مازن بن النخاس الثقات مات في غلاة منصور عن ابيه عبد الله المذكور المدينى من ثقات
 التابعين وكان يثبته في حجر ابى سعيد وكان امره تحتد بوجهه محابى وابى صمصمة مات في الحجاز ببيتة اى اياه اخبره اى عبد الرحمن
 ان ابا سعيد لا يجدى سعد بن مالك قال لى لعبد الله انى اراك تحب الغنم والبادية يتجمل لى انه كان يحب الغنم اصالة لانه
 دخل في جملة الازواح التى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والآية والغنم فدل
 في الانعام فحب البادية لا يجل الغنم لان محبتها يحتاج الى صلاحها بالمرعى وهو فى الغالب يكون في البادية وهى الصحراء التى
 لابنيان فيها ويحبل ان يحميها واختار بالحكم على قوله صلى الله عليه وسلم انهم استكون فتن احدثت وفيه ومن كان له غنم فليطعمها
 ومن كانت له ارض فليطعمها بارضه رواه مسلم وقال عليه السلام لا يشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف البهيال
 الكويش رواه البخارى فيكون حب البادية وانفسهم فرار من الفتن فاذا كنت في غنمك وباديةك فلك من الراوى
 او متابعه على الوجه الذى في قاذت بالصلوة اى اطلعت بوقتها وفى رواية للصلوة اى اذنت لاجلها قاله المحقق فادرس
 صوتك بالنذر اى الاذان وفيه اشعار بان اذان حرمه الصلوة كان مقرر عندهم لاقصاده على الامر بالرفع دون اصل
 التاذين وفيه استحباب اذان التفرغ وهو الراجح عند الشافعية والمالكية صرح به المحقق والزرقانى وبه قال الحنفية ايضا
 واستدل عليه صاحب الفتن من الحنابلة وابن الهمام من الحنفية بقوله صلى الله عليه وسلم يحب ربك من راعى غنم في راس
 القطية يؤذن احد ريش - وقيل لا يستحب بناء على انه لا يستعد بالحاجة - قال البيهقي وذهب مالك الى ان النداء اتما يلزم
 في مساجد الجماعات واما الرجل في خاصة نفسه فان اذن فحسن وان ترك فلا بأس فوجه الحديث ان اذن من كان قترنا
 من الحواضر التى يقوم فيها الاذان يحتاج الى شعار المسلمين وهو الاذان التحريم بشعار الاسلام ويحتمل سرائر المسلمين بنجومهم
 وقد روى انه عليه السلام اذا سمع اذاننا اسك والاغارة محقرة - وقيل يحصل بين من يروح حضور جمعة فيستحب ومن
 لا فلا - فانه لا يسمع لتعليل لرفع الصوت مدى بفتح الميم والقصرى فاية صوت المؤذن وفيه انه اذا شهد له من بعد
 ووصل اليه تنهى الصوت وقاية فلان يشهد له من دئامه وسمع تمام صوتها ولى بالشهادة من قبل يشبه ان يردى
 ابن وكما غيرهم فلا يشهدون بل يعرفون ونفرون من الاذان قال القارى الاظهر ان المراد بالجن ما شئ من الملكة وقدم
 لكشتم والغضبية اكثرهم على اكثر الناس ولا الشئ قيل خاص بالمؤمنين فاما الكافر فلا شهادة له قال حياض بن ابي السليم

ولا شيء إلا شغل يوم القيمة قال بسعيد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذلوا دوى للصلاة اذ بالشيطان له ضراط

فما جاء في الآثار من خلافه قال القاري تنكيره في سياق التنبيه على الأحياء والموت ولا شيء ليعبر به على شغل
القلب ما بلغه صوت المؤذن ويشبه له رواية كل طيب ولا يابس ورفاهية شجر ولا مدو ولا حجر فمن قبل قوله تعالى وإن من شيء
إلا ألسع بكهده قال القاري الصحيح أن اللغات والنباتات والأكا وكل ما في قوله تعالى وإن من شيء إلا ألسع بكهده قال
تعالى وإن من شيء إلا ألسع بكهده وقال صلى الله عليه وسلم يقول الجبل للجبل بل مركب أحد ذكر الله فإذا قال نعم تبشر قال
البحر وهذا ذهب إلى الستة يدل عليه كلام الذب والبق وغيرهما من الأحاديث والآثار ويشبه له كما شغل في
الشهادة والأسرار فلا يحتاج إلى ما قاله ابن حجر بأن خلق تعالى فيها قوماً وسعاً حتى تسع أذنيه فتقول الله لا تشهد لي يوم القيمة
قال ابن حجر بلسان الحال قال القاري والمعتمد بلسان المقال قيل بالسري في هذه الشهادة مع أنه يعرض عن عالم الغيب
والشهادة أن الأحكام الأخيرة تخرج على مقتضى الأحكام الدنيا من الدعاوى والألقاب وقيل المراد بالشهادة الشهادة المشهورة
ليوم القيمة بالفضل قال بسعيد البخاري سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكلام الأخير وأنه ألسع أن فقد
روى ابن خزيمة بلفظ أنا كنت بالبوادى فارتفع صوتك بالثناء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لألسع أحدك ويشد كذا يؤيده رواية القطان عن مالك قال لما كان ذكر القوم والبا دية موقوف على أبي سعيد خلافاً لما أورده
الرافعي بلفظ أني صلى الله عليه وسلم قال لا أبي سعيد أنك تحب القوم والبا دية أحدك وبهذه الغزالي وإمام الحرمين وغيرهم
وتعقبهم التودى ولعلهم فهموا أن فهم سمعته راجع إلى كل ما ذكر قلنا وأخرج البخاري عن أبي سعيد فروعه لألسع مدى صوت
المؤذن بن ولا الشاهد له يوم القيمة قال القاري وأخرج النسائي وابن ماجه فاحمد في الحديث أن حب القوم
والبا دية بما عادت من أعمال السلف الصالح وجواز التبري بشروط الأمن من قلبه أجمعاً وغيره **مالك** عن أبي
عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن عبد الله بن هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي
أي اذن للصلاة أي لأجلها اذ بالشيطان عن موضع الأذان والمراد بالبليس على الظاهر وعليه أكثر الشراح و
يحمل أن المراد جنس الشيطان وبشكل يمتد من الجن والشياطين لكن المراد شيطان الجن خاصة له ضراط جملة سميت قوت
حالة بدون واكتسب لا ارتباطاً بالغمير وفي بعض الروايات وله ضراط بالواد وهو يغمض الضاد المحبة كغراب آخره طاء
هملته يسج يخرج من دبر الإنسان وغيره ثم قيل هذا محمول على الحقيقة لأنهم أجسام ياكلون ويشربون فيصع منهم
خروج فضيل يخرج من شدة الخوف والشغل عليه كما للمؤمن قتل المحمل ويكون القرون غيلة عن إعلان للأساء

ان يدي كم صي مآلك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن
سعد الساعدي

التجر والشهو لا ولا ان يدري كسر الحزرة بمسئلة لا النافية وفي رواية اتفق عليه لا يدري وروى نعيم البزرة وروى عنها ابن عبد البر لا كسر
 رواه الموطأ وقال العطار لا يصح روايته المتفق المصنف الضاد ما على العامة لا يصح الا كسر وفي الصحيحين لا يلى واذا حتى نزل
 الرجل ان لا يدري بزيادة لا يصح القبول لغرض الضاد ما على العامة لا يصح وفي رواية البخاري حتى لا يدري اثنا عشر مائة لا يصح
 المشايخ الكلام في وجوده ان الشيطان يغترن الاذان كما دون الصلوة وغيره وذكر اكثره الزرقاني والادوي حتى في ان الله
 عز وجل سبب الاسباب يؤثر في اي شئ ما تأخر تجوز ذلك على الاجري العادة بتأخير الاذان حين سماعه وقد جرت به التاثير
 قالوا اذن بوضوح قرب الهدى وحجدة الاذان فانما هم ودوا بهم بشدة دون وينفرون فقلنا من رجا ما هم سخط عليه الرجل
 فلو سلم حداثة الاسلام في الرجال قالوا نعم ليس فهم الا أنهم يريدون الاشياطين خواصة بخلاف العامة التي هذا المسلم فانهم
 يكونون متأسنين لذلك قال ابن بطال يشبه ان يكون الزجر من الخروج من المسجد بعد الاذان هذا المعنى ثم لا يشبهه التيقظ
 الذي يعرضه سماع الاذان ويشتمل بالحديث بعض السلف الاذان في خير وقت الصلوة لدفع اخراجات الاشياطين
 والنجاسات وفي سلم من روايته اسيل بن ابى صالح قال رسلني الى ابى بنى حارثة وسمى غلام لنا واصحاب لنا فانا فاه منا
 من حاطا باسمه فاخرف الذي سمي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال ولشعرت انك تاتى هذا المرسلك
 ولكن اذا سمعت صوتا فنادى بالصلاة فاتي سمعت المبررة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان
 اذا ودى بالصلاة دلى وله حصاص قال ابن عبد البر قال مالك استعمل زيد بن اسلم على معدن بنى سليم وكان لا يزال
 يصاب فيه الناس من ابين فلما وليهم شكوا اليه فامرهم بالافان وان يرفخوا اصواتهم بفعلوا فافان القبح فذكر
 عنهم فهم عليه حتى اليوم قال مالك عجبت ذلك من زيد وكرت الغيلان عند عمر بن الخطاب فقال ابن شيان من الخلق
 لا يستطيع ان يتحول في غير خلقه ولكن الحسن سحره كما لا تنسى سحره فاذا شتم شيئا من ذلك فاذا نوا بالصلاة وفي نسخة
 ان الاذان شرع في الاصل للصلوة كما يعلم من احاديث بدنه ثم تجاوزت مشروعيته الى مواضع خشي لمناسبات
 فيها عند ولادة المولود فانهم صرحوا بحسنة الاذان في اذن الولد لا يمنى والا لكانت في اليسرى ومنها عند تولد الغيلان
 في الصحراء ومنها اذا انتصبت نابتة او ساء خلق رجل يكنى الاذان في اذن وذكر الروايات الواردة في ذلك وذكر
 الاذان في اذن الهوم والمصرع والفضيان وعندهم حم الحيش وعندهم الحرف ومن فضل الطريق في ارض قفر وغير ذلك
 مالك عن ابى حازم بن مجاهد ويعد الالف اى سلمة بن دينار الامرج التمالا بمد في العابد التفتين رواية النجج
 احداثا ثلثا ثلثا الحديث ما تتركه من قبل غير ذلك هذا غير ابى حازم الا في في جبر القارة وان اشتركا في الكنية
 والتلقب باهما من سهل يسكون ابى ابن سعد يسكون العين ابن مالك بن خالد الا انهم في الساعدي ابو العباس العاصمي ابن

انه قال ساعتان تقف لهما ابواب السماء وقل داع تَرُدُّ عليه دعوتك حضرت النضر بن السهمي
والصف في سبيل الله قال يحيى سئل مالك عن النداء يوم الجمعة هل يكون قبل ان يحل أو
قال يكون لا بعد ان تزول الشمس قال يحيى وسئل مالك عن تشيئة النداء والاقامة متى يحل القيام فقال
على الناس حين تقام الصلوة فقال ليبلغني في النداء والاقامة الا ما ادرى الناس عليه

الصحابي توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من سنة ثمان مائة وثمانين من الهجرة النبوية قال مالك بعد ذلك قيل لعله قال
وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة قال ساعتان قال بن عبد البر في الحديث موقوف عند صلاة راحة الموطأ وشبهه
لا يقال بالراي وقد رواه جماعة عن مالك مرفوعا وقد روي بطريق عن ابني حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساعتان محدثا اخرجهما داود والدارمي قال الزرقاني وروي الطبراني والحاكم والبيهقي الحديث عن سهل مرفوعا
تفتح بهما اي فيها فالامم يفتح في ابوابها لا يفتح في ابوابها التي تصعد منها الدعاء وقل فصل من
الفتن لم يفتح في ابوابها اي في ابوابها التي تصعد منها الدعاء وقل فصل من
الوقتين اكثر ورد الدعاء نادرا كما لم يقع في محلها قد ترددت في شرط من شروطه وقال السيوطي ان قل بيننا للشيء المص
كما هو احد استلزامها صرح باین مالک فی التيسيل وغيره حضرت النضر اي وقت الاذان للصلوة ووقت الصلوة
في سبيل الله اي تمام الكفار لعله كلف الله ونظما المشكوة عن ابني داود عن سهل مرفوعا ساعتان لا تردان او قلما تردان
الدعاء عند النداء وعند الياس وفي بعض الروايات عند المطر يدل الصف والياس وفي رواية عائشة المرفوعة عند البيهقي
جمع الثلثة بلفظ ثلث ساعات الحديث وزاد فيها لم يسأل قطيعه رحما واما قال يحيى سئل مالك عن
النداء اي الاذان يوم الجمعة بل يجوز ان يكون قبل ان يحل اي يحل الوقت المجهود وهو زوال الشمس فقال لا يكون جائزا الا
بعد ان تزول الشمس لان وقت الجمعة عند الجمهور بعد الزوال فلا يصح الاذان ايضا قبله فلا كلام لاحد من يعقل والحق بين
الراوية كما تقدم في المواقيت قال بن قدامة الاذان قيل لوقت في غير التجرع لا يجوز في هذا العلم فيه فلا قال بن المنذر رجع
اهل العلم على ان السنة ان يؤذن للصلوات بعد دخول وقتها ولا ان الاذان شرع للاعلام في الوقت فلا يشرع قبل الوقت فكذا
يذهب المقصود واه وسيا في الكلام على ان التجرع قبل الوقت قريبا فاستطر قال يحيى وسئل مالك عن تشيئة الفاظ النداء
اي الاذان والاقامة الغرض ان الفاظ الاذان والاقامة تفتي او مرة او مرة وسئل ايضا متى يجب القيام على الناس
الى الصلوة حين تقام الصلوة يعني يشرع المؤذن الاقامة فقال لا امام مالك لم يبلغني في النداء والاقامة الا ما ادرى
الناس عليه في المدينة المنورة ولم يبين الا ما تفصيل اورد عليه في مسئلة الاذان نعم سيصرح ما اورد عليه في الاقامة لكن
الطاهر ان المراد منه هو الذي اختارها امام مالك مذهبنا وعليه المالكية وهو ان يؤذن بسبع عشرة كلمة بتشيئة تكبير وترجيع

اشتهر اثنين قال شيخ ابن القيم ان الامام مالك اخذ بما رأى عليه عمل بل المدة من الاختصار على الكسيرة في الاذان مرتين
 وعلى كلتا الاقامة مرة واحدة - وقد اهو الصبح في مذهب مالك كما في فروع كالدسوقي وغيره وبالظهرين كلام ابن رسلان ابن
 الامام مالك النقل بتبرج الكسيرة ولا ترجع قلعه وهم من النافل ولو فيه انهم يختلفوا في الغلظة الاذان على الاظهر في موضعين
 الاول في الكسيرة فقال امام دار الهجرة فقال الله اكبر في يد اذان مرتين - وقال الائمة الشافعية جبريلا والثاني في
 الترجيع وذهب الى سنية مالك والشافعي وذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد الى ان لا ترجع فيه قال نووي وذهب جماعة
 من الحديثين وغيرهم الى الترجيع بين الترجيع وتركه قال في المفتي رحمه الله في كتابه في بيان احوال المسلمين الاذان اذان بلال وحده الله
 بن زيد بن حوشة عشرة ركعة لا ترجع فيه وهذا قال الثوري وأصح والافضل اول الاذان بلا كان يؤذن به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واما اسفر وحضر اذ قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان الى محذورة وهو مختصر الاذان عند الكسيرة
 نحو خمس عشرة ركعة وعند ذلك سبع عشرة ركعة وهذا الثاني تسع عشرة ركعة وهذا الكسيرة في غير الاذان الفجر وسيا في الكلام على اذان
 الفجر قريبا وذكر صاحب البدائع بهذا اختصار الاذان فقال قال مالك كتم الاذان بقلعة الله اكبر اعتبارا للاختصاص بالاعتناء والبيان
 حديث عبد الله بن زيد بن حوشة في الخبر المأثور الا ان الله وكن ما وعدته في كتب المذهب ولا كتب المالكية - وصرح في المدة بتدوير
 بالتحريم على الله الا الله بنهما علم انه لو حدث في بعض الكتب كاليابسي والشافعي والنيل والبيهقي ان من كتب المذهب بهذا اختصارا
 آخره في قوله الصلوة خير من النوم في اذان الصبح قال ابن قدامة هو سنون وذهب قال مالك والثوري وقال ابو حنيفة
 التشبيب بين الاذان والاقامة في الفجر ان يقول على الصلوة على في الغلظة مرتين اه فيلزم منها ان قول الحنفية بعد
 سنية وذهب قال الشافعي في الجديد في قوله القديم وذهب قال مالك احمد استحبابا مرتين وقال ابن رسلان مرة واحدة قال ابن
 رسلان في شرحه الى داود وفي الحديث دليل على ان الصلوة خير من النوم سنة في الاذان قال السبكي وفيه قولان احدهما
 وهذا هو القديم المتفق به والثاني وهو الجديد ان لا يسن اه قال الطحاوي كره قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم
 وفي الفجر في ذلك آخرون فاستحبوا ان يقال ذلك في اذان الصبح بعد الغلظة او يقول الحنفية والبيهقي يوسف وعمداه فسلم
 بهذا ان المسئلة مختلفة بين العلماء لكن النقل عن الحنفية ليس بصحيح وما وجدت في كتبنا - بل المذكور في ما خلا فقال المقارن
 تحت حديثه الى محذورة ما قال ابن حجر وفي هذا الصريح بتدب ما ذكر في الصبح وهو ذهبنا كالكثير العلماء خلافا للحنفية
 فخرج لشافعي قوله اطلع على مذهبنا انتهى وكذا رد على هذا القول فيقول كتبت في مذهبنا مصرحة باستحبابها قال في البدائع
 وزيد في اذان الفجر بعد الغلظة الصلوة خير من النوم مرتين لان بلا الاذان الصلوة خير من النوم مرتين حين وجده النبي صلى
 عليه وسلم اذ اقال عليه السلام ما من هذا بلال اجلس في اذانك فخص الفجر بلانه وقت نوم وقلعة اه واستدل عليه
 ابن ابي امام في خرجه رواية ابن المسيب عن بلال عن ابن ابي عمير في محذورة عن ابني داود والنسائي في حديثه
 عن الدارقطني في رواية خص بن عمر بن بلال عن الطبراني وكذا مصرح باستحبابه الطحاوي عن ائمة الشافعية كما تقدم وصرح
 باستحبابه بعد الغلظة صاحب البحر وشارح الوقاية وهو الحنفية والظاهر ان من نقل الخلاف فيه توهم بغيره قال الامام
 محمد فانها موهبة اليه وهو في كلام صاحب البدائع وصاحب السحابة خارج اليها ان خشيت وحالة الكلام في ان التشبيب

وهو الا علام بعد الا علام المطلق على الاقامة ايضا كما تقدم في حديث ابي الاشعثان وله شرط وعلى قول الصلوة غير من النوم
ايضا كما تقدم التردى عن احمد بن محمد بن الميارك وعلى الا علام بين الاثان والا قامة ايضا وهذا هو الحديث قال في الهداية والتجويد
في العجوة على الصلوة حتى على الفلاح مرتين بين الاثان والا قامة من لانه وقت نوم وغفلة وكراهة في سائر الصلوات وهذا اثنى
احد علماء الكوفة بعد محمد الصاحب في تفسير حال الناس وخصوا الفخر به لما ذكرنا والمتأخرون اتبعوه في الصلوات كلها ظهور
التواتر في الامور الدينية اه فعمل ان التوسيع في كلامهم هو ان قديم ومحدث ثم مستدل بمجرب في الاختلاف لما دل على
في تجميع التكملة آخر جابو داود عن عامر الاحول عن كحول عن ابن حجر بن محمد بن ابي مخلد وفيه ترجيح الكسبية واخرجه الحاكم في كتابه
الخرج على مسلم بن حبه محمد بن سعيد بن موسى واسم بن ابراهيم كلهم عن معاذ بن هشام وفيه الترجيح واخرجه ابن مسنة
لهذه وفيه الترجيح وزعم ابن القطان ان الصحيح عن عامر في هذا الحديث انما هو الترجيح كذا رواه عنه جماعة منهم عثمان وحميد
وعماد وبذلك يصح كون الاثان تسع عشرة كلمة كما ورد واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة بطريق ابن جريج عن حماد بن
وفيه الترجيح واخرجه ابو داود ايضا بطريق ابن جريج عن عثمان بن اسباب وفيه الترجيح قال ابن عبد البر في اختلاف الروايات
عن ابي مخلد في قوله في هذا الترجيح وروى التثنية والترجيع فبين روايتي الثقات الاحتياط في زيادة يجب قبولها والاصل
عندهم بكنة في كل بابي محذورة بذلك الى زماننا وهذا الترجيح في حديث محمد بن زيد في قصة النعام قال لا ينبغي
في نصب الرواية ومستدل بالحجة والاحتياط في الاختلاف الثاني يعني في عدم الترجيح حديث محمد بن زيد في رواية بطريق
كلها تاليف لعدم الترجيح وهو الاصل في باب الاثان قال ابن الجوزي في التفتيح حديث ابن زيد في التثنية والتجويد
فيه ترجيح فدل على ان الترجيح ليس بسنن ابي ومنها حديث ابن عمر كان الاثان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين مرتين رواه ابو داود والنسائي والدارقطني فادخل على التثنية لا الترجيح فيدل على الترجيح ومنها احاديث اذان
بلا اذان في حياته صلى الله عليه وسلم ثم اذن بين يدي ابي بكر في زمان خلافة وهو ليس بالتأمين وقد وهم
وقد اتفقوا على ان لا ترجع في اذانه ولم يتلف احد في انه لا ترجع في اذانه صرح به ابن الجوزي وغيره وسبها لا ترجع
في اذان ابن ام مكتوم وكان يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومنها حديث ابي مخلد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها حديث
الترجيع ومنها حديث ابي المغيرة مؤذن مسجد الحرام عن ابن عمر كان الاذان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها حديث
ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وله طرق اخر عند الدارقطني والبيهقي في سننها واخرجه ابو عوانة في سننه ومنها حديث
اذان سعد اقرطام مؤذن مسجد قبا وغير ذلك من الروايات الشبهة الكثيرة الحالية عن الترجيح فالك من قدامته في المنع بحجة
ان اقتيالا محمد اذان بلا وجاء في خبر محمد بن زيد خمس عشرة كلمة لا ترجع فيه والا فذهبوا الى ان بلا الا كان يؤذن
بمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سطره وحضره اقره النبي صلى الله عليه وسلم على اذانه بعد اذان ابي مخلد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن زيد ليس حديث ابي مخلد بعد حديث محمد بن زيد فقال ليس رجح النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فاقربا لا
على اذان محمد بن زيد انتهى - قال ابن رسلان في التكملة لا ترجع فيه وحكي في الاثان كاقبل لابن عبد الله بن محمد
ابن مخلد صحيح قال اما خلافا لبقيل لا اظن حديث ابي مخلد بعد حديث محمد بن زيد لان حديث ابي مخلد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاما الإقامة فانها لا تثني وذلك لان كل رجل عليه اهل العلم بيلدنا واما قيام
الناس حين تقام الصلوة فاني لم اسمع في ذلك بحديث يقام له الا في
امري ذلك

فقال ليس قد رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقرب الا على اذن عبد الله بن زيد انتهى فاما الإقامة فانها لا تثني حتى حفظ
قد قامت الصلوة الصلوة على المشهور عند الامام مالك ذلك الذي لم يزل عليه اهل العلم بيلدنا اي المدينة المنورة واختلف العلماء فيها
في الموضوعين الاول في سائر اقطار الإقامة دون هذه فقد قامت الصلوة فقالت لائمة الثلثة بايتارها فاعلموا وقال الامام
الاعظم ومما يشبهه مثل لا اذ ان به قال شوري وابن المباركة اهل الكوفة والثاني في حفظ قد قامت الصلوة فالمشهور عن
الامام مالك انه يقولها مرة واحدة وقال لائمة الثلثة يشبهها فاعلموا ان الإقامة عند مالك في المشهورة عشرة كلمات و
عند الشافعي واهل المدينة عشرة كلمات والاقدر روى النووي في شرحه روايات عن الشافعي وغيره انهم يجمعون عشرة كلمات في الإقامة
وفي المتن قال ابو ميفة الإقامة مثل لا اذن. وزيد الإقامة مرمين الحديث عبد الله بن زيد الذي علمه الاذان اهل المدينة
ثم قام فقال يشبه رواه ابو داود وروى ابن حجر بن عسلة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الإقامة سبع عشرة كلمة
قال ليرد في هذا الحديث صحيح وقال مالك الإقامة عشرة كلمات تقول قد قامت الصلوة مرة واحدة لما روى الحسن قال
امر بالا ان يشيع الاذان فيوتر الإقامة انتهى وترك القائلون في إقامة الصلاة بالاستثناء في روايات الآثار
في إقامة الصلاة واشتبهت المالكية ادراجها واختلف القائلون به اتصال الكلام في قول لا يسع هذا المختصر فاحتمل الخطيئة
لثبوتها فاما الإقامة بان حادثة روايات عبد الله بن زيد تنطير الإقامة للاذان وبما رواه ابن ابي شيبة من ابن ابي اسيد
رجاله رجال الصحيحين في قصة تمام عبد الله بن زيد كان رجلاً عليه برهان خضران فقام على حاله فاذا من مشي مشي واقام مشي
مشي قال ابن القيم النحوي في الامام رجالة رجال الصحيح وهو متصل على ذهبه بكافة وقال ابن خزيمة في كتابه في غاية الصحة قاله النحوي
وبما قاله الحمادي واورث الاثار من رجال انه كان يثني الإقامة حتى مات - وبما رواه ابن خزيمة في كتابه في غاية الصحة قاله النحوي
وروى عنه ايضا علمه الإقامة سبع عشرة كلمة وهو نفس في الباب وبما روى عن النحوي كانت الإقامة مثل لا اذن حتى كان يقول
الملك فاجعلوا اذاعة يعني آية قال ابن الجوزي كان الاذان مشي مشي والإقامة مثل ذلك فاما قيام يومه امية افروها
الإقامة وفي السعاية عن النحوي اول من نقص الإقامة معاوية بن ابي سفيان - وعن جماعة في الإقامة مرة مرة انما يوشع
استخذ الامر او بغير ذلك من الروايات والاقوال في البذل تنسيق النظام - وانما اسنن - وبما اختصر لا يجهل وقال شيخ
ابن القيم في زاد المعاد والمختصر لا يختلف ان الشافعي اخذ باذان الى محذورة وإقامة بلال نابو حنيفة في هذا الاذان
واقامة الى محذورة وملك اخذ بما رآه عليه اهل المدينة في صلاة الله عنهم كلهم فانهم اجتهدوا في متابعتها مستنبطها واما قيام الناس الى
الصلوة حين تقام الصلوة فاني لم اسمع في ذلك لامر بغير قيام له اي لم يرو فيه ولا يقدم عليه ولا يخرج عنه فاما الا في امرى ملك

على قدر طاقة الناس فان منهم الثقيل والخفيف ولا يستطيعون ان يكونوا اكثر حمل
 واحد قال مجيبه وسئل مالك عن قوم حضروا اسرا وانا ان يحجوا المكتوبة فاسرا وان يقوموا
 ولا يؤذوا قال مالك ذلك مجزئ عنهم

على قدر طاقة الناس واهلهم فان منهم الثقيل فلا يقوم الا بالبطء فبنا آخر لما خرج عليه في التاخير والخفيف فيقوم بالسرعة فلا يجرى
 في تقديره ويحمل ان يكون المعنى ان الخفيف يسرع في القيام فلا بأس ان يتاخر في القيام وكذا البطل لا بأس بجهل ولا يستطيعون
 ان يكونوا اكثر حمل واحد فيقومون كلهم معا وفي المدة كانت اكثر لا يوقت الناس وقتا اذا اتممت الصلوة فيقومون لذلك كونه
 كان يقول ذلك على قدر طاقة الناس فبهم القوي وبهم الضعيف اه واختلف اقول تاقل المذهب في ذلك لا اترتب
 والجملة فيه في ما شئت عن اهل على قال روى عن مالك انه يقوم في اول الاقامة وقال الشافعي والمالكون ان هذا كان لا يتم
 منهم لم يقوموا حتى يفرغ القيام من الاقامة وقال ابو حنيفة يقومون حتى يفرغوا من الصلوة اه وقال في المعنى يستقبلون يقومون الى
 الصلوة عند قول المؤذن قد قامت الصلوة بهذا قال مالك قال الشافعي يقوم اذا فرغ المؤذن من الاقامة وقال ابو حنيفة
 اوقال حتى الصلوة اه قال الشافعي ومن ذلك قول مالك الشافعي واسمها ان لا يقوم الا ما لا بعد فراغ المؤذن من الاقامة
 فيقوم حينئذ بعد الصلوة مع قول يا حييذا ان يقوم عندي على الصلوة - وقال في الدر المختار في بحث الاداب والقيام
 الامام وتوهم حينئذ على الفلاح خلافا لفرقة عندي على الصلوة ان كان الامام يقرب الحرب والاف يقوم كل صف
 ينتهي اليه الامام على ان ظهر وان دخل من قدام قائما حين تقع بصرهم عليه اه قال مجيبه وسئل مالك عن قوم حضروا على لم
 يكونوا متفرقين ما رادوا ان يحجوا المكتوبة اى يصلوا بالحاجة ويوب عليه الشيخ في المصنف باب من صلى في بيته جماعة تكفي الاقامة
 ثم ذكر فيه هذا الاثر وقال في آخره وعليه ابو حنيفة وطاهر بن عبد رب الشافعي انه يمين له الاذان والاقامة فادوا وان
 يقوموا ويتفرقوا على الاقامة ولا يؤذوا بها قال مالك ذلك ليحتمل الاستعانة على الاقامة مجزئ عنهم وفي المدة قال مالك
 ليس الاذان الا في مساجد الجماعة ومساجد القباكل بل والمواضع التي تجمع فيها الامة فامسوى بركا من اهل السفوح والحضر لا اقام
 تجزئهم في الصلوات كلها الصبح وغيره قال وان ادوا فحسن اه قلت الاذان ليس بشرط للصلوة عند مجزئهم والصلوة عند كل صلاة
 من صلى دون اذان ولا اقامة ماد - وقال داود والاذان والاقامة فرض في الجماعة على النفاذ قال الجبجي فلا صلوات الا ما
 ما تكفي بركا الاذان لا ما المصدرون غيره قال في المدة قال مالك الصلوة بالسرعة فبنا آخر لما خرج عليه في التاخير والخفيف فيقوم بالسرعة فلا يجرى
 غير الاقامة فقامت للفرقة فقامت ولها اقامة قال مالك كل ما كان من صلوة الامة فاذان واقامة كل صلوة وان
 كان في حضر فاذا جمع الامام صلواته فاذان واقامة قال مالك كل شيء من امر الا مراد انما هو اذان واقامة اه
 بسط الاختلاف في حكم الاذان الشوكا في في النيل الا ان في كلامه بعض ما يحتاج الى التعقيب فاراجع اليه ان شئت و
 قال ابن قدامة طاهر كلام الحرقى ان الاذان سنة مؤكدة وليس بواجب وهو قول في حقيقته والشافعي قال بركا

وانما يجيب النداء في مساجد الجوامع التي تجمع فيها الصلوة قال يحيى بن عيسى
عن تسليم المؤمن على الامام ودعاء اية للصلوة ومن اول من سلم عليه فقال
لم يبلغنا ان التسليم كان في الزمان الاول

بين عبد العزيز بن من فروض الكفاية وفيه قول اكثر اصحابنا وقول بعض اصحاب مالك قال عطاء بن جهم والداي بن جهم
لان الامر يقضي الوجوب ورواه مسلم على فعله دليل على وجوب طاعة من شعار الاسلام وان صلى على غيره وان ولا اوقات بالصلوة
صحيح على القولين ولا اعلم احدا خالف في ذلك لا عطاء ما قال عبيد الا ولاي قال يعيد في الوقت ولم يشهد
في صحيح قول الجمهور اذ في البداية السافرة دون وقته لقوله عليه السلام او اسافرنا فاذا نجا وجما فان تركها جميعا كره ولو
اكتفى بالاقامة جاز لان الاذان لا تستهمل القائمين والرافعة حاضرون والاقامة لا اعلام الا فتتاح بهم اليه يجامون فان
صلى في بيته في المصلي بان اقامته يكون الا داء على بيته الجامة وان تركها ما زال يقول ابن مسعود اذ ان ابي يحيى
اتى بهذا فصلا لباي ايضا لا يسلك الكلام كمن في المدة من صلى في بيته لا يجزئ اقامته بل المصرو قال ايضا من صلى بغير
اقامة ثانيا لا شيء عليه فان التحيرة فليست غفرا لله ولا شيء عليه قال بن قدامة والذي يعطى في بيته يجزئ فان المصرو به
قول الشعبي والنخعي واصحاب الراي وقال لا ولاي وما لك تكفيا لا طاعة وقال الحسن وابن سيرين ان شاء الله اقامه قال
ابن العربي لا اذان من شعار الدين بحسن الداء ويسكن الدنيا مكان صلى الله عليه وسلم اذ سمع اذاسك الا اذ اقامه
على البلد او على وليس اوجب في كل مسجد ولا على كل فذلك لانه يستحب في مساجد الجوامع اكثر من ان يستحب في القرو وقال
عطاء لا تجوز صلوة بغير اذان وليس بصحيح اه قلت والظاهر ان السؤال عن غير المسافر لان حكم المسافر في باب الاتي
فلا راد من ذلك في بيته لا يرفع صوته به لئلا يشوش على المسلمين كما يظهر من طائفة كلام الفقهاء وانما يجيب النداء وليس
مؤكدة كما يجزي في مساجد الجوامع التي تجمع فيها الصلوة ان تصلي فيها بالجماعة وهل يؤكدة او واجب قولان
للتحفية وكذا لما كتبه والراجح عندنا ما الاول وادامه وجوب القتال على تركه فلكونه شعار الاسلام صرح به ابن ابي امام
والزرقاني وبه قال جمهور الفقهاء كما تقدم **قال يحيى بن عيسى** ما لك عن تسليم المؤمن على الامام ودعائه بالجمعة على الامام
للصلوة وكل ايضا من اول من سلم بينا والمجول عليه فقال الامام مالك لم يبلغني ان التسليم كان في الزمان الاول
في ردة صلى الله عليه وسلم ولا تخلفا ما لا يشهد به من صلى الله عليه وسلم فلهذا بدعة وما اجاب الامام عن السؤال الثاني يعي ل
من سلم ما لا لم يكن عدلا من من موارد الشرع فما التفت اليه وتركة للاختلاف فيه وانت خير من المراد به هو تسليم
والدعاء بالخصوص المتعارف بينهم وهو ان يقول المؤمن السلام عليك ايها الامير ورمته الله وبركته حتى صلى على الصلوة
حتى على الصلوة حتى على الطلاح حتى على النفلان يركع الله واما في الجمعة فيقول السلام عليك ايها الامير ورمته الله وبركته

قال يحيى سئل مالك عن مؤذن اذن لقوم ثم انتظر هل ياتي احد فلم يات له احد فقام وصلى وحده ثم جاء الناس بعد ان فرغ من صلواته ليعيد الصلوة معهم قال لا يعيد الصلوة ومن جاء بعد الصلوة فليصل لنفسه وحده قال يحيى سئل مالك عن مؤذن اذن لقوم ثم تقفل فارجعوا لصلواتهم

قد جازت الصلوة قد جازت الصلوة كذا في البابي وانما الابتراح فيه بهذا الكلام استعمل لغة الافان خارجا كما سيجي في الترمذي والافان تقدم بيان وقد ثبت اعلام بلال النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلوة با حديث منها مروى في الصحاح ان بلالا كان يؤذن ثم ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الحجرة فيؤذن للصلوة اصبح فخرج من بيته في اثر عزة ان المؤذن ياتي عنده فحسبوا بصلوة اصبح وفي فسطاط القرزي عن الواقدي وفيه وثبت وقوف بلال على باب صلي الله عليه وسلم وكذا وقوف سعد القرظ على باب بني بكره وكذا وقوف المؤذن على باب عمره وعثمان وفي غنيمات واشتف العلماء في اول من احدث هذا التسليم المتعارف ان خصوص قليل معاوية ويزم به ابن عبد البر قيل خيرة بن خبزة وفي المال للحاكمي عن ابن ابي نوب قتل الزهري من اول من سلم عليه فقال معاوية بالشام ومروان بن الحكم بالمدينة وروى ابن سعد في طبقاته عن محمد بن سعد القرظ قال كنا يؤذن على عمر بن عبد العزيز في داره للصلوة وفي الناس القهارة فلا يكرهون ذلك وظهر في العبارات كلها ان التسليم حدث في زمن الامام مالك بل قبله كما عرفت فاني للمدركين ان التسليم بعد اذان اذان حدث في ربيع الاخر سنة سبع مائة وثمانين في عتاة ليلة الاثنين ثم يوم الجمعة الى اخرها قاله يعني على انه ترك اهل طائفة ثم حدث بعده في ذلك الوقت **قال يحيى سئل مالك عن مؤذن اذن لقوم يروحون ثم انتظر هل ياتي احد فلم يات له احد فقام الصلوة لنفسه وصلى وحده ثم جاء الناس بعد ان فرغ من صلواته التي اذن بها ليعيد الصلوة معهم ومن جاء بعد الصلوة فليصل لنفسه وحده قيل ان يكون المراد بالمؤذن المؤذن المتعارف فيكون معنى قول الامام انه اذا انتظر وصلى وحده لا يجب عليه الا ما دفعه الذي جاء بعده فتصلي الجماعة وهذا ما مر في الفاظ ويحتمل ان يكون المؤذن هو الامام لاجب نفسه السجدة جماعة فيكون اسئلة من باب تكرار الجماعة ويكون حاصل الجواب انه اذ صلى بالافان والاقامة في وقته فقد حصل الجماعة عندهم وتكرار الجماعة كرهه عند المالكية ايضا كما هو كرهه عندنا لخفية خلافه للشافعية والحنابلة فالذين جاءوا بعد ذلك ان كانوا جماعة صلوا منفردين ككرامة الشكر او بهذا الاحتمال اثنا في شرح قول الامام جمع من المالكية والا وجهه في هو الاول لكونه اذ في بالاقاطة وفيه اثنا في ما في المدة واذ قال قلت لو كان رجل و امام مسجد ومؤذنه اذن واقام فلم يات احد ففصل وحده ثم اتى بل فلك السجدة الذين كانوا يصلون فيقول فليصلوا خلفا فاذنا لا يكون لان اهم قراون وصلى **قال يحيى سئل مالك عن مؤذن اذن لقوم ثم تقفل في العمل فلا وادى الى القوم ان يصلوا****

بأقامة غيره فقال لا بأس بذلك أقامته واقامة غيره سواء قال يحيى قال
مالك لم يزل يصبر ينادي بها قبل الفجر

بأقامته غيره لأنه مشتغل في النوازل فقال الامام لا بأس بذلك أقامته واقامة غيره سواء وفي المروزيه قال مالك لا بأس ان يؤذن
لغيره في غير وقتها قال أبو حنيفة وقال الشافعي وأحمد من اذن فهو قسم بحديث الصداق قال ابن عبد البر لغزو به
عبد الرحمن بن زيدا والافريقي وليس بحجة عندهم وحجة الاطمين حديث عبد الله بن زيد لما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اعلم
على بال فلما اذن قال لعبد الله بن زيد اقم انت وهذا الحديث حسن بسندنا ائتمني قلت وحديث الصداق في نسخة الترمذي
وروي عن احمد انه قال لا كتب حديث افريقي ثم اخفاه فبذره بعد ما ذكره في المتن بذلك الفكرة صرح به في البداية والنهاية
بوجع حسن وفيه عمل بالروايتين قال يحيى قال مالك لم يزل صلوة اصبح يتادى بها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
قبل الفجر لم يلان الله بعد ما سمعوا على ان الاذان قبل الوقت لا يجوز في غير الفجر كما تقدم اختلفوا في اذان الفجر قبل الفجر
فاباحها لكثير مع الاختلاف فيما بينهم في وقتها فقبل الاذان لها حتى ياتي السدس الاخير وقبل يحرم نصف الليل وقبل
من بعد صلوة العشاء وهذا بعيد والاصل انه قال الباجي والبيهقي في الشافعي والظاهر ابو يوسف في قوله الاخير وقال أبو حنيفة
وآحمد لا يؤذن لها حتى يطلع الفجر وفيه قال الثوري وزعمت البهليل كما في الحديث وغيرهما كما نقلوا الشوكاني وذكره احمد في رمضان
خاصة كما في المتن قال ابن قدامة وقال طائفة من اهل الحديث اذا كان لا يؤذن ان يؤذن احد بها قبل طلوع الفجر
الاخر بعده فلا بأس لان الاذان قبل الفجر في وقت المقصود من الاعلام بالوقت فله يحرك كيفية الصلوات الا ان يكون لا يؤذن
بمصل اعلام الوقت باحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ائتمني قال الشوكاني قال ابن المنذر وطائفة من اهل الحديث
والغزالي انه لا يكتفى به فادعى بعضهم انه لم يرد في شيء من الحديث ما يدل على الاكتفاء قال القرطبي وهو مذهب احمد قلت
واستدل الاولون بروايات ان لا ينادى بل بالحديث وانت خير بان هذه الروايات بعينها تؤيد المحكية لانه لو كان
اذنان بلا صلوة اصبح لم ينجح الى الاحادة قال الباجي والذهبي يظهر لي انه ليس في الآثار ما يقتضي ان الاذان قبل الفجر
صلوة الفجر فان كان اختلاف في الاذان في ذلك الوقت فلا غار حجة لمن اعلمته فان كان اختلاف في المقصود فمحتاج
الى ما بين ذلك من التعال الا ان الى الفجر او غير ذلك ما يدل عليه ائتمني قلت هذا وقد ثبتت في الروايات ان اذان
بلا كان لمصالح آخر كما يجهني في محله فخلا على انه وقع الاختلاف في هذه الروايات كثيرة كما لا يخفى على من له نظر في الحديث
ولكن بين ما رواه الامام يرقى هذا وينزل هذا اخرجه البخاري في الصيام ولذا اختار السبكي في شرح المنهاج ان الوقت
الذي يؤذن فيه قبل الفجر وقت السحر كما في ارشاد الساري قال الشوكاني في درجته جماعة من اصحاب الشافعي وهدوء
ما يشترط في وقت وهو امداء الشافعي وغيره انه لم يكن بين اذانها الا ان يرقى هذا وينزل هذا فلو ثبتت دراية
اذنان بلا وامن آم مكتوم الاذان قبل الفجر وفرض انها كونه صلوة الصبح كلف يثبت منه الاذان بعد العشاء

فأما غيرها من الصلوات فالأكثر نداءً بها إلا بعد أن يحل وقتها مالك بن أنس
أن المؤذن جاد عمر بن الخطاب يؤذنه لصلوة الصبح فوجدنا أنما قال الصلوة خير
من النوم يا أمير المؤمنين فامرأته علمت بحملها في نداء الصبح مالك بن أنس
أبو سفيان بن مالك عن أبيه أنه قال ما عرف شيئاً ما أدركت عليه الناس
إلا النداء بالصلوة

ولصفه الليل أو السيل لا يركبها قاله وسياق تمام الكلام على تسليم قربنا في قدراً من السماء فاستقره فاما غيره أي غير
صلوة الصبح من الصلوات الباقية فأما لم نرى أي الصلوات أن ينادى بها إلا بعد أن يحل وقتها وبقوله قال لا نرى
الاربع ونقل عليه الإجماع صاحب التنبيه والميزان وغيرهما كما تقدم مالك بن أنس في نسخة في نسخة قال ابن عبد البر لا علم
أنه روى عن أبيه وروى عليه الزرقاني فأنه بين أن المؤذن جاد على عمر بن الخطاب يؤذنه في صبحه من الأذان في صبحه
الأعلام لصلوة الصبح وفيه التوثيق في زمان عمر بن الخطاب لا يركبها من أجل التوثيق للأمر والفتنة كما قاله
البرقي في نسخة في نسخة قال أي المؤذن الصلوة فيمن التزم بالأمير المؤمنين فامرأته علمت أن يحملها أي هذه الكلمة
في تمام الصبح أي اذان الصبح وقد يشك قولنا هذا لأن كون هذه الكلمة في اذان الصبح من النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في عدة
الروايات فلا يمكن أن يكون الجهر إذا لم يعلم بعد كونها من الأذان فلا وجه أن يقال إن مقصوده أن يحل هذه الكلمة في نداء
الصبح فقط لا باب الأذان فذكره أن ينادى به على ما به وادعوا باقتضائه على نداء الصبح فقط وانتشار هذا التوجيه عن عبد البر
وقال الزرقاني هو المتعين وهو الأذان وحده في الصبح في وجهه أن يحل أن يؤذن مرة تركها في الأذان وكان
يجوز لها بعده فامرأته علمت في انتهاء الأذان أو تحل أن ينادى به في الأذان المنازل من السماء وغيره وقد حدث بعده وقت
الصبح يكون وقت نوم فبعض الصلوات المذكورة كما روى عن علي بن طاووس وغيره ما قاموا وكانوا أشعلوا به شرواً له اعتادوا الشك في
أن يكون الأذان في وجهه أن الأول كان غير متحيز لم يكن على هو المؤذن قد يقول وقد يقول بل على خير أهل كما
ورد في بعض الروايات وقد يتركها معاً فامرأته علمت أن تحته وهذا وإن لم يحل به أحد من العلماء لكنه موجود ما قيل في توجيه
أدب من مواقف عمر ذكره الطبري احتمالاً ورواه القاري وغيره وكذا ما قيل أنه يحل أن ينادى به في ليلة غيم ليعيد الأذان ورواه القاري
مالك بن أنس عن أبيه سفيان بن عيينة عن أبيه مالك بن أنس عن أبيه مالك بن أنس عن أبيه مالك بن أنس عن أبيه مالك بن أنس
شبهنا ما أدرت عليه الناس أي الصلوات بوضوأن الله عليهم جميعاً إلا النداء بالصلوة فانه باق على ما كان عليه صلى الله عليه
بجلاف السلوته وكثير من أمور الشرع فانها غيرت وقدمت وأخرت لا اختلاف أصحاً فيها وكذا قال علماء ما أعلم
تأثير اليوم بخالف تأذين من مضى فقلت ويحتمل أن يكون انتهى أدب وقوع التهاون في أكثر أمور الشرع إلا أن الله قد تبارك وتعالى

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع -
فأسرع المشى الى المسجد التدا في السفر وعلى غير وضوء

فبعد قال الزرقاني وفيه تسمية الاحوال عما كانت عليه زمن الخلفاء اللاحق في اكثر الاشياء واجب بعض من لم ير على ان المدة
مجة وقال لا حاجة الا في النقل بالاسناد الصالح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الاربعة ومن سلك سلكهم انتهى
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع قال في الجمع هو المكان التاسع ذو الشجر واصولها وبيع القصر
موضع بظاهر المدينة فوجوه كان فيه شجر الغردقة وفي القاموس البيع الموضع فيه ادم الشجر من ضرب شتى وبيع القرد لانه
كان منسبة لبيع الزبير وبيع الخيل وبيع الخيول وبيع كلبين بالمدينة قال اعني هو بفتح الموحدة وكسر القاف من الارض
موضع فيه ادم شجر من ضرب شتى وبيع القرد بالمدينة وبي مقبرة لها والغردقة تعني البعوضة وسكون الراء وفتح القاف
في اخره والجملة شجر اشوك كان نبت هناك فذهب الشجر وبقى الاسم لانه الموضع قال الاصمعي قطعت طرق ذات في هذا
الموضع حين دفن عثمان بن طلحة وفيه بياض القرد وبيع الخيل عند دار زيد بن ثابت وبيع الخيول وبيع الخيول
قال الظاهر ان المراد من بيع القرد بيع الخيل فيه فأسرع المشى الى المسجد وكون الجري قال الظاهر ان المراد بالشي في قوله
صلى الله عليه وسلم لا تاتوا با و انتم تسعون الجري دون الاسراع الذي لا يخرج عن القوار ولا يورث تشتت البال و
انتشاد احوال هكذا قال جميع من المشغل في شرح الاثر والادب عندي ان يحل على ظاهره لما سيجي في الجمعة ان مذهب
ابن عمر كان جواز الاسراع مطلقا بقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وليؤيده ما روي عنه انه كان يهرول الى الصلوة التدا
في السفر وعلى غير وضوء وكذا في التسع قال الزرقاني كذا لا ينبغي في الترجمة لفظ على غير وضوء ولم يتابعه
احد على زيادته ولا في الباب ما يدل عليه انما قيل ان الراكب انتهى قلت لما يوجد في التسع الترجمة فذكر كبره بل انما
في ذلك فنقول ذكر العلامة الشنفرى في الاتفاق لائمة الاربعة على جواز اذان المحدث وذكر الاتفاق الثلاثة على جواز اذان
المحبب خلافا للشبهه عن علي قال العلامة المعنى رحمه الله قال صاحب الهداية من اصحابنا وشيخنا ان يؤذن ويقيم على
ظهره لان الاقامة ذكر شريف فيسحب فيه الطهارة فان اذن على غير وضوء جاز وبه قال الشافعي واما حرمته على من
وعن مالك ان الطهارة شرط في الاقامة دون الاذان وقال عطاء والاوزاعي وبعض الشافعية تشترط فيها وقال
اصحابنا يكره ان يقيم على غير وضوء لما فيه من انفصل بين الاقامة والصلوة بلا اشتغال باعمال الوضوء وعن الكرخي لا يكره
الاقامة بلا وضوء وذكره حمدان بن مؤذن ويوجد في ذكر محمد في الجامع الصغير واذا اذن المحبب احب الي ان يعيد الاذان
وان لم يعيد اياه وقال صاحب الهداية الاشبه بالحق ان يعاد اذان المحبب ولا تعاد الاقامة لان تكرار الاذان
مشروع في الجملة اه والمصنف كما رأيت لم يذكر في اخباته اذان المحدث شيئا لكن اخرج البخاري عن ابيه انه انتهى

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن بالصلوة في ليلة ذات برد وسريح فقال
الاصولوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا
كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاصولوا في الرجال مالك عن نافع عن عبد
بن عمر كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان يتأدى فيها ويقوم

انه قال للباس ان يكون على غير وضوء واخرج ابن ابي شيبة عنه عن قتادة وعبد الرحمن بن الاسود وحماد واهن خارج عليه
ان شئت مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وسريح وكان مسافرا فاذن بضعفان كما
في رواية البخاري وهو يفتح الضاحية وسكون الجيم ويؤمن بينهما الف بزنة فعلان غير منصرف قال في الثاقب جبل بينه
بين مكة خمسة وعشرون ميلا وبهذا يطابق الترجمة ويستنبط الترجمة ايضا بلغة الرجال فقال ولقد محرم قال والظاهر ان
ذلك بعد الفخرج من الاذان وفي رواية في بخاري ثم قيل على اثره قال النووي في حديث ابن عمر انها قال بعد الاذان في
حديث ابن عباس حدثنا يحيى بن ابي ابي قال في الاذان فلاحية في حديث الباب على جواز التكلم في الاذان وقيل يقول بعد الصلاة
وقيل بدله والظاهر الاول لان الاذان متصل لا ينبغي ان يتكلم شي ثم التكلم فيه مختلف بين الائمة فذكر الائمة الثلثة وخص فيه
الامام احمد بن حنبل كما في الاثر كارد ولم يقل احد منهم ما عادت لمن تكلم الا ابن شهاب بسنن ضعيف قال الزرقاني وذكر في الحديث
قال مالك لا يكلم احد في اذانه ولا يرد على من سلم قلت لابن القاسم فان تكلم في اذانه ابتداء ام يضي قال يضي اه لكن
قال ابن قدامة ولا يشترط ان يتكلم في الاذان وذكره سبعة من اهل العلم قل الا وراعي العلم ادا يقتدى بفعل ذلك
وخص فيه الحسن وعطاء وقتادة فان تكلم بكلام ليس به اذان طال الكلام بطل الاذان اه وقال الشافعي من تخففة ولا
يكلم فيها اصلا ولو رد سلام فان تكلم استأذنه الا اذا كان الكلام ليس به الا ان عرف بمن يبعث امر في الرجال جمع رجل
وهو المنزل واسكن ثم قال ابن عمر استشهدوا بالفعل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن ان كان

ليلة باردة ذات مطر يقول المؤذن الاصولوا في الرجال فقاس ابن عمر ذلك عندنا تخففة ايضا كما صرح به الشافعي وعدا في قوله ايضا
المطر والريح من الاعداء لا يسمي ترك النجاسة عند الجهور وكذلك عندنا تخففة ايضا كما صرح به الشافعي وعدا في قوله ايضا
مقصدا وبه قال الائمة الثلثة ونقل ابن بطال عليه الاجل عن المعروف عند المالكية والشافعية ان الريح حذر في الليل
تخط كما صرح به الزرقاني واكثر الشافعي وكذلك عندنا تخففة كما صرح به الشافعي وذكر في قوله الاضاح فصولا يراسه
للأعداء المستطعة حضور النجاسة وهدا ثمانية عشر شيئا منها المطر والبرد والشد يد وغير ذلك مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر كان لا يزيد على الاقامة في السفر كما تقدم من البداية ان الاذان لا تتحضر الغائبين والرفقة حاضرون الا اذا
لاعلام الافتتاح وهم اليه محتاجون وسيا في احوال الائمة في ذلك الا في الصحيح فانه كان يتأدى اي يوزن فيها المقيم
والظاهر انه وقت الاقامة على الكفاية وكان صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت يغيره ولم يسمع الاذان ولمسك فليس

وكان يقول أما الاذان للإمام الذي يجتمع الناس إليه **مالك** عن هشام بن عروة
 أن أباه قال له إذا كنت في سفر فإن شئت أن تؤذن وتقيم فعلت وإن شئت فاقم
 ولا تؤذن قال **يحيى** سمعت **مالكاً** يقول لا بأس أن يؤذن الرجل وهو راكب **مالك**
 عن **يحيى بن سعيد** عن **سعيد بن المسيب** أنه كان يقول من صلى -

بأرض فلا رة

فكان يأم به في الصبح أهلها بالشعاع والسلام ويحل أن يختص الصبح به لأنه وقت يوم وغفلة فأكثرت تحتجج إلى الاطلاع بدخول
 الوقت وسائر الصلوات لا تختص عليهم. وهذا في بعض الاوقات وفي بعضها يؤذن ايضا فلا خلاف بما تقدم أنه كان يؤذن
 ويقول الاصلوا في الرحال قال الزرقاني ويحل أنه كان في السفر الذي قال فيه الاصلوا في الرحال ميرزا وفي السفر
 الذي لم يرد فيه على الإقامة غير اميراه وكان يقول في وجه الكفاية على الإقامة أما الاذان فكذلك للإمام الذي يجتمع اليه الناس
 وأما إذا كان الرفقة قليلة موجودة فلا يؤكده وإن كان له فضل في هذا الوقت ايضا **مالك** عن هشام بن عروة أن أباه
 عروة بن الزبير قال إذا كنت في سفر فإن شئت أن تؤذن وتقيم تحصيل السنة فعلت وهو الأفضل وإن شئت
 اتخيفت فاقم ولا تؤذن لأنه لم يبق تأكده قال ابن عبد البر وكان عروة يجتهد لنفسه أن يؤذن بفضل الاذان عنده في السفر
 انحصر قال العلامة الحيني وكان في العلم على استحباب الاذان للمسافر الا عاهة قال إذا لم يؤذن ولم يقيم ما د الصلوة و
 الا جماعاً فإنه قال إذا نسي الإقامة ما د الصلوة واتخذها بها ثم راداً دائماً وقيل لا يجمع صارف عن الوجوب فيه نظرو
 في المختصر من مالك أنه قال يعيد إذا تركه ومشهوره ذهبوا لاستحبابه وفي المختصر من مالك ولا اذان على مسافر - وبوجه على
 المسافر قال داود اذ كانت وتقدم عن ابنيها ان المسافر يؤذن ويقيم ولو تركها جميعاً كرهه ولو استقى بالإقامة جاز وقال
 ابن قدامة ومن ادعى من أصحابنا انه اوجب على أهل مصر قال القاضي لا يجب على أهل غير مصر من المسافرين **قال يحيى**
 سمعت **مالكاً** يقول لا بأس أن يؤذن الرجل وهو راكب قال ابن عبد البر كان ابن عمر يؤذن على البعير ولا علم خلافه في
 اذان المسافر راكباً وكرهه عطاء ما من علة او ضرورة أتت وفي المدونة قال مالك يؤذن المؤذن في السفر راكباً وتقيم وهو
 نازل ولا تقيم وهو راكب - وفي اخي سئل احمد عن الرجل يؤذن ويوشى قال نعم امره الا إذا كان عنده رجل واحد وفي البلد و
 اما المسافر فلا بأس أن يؤذن راكباً للمروى: ان بلا لانه ربما اذن في السفر راكباً واما في المختصر فذكره راكباً في ظاهراً رادته
 وعن ابني يوسف انه قال لا بأس به أتت مختصراً وفي الدر المختار كرهه اذ ان راكب الا مسافراً **مالك** عن يحيى بن سعيد الاصل
 عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول كذا في الموطأ موقوفاً وهو في حكم المرفوع لأن مثله قاله الرازي وقد ورد موصولاً ورواه
 الفارسى عنه انه قال في بناءه وعبد النبي بن أبي شيبة وغيرهما عن سلمان موقوفاً من صلى بأرض فلاة كحصة لقطعة لا رغبة فيها

صلی عنین ملک عن قتالہ ملک فان اذن واقام الصلوة صلی ورائہ من الملائکۃ امثال الخبا
قل الشیخ من النمل حوالک عن عبد اللہ بن دینار عن عبد اللہ بن عثمان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بلا الینادی بلیل فکلوا واشربوا حتی یتادی ابن امر مکتوم

في كسبي وجمع الحج افطار على زنته اسباب صلى عن ميمته ملك عن شماله ملك يجمل ان يكونا الخطه فذما كانا بها من الرجل
 في الصلوة وغيره ويجعل ان يكونا غيرهما جاء للصلاة فبذل الحكم يخص بالملكه والاعلم الاذنين يخالف له يتوان فلفه
 الجمهور روايته انس قمت انا واليتميم ورواه وبه قال الا انه لا يرد قال ابو يوسف جعاً لحد الله بن سودة يقول الامام علي
 قلت فظاهر هذا الاثر فيه لكن الروايات المرفوعة الكثيرة في الجمهور فان اذن واقام الصلوة هكذا في جميع الفسخ الموجودة
 ودان في شرح نسخة الباجي والزرقاني السيويني بعده فظهر واقام الصلوة واقالوا هكذا رواه يحيى باودرواية ابني مصعب
 فان اذن واقام هذه الرواية هي الاصل عندى اهلكن الاصل الذي على ما يش الباجي ليس فيها الشك وكذا في جميع
 الفسخ الموجودة عندنا من المعصية والبندية ظاهريه عنها الظاهر وقوع الهم من التنازع في اصل الباجي ونقل عن السيوطي
 والزمرواني فانهما اخذا من صلى ورواه عن الملكة اثنان الباجي وقصص هذا الحديث الكبيره من اقصيه
 ما ليس بالحماة اليسيرة والا فلا فائدة لهذا المصطلح في ذلك انتهى وكذا نقله عن الزرقاني وكلام الباجي هذا ما قاله الاثر في
 ان هذا المالكية ثواب الرجل الواحد والحماة الكثيرة واحد وقالوا لامة اثنان احقائل واخرج ابو داود وعن ابني بكعب
 مرفوعاً صلوة الرجل مع الرجل اذكي من صلوة دجده وصلوة تروح الرجلين اذكي من صلوة مع الرجل وما كثر فهو باجى الى
 اخره في قال التوفائي في اخرجه الناس في اربعين واجهه ابن حبان ومحمد ابن السكن والحاكم والبيهقي اهدوا هذا الحديث نص في الفسخ
فقد اسخروا من الخدام الظاهر في معناه تقدير اتيانهم اسخروا بسبب النداء يعني انهم قد تروا عين اتيانهم اسخروا بالاذان
 يجوز كما انه عليه السلام اقام له العلامة اذان ابن ام مكتوم فيخبره يكون اذان بلال لصلوة اصبح واذان ام مكتوم
 البيان اتيانهم اسخروا بهذا الوجه الترجمة وان خالف الخفية لكثرة اتيان في سبب التكلم فهو الاول وعلى هذا فادخل في اذان
 الاذان وان كان ظاهره يناسب الصوم باعتبار الاذان الاول او يقال ان معناه حرمان اتيانهم اسخروا بسبب ان
 فيخبره يكون مصداق النداء في الحديث بناء على ان فانه يعلم منه قرب وقت اتيانهم اسخروا لانه لم يكن بين اذانها الا
 ينزل هذا ويطلع هذا كما ورد ما لك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 لم تحلف على ما لك في هذا الاسناد انه موصول كما سيأتي عن ابن عبد البر في الحديث الا اني قال
 ان بلال ابن رباح المؤذن يتادى اى يؤذن ببلال اى فيه فكلوا واشربوا قيمته على ان الاذان عرف
 بياناً له قول الوقت فبين لهم ان اذان بلال ليس كذلك حتى يتادى ابن ام مكتوم اسمهم وعلى المشهور قول
 كان اسمها حصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ولا يسجدان يكون له اسمان قال الحسن في شرح البخاري

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بلاك ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم

هو ابن خال فديرة بنت خديجة شري عامري كالم قديما والاشهر في اسم يسه قيس بن زائدة واسم امرأته كانت حميدة بنت عبد الله الخزرجية
قيل كان ولداً لعمي فكنيت امرأته بالمعروفة اسمي بعدد سنتين في بولاشي المذكور في سورة عبس ولذا كان صلى الله عليه وسلم يسميه
كثيراً لأنه تطلق على المدة في اسفاره حتى قيل استخلفه ثلث عشرة قمرات ولعقب ابن زول بس بكة فكيف يمكن ان يقال
انه عمي بعدد سنتين فالظاهر انه عمي بعد البعثة بستين وقد روى ابن سعد والبيهقي عنه ان جبريل اتي عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده ابن ام مكتوم فقال متى ذهابك قال وانا ظم احدث خبيرا فالتفت اليه في خلافة عمر فاستشيره
بما قيل من ان المدة فوق في بولاشي الحديث جواز المؤذنين مسجد واحد عند الضرورة فجوز اذا فاعمالا لوست اليه الجاهل
ومنع قوم وبهم على الاول كذا كذا انما بقدر الضرورة ولقد قدم الكلام على تعدد المؤذنين وفيه ايضا جواز امان الاعمى اذا
كان عنده من يخبره بالوقت كما في الحديث الا في نقل النووي عن ابني حنيفة ودادان اذ اذانه لا يصح ونقل عن الحنفية
ليس يصح بل مصرح الشافعي بعدم كراهة ايضا قال الحنفية في شرح البخاري وهذا نقل فظلم قتل بليل حنيفة ولما ذكر
اصحابنا ان كرهه ذكره في المحيط وفي الذخيرة والبدائع وغيره احب فكان وجه كراهته لاجل عدم قدرته على مشاهدتها
لجوبى الاصل معنى على المشاهدة اه وفي الحديث ايضا جواز الاكل مع الشك في طلوع الفجر لان الاصل بقاء الليل فلا فاقا
للا كية وغير ذلك من الفوائد ما لك عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن رساله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هذا اسناد آخر للحديث المتقدم قال ابن عبد البر لم يختلف على مالك في الاسناد الاول انه موصول بما
هذا فرواه يحيى واكثر رواة الموطأ مسلم وداود بن ابييه وداود بن علي وداود بن علي وداود بن علي وداود بن علي وداود بن علي
غير القعبي من رواة الموطأ فغيره عن ابن عمر وداود بن علي وداود بن علي وداود بن علي وداود بن علي وداود بن علي وداود بن علي
جماعة اه مختصر ان بلاك ينادي بليل قبل طلوع الفجر فكلوا واشربوا حتى ينادي عمرو ابن ام مكتوم
الزاني رواية ابن عمر وعائشة عن النبي وغيرهما وكذا في حديث ابن مسعود وعلماء بن خزيمة وروى احمد وابن خزيمة
وابن حبان بطريق من حديث عائشة بمطابق ان ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بليل فكلوا
وابن الجوزي ومن تبعهما ان حديث عائشة هذا منقول قال الحافظ وقد كنت اقبل الى ذلك الى ان رأيت الحديث
في صحيح ابن خزيمة بطريقين آخرين عن عائشة وفي بعض النسخ ما يجد وقوع الهم فيه وهو قول داود بن عمرو وهو خير البصر
فلا يفرحكم اذا اذنان بلال فلا يطلعن احد اخر جرح احد بل جاء عن عائشة ايضا انها كانت تنكر حديث ابن عمر وتقول انه
خلف فيه ابن عمر كما اخرج البيهقي وفيه قال عائشة وكان بلال يصير الفجر وكانت تقول فظن ابن عمر انه الا ان الظاهر ان
رواية البيهقي هذه وهم من بعض رواة الهالاه روى في الصحيحين من حديث عائشة هذا ايضا مثل رواية ابن عمر فكيف يمكن ان

قال وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينأى حتى يقال له أصبحت أصبحت

محب تلك الرواية في الخط قال الحافظ وقد جمع ابن خزيمة وابن حبان والضعفي بين الرويتين بأنه كان ذاك بينهما رواة
وأيده رواية ابن شيبة بنحو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ابن أم مكتوم يتأذى ببليل فكلموا واشتروا حتى يتأذى
ببلال وإن بلالاً يتأذى ببليل فكلموا واشتروا حتى يتأذى ابن أم مكتوم اهـ ويزم بذلك ابن حبان ولم يدره احتمالاً وقيل لم يكن
لرواية كانت لها حالتان مختلفتان فإن بلالاً كان في أول ما شرع يؤذن ودهة ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر على هذا
الحال رواية امرأة من بني النخار قالت كان بلال يكس على عيني وهو على بيت في المدينة فإذا رأى الفجر على غمض من أخرج
أبو داود وصنادقه حسن وكذا رواية الأثر في الأذان عند مبدأ الطلوع ثم أوقف ابن أم مكتوم فكان يؤذن ببليل واستمر
ببلال على حاله لا دوى وعلى ذلك تنزل رواية أنيسة وغيره ما ثم لما جاء الغصع في بعض أحوال وكان ربما اختلأ طلوع الفجر وأنه
اختلأ مرة فامرؤ صلي الله عليه وسلم يبع ويقول لا إن العبد قد نام وسيجيئ أحد يشاء أن يؤذيه وغيره فاستقر إذا نه ببلال آخر
اذن ابن أم مكتوم وذلك من روى له الفخراني قال اختلف في فاعلمكم ما سمعني وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى ظاهره ان
هذه مقولة سالم وزيه رواية الشيباني بنحو أن قال سالم ويزم الشيخ موفق الدين في المتن أن قائل قال هو ابن عمر وشبهه
رواية البخاري في الصيام وصرح الحميدي في المصنف أن عبد العزيز رواه عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال كان
ابن أم مكتوم إذا ورداه الأسما عيسى عن أبي ظيفة والحادي عن زيد بن ستان كلاهما عن الحسن بن فضال عن ابن شهاب
وكذا رواه جماعة عن الحسن بن بكر بن الزرقاني قال الحافظ لا ينبغي كون ابن شهاب قاله إن يكون شيخه سالم قاله وكذا الشيخ
شيخنا بن عمر أيضاً وكذا قال الحسن بن شريح البخاري قال الحافظ وابن شهاب في شيخ آخر رواه عبد الرزاق عن حماد
عنه عن سعيد بن المسيب وفي الزيادة قال ابن عبد البر حديث آخر لابن شهاب قد أوقف ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير
لا ينأى حتى يقال أصبحت أصبحت بالشكر والله أكيد أي دخلت في الصباح واستشكل عليه أنه جعل إذا نه فإية للأكل ولو
اذن بعد دخول الصلوة ثم جاز الأكل بعد طلوع الفجر وهو خلاف عليه الجمهور وقيل في جوابه أن مضاه قاربت الصباح
ويذكر عليه أن في رواية الربيع عند الشيباني ولم يكن يؤذن حتى يقول ذلك الناس حين ينظرون إلى بزوغ الفجر اذن وصرح
منه رواية البخاري في الصيام حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر فإنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
بنفسه فقيل هل إذا نه لا يقع إلا في أول المطلع فإن مؤذنه صلى الله عليه وسلم يؤيد بالملكته وغير ذلك وانت خبير بأن
هذه اللاحقة لا يرد روايات الصحيحة فافهم في الجواب أن حديث الباب مؤيد لمن قال إن حرمة الأكل تبين بالفجر لا
بطلوع الفجر وهو أقوى حجة كما قالوا ومن لم يقبل به أخذ بالاحتياط واستدل بحديث الباب على جواز تقديم اذن الصبح على
طلوع الفجر وتقديم بيان المذهب في ذلك وانت خبير بأن الحقيقة لا يلحق القم هذه الحديث أنه لم يمت في طريق منه ولا
بضعيف إن اذن بلال كان لصلوة الصبح وهو يختلف فيما بينهم لا مجرد الاذن فكان الشكوت على من ادعى أن بلال
به على جواز تقديم الاذن قبل الفجر لصلوة الصبح ولو سلم فاجاب الحقيقة عن ذلك بوجوه الأول ما قاله الامام محمد أنه كان

في شهر رمضان لمحمد والناس ولؤيده دعاه مسلم للنعيم احدكم اذان بلال فمن سمع حوزة قال الشوكاني واختلفوا في ان
 اذان بلال كان في رمضان فقط ام في جميع الاوقات فادعى ابن القطان الاول ان اذني فعلى ان لم يكن هذا الاذان
 للصلاة بل لقد راسوا فقط فاصحح به الاستلال على مدعاهم واشتاتى ما ورد في رواية مسلم فانه ينادي ليخرج فانكم ولا تظن
 انكم وفي رواية للطحاوي ليخرج فانكم ولا تظن انكم ففي بائتين الروايتين واشتاها التصريح بان اذان بلال لم يكن للصلاة
 بل لما رآه خروا من خير بان الطاعة المنطوقة مقدم على غيرها والثالث ان بلالا ايضا كان يريدهما فخرج كن قد يحذف الضمة
 في بصره وابن ام مكتوم لما عين له من يرعى له فخرج فخره فلا تظن ان يريده واية اس لا تفر كم اذان بلال فان في بصره
 شيئا ويؤيده ايضا ما خرج البخاري في الصيام لم يكن بين اذانها الا ان يرقى واذ ينزل ولا يقال لو كان كذلك
 ما عينه النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا لان نصبه كان مقدما وما اخرج الى حر لاجد ذلك صلا بوجاهة وايضا في اذان
 من المصالح المتقدمة والرابع المعارضة بآيات النبي عن تقديم الاذان سيما اذا كانت نصفا في مقتا وبها بخلاف تلك
 الروايات المحتملة بل الروايات التي استدلوا بها في بنفها حجة لضعفها لانه لو كان اذان بلال كافيا لما اخرج الى اعادة اذان
 ابن ام مكتوم واستدل بالضعف على ذلك بروايات كثيرة نص على الباب فقنها رواية شداد عن بلال بن راسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تاذن حتى يبين لك اخبر بكذا ويدعيه عرضا فخرج ابو داود ورواية حفصته عليه السلام اذان بلال
 باخبر قام فمضى حتى اخبر فخرج الى المسجد فخرج الطحاوي للبيضة ورواية ابن عمر ان بلالا نزل قبل طلوع اخبر فقامه النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد قد نام فخرجها ابو داود والدارقطني والحامدي بطريق حماد بن سلمة عن ابي عبد الله
 قال الحافظ في التمع رجاله ثقات خلافا لابي ابن عمر روى هذا الحال وقد روى قبل حديثه ان بلالا ينادي ليخرج فخرج فخرج
 يقال ان كان من نداء بليل لم يكن للصلاة قاله النبي لا يقال ان رفع خطا الفوج بما قاله جماعة من المحققين للصلاة
 وقد عني عمر بن الخطاب وانه هو الذي وقع له فكذلك مع مؤذنه لانه ليس بخطا اصلا ولا دليل عليه والذين خطاه فخطا ذلك
 لما انه قد ثبت عنهم تقديم الاذان عن وقتة لكن الذي لم يثبت عند كيف يمكن ان يقبله سيما اذا كان له متابعة كما ينبغي و
 المحجب بهم مع جلالة شانهم انهم انقسم على القولون اصلهم فانه لو تفرده كما ادعى يعتبر ايضا لثقة حماد بن سلمة وليست
 شعري اذان وقع مثل هذه الضميمة لغيره مع مؤذنه فكيف يوجب ان لا يصح مثلها بلال على ان حماد لم يتفرده فان
 له متابعة سعيد بن زري بنج الزاوي وسكون الراء بعد ما مودة عن ابي عبد الله البيهقي ورواه عبد الرزاق عن معمر عن
 ابي عبد الله ايضا فخرج الدارقطني وقال هذا من ثقت فوجته ولا يوجب متابعتها بخلاف رواية حماد بن سلمة عن بلال بن راسول الله
 عن ابن عمر عند الدارقطني قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية حماد بن سلمة عن بلال بن راسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا لكن اعضل فخرج ذكرنا فاذن ابن عمر بطريق اخر عن تابع عند الدارقطني وغيره اختلف في فهمها وفتحها ايضا و
 اخرى مرسله من طريق بونس بن عبدة وغيره عن حماد بن سلمة عن طريق سعيد بن قتادة مرسله ووجهها لؤس عن
 سعيد بن كزاس وانه طرق يقوى بعضها ايضا قوة طاهرة انتهى فعلم بهذه الطرق العديدة انه لا يمكن انكار ان هذه
 القصة وقعت لبلال ايضا كما وقع لمؤذنه عمر فواستدلوا ايضا بحديث الشيخ ويزيد ايضا شاهد بحديث ابن عمر ان لم يرد

افتتاح الصلوة مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله

عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلوة : : :

أخبرنا الدارقطني برواية أبي يوسف القاضي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحد قدينا دى ان العبد قد نام أحد يث ثم قال تفرؤ به أبو يوسف عن سعيد وغيره
 يرسله ثم أخرج الطريق المرسل فقال والمرسل صحيح ولا يذهب عليك ان أبا يوسف لما كان ثقة عندهم كما اقر به في
 في الخوض أو صدقاً ثقة في تفسير على أصولهم أيضاً ففرض ان المرسل صحيح فالمرسل أيضاً صحيح من المختصين بما اذا وقع
 بطريق آخر وله متابعة هذا الدارقطني برواية الحسن عن أنس قال قال الدارقطني محمد بن القاسم الأسدي ضعيف جداً قلت
 وهو دون وثقة بعضهم كما بن حسين لكن الراجح فيه التضعيف الا ان المتابعة بالتضعيف شالغ قال النودى في
 التقرىب يضل في المتابعة والاستشهاد ورواية من لا ينجح به ولا يصلح وكذلك ضعيف وقال بسوطى ما كان تضعف
 التضعيف فخطا واية الصدوق زان بحديثه من وجه آخر وصار حاضراً وكذا اذا كان تضعف بالارسال او تليس او جهالة رجال التضعيف
 لنسق الراوى وكذلك به فلا يؤخر فيه واثقة غيره لاذ كان لا أثر لثقة تضعف ثم يرتقى نحو طرفة عن كونه كذا والامال
 صريح به شيخ الاسلام او انت تعلم انهم اذا اورد عليهم اخرج الشيخين بعض الضعفاء لخلصوا القسم بقولهم ذكره متابعه وقطاع
 بذلك النودى في مقدمته خسرناه واستدلوا ايضا برواية سعيد بن بلال ان بلالاً اذن ليلة ليؤاد قاهره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يرجع الى مقامه فينادى ان العبد نام فرج أخبرنا الدارقطني في الامام هو مرسل جيد ليس في سناده ملون
 فيه رواسته لواله ايضا برواية شيخان قال سمعت ثم امتت أحمد حديث أخبرنا الطبراني وفيه وكان لا يؤذن حتى يصحى قال
 الخاقاني في الدراية اسناده صحيح ورواية خصته عن عمر أخبرنا الحمادى والبيهقي وفيه وكان لا يؤذن حتى يصحى - ورواية عائشة
 قالت ما كان يؤذن حتى يتغير الفجر أخبرنا ابن ابى شيبة والبيهقي في كتاب الادان واسناده صحيح واستدلوا ايضا بحديث
 مسروق بن عمار عن محمد بن جهماد عن محمد بن الحسن بن مسعود عن روايات أخر أخبرنا الزيلعي وغيره لا يسجد هذا المختصر وكان هذا معروفا
 فيما بينهم قال في التمهيد روى زيد الياى عن ابراهيم قال قالوا اذا اذن المؤذن ببلل توه فقالوا لا ان الله واحد
 اذ انك - فما ثبت بهذه الروايات كلها ان صلوة الفجر لا يؤذن بها الا بعد دخول وقتها واما ادان بلال قبل
 طلوع الفجر انما كان في رمضان فاستلصص ذكرت للصلوة واما في غير رمضان فكان ذلك خطأ منه لئلا يغير

فتح الصلوة اي ابتداء مالك عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن

عبد الله عن ابنه عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة قال اللهم ابي افتتح
 الصلوة يكون النطق ولا يكون بجزالة من يقدرك على النطق اه ثم تكبيرة الاطام فرض عند تكبيرة منهم الا انه لا يرفع
 الاختلاف فيما بينهم ان كان كما قالوا وشرط كما قاله الحنفية وهو وجه للشافعية وعند بعض اصحابنا نحن وهو ظاهر كلام الحمادى

رفع يديه عند ومنكبيه

قال الشافعي رحمه الله قال ابن المنذر لم يقل به غير ابن شهاب ثعلبة بن عبد الرحمن الا انه في رواية اخرى قال
 واذا فطر روى عن مالك ولم يثبت واختلفوا ايضا في لفظه قال الشيخ الموفق ابن قدام في المصنف ومجلدات الصلوة لا يتعدى الا
 يقول الله عز وجل ما لنا وما لك وكذا في رواية اخرى الا انه قال يتعدى قوله الله عز وجل ما لنا وما لك واللام لا يرفع من يديه
 ومناه وانما افادت التعريف وقال ابو حنيفة يعتقد كل من رفع يديه في الصلاة على وجه التكبير بقوله الله عز وجل ما لنا وما لك
 واستدل بالحديث في الهداية ان التكبير هو التكبير لغة وهو ما صل قال ابن الهيثم بن ابي اسباط في قوله تعالى وركبوا ناقة الله
 عليه الصلوة والسلام وتكبروا التكبير معناه التكبير وهو من تكبروا ولا يمال فيه والتكبير لا يرفع يديه في التكبير
 المخصوص فوجب العمل بما ذكره من تكبيره ورفع يديه وهذا الموضع عند افتتاح الصلوة مجمع على مشروعيته وفي شرح المصنف
 اجمعت الامة على استحباب رفع اليدين في تكبيرة الاحرام ونقل ابن المنذر وغيره الامام في تكبيرة الاحرام على انه سنة وقال
 ابن حزم انه فرض لا يجوز الصلوة الا به وروى ذلك عن الاوزاعي كذا في المذهب وقال ابن قدام في روى الوجوب عن احمد بن
 حنبل بن خزيمة واداه بعض الشافعية والماكية قال ابن عبد البر كل من نقل هذا الوجوب الا يطيل الصلوة بتركه الا في رواية
 عن الاوزاعي واحمد بن حنبل وهو غلط وقيل لا يجب حكاه الباقون من كثير من الماكية وقوله الشافعي في روى عن مالك
 قلت قال الرابع استحبابه لا احكامه كما قيل واداه ابو حنيفة قال الشيخ الموفق في نسخة لا نسلم خلافه في استحباب رفع اليدين عند
 افتتاح الصلوة لكن قال ابن العربي في حاشيته الاوزاعي يختلف العلماء في رفع اليدين في الصلوة على خمسة اقسام الاول
 انه لا يرفع في شيء من الصلوة قاله في مختصره ليس في المختصر الثاني يرفع في تكبيرة الاحرام فقط قاله مالك في مشهور
 رواية الحسين عند الثالث يرفع في تكبيرة الاحرام واما ركن الرابع يرفع فيها واداه من الركوع الخامس واداه من
 من اثنين واداه ابن وهب عن مالك وكذلك نقل غير واحد من اختلاف في رفع الاقتران واما في المواضع الاخر
 فيها في بطلان الكلام فيها حد وجاء بهلية وزال معية ساكنة هي مقابل منكبيه ثمانية منكب وهو مجمع عظم العضد والكف
 قال ابن رسلان في فتح الميم وكسر الكاف ما بين الكف والعضد واداه هذا واخذ ذلك والشافعي وهو بطلان الحديث
 مالك بن الحويرث عنه سلم وفيه حتى يجازي بها اذنية قاله ابن قدام في قلت لكن في مختصر عبد الرحمن ونصا عليها رفع يدين
 عند الاحرام حتى تقام الاذنين واداه وكذا ما ساق في من كلام الباقين يدل على ان التكبير هو التكبير ثم نقل اختلاف فيه
 جماعة من المشايخ الفاهران الاختلاف فيه كانه نظري لان ابن الهيثم من الحنفية قال لا تعارض بين الروتين فان
 كما ذاه اثنيتين بالابامين تسور حكاية محاذة اليدين بالمكبين لان طرف الكف مع الرسغ يجازي المكب او
 يقابه فالذي نص على محاذة الابهامين اثنيتين وفيه في التحقيق بين الروتين فوجب اعتباره وقال الباقون
 من الماكية فان القول كان يجازي بكفيه منكبيه واطراف اصابعه فجميع بين اثنيتين ويكون اولي من اطراف اثنيتين
 اجبي ونقل القاري عن الامام الشافعي انه حين دخل مصر من كيفية الرفع فقال يرفع يديه بحيث يكون كفاه
 هذا منكبيه واداه هذا يعني اذنية واطراف اصابعه هذا فردع اذنية لانه جازي في روايته يرفع الى المنكبين

واذا رفع رأسه من الركوع رافعها كن لك ايضاً

وفي رواية الى الاذنين وفي رواية الى فروج الاذنين محل الشافعي بما ذكرنا في رفع اليدين بمنايين الروايات الثلاثة انتهى قلت ويغرب منه نقله الحافظ عن الامام الشافعي ومناخري المالكية وقد علم بهذا كذا في الاثنية وما اختلفوا فيه الا ان الخفية استحوذت بها من المبالغة في الرفع حتى قيدوا الابهامين للشجتي الاذنين وغيرهم ما احتجوا اليه كما يظهر من كتب الفروع وقال ابن قدامة هو تحريفه لان كلا الامرين مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لا حد الى ابن سبيغ بالرفع قال اما انما ذهب الى المتكئين ومن ذهب الى ان يرفع حذو اذنيه فمن اه قلت والا وجهه في هو الجمع المذكور للتحقق به اختلاف الروايات وهو مؤيد برواية ابني داود وعن وائل بن حجر انه البصري صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع يديه حتى كانتا بحمال متكبيه حاذي بابها مية اذنيه ثم رفع يديه على حاله الحديث الباب قول الخفية ولا رواية تحالف الاثنية ولو سلم فعل حديث الباب على حاله الشافعي وعليهم الاكسية والبراش كما اخرج ابو داود ومن رواه وائل بن حجر انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه حمال ذنيه ثم اقيمتهم فزيتهم فزفون ايدى يمين الى صدورهم في اقتراح الصلوة وعليهم براس والاكسية وعليه عمل الطحاوي في شرح معاني الآثار وذكر انه في رفع الرجل داما رفع المرأة يديها فليكون هذا اخصها عندنا الخفية قال ابن رسلان التفرق بين الرجل والمرأة لم يقل به الا الخفية هذا التقدير من المعرفة بمذهب الاثنية فان لاحد فيه روايتين احدهما انها ترفع قليلاً قال احمد رفع دون الرفع وثانيها لا يشرع لها الرفع قال السيوطي في التنوير للطبراني من حديث وائل بن حجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت فاجعل يديك حذو اذنيك والمرأة تجعل يديها هذا اخصها عما قال الشوكاني وغيره ولا دليل للخفية على الفرق بينهما فلو تاش عن فقه نظر من ثرائف الفقهاء في الرفع بل يكون مقارناً للتكبير وقبله والاصح عند الشافعي وانما تكبيره المقارنة كما قال الزرقاني والمخرج عند الخفية المتقدم كما في البذل فعلم ان كل منهم روايتين في ذلك وفضل الشيخ الموفقي في المعنى في هذه المسألة رواية واحدة وهي المقارنة واختلفت الفاظ الروايات في ذلك حديث ابواب ساكت عنه لكن الفاظ التي فيها ابن تيمية في المنتقى الى اخصين وايضاً ما اخرج ابو داود وغيره بقطب اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكون حذو اذنيه وتكبيره ثم كبر الحركت تؤيد الخفية ثم اختلف العلماء في حكمه الرفع فقلنا شافعي في الكبر يا عن غير الله واختاره صاحب البداية وقال فيقدم على التكبير وهو اجابات الوحدة وقيل حكمه في ان يراه الاثم في اتصاله بالتكبير فقلنا شافعي في طرحة الدنيا والاقبال بكليته الى الله تعالى وقيل الى الاستسلام وقيل الى التسليم وقيل في غير ذلك الى رفع الحجاب بين العابد والعبود وساجدة السجود والعبود المولى وقيل ليتقبل بحجج يدره فقلنا التكبير لله تعالى وقيل اشارته في تمام القيام قال الزرقاني وزاد ابن رسلان قيل ان كفار قرش غيرهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابهم تحت آياتهم فامرهم بالرفع ليتخطوا ونقل عن بعض الصوفية اشارته الى طرح الدنيا ورائعها اذا رفع رأسه من الركوع ولم يذكر فيه الا الخطأ الى الركوع كما يحكي عنها اي اليد كذلك على المتكئين

فيه عن ابن عمر وابن عباس ما رووه في الحديث صحاح ثم روى عليه المصنف برواية ابن عمر التي فيها الأحكام الرغ في السجود ورواية أبي حمزة
 التي ليس فيها ذكر الرفع والى أصحاب الرفع اليعديين في السجود ذهب أبو بكر بن المنذر وأبو علي الطبري عن الشافعية وبعض
 أهل الحديث كما قاله الشوكاني وقال الحافظ في الفتح هو خلاف ما عليه الجمهور قلت لكنه ثابت بعدة روايات قال الحافظ
 في الفتح وجمع ما وقف عليه من الأحاديث في الرفع في السجود ما رواه الترمذي بإسناده عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في صلوة أو ركع أو قارفع رأسه من الركوع وإذا سجد فأقارفع رأسه من السجود والحديث
 قلت وعنه ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود رواه أبو يعلى قال البيهقي رجاله رجال
 الصحيح وغير ذلك من الروايات الصريحة في ذلك. وقد ثبت الرفع بين السجدين أيضا قال ابن القطان صح الرفع بين
 السجدين وهذا النهي للركعة الثانية من حديث ابن عباس ومالك بن الحويرث عند الترمذي والحاوي كذلك في ابن
 رسلان قلت وهو يؤيد بعد روايات منها حديث وأبى بن جعفر عن أبي داود بلفظ أقارفع رأسه من السجود وما أورده عليه
 أبو داود ورواه ابن رسلان وفي حديثه بن طائس وغيره عن أبي داود ورواه في غير ذلك من الروايات تنزيها للاختصاص
 وأما رفع اليعديين عند انتهاء الركعة الثانية فمروي في حديث علي بن عمر فوفا بلفظ وإذا قام من السجدين أخرجه الترمذي و
 صحيحه وأخرجه أبو داود وأحمد بن حنبل والتسائي وأبو جعفر أيضا أحمد بن حنبل فيما حكى عنه الخليل لكن قال الخطابي
 لما أعلم أحد من الفقهاء قال به وقال ابن رسلان لعنه الله لم يفت على طرق الحديث ولو وقف كماله على الركعتين كما حدثنا
 أبو قتال الشوكاني قال ما رواه السجدين الرضوان بلا شك انتهى. قلت وأما خلاف ما عليه لما يخالف ما رواه من عدم الرفع
 في هذا الموضع والافق إذا قام من السجدين نص في معناه ما رواه أبو حمزة بعدة روايات مثل حديث وأبى بن جعفر
 وأورفع رأسه من السجود وحديث ابن عمر بلفظ كان يرفع في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع وفي حديث يميون أي عند
 أبي داود وحين يرض للقيام فيقوم خبير ذلك تقدم ما قال ابن القطان صح الرفع عند النهوض للركعة الثانية من حديث
 ابن عباس ومالك بن الحويرث وأما رفع اليعديين إذا قام من التشهد الأول فمروي عن الشافعية في استحبابه قال النووي
 في القول هو الصواب فتقدم في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعل ما رواه البخاري وصح أيضا من حديث
 أبي حمزة الساعدي رواه أبو داود والترمذي بإسناده صحيحه قاله الشوكاني قلت لكن أكثر متون الشافعية في حاله من ذكر هذا
 الرفع ولم يذكر أصحاب المتن من المالكية والحنابلة بل ذكر في الرض المريج ونهض بكبر بعد التشهد الأول لا يرفع
 يديه وعلى ما بقي انتهى. ولا يذهب عليك أنه صحيح البخاري حديث ابن عمر المذكور في رفع اليعديين ولا شواهد من حديث
 أبي حمزة وعلي بن أبي طالب أخرجه أبو داود وصحها ابن خزيمة وابن حبان وجمع هذه الزيادة غيرهم كما ذكره الحافظ في
 الفتح وجمع هذا القول بالأدلة قال ابن بطال هذه زيادة يجب قبولها لمن يقول بالرفع وقال الخطابي لم نقل بالشافعية
 ولا يوزم على أصله في قبول الزيادة وقال ابن خزيمة هو سنة وإن لم يذكره الشافعي وقال ابن القيم القياس نظر
 الشافعي أنه يستحب الرفع فيه لأنه أثبت الرفع عند الركوع والرفع منه كونه زاد على من اقتصر عليه عند الافتتاح والحديث
 في الموضعين واحد قال والصواب اثباته وأما كونه زيادة للشافعية كونه قال إذا صح الحديث فهو مذهبي فغيره نظر انتهى قال

الحفاظ ووجه النظر ان محل العمل بهذه الوصية اذا عرف ان الحديث لم يطلع عليه الشافعي اذا عرف انه اطلع عليه وردوا
تأويله بوجوه الوجه فلو ادلما منها تامل بل قال الامام الشافعي في الامام ولا تأمره ان يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلوة
التي بها ركوع وسجود الا في هذه المواضع الثلاثة انتهى يعني التقرير والركوع والاعتدال فلعلمك قد درست ما تقدم من غير
الروايات واما قويل العلماء ان رفع اليدين في الصلوة ثابت بالروايات الصحيحة في مواضع كثيرة ورد فيها الاحاديث الصحيحة
الكثيرة واخذ بها بعض من الفقهاء ايضا ومع ذلك فاجبوا ما اخذوا منها الا في المواضع الثلاثة المذكورة حتى نقلوا بها الاجماع
على انه لا يشرع الرفع في غير المواضع الثلاثة كمنه متفق كما قاله الحفاظ في الفسخ ولا يمكن ان يجوز بهم انهم تركوا تلك المواضع
مع صحة الرواية فيها بل اوجبوا الرفع بعد التشهد مع كثرة الروايات فيها وكذلك الرفع بعد السجدة الاولى وسجدة مع صحة الرواية
فيها نقل الغالبى الاجماع على خلافه ونظم الشوكاني مع ظاهرية الى تاويله وكذلك الرفع بين السجدين وغير ذلك من مواضع
الرفع فلا يمكن الاكثار اذا كان ان يقال ان الجمهور والائمة الاربعة دعاهم اخر على تركهم هذه الروايات الصحيحة المنصوصة
في معناها فهذا شاهد عدل على ان بعض المواضع منها مع ذروا رواية الصحيحة برفع اليدين في ذلك ترجع عند بعض اصحاب
الوجوه من وجوه الترجيح ترك الرفع فيها ولذا اولوا ما ورد من الرفع او رجحوا ترك الرفع على اثباته كذلك كالحقبة والمالكية في
روايات عدم الرفع بوجوه من وجوه الترجيح وترجى عندهم الروايات التي روى فيها الرفع مرة واحدة كما ترجى عندهم غيرهم
الروايات المتضمنة للرفع في المواضع الثلاثة فكما ان القائلين بالرفع تركوا الروايات المتضمنة للرفع بأكثر من الموضع
الثلاثة تناقض الروايات ادبوا بوجه الترجيح الاخر وكذلك القائلين بعدم الرفع تركوا الروايات المتضمنة بأكثر من موضع واحد
واحد بل هذه الوجوه فما هو اكرم ترك الروايات الصحيحة على تركهم فوجوهنا نعم وجب علينا حثيثان نذكر شيئا من
روايات عدم الرفع وخبرنا من وجوه الترجيح فسنذكر الروايات الدالة على عدم الرفع وذكر بعد ادبوا بوجه الترجيح لما على
روايات الرفع ولمرض عن ذكر الجرح الوارد على تلك الروايات وبما انما يجب علينا ان نغادر المساق في تلك
الامور ويثبت اليها بوجوهها ان يكون اكثر الجرح التي تور على روايات الترك او من بيت الحكيم ولا يسلط
عن شغلها روايات الرفع ايضا فانها ليست رواية من روايات الرفع او الترك الا وقد علم عليها من لم يذهب اليها فارتفع
الاغراض عنها بطلانها احد من شاملا تفصيل فليرجع الى المطولات من البذل واليعنى وغير ذلك كما الاول اني بيان
الروايات فمنها حديث عبد الله بن مسعود قال الاصل بك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ولم يرفع يديه الا
اول مرة اخبرنا عنده وحسنه واخرجه محمد في سوطا والطحاوي والطبراني والدارقطني والبيهقي وابن ابي شيبة
صحة ابن حزم في المحلى واكثر عليه بعض الروايات السابقة المصنعة على ان الحديث صحيحا بين القحطان والدارقطني واحمد بن
حنبل الا انهم اكرموا فيه زيادة ثم لم يجدوا حق الزيلعي هذه الزيادة واستدل الا ما لم ينفذ في المناظرة مع الدارقطني
هذه الستة روايات ابن ابراهيم عن علقمة والاسود بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند
اقتراح الصلوة ولا يعلو شيئ من ذلك - وليس فيه من يملك فيه - واخرج ابن هدى والدارقطني والبيهقي عن طريقهما عن
ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم داني بكر وعمر فلم يرفعا ايديهم الا عند

وقد استدل الدارقطني بقول ابي ابراهيم هذا في الديات ومنها ما اخرج ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن ابي اسحق قال كان اصحاب
عبد الله صاحب علي لا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة قال وكيع ثم لا يرفعون الا في التيمم ثم لا يرفعون الا في الاستاذة صحيح و
منها ما اخرج الحمادي عن ابي بكر بن عياش قال ما رايت قطعا قطعا يعني يرفع يديه في غير التيمم الا في الاولى والابو بكر لا يرفع يديه
الا في الاولى ومن مثلنا في الشورى وابن المبارك وداود بن عمار وغيرهم قال ابن المبارك ما رايت احدا اسرع الى السنة من
ابي بكر بن عياش واخرج ابن ابي شيبة عن اشجى وقيس بن ابي ليلى والاسود وعقبة والابو اسحق اجمع لا يرفعون ايديهم الا في
الاقتراح ومنها ما اخرج الامام محمد في كتاب الحج من طريق مالك بسنده ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيمكبر على خفض يده وكان
يرفع يديه حين يكبر الفتح الصلوة - وسياق في كلامه ومنها ما اخرج محمد بن موطا عن عبد العزيز بن عكيم قال رايت ابن عمر يرفع يديه
هذه اذنية في اول تكبيرة افتتاح الصلوة ولم يرفع يده فيما سوى ذلك وروى الحمادي عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلهن
يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى قال التيمم رواه الحمادي والابو بكر بن ابي شيبة والبيهقي في المعركة وسنده صحيح اهني قلت هذا
مجاهد وعبد العزيز تروا فاطما على رؤسهما ان ابن عمر ترك الرفع وادفعها عليه العوفي كما تقدم وفي كتاب الحج للامام محمد بن الحسن
الشيبياني قال محمد بن عيسى التميمي عن علي بن ابي طالب عبد الله بن مسعود انها كانت لا يرفعان في شيء من ذلك الا في تكبيرة الافتتاح
فصل بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود في العلم برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
واثبتت الصلوة طليعتي منكروا ولا اعلام وانهيتم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا تروى ان احدا كان يقدم على الرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى فزى ان احباب الصف الاول والثاني اهل بدر كشبههم في سجد المسلمين وان عبد الله
ودونهم فحينئذ هم خلف ذلك فزى ان عليا وابن مسعود ومن شابههم من اهل بدر لم يصلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهم
كانوا اقرب مع ان مالك بن انس قد روى عن عبيد بن عبد الله الجعفي والابو جعفر القاري انها اخبراه ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيمكبر
على خفض يده قالوا وكان يرفع يديه حين يكبر الفتح الصلوة فهذا حديثكم موثق على واهن مسودا حاجته بنا مع ما الى قول ابي هريرة
ونحوه لانا اجتمعنا عليكم اخبرنا محمد بن امان بن صالح عن حاصم بن كليب الجعفي عن ابيه قال رايت علي بن ابي طالب يرفع يديه
في التكبيرة الاولى من الصلوة المكتوبة ولم يرفعها فيما سوى ذلك اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا حصين بن عبد الرحمن
قال قلت لانا وعمر بن مرة على ابراهيم النخعي قال عمر حدثني علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراه يرفع يديه واذا كبر للركوع قال ابراهيم ما دري لعله لم يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى والابو بكر بن عياش قال اخبرنا
ابن مسعود واهما به ما حفظته من اصدعهم انما كانوا يرفعون ايديهم في يده الصلوة حين يكبرون اه واذا اخرج هذا الاثر
الامام محمد بن موطا قال التيمم الصلوة في هذا الباب وما اختلفوا في هذا الباب وما اختلفوا في هذا الباب فلهم ثبتت عنهم
الرفع الايدي في غير تكبيرة الاحرام اه قال العيني وفي البدائع روى عن ابن عباس انه قال الاشارة الذين شهد بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة انما كانوا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة لا يقال ان الروايات المذكورة اكثر ما ضعفتها و
رواها مجردة ولم يجرها الشافعي واغفر ذلك مما لا يثبت بشان اهل البصرة في هذا الفن لان مناط التخصيف على ان الله
الحديث لو ان الله مقدم لما رآه روايات الفرق صحيحة ثابتة عند جميعهم روايت تروى بخلافه فمفسطون على تركها بل بعضهم

لا يخرج عن على تصحيحها حتى لو رويت بسلسلة الذهب ويجب لهم تركها لقوت خلافا عندهم ولا يلزم من القول بالخذولها كذا
 لم يثبت الحق الرفع عندهم ثابتا وبذلك لا بد من التخصيص عندهم وكذلك الرواة وتصحيحهم فانه لا يخفى على من غاص في
 كتب الرجال ان رواة البخاري مع انه صحيح الكتب بعد كتاب الله وسلم اكثرهم من ان يخرجهم فهم احدثي ان تصحيحهم
 مع جلالة شأنها ورفعة امرها ما سلم من نفي من القدر فيها فالكلام في الجرح والمنوع من اشغال القرائح وجماري الشيا
 فيها وسبغ كلام الفرقين فيها بالنظر في هذا هو السر في ان الخفية شكله من صحيح ما اعتدوا الى سر وكثرة الروايات او اثبات
 التصحيح او منع الجرح من الرواة بل قد بذلوا وسهم في تخرج بزنيات الفقهاء ان الامانة المروعة كانت اوج اليها للعول فكذلك
 قولهم من عدم تخرج اثنين مع كونهما خلاف الواقع فان بعضها من خرجات مسلم ليس بما تروى اليه بعدا قل البخاري اني ما
 ادخلت فيه الا صحيحا وانكرت من الصحيح اكثر مني لا يطول وقال ايضا الخطأ انه الحديث صحيح وما في الف غير صحيح وانت غير ما
 ليس في صحيحه بالنسبة الى المائة الف الا ليس فان جميع احاديث البخاري مع الصحيح بهذا المكررات الالف حديث فانه يقع
 اربعة آلاف بمرأى من مائة الف حديث وقال مسلم ليس كل شيء عندى صحيح فصحته بهذا انما وضعت ما اقبل عليه وقال الامام احمد
 مع الاحاديث سيما الف وكسر ولا يخفى ان جميع الاحاديث الموجودة عندنا على ما قاله البيهقي في التدرج ومنتج من ثلث
 والحواسع واسنن والاخره ما لم يثبت مائة الف بل ولا خمسين الفا بل انكرها بكلمة ان الصحاح لا تصح في هذه الكتب
 المتداوله والكلام في الجرح من كلام الفرقين بسبب بعض سیدی ومولا في حفرة الشيخ العلامة في بذل الجرح وبطل
 ابي داود وان شئت التخصيص فارجع اليه ويخفى التصحيح بولا الروايات عندى على لائمه الكبار عليها فانه اخذ بها اكبر الائمة لا ما
 الا عظم الامام الانعم وصاحبها جميع علماء الكوفة وامام دار الهجرة وامير المؤمنين في الحديث الثوري توراثة مرادهم وبل
 سبغ بعد ذلك لا خديج الى مزلة تصحيح قال الشافعي في كشف الغممة ولم اعز احاديث الى من خرجها من الائمة لان ما ذكرت
 فيها لا استدلال به الائمة بجهلهم ولما يسمي وكفانا منه لذلك الحديث استدلال بجهلهم به وقال ايضا وكفانا منه الحديث
 والافرا استدلال بجهلهم ولا يقدح فيه جرح غيره من الحديث والجهل به اما الثاني يعني وجوده الصحيح فانه وجهان ان
 المعارف بهذه سبب الخفية اليضا لا يمكن كلما اختلف فيه شيء من الروايات اخذت الخفية فيها الا وفق القرآن وهذا
 اصل مطروحين اصولهم لا تقاير خفية كما في ادعية الصلوة وقوت الوتر ومن القراءة للموتم واعتبارهم تأخيرهم والمصلون
 العالي قبل طلوع الشمس وقيل المغرب فان لفظ قبل يشير الى الاتصال بالطلوع والغروب وغير ذلك مما لا يحصى عددها
 فكذلك مسألة الرفع لما كان تركها وفق جهل العالي وقوموا الله قاتنين رحمه به ولا يتيسر عليك قولهم بما قولهم في بعضهم
 بان الخفية اختارها الرفع بالقرآن وليس كذلك بل انهم لما راوا روايات الترك اذ وفق به رجموا به وبينما فرق ظاهر
 فلا تفضل ومنها ان بعض انواع الرفع اختارته في الروايات متروكة عند الجميع وجميع عليها كما تقدم بهذا قرينة على انه وقع
 التسرع فيه فالاخذ بالمتفق عليه من غيره ادلى وادعوه هو الرفع عند القرينة ومنها ان الصلوة استقلت من الحركات الى
 السكون فانه كان في اول الامر المشي وامثاله مما حثه كما في رواية ابي داود وكفا في احاديث الروايات اخذت الخفية
 الا قرب الى السكون ومنها ان بعض القياس ترجح روايات الترك لان الشرع يصل لاتفاق الصلوة طائفة من

الكبيرة والذكر قبل الصلاة وانتباهها علامتها هي الرفع والذكر وهي الرفع عند البداية وتحويل الوجه عند السلام
 فينبغي ان يكون حكم الاستقالات واحدا على وقت الحائز باوكم الطرفين واحدا ومنها ما هو اقتباس بطرق اخر وهو قال لباي
 ان كل تكبير فرفع في الصلاة يكون عند كل قرن به الانتقال من حال الى حال ظلم الحكم عند تكبيرة الاحرام عمل
 من الانتقال من حال الى حال قرن به رفع اليدين كما قرن بالسلام الاشارة بالوجه والرأس لما لم يحسن هذه الانتقال من
 حال الى حال ومنها ما قاله الحادى ان مذهبنا قوى من جهة النظر ايضا فاجمعه على ان التكبيرة الاولى بها رفع وان التكبير
 بين السجدين لا يرفع بها وتختلفوا في تكبيرة الركوع وكبيرة الرفع منه فاجمعهما قوم بالكبيرة الاولى والجمعاء قوم بتكبيره
 ثم لا يأتى بكبيرة الانتقال من صلب الصلاة الى صلب بدنها الصلاة والكبيرة بين السجدين ليست بذلك وراى تكبيرة الركوع
 واليهوض للثامن صلب الصلاة فاجمعهما بتكبيره بين السجدين او ومنها ان روايات افضل متعارضة برواية القول سالما
 عن المعارضة فتبقى حجة ومنها ان التعارض اذ وقع في افضل والقول يهدم القول ومنها ما تقدم في كلام الامام محمد
 من ان الناقلين للترك اولوا الاحلام واليهي فكان موقوفهم الصوف الاول بخلاف مثل عبد الله بن عمرو بن الله عندنا
 استصغر قوم اعدا اول مشاهد الخندق ومنها ان اكثر من روى احاديث الرفع شملوا بها جميع الزايد من المواضع الثابتة
 كما ظهر عند فحص المطرق فهو مشترك وهذا من استدلال بها ايضا واحاديث الناقلين للترك محكم في مواد ليست مما يؤخذ بعضها
 ويترك بعضها ومنها ان الرفع في غير آخرية يورد بين السنية وسنها التعارض الروايات ولا يمكن الاكتفاء به ومعلوم ان الشئ
 اذ يورد بين السنة والبدع مخرج الثاني ومن المعلوم ايضا انه مخرج المحرم على البيع ابتداء ومنها ان رودة المنع والترك انما من
 رودة المقتبين وهذا ما لم يقدر على اكاره الا وادعى ايضا فيقدم رويهم هذا التحصيل بحث في هذه المسئلة وجمال الكلام
 فيها والفرع من الروايات التي استدلت بها القائلون بالرفع روايا لا اختصار الا ان روايات الباب لما ذكر بالاصح في كتاب
 ولم يعلم بها في المشهور من مذهبنا سب لنا ان نذكر شيئا من الاعتداء من اصنف في تركه روايات الباب وان لم يكن لما تقدم
 من كلامه عن المدونة ان رفع اليدين كان ضعيفا عند مالك الا في تكبيرة الاحرام وايضا تقدم قال مالك لا يعرف
 رفع اليدين في شئ من تكبيرة الصلاة الا في خفض ولا في رفع الا في اقتتاح الصلاة او وايضا فليس فيها الا ذكر الرفع عند
 آخرية والرفع بعد الركوع على ما رواه يحيى والقعني والشافعي ومن يحيى واليا بوري وابن نافع وجماعة فلم يذكر وافية
 الرفع عند الاعتداء للركوع كما تقدم مفصلا في اول الحديث ولقد قدم كلام ايضا على ما قال جماعة ان ترك ذكر الرفع انا
 اتى عن مالك وهو الذي روي اوهيم فيه لان جماعة حفا فاردوا عنه الوجهين جميعا وهذا منهم من القائلين بذلك فان الاعتداء
 لم يكن من الامام مالك بل من فقهه كما تقدم قال الاصطلي لم يأخذ بهذا الحديث مالك لان ما خافه فقهه على ابن عمر وهذا احد
 الاربعة التي اختلف فيها سالم ووافقها سالم ووقتها نافع اه قال الزرقاني ويبري علم تحمل الحافط في قوله لم يزلما لكتبة
 وليأعلى تركه ولا تسمك الا قول ابن القاسم لا لما اختلف في رفعه وقدر ترك مالك في المشهور القول بلان الاصل
 صيانة الصلاة عن الافعال انتهى في بيان تلك الاحاديث الاربعة في حديث نافع واسبب من حديث الباب
 ايضا انه قد ثبت فيه زيادة الرفع عند القيام من الركعتين ايضا ولم يزل به المحجور فما يلزم الخفية والمالكية من تركه

وقال سمع الله لمن حذر ربنا ذلك الحمد

الرفع عند الركوع وبعده يلزم من تركهم الرفع بعد الركعتين ما هو جواهم فهو جوا بنا وقال ابن سنان كل الامام احمد يرفع عند القيام من اثنتين ودين اسجدتين قال لا اذهب الى حديث سالم عن ابيه ولا حديث وائل لانه مختلف في القاطع وقد عارضه حديث ابن عمر في البخاري ولا يفعل ذلك حين يسجد لاسمين يرفع رأسه من السجود اه فاعلم ان الحديث عند الامام احمد مضطرب وصرح بان لم يذهب في قوله يرفع اليدين الى هذا الحديث قلت وفيه كذا الاضطراب ما قال ابن قدامة في المغني وكل (احمد) يرفع اليدين في الصلوة فقال في كل خفض ورفع وقال فيه عن ابن عمر اني سمعت ابا عبد الله يقول في هذا شاهد على ان حديث ابن عمر مضطرب في محل الرفع فردى عنه الرفع في كل رفع وخفض وهو صحيح وروى عنه البخاري في السجود كما في رواية البخاري وروى عنه الرفع اقام من الركعتين وايضا فيه المعارضة في مقدار الرفع كما في حديث تايغ الموقف وايضا فيه الرفع بعد ما يرفع رأسه والقائون بالرفع لم يقولوا به ولا اولد الشافعي بان المروءة بعد ان يسبح في الرفع وانت خير ما ترك اهل بظاهر الحديث - وايضا يكالف هذا التوجيه ما خرجنا المطلب في عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يحوي ساجدا قال المشي اسأله صحابته عن الرفع عن الارتفاع قد صرح عن ابن عمر خلافه فاخرج ابن ابي خزيمة في المصنف ثنا ابو بكر بن عياش عن حسين عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يرفع يديه الا في الاول والفتح وهذا صحيح كما في البيهقي واخرجه الطحاوي ايضا بسنده الى ابني بكر بن عياش وما قيل في اسأله مقال عوى بلا حجة ولو سلم محبا لم ينفرد بذلك بل تابعه على ذلك عبد العزيز بن حكيم وعليه القول كما تقدم في الاثار فلهذا اعدا قوتيه تمنع الامام مالك عن اهل الحديث ابن عمر في قوله المشهور قال ثلث ما بان الرفع في غير التيممة ضعيف وقال سمع الله لمن حمده قال العلماء معنى سمع منها اجاب ومثل يقال سمع الامير كلام زيد في قبله فهو عا ويقول الحمد - ربنا ولك الحمد يا ثبات الواو في النسخ وكذا في رواية محمد قال الراسي رويته في حديث ابن عمر باسقاط الواو باثباتها والروايتان مضافتان انتهى - قلت وعلى كليهما ينزل لفظ اللهم ايضا فصارت اربعة اوجه قال الشافعي من الخفية افضلها اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواو ثم حذف اللهم فثبات الواو ثم حذفها والاربعة في الاقلية على هذا الترتيب اه وقال صاحب المغني من الخاتمة ورد ربنا ولك الحمد وبه قال مالك اللهم ربنا لك الحمد فاستحب الاقتداء في القولين اه قلت هو المختار في متون المالكية كما في مختصر خليل ومختصر عبد الرحمن اما عند ابن القاسم من المالكية فالأفضل هو القول اللهم ربنا ولك الحمد كما في في آخر الامين وفي المدونة قال ابن القاسم قال لي مالك مرة اللهم ربنا لك الحمد ومرة اللهم ربنا ولك الحمد قال وهو اجابا الى اه وقال الشافعي يقول ربنا لك الحمد لان الواو للطف وليس منها شيء يعطف عليه واجب بان ثابت بالروايات واحط على المقدر جائز وقيل هي داو الحال قاله ابن الاثير وضعف ما عده قال ابن القيم في الهدى قال ربنا ولك الحمد وربنا قال ربنا لك الحمد وربنا قال اللهم ربنا لك الحمد صرح ذلك عنه واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى قلت في موطا لابي

وكان لا يفعل ذلك في السجود مآلك عن ابن شهاب عن علي بن حسين

ابن علی بن ابی طالب

في التامين بهذا ما يتعلق بتحقيق اللفظ وأما الاختلاف في سبأتي به فقال الحافظ في التتميم بالتفرد فحكي العياشي وابن
عبد البر والاجماع على انه كج مجبها انتهى قلت هذا باعتبار المشهور والافاد ذكر الخلاف فيما بينهم الشامي من اللفظة فقال فيه
ثلاث روايات الجمع بينهما وقيل هو كما لو تم وقيل كالأمام وذكر الرواة اثنين في مذهبه صاحب المنقح من المحتاجين
وكذا الزرقاني إشارة بلفظ الاصح وأما الإمام فإني بما عاهد الشافعي وأحمد والي يوسف ومحمد قاله الحافظ في التتميم وقال
ابن حنبل في ذلك بالجمع فقط وأما الموم فذلك عند الشافعي وإياي بالتحديد فهاهنا الائمة الخمسة الباقية كما في
الحنف والزرقاتي وغيرهما وقال ابن المنذر ان الشافعي إذا نفرد بذلك - قلت قال في المنقح لما علم في هذا بطلب فإ
انه لا يشع للماموم قول سمعنا من حمده وهذا قول ابن مسعود وابن عمر والي هريرة والشافعي ومالك ومجاهد لروى
وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي والحنفي يقولون ذلك كالأمام أم أمنا نقل عن الصاجين من المنقح لما جده في كتابنا هذا
اختلاف الائمة في ذلك ولا حجة في حديث الباب من يذهب الى الجمع بين اللفظين قالوا بان غالب الروا
صلى الله عليه وسلم الائمة لان حديث الباب ليس نص في انه كان في المكتوبة وقال ابو الصلي الله عليه وسلم
الا فراء باعتبارنا نقل على انه معارض للاحاديث القولية من قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الذين
حمده فقولوا ربنا لك الحمد والقصة تنافي في الشك والقول مقدم على الفعل وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين في الركوع
لاني الهوى الباطل في الرفع منه كما صرح به في رواية شبيب عن الزهري بلفظ حين يسجد للصالحين يرفع رأسه لكن يشكل
عليه اقدم عن الامام احمد ومع عن ابن عمر الرفع في كل رفع وخفف ويشكل عليه ايضا اقدم عن الطبراني عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يسجد رواه الطبراني في الاوسط وقال ابوشام
استاده صحيح قال الحافظ ومع ما ذهبت عليه من الاحاديث في الرفع في السجود ما رواه الشافعي عن مالك بن الحويرث وفيه
واذا سجد وادفع رأسه من السجود اه قلت وروى عن الشافعي النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع
واسجد رواه ابو حنيفة قال الشافعي رحمه الله تعالى الصحيح واخرج الدارقطني من حديث داود بلفظ اذا ركع واذا سجد قاله النيسابوري
استاده صحيح فهذه الروايات كلها تخالف حديث الباب فلو سلم لفظ وكان لا يفعل من الادراج يكون شاذا عما لفظ
الروايات الصحيحة العديدة العلم ان ان يقال انها موهلة على ادل الزمان ثم نسخ الرفع تدريجيا - ويمكن ان يوجد في روايات
الرفع كلها ان الرفع ليس من افعال الصلوة حتى ليس مطلقا لكنه مشير الى الاقبال الى واجب الوجود والاعراض عما سوا
فيمدح عند غلبة مشاهد الجبال وهذا يختلف باختلاف الاحوال والادوات فتتفرع عليه اختلاف الروايات في مواضع الرفع
والله الموفق مالك عن ابن شهاب الزهري عن علي بن زيد عن ابى بكر بن محمد عن الامام حسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي عن علي بن

انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في الصلوة كلما خفض ردفه فلم تزل تلك صلوة حتى لقي الله مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يده في الصلوة مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ردفه فاذا انصرف قال الله اني لاشهدكم

تثبت طائفة فاضل مشهور من رجال الجمع قال الزهري ما رأيت قرشي افضل منه مات سنة ٢٠٠ قبل غزو ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كما ينبغي يكثر في الصلوة كلما خفض للركوع واجود ورفع يده من اوجدها وما اذا رفع يده من الركوع فذكره السمع والتحميد كما عليه الجمهور لكن قال بعض الخفية باستحاب التكبير عند الرفع من الركوع ايضا العموم بهذا الحديث كما في الكفاية لكنه مخرج قال الزرقاني فجاء في اللفظ اعم في جميع الاستقالات لكن خص من الرفع من الركوع بالاجماع اه ويؤيده الروايات انفصلة كما سياتي وسياتي ايضا الكلام في حكم التكبيرات وسبب اثباتها في الروايات فلم تزل تلك صلوة حتى لقي الله عز وجل قال ابن عبد البر لا اعلم خلافا بين رواة الموطا في ارسال هذا الحديث ورواه عبد الوهاب عن مالك عن الزهري عن علي بن ابيدة رواه عبد الرحمن بن خالد بن نجح عن ابي عيسى عن مالك عن الزهري عن علي بن ابي الحسن عن علي بن ابي طالب ولا يصح فيه الا في الموطا عرسلا وخطا في ابن مصعب فرواه عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابيدة بالصحيح والصواب عندكم في الموطا اه قلت وسياتي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بن قناني في الموطا واخرج ابو داود عن الزهري عن ابي بكر بن ابي سلمة عن ابي هريرة وذكر الاختلاف في ذلك فلا تغفل عنه مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار تاجي فالحديث مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يده في الصلوة قال ابي ابيان عن ربهما في البخاري ولم يعين موضع الرفع فلا تحج فيه الا على من منع الرفع عنه اه قلت لكن رواه شعبة عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عرسلا وفيه اذكر لا فتتاح الصلوة واذا رفع رأسه من الركوع واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي شبيب عن يحيى بن سعيد نحوه لم يمكن ان يكون رواية الامام مالك عنه بالا بهام فتيحة ما قاله ابي ابيان والقريظة عليه ان الامام ما اخذ به في المشهور عنه مالك عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف التاجي ابن الصعالي ان ابا هريرة طهين اختلفه موطا على الحديث كما في رواية مسلم والنسائي كان يصلي بها الامام ابي لا يعلم ولا راى منهم وفي رواية يصلي بهم بالبادي ابي يؤمهم بها فيكبر كلما خفض ورفع وتقدم انه مخصوص بخير الرفع من الركوع اذ وطيفته السمع والتحميد ويؤيده رواية ابي هريرة في الصحيحين قال كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر من يقوم ثم يكبر من يسع ثم يقول سمع الله من حمده من يرفع صوته من الركوع الحديث وكذا رواية فلفل عن ابي داود ويؤيده ايضا ما سياتي من رواية عكرمة عن النخعي لفظ فلفل فثنتين وعشرين تكبيرة فاذ انصرف ابو هريرة من الصلوة قال والله اني لاشهدكم قال الراصي هذه الكلمة مع افضل الماتى به نال من منزلة حكاية فعله صلى الله عليه وسلم

بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

التي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عموم القضاة بصلوة صلى الله عليه وسلم في التكبير وغيره على العموم لكن الراوي لما ذكر من صلوة التكبير فقط ثم ذكر في القضاة صلوة التكبير في الصلاة وفي رواية القولية عند الصحين
 فقد تم قريباً وكان سبب هذه الازالة والقول والاعلمان بكبيرات الصلوة قد تركت في هذا الزمان كما هو مروي عن
 البخاري عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فذكرتني وعشرين تكبيرة فقلت لا بن عباس انما هي فقال عقلتك امك
 سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وفي اخرى له عن عطف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب انا وعمر
 بن حصين فكان اذا تكبّر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين الحمد وفيه فقال عمران بن حصين لقد
 ذكرني بهذا الصلوة النبي صلى الله عليه وسلم روى احمد والطحاوي عن ابي موسى الاشعري قال ذكرنا على هذه الصلوة كنا
 نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امانينا باوامرنا كما بعد اذ غير ذلك من الروايات الدالة على ترك التكبيرات
 ولا مع عمر بن ابي بكر من ترك التكبير عثمان بن عفان من كبر وضعف صوته وبذلك قيل ترك الجهر واللين في عن أبي بكر
 اول من ترك معاوية والابن حبيب اول من تركه زياد ولاني ما قبل ان زيارته ترك ترك معاوية وكان تركه ترك
 عثمان قاله الزرقاني واذا شئني والله في قول الله مرقده ان عثمان بن عفان في خطبة جارية لا يستطيع الجهر لسانه فكان
 ترك الجهر منه لئلا يتركه من امة ثم قال الطحاوي ان قولنا كالتكبير في الخفض دون الرفع قال وكذلك
 كانت بنو امية تفعل قلت واذا والدي يروى الله مفسحة في وجهه ان اقل الجهر يكون في حال الرفع واصعد اجمع منه
 في حالة السجود والنزول كما هو مشاهد فثمان كان لا يفرق بينهما على الظاهر ولكنه كان يحصل التفرق بينهما باعتبار الارتفاع
 فيستعملون تكبير الرفع اكثر من سجع تكبير السجود بنو امية اعلمهم ليرقون بينهما قصداً لارتفاعه قلت ويحتمل ايضا ان يكون
 التفرق منه في الارتفاع قصداً وكان يكسبه في رواه الجهر في حالة الرفع اخذوا يجتهد في حالة الارتفاع وذلك ان المتقدمين
 في حال الركوع واجتمعوا الى الصلوات منهم من حالة القيام لان اتباع الامام في الرفع عن الركوع واجتمعوا دون
 الصوت من كل حال في حال القيام والقعود يحصل بالرواية ايضا روى عن بعض السلف انه لا يكبر سوى تكبير الاحرام
 وفرق بعضهم بين القعود وغيره كما ساقى عن ابن عمر لكن استقر الاجماع على التكبير بكل حال والراجح في ذلك ان اطلاق
 في اول الزمان متعارف حتى روى عن عمر بن الخطاب ايضا انه لا يرى الا التكبير في الاحرام ونقل ذلك عن قتادة وغيره
 بن جبير وعمر بن عبد العزيز وابن الحسن والقاسم وسالم ومعاوية منهم من سيرت كذا في البذل قال النووي وبما جمع عليه اليوم
 وهو كان فيه خلاف في زمن ابي هريرة وقال البغوي في خرجه السنة العتقت الامة على هذه التكبيرات وقال ابو عمرو
 قال قوم من اهل العلم ان التكبير ليس بركعة الا في الجملة فاما من صلى وحده فلا بأس عليه ان لا يكبر وقال احمد ارجح الى ان
 يكبر اذا صلى وحده في الفرض اما في التطوع فلا ثم تكبيرات الصلوة ما عدا تكبيرة الاحرام سنة عند الجمهور في الفرض
 والمالكية والخنفية واجب عند الامام احمد ومبطل بل الظاهر وهو روى رواية ابن القاسم من المالكية قال لو سقط

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر كان يكثر في الصلوة
كما خفض رفعه مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلوة رفع يمينه حتى يركب

ثلاث تكبيرات سجدة السهو والابلت الصلوة قال ابن قدامة في المغني المشهور عن احمد ان تكبير الرفع فاختص به ابنه يقول
 داود وسحق وعن حماد بن عماره غير واجب وهو قول اكثر الفقهاء لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه النبي في صلوة ولا يجوز تاجره
 البيان من وقت الحاجة ولا يكون ان واجبا لم يقط بالسهو كالاركان اه قال ابن بطال ترك الامكار على من تركه يدل
 على ان السلف لم يتلقوه على انه ركن من الصلوة وقال ابن عبد البر يدايد على ان السلف لم يتلقوه على الوجوب ولا
 على السنن المؤكدة **مالك عن ابن شهاب** الزهري عن سالم بن عبد الله ان اياه عبد الله بن عمر بن الخطاب
 كان يكثر في الصلوة كلما خفض رفعه زاد اشبه بغيره صوت قال ابن عبد البر لم يقله عن مالك غيره من الرواة
 وقال الامام المديري عن ابن عمر انه كان لا يكبر اذ صلى وحده ورواية مالك بن ابي الا ان يحمل رواية الامام مالك
 اذ صلى اما ما رواه ما حكى احمد اذ صلى لنفسه قلت وقد اخرج ابن ابي شيبة عن زيد القتيبي قال كان ابن عمر يقتص
 التكبير في الصلوة قال سعد اذا اخطا بعد الركوع للسجود لم يكبر فاذا نادى ان سجدة الثانية لم يكبره **مالك عن نافع** ان
 عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه عزه ومكبيبه هو الطريق الموقوف له رواية ابن عمر المصدقة بها الباب
 فوقها نافع ورفعه سالم قال ابن عبد البر والقول قول سالم ولم يلتفت الناس فيها الى نافع ولعل الحافظ انما اثار
 اشار الى رد هذا بانه اختلف على نافع في رفعه ووقفه فرواه مالك غيره عنه موقوفاً ورواه الوجوب عنه مرفوعاً انتهى
 قلت ما قول ابن عبد البر لم يلتفت الناس ان كان ممكن التسليم لم يلتفت الناس الى قول نافع في احاديثه الاربع
 التي وقفها نافع ورفعه سالم وما اذا لم يكن كذلك بل التفت الناس بل اكابر الناس في بعضها بل اكثرها الى وقف
 نافع وجعله قد حث في الحديث فاي داع لهم الى ان لم يلتفتوا اليه فان هذه الاربع الاول منها هو هذا الحديث الثاني
 حديث ابن عمر فيما سقط السماء وابل العشر والثالث الناس كابل مائة لا كما تدبر فيها الاربعه - والرابع من بلع
 عبد اوله مال فماله بلع الحديث - فحديث ابن عمر فيما سقط السماء وابل العشر قال الحافظ في الفتح قال النسائي
 سالم اجل من نافع وحديث نافع اولي بالصواب قال ايضا في التلخيص الجدير وقد قال ابو زرعة الصحيح
 وقفه على ابن عمر ذكره ابن ابي حاتم عنه في الاصل اه قلت فلا يلتفت الى وقف نافع في حديث رفع اليدين لانه مؤيد
 مذهبهم ولتفت الى وقفه في العشر لانه كما فهم فقله بعد من مثلهم وكذا حديث من بلع عبد اوله الحديث رجع مسلم و
 النسائي حديث نافع نهى كما اخرجهما البيهقي وكذا ارجح الدارقطني رواية نافع فليت شعري من الذين هم لم يلتفتوا الى وقف
 نافع ولا سلم ترجيح بعضهم للرفع فكلون المسئلة من اختلافه عند اهل الفن فحكم ابن عبد البر بعدم الالتفات لما لا ينظر اليه اما
 قول الحافظ انما اثار البخاري في فقيهين من مثله لانه لو اشار البخاري الى الاختلاف في رفعه فقد نص ابو داود على صحة لوقف

واذا رفع رأسه من الركوع رفعه ما دون ذلك **مالك** عن ابي نعيم وهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله ان كان يعلمه التكبير في الصلوة قال فكان يامرنا ان نكبر كلما
خفصنا ورفعنا **مالك** عن ابن شهاب انه كان يقول اذا دخل الرجل الركعة فكبركم بكبرة
واحدة اجزأت عنه تلك التكبير **قال** يحيى **قال** مالك وذلك اذا لوى بثلث التكبير
افتتاح الصلوة

فما قال في سنة قال ابو داود وصح قول ابن عمر وليس بركوع ورواه الليث و**مالك** واليواب وابن جريج موقوفاً واصله
عبد بن سلمة ورواه عن ابيوب انه ولا يذهب عليك الا ما لم يجاري مع تحميه رواه حماد بن سلمة كما هو المشهور عند اهل الفقه
استشهد به بنابر ما يثبت من هذا الاقوال لا يقال ان حديث ابن عمر هذا الذي فيه زيادة قال رفع هذا القيام من الركعتين غير
الحديث الذي رواه عنه سالم لان حديثي جابر بن سمرة مع اختلاف سياقاتها وتعارضها يحكم عليها بالوحدة فاي قول الى اعتبار
حديثي ما بين عمر واذا رفع رأسه من الركوع رفعه ما دون ذلك وكذا اثره بابل وداود بهذا السند ولما روى قول ابن جريج قلت لابي
اكان ابن عمر يجل لا لاولي افعين قال لا ذكره ابو داود وقال لم يقل رفعه ما دون ذلك غير **مالك** انه فكان اذا داود وادشار الى
غربة هذا الموضع وشذوه شعره ولام **مالك** بذلك الموضع وقيل المعاصرة لا يثبت لان ما نقلنا اثبت من ابن جريج ما في نافع
قبول ما روي ورواية سالم المتقدمه بلفظ رفعها كذلك في رواية ابن جريج فلما روى نافع على حاله كما تقدمت للاشارة
اليها تحت حديث سالم **مالك** عن ابي نعيم مصنفه وهب بن كيسان بفتح الكاف عن جابر بن عبد الله انه اى جابر كان
يعلمهم اى وهب ومن بعده من التابعين التكبير في الصلوة قال وهب فكان جابر يامرنا ان نكبر كلما خفصنا اى بهينا للركوع
واسجد ورفعتا عنهما وكان الامر على القاطن ان يترك الاجتهاد به كما تقدم ويحتمل ان يكون امر التكبير عنده موكداً كما هو مذهب
البعض وقد تقدم بسوقا قال الزرقاني وفي هذا وفيما قبله من رواه ابو داود عن عبد الرحمن بن ابيزى صليت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يركب التكبير ونقل الجاري في التارخ عن الطيالسي انه قال هذا عندنا باطل وقال الطبري واهل الزعفران به الحسن بن
عمرارة وهو مجهول وجيب على تقدير صحة بانه فعله لبيان ان ركوعه لم يركب به ما لم يركبه **مالك** عن ابن شهاب انه يركب
ان كان يقول اذا ادرك الركعة يعني الركوع مع الا ان قبله وضع يده على كتفه وركب التكبير وركب التكبير وركب التكبير مع الا ان
في الركوع اجزأت عنه اى الرجل تلك التكبير قال الزرقاني ظاهره وان لم يركبها فكيف الا حرام اه قاتل **قال** يحيى
قال مالك وذلك اى اجزاء التكبير الواحدة اى تولى تلك التكبير افتتاح الصلوة لانه ركن او شرط عند الجمهور ومنهم لانه
الركعة كما تقدم الا ان لا يشترط النية عندنا تخفى كما ساقى قال ابن عبد البر ليس في قول ابن شهاب دليل على تغيير **مالك**
بل هو معروف من مذهب ابن شهاب ان تكبيره الافتتاح ليست فرضاً ففسره **مالك** على مذهبه كما قال ذلك
عن رواه قلت ومذهب الخفعية في ذلك ما قال ابن نجيم في البحر ولو جاء الى الامام وهو ما في فني ظهره فتم كبر ان

قال يحيى سئل مالك عن رجل دخل مع الامام فسنى تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع حتى صلى ركعة ثم فكر انه لم يكن كبير تكبيرة الافتتاح ولا عند الركوع وكبر في الركعة الثانية قال يعتدي صلوته حسب الى ولو سها مع الامام عن تكبيرة الافتتاح وكبر في الركوع الاول رايت ذلك مجربا عنه اذا تولى بها تكبيرة الافتتاح **قال** يحيى قال مالك في الذي يصلي لنفسه فسنى تكبيرة الافتتاح انه يستأنف صلوته **قال** يحيى قال مالك في الامام ينسى تكبيرة الافتتاح حتى يفرغ من صلوته قال ريان يعيد و

كان للقيام اقرب للبع وان كان الى الركوع اقرب للبع ولو لو ترك الامام ركعا فقاما وهو يركب الركعة جازت صلوته لان نية لغت في تكبيرة جالته انما هو في الكسبي عرك الامام في الركوع لا يحتاج الى تكبيرة ثنتين خلافا لبعضهم تولى بها الركوع لا الاقتراح جاز ولغت نية كل ذكره الشيخ كمال الدين ابن ابي اسود لا تغفل عما سبق من تلايد وقوع تلك التكبيرة حال القيام والا للبع الشروع **قال** يحيى سئل مالك عن رجل دخل مع الامام اى التدى في يفتنى تكبيرة الاقتراح وتكبيرة الركوع حتى صلى ركعة اى لم يذكر التكبير الى ان تم ركعة ثم ذكر انه لم يكن كبير تكبيرة الاقتراح ولا عند الركوع وكبر في الركعة الثانية قال الامام مالك يعتدي صلوته حسب بقدره للموعدة في بقدره اشتاء قال الزرقاني اى حسب الموجب فانه قد يطلق عليه احيانا قال في المدونة ان هو لم يكبر للركوع ولا الاقتراح مع الامام حتى ركب الامام ركعة ويكبرها معه ثم ذكر ابتداء الاحرام وكان الاذن داخل في الصلوة فليتم بقية الصلوة مع الامام ثم يقضى ركعة او اسلم الامام قلت و كذلك عندنا لثقة بل الاربعة للبع صلوته لانه كبير تكبيرة الاحرام وهو فرض عند الجميع نعم لو استأنف الصلوة مع الامام او ابتكر في الركعة الثانية فبعض الصلوة يصير سبوقا كما تقدم عن المدونة ولو سها المأموم حال كونه مصليا مع الامام و متقدما به وليس للمراعاة هي الامام ايضا - وقيد بالاعتداء لان صلوة المنفرد والامام تطول في هذه الصلوة كما في المدونة ويصحح بالمصنف ايضا عن تكبيرة الاقتراح وكبر في الركوع الاول وايت ذلك مجربا عنه اذا تولى بها اى بذلك التكبير التى كبر بها عند الركوع تكبيرة الاقتراح ويكون حينئذ كانه اشترك في صلوة الامام عند الركوع وكذلك عندنا بخفية قلت

وهذا هو المسئلة المارة في قول الزهرى اعا وباتوضيحا **قال** يحيى قال مالك في الذي يصلي لنفسه ينفردا فسنى تكبيرة الاقتراح انه يستأنف صلوته ليطاها برك التكبير الخفيفة وهو فرض عند الاربعة وليس حكمه حكم المأموم فانه تحمل عنه امامه وليس له احد يتخلل ولذا حرض الصوفية على تقاضى فتح تحمل عنه لا يتخلل هو بنفسه قال في المدونة وذلك يجزئ من خلف الامام لان قراءة الامام وقوله كان يجب لهذا لانه ادرك معاركة فعله حال الامام مضى وانوى بتكبيره الاقتراح **قال** يحيى قال مالك في امام ينسى تكبيرة الاقتراح حتى يفرغ من صلوته قال ريان يعيد

متقارون في قراءة الصلوة فانهم بعد ما اجتمعوا على ان لا يجب تعيين ثمن القرآن في شيء من الصلوات اتفقوا
 ايضا على استحباب طوال المفصل في الصبح وقصره في المغرب كما يظهر من كتب الفروع واختلفوا بعد ذلك باختلاف
 يسير فقالت الخفيفة كما في الهداية النظر مثل الصبح اودوء ويستحب اوساط المفصل في العصر والعشاء وقصارها
 في المغرب وسياق الكلام على المفصل قريب وفي الدر المختار ومن في المحرر طوال المفصل في الفجر والنظر اودوء
 في العصر والعشاء وقصاره في المغرب قال الشافعي وفي المنية ان النظر كالعصر لكن الاكثر على ما عليه المصنف
 وقالت المالكية كما في البابي اطول الصلوات قراءة الصبح ثم الظهر ثم العصر والعشاء ثم المغرب والعصر فبقيا بقية
 من طوال المفصل في الظهر وبمثل اذلاشمس كورت في العشاء وبقيا في العصر والمغرب بقصار المفصل وفي
 مختصر الخليل نرب تطويل قراءة الصبح والنظر عليها وتقصير بالمغرب وعصر كوسط العشاء وكذا في مختصر عبد الرحمن
 وقالت القابلة كما في الغني بطاوى في الصبح كمثل ثنتين في الظهر وفي العصر على النصف من ذلك في المغرب يسورا
 المفصل وفي العشاء ربما اشبهوا ثمنها باد في الروض المربع وكون السورة في الصبح من طوال المفصل في المغرب من
 قصاره وفي الباقي كالظهير والعشاء من اوساطه وقالت الشافعية كما في الاقناع وليس منفردا ما هم محصورين في صبح
 طوال المفصل وفي ظهر قريب منها وفي عصر وعشاء اوساطه وفي المغرب قصاره وفي حاشية الطوال من الحجاز الى
 عم والاداسط منها الى اشمي والقصار منها الى الاخرا وكذا في روضة المتابعين في فقه الشافعي اذ قال ومن منفردا ما
 قوم محصورين راضين بالتطويل لعل في صبح طوال المفصل وفي ظهر قريب منها وفي عصر وعشاء اوساطه وحصل مطلقا في
 مغرب قصاره وانا تحققت هذا فقلت انهم اتفقوا على استحباب قصار المفصل في المغرب حتى روى الترمذي وغيره
 عن مالك اذ ذكره القراءة الطويلة في المغرب فاستدل الجمهور لما اختاره ومن اقصار بهم في المغرب على قصار المفصل بحديث
 راجع اليهم كما توابعوا ينقلون بعد صلوة المغرب وبما يدل على تحفيف القراءة وكحديث سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما
 رأيت احدا اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان فكان يقرأ في الصبح بطوال المفصل في المغرب
 بقصار المفصل اخرجه النسائي وصححه ابن حبان واستدل صاحب الهداية بكتاب عمره الى ابي موسى الاشعري ان اقرأ
 في الفجر والنظر بطوال المفصل والعصر والعشاء اوساط المفصل وفي المغرب بقصار المفصل اخرجه عبد الرزاق ولا بن حبان
 من طريق زرارة بن اوفى اقرأ في اليوم موسى كتاب عمره اليان اقرأ في المغرب بقصار المفصل واجاب الجمهور عن حديث
 الباب باجوبة قال لا ما محمد بن موطاه نرى ان هذا كان شيئا فتركوا وطعنوا كان يقرأ بعض السورة ثم يركع له وما ل
 ابو داود وفي سننه الى الاول فادعى منه منسوخ والطحاوي الى الثاني فاقبته انه صلى الله عليه وسلم قرأ بعض السورة وادور عليها
 الحائظ في الصبح وقيل لبيان الجوز وقيل روي في رواية بالشك بين المغرب والعشاء وفي الاخرى بالجزم في العشاء بطول ابن ابي
 عبد البر وقال ابن رسلان قال للاشعري وهم فيه بعض الرواية وانا هو في الركعتين بعد المغرب غير ذلك كمثل في هذا فاصفاه كان
 لا يسلم جبرانه كان مشركا فاسماعه فادرج الصلوة كان مشكلا ولما جاء لاعتيا جركا كان محتاجا الى ان ينتظر فراءه صلى الله
 عليه وسلم من الصلوة لانهم كانوا يطرون ان المسلمين لم يتكلموا في صلواتهم فلا بد ان يسموا القرآن فسمعوا ذلك فسمعوا عليه سقر الكايا في قلبه

مالك عن ابى حنيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عباد بن تسي عن
قيس بن الحارث عن ابى عبد الله الصنابحي انه قال قد مت المدينة في
خلافة ابى بكر فصليت وراءه المغرب فقرأ في الركعتين الاوليين
بأم القرآن وسورة من قصار المفصل

قراءة اياها في المغرب تميل ان يريد بها انما سمعت يقرأ بها في المغرب وان جاز ان يكون سمعته يقرأ بها في غير المغرب انتهى قلت
ولفظ عقل عن الزهري عن عبد الجارى قالت سمعت ابى صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمسلمات عرفاتهم صلى الله عليه وسلم
الحديث رد على من ادعى نسخ المظلول في قراءة المغرب انت غير بان يجوز ولا ريب قالوا بالتحقيق في المغرب بخالفه
صلى الله عليه وسلم وقد عمل به الصحابة كما تقدم **مالك** عن ابى حنيد بن ابيهم بصغير ابى دون الاضافة الى اسم ابى حنيد قبل
اسم عبد الملك قبل جى وقيل جوى المذموم ثم مولى سليمان بن عبد الملك بن مروان احمد كوك بنى آسية وكان ابو حنيد جيا
لرحن عبادة بنهم العين الهذلي وتوفي المودة آخر ما بنى نسي بضم النون وفتح السين الجملة النخيفة اخره تخاتية مشددة ابو عمرو
الكندي التامى قاضي طبرية ثقة فاضل تابعى مات سنة ثمان مائة عن قيس بن الحارث ويقال ابن حارثة الكندي اخصى ثقة
من التابعين وكان قاضي عمر بن عبد العزيز بالاردن عن ابى حنيد بن ابيهم بلفظة الكنية سمع عبد الرحمن بن عيسى بن عجلية بصغير
الصنابحي هذا هو الذي تقدمت الاشارة اليه في ترجمة عبد الله الصنابحي الصحابي وهذا ابو عبد الله الصنابحي الهذلي ثقة
اسم عبد الرحمن بن عيسى بنهم العين وفتح السين المهملة وسكون الياء وذكر الحميدي في كتابه الجمع اسمه عبد الرحمن
بن عبيد المعروف الاول مخضرم من كبار التابعين باجر من ائمة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فوصل الى الحجفة فبلغه
الحجر فقدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بحسنة ايام ومات في خلافة عبد الملك انما قال قد مت المدينة
اول اقدم مسلما في خلافة ابى بكر الصديق بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بحسنة ايام كما تقدم في ترجمة تصليت وراءه اى را
ابى بكر الصديق المغرب فقرأ في الركعتين الاوليين من صلوة المغرب بأم القرآن وسورة من قصار المفصل
على ما هو متبع عند الائمة الاربعة وتقدم في المواقيت ان اول القرآن اسبغ طول ثم المئين ثم المئتين ثم المئتين ثم المئتين ثم المئتين
اختلت بعضا في براءة المفصل على اقبال كثيرة فكر باصاحب القاموس وغيره مع نسبة البعض الى قائلها وهى اوله
الصافات او الجاثية او الفتح او الحجرات او قاف او الصافات او التبارك او سبح او الفصحى قال الزرقاني وزاد الشامي على
بعضها او قتال او الرحمن او الانسان قال في الروض المربع اوله من قاتلت قالوا فلان فمنا الرضا بلة وقال الزرقاني
والزجاج عن مالك الكلبى واذا ختمت الحجرات او قتلت وبجرم في حاشية الاقتناع كما تقدم وبه قال في الروضة وقال في القاموس
وبه الاصح قلت وبه قالت الخفيفة قال الشامي عن الجوهري الذي عليه اصحابنا انه من الحجرات قال في الدر المنثور الطوال

ثم قام في الثالثة فذوات منه حتى ان ثيابا لي تكاد ان تمس ثيابه فسمعت
قرا بامر القرآن وبهذه الآية رتبنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هددتنا وهدانا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب مالك عن نافع عبد الله بن عمر
كان اذا صلى وحده

الفصل من الجرات الى اظهر البروج وسمي بالي ناخر لم يكن واسطه وباقيه قصاره بعد وقال القاري هذا هو الذي عليه الجمهور
وقال الطيبي لعله الى سورة عم واسطه الى واضع على ذلك من الشافعية كما تقدم من حاشية الاطلاع وغيره ثم قام
الي بكرة في الركعة الثالثة فذوات منه حتى ان ثيابا لي تكاد ان تمس ثيابه فسمعت قرا بامر القرآن وبهذه الآية رتبنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هددتنا وهدانا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب مالك عن نافع عبد الله بن عمر كان اذا صلى وحده
يا اي كرامة الاول تاخير الي بكرة حتى وصل الى الصف واثاني تقديم الصف كله والثالث تقديم الي عبد الله وصده حتى
اقرب منه ثم قال الا انه يكره لو اذن من اهل الصف ان يخرج عنهم ويقتدم عليهم حتى يقرب عن الامام الا ان يقال ان
صلى وحده مع الي بكرة من يمينه لغير منه في الثالثة لم يقرب في الركعتين قبلها والاول وجه عندي ان هذا الاحتمال انما
هو الاقرب من الامامين وما يشكل عليهم من الكراهة ايهما من عايش على الاحتمالين الاولين فان تاخير الي بكرة حتى يصل
الى الصف وتقديم الصف كله بعيد هذا ولا يبعد تقديم الي عبد الله وحده لانه قد جاء ماؤا سلسلا فلا بد في انه لم يعلم بركته
الصلوة ولما سمع في الاولين القربة وما سمع في الثالثة جهرا الصوت فاما وان يتجرب ليقرا الامام شيئا ام لا تقدم و
قرب منه ومنه في السمع ليقرا اولها شيئا وهذا الوجه اهدى رجالة شيعته الى بابك الصديق في قرا ما للقرآن
وبهذه الآية رتبنا لا تنزع قلوبنا اي لا تلبس من الحق بعد اذ هددتنا وهدانا وبهذه الآية رتبنا الى بهدب لنا من ذلك اي من عندك
رحمة انك انت الوهاب قال البابي يحتمل انه قد دعا بهذه في اخر الركعة على معنى الدعاء لمعنى تذكره فاذا خرج من حصره لا
على معنى ان قرأته على حسب ما لقرن بها السورة او قريته بالقرآن الموقوف من الامام احمد بن حنبل وقال سئل
احمد عن ذلك فقال ان شئت قاله ولا تدري ما كان ذلك قراءة من الي بكرة ودعا وقد ايدل على انه لا بأس بذلك في دعاء
في الصلوة فلم يكرهه احد فقلت وكذلك عندنا الحق في بيع حمله على الدعاء قال الحلي في السهو كذا واما التشبه فلا تشبه فلا تشبه ولا تشبه
والركوع والسجود وحمل الشاه كذا في البحر وحمل لاداه قراءة بيان الجواز في الحديث الذي ان الزيادة على الركعة
في الاخيرين يجوز عندنا لكنه خلاف الافضل قال القاري في حديث حذيفة وما رواه رتبة لا وقف وسأل الحديث حمله
اصحابنا واما الكنية على الغسل ثم تجوز بهما التوضوء والسؤال فتنا القراءة في الفرض يمكن حمله على الجواز لانه يصح الصلوة معهما حال
عليه بركته وقوعه كذا في البذل قال ابن العربي في بيان الدعاء بالهم اغفر لي وارحمني واجبرني بالقلم يره مالك بين لم يروه وانه
واحد واخطى حين رويته كماله في ذلك الوقوف هذه الآية الرحمة لسوءها ولا عند آية العذاب لانه استعادة منه وقد صح في كل صلاة واحدة
في ان الصلاة واحدة لسوءها ولا عند آية العذاب لانه استعادة منه وقد صح في كل صلاة واحدة

يقرأ في الأربع جميعاً في كل ركعة بآل القرآن وسورة من القرآن كالأحياء
 يقرأ بالسورتين والثالث في الركعة الواحدة من صلوة الفريضة :

أي منقرضاً بدون الحاجة يقرأ في الأربع من ركعات الصلوة جميعاً تأكيداً لآل الأربع المتقدم في كل ركعة منها بآل القرآن وسورة
 من القرآن قال الباجي إن حملنا على ظاهره ففصلنا الفعل بذلك عبد الله بن عمر أصلي وصدده حرصاً على الطويل في الصلوة
 إن كانت فريضة ويحتمل أن يكون نافذة كما يدل عليه ما ذكره للغرب وذكر الركعتين فقط غير أن إتمام الأربع ركعات
 في الفريضة الظاهر إلا أن كل على أربع قبل الظهور فمضرت قلت الظاهر بكونها فريضة لما في رواية محمد بن عبد الله في الأربع جميعاً
 من الظهور والعصر فالأوجهان يقال إن هذا ذهب ابن عمر وهو وجهه يقال الزرقاني هذا المروية عليه ما لك لا الجمهور بل كرويه
 قراءة شتى بعد الفاتحة في الأربعين وثلاثة المغرب لما في الصحيحين غير ما عن أبي قتادة أنه عليه السلام كان يقرأ في الأربعين
 بفاتحة الكتاب انتهى لفعل الباجي فيه خلاف الشافعي وكذا المتني والأصل أن الشافعي فيه قولين القديم مع الجمهور والحديث
 أحجاب السورة في الأربعين أيضاً كما قاله النووي وقال محمد بن موطاه بعد ذكر هذا الأثر استثنى تقرأ في الفريضة في الركعتين
 الأربعين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأربعين بفاتحة الكتاب اهـ وكذا في الشافعي وحقق أنه لو زاد على الفاتحة يكون خلاف
 الأفضل لفعل الشيخ العوفي ابن قدامة عن ابن سيرين قال لا عليهم فتحهون في أنه يقرأ في الركعتين الأربعين بفاتحة
 الكتاب وسورة وفي الأربعين بفاتحة الكتاب فقط اهـ قلت فذهب ابن عمر على ظاهره لفظ الرواية بخلاف الجمهور ولو
 تحققت مروية ابن عمر بالجمهور فيمكن أن يقول هذا الأثر مع البعد فيه بأن المراد بالأربع فيه فوات الأربع فيكون المؤدى
 قراءة الفاتحة والسورة في الأولين من فوات الأربع كما يدل عليه لفظه وكذلك في المغرب ثم رأيت أنه يثبت في هذا التوجيه
 من كلام الباجي أيضاً فتأمل كما استدلل الجمهور بقوله إن يقرأ في الأربعين غير الفاتحة بما في الستة الأثر الذي عن أبي قتادة
 قال كان يقرأ في الأولين من الظهور والعصر بفاتحة الكتاب سورتين وفي الأربعين بفاتحة الكتاب الحديث ودوى السحق
 ابن راهويه في مسنده بسنده عن رفاع بن رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الأولين بفاتحة الكتاب
 وسورة وفي الأربعين بفاتحة الكتاب روى الطبراني نحوه في معجمه الأوسط من حديث عاصم بن كليب ودوى الطبراني في معجمه بسنده
 عن جابر قال سئلت القراء في الصلوة أن يقرأ في الأولين بآل القرآن وسورة وفي الأربعين بآل القرآن كذا في السعائرية
 وكان ابن عمر أحياها تآلى في بعض الأوقات يقرأ بالسورتين والثالث في الركعة الواحدة من صلوة الفريضة قال الزرقاني
 وبجواز ذلك قالت الامة الأربعة لرواية ابن مسعود لقد عرفت الظاهر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما الحديث
 قال البجلي في حديث ابن مسعود في الظاهر فريضة جواز الجمع بين السورتين في ركعة واحدة ولا يذهب النخعي والثوري والشافعية
 وما لك والشافعي وأحمد في رواية وقال قوم منهم الشيعة والجمهور عبد الرحمن بن الحارث والبالعالية لا ينبغي للرجل
 أن يزيد في كل ركعة من الصلوة على سورة واجتبا رواه عبد الرزاق في مصنفه بسنده عن ابن أبيه قال قلت

مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحي عن لبس القسي

وكذلك الفتح على الامام فيها وغير ذلك كما يظهر من ملاحظة الروايات المختلفة فيها **مالك** عن نافع مولى ابن عمر كذا في
رداية محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي مولا هم المدني التابعي وفي الخلاصة مولى العباس قال ابن سعد كان
ثقة كوفي الحديث روى له الجميع مات سنة ثمان مائة بضع وثمان مائة في حذيب الحافظ وفي الخلاصة مات سنة مائة بضع وعشرة وثمان مائة
عن ابيه عبد الله بن حنين بن بضم الجاء الملهمة وفتح النون الاول بعد باء ساكنة فنون اخر الحروف التابعي ثقة روى له
الجماعة مات في اول خلافة يزيد بن عبد الملك في الاسناد من اللطائف خلقة تابعي بروي بضم هم عن بعض عن علي
ابن ابى طالب كرم الله وجهه كذا في رواية الموطا وذكر سلم فيه الاختلاف على عبد الله بن حنين فروي عنه عن علي بن ابي
حنيفة عن ابن عباس عن علي بن ابي حمزة عن ابن عباس موقوف قال النودي ذكر سلم فيه الاختلاف على عبد الله بن حنين قال
الدارقطني من اسقط ابن عباس كثر واخطأ قلت وهذا اختلاف لا يؤثر في صحته الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من
ابن عباس عن علي بن ابي حمزة قال ابن العربي بزيادة حديث صحيح من حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحي عن لبس
القسي بفتح القاف وكسر السين وتحتية مشدود ومن قال ابو حنيفة بالحديث يكسرون القاف واما في مصنفه بها نسبة
الى علي بن ابي طالب قال لها القسي بقرب ومياط وقال الحافظ الكسرة لانه جمع قوسى ثياب مغلقة في غلظة
بالحر كانت تمل بالقسي موضع بمصقال ابن العربي لم يمتد الى قسي تصنع فيه اياه وفي المصنفين عن علي في تفسيره ثياب
استناس من مصر والشام مضطعة فيها برير مثال الاربع اه وقيل منسوب الى القسي هو اصقيع لبيا ضد قيل مغرب
الغربي منسوب الى القزوع من الابريسم اختلف عبارات المشايخ في هذا المعنى فقول كذا في الروايات في ابي جعفر
بما قد قيل تحريم والصواب فيه التفصيل قال القاري قال بعض المفسرين هو نوع ثياب فيها خطوط من الحرير او قطن
للتشعير والورع واذا كان كذلك والحكمة من الحرير قاتني للتحريم اه وقد نقل الشوكاني اجماع المسلمين بعد من الصحابة
على تحريم الحرير لوجوه قل الحافظ في الفتح استدلاله بالنهي عن لبس القسي على منع لبس ما خالطه الحرير من الثياب لتفسير
القسي بانه ما خالط غير الحرير فيه الحرير يؤيده عطف الحرير على القسي في حديث البراء ووقع كذلك في حديث علي بن ابي طالب
والساقى فاصح منه صحيح على شرط الشيخين ويجوز ان يكون للمفارقة باقتبال النعم فيكون اكل من الحرير كما وقع عطف البراء
على الحرير في حديث حديثه لكن الذي يظهر من سياق طرق الحديث في تفسير القسي انه لا يخلط الحرير لا بالحرير فعلى هذا
يجوز لبس الثوب الذي خالطه الحرير وبقول بعض الصحابة كابن عمر واتباعهم كابن سيرين وذهب الجمهور الى جواز لبس
خالطه الحرير اذا كان غير خالصا بل وعدهم في ذلك ما تقدم في تفسير الحلة السيلية وما انفصاف الى ذلك من الرخصة
في العلم في الثوب قال ابن دقيق العيد وهو قياس في معنى الاصل لكن لا يلزم من جواز ذلك جواز كل غلظة وانما يجوز

والله اعلم بالصواب
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي حازم القاري
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي حازم القاري

منه ما كان مجموع الحر فيه قد اصاب ما كان منقوذاً بالشيء فيكون المنع من لبس الحر ريشاً لما كان الصواب
الخط ولعل الاشتباه يقتضي على التقدير المستثنى وهو قد اصاب ما كان منقوذاً بالشيء فيكون المنع من لبس الحر ريشاً لما كان الصواب
في تفسيره ووقع في رواية محمد بن ذلك زيادة والمصنف قال للزرقاني وقعت الزيادة في رواية ابي مصعب والقاضي و
معن ورواه التيمي التبريزي على المشهور وكره ما كان الثوب المصنف للرجال في غير الاحرام اهـ قلت وسياتي في البطلان ان شاء الله
في محله من كتاب اللباس يظهر من كلام الزرقاني ان زيادة المصنف ليست في رواية يحيى بن يحيى فها وجدني بعض النسخ
السندية زيادة من النسخ ومن تحتمل الذبب في تحريم للرجال دون النساء قال القاري عن النووي اجماعاً على ما جازم
خاتم الذبب للنساء وعلى تحريم للرجال وعن قراءة القرآن في الركوع واسجد كما زاده في رواية الزبير عن ابراهيم
عنه سلم فكره القراءة فيها عما يجمع لهذا الحديث قال الزرقاني ثم هي كراهية تنزيه عند اكثر العلماء وقيل تحريم قال القاري
وقال في البذل وقراني الركوع واسجد ما يطل صلوته وقال بعض العلماء يحرم وقيل صلوته وقال ابن بسلان على انه اذ
لو قرأ في ركوع او سجود غير الفاتحة كره ولم يطل صلوته وان قرأ الفاتحة فحسب وجب ان الاصحاب اجمعوا ان الفاتحة في ركوعه وقيل
واضاف في يحرم وقيل بالصلوة اذا كان عمداً فان قرأها لم يكره اهـ قلت وحكى ابن ابي حازم القاري ان حاشي الركوع واسجد لما كانتا
لانها رقية لذلك لم يناسب قراءة كلام الله فيها فان كلام الله عز وجل له مرتبة عظيمة لانه صفة الله عز وجل **ما لك**
عن يحيى بن سعيد بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي تم قرئش عن ابي حازم يحملة وناسي اسمه دينار التمار قال السمعي
في الانتساب نفع التمار المشاهير من فوق وتشهد اليهم في آخر ما رواه نسبة الى بيع القرو كان جماعة يجمعون بينهم ابو حازم دينار
التمار مولى بنى ربه وقيل مولى بنى خمار عن الليث بن سعد عن ابي حازم عن ابي حازم عن ابي حازم عن ابي حازم عن ابي حازم
ومحمد بن عمرو بن علقمة قال الحارثي في تهذيبه مولى بالاهواز كان في رواية للنسائي وله في اخرى مولى القاريين رواه
الوليدين كثير عن محمد بن ابراهيم بن ابي حازم مولى بنى بياضة حدثنان رجلاً من بني بياضة حدثة الحديث وقيل له مولى
الى ربه القاري قلت وهذا بنى قطعاً في التهذيب وغيره قال الزرقاني وذكر صيب بن ابراهيم عن مالك ان اسم
ابي حازم هذا ليسا مولى قيس بن سعد بن عبادة قلت ليس في كتب الرجال من التهذيب والخلاصة والتعجيل واللسان
احد اسمه ليسا مولى قيس فالتحارر نهـ وهم من نقتله ثم قال الزرقاني وقال الاجري قلت لابي داود ابو حازم التمار حدث
عن محمد بن ابراهيم بن هوقال ابو حازم الذي من بني بياضة اهـ قلت اهـ المصنف هذا الكلام من الاصاينة فانه نقل كلام
الاجري نحوه وهو ايضا عدى غلط من النسخ والصواب ما في تهذيب الحارثي اذ قال قال الاجري قلت لابي داود
ابو حازم حدث عن محمد بن ابراهيم فقال ثقة وهذا الرجل الذي من بني بياضة قيل اسمه عبد الله بن حازم وقيل اسم

عن البياضى

فروقه لهذا الكلام لا يدل على كون ابى حازم المذكور بنى بياضة بل هو بيان الشيخ البياضى ولو ثبت صحة كلام الاصا بة
فيل على انه عند ابى داود بياضى قتل الحاقطى هذا يبيد ابو حازم اثنتان احدهما مولى بنى بياضة وهو مولى الانصار ابو حازم
مولى القنادين وهو القنادى قيل ان يكن جميعا روايا هذا الحديث ويحتمل ان يكون بعض الرواة وهم في قوله مولى بنى غفارة
والله اعلم اتي قلت ومات الحاقط من الامتالين وجيه لكنه اقال وهم في قوله بنى غفارة لا يستقر في القلب بل لا عين
الوهم فهو في قول بنى قال مولى بنى بياضة واجه لان وضعه بالتاريخ في رواية البخارى في خلق العباد ورواية مالك في موطاه وما
اقدان وفوقان بن غير ما دنى الاستيعاب في معرفة الاصحاب في ذكر البياضى حديثه لا يحسن حكمه على بعض القرآن قال مالك
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى حازم التمارين البياضى ولم يسمه في الموطا وقد عرف مالك في حديثه ذلك سواء
بن زريق بن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى حازم عن النبى صلى الله عليه وسلم والقول قول مالك ثم ذكر صاحب الاستيعاب
ابا حازم والذين قال في ترجمته وعلق بعض من الف في الصحابة فذكر فيهم ابا حازم الانصاري حديث رواه حاد بن زيد (ذكر الشيخ)
المذكور وهذا ابو حازم التمارين مولى ابى ابراهيم روى عن البياضى وادى بيرة وابن حديد وهو من صفار التابعين لا يابى
لا يشبه الله ولا حسنة على ابي حازم هذا الشأن وحديثه انما روى عن البياضى وهو فروة لم تعلم بها اكله ان ابا حازم بها هو دينار
التابع الاكف غيرة ابو حازم الانصاري البياضى روى في غير مختلف في صحبة كما احتج في خسران الرجال وهو المروى قصة بد
كان النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر في الظل وصحابة في الشمس الحديث ذكره ابو داود في المراسل والحاقطى في الاصا بة قيل ان
يكون روى بياضا حديث فروة هذا وهو بعض الرواة في ذكر لفظ مولى بنى بياضة في هذا الحديث فقال عن البياضى يفتح اياه
المودة والياد المشاة من تحت والصاد اخبره منسوب الى بياضة بن طلحة بن زريق كذا في جامع الاصول - وكتب الصحابة وقال
السماعى في الا لناب هذه نسبة الى ابي حازم بياضة الانصار وهم بطن فيه وحدثها جماعة ثم قال ومما تروى الى ليس
القياب البيضى بعدا ثم قال والنسبة الثالثة الى سبب القيا ب القطنة يكون بالرى اه قلت وبها النسبة الى بطن الانصار
لا غير لكنهم اختلفوا في مسمى هذه النسبة في هذا المثل ايضا على احوال كثيرة فقال القارى في شرح المشكوة في شرح هذا الحديث انما
هو عبد الله بن قنم وفي التقريل ابو حازم الانصاري اتي وكلا الخولين وهم من النصار لان عبد الله بن قنم اصحابى لا شك
في انه يوصف بالبياضى لكن ليس له هذا الحديث بل الملقب بالرجال ان له حديث الدعاء حين اصبح اللهم اصبح في من لعت
الحديث اخرجه ابو داود وغيره وكذلك قوله في التقريل ابو حازم الانصاري وهم لو حين الاول انه وقع التعريف فيه من الكتاب
فانه ليس في التقريل بالنسبة الى الزاى ابو حازم الانصارى والثاني انه ليس له ايضا هذا الحديث بل له حديث اخر ذكره صحابة
الطولات من كتب الرجال وهو حديث النطع في قصة بدر اخرجه ابو داود في المراسل اشترط النبى وذكر ابى حازم المذكور
قال ولا تغفل وتاخذ الاقوال في جامع الاصول قال بن منة ابيه الذى روى عنه ابو حازم التمارين هو الذى جاء حديثه
في الجهر بالقرارة في الصلوة واخرجه الموطا لقال اسمه عبد الله بن جابر وسماه ابو عبيد عن اسحق بن عيسى عن مالك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد
علت اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلحة ينالني ربه فلينظر بها يناجيه به
ولا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن مالك عن حميد

وهذا ايضا وهم من اقله فانه لا شك ايضا في ان عبد الله بن جابر بن شبيب بالبياضي لكن له حديث واحد وهو حديث وضع له
على اليسرى في الصلوة ذكره صاحب الرجال فالصواب عندى في سمي هذه النسبة في الموطأ كما يرم به الزرقاني و
اسيدى في التويرى وفرة الفاعل وسكون الراء ابن عمرو وفتح العين ابن وفتح الواو وسكون الدال الهجاء بعد قاف كما
فيسطه الداني في اطراف الموطأ الا انصارى شعبة العقبة يدر او ما بعد لا آتى لى على الله عليه وسلم بين عبد الله بن عمر
العامري وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشى نحو النمل وكان ممن قادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسين في سبيل الله
وكان يتصدق كل يوم من ثمنه الف وق وكان مع على في الجمل وزعم بعضهم ان مالا سكنت عن اسم لانه امان على عثمان
قال ابن عبد البر بخلافه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وفي رواية حماد بن زيد عن
يحيى بن سعيدان ذلك في رمضان والنبي صلى الله عليه وسلم متكف في قبة على بابها حصير والناس يصلون
عصبا عصبا اخراج ابن عبد البر وقد علت اصواتهم بالقراءة بالجهر فقال صلى الله عليه وسلم ان المصلحة ينالني ربه اى
بحدوده وبكلامه وبوكانية عن كمال قرب المصطفى وتلى بى حارة عن احضار القلب والتخشوع في الصلوة وقال عيسى
بى اخلاص القلب وتفرغ السرى ذكره وقيل مناجاة العبادات والاقوال والافعال المطلوبة في الصلوة ومناجاة
الرب بعد ما قبل عليه بالرحمة والرضوان والمقصود التنبيه على التخشوع فليتنظر اى يتفكر وليتدبر بها يناجيه به هكذا
في نسخ الموطأ بالضميرين فالاول الى الرب والثاني الى لفظ ما قال القارى وفي نسخة ما يناجى به ما استشهد به ابو بصير
اى ما يناجى الرب به من الذكر والقرآن والخصود والتخشوع انتهى والمراد به حالة التخصوع والترضى تنبيه على تحصيله
واما كان جهر بعض على بعض في القراءة فهو ما ذكره البخاري في حديثه عن ابي حنيفة في حديثه عن ابي حنيفة
فكان ولا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن لان فيا فى ومننا من الاقبال على الصلوة قال القارى وانتهى يتناول
من هو داخل الصلوة وقار بها قال الطبري على اى لارادة معنى الغلبة اى لا القلب ولا يفوش بعضهم على بعض
مالك عن حميد بن عمار الهملية مصفرا يحيى با عبدة ابن ابى حميد البصرى مولى طلبة الطلحات اختلف في اسم
ابى ابى حميد على نحو عشرة اقال فقه الا انه كان يلى حديث انس وانما سمع اكثره من ثابت وغيره من اصحاب
انس قال شعبة لم يسمع حميد من انس الا اربعة وعشرين حديثا والباقي من ثابت وغيره وقال السمعاني فما سمع
ثمانية عشر حديثا له وذكر زيادة حديثه لعله في امر الخلافة في الموطأ سبعة احاديث مات وهو قائم يصلى في

الطويل عن انس بن مالك قال قلت لابي بكر وعمر عثمان فكلهم
كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتحوا الصلوة

محمد بن الوليد بن مسلم الطويل بنح الطائفة كسر الواو قيل لقب بالطويل يد يد قال السمعاني قال ابو حاتم كان قصيرا طويلا
 اليريد ثلقب به على الضاده وقال الاصمعي ما تلم يكن بالطويل لكن كان له جارية تعرف بجيد القصير قيل له الطويل يعرف
 منه عن انس بن مالك انه قال كنت وراء ابي صليته قائما في الصف خلف ابي بكر وعمر وعثمان كذا في الشيخ بدون ذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كذا في الرضا عن جارية من رباتها علمت صوت قور وادها طائفة من مالك مرفوعة
 ليس بخوف كذا رواه ابن ابي عمير عن عبد الله بن وهب عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 الرضا خاصة قلت وسياي عن البخاري مرفوعة بلفظ اخر اخرج احمد والنسائي عنه انس قال صليت خلف النبي صلى الله
 عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان كذا في الاخير ومن سبب الله الرحمن الرحيم قال في ملائكة ان سنده على خط الصحيح حكيم كان لا يقرأ
 احد منهم بسما الله الرحمن الرحيم صلا على ما كتبه جارية عن حفصة كذا في صحيح ابو داود وجميعها في الروايات او اخرج حفصة الفرد
 في نسخة الزرقاني وغيره وفي اكثر النسخ البنية بلفظ الجمع والادب لاول من ابنته لا يقرأ الصلوة اعلم ان الائمة في اختلافوا
 فيما بينهم في قراءة التسمية في الصلوة فأكبرها مالك وقال الشافعي يقرأ ويكبر بها وقال الحنفية واهل المدينة ويسر بها
 كما في المتن وغيره قال الحافظ في الداراية اختلفوا في قراءتها في الصلوة فمن الشافعي تجب ومن مالك يكبره ومن ابي حنيفة
 تسحب بها المشهور ومن احمد فمن الشافعي ليس بالجهر ومن ابي حنيفة لا يبين له حديث الباب في ذلك الكيفية ومن
 قال ابن عبد البر اختلفت القاطبة اختلافا كثيرا فاصغر بانهم من قال كذا في الاخير ومن سبب الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال
 كذا في الاخير ومن سبب الله الرحمن الرحيم قال كذا في الاخير ومن سبب الله الرحمن الرحيم قال كذا في الاخير ومن سبب الله الرحمن الرحيم
 رب العالمين وهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لاحد من الفقهاء انتهى وبالحاصل ان العلماء بسطوا الكلام في اثباته لا فطر
 وفيه في حديث انس في هذا الموضع ليس بسط السوطي في التثنية والتدريب الزرقاني والحافظ جاهد من الشافعي وقول
 الحنفية جميعا كخرق الحديث فانهم قالوا انهم يقرأون في القراءة ايضا باعتبار الجهر او انهم ايضا باعتبار القراءة والحديث
 اخرج البخاري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكبر وعمر كذا في الصحيحين الصلوة بالجهر ثم روى ابن ابي عمير قال كذا في
 قيل المتن كذا في الصحيحين بالفتح وهذا قول من اعتمد البسطة وقيل فيصحتون بهذا اللفظ متساكين بالحديث وهذا قول
 من لقي قراءة البسطة قلت وهو اللوح ولا يلزم منه نفى قراءة البسطة كما ترى فانه يشمل نفى الجهر ايضا وهو متعين مجزا
 من الروايات والا فيلزم الاضطراب فيها نعم اختلف الائمة بينهما في مسألة اخرى وقيل لخلاف الاول يعني على هذا
 لخلاف وبني ان البسطة جزء من كل سورة اللهم فذهب الشافعي الى الاول والجهر الى الثاني وهو قولان لا يهمل
 انصهر عند صاحبنا هو الثاني كما في المتن فلهذا الحافظ في الداراية الذي تحصل من البسطة اقول احدهما انها البسطة

مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه قال كنا نسمع
قراءة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عند دار
ابي جهيم بالبلاط

البرص

[illegible]

مالك عن قاتم ان عبد الله بن عمر كان اذا فاتته شئ من الصلوة مع الامام فيها
 جهر فيه الامام بالقراءة انه اذا اسلم الامام قام عبد الله فقرأ لنفسه فيما يقضى وجهر
 مالك عن يزيد بن زومان انه قال كنت اصلي الى جات قاتم بن جبير بن مطعم فيمنعني كما فيمنعني عليه ^{ويعني}

اخره طائفة من المحدثين ان يكون عمره كان يفعل ذلك في ما قلته في التجدي وغيره قال الباجي قلت كقول خارج الصلوة
 ايضا ولا بدني ان لكاهن كان يصلي في سبيل اخر مالك عن قاتم ان عبد الله بن عمر كان اذا فاتته شئ من الصلوة اي
 بعضها مع الامام كدوث جازر اتفاقا جهر فيه الامام بالقراءة انه اذا اسلم الامام قام عبد الله بن عمر فقرأ لنفسه فيما
 يقضى يعني اذا كان يقضى ما سبق بين صلوة الامام قرا فيها القرآن وجهر بالقراءة قال الباجي يعني ان يكون جهره
 فيما يقضى لا يري ان الامام يقضى على نحو ما فاتته قلت وفي قراءة في الجهر تايدان قال ان المسبوق يقضى اول
 صلوة لانه لو قضى اخره ما احتاج الى جهر القراءة كما هو ظاهر مالك عن يزيد بن زبينة في اوله فرأى ابن رومان يضم
 راء جملة فسكون واذا الورع المدي مولى آل الزبير كان ثقة عالما كثيرة الحديث اسئل عن ابى هريرة قال ابن سعد
 مات سنة ثمان قال كنت اهل الى جانب الظاهر اتالم بشر في صلوة واليه يشير كلام الزرقاني الا في ما نفع بن
 جبير بن مطعم التوفي التابعي ابو محمد ويقال ابو عبد الله المدي ثقة كان من اصحاب يزيد بن ثابت الذين ياخذون عنه

ات سنة ۹۹ في غيرني بكسر الميم اي يشير الى اصل القرع الكيس باليد وقد يفسر بالشارة كذا في الجمع فاقع عليه وعن
 لصلي قال الزرقاني فيه جواز الفتح على الامام بالاولى من اجازة الفتح على من ليس معه في صلوة وهذا قال مالك
 في مختصر ابن عبد الحكم واشبه واهن جيب الصلاح بطلان صلوة من فتح على غير امامه وبه قال ابن القاسم واما الفتح
 على امامه فاباه مالك قال شافعي واكثر العلماء ذكره الكوفيون الفتح على الامام وقد ترد وصلى الله عليه وسلم في آية فلما
 انصرف قال لم يكن في القوم ابى يريد الفتح عليه انتهى وفي المدونة قال مالك فمن كان خلف الامام فوقف
 الامام في قرأة فليفتح عليهم خلفه وان كان في صلوتين فلا يفتح عليه لا ينبغي الا اعلان الفتح على احد ليس معه في صلوة
 انه مختص قلت اخر الباب فقل تابعي فهل يكون حجة على تابعي اخر سيما اذا لم يكن فيه دليل على ان يزيد كان
 مقتدا ياتلف بل الظاهر ان يكون تابعيين يصلونها وهذا من عند محمد الجهور ايضا نعم قصته ابى اخرجها ابو داود وغيره
 في حجة يمكن اخرج ابو داود ايضا عن علي بن عمر فاما قال عليه السلام يا علي لا تفتح على الامام في الصلوة وهو نقص
 في معناه فقال بالخفية بالجواز مع الكراهة مجعدين الرويتين لا يقال ان حديث علي ضعيف لا يعارض الاول لان
 الخفية تضعف قالوا بالكرهية والا فلو كان مساويا لا دل ترجمت عليه لكونه محروما مع انهم ما قالوا بالكرهية
 مطلقا بل قال الشامي ويكره ان يفتح من ساعته كما يكره الامام ان لمحبة اليل ينقل الى آية اخرى الحمد وقال
 في المبدل وان كان الفاحح هو المقتدى به فالتقياس هو فساد الصلوة الا ان استحسن الجواز لما روى ان رسول الله

الْقِرَاءَةُ فِي الصُّبْحِ مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ
صَلَّى الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِيهَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ كُلِّتِهِمَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ جَبَلَةَ بْنَ عَامِرٍ يَبْعَثُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ حَرْفًا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَمْ يَكُنْ يَكْتُمُ إِلَيَّ قَالَ لَيْسَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَدِيثُ إِذَا الْقِرَاءَةُ فِي الصُّبْحِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اسْتِحْبَابَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فِي الصُّبْحِ طَوَالَ الْفَصْلِ مَالِكٌ عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ يَقْطَعُ لَانِ عُرْوَةَ وَلَدُهُ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ حَتَّى كَانَ كَلَنَهُ وَرَدَ
بِرَوَايَةِ شَيْءٍ فِيهِ غَيْرُهُ فَعَلَّ عُرْوَةَ حَلْعًا عَنْ شَيْءٍ وَغَيْرِهِ قَالَ بَيْنَ قَدَامَتِهِ فِي الْمُتَعَيُّ وَرَوَى الْخُلَالُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ قَبْرِي فِي شَيْءٍ قَالَ هَلِي بِنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَوةَ الْفَجْرِ فَاقْتَضَى سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَقَرَأَ بِهَا فِي رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ
فَقَالَ كَدْتَ تَفَرَّغَ حَتَّى طَلَعَ الشَّمْسُ قَالَ لَوَطَلَعَتِ الْأَشْفَاقُ فَقَالَيْنَ هُوَ سَيَاتِي مِنْ كَالْفَاتِي فِي الْفَجْرِ أَنَدَى عِدَى الزَّرَاقِ
بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ صَلَّى الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِيهَا بَعْدَ الْفَاتَةِ وَأَتَفَعَّى عَنْ ذِكْرِ الْعِلْمِ النَّاسُ بِذَلِكَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي
الرَّكَعَتَيْنِ كُلَّتَيْهِمَا عَلَى التَّوْزِيعِ وَالتَّقْسِيمِ زَادَنِي حَدِيثُ أَبِي قَيْلٍ لَدَيْنَ سَلَمٍ كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ فَقَالَ لَوَطَلَعَتْ
لَمْ تَجِدْ نَاقًا قَلْبَيْنِ هُوَ ذَكَرَنِي الْمُتَعَيُّ أَنَّ قَائِلَهُ كَانَ عُمَرُ طَوَّلَ الصِّدِّيقَ لَعَلَّهُ بِرِضَانٍ مِنْ غُلْفِهِ وَفِيهِ تَأْيِيدٌ لِمَنْ قَالَ
يَبْتَدَأُ الصَّلَاةَ فِي التَّغْلِيصِ وَيُطِيلُهَا حَتَّى يَسْجُدَ لِيَدْرِكَ النَّائِمَ وَفِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْوَأَقِيَّتِ عَنْ الْأَمَامِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ
فَرَمَاهُ الْأَمَامُ مَالِكٌ أَنَّ تَقْسِيمَ الصَّلَاةِ سُورَةَ بَيْنَ رَكْعَتَيْنِ فِي الْفَرِيقَةِ وَلَا بِأَسَاسٍ بَعْدَ عِدَاةِ الْخَفِيَّةِ كَمَا يَطْعَمُونَ كَتَبَ الْفُرُوعُ
وَكَلَّ عِدَاةَ الْحَنَابِلَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْمُتَعَيُّ قَالَ الزُّرْقَانِيُّ وَكَرِهَ مَالِكٌ أَنْ تَقْسَمَ الصَّلَاةُ سُورَةَ بَيْنَ رَكْعَتَيْنِ فِي الْفَرِيقَةِ
لَا نَهَى لَمْ يَسْلُخْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَبَلَّغَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى بَيَانِ الْوَجْوهِ قَالَ الْحَافِظُ وَرَوَى زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْأَعْرَافَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ وَرَوَى عِدَاةُ الزَّرَاقِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَمَّا نَامَ الصَّلَاةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَرَأَ بِهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ وَفِي الْجَمَاعِ مِنْهُمْ أَهْلُ قُلْتُ وَفِي الشُّكُوفِ بِرَوَايَةِ
النَّسَائِيِّ عَنْ حَالِشَةَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ فَرَقَّ بَيْنَ الرَّكَعَتَيْنِ قَالَ الْقَارِي عَنْ مِيكَ
إِسْنَادُهُ مِنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ كَذَا أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ فِي سُنَنِ الْكَلْبِيِّ بِطَرِيقٍ مَالِكٌ بِزِيَادَةِ
لَفْظٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اصْحَابُ هِشَامٍ أَبُو أَسَامَةَ وَكَيْسُ بْنُ وَحَاتِمٍ كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَخَالَتُهُمَا مَالِكٌ
فَقَالَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَدْ رَأَيْتُ لَقَدْ أَبِي قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي الْحُجْرِ الْمُتَعَيُّ قَالَ فِي الْأَسْكَارِ زَعَمَ مُسْلِمٌ بِنَ الْحَاجِجِ أَنَّ مَالِكًا وَهَمَّ فِيهِ
لَا أَنَّ اصْحَابَ هِشَامٍ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ لَقَدْ أَبِي وَأَمَّا قَالُوا عَنْ هِشَامٍ فَقَالَ خَبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ
أَنَّهُ يَدْرُونَ ذَكَرَ أَبِي هُوَ الصَّوَابُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بِنَ رِبْعِيَّةَ ابْنَةَ الْحِمْزِيِّ بِكَلْبَةِ فِي لِسَانِ الْمَوَاطِنِ الْمَوْجُودَةِ وَكَذَا
بَلَّغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ وَبِهِ زَمَرُ الزَّرَقَانِيُّ فِي خُرُوجِهِ قَالَ وَثَّقَهُ الْحَمَلِيُّ وَأَبُوهُ صَحَابِيُّ شَيْخُهُ وَكَذَا فِي رَوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ -

فَقَالَ

يَقُولُ صَلَّيْنَا وَسَاءَ عُمْرُنا لِنُخَاطِبَ الصَّيْحَ فَقُرْ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ وَسُورَةَ الْحَجِّ قَرَأَهُ
بَطْنِيَةَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِذَا الْقُدْ كَانَ يَقُومُ حِينَ يَطْلُمُ الْفَجْرَ فَقَالَ أَجَلُ مَا لَكَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رُبَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْقَسِمِ بْنِ مُحَمَّدَانَ
الْقُرْآنُ فَصَّةُ ابْنِ عَمِيرَةَ الْخَفِيفِ

بَطْنِيَةَ مَا لَكَ وَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْجَوْهَرِ السَّعْيِي عَنْهُ وَكَذَا فِي رِوَايَةِ الْحَمَادِيِّ عَنْ مَا لَكَ بِهِيَ الصَّوَابِ عِنْدِي وَقَالَ صَاحِبُ الْمَكَلَّةِ
عَنْ مَا لَكَ كَذَا ابْنُ الرَّيْجِ فِي تَيْسِيرِ الْأَصُولِ عَنْ مَا لَكَ بِطَقْطَقِ عَامِرِ بْنِ رُبَيْعَةَ بَدُونَ الْقَطْعِ بِمَا شَرَّكَ لَيْسَ يَدْرُسُ مِنْ غُلَاظِ السَّلَاحِ بَلْ
مِنْ الْمُصَنِّفِينَ بِأَنَّهُمْ لَا يَتَأَمَّلُونَ فِي رِوَايَاتِهِمْ الْأَكْمَالُ وَرِجَالُ جَامِعِ الْأَصُولِ حُرْمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ذَكَرَ التَّرْمِذِيُّ
أَبِيهِ عَامِرَ بْنَ رُبَيْعَةَ وَفِيهِمَا الْقَارِيُّ فِي خُرُوجِهِ فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رُبَيْعَةَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِأَجْرِ الْيَمِينِ وَفِيهِمَا ذَكَرَ الْأَشْجَعُ بِمَا شَرَّكَ لَيْسَ يَدْرُسُ مِنْ غُلَاظِ السَّلَاحِ بَلْ
فِي جَمْعِ الْهَوَالِ عَنْ رِزِينَ أَيْضًا بِطَقْطَقِ عَامِرِ بْنِ رُبَيْعَةَ وَالصَّوَابِ عِنْدِي الْهَوَالِ بِرُجُوعِهِ مَتَابَعُهُمْ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الْمَشَافِخِ
أَنْ زَادَ مِنْ أَبِيهِ فِي السُّنَنِ وَهُوَ الصَّوَابُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ خَبَرْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَمِنْهَا ابْنُ رِوَايَةِ هِشَامٍ بِطَقْطَقِ
لَا يَكُنْ عَامِرُ بْنُ رُبَيْعَةَ لَنْ عَامِرًا أَكْثَرَ أَقْبَلُ فِي مَوْتِهِ سَنَةً وَسَبْعَ وَثَلَاثِينَ مَوْلِدِ هِشَامٍ سَنَةً أُخْرَى وَتَيْنِ وَمِنْهَا ابْنُ عَامِرٍ
أَبِي الصَّوَابِ كَانَ الْأَنْسَبُ لَدُنَّ ابْنِ شَبَّهٍ بِفَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ عَمْرِيَّ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ هَذَا ابْنُ رُبَيْعَةَ
فَعَامِرُ وَابْنُهُ كَلِمَةً بِحَمْدِ اللَّهِ ابْنُ رِوَايَةِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بَدُونَ الْأَسْطَةِ وَعَنْ عَامِرٍ بِأَسْطَةِ عُرْوَةَ فَصَحَّ حَيْثُ رَوَيْتُ مَا لَكَ
بِطَقْطَقِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضًا فَقَدْ رَوَيْتُ عَنْ عَامِرٍ بِالْمَخَاطِبِ أَيْ مَقْدَرًا بِمَا يَصِحُّ قَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ فِي الْأَوَّلِي
وَسُورَةَ الْحَجِّ فِي الْآخِرَةِ قَرَأَهُ بَطْنِيَةَ وَفِي سُنَنِ أَشْجَعٍ بِطْنِيَةَ قَالَ الْقَارِيُّ بِالْهَمْزِ وَشَدِيدِي مَرَّ طَبَقًا بِدُونَ الْأَسْطَةِ فَقُلْتُ
مَقُولُهُ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَةِ مَا لَكَ مَقُولُهُ هِشَامٍ عَلَى رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ وَابْنُ أَقْبَالٍ الطَّبْرِيِّ إِذَا جَوَابَ وَجْزًا أَيْضًا إِذَا كَانَ لَا مَكْرَهَ لَكَ
أَوْ ابْنُ هِشَامٍ قَامَ الْقُدْ كَانَ يَقُومُ وَبَيْنَ بَيِّنَاتٍ إِلَى الصَّلَاةِ حِينَ يَطْلُمُ بَعْضُ الْأَمِّ الْحَجْرُ مُتَّصِلًا فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَحْمِلَ يَقُومُ وَذَلِكَ لَا يَدْرُسُ
أَنْ يَحْمِلَ فِي الْأَسْفَارِ مَا لَكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رُبَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّائِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي الصَّدَقِ أَنَّ
الْقُرْآنُ فَصَّةُ بَعْضِ الْقَارِئِ قَالَفَ قَامَ ثَانِيَةً فَهَذَا مَهْلَةً عَلَى مَا ضَبَطَ الزُّرْقَانِيُّ وَفِي الْمَغْنِيِّ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ بِوَعْدِ الْمُخَضَّغِينَ مَضْجِ
الْقَارِئِ الْأَوَّلِي وَقَالَ الْقَارِئُ يَفْجِعُ الْفَاءَ الْأَوَّلِي وَتَقْصُرُ قَالَ الطَّبْرِيُّ مَقُولُهُ عَنْهُ الْمُخَضَّغِينَ وَابِلِ اللَّغَةِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا الضَّمَّ وَكَذَا فِي جَامِعِ
جَامِعِ الْأَصُولِ ابْنُ عَمِيرَةَ بَعْضُ الْعَيْنِ الْمَهْلَةَ مُصَغَّرًا وَخَفِيَ تَسْبِيَةُ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ فِي رِجَالِ جَامِعِ الْأَصُولِ مِنْ الطَّبَقَةِ الْأَوَّلِي مِنْ
تَابِعِي ابْنِ الْأَعْيُنِيَةِ فِي الدَّرَجَةِ الْخَالِيَةِ وَكَذَا قَالَ الْقَارِئُ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ ابْنُ جَبَانَ قُلْتُ وَهَذَا فَرِصَةٌ خُتِنَ عُمَانُ لَزِي فِي كَرَامَتِهِ
فِي الْأَصَابَةِ وَالْبَغْوِي فِي الصَّاحِبِ قَالَ الْحَاقِقُ فِي الْأَصَابَةِ مَا أَرَى بِهِ وَالدَّوْعِيُّ وَكُنْ تَعْقِبُ عَلَى الْبَغْوِي فِي التَّحْمِيلِ فَقَالَ كَيْلُ أَنْ يَكُونَ
وَمَعَهُ أَتَمُّ لَهْرِي أَنْ تَقْتَنَ عُمَانُ لَيْسَ خُفْيَا وَلَيْسَ الدَّعِيمُ قُلْتُ بَلْ يَوْمَ ابْنِ الْأَعْمَاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعْلَبِ الْكَلْبِيِّ كَانَ فَهْرًا نَائِيًا

قال ما اخذت سورة يوسف الا من قولة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرها كان
 ابرة دهاها لك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور
 الاول من المفصل في كل كعة يام القرآن وسورة ما جاء في أم القرآن

فحين تعقب على عبد البعوى وغيره اياه في الصحابة ولذا لم يذكره ابن الاثير في هذا القالب ولا صاحب التمهيد واسم بنته عائشة
 وكانت من بنات عثمان حين استشهد قال ما اخذت ابي حفظت واخلفت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان
 قال القاري لا ينصرف وقد ينصرف اياها قال القاري كلها او بعضها قلت الاول جلاول في الصبح ابي في صلوة
 وذلك من تعليل ما اخذت كثره ما كان يردد اياها في صلوات الصبح قالوا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم
 بشره بالجنة على يولي يعصيه سورة يوسف فيها ذكر البولي على يوسف عليه السلام فكان فيها تاسيا قيل المداورة
 قراءة سورة يوسف موزنة لسجادة الشبابة وبني مخربة قال القاري ثم قال العلماء ان الطويل المفضل الاشد من ثلثه
 رضي الله عنهم كما تقدم في هذا التاركان لما كانوا يعرفون من حرص من خلفهم على التطويل واما اليوم فالتخفيف
 واجب لكامل الناس بالصالحات وقد قال عليه الصلوة والسلام من ام الناس فليخفف الحديث وقال عليه
 الصلوة والسلام لمعاذ اذ كان امنا بسم ربك واشمس وضحاها وقال عمر بعض من طول الصلوة لا تنقصوا
 الله في عباده مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور الاول بعظم الجهر
 وتخفيف الواو يعني بسورتين منها من المفصل ولقد تم تحديده ونقصا محمدي في موطاه بالعشر السور من اول المفصل في
 كل ركعة يام القرآن وسورة يعني اذا لم يكن العجلة في السفر بقراءة الطويل افضل كما في هذه الرواية والا فخرت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الصبح في السفر بالمعزوتين ويمكن ان يقال ان في هذه السور ايضا تخفيفا بنسبة
 الى مثل البقرة فيكون حينئذ ايضا من مستلآت تخفيف في السفر ما جاء في أم القرآن
 اى في بيان فضلها وعليها وآم الشئ اصله كما قيل ام القرى كذا ويقال لها ام القرآن لانها اصل القرآن قيل
 لانها مستخدمة كانها تومر قال القاري سميت به لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة او
 لاختتامها على جهات المسائل من التلاوة والتعبد بالامر والنهي والوعود والوعيد وذكر اللات والصفات والمبدء و
 المعاد وبطريقها اجمال وكرهت طائفة ان يقال أم القرآن بل فاتحة الكتاب ونسب الى ابن سيرين المعاد والامر
 له لانه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ام القرآن هي اسج الثاني والقرآن العظيم اخرج البخاري عن
 ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب لا يفتح بها في المصاحف والتعليم
 قيل لانها اول سورة تزل من السماء والثاني أم القرآن كما تقدم واثالث الكثرة واكثر الراجح الواقعة سميت بها
 لانها الاقل النصف في كل ركعة والفاصل سورة الفجر لان اولها الحمد والاساس سورة الصلوة والسابع اسج الثاني

هالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا سعيد مولى عامر بن كرز بن اخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابى بن كعب هو يوصلى فلما فرغ من صلوة لحقه

والثامن الشفاء والشفافية والناصح فكان في ذلك العشاء الاساس لنباهل مور القرآن فكانها كالاساس والحادى عشر رسول
لانها فيها سؤال العبد ربها ثانيا في عشر الشكر لانه شاء على الله تعالى والثالث عشر سورة الدعاء لانه فيها عليه له مالك
عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المحرقى ان ابا سعيد قال ابن عبد البر التميمى مدنى لا يوقف على اسم وقفا من جان مولى
عامر بن كرز بن يعقوب اكاف ابن جعدة التمرى العشمى صحابى من سبعة الفتح ثم لا يدرب عليك فيه يوجد في نسخ الموطا كلها
مولى عامر بن كرز وذكره اهل الرجال كلهم في كنفه والكل يابى في رجال الحج والخرى في الخلاصة مولى ابنه فقالوا
مولى عبد الله بن عامر ولا مانع من الحج ثم ما يجب التنبيه عليه ما قال الحافظ في الفتح وهم ابن الاثير حيث ظن ان ابا سعيد
هذا هو ابو سعيد الملقب فابن الملقب صحابى انصارى مدنى وهذا تابعى كى من الموالى اخبره اسي العلاد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا الرواية في الموطا مرسل قال الحافظ من الرواة عن مالك من قال عن ابى سعيد عن ابى بن كعب ان
النبي صلى الله عليه وسلم عاداه وكذا كك اخبرنا الحاكم انتهى قال البيهقى بعد ان ذكرنا حديث مفصلا من طريق العلاد بن عبد الرحمن
عن ابي جعفر عن ابى هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى دهب صلى الحديث ثم قال ورداه عبد الحميد بن جعفر عن العلاد
عن ابي جعفر عن ابى هريرة عن ابى بصير عن عبد الله بن عامر عن العلاد عن ابي جعفر عن ابى هريرة عن ابى جعفر عن ابى هريرة
عن العلاد عن ابى سعيد مولى عامر بن كرز سله واختلف في سند هذا الحديث على العلاد في كروى الدارورى عن الترمذى
وروى عنه النسائى وعبد الرحمن بن ابراهيم عن احمد وحفص بن ميسرة عن ابن خزيمة كلهم عن العلاد عن ابي جعفر عن ابى هريرة
قال ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم على ابى بن كعب الحديث وروى عبد الحميد بن جعفر عن الترمذى وابن خزيمة وشعبة عن ابى جعفر
كلها عن العلاد عن ابي جعفر عن ابى الدانى الترمذى فعنه عن ابي جعفر عن ابى هريرة عن ابى جعفر عن ابى جعفر عن ابى جعفر
وقال الحاكم هذا الحديث عبد الحميد شاهد قال الزرقانى لكن لما صح الطريق الى ابى ايضا فابى مانع من كون الرواية عنها
جميعا انتهى قلت ومن الاختلاف على مدنى حديثه هذا ما تقدم انه مر فى الموطا وسند عبد الحميد فخرج عن ذلك عن العلاد
ابن عبد الرحمن ان ابا سعيد مولى عامر اخبره انه سمع ابى بن كعب يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم ناداه الحديث كذا في
الزرقانى وهذا كله من الاختلاف في قهته ابى وسيا فى في آخر الحديث ان شئ هذه القصة وقعت لابي سعيد بن العلى ايضا
هو جليل خصاله ايضا ليس هو ابو سعيد مولى عامر بل كورادى ابى بن كعب وهو يوصلى وفى رواية الترمذى عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابى بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى دهب صلى فالتقت ابى دهب
ابى جعفر ثم انصرف الحديث فلما فرغ ابى من صلوة لحقه صلى الله عليه وسلم نادى ابى هريرة فقال السلام عليك

فوضه رسول الله صلى الله عليه وسلم على يده وهو يريد ان يخرج من

باب المسجد فقال :

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا منحك الله وحسبك ان تحبني اذ ليس تجرد اديني يا رسول الله فقال
 اني ان تجيبوا الله والرسول لآتيه فقلت يا رسول الله لا اعود انشاء الله تعالى احد يثني وفيه وجوب الا اجابة عند ما نه
 صلى الله عليه وسلم قال اني خطباني بهتفتي من عموم تحريم الكلام وقال ابن عبد البر الاجماع على تحريم الكلام في الصلوة يدل
 على خصوصية صلى الله عليه وسلم بذلك وكذا قال القاضيان عبد الوهاب والاوليان اجابة صلى الله عليه وسلم فيها
 فرض يعصى المرتبة قلت لا شك في ان اجابة صلى الله عليه وسلم واجب صرح به جماعة من الفحول وفي تفسير الخازن
 هذه الآية يدل على انه لا بد من الاجابة في كل ما دعه الله ورسوله اليه وهل تجل الصلوة بهذه الاجابة ام لا تختلف عند
 الفقهاء وصرح جماعة بان الصلوة لا تجل بذلك وهو احمد عند الشافعية والمالكية قال الزرقاني بحث فيه المحقق في التلخيص
 فقال اول نقل ابن التين عن الدادوي ان في الحديث التقديرا وتأخير الوضوء ان قوله الم يقل لئلا تجيبوا مقدم على قوله
 كنت في الصلوة فكانت تاول ان من في الصلوة خارج من هذا الخطاب قال الذي تاول القاضيان عبد الوهاب
 والاوليان اجابة فرض يعصى المرتبة وهو حكم يخص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال المحقق وماده الدادوي
 الاول عليه وما جمع القاضيان يقولون لثبوتية على الاختلاف فيما بينهم بل تجل الصلوة ام لا وقال في موضع اخر
 وفيه ان اجابة صلى الله عليه وسلم في الصلوة بكذا صرح به جماعة من الشافعية وغيرهم وفيه بحث في الاموال
 ان يكون اجابة مطلقا سواء كان الخطيب مصليا او غيره هل يأكونه يخرج بالاجابة من الصلوة ولا يخرج فليس في ذلك
 ما يستلزمه فيجب ان حجب الاجابة ولو خرج المصل من الصلوة والى ذلك حج بعض الشافعية قال الظاهر ان الخطيب اذا لم
 يخرج عن الصلوة وصرح في حاشية الاقتناع بعدم الفساد عنهم قال الزرقاني بحث فيه المحقق بان اجابة واجب
 مطلقا سواء كان في الصلوة او خارجا لانه يخرج بالاجابة من الصلوة ام لا فليس في الحديث ما يستلزمه قلت و
 كذلك هو مختلف عندنا نحفيته قال الخطادوي على مراقي الفلاح يفرض على المصل اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وتختلف
 في بطلانها حينئذ كذا ذكره البدر احميني اهكذا في البذل وقال الخطادوي في شكله فيها ايجاب على من دعه وهو يصلي
 اجابة وترك صلوة وذلك اولي برن تمامه في صلوة ما يلام عليه اذ كان اصلي قد يقدر ان يخرج من صلوة الى
 افضل الذي يصيبه في اجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ما دعه اه فقال التتبي في شرح البخاري قال صاحب التوضيح
 صرح صاحبنا قالوا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه لو دعا انسانا وهو في الصلوة وجب عليه الاجابة ولو تجل صلوة
 كما احميني من صاحب التوضيح وانما اثاره ذلك قد علم من الخطادوي الى الصا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده انشرفه
 على يده اسي يدي بن كعب يعني يقضيه الكربة تائيدا وانما لا لوده وهو صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج من باب المسجد فقال

والقرآن العظيم الذي أعطيت مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعتين يقرأ فيها بالقرآن فلم يصِلْ الا ما مر -

خرج من علي بن الحنفى انما استكيات وعن عمرو بن عبدينا انما استكيات اذ قال الحسن ما سمع فلما سمع آيات بلا فلا الا ان يهزم من ادعت عليهم دون التسمية ونهزم من ذهب الى العكس قالوا لم تخشع في الله والاول قول الحنفية والعكس قول الشافعية انتهى قول في وجه ذلك ان فيها سبع آداب وقيل لانها عاملية عن سبعة احرف وهي تحو شقف وقديسي الشئ باسم منده كالنور وكلاهما ليسا بوجيبين الوجه هو الاول واما كونها الثانی فلا تنافي وتكرير في كل ركعة او لانها تنافي بسورة اخرى اذ لانها تنافي بها على الله عز وجل اذ لانها استثنيت لهذا المنة فاصلة لانها تكرير زودها فقلت بكنة مرة وفي المدينة اخرى ولا يذهب عليك ان اهل التفسير اختلفوا في المراد بقوله تعالى اقرا تبتا سبعة من الثانی الآية فخرت الباب يدل على ان المراد بها سورة الفاتحة وورد عن ابن عباس ان المراد بالسج الثانی هي السج الطول اى السج من اول البقرة واختلفوا في السابعة وقد ورد في تفسير الآية اقوال اخر لا تعلق بحديث الباب ومن فضاء علمها ايضا انها القرآن العظيم الذي عطيت اختلف المشايخ في معنى هذا القول فقليل من ايضا اسم الفاتحة وهذا ايضا من فضاء علمها واليه مال ابا جابر وقال اطلق عليها اسم القرآن العظيم على معنى التخصيص بها وان كان كل شئ من القرآن عليا كما قال ملكة بيت الله وان كان البقرة كلها الله انتهى واليه مال الخطيب في قوله في دلاله على ان الفاتحة هي القرآن العظيم وكل الزقاني الى انها لا تعلق بالفاتحة بل هي مبتداء وتبرجلة مستأنفة لعنى الراوى قوله تعالى والقرآن العظيم والذي عطيت كله من سائر القرآن فجاء التخصيص بالفاتحة بل فضل الفاتحة انتهى الى اسبع المتناهي ولما كان في الآية ذكر القرآن العظيم ايضا فصور استطراد بان المراد من سائر القرآن وذكر هذا الكلام الحافظ في الفتح بحثا ثم هذا الحديث صريح في ان القصة وقعت لابى بن كعب واخرج البخاري ومجاهد مثل هذه القصة لابى سعيد بن المعلى وجمع البيهقي بان القصة وقعت لابى بن كعب ولابى سعيد بن المعلى وهو الاول وجه الاختلاف فخرج الحديثين وبه جزم الحافظ في الفتح وتبعه الزقاني مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة من الصلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصِلْ اى لم يصح صلوة الا واما لام فصح صلواتها لان الامام شك في القراءة عنه ومناسبة هذا الامر بحكم الفاتحة فابن ادرك قرأته في كل صلوة في غير حالة الاقتداء واما مناسبة بالفضيلة باعتبار ان توقف كل صلوة على الفاتحة من فضاء علمها ايضا ثم في الحديث ثلثة مسالك اولا توقف الصلوة على الفاتحة والثانية ان يقرأ بها في كل ركعة من ركعات الصلوة والثالثة قرأته ورواها الامام واستوعب الكلام على المسئلة الثالثة في الترجمة الثانية وهذا الاخرجه لمن قال بان لا يقرأ خلف الامام مطلقا اما المسئلة الاولى فاختلف لاربعه فيها واصل للاختلاف في ان ركن القراءة بل توقف على قراءة الفاتحة كما حصل بدونها ايضا قال في الثانية على الهادية اختلف العلماء فيما هو الركن من القراءة فذهب علمنا الى ركنية قراءة آية

القلعة خلف الامام فيما لا يجهر فيه

والشافعي الى ركعتي الفاتحة وماك الى ركعتي الفاتحة وهم سورة معناه قلت الامام احمد وسوا من الامام الشافعي في ان يمشي
عنه ورواية اخرى له موافقة للحنفية كما في نيل المكارب والمعنى يقول للحنفية قال الشوري والاذاعي كما في البابي والحنفية
ان هذا الاختلاف ليس باختلاف شديد بين الامتثال لكانه على لان الفرق بين الواجب والفرض من دقائق الحنفية
لم يقل به الاثرون فالفرض عندهم لا يثبت بما سوى القرآن وما في حكمه من المتواتر والاهمل وقد قال تعالى
فاقرأ أو ما تيسر من القرآن فالفرض قراءة ما تيسر وتعيين الفاتحة انما يثبت بالحدِيث يا غم من ذكره - ويجب سجدة
اسمها وتره سهواً ويجب إعادة الصلوة لو تركه عمداً واستدل عليه الشيخ الموفق في المعنى بقوله تعالى فاقرأ ما تيسر
من القرآن ويقول عز وجل فاقرأ ما تيسر منه ويقول صلى الله عليه وسلم للمسي في صلوة ثم قرأ ما تيسر من القرآن
أتهى - ولستدل عليه ايضا برواية ابى هريرة عن ابي داود وغيره لاصولاً لا لقرآن ولو بغتحة الكتاب لما زاد ولا
ما جاز الى الجواب عن الحنفية من ان الرباب لانهم ايضا قالوا بالوجوب الاعادة ولما جرت الاعادة فكانت لم يصل و
اثبات الفرضية بنقل هذه الاخبار سيما انما فيها عموم القرآن مما لا يخفى على المتأمل واما المسئلة الثانية فقال الشافعية
بوجوبها في كل ركعة ورواية الحسن عن الامام ابى حنيفة ومحمد العيني وغيره من الحنفية وهو المصحح عند الحنابلة كما في
المعنى وروايتهم الاخرى وهو المشهور عن الحنفية يجابها في الركعتين وبه قال الشوري والحنفي واختلفت الروايات عن
الامام مالك في هذه المسئلة كثيراً والمشهور عندهم يجابها في كل ركعة الا انه لو سها في ركعة واحدة يصح صلوة لم يجز
للسهو كما في البابي وبهذا اخذ من قال يركعة في الفاتحة في الثلثة عندهم وقال زعفران بن الحسن البصري المعنى في الشوري
باجابها في ركعة واحدة واستدل بالجمهور على قولهم بوجوبها في الركعات كلها بعموم قول صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقرآن
كما تقدم واستدل من قال بوجوبها في الاوليين دون الاخرين بحديث جابر بن سمرة قال شكاه اهل الكوفة سعداً
الى عمره ففكوا حتى ذكرناه لا يمكن يصلي فاسل اليه قال يا ابا النخعي ان هؤلاء يزعمون لك لا تحسن يصلي فقال اما
انا فاني والله كنت صلى بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرج عنها صلى بهم صلوة العشاء فاكره
في الاوليين واخف في الاخرين بحديث آخر ربه البخاري واللفظ له وسلم والود داود والنسائي قال اجنبي واشهر
بين من قال بعدم وجوب القراءة في الاخرين وهو المسألة الثور عن علي وابن مسعود وحاشية ثم ذكره خريج الآثار
حتم قال في المبلغ والاختصار مروي عن علي وابن مسعود وهو ما لا يدركه الراي فهو كما لم يرفع وهو الصارت للمواظبة
عن الوجوب أتهى - وكذا في السجدة وقال ابن رشد في البداية يروى عن ابن عباس ان لا يقرأ في صلوة السجدة
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوات يركعت في أخرى فتقرأ فقرأت فركعت في الأولى
في الظهر والعصر قراءة فقال لا تعلق الكوفيون بهذه الاحاديث في ترك وجوب القراءة في الركعتين الاخرتين
من الصلوة لاستواء صلوة الجهر والسري في سكوت النبي صلى الله عليه وسلم في باتين الركعتين انتهى القراءه
خلف الامام بما اى في صلوات لا يجهر الامام فيه الضمير الى لفظ ما اى لا يجهر الا ما في تلك

بالقراءة

الصلوات بالقراءة بحرف الجرد وفي بعضها بدوته فهو مفعول لقوله لا يجزئ اختلاف الروايات في انقراة خلف
الامام فيهم من بعضها الامر بها خلفه وفي بعضها وروايتي مطلقا وفي بعضها وردت في مقتضى ما اذا جهر الامام وكذا اختلفت
الفتنة وفي هذه المسئلة واشار المصنف بالترجمة الى ما هو المرجع عندهم في الجمع بين اختلاف هذه الروايات بانهم حملوا
روايات النبي صلى الله عليه وآله على ما اذا جهر الامام وروايات الامام على ما انقراة ولا يوجب المصنف اولاً بهذه الترجمة وورد
فيها الروايات الدالة على القراءة ثم لم يوجب بعد ذلك ترك القراءة فيما اذا جهر وورد فيها الروايات الاخرى المناسبة
لها كما نجمع بالترجمة بين الروايات المختلفة الواردة في ذلك الباب ونفصل اولاً اختلاف الفقهاء في المسئلة
نحوها لا في الموضع من كتبهم مع ان اختلاف الائمة في هذه المسئلة ليس بشيء يدلان جهوا والائمة متفقون على عدم
وجوب القراءة خلف الامام قال الخفية فيهم قول واحد في هذه المسئلة الاختلاف بينهم في ذلك انه لا يقرأ المومتم خلف
الامام مطلقا في الجهرية ولا في السرية وبه قال ابن وهب والاشهب من المالكية كما في الباجي وبه قال الثوري و
الاذاري في رواية وبه قال احمد في رواية وهو قول ابن المسيب في جماعة من التابعين كذا في الصحيحين على البخاري
في امام الكلام عن البناء وبه قال عروة بن الزبير وسعيد بن جبير والزهري والشافعي وابن ابي ليلى وابن
بن جبي اه وذهب الامام كذا انه لا يقرأ في الجهرية ولا في السرية ثم قال الباجي في الامام في الجهرية
فيه الامام ان افضل عنده ان يعرف ان ترك القراءة خلاشي عليه لان الامام يحلها وانما لا يستحب القراءة لا يخل
لنفسه في الصلوة بالقراءة وذكر انه لا يفرغ للوسوس اه وقال ايضا فان قرأ الامام خلف الامام حال جهوا
بالقراءة فنبس ما صنع ولا يخل صلوته وروى عن قوم ان صلواته باطلة وقد روى عن الشافعي والليل على صحته قولنا
انها قراءة قرآن فلم يخل الصلوة انتهى وقال ابن رشد في مقدمة في ذكر مستحبات الصلوة وهي ثمان عشرة فاحذر الروايات
والتيسار في التسليم وقراءة الامام مع الامام فيما ليس فيه طائلة القراءة في الصبح الا وقال ايضا في رواية اجتهدوا
على ان الامام لا يخل عن الامام شيئا من فرائض الصلوة بعد القراءة فانهم اختلفوا في ذلك على ثلثة اقوال احاد ان الامام
يقرأ مع الامام فيما اسرفه ولا يقرأ معه فيما جهر به وهو قول مالك الا انه يستحسن له القراءة فيما اسرفه الامام اه مختصرا وكذا قال
الامام الشافعي في الطريق انه يقرأ فيما اسرفه فيما جهر به ولا في السرية وفي مختصر المزني اذا اسرف من خلفه اذا جهر لا يقرأ
قال المزني وقد روى احمد بن حنبل عن الشافعي انه قال يقرأ من خلفه وان جهر بالقرآن اه وفي كتابه لا م قال الشافعي
واجب على من صلى منفردا او انا ما ان يقرأ بأم القرآن في كل ركعة لا يجزئ غير ما وساد للامام ان شاء الله تعالى اه ثم لم يجد
ذكر الامام فيما تجبعت الا انه ظهر تحميم ذكر الامام والمنفردان حكم الامام غير ما وقد تقدم عن المزني وفيه الاختلاف
في حكمه في امام الكلام عن البناء وعند الشافعي فيجب على الامام قراءة فاتحة في السرية والجهرية وبه قال الليث
واخرون وفي الجهرية لا يجب في الجهرية لقوله ابو حامد ومكي الرازي وجها انه لا يجب في السرية انتهى حوا ما ذهب الامام

مولیٰ هشام بن زھریٰ بقول سمعت ابی اھریرۃ بقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 یقول من صلی صلوۃ لم یقرأ فیہا بأمر القرآن فی خدایہ خدایہ خدایہ خدایہ خدایہ
 تمام قال قلت یا ابی اھریرۃ انی احیاناً اكون وداعاً اماماً

[illegible]

قال فسمعته راحي ثم قال قرأها في نفسك يا فلاسي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى :

قال ابو السائب فقرأ اي كس بيده فقرأ في وهو الساعدانيسا وتنبها الى فهم مراده قلت بل اشارة الى ان ما يقوله من عموم القراءة ليس مما يشتهره فان ما انه خلاف ما عليه الجمهور لا يشيعه في الناس فان ابا هريرة قد قيل على ظاهره انما الحديث ادا بالحدوث واخر انا بكما هو معلوم عند الحديثين ولذا قال في حلية الوضوء بما يتي فروخ اتم بها ولو اعلمتم تنهينها ما توشأت هذا الوضوء الحديث اخره مسلم قال القاضي انما راد ابو هريرة بكلامه هذا انه لا يثبت في من يعتدي به او انخص في امر الضرورة او تشد فيه لاحقاوه ذهبنا شذبه عن الناس ان يفعلوه بغير العامة المجهلة انه فعلم بهذا ان ابا هريرة قد يأتى بالشذوذ في ما اجتهدوا خلافا لما عليه جمهور الفقهاء وولنا نازع ما بين عباس في الوضوء مما مست النار بالوضوء من الماء الحار فانه لما روى ابو هريرة توشأ واهلست النار فقال له ابن عباس يا ابا هريرة ما نذر من بالدين وقد سخن بالنار وتوشأ بالماء وقد سخن بالنار الحديث وغير ذلك مما لا يخفى على من له نظر في كتب الحديث فلما كان لا مبرقبة خلفه الامام مطلقا من اجتهاده ولا ذكر مستلغ في رواه وهذا ما اوجب به خلاف الجمهور كما عليه المشايخ والافاضة الحديث عندي لا يدل على القراءة خلف الامام كما متفق عليه ثم قال اقرأها في نفسك يا فارسي اي يا مجي وهل اصله كان من فارس وهو الشيراز وما حوله كذا في حاشية الطحاوي من كشف الخطي وقال ابن رسلان وليس تسمية بالفارسي في مسلم ثم اعلم ان المشهور بينهم ان هذا الاثر جهة القراءة خلف الامام فلو ثبت بذهب ابى هريرة في القراءة خلف الامام مطلقا فشي من الروايات نصا فيقول بقا القول اليد يقال معناه اقرأها سراً والافقية القراءة في النفس اي اجراها في قلب العبد لتدبر في المعاني الذي يوصي بالخشوع في الصلوة وتوجيه ما في من رواية ابى هريرة في نفسها هم ذكر القراءة فيما جهر بها وقال عيسى بن ابي نافع ليس يعمل على قوله قرأها في نفسك اعلم انما راد ابو هريرة في نفسه وان يقرأها بساكنة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قال قد بارك وتعالى وهذا النوع من الحديث يقال له في الاصطلاح الحديث القدسي قال القاري هو ما يكتن به الامام او امام او تواسطه كما بالمعنى لغيره بقطعة ونسب الى ربه قال العيني ويسمى بالحديث القدسي والابى والراي والفرق بينه وبين القرآن ان لا يفتى من غير منزل بواسطة جبريل عليه السلام وقال الطيبي القرآن هو النقط المنزل به جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحاديث اخبار الله صلى الله عليه وسلم من اياه الامام او بالتمام فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبارة لغة سائر الاما حديث لم ينفه الى الله ولم يروه عنه قسمت الصلوة اي انما سميت صلوة لانها لا تتم الا بك قوله عليه السلام الحج عرفة فهو جهاد من اطلاق كل على الجهاد والالها بمعنى الدماء كما بسط الابهى يعني قد مات لانه الموجد حقيقة ومن عبدى هذا الوصف بوصف كمال الانسان ولذا وصف نبينا صلى الله عليه وسلم في مقام الكرامة في قوله تعالى سبح الذي

تصفین فصفها لی ونصفها العبد ولعبدك ما سأل قال سلی الله صلی الله علیه وسلم اقرأ
 يقول العبد الحمد لله رب العالمین يقول الله حمد عبدك يقول العبد الرحمن وحمده يقول الله انتی طوبی

اسرى عبده الآتیه وقرآن القرآن علی عبده الایة وقرآن فادی الی عبده ما اوحی - ولذا اقامت الصلوة لامقام اشرف من العبودیة
 او بها یعترف من جمیع الخلق الی المالك كذا فی البذل یصفین بزیادة الماء فی النسخ كذا فی رواية یحیی فی المصاباة لادناه
 و فی بعض الروایات بدون الماء وكذا فی نسخ موطاء ومحمد والمراة والتصفی باعتبار آیات كذا هو ظاهر و فی بعض النسخ
 آخر علی ان التسمیة لیست جزء من الفاتحة فصفها لی فاستد و نصفها العبدی فانها سبع آیات الثلثة الاول فی الحمد
 ثلثه والاربعه مشتركة و فی قوله تعالی ایاك نعبد و ایاك نستعین فیهما اقرار العبودیة من العبد والاستعانة منه تعالی
 و الثلثة الاخری طاعة العبد عام له قال الزرقانی فیه حجة قوية علی ان البسملة لیست من الفاتحة وقال النووی هو
 اوضح ما اوجبه لا بأسع آیات بالا جماع و العبدی یسأل یعنی لذاتی ما وصف من الشفاء ثابت فاعلمی العبدی ما
 سأل من احد النصفین فهو و در من عز وجل با حجة النصف الذی للعبد یكمل من یكون هذا و هذا الماء و نصفه یحیی
 ان نصفها ثابت لی و نصفها العبدی یتحقق و اودون له ان یسأل ما شاء غیره ایضا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی
 توضیح ما قاله تعلقی و تفصیل ما اقبل من التصفیة اقرأ و الفاتحة لیتبین معنی القسم و یظهر ان الله عز وجل یسمع كل ما یقول
 لیه یقول العبد لیس فی رواية یسأل فقرأ و انقطع فاذا قال الصمد الحمد شرب العبد من نیا یقول لیس من قال ان التسمیة
 لیس بجزء من الفاتحة و هو یوجب من الاول انه صلی الله علیه وسلم یقرأ فی ذاك التخصیل و لم یسأل فیهما كما یفضل
 كل جزء و الاثنی انه بدء القراءة بالحمد شرب العالمین كذا فی الباقی یقول الله تبارك و تعالی حمدنی عبدی و الحمد لله
 الشفاء علی التخیل لا اختیاری اذ لا یكون غیره با و لا بل العرفه و تحقیقات فی تعریفه کافی حیثی حلال التهنید و یقول العبد
 الرحمن الرحیم و فیها ایضا اشارة الی ان التسمیة لیست بجزء من الفاتحة و الا فیکون هذا مجرد تكرار ثم فرقی بینما یوجو كما فی
 كتب التفسیر و فی المخطوط لمعرفة الفروق قال الفصاح ان الرحمن یأمل السماء و الرحیم یأمل الارض قال طبریزی الرحمن
 برحمته و احد و الرحیم بهاته رحمة و قال ابن المبارک الرحمن فاسأل علی قاتل الرحیم و الله یسل لنفسه فی تفسیر القرطبی الرحمن
 لمن آمن و الرحیم لمن تاب فی تفسیر الرازی الرحمن یکن لا یقدر علیه العبد و الرحیم یقدر علی نفسه العبد قال النبی اوری
 و غیره الرحمن خاص بالظلمة فلا یسمی بغيره تعالی و عام معنی لا یدعم خلقه الرزق و الرحیم عام لقطا لا ینطق علی غیره
 خاص معنی فانه لا یرحم فی الاخرة الا المؤمن انه قال البیهاوی الرحمن ابلغ من الرحیم لان زیادة الدینا تدل علی زیادة
 یعنی و قال الغزالی فی جوابه القرآن ما اجدا سبحانك قدس کتابك الحمد لله رب العالمین علم ان النفس ترهب
 بذلك حقیه بقوله الرحمن الرحیم یجمع فی صفاته بین الربیة و الرغبة الیه لیه یقول الله تعالی انی علی عبدی و الشفاء
 هو ذکر الخیر بالسان علی جهة التخیل فهو اعلم من الحمد و المدح و الشكر و غیر ذلك كما یظهر من كتب التفسیر قال ابن

يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله محمد في عبدي يقول العبد مالك يوم الدين
 نستعين فخذ الآية بيني وبين عبدي ولعبدى ما سأل يقول العبد مالك يوم الدين
 المستقيم صراط الذين أعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو كلاء لعبدى -

جميعها الشفاء لا شفاء للظلمين على الصفات الذاتية والقطعية ١٥ وتفصيله ان الرحمة رحمة الله تعالى مطلقا متناهية
 إلى التمام وسعت كل شيء لا سبب لها ولا موجب وليست بتقابلية شيء ولا أخرى هي الغائصة عن الرحمة الذاتية مقيدة بشروط
 موجبة لها من أعمال وأحوال وغير ما تشلق طمع البليس به الأول كذا في ما قبل سورة الفاتحة يقول العبد مالك يوم الدين أى
 الجزاء ونحو ذلك لا لا مالك في هذا اليم في الظاهر أيضا ١٥ الله عز وجل ولحق المالك بالانفس جميع النعم البندية والمعمورة
 الماني نسبة الزنقاني بخلافها والصواب الأول لا اتفاق الشرح وكذا في نسبة محمد ونسب إلى داود وغيره وان كان لفظ الملك
 أيضا في القراءة المتواترة فقراءه حاصرا للكسائي ويغضوب بالالف وايا قون بدونه يضادى يقول الله عز وجل محمد في عبدي
 أى علمي وأحمدي الشفاء بصفات الجلال ويوم الدين يوم الجلال كما في الروايات أى ذكرى في العظمة والجلال وفي هذا الاعتناء
 من التظيم والتفويض للأمر لا يخفى يقول العبد اياك عبداى تخضع بالعبادة وقدم المعلوم للاختصاص من المحصر واياك
 نستعين أى تطلب منك العانة في الامور كلها بدوى من إلى فضل لغواني يقول من اقربا ياك نجيب واياك
 نستعين فغير بدوى من البحر والقدرة قال ابن رسلان قال البيهقي لما ذكر تحقيق المحرر وصف بصفات عظيمة فطلب بقاءه
 يامن هذا خاذا تخضع بالعبادة والاستعانة يكون اول على الاختصاص الترتي من البرهان الى البيان والاستعانة من الغيبة
 الى الشهود وتكامل العلوم صار عيانا والمعتقول مشاهدا والغيب حضورا أى اول الظاهر على ما هو مبادى حال العارف من
 الذكر والفكر ثم قفى بما هو انتهى امره من ان يخضع بوجه الوصول ليصير من اهل العبادة اللهم اعلمنا من المؤمنين والصلين دون السامعين
 فبذره الآية بيني وبين عبدي فان ادبها تعظيم له تعالى باقرار العبادة له تعالى واخرها دعاء العانة منه تعالى ولعبدى ما سأل
 من العون وغيره اذكره بتاكيد او المراد هو ما ذكره اوله وتقدم في بارك الحديث يقول العبد ابراهيم ان العونة المطلوبة او افرا
 لما هو عظم مقصود الصراط استتير أى الشهاج الواضح الذى لا عوج فيه المراد بين الاسلام بل متابعة الحبيب للارسل
 به قوله صراط الذين اعمت عليهم من النسيين العبدقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم أى اليهود ولا معنى غير ذلك
 أى النصارى عز الجوز وهاد هذا التفسير مفسر في حديث عبد بن حاتم وقصة اسلام اخو جة الطالسي في مسنده والترمذي
 في جامعوه يشهد له قوله عز وجل في اليهود داوا بغضب من الله وفي النصارى قل قد ضلوا من قبل اضلوا كثيرا وضلوا عن
 سواد السميل قال ابن رسلان قوله الآيات مخففة لعبدى ما هو كلاء العانة واعية موعودة لعبدى قال ابن رسلان هو كلاء

وله عبد الله ما سأل مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقرأ خلفه الإمام فيما لا يجهر فيه الإمام بالقراءة مالك عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن القاسم بن محمد كان يقرأ خلف الإمام فيما لا يجهر فيه الإمام بالقراءة مالك عن يزيد بن زوان أن نافع بن جبير بن مطعم كان يقرأ خلف الإمام فيما لا يجهر فيه الإمام بالقراءة قال يحيى قال مالك وذلك +

اشارة الجمع واقل الجمع ثلثة قال مالك نحو فقهنا اشارنا الى ان من قولنا بدنا الصراط ثلثا كما لا آتيا بان المسلمون اتفقوا على ان القاطنة سبع ايات على ما عرفت قاله وبنا لا يتم الا على القول بان التسمية ليست بجزء من القاطنة ولعبدى ما سال من المذكور فهو هو لا جابتا والمزاد غير المذكور فاعني بما متفق وغيره ما يباله العبد وهو ايضا واختلف المعتون بكل الوطأ ان اثبات الترجمة بآية من الحديث قليل بقوله عذرا ج اقباضا لا بمعنى خلافه لا افضل قيل بقوله قرأ بها في انفسه واختاره اكثرهم لكنه ايضا لا يوافق فذهب لا امام لان امره لا بالقراءة في النفس عام للحرية والسرية وذهب به لا امام مالكنا افضلية القراءة في السرية فاصنعنا لا على عدى ان ادخل الحديث في الترجمة ليس لا فاجابا بل الترجمة بتزلة الشرح للحديث يعني ما يظهر من عموم الامم بقراءة القاطنة خلف لا امام معيد عنده بالسرية فيكون الترجمة بتزلة التوجيه للحديث واثبات الترجمة بالآثار لا لآلية المصر حتمه به و قد علم ان الحديث استدل به فذهب على عموم القراءة خلف لا امام مطلقا وهو لا يدل عليه اصلا كما بسطناه قبل ذلك لو سلم فهو اجابا ومن الى هبرة في وجوبها والصحاح في حجة فيها ذال لعمد غير موافقا وقد علم ان جمهورهم على ترك القراءة خلف لا امام ولا يذهب عليك ان الحديث يدل على القراءة خلف لا امام بوجه واحد اصرح واختلف فيه فهو يدل على ان التسمية ليست بجزء من القاطنة بحسب وجوه كما نبهنا عليها من قبل فليت شعري ما الجاهل على ان المستلين بهذا الحديث على ما قالوا يقولون بما يدل عليه الحديث بوجه واحد لا يقولون بما يدل عليه الحديث بحسب وجوه بآية مالك عن هشام بن عروة عن ابية عروة انه كان يقرأ خلف لا امام في الجهر فلا امام بالقراءة ولا يقرأ فيما جهر فيه مالك عن يحيى بن سعيد وعن ربيعة بن ابى عبد الرحمن الرازي ان القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق في كان يقرأ خلف لا امام فيما لا يجهر فيه لا امام بالقراءة ليشكل عليه رواه الامام محمد بن اسامة بن زيد المديني حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر لا يقرأ خلف لا امام قال فساكت القاسم بن محمد عن ذلك فقال ان تركت فقد تركه قاسم بن عبدى بهم وان قرأت فقد قرأه قاسم بن عبدى بهم وكان القاسم ممن لا يقرأ الله ويكنى ان يحكيه منه انه لما كان بجوز الادرين قد كان يقرأ ولا يقرأ مالك من يزيد بن عتيبة في قوله قرأت في رومان ففعل الراي ففعلوا واو ان تافرين جبر بن مسلم كان يقرأ خلف لا امام فيما لا يجهر فيه لا امام بالقراءة قال يحيى قال مالك ذلك اى الاثار

أحب ما سمعت إلى في ذلك

بلد كورة من التابعين الظن أنه أحب ما سمعت من الأخبار إلى المتعلق بأحب في ذلك المعنى متعلق بسمعت يعني إلى الأخبار المختلفة التي
 سمعتها في باب القراءة خلف الإمام به الأخبار المرفقة بين جبر الإمام وسوا أحب إلى فأنهار راجع عند الإمام مالك إذا احتل
 به القول مسلماً وعند الحقيقة الأخبار الدالة على ترك القراءة مطلقاً راجع فاختاروها قال الإمام محمد في موطنه لا قراءة خلف
 الإمام فيما جهر فيه ولا فيما كبر فيه بذلك بلدت حاشية الأثر ثم أخرج الإمام محمد الأخبار في ذلك المعنى فروى عن ابن عمر أنه
 قال من صلى خلف الإمام كفتة قرأته وأخر جبراً لم يملك أيضاً كما سيأتي في الباب الثاني وأخرج عن القاسم بن محمد أنه كان
 لا يقرأ خلف الإمام ولقد لم يكلام عليه وروى عن ابن مسعود في طرق والفاظ مختلفة منها أنه قال الصلوات في الصلوة خلف
 سيكتمل الإمام وبذلك أخرج ابن أبي شيبة والطحاوي عنه وفي التبيين جيداً لا تلوذ بالصور في الكلام وفي الخواص الطحاوي ينده منه
 بطلان الحديث الذي يقرأ خلف الإمام على فوه تراباً ومن ملوثة فيس بلفظان ههنا على جملة أحب إلى من أن أقرأ خلف الإمام و
 أخرجه في كتابه أخبار عن إبراهيم قال أقرأ علقمة بن قيس قوليما يحرم طائفاً لا يحرم حديث وروى عن سعد بن أبي وقاص أنه
 قال وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه بمو ورواه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ في فيه مجرود في عينة لفظاً لا صلوة له و
 روى عن عمر بن الخطاب أنه قال ليت في فم الذي يقرأ خلف الإمام محراً قل في التبيين وهذا حديث لا كلام فيه ثم روى عن
 سماعة قال راجع إليه وروى عن زيد بن ثابت أنه قال من قرأ خلف الإمام فلا صلوة له وأخرج مسلم في صحيحه بسند عن زيد
 أن قال لا قراءة مع الإمام في شيء وأخرجه الطحاوي بحاشية وروى في الباب عن ابن عباس أنه سأل عبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت
 جابرًا قالوا لا يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات - أخرجه الطحاوي ومن على قال من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة
 أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق ولبس الكلام على هؤلاء الأخبار في التبيين وروى عن أبي الدرداء أخرجه النسائي وصوب
 وقفه والطحاوي قلت ولو سلم وقفه فلا يكره من تقريه عليه السلام وفي الباب عن ابن عباس أنه سأل أقرأ الإمام بين يدي
 قال لا أخرجه الطحاوي وروى عنه ينهاه من فاككن قال الأثر في رغبته وهم ولقد أخرجنا عن مالك في الباب السابق بلفظ
 ثم يصل لا وراء الإمام وأخرجه محمد في بوطاه وفي التبيين ورواه الترمذي وقال حسن صحيح وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظ لا تقرأ خلف
 الإمام من جبر ولا أن خافت هذا الجاهل الكلام على الأخبار ذكرناه جلالاً من الإمامين مالك محمد وعنه الله والاكلام على مسلم
 بسند جيد لا يسهو هذا الوجه فأنها ثبتة بالكتاب السنة والجماع جمهور الأصحاب والقياس - ولشريحه استطراداً الكتاب
 فثبت بالروايات الكثيرة أن نزول قوله عز وجل واد آقرئ القرآن فاستمعوا له والعفوا له بالقراءة خلف الإمام قال في
 التبيين إنهم جمهوروا اتفقوا على أنها حُرمت في القراءة خلف الإمام وأخرج البيهقي عن الإمام أحمد قال اتفق الناس على أن
 به ما لا ية في الصلوة وقال ابن عبد البر في الاستكراهية أن أهل العلم عند سماع القرآن في الصلوة لا يتخلفون أن هذا الخلف
 نزول في هذا المعنى دون غيره كذا في الفرقان وأما السنة فتقدم الأخبار الكثيرة في هذا الباب يفي في حكم المرفوع كقول المشهور
 مما لا يتطرق إليه إلا بالسمع وأما من الأحاديث المرفوعة نصاً فحديث أبي هريرة أنه أقرأ فأنهوا أخرجه مالك أبو داود

ترك القراءة خلف الامام فيما جهر فيه مآلك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سئل هل يقرأ احد خلفه لا مآ قال اذا صلى احدكم خلفه لا مآ فحسب قراءة الامام واذا صلى احد فليقر قال وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام

وابن ابي عمير يروي عن حديث الى موسى الاشعري عن سلم وغيره - ومنها حديث جابر بن محمد في رواية قتال بن ابي ابي الحسن موسى بن الى فاشته عن عبد الله بن شداد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قراءة الامام لم تقرأ له وهذا الحديث مشهور يروي عن جماعة من الصحابة غير جابر منهم ابن عمر وابو سعيد الخدري وابو هريرة وابن عباس واكس بن مالك ذكرهم في الكلام عليها في المطولات من البذل وغيره فانت خبير بان الرواية اذا بلغت درجة الشبهة يجوز بها الزيادة على الكتاب فضلاً ان يكون الاوفاق لا يخرى من القرآن فاذ كان يكون فيلزم ان على قوله تعالى فاقرا او لكنه موافق لقوله عز وجل والصوتوا وسموا حديث ابن سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصلي خلف الامام لا يقرأ شيئاً يجزيه قال نعم خراج البيت في المعرفة ومنها حديث علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم قرأ خلف الامام او المصت قال بل المصت فانه كيفيك اخبر النبي في المعرفة ومنها حديث ابن عباس في مرضه الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم فان فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه غفلة فخرج بين رجلين حتى طس الى جنبه لي بكر فقرأ من المكان الذي انتهى اليه لا بكر من السورة بسط الكلام على طرقه في الفرقان فالتحق ان الروايات والاثار في ترك القراءة خلف الامام اكثر من ان يحصى ولذا قال صاحب الهداية من الخفية وعلى ترك القراءة خلف الامام اجماع الصحابة وقال الشيخ عبد الله بن يعقوب السبزوئي في كشف الاسرار من زيد بن اسلم قال كان عصفور بن محاسب يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يهون عن القراءة خلف الامام شذني الخطاء والرجعة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم في امام اكلام عن الحسن بن وهب عن معاذ بن ابي عيسى عن ثمانين نفر من كبار الصحابة جميع المترقي والبالغة الثلاثة واسمهم عندهم بالصحبة هذا وقد تقدم ما روي في الروايات ان نزول قوله تعالى وان اقرئ القرآن فاستمعوا له وان كان في القراءة خلف الامام وان يجمع عليه فلا كلام بعد ذلك في هذا الباب **ترك القراءة خلف الامام فيما جهر فيه الامام القراءة مآلك عن نافع عن عبد الله بن عمر** كان اذا سئل هل يقرأ احد خلفه لا مآ قال اذا صلى احدكم خلفه لا مآ فحسب قراءة الامام واذا صلى احد فليقر قال وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام مطلقاً لقوله صلى الله عليه وسلم واذا قرأ فاستمعوا واواصلى وحده فليقر قال نافع وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام مطلقاً وقد ذهب ابن عمر في ترك القراءة خلف الامام مطلقاً مشهور واخرين عرفوا بالخرجا لا مآ مخرجي موطاء بطرق مختلفة فروي بطريق نافع عن ابن عمر بنقل من صلى خلف الامام كفته قرأه بطريق اس بن سيرين عن ابن عمر

انما قال رجل نعم انا يا رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
 مالي انا في القرآن فاتمى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما جاء

فجاء الى السوال بهذا السياق انما بدو له ذكر النون اى قرئوا وندوا بهواشهم وقد كسر فقال خطته انما اى فى اول
 وقت كذا فى البذل فقال رجل وهذا يدل على ما قلته اول من ان الشائع كان طلاقة والا فيقول كل احد يخرج قرأناه
 نعم انما قرأت يا رسول الله قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت اقول فى نفسى ما لى انا من لفتح
 الحزنى القرآن بانفسى على انه يقول فلان بلى قال الباجى قد يقال شغل هذا اللفظ لمعان احد الان يعاب الانسان
 نفسه فيقول لى فعلت كذا وكذا وقد يقال معنى التثريب واللوم لمن فعل ما لا يجب فيقول ما لى اؤدى دما لى منع حقى وقد
 يقال اذا انكر اخر غاب عنه سبب فيقول ما لى لم ادرك امر كذا وما لى لم اوقف على امر كذا وهه معنى ذلك فى الحديث
 هو انما فى معنى ما لى ينارون فى القراءة ويقرون معى ولا يفروننى بالقراءة وقولوا فاقضى الناس عن القراءة مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه من الصلوات رسول الله قال لقوله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا
 ذلك التثريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت اكثر الحديثين كونه من كلام ابن شهاب وحق الشيخ فى البذل
 كونه من كلام ابى هريرة وهو الصواب ولو سلم كونه من كلام الزهري فاذا يكون الحديث اذنى لقول من يسمع القراءة
 خلف الامام مطلقا لانه لم يمتد الى تخصيص الجهرية وحقى عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما لى انا من القرآن ولذا ذكر الصحابة
 رضى الله عنهم القراءة خلف الامام مطلقا كما تقدم من البرية وغرض المصنف بهذه الرواية تأييد ما قاله اول من توسع
 ترك القراءة فى الجهرية والامر المرجع عندنا الى الحقيقة هو ترك القراءة خلف الامام مطلقا كما تقدم الكلام على يد وطى وصنف
 شيخ مشايخنا الحديث العلامة قلب اوده وغرضنا من مولانا الشيخ الجليل هو نورا شمره قد فيه رسالة وجيزة فى اللسان
 الهندى سماها براهية المصطفى فى قراءة المقدس يجمع فيها الروايات المختلفة فى الباب واقبت فيها بالمنقولات والقرائن
 ان مذاهب اكثر الصحابة كان ترك القراءة خلف الامام مطلقا وحق فيها ان الروايات الواردة فى امر القراءة خلف
 الامام لا يبيح الاستلال بها على وجوب القراءة للمقتدى وان الموحى كان القراءة لمبىحا فى اول الاسلام ثم نسخ
 وبقى اباة افتحة ثم نسخ ما بين مطلقا وشيخ مشايخنا العلامة ربه السككين جتبا الى نقل النسخ الشيخ النافى نور الله مرقد
 رسالته اخرى سماها براهية المصطفى فى القراءة خلف الامام اثبت فيها بالمحذورات وادبره بالمنقولات ان النظر على
 نظام العالم يقتضى ان تؤاخذوا ردوا ان يصحروا عند السلطان وافدين فقمهم ان يقدمووا احدنا بغير علمهم بقصد
 رؤى منوطى قوله دافردا شائع ان النيات الكثيرة فى هذا الباب لا يسبها المقام والله الموفق حاجاء

في التامين خلف الامام مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبرا عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام

في التامين خلف الامام التامين مصداق بالتشديد اي قال آمين المدة تخفيف عند جميع القراء
حتى من حمزة والكسائي الا انه وفيها ثلث لغات اخرى وهي خاذة القصر وكنز ونقل عن ثعلب انه اجازته في الشعر و
التشديد مع المد والقصير وخطاها جماعة من اهل اللغة وفيها لغات اخرى من الشامي فيها سبع لغات وذكرني بعضها فساد
الصلوة قال اخبرني نوح بن ابي القاسم ان التشديد من العوام وهو خطأ في المذاهب الاربعه واختلفت الاشاعرة في فساد الصلوة
بتركه وعندنا في حقيقته تصدق عندنا لا تصدق عليه الفتوى اه وهي من اسماها لا فعال ومعناه اللهم تجب عنكم جمهوري وقيل
غير ذلك حمل مرجع الى هذا المعنى فقل يمكن كذا كقول قيل وقيل لا تجيب رجائنا وقيل لا يقدري على هذا غيرك وقيل
كثير من كنوز العرش لا يعلمها هو ولا خلاف في ان آمين ليس من القرآن - بذر - قال اعني آمين ليس من اودان
الامام العرب بنحو بل ابل وقابل وقيل هو تعريب يمين وقيل اسم من اسماء تعالى الا اما سقط حرف النون فاقبل المد
مقابلة وفي الجنب لا خلاف ان آمين ليس من القرآن حتى قالوا امار هذا من قابل انه منه آخره واختلفت الامثلة في التامين
الامام فاشتهر من الامام مالك بن روايته عن الامام ابي حنيفة انه لا يؤمن من رواية ابن القاسم عن مالك وهو المعتبر
عندهم وعندنا لا يؤمن في الجهرية ويؤمن في النصرية ودواية المحدثين هذه انه يؤمن ولكن قال الباغي اذا اسر القراءه
فلم يختلف اصحابنا في ان يقول آمين اه وقال الامثلة الثلاثة تامين الامام الا انهم اختلفوا في الجهرية عندنا فاقبل على انه لا يجزى
في السنة قال الخليفة الجهرية في الجهرية ايضا وكذا عند المالكية كما في الباغي وقال الشافعي اذا عمد بغيره في الجهرية وفي السعة
قال الشافعي في الجديد ان المنفرد والامام والمأموم كل منهم يسر بآمين جهرية كانت الصلوة واسرته او اما المأموم فيضع
الاتفاق الاربعه على انه ياتي بها يختلفوا في الجهرية فقال الخليفة ذلك الشافعي في الجديد ياتي بها سرزاد قال الشافعي في
القديم واعمد بغيره في الجهرية كما في الباغي والبدل - ثم التامين مندوب عند الجميع فاجب الظاهرية لظاهر الامور
العجب من الرافضة ان قالوا بارتداء تصدق به الصلوة وقال ابن حزم يقرها الامام سنة والمأموم فرضا واثمة الجمهور في
صرف الامور الى الرب حديث لم يثبت انصرفه على الله عليه وسلم على الفرائض ولم يذكره التامين قاله الزرقاني
وقال ابن العربي ليس في التامين حديث صحيح قال مالك عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا سلمة انبأه اي ابنه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن
الامام برأفنا في ان الامام يغتسل من دلاجه الى الجواب عن الامام مالك على رواية المحدثين كما ملى الرواية
المشهوره فاجيب بانه لا يثبتها فيها فيه تحريفه وتعقب بان التفسير باو الشعر تحقير الوقوع وشبهها انه لا يبد في غير

فأثروا فائدة من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين قال ك عن سفي مولى أبي بكر بن
عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال الأمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين :

حديث الزهري وثقه ابن الزهري أن الأمام لا يضره التفرد مع أنه يوجد في غيره أيضاً ومنها أنه يرجع الروايات الدالة على
أن الأمام لا يؤمن بحجة المعنى وهي أن الأمام يخص بالدعاء فيمنع من أن يخص المأموم بآمين ومنها أن معنى من بلغ موضع
التأمين كما يقال أتمد بلغ نجد وان لم يرفع يده في الزرقاني مفصلاً ولعقب بانه مجازاً وتحقيقه أولى وقال الباجي أنه لا يظهر في
الكتاب أن أخباره صلى الله عليه وسلم عن تأمينه لا يدل على الوجوب ولا على الندب إليه لأنه قد يخرج عن فعل مباح
ولا ينعى على فاعله وفيه ما فيه فأمروا أن يقولوا آمين استدلل بهذا الحديث على الاستئتين كبرها شرح المحرر على الأول قال
بعضهم إن تأمين المأموم موقوف على تأمين الأمام قال الحافظ طبرسي في الامرن المأموم إنما يؤمن إذا أمن الأمام لا إذا
ترك وقال بعض الشافعية وأدعى النووي في شرح المذهب الاتفاق على خلافه ونص الشافعية في الأمام على أن المأموم
يؤمن ولو تركه الأمام سهواً أو عمداً انتهى والثانية ما قال الحافظ تندر بل على تأخير تأمين المأموم عن تأمين الأمام لأنه لا ريب عليه
بالفعل كمن المراد إذا أراد التأمين بذلك قال الجوزي اه قللت حجة الجمهور في كلا المستثنين بحديث الآتي فأنه لا يغير للثان
من وافق تأمينه ولغة البخاري فإن المملكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين المملكة في القول والزمان في الاعتقاد كما
جزم به ابن حبان وغيره قال ابن العربي كمل الموافقة في الزمان والوقت وتكمل في الاعتقاد فالظاهر الوقت واحد والظاهر أن
المراد بالمملكة التي في السام كما سيحكي في الرواية الثانية ولغة سلم فوافق ذلك قول أهل السام وقيل المراد بهم الخطية وقيل
الذين يتعاقبون منهم وقيل الذين يشهدون تلك الصلوة غفلة ما تقدم من ذنبه قال الباجي ظاهره مختران جميع ذنوبه
المتقدمة وقال الحافظ بانه محمول عند العلماء على الصغار اه قللت لو حصل كمال التدم عند القيام بحضرة عزت الله وجل
براهه فلا مانع من اعتبارهم كما تقدم في الوضوء وقيل ليس المكفر هو التامين الذي فعل بعد الجدل وفاق المملكة وليس ذلك
إلى صنع بل فضل من الله سبحانه بحج ووافق فيهم الكبار والصغار لكن يخص منها حق الناس قال الزرقاني ثم وقع في بعض
الروايات زيادة وتأخر وأثبت الزرقاني تبعاً لما نقله شذوذ قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
آمين إذا مرل وكذا في موطئه محمد بن عمار عن مالك عن الزهري عن حميد بن عيسى عن ابن شهاب عن أبي هريرة بانه
الرافعي في العلل وقال تفرد به شخص هو ضعيف وذكره الزرقاني بعض طرق أخر وهذا محمول عند المالكية على أن الفاعل كما في
الباجي ودعوى مجتهد الجمهور الحقيقة ما لك عن سفي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي صالح
السمان قال سمعت أبا الحسن بن علي بن شهاب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الأمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين :

فَقُولُوا آمِينَ فَانْهَ مِنْ وَاقِفٍ قَوْلُهُ قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ غُفْرَانَهُ مَا تَقْدُمُ
مِنْ ذَنْبِهِ

فَقُولُوا آمِينَ الْمُتَقَدِّمُونَ بِآمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَاتِهَا غَايِبَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمَامَ لَا يُمْسِكُ الْأَنْصَارَ فِي الْقِسْمَةِ تَتَابَعًا فِي الشَّرْكَ دَهْرًا جَاهِلًا عَلَى
صَرْفِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِنْ عَنْ ظَاهِرِهِ وَأَنْتَ خَيْرٌ بَانَ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمَامَ لَا يُمْسِكُ بِلَيْسَ يُمْسِكُ عَنْ
وَالشَّكَّ فِي أَنَّ الْحَدِيثَ السَّابِقَ نَصٌّ فِي مَعْنَاهُ بِمَا وَقَدْ وَدَّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ الْأَمَامَ
يَقُولُ لَهَا دَهْرًا يَنْتَظِرُ الْقَبْلَ لِلتَّوَالِدِ - أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ وَحَدَّثَهُ الرِّبَاقُ فِي مَصْنُوعِهِ وَابْنُ حِبَّانَ فِي مِجْمَعِهِ فَعَلِمَ أَنَّ الرِّوَايَاتِ
الَّتِي لَيْتَ هُنَا مُتَخَفَرَةٌ كَثُرًا فِي السَّعَادَةِ وَالْوَجْهَ مَا قَالَهُ الشَّاشُخُ أَنَّ تَامِينَ الْأَمَامَ لَا يُمْسِكُ عَنْ ظَاهِرِهِ لَا يَنْجِيهِ طَلْقُ تَامِينَ الْمَامُومِ
عَلَى قَوْلِهِ وَلَا الْأَضَالِينَ فَيُؤَدِّي بِذَلِكَ الْحَدِيثِ وَالَّذِي قَبْلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْمُوَافَقَةُ مِنْ تَامِينَ الْأَمَامِ وَلِذَا قَالُوا الْعُلَمَاءُ كَمَا فِي الْعَلِيَّةِ أَصَحُّ
أَنَّ الْمَامُومَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَتَقَبَّلُ الْأَمَامَ إِلَّا تَامِينَ فِي تَحَبُّبِ الْمَقَارَنَةِ بِهِ صَرَّحَ جَمْعٌ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ كَمَا صَرَّحَ فِي كِتَابِ فِرْعَوْنِ وَتَفْصِيلُ
الْمَقَارَنَةِ عُلُقُ التَّامِينَ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ عَلَى قَوْلِهِ وَلَا الْأَضَالِينَ فَالْفَرَضُ بِذَلِكَ الْيَسَاقِ لَا شَارَةَ إِلَى الْمَقَارَنَةِ أَوْ شَارَةَ إِلَى أَنَّ تَامِينَ
الْمَامُومَ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى تَامِينَ الْأَمَامِ كَمَا تَوَقَّفُ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ الْأَمَامَ كَمَا تَقْدُمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ أَوْ شَارَتْ إِلَى أَنَّ
وَقْتُ تَامِينَ الْأَمَامِ فَإِنَّ الْأَمَامَ أَوَّلُ الْأَمَرِ بِالتَّامِينَ لَا يَعْرِفُ الْقَدْرَ وَقْتُ الْأَلْبَسِ وَالْأَضَالِينَ فَتَالِمْ لَمْ يَكُنْ يَكْفُرُ الْمَصْنُوعَ حَيْثُ وَلَا أَفْرَأَ
يَدُلُّ نَفْثًا عَلَى جَهْلِهِمْ وَأَخْطَأَ جَاهِلًا وَلِذَا تَقْدُمُ أَنَّ الرُّجُوعَ عَنِ الْأَخْطَاءِ هُوَ الْأَصْلُ فِي الدَّرَجَةِ وَلِذَا قَالَ أَنَّ حَدِيثَ الْبَابِ يَدُلُّ عَلَى
الْأَخْطَاءِ فَكَتَبْتُ بِهِ فَاسْتَرْجَعْتُ إِلَى الْجَهْلِيَّةِ عَلَى أَخْطَاءِ تَامِينَ بِرِوَايَاتٍ شَبَّاهَا حَدِيثُ الْبَابِ فَإِنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلُقُ فِي التَّامِينَ عَلَى قَوْلِهِ لَا الْأَضَالِينَ
جَهْلٌ بِهِ الْأَمَامُ لَمْ يَكُنْ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا الْأَضَالِينَ بَلْ عُلُقُ عَلَى تَامِينَ هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ فِي الْحَقَائِدِ وَمَعْنَاهُ أَخْرَجَ سَلَمٌ فَيُؤَدِّي عَنْهُ إِلَى هَوَايَ
الْأَشْعَرِيِّ وَتَوَسَّطَهَا حَدِيثُ بَنِي جَرِيرَةَ أَوْ قَالَ الْأَمَامُ وَالْأَضَالِينَ فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّ الْأَمَامَ يَقُولُ لَهَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْإِسْرَافِيُّ
أَسَانِدُهُ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي مِجْمَعِهِ فِيهِ دَلِيلٌ صَرِيحٌ عَلَى أَخْطَاءِ الْأَمَامِ وَلَا نَفْثَ كَيْفَ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْأَمَامَ يَقُولُ لَهَا وَبِهَا
حَدِيثُ أَهْلِ بَنِي جَرِيرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْثًا عَلَى غَيْرِ الْمَنْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْأَضَالِينَ قَالَ تَامِينَ وَخَفِيَ بِهَا مَوْتُهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ وَدَاعٍ
وَالْهَيْثَمِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْإِسْرَافِيُّ وَالْإِسْرَافِيُّ فِي الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ أَخْرَجَ فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ بِلِقَاءِ الْقُرْآنِ بِلِقَاءِ الْقُرْآنِ بِلِقَاءِ الْقُرْآنِ بِلِقَاءِ الْقُرْآنِ
يُخْرِجُهُ وَلِلْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ كَلَامٌ طَوِيلٌ لِسَعْلَةَ الْعَامِ قَدْ وَدَّ عَلَى الْحَدِيثِ بَعْدَهُ وَجُوهٌ بِالْإِسْنَادِ فِي الْبَيْهَقِيِّ وَالْإِسْنَادِ فِي الْبَيْهَقِيِّ فِي أَخْبَارِ
السُّنَنِ وَالْإِسْنَادِ فِي أَخْبَارِ السُّنَنِ كَمَا رَوَاهُ سَامِعٌ بِمَقَارِعِهِ إِلَى بَنِي جَرِيرَةَ وَتَوَلَّفَتْ أَنَّ شَيْئًا تَفْصِيلُ فِي الْبَابِ لَا تَكْرِيحُ تَوَافُقُ التَّامِينَ
وَالْمَرْجِعُ عَنْهَا بِخَفِيَّةٍ أَخْبَارُ الْأَخْطَاءِ مَا قَدْ تَوَلَّفَتْ عَلَيْكَ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ أَوَّلَ نَظَرٍ لِمَعْنَى تَحَبُّبِ عَلَى كَلَامِهِ تَبَارَكَ تَعَالَى فَلَا يُوَافِقُ تَلَفُّظُ الْمَرْجِعِ
عَنِ الْمَرْجِعِ وَلَا يُوَافِقُ بِهِ بَيْنَهُمَا الْأَخْطَاءُ قَوْلُهُ سَحَابَةٌ وَقَدْ سَلَّ دَعْوَتُكُمْ تَقْدَرُ وَخَفِيَّةٌ وَاجِبُ أَهْلِ الْبَابِ أَنَّ آمِينَ هُوَ الْوَالِدُ عَامٌ فَالْأَصْلُ
فِيهَا الْأَخْطَاءُ وَانْظُرْ إِلَى الْعِلْمِ الرَّشِدِ وَالصَّوَابِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَامُومَ لَا يَقْرَأُ خَلْفَ الْأَمَامِ أَجَابَ
الْأَمَامَ الْقُرْآنَ وَلَا يُغَيِّرُ بِلَا انْصَرَفَ عَنْهَا لَوَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ لَامُومٌ أَخْبَارُ غَوَايِمْ الْأَخْطَاءِ أَنَّ يَوْمَ كُلِّ أَحَدٍ جَاهِلٌ عَنْ قُرْآنِهِ
لَا يَسْتَعِينُ فِي قُرْآنِهِ لَمْ يَقْرَأْ أَنَّ يَوْمَ خَيْرٌ مِنْهَا إِلَى آخِرِ مَا قَالَهُ فَعَلِمَ أَنَّ وَاقِفٍ قَوْلُهُ قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَقَدِّمُ نَكْبًا فَهَذَا تَقْدِيمُ مِنْ ذَنْبِهِ

مالك عن ابي الزناد عن الاحمر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال احدكم آمين قالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احد ما الاخرى غفر له ما
تقدم من ذنبه مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح التمان عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد

مالك عن ابي الزناد عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال احدكم آمين اى فى الصلوة كما فى حديث سلم بهذا السند وعقب قوله الفاتحة مطلقا كما تويد روايته بهام
عن ابي هريرة عن حماد بن عمار عن القارى فانوا يؤيد به روايته ابي هريرة عن ابي داود وفى قصة من كثر فى الله عامه قال عليه
الصلوة والسلام انتم بآمين فقد اوجب وقالت بالواو فى النسخ الموجودة وكذا فى التجارى وغيره ففى بعض النسخ من
هذا ليس بشئ لا تيسر جواب الشرط اذ جوابه لفظ غفر له الملكة فى السماء آمين فيؤمن بملكه السماء وادارة الى ابا
الاحمض بالخطبة اللهم الان يقال ان العرب تقول كل ما عساه قال ابن عبد البر انما علم بما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوافقت كلمة احد هما الاخرى يعنى وقع ما بينهما فى وقت واحد كما تقدم غفر له التقدم من ذنبه فان قيل قد تقدم فى
حديث ابي هريرة وعبد الله الصائحي غفران الذنوب بالوضوء وان مشى الى المسجد وكان غافلة لما الذى يغفر له بآمين
قال لا بد من كتمان ان يكون قال قبل قوله فى الوضوء ويكتم ان يكون قال بعده فيكون معناه ان يغفر له ما جازى
فى مناه من الذنوب قيل ويكتم ان يكون ما مقيد بآمين انما انشروع ونحوه فان لم يرد ذلك فى الوضوء ففقدت عند
قوله آمين ويكتم ان يخفى كل شئ من ذلك بغفران نوع من الذنوب والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا باجى قلت فى الخبر
عن الشافعي ان الغفران اذا صادف وضعا فارغاً عن الذنوب يكون سببا لرفع الدرجات ومن ذاك النوع انما
الغفران بالانبياء فكذلك بهنا لو كان عليه شئ من الذنوب غفر له بهذا القول والا يكون سببا لرفع الدرجات مالك عن
سمي مولى ابي بكر عن عبد الرحمن بن ابي صالح التمان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال الامام سمع الله لمن حمده اى قبل الله حمد من حمده وفيه ترغيب فى التمجيد فقولوا اللهم ربنا اى يا الله يا ربنا فافيه
استكرام الله لزيد انشروع كما تقدم فى روايته ذلك بالواو قال النووي فيكون متعلقا بما قبله اى سمع الله لمن حمده ربنا
فاستجب دعائنا ذلك الحمد على هاتين الوافيه ودلى ابن القيم حيث جزم بانهم يوافقون بين اللهم والواو فى ذلك الحمد قاله
الزرقاني وقد تقدم اختلاف الأئمة والكلام فى التمسح والتحميد موسوما فلا تقتضى قال الهامى وفى روايته سعيد عن ابي هريرة
الله ربنا ذلك الحمد وروى عن مالك ذلك يقول له واخبره ابن القاسم وروى عنه ان كان يقول اللهم ربنا لك
الحمد واخبره ابن الاشهب انه قلت وقد تقدم ما قاله الشافعي ان افضل عندنا اخذنا حقيقة هذا القول اللهم ربنا ولك الحمد

فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه العكل في الجلوس في الصلوة - مالك عن مسلم بن ابي مريم

والحديث حجة لمن قال بالقصة بما تقدم مسوطا فانه من وافق قوله قول الملكة يعني توافق حميد الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه ومناسبة الحديث بالنسبة لغيره لان يقال ان الغرض منه استنباط على قول ان المأموم يؤمن بخلاف الامام فان في هذا الحديث ايضا قصة فلما لا يقول الامام ربنا لك الحمد فكذلك لا يؤمن وهذا يخص بمسلك المالكية خلافا للجمهور وكذا ان يكون تأييد النفران الذلوب يتوافق الملكة في القول فيكون موافقا لكل والله علم وعلم اعلم

في الجلوس في الصلوة يعني كيف يجلس في الصلوة فاعلم ان يكون للتشبه بآيتين السجدين وما يليهما بالجلوس كالاشارة في التشهد واختلفت الامم في ستة الجلوس في الصلوة فالسنة عندنا والخفية الاخرى هي ان يصب اليمنى ويفرش رجله اليسرى ويكس عليها قال الترمذي وهو قول المشوري وابن المبارك اهل الكوفة له وليس في ذلك في التشهد والتورك في الجلسات كلها وهو ان يصب اليمنى ويغشي رجله اليسرى ويقعد على الارض عند بعض المالكية الاخرى فيها كما عند الخفية كذا في التنسيق والسنة عند الشافعية في الجلسات بين الصلوة كالحففة وفي اخر الصلوة كالماكية والسنة عند الحنابلة كما في المنفى قبل المأرب ان لا يتورك لا في صلوة فيها التشهد في الاخير منها فالفرق بين الشافعية والحنابلة ان في الصلوة والجمعة مثلاً يتورك عند الشافعية دون الحنابلة والتحقيق ان الاختلاف بينهما مبني على حلة التورك فهي تقويل التشهد عند الشافعية والتفرق بين التشهدين عند الحنابلة فليس فيه الا التشهد واحد لا حاجة فيه الى التفرق كذا في المنفى قلت له الا وجه يحد من ان مدار التورك عند الشافعية في تعقيب السلام كما يظهر من كلام النووي في صحيحه ثم اذ قال قال الشافعي السنة ان يكس كل جلسات مقترناً الا التي يعقبها السلام فلو كان مسبوقة وجلس امامه توركاً جلس السبوق مقترناً لان جلوسه لا يعقبه سلام انتهى استدل الخفية في ذلك برواية عاتقة عندهم سلم بقلا كان يفرش رجله اليسرى ويصب عليه جلده حتى لا يلوذ فيه حبة لا يجف تحتها وافقه ورواية وكن حجر لفظاً فاقصد تشبه فرش قدم اليسرى على الارض جلس عليها روه سعيد بن منصور والطحاوي قال الترمذي اسناده صحيح ورواه احمد وابوداود والنسائي الزهري قال حسن صحيح وابن ماجه وعن ابن عمر قال من سنة الصلوة ان يصب القدم اليمنى استقبل بها يصبها قبلته والجلوس على اليسرى قال الترمذي اسناده صحيح بحديث رفاعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعزاني اذ اجلست فاجلس على ركلك اليسرى رواه احمد وابوداود وقال الزهري قال لا مطعن في اسناده واخرجه ابن ابي شيبة وابن حبان ووجه الاستلال في تلك الروايات اهم ذكرنا هذه الصفة لجلوس التشهد لم يقلده بالاول واقصا بهم عليها من دون تعرض المذكور في اشهر ما بها هي البنية المشرفة في التشهدين جميعاً ولو كانت مختصة بالاول لذكرنا ببينة الا في ذلك ولم يجلوه سيما في بيان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة علم ذلك انما شاملة بما كذا في مالك عن سلم بن ابي مريم وسام

عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال سألني عبد الله بن عمر أنا اعلمت بالحكماء
 في الصلوة فلما انصرفتمها في وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
 فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان اذا جلس في الصلوة وضع قدمه اليمنى على
 فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها

ابن المديني مولى الانصار وثقة البراءة وروى عنه ما ذكره كان رجلا صالحا يهاب رفع الحديث روى له الشيخان
 مات في خلافة المنصور عن علي بن عبد الرحمن تابعي مدني ثقة المعاوي يهضم الحميم وفتح العين وبعد الالف واذا في الزكاة
 وكذا بالضم ضبطه في الخلافة والانتساب السعاني فمافي التقريب يفتح الحميم بعلة يهوس الكاتب قال بن عبد البر منسوب
 الى بني معاوية فخر من الانصار قلت وفي الانتساب يهني الى معاوية وهم جماعة منهم علي بن عبد الرحمن ومروان بن
 ابي بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن ابي الاوس قال في التقريب ثقة من الراية اذ قال
 راى عبد الله بن عمر واذا اعلمت بالحكماء اي صغار الحكماء في الصلوة متعلق بقوله حيث يدل كان ابن عمر ايضا
 في الصلوة او خارجا عن ذلك والصواب الاول لرواية ابن عيينة عن مسلم بن ابي مريم قلما انصرف ومرة قال قلما فرغ
 من صلوة الحديث قلما انصرف وانصرف هو ايضا عن الصلوة ولفظه فحسني عن مالك عند ابني داود ولفظ قلما انصرف
 نهاني عن ذلك ككراهية في الصلوة ولم يامر بالعادة لان العمل اذا لم يكثر لا يكون مفسدا وبما اجماع من الائمة الاربعة
 لا يخفى على من طالع كتب الفروع صرح به فقها ما تخفى وامن رشدي مقدامة من المالكية وامن قدامته في المعنى
 من كتب الحائبلية وابن رسلان والنووي من الشافعية تركها بسط اقولهم رؤا للاختصار وفي الشرح الكبير اعمل المكشور
 في العادة من غير من الصلوة كالحكم والمشي تطل الصلوة بكثرة عمد كما كان اوسعها بالاجماع وان كان حقا لم
 تطل الحديث عمل المنة في الصلوة فهذا لو اجمع كان كثيرا وان كان اعمل ليس له طلبها والمرجع في الكثير واليسير الى
 العرف انتهى وقال اي ابن عمر ولم يقتصر على ائمة من الحديث فقط بل ارشده الى ارب المجلوس في الصلوة كسبها
 للفة مائة جمع بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في جلوس الصلوة فقلت حرصوا بادره لخصم
 كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلوة اي للتشهد
 اذ ليس به حكم الجلوس في الصلوة مطلقا والحديث اخرجه مسلم وابو داود والنسائي في الفاظ مختلفة بمعناه وروى
 البيهقي من حديث عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في اثنين اذ اربع وضع يده
 على ركبتيه اشار باصبعه اليمنى الى سبط الاطراف فخذة يميني وقبض بعز ذلك اصابعه كلها قال ابن ابي امام في فتح القدير
 لا شك ان وضع الكف مع قبض الاصابع لا يتحقق حقيقة فانما ارد الله اعلم وضع الكف ثم قبض الاصابع يعني
 ذلك لما اشار به وهو المريد من محمد وكذا عن ابني يوسف في الامالي انتهى وبهذا ارجوه الواردة في كيفية الاشارة

واشار يا صبيحة التي تلى الالهام ووضع كفه اليسرى على فخذة اليسرى وقال هكذا كان يفعل

وقد رويت فيما روايات مختلفة كما سيجي الكلام على بعضها والامر متسع قال الرافعي الاخبار ورويت مختلفة كما نرى على ظهر
عليه وسلم كان يصنع مرة هكذا مرة هكذا انتهى ثم اختلف الفقهاء في وقت العقد فحيزوا الشافعية كما نفهم من كتبهم على انه
ليعقد من مجلس واحد والخمار عند اصحابنا شيطا ولا ثم يعقد عند الاشارة كما تقدم عن ابن الهمام ويؤيد كلامه حديث في الباب
وقال القاري في ترتيب العبادات المعتمد عندنا لا يعقد الا عند الاشارة لا اختلاف الفقهاء الحديث وبما اخترنا كما حصل
الجمع بين الاولين فان يعقدها بيد على ان العقد من اول الخمر وبعضها يشير الى انه لا عقد أصلاً مع الاتفاق على تحقيق
الاشارة انتهى وانتار يا صبيحة التي تلى الالهام وهي الباء زاد ابن عبد البر في حديث سفيان عن مسلم وقال بي يمنية
الشيخان للسهول اكرم ما دام يشير يا صبيحة اه قلت وليس به الزيادة في حديث سفيان عندنا في وضع كفه
اليسرى على فخذة اليسرى بأسطاً عليه قال ابن عمر هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال الامام
محمد بن يونس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فذوه قول الجنيته اه قلت وفي الحديث استحباب الاشارة بالسجدة
في التشهد وهو جمع عند الائمة الاربعة كما هو معروف في كتبهم لا اذهب ما قاله بعض الحنفية من عدم استحبابه عندنا ورواه
المحققون كما حققه الشيخ في البذل فم اختلفت الائمة فيما بينهم في المستئين ولهها في كيفية الاشارة فقد رويت فيما رواه
مختلفة كما تقدمت الاشارة اليها انتهى ان قبض المصلي عليها الا بسجدة والا بهام فيعقد كانه يعقد فثلاثاً وخمسين ابي روايت
ابن عمر وسنها كما لا يعقد فلثا وشرين وهي رواية ابن الزبير وسنها قبض الاصابع الثلاثة ويصل الالهام والوسطى وهي رواية
ابي حميد الساعدي قلت كذا في السجدة وقد تبعت من روايات ابي حميد الساعدي لم اجد فيها ذكر القبض بل ظاهراً
ابي حميد الاشارة مع البسط وسنها قبض الخضر والبصر ويكنى الوصل والابهام وهي رواية دال وهي المرجحة عندنا الحنفية كما
سيجي قال الطيبي الفقهاء في كيفية القبض ثلثة وجوه وفي تمة صاحب الشافعي في كيفية القبض ثلثة اقوال كذا في السجدة
قال ابن برسلان والاصح عند الشافعية ان قبض الوصل والابهام وايضا في كيفية قبض الابهام على بذل وجان جهما كما كان
عاقبة ثلثة وخمسين في الثاني كما قد تقدمت وعشرين قال الاصحاب وكيف فعل من هذه الهياكل فعدا في بالنية وانما
الاختلاف في الاصل انتهى وقال البيهقي بعد حديث دال ونحن نخبره ونحنا وروينا في حديث ابن عمر ثم ما روي في حديث
ابن الزبير فثبت خبره لوقته سنداً اه لم اظفر بعد في كتب المالكية على كيفية الاشارة نعم ذكر ابن رشد وغيره في المندوبات
الاخارة بدون ذكر كيفية ورايت من عمل المالكية في المدينة المنورة هو الاشارة بميط اليدين وذكره الخطابي في عمل اهل المدينة
والمرجح عندنا الحنفية ان يخطى كما في رواية دال وقبض الاصابع كلها سوى السجدة كما في السجدة والافيه هو الاول في التحليق
المحج والخمار عند اصحابنا هو العقد والتحليق والثاني من كما حققه القاري في رسالته ترتيب العبادات عابرة قلت وقال في المرجحة رواية
دال هو الخمار عندنا وهو الخمار عند اصحابنا فذكر ابن قدامة في المتقى ثلث صور الاولى التحليق والثانية العقد والثالثة الاشارة بأسطاً

مالك عن عبد الله بن دينار عنه سمعت عبد الله بن عمر

عليه السلام قال قالوا في السجدة من ثلث المآرب والرو من المربع اقل من ثلثه ورواه في غير هذا الحال الكلام في المسألة الأولى وأما الثانية فهي في تحريك الاصابع فلا يحرك الا اصبع من ثلثه وكذا نحن هنا بله كما في الخفي وهو المتفق به عند الشافعية كما في البذل والساجدة من الغزوي وبه قال ابن القاسم من المالكية كما قالوا بالاجبي وثلثه هو عند المالكية التحريك لكن ذكره ابن العربي وقال الباجي وقد روى عن مالك انه كان يخرجهم من تحت البرنس ويلب على تحريكها اقلعت وفي قول بعض الشافعية يطل الصلوة بذكر التحريك كما في كتب فروعه لانه محل كونه واستدل الجمهور برواية ابن الزبير صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ارضها اليه ورواه النسائي قال السنوي اسناد صحيح واخرجه ابن حبان في صحيحه وقال ابن حجر وغيره تحريك الاصابع ذممة للشافعية ضعيف وقال الغزوي سنده ضعيف والمتفق به عند الشافعية ندب رخصا بالتحريك اهل قلت حكاه اكثر على التحريك ابن العربي المالكي يستدل بالاحكام كما ينبغي من كلامه واخرج البيهقي حديث ابن الزبير في عدم التحريك ثم ذكر حديث اهل في التحريك ثم قال فيحمل ان يكون المراد بالتحريك الاشارة لا تحريكها فيكون موافقا لرواية ابن الزبير التي قلت واليه التمسك من النسائي في ادب في سنده وضعيف عند الاشارة وتحريك الباية ولم يكره فيه حديث التحريك بل رواه حديث ابن الزبير لادل على خلافه كما اوضحته لما علقته على البجتي قال الشوكاني وعارضه اذ لم يذكر البيهقي روايته في ما ذكره الاشارة الى ذلك فانه يفتقر الى الاشارة بالباية - قلت وجعل روايات اهل في تحريكها يدور بها فافها هجران نظرية عويها تفسير قوله كما والكراد بها حركة الاشارة لا حركة اخرى لبعلا اشارة وفي الباشية عن المحلى عند مالك والجمهور المراد بالتحريك هو الرفع لا غير فلا يمارسه ما في روايته اخرى لفظ يشير باصبعه ولا يحركها يدور بها فافها هذا الاختلاف اختلف العلماء في معنى الاشارة فمن ذهب الى عدم التحريك فقال انه اشارة الى التوحيد بالفعل مطابقة للقول بكونه لا وكان ابن الزبير يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك سمته الا عند اشارة وكان ينوي بها التوحيد والاعلاص ورأى ابن عمر رجلا يشير باصبعين فقال له انما الله اركوا جدا فاشربا اصبع واحدة كذا في كشف الغطاء وقد اخرج البيهقي عن خفاف بطرق قال رأيت صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا جلس فيشهد وكان المشركون يقولون انما الله سحرنا وانما يريد انبي صلى الله عليه وسلم التوحيد روى عن ابن عباس مرفوعا قال بهذا الاعلاص يشير باصبعه الى على الالهام ومن ذهب الى التحريك قال هو جمع وطرد للشيطان اشتغال عن السهو كما في الباجي قال ابن العربي في عارضة الاحاديث في تحريكها صاعدا كما في التشهد لا تنفوا الى روايات ائمة بلية وعيا من يقول انها مضممة للشيطان اذا ذكرت اطلوا الكلام واكثرتم للشيطان صاعدا كما في التشهد لا تنفوا الى روايات ائمة بلية وعيا والاستعاذة فما تحركه فلا والله عليه ان يشير بالباية كما في الحديث حديثه في كل بقله تحركك يدوم تحت الثياب لم يصح وان صغرت تحرك عبد الباطن والقبط تصريف البنية المذكورة انتهى **مالك** عن عبد الله بن دينار سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب ر

عن المغيرة بن حكيم انه رأى عبد الله بن عمر يجمع في السجدةتين في
الصلاة على صمد وقد اميه

الحمد والاراء بسبب الجيزة وروى الى عدة بلا ذيل مكة تابعي صغير فقتلته رسالة عن المغيرة بن حكيم ايلاه في اكثر نسخ و
جميع كتب الرجال في بعضها يدون الياء ويوسن التاسع المائوي الضعيف في تابعي ثقة من رواية مسلم وغيره اخرج للفقهاء
تفصيلا انه رأى عبد الله بن عمر يجمع في السجدةتين اي بين السجدةتين في الصلاة على صمد وقد اميه قال الياء في معنى يجمع
ان عمل على صمد وقد في السجدةتين ان كان يجمع عليها عند رفع رأسه من كل واحدة من سجدة في الصلاة الى ان يكون
على قدميه فوجه من الاول الى القعود على رجليه لانه اقرب ما كان يقدر عليه من بينات الجلوس ما كان عليه في
الرجوع الى السجدة وهذا البيت يثير طلبة الرجوع منها الى السجود واما في السجدة الثانية فلا يكون ان يكون رجوعه
الى قيام او جلوس فان كان رجوعه الى جلوس ما دام على تلك الحالة ثم ترجع لانه كان لا يقدر على غيره ذلك وان كان
الى قيام رجع على صمد قد روى الى الامام عليا وهو قائم ثم يقضى الى القيام انتهى مختصرا قلت والظاهر ان المراءنة
جلوس بين السجدةتين لا غير كما هو المذهب في محرمي وطاه من المغيرة بن حكيم قال ما روى ابن عمر في مجلس على عتيبة بن
السجدةتين في الصلاة احدث فعمل قوله في السجدةتين على بين السجدةتين وحيه ثم اعلم ان هذه احدى العصور التي فيها
الافتقار انتهى عنه في الروايات ودون في الكلام فيه انه اختلفت الروايات في الافتقار في رواية ابن عباس انه قال يتيم
فيكم وفي بعض الروايات ورواها في رده الترمذي وغيره من حديث علي وابن ابي حمزة من رواية انس واصحابه من قبل
من رواية سمرة والى برة واليسع من رواية سمرة وانش واختلف المشايخ في ذلك فذهب بعضهم الى طريق الجمع
قال النووي وقد اختلف العلماء في حكم الافتقار وتفسيره اختلفا فاكثروا العيوب الذي لا يصلح عند الافتقار
احد ما ان يصحح الية بالارض فيصعب ساقية ويضع يديه على الارض هو النوع المذكور الذي روي عنه النبي والنوع
الثاني ان يجعل الية على عتيبة بين السجدةتين وهو ما رواه ابن عباس بقوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصح
في جلوس بين السجدةتين وحمل عليه حديث ابن عباس من انما نحن في السجدةتين في الصلاة على عتيبة في غير موضع فذهب
الكثير الى طريق الترجيح بينهم قال ابن قدامة في المغني لا يكره الافتقار وهو ان يفرش قدسه ويجلس على عتيبة بهذا وصفه
احمد قال ابو حنيفة وبقاؤه في الحديث والافتقار عند العرب جلوس الرجل على الية ناسيا فحظه ولا اعلم احدا قال باستصحاب
الافتقار على هذا الصفة اما الاول فكرهه على والي برة وقادة واكثره في صاحب الراي وعليه العمل عند اكثر اهل العلم
وقد روى ابن عمر قال لا تقعدا في وقتك وبقاؤه من اهل البيت قال لا تفعل ولا اعيد من ابن عباس انه قال هو يستحبنيك ولنا
ما روى عن علي وانش فرؤا قد روى في الافتقار من عند جلوسه على الية عليه وسلم في حديث ابي حمزة وعائشة وهذه
الاحاديث اكثر واصح فكون اولي ما انتهى لخصا فلم نمان الائمة الاربعة في المشروعة منهم ذهبوا الى كراهية الافتقار تفسير

وَجاءَ الميرُ فقلت له فلان تفعل ذلك فقال ان حبل الهمداني مالِك عن يحيى بن سعيد
القاسم بن محمد الا وهو الجالس قال تشهد فقصت جلد اليماني فتبى جلد اليسر وجلس على دركه

[illegible]

الأيسر لم يجلس على قدميه ثم قال أناني هذا عبيد الله بن عبد الله بن عمر
وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك التشهد في الصلوة

والترك حركتها الأيسر في النسخ واللا وجاليسه وكلم يجلس على قدميه ثم قال لقاسم راني في المجلس عبيد الله بن
عبيد الله بن عمر بن الخطاب قال الباعى بقا قول أكثر الرواة عن مالك وأما يحيى بن بكير فقال عبيد الله بن عبد الله بن
قلت لهم سئلان روي يحيى بالكثير فما في النسخ المروجة من التصحيح في رواية يحيى وعنه يحيى عبيد الله بن عبد الله بن
ان أباه يحيى عبيد الله بن عمر كان يفعل ذلك المجلس واللا وكلم يجلس على قدميه ثم قال لقاسم راني في المجلس عبيد الله بن
عبيد الله بن عيسى بن عبد الله بن عمر كان يفعل ذلك المجلس واللا وكلم يجلس على قدميه ثم قال لقاسم راني في المجلس عبيد الله بن
ظاهر الفاظ قال الزرقاني والغرض من إيراده هذا خبره في ما قبل في الرواية المتقدمة من صحة المجلس في ترك
الزرقاني وتقدم ان هذا لا يمكن ان يكون تفسير القول ابن عمر ولكن خبره الزرقاني لما افتاراه المالكين من عموم التورك
ولما اتهمه الشافعية بالمجلس الاخير كما تقدم من كلامه في هذا الفصل على هذا ان فعل ابن عمر كان التربع وله صورة
كما تقدم في كلام الباعى وهذا البيت لا ينطبق على واحد منها ولا وجه عدي في الجواب ان المشايخ تصدقوا بهذه الروايات
لانبات التورك واستحبابه وللا يتكفون في الغلبات اهلها بالاخرى وبشكل عظيم وما يخطر في البال ان عرض الامام
مالك ليس بايرادها لانها ثبات استحباب التورك فلا حاجة الى جمع احدها بالاخرى بل كلها مستقلة فان ابن عمر
لاجل شكوى في رجله ليس كيفما يفسر عليه فانه في اثره بما ليس متعبا وطول المجلس متعبا وليس متعبا وكذا عرض الامام
لهذا الاثار بيان ان المجلس المعذور ليس كيفما يفسر عليه هذا الغرض مشترك في الآثار كلها بما استحباب التورك
فما تأخره قوله لم يذكر في الحديث اثر من ابن عمر بل ثبت التورك برواية ابى حميد الساعدي وايا كان فالمرجح
عند الحقيقة زيادة في النساء في المتقدمة ما في رواية ومروعة كما عاين الاصيل لما قال من سنة الصلوة ان يصب
اليسر على اليسرى ورواية القاسم هذه محتملة بان ابن عمر في تركه لا يجل العتة عدم كل رجله القعدة استوتة فلا يخ
الاحول بها على سنة التورك في الاول وفي الثانية التشهد في الصلوة اي الفاظ التشهد ثم تفعل
من الشهادة سمي بذلك لاشتماله على الشهادتين اعلينا الله على بهية الاذكار لشرفها من حيث انه يصير بها الرجل في
ويرفع عنه السيف وغير ذلك ما خلف اهل النقل في حكم التشهد عند العلماء جدا فاستلحا جهة في الشيء من التفصيل
قائل اما الامام مالك فقال بسنية مطلقا كما قاله الزرقاني ومما عده من اسنن اصحاب متونهم كما في مختصر خليل
ومختصر عبد الرحمن وغير ذلك لكن قال ابن العربي ركن من اركان الصلوة ليس بواجب ولا محله واجب قائل اما الامام
احمد فقل عنه الزرقاني والحاظ والنودي الايجاب فيها وصاحب تيل المأرب الحنبل حليل لا ولى واجبا والاخر كذا و
صاحب البيت ادري بما فيه وكذا صاحب المغني الحنبل عد التشهد الثاني من اركان والاول من الواجبات قال يحيى

مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القادر انه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات *

في شرح البخاري وفي المعنى ان كانت الصلوة مغرباً او باعياً فواجب ان يقرأ على احدى المراتبتين وهو ذهاب اليه وان كان الامام الشافعي فقل عن الزرقاني ان الواجب في الاقروء الاول ولكن نقل هذا القوي فقال الاول منه وكذا في حواشي الاقناع وغيره عدوا التشهد الاخير من الاركان والاول من الابطاح واستثنى التي تجبر بالسجود وهو قريب مما تقدم من مذهب الحنابلة واما الحنفية فيقولون انهم يؤاخذون قول الامام مالك لان في كتبنا ان التشهد الثاني واجب والاول فقل واجب وهو ظاهر الرواية وقل منه كما في البذل قال الحافظ والمعروف عن الحنفية انه واجب لا فرض بخلاف ما يوجبهم في كتب مخالفينهم قال العيني وفي شرح الهداية قراءة التشهد في القعدة الاولى واجبة عند الحنفية وهو انما اصح قيل سنة وهو الاقل لكنه خلاف ظاهر الرواية في الجملة ان التشهد الاخير كذا عند الجمهور من الاول قال العيني عن التوضيح اجمع فقهاء الامصار عليه وعلى ما كثر في الشورى والشافعي وآخرون واليه على ان التشهد الاول غير واجب ما خلا اعمدة واجبة كذا نقله ابن القلاء اجماعاً واستدلوا على الوجوب بضع الامور في بطل الروايات وبما رواه الصحابة منها ما روى عن عمر بن الخطاب قال لا تجزئ صلوة الا بتشهد واحد في سنة الجاهلية في تأويله وروى عن ابن مسعود قال كان يقول قبل ان يقرض علينا التشهد الحديث وذكر الدارقطني وقال اسناد صحيح واخرجه البيهقي ومحمد بن الحارث في حاشية الاقناع فيه جرحه بوجوهين الاول في قوله قبل ان يقرض علينا التشهد الثاني في الامر ولم يمتح الا احتجاجه الى تفصيل الدلائل بعد ما علم ان السنة كانت اعماً عليه ولم يذكر المصنف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هناك وساقى الكلام عليه في باب مالك عن ابن شهاب الزهري عن عمرو بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبيد بالتونين بلاهات القاري بالقاف وتخفيف الراء الهاء وتشديد الياء بغير مخرج ليدل على قارعة بطن من خزيتا بن كذا اختلف في اسمها في القليلة على ما قال ذكرته في الانساب وانما سماها القارعة لان عمر بن نوف اراد ان يقرض فقال قل منهم دعوا قارعة انتفروا قاصداً لثقل الجاهلية في كان ما لم يعرف على بيت المال وذكره العجلي في ثقات التابعين يقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والشهيرة تسمى واختلف قول لؤي في قارعة لاصحبه ذارعة تابعي مات شهيداً وله ثمان وسبعون سنة سمع امير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو قائم على المنبر يعلم الناس التشهد قال في الاستدكار ما رده مالك عن عمر بن الخطاب ما رثته حكمه حكم الرفع لان من المعلوم انه لا يقال لا ابي فلم يمتح الا ان يكون توقيفاً وقد رثه غير مالك عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم قلت وهو موقوف عند المخاضين قال العيني يرواه ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له مرفوعاً وساقى عن الدارقطني انه قال لم يثبتوا في انه موقوف يقول عمر قولوا في التشهد التحيات كذا في استهوا عن عمر وساقى في شرح الحديث الا في انه وقع

بسم الله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي

في بعض الروايات قبله زيادة بسم الله ولا تصح ثم التحيات فتعني التادوس كسر الحاء الملهية جمع تحية ومعناه والسلام وقبل البقاء
وقيل العزلة وقيل السلامة من الآفات والنقص وقيل الملك وقيل مشترك معزى بين هذا المعاني كلها اختلط الحب
الطبري ثم قال ابن قتيبة لم يكن يحيى بالملك خاصة وكان كل ملك من ملوك الجاهلية والاسلام والفرس والروم تحية
تخصه ولما جمعت والمعنى كل التحيات التي كانوا يسلطون بها على الملوك كلها استحصت لله تعالى وقيل عارض عن شيمه
جمعت لانها تجمع معاني احمية قال ابن رسلان الزاكيات لله قال ابن حبيب هي صلح بالاعمال التي يكون لصاحبها الثواب
في الآخرة وقال في التماسوس الزكوة صفوة الشيء وقال في البحر الرائق هي في اللغة بمعنى الطهارة بمعنى البركة يقال زكيت
البعثة اي بورك فيها وبني المرح يقال زكي نفسه وبني القنما ما جميل به قلت هذا ان الاخيرين اوجه عدي في هذا المعنى
الطيبات اي اطاب من القول وكن ان يعني به على الله تعالى وقيل الاقوال الصالحة مطلقاً وقيل الاعمال الصالحة
وهذا علم من القول الفصل الصلوات الخمس اعلم ان من الغرض والتمنازل والعبادات كلها اوالدعوات اوالرمز
والانصراف مخدعة غرضه وقيل التحيات الصلوات القولية والطيبات الصدقات المالية والصلوات العبادات
القلبية التام في جميع النسخ بلام التعريف قال النووي يجوز في السلام في الموضعين حذف اللام واثباتها قال
الحافظ لم ينع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بخذف اللام وانقلب في ذلك حديث ابن عباس قال الطبري
والتعريف للعباد التقدير اي ذاك السلام الذي وجب الى الرسل والانبيا عليك والجنس والمعنى ان حقيقة
السلام واحدة ثابتة لك في كل زمان يكون للعباد الخارجي اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال
التوحيدي السلام بمعنى السلامة من اعدائهم الله تعالى وضع المصدر موضع الاسم بالفتحة والمعنى انه سالم من كل عيب
واحدة ومعنى السلام عليك دعاء اي سلمت من المكروه وقيل كانه يرك باسم الله عز وجل اه قال الباجي اسم من اسما
تعالى فالمعنى الله عليك اي على حفظك وقيل معناه والسلام حذف المقاصف واقيم المقاصف اليه محمول وقيل معناه
السلامة وقيل بوجع سلامته اه وقال ابن رسلان اسم المصدر من التسليم بمعنى التخميت اه عليك بصيغة الخطاب ايها النبي
السلام النبي عبره مع ان الوصف بالرسالة اشرف لما ان الاوصاف بالرسالة ينبغي في اخر التشهد فالجمع بين الوصفين
اولى على ما فيه من الاشارة الى ان النبوة مقدم من الرسالة قال الرزقاني ويؤكد ذلك وقع في الخارج لتزول قوله
تعالى يا ايها النبي قل يا ايها الذين آمنوا فاعوذوا في تخصيص الوصفين بكات لا يسما المقام ثم لا يخفى عليك ان
الفاظ التشهد هكذا اوردت بصيغة الخطاب في اكثر الروايات الا ما اورد عن بعض الصحابة كابن مسعود وغيره رضي
الله تعالى عنهم كما ينبغي انهم قالوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بلفظ الغائب فقالوا يا ايها النبي كن جبراً للصلاة
وسائر القيام متفقاً دون على التشهد بصيغة الخطاب ولم يفرقوا في حيوته ووفاته صلى الله عليه وسلم لما اذ ثبت
عنه صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ وعلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا دون التفرق بين الحاضر منهم والغائب

ورحمته الله

مع ان الصالحين كالزاهدين عن صلى الله عليه وسلم في السرايا والاسفار ولا يفرقون بين الحضور والغيبة ويمكن توجيه صيغة الخطاب الموضوعة لخاصة توجيهات الاول في اقسامه ما في البذل اذ قال فان قيل كيف خرج هذا الخطاب من مغطاب بغير مع كونه شيا من في الصلوة فاجاب ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم فان قيل ما الحكمة في ابدال عن الغيبة الى الخطاب مع ان لفظ الغيبة هو مقتضى السياق اجابته الطيبي بما حملنا المجمع فتبع لفظ الرسول بعينه الذي علمه الصحابة ويثبت ان يقال على طريق اهل العرفان ان المصلين لما استحقوا باب الملكوت بالتحيات ذنوبهم بالمدخول في حريم الحكي الذي لا يموت فقرت اعينهم بالمناجات فبهوا على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة ويركبه متابعتا لفتوا فاما الحبيب في حرم الحبيب حاضر قبلوا عليه قال كئين السلام عليك يا النبي ورحمة الله وبركاته انتهى وثالثه ما يقترن من كتب الفروع انه مكتبة لما جرى بين الطالب والمطلوب في ليلة احوال يعني بين العبد والمولى في ليلة المعراج فاقبى على حاله قال الحبري في تحفة الحبيب وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء لما وازسدة انتهى خشيته ساجدة من نور فيها من الالوان ماشا الله فوقف جبرئيل ولم يسر معه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استر كني اسير نفرا فقال جبرئيل ولما لا اذ لمقام معلوم فقال سرعي وقلطوة خاضعة خطوة فكان ان يحترق من النور والجلال والهيبة وصعد فاب حتى صار قدرا للصغرة فاشار على النبي صلى الله عليه وسلم بان يسلم على ربه اذا وصل مكان الخطاب قلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى قال التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله فقال الله تبارك وتعالى السلام عليك يا النبي ورحمة الله وبركاته فاعلم ان يكون لجلال الله الصالحين نصيب من هذا المقام فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جميع اهل السموات يشهدون لا اله الا الله فاشهد ان محمدا رسول الله فاشهد انما لم يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم مثل حصل لجبرئيل من المشقة وعدم العانة لان النبي مراد مطلوب فاعطاه الله عز وجل قوة واستعدادا فاقبل هذا المقام بخلاف غيره وذلك لما تجلى الله عز وجل للجبل انكروا غار في الارض وغروب صفا من الجبال لان موسى طالب مرید فقال رب ارنى اقطار انيك ومحمد صلى الله عليه وسلم مطلوب مراد وشان ما بين الطالب والمطلوب والقاصد والمقصود هو حتى كذا في حاشية الاقتراح مع زيادة وعلى هذا التوجيه فالكاف ابقا الحكمة على اصلها ولكن ينبغي ان يقصد بكلامه هذا حزمة الانشا لا مجرد الحكمة قال القاضي ولقد صدقنا نقل التشبه بمعانيها مرادة على وجب الانشاء كما ينبغي الله تعالى ولسم على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه اطية ولا يفسد لاجرا ولا حكمة على عماد جمع في المعراج عنه صلى الله عليه وسلم انتهى فاعلم بهذا ان المثل في توجيه الخطاب ثلثة احوال مجرد الاتباع وكون الحبيب في حريم الحبيب وحكاية ما في المعراج على طريق الانتقام ولكل ذلك ويرتبه هذا كلامه لا يصح الاستئلال بصيغة التشبه على حضوره صلى الله عليه وسلم في كل محل اولى عموم مداه صلى الله عليه وسلم عن كل موضع كما توهم بعض المبدعة في هذا الزمان واجل الكلام عليه والذي المروم نور الله مرقده في رسالته وخيرة سالكه بمكة علم الغيب وصرح به شئ من الحق المحدث النجوى ببركة منجمه في مؤلفاته والبسط فيها في البراين انقاطه - والله الهادي الى الرشاد ورحمة الله

وبركاتهم علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله

اي احسانه قال ابن رسلان هل لرحمة من المخلوق ترقى القلوب ومعناها من الله تعالى الصفو والمنة والاحسان اعتقالات
القاري يئنه حلفه بل لسانى وقاية الفضل والاحسان والالعام او اداة ذلك الاستحالة ذلك على الله تعالى انما
مفاتيح التي هي صفه فعل وصفه فالت آتية وبركة جميع بركة وى الثمور والزيادة من الخير وقال البركة جعل كل خير فالابن رسلان
وقال القاري هو اتم كل خير فاقض منه تبارك وتعالى على الدوام وقيل البركة الزيادة في الخير وانما سمعت البركة دون الرحمة
والسلام لانها مصدر وان آتية السلام الذي وجب الى الامم السابقة من الصلوة علينا ما شربنا من الخا من يربد بنفسه
والحاضرين من الامام والمقتدين والملئكة وفيه استحباب البدانة بالنفس في الدعاء وفي التزدي مصححان حديث
ابي بن كعب انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احد افعاله بدأ بنفسه وعلى هذا والله الصالحين جميع صالح والا شهر
في تفسيره انما انتم بما يجب عليهم من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتقوات رويها قال النكاهي في معنى الحديث
ان يتخير في هذا العمل بجميع الاتيان والملئكة والمؤمنين ليطلق لفظه قصده وقال البيضاوي عليهم ان يفروه بالذكر
لشرفه ومنه قوله عليهم ثم خصوا انفسهم اطلاق الان الابهتاهم بهم اسم ثم ينفي عنهم ان يعوا المسلمين ليشيل للدعاء عليهم وقال
الترمذي الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام فليكن هذا صامحاً والاحرم هذا الفضل العظيم لهذا لا اله الا الله في
حديثه ما نشأه الا في وحده لا خريك له كذا في رواية ابن مسعود وعنده ابن ابي شيبة الا ان سنده ضعيف كما في الحديث
وكذا في رواية ابى موسى محمد بن مسلم وحديث ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في حديثه انك لا تروى فيها وحده لا شريك له
قال الزرقاني واشبه هذا قول محمد بن عبد الله في النسخ المطبوعة الهندية وكذا في نسخي البابي في الزرقاني عبد الله
وعلوه دهم من الناس ورسوله وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم التشهد
قال بل واشبهان محمد رسول الله فقال طيب السلام لقد كنت عبد قبل ان اكون رسولاً قل عبده ورسوله
رجال ثقات الا انه مرسل فثم اعلم ان الروايات في الفاظ التشهد مختلفة جداً ويؤيد عليها اختلاف الصحابة ومن بعدهم
في اعتبار بعض دون بعض استنباطاً من الاتفاق على انه يجوز الاتيان بكل ما ذكره كما ينبغي في آخر البحث ويرتقى عدد التشهد
التي يوجد في الكتب المشهورة من كتب الحديث الى عشرة وقال ابن العربي في صحيحه ابن مسعود ادين عباس عمره
معتقت ويرتقى عدد جملته من روى من الصحابة في التشهد الى اربعة وعشرين فقص منها الكلام على العشرة المذكورة بنوع
من التخرج وسر واسعا اربعة عشر الباقية من الصحابة روى للاختصاص الاول تشهد عن الخطاب وآتاني تشهدان عباس
والثالث تشهدان ابن مسعود وهذه الثلاثة أشهر العشرة وهي مما لا حزن الا منه وسيا في كلام عليها بنوع من البسط
الرابع تشهدان عمر بن الخطاب ورواه الدارقطني وصححه مسنده وقال تابعه علي رضي الله عنهما في حديثي

وبسط الكلام على رخصه وقد اختلف في التعيين في خبرها الخلف ايضا موقوف في الموطأ كما ساقى والخاص تشهدا تشهدا وغيره
 وايضا الخلف وساقى الكلام عليه في السادس تشهدا عاشر اخرج للنسائي وابن ماجه والطبراني والحاكم ومسلم في حديثه
 جماعة من الحفاظ ورواه الترمذي في حله وخلفه عن البخاري وبسط الكلام عليه في تحفيظه وضعفه يعقوب بن شيبة
 قلت وبطلان تشهدا بن مسعود بن ابي سلمة بن ابي لهب في اوله واسأل لجنة ما هو ورواه ابن جرير في آخره وحكي عنه الزبيري
 والساج تشهدا بن موسى اخرج مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والطبراني والحاكم ومسلم في تحفيظه اجماع الطيحات
 الصلو تشهدا السلام عليك يا النبي رحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهدان لا اله الا الله
 تشهدان محمد عبده ورسوله والخاص تشهدا سورة رواه ابو داود ولبسط ضعيف لفظ الطيحات تشهدا الطيحات والصلوات
 والملك تشهدا على النبي صلى الله عليه وسلم وسلموا على تارككم وانكسروا كذا في التعيين والخاص تشهدا على ائمة الطيحات
 في العمود مرفوعا ولفظه الطيحات تشهدا الصلوات والطهيات والقاديات والركعات والركائيات والانتاجات وال
 الساجات والطهيات تشهدا سورة ضيف واخرج ابن مردويه موقوف في رواية طاب فهو تشهدا فغيره
 والخاص تشهدا بن الزبير اخرج الطبراني في الكبير والاصول ولفظه يقول ان تشهدا النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله ورواه
 حميد الاسلم الطيحات تشهدا الصلوات الطيحات تشهدان لا اله الا الله ورواه لا خير يك في تشهدان محمد عبده ورسوله
 والحسن بن ابي ذر وان الساج تشهدا ريب فيها وان تشهدا من في القبول السلام عليك يا النبي رحمة الله وبركاته
 سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهل بي هذا في الركعتين الاولىين قال الطبراني تفرد به ابن ابي عمير
 الحافظ وبوضيف لاسما وقد خالفه في التعيين الكلام على العشرة فاما اربعة عشر الباقية من الصحابة فمجموع وكذا الصدوق
 ومعاوية وثمان تشهدا بن مسعود بن ابي لهب في حله وخلفه عن البخاري وبسط الكلام عليه في تحفيظه وضعفه يعقوب بن شيبة
 انقل بن عباس تشهدا بن مسعود بن ابي لهب في حله وخلفه عن البخاري وبسط الكلام عليه في تحفيظه وضعفه يعقوب بن شيبة
 في التعيين وقال في اولهم لم يروا تشهدا كذا في الطيحات والصلوات ولا الطيحات بخلاف باقي الاقوال انتهى قلت وقد
 علمت ان غمرا لا تشهدا تشهدا الاول المذكور في حديث الباب وهو تشهدا عن الخطابي ورواه الحاكم والبيهقي و
 الدارقطني والشافعي قال الدارقطني في العلل لم يختلفوا في انه موقوف على عمره قال الحسين اخرج الطبراني وابن ابي شيبة
 وجملة زبيري في مصنفيهما واعتاراه امام دار الهجرة الامام الكشي ورجح بان عمره عليه السلام لم يتجاوز ثمانية عشر عاما
 ونسب بما ساقى في كلام الغني وانه موقوف قال الدارقطني لم يختلفوا في انه موقوف على عمره في القليلين الحمد عن لا سكر
 لابن عبد البر قال ليس عند الكشي في التشهد شي مرفوع وان كان غير مرفوع فكذلك معلوم انه لا يقال بالرأي ولما
 علم الكشي ان التشهد لم يكن الا قريبا من تشهدا بن مسعود لانه كان عليه السلام هو على الذين غير كبار والشافعي والاعتماد
 ان ائمة وبعض اصحاب الكشي تشهدا بن عباس اخرج الجماعة الا البخاري ولفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعلن التشهد كما يعلن السورة من القرآن وكان يقول الطيحات الصلوات تشهدا الطيحات السلام عليك
 ايها النبي رحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهدان لا اله الا الله وتشهدان محمد عبده ورسوله

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يشهد

بأنه ليس مراد صاحب الهداية من التوسيع بين التعليم بل راد به التعليم بقوله لا بد من التوسيع على الناس قال خذ
 حلقته بيدي فخذني ان عبد الله بن مسعود قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بيده فعله التشهد مثل هذا الوجود
 في غيره قلت لهذا وجبت من الوجوه كما لا يخفى والتاسع ما قاله الحافظ في الفتح رجع ايضا بجوهر الوادى الى صلوات
 والصلوات فيكون كل جملة شاء مستغلا بخلاف مدتها فيكون صفة لما قبلها. والعاشر ما قاله الحافظ ولا حمزة الا على
 عليه وسلم التشهد وامره ان يعلله الناس فدل ذلك على مرتبة اه قال الزرقاني لان فيه اشارة الى ان يقرأ الناس
 هذا التشهد والعاشر عشرة المتفق عليه جميع من الصحابة قال في اللغز ولنا ما روي عن ابن مسعود قال لئن لم يزل
 ابن مسعود قد روي من غيره وهو صحيح حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وقد روي عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم مع ابن عمر وجابر والابو موسى وما نشأ وعليه اكثر اهل العلم فعيل للأخبر به وتقديمه كما احدث عمر فوفى
 واكثر اهل العلم من الصحابة على خلافه فكيف يكون اياها ما رواه حديث ابن عباس قال قد روي عنه في بعض النسخ
 وحديث ابن مسعود صحيح اسنادا واكثر رواية وقد اتفق على روايته من الصحابة فيكون اولى ان يثبت ذلك من
 مثل تشهد ابن مسعود رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه على النبي وصوته وسلمان والابو حمزة روي عنه في التثنية
 ومن المراجعات ان رفته صحيح بلا مرتبة ووافقه في تشهده جماعة من الصحابة والتابعين كما حواه وسلمان كما عند الطبراني
 واليزيد وكما نشأ كما عند الطبراني وكما في حميد وغيرهم اه والتا في عشر في المعنى ايضا اذ قال في وجوه ترجيح ما تقدم
 من كلامه قال عبد الرحمن بن الاسود عن ابيته قال حدثنا عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه التشهد
 في الصلوة قال وكنا نخطه من بعد الشكر كما تخطعوه في القرآن الواو والالف وبذلك على ضبطه فكان اولى انه مختصرا
 في التثنية يشهد عبد الله صاحب مدين عرض عليه على كونه ابو داود والالف واللام على ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك على كمال خطه المايه جدي غيره هذه اختار غيره والزيادة لا تناسب مثل هذا الوجه بل فيها في التثنية الى
 آخرين وعشرين ووجها واقل من عدم انكار الصحابة على معرفة فليس كما كيف وقد اجماع على اجراء اى تشهد كان وليس
 الخلاف الا في الافاضة على ما يشهور فلا وجه لكانه عليه وسلم قد اجماع على الصلوة على الصلوة في اجماع من قبل
 ذلك قال ابن عبد البر وسلم الصحابة يعرف ذلك مع اختلاف رواياتهم دليل على الاباحة واخترت في التثنية في
 العلماء على جواز كلها يعني التثنية الثالثة من وجه صحيح وكذلك نقل لاجماع القاضي ابو الطيب الطبري كذا
 في اليل قال ابن قدامة في المعنى وليس الخلاف في الاجراء اما الخلاف في الاول وهو وكذا في الشرح الكبير ونحوه
 داي تشهد في اجزاء نص عليه اه قال الحافظ في الفتح ونقل جماعة من العلماء الاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت ذلك
 عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يشهد بهذا التشهد بن عمر اختلف في بعض النسخ ذكره الحافظ في التثنية في مختلف
 في رفته وقد روي التشهد الرابع من النسخ المذكورة واخرج ابو داود حديث بن عمر مرفوعا في التشهد قل حديث

الا انه يقدم التشهد ثم يدعو بما يدل له فاذا قضى تشهداً واراد ان يسلم
قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

اسه كما تقدم في المجلس الاول الا انه يقدم التشهد على الدلالة في كلا الموضعين ثم يدعو بعد التشهد بما يدل على السلام
الحديث بان المصلي يدعو بما شاء مقال الزرقاني اي من امور الدنيا والآخرة لعموم قوله عليه السلام ثم يتخير من الدعاء ما يحبه اليه
وعانف في ذلك طائوس واخره في الحقيقة الا بما في القرآن كذا الملق ابن بطال وجماعة اهل قال في الهداية ودعا بما يشبه
الفاظ القرآن والادعية الماثورة ولا يدعو بما يشبه كلام الناس بخلاف من اخرج عن الفساد وبهذا في بالماثور المأخوذ والاحتياط
سوال من الدعاء وكقوله اللهم زدني فلانة يشبه كلام الناس والاحتياط كقوله اللهم اغفر لي من كلامهم اقلت وهذا
مذهب الحقيقة وما نقلوا عنهم انهم قالوا لا يدعو الا بما في القرآن بل يذهبنا قال كذا الملق ابن بطال وجماعة
عن ابني حنيفة في الحديث انه لا يدعو في الصلوة الا بما في القرآن اذ ثبت في الحديث ان كان مأثوراً
الى اخره قلت وبه قالت الحنابلة قال في المتن وان دعا في تشهده بما في الاخبار فلا بأس به وبه جملة ان الدعاء في
الصلوة بما وردت جاز قال لا حرم قلت لا يبيح الله يقولون لا يجوز في المكتوبة الا بما في القرآن فنقص به
كما غضب قال من يقف على هذا قد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالوا قلت
اذ جلس في الرابعة يدعو بما شاء قال بما شاء لا ادرى ولكن يدعو بما جاء وما يعرف ثم قال ابن قدامة ايضا ولا يجوز
ان يدعو في صلوة بما يقصده من الآخرة ولا الدنيا وشبهها ما يشبه كلام الآدميين واليه من قبل اللهم ارزقني جارية حسنة
وماراً قوراً وطعاماً طيباً وليتادنا انيقاً وقال الشافعي يدعو بما يحب لعموم قوله ثم يتخير من الدعاء ما يحبه ودعا قوراً صلى الله
عليه وسلم ان صلواته لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين انما هي التسبيح والتكبير الحديث اخرجه مسلم والخبر محمول على انه
يتخير من الدعاء المأثور ما يشبهه وعلى من ابن المنذر يدعو بما شاء وهذا هو الصحيح انشاء الله تعالى اه قال كذا الملق
بعض الشافعية طبع من امور الدنيا فان اداوا الفا حش من اللفظ فحسب والا فلا حش ان الدعاء بالامور المحترمة مطلقاً
لا يجوز اه قال الصيني ثم علم ان العلماء اختلفوا فيما يدعو به الانسان في صلوة فحدثني في حديثه احمد لا يجوز الدعاء الا
بالادعية الماثورة والماثورة القرآن العظيم قوله صلى الله عليه وسلم ان صلواته لا يصلح فيها شيء من كلام الناس الحديث
رواه مسلم وذكره ابن ابني شيبة عن ابني هريرة وطائوس ومحمد بن سيرين قال الشافعي وما لك يجوز ان يدعو فيها
بكل ما يجوز ان يدعو به خارج الصلوة من امور الدنيا والدين وقال ابن حزم بقرينة التوضيحي في حديث عائشة عند
مسلم اه وذكر صاحب البرهان للامام مالك رواه ابن حنبل مع ابني حنيفة والثانية مع الشافعي في عموم احتياطاً وادباً
وباب ابن ابني شيبة في مصنفه باب من اتهم ان يدعو بما في القرآن وذكر فيها عدة اخبار تؤيد من اختاره فعرض
عن ابيروا باردة ما لا اختصاص فاذا قضى ابن عمره تشهده وادعاه ايضا وادان سلم للاختلاف عن الصلوة
اعاد من التشهد بما هو من جنس السلام وقال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه

عباد الله الصالحين قال الزرقاني وكان يكره لما ذكره كان يجب ان يتم الصلوة بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وذوي
 عن الامام مالك استجاب لكن قال الباجي انه لا يثبت السلام عليكم تسليمة تحليل يخاطب من من يمينه قال في المغني التسليم
 واجب ولا يقوم غيره مقامه وهذا قال مالك لما قال في وقال ابو حنيفة لا يتعين السلام للخروج من الصلوة بل اذا خرج
 ما ينافي في الصلوة من عمل او حدث او غير ذلك جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل المسئ في صلوة ولو وجب لأمره به لا
 لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولنا قولنا صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم انتهى - وقال الباجي وقدرى عن ابن
 القاسم اذا حدث في التشهد في آخر صلوة ان صلوة قد صحت وكملت وهو يقرب من قول ابو حنيفة - وقال العيني
 العلماء في هذا فقال مالك والشافعي واحمد اصحابهم اذا انفك المصل عن لفظ التسليم فصلوة باطلت حتى قال النووي لو دخل
 بحرف من حروف السلام عليكم لم تصح صلوة وذو طائر بن الربيع وسعيد بن المسيب يراهم وقادة والوحيفة والو
 ومحمد بن جرير الطبري الى ان التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لم تبطل صلوة انتهى - وفي السعاية هو قول علي بن رضا وابن مسعود
 وانحنى واثنى والاوازمي قلت السلام عند الخنفة واجب يجب اعادة الصلوة تركه وهذا ايضا من المسائل المسئلة
 على جهولهم من التفرقة بين الواجب الغرض والتقدم شيء من الكلام عليه في بعض نظائره ولا يمكن لاحد الانكار من مرتبة الواجب
 وهو شاع عند الامامة الاربعية الا ان التلقيب باسم الواجب يخص بالحنفية - وفي العرف الشافعي قال ابن تيمية في منهاج
 السنة ان الصلوة ترك من ترك من الفرض والواجبات واسن عند الثالثة وغدا شافعي من الفرض واسن ان قلت
 لا خلاف فيه للشوافع ايضا كما سري ولم اظهر بعد التخصيص الكثير الى الآن من يعتد بقوله لاسن الامامة المتبعين ولا غنى
 من ينكر الواجب الا الاسم فقط دون المسمى كانت خيرة بان الاسماء لا تكون مقاصد بل تكون للتعريف والتفهم فمن
 نفهم على حنفية بان واجب الشيء عندهم احدث اصل ليس في اشعار جيل بهذا سبب الامامة وقلة فهم من مسائل الشرع فان تقدم
 الامامة امام دار الهجرة جعل الصلوة مركبا من الفرض والواجب واسن كما تقدم وابل متون مذمومة جعلوا بامر كمال الفرض
 واسن لكن جعلوا السن قسيمان في بعضها يوجبون الجمعة اذا ترك فهو في بعضها الاول هذا لا هو الواجب الذي قال الحنفية
 وكذلك الامام الشافعي رحمه الله صلى الله عليه وسلم كما مر مرة بان اسن عند من يسمى بصنها بالابحاض وبعضها بالبيات ولو جوبن بجود
 بالسبوق في الابعاض دون البيات ان ليست احدى اسميها الشافعية الباعاضى احدى اسميها الحنفية واجبا فهل يكن لاحد ان
 ينكر الوجوب من الشافعية وكذلك الامام احمد بن حنبل جعل الصلوة مركبا من الاركان والواجبات واسن كما تقدم من منهاج
 السنة ويشهد له سائر متون مسلكه قال في الروض المربع والركان الصلوة اربعة عشر جمع كفي ما هو جانيب الشيء الاقوى وهو ما كان
 فيها ولا يقطع عما ولا هو اسمها بعضهم فروضا والخلاف لفظي ثم قال واجبا بتأنيده ثم عدل وقال في آخره وما عدل الشرايط
 والاركان والواجبات المذكورات في صفة الصلوة سنة فمن ترك شرطاً بغيره دخلت صلاته او تعذر ترك ركناً او واجباً

او ایضا بقیم فن قال ان خراج الواجب من غزاة الخفیه او ثل ذلك فهو جابل بنو الهب التامة او خراج لامة و یاتی اسبق فی ذلك فی ابواب
 الترتیم التامة الداریه بشکر الشریعیم کما تم تخلفون فی ذریع المسائل اختلوا فی ذریع هذا النوع ایضا من ان البعض الجویات
 او علیها یصعب فی الارکان الخفیه فی الواجب و كذلك البعض الاخر ادخل بعضهم فی الواجبات بعضهم فی الحسن علی ما دای الیه اجتهادهم
 رضی الله عنهم وارضاهم ولا ضیر فی ذلك کما لا یخفی علی البصیر فی مسئلة الباب قوله صلی الله علیه وسلم تحلیلها التسلیم حجة
 للخفیه لان اکثرها لیکن الاثبات منه هو الغرضیه ولما کان الخیر قاصر عن ربه التواتر یقتضی ثبوت منه علی درجه الوجوب
 وحديث الاوای حجة للخفیه خاصة ورویه عن من لم یقل بقولهم وكذلك لاحادیث والآثار الاخر فان اتی حج بها المجموع
 فی حجة الخفیه لكونها اخبار آحاد و اتی حج بها الخفیه خاصة سالمة لاحجاجهم بها وحجة علی من خالفهم فی المسئلة قال
 فی البدایع واما الخرج عن الصلوة بلفظ السلام فواجب عندنا علی ما هو القاعدة عند الخفیه ان خبر الواحد لیس فی الوجوب عند
 مالک لاشافی فرض لقوله علیه السلام وتحلیلها التسلیم فدل علی ان التحلیل یتم بالتسلیم فلا یجمل بدونه ولما روى عن ابی
 صلی الله علیه وسلم انه قال لابن مسعود من علمه التشری اذا قلت هذا دخلت فقد قضیت ما لیک ان شئت ان تقوم فقم المحدث
 والاستدلال بین وجهین الاول جعل قاضیا ما علیه بالعموم فیم الجمع فلو کان التسلیم فرضا لم یکن قاضیا جمیع ما علیه بدونه اذا تسلیم
 یسبغ علیه ثانی انه خبر من الیقین والقعود من غیر شرط لفظ التسلیم ولو کان فرضا فایضه واما المحدث فلیس فی ذل التحلیل
 الا انه خص التسلیم لكونه واجبا - ام قال الشیخ فی البذل ویؤید حديث رفاعه عند الترمذی و غیره فی قصة السی و فی آخره
 ثم اجلس فاطمان جالس ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلواتک المحدث وقال فی موضع آخر واما المحدث اختلوا فی حجة
 ابن عقیل فقال محرم بن سعد کان مثله المحدث لا یخرجون بحديث وقال ابن المزی کان مالک لا یروی عنه وکان یحیی بن سعید
 لا یروی عنه ومن یحیی بن معین لیس بحديث بحجة وعنه ضعیف المحدث وعنه لیس بذاك وقال النسائی ضعیف وقال الترمذی
 صدوق وقد نکر البعض الی العلم من قبل حفظه وعلی تقدیر صحة احباب عن الطحاوی یا محصلان علیا روى ما دای المحدث روى عنه
 من فتواه ان لم یصل الی اربع مائة من آخر سجدة فقد تمت صلواته ام وقد تلونا علیک ان لاروی بخلاف مرویه یسقط الاحتجاج
 وقال فی البرهان شرح مواهب الرحمن ولنا قوله صلی الله علیه وسلم اذا قضی الایام الصلوة وقعد فاعثر قبل ان یتکلم فقد تمت صلواته المحدث
 رواه ابوداود الترمذی وقال هذا حديث سنده لیس بالقوی واضطررنا فیه - رواه الطحاوی عن ابن عمر مرفوعا بالفاظ مختلفة
 ونحوه عن علی و الحسن وابن السیوط عطا و ابی یحیی النخعی ام قلت المحدث اخرج طرقه المزی فی باب الحث فی الصلوة - وقال
 ایضا واما بدل لم یهتد من ان التسلیم غیر فرض بحديث ابی سعید الخدری مرفوعا اذا صلیت اتم فم یدرأنا صلی ام اربعاً فلیسین علیین
 ویدع الشک فان كانت صلوة نقصت فقد التها وان كانت تامة کان ما زادوا لیسجلتان لهما فله نقد جعل الرکة الرابعة
 مع سجدة فی السهو طوعا وحديث ابن بکینة فی سحر والسهو بلفظ التامة الصلوة وانظرنا تسلیم قبل التسلیم فیسجد سجدین
 وهو جالس المحدث - وقال ابن رشد فی بدایة المجتهد واما البخیزة فذهب الی ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص
 مرفوعا اذ جلس الرجل فی آخر صلوة فاحث المحدث وقال ابن عبد البر وحديث علی المتقدم اخبرنا عن اهل النقل ان
 حریف عبد الله بن عمرو و انوریه الافریق وهو ضعیف وقال القاضی ان کان اثبت من طریق النقل فانه یجمل من طریق اللفظ

نخيره على الإمام فان سلم عليه احد عن يساره ربه عليه

وذلك لانه لا يدل على الخروج من الصلاة لا يكون غير التسليم ثم يرد على الإمام أي تسليم مرة ثانية ينوي به الرد على الإمام فان سلم عليه احد عن يساره أيضا بان يصلي خلف الإمام ويكون على يساره أيضا احد وعلية أيضا هذا السلام ثالث قال الزرقاني ونقل ما كانه ذكر حديث ابن عمر الموقوف عليه لما فيه ان الماموس لم يثقلان كان على يساره احد لانه المشهور من قول مالك قال الائمة الثلاثة وغيرهم على كل مصلي تسليمان عن يمينه وشماله ولو ما هو الا قال مالك لا يقول بما في حرام من عرفه هذا من بسبلة في اوله وابداء اللفظ اشهد شهددت والدعاء في الشهادتين واحد والصلوات بعد الصلاة واحد وقبل السلام وابداء عليك اي النبي بالسلام على النبي انتهى . وقال الباقي الغرض من السلام واحد وبه قال ابو حنيفة والثاني قال احمد بن حنبل الغرض اثنان واذا ثبت ذلك فاحوال المصلين على فريتين ماموس وغير ماموس لما غير الماموس وهو الماموس والغرض فان سلم تسليمه واحدة يخرج بهما عن صلوة هوى مطرف عن مالك في الواحدة يسلم الغرض تسليمه عن يساره وبهذا كان ياخذ مالك في خاصة نفسه انتهى ثم ذكر الاختلاف في الماموس على تسليمتين او ثلثا لكن تقدم عن الزرقاني ما هو المشهور فعلم مما تقدم ان التسليمين خلف الائمة في حكمها عددا ولما كان اقول تأقلى المذاهب المتخلط في بيان لهذا سبب اعتمدت على متون المذاهب في التسليمين معافرض في المشهور عن الإمام احمد ومعهما في كل المآب من لا يكون صحيح حتى انتهى ذكره في الشرح الكبير المحقق الاول فخط قال ابن قدامتي لغنى والواجب تسليمه واحدة والثانية سنة قال ابن المنذر جميع كل من حفظ عنه من اهل العلم في صلاة من اقتصر على تسليمه واحدة جائزة وقال القاضي في رواية اخرى ان الثانية واجبة قال وحيي سرح وليس فعل احمد يبرح وجوب التسليمتين احدهما واجبان من انحنفة على ما صح بالشأن ويدل على كلامه بعد الخ . وبه وجه حسنة البرهان والكبرى كقولنا لو نسي الثانية ياتي بها لم يستبرأ بالجملة دون بعد ذلك وانت خبر بان هذا ليس من شأن الواجب المراجحة عندى رواه السنية وان نظرها اصحاب الرواية بلفظ قليل واما عند الشافعي رده فلو احدى فرض والثانية مستحب يرجع جماعة من الشافعية وسائر متون متظاهرة عليه . وما نقل ابن المنذر والنووي اجماع العلماء على ذلك نقل عنها في البين فشكل لما تقدم من خلاف المشهور عن احمد وانحنفة ولما عند مالك في غير الماموس يسلم واحدة تلقاء وجه الماموس ثلثا على المشهور ولذا اورد الماموس ابن عمر مع كونه مخالفا لمسلكه في عدة مسائل كما عد الزرقاني وعرف مختصر الحليل ومختصر عبد الرحمن التسليم في الغرض وتقليده لا يؤتم في الحسن وقال في المدونة قلت لابن القاسم ارأيت الامام كيف يسلم قال واحدة قبالة وجهه وتيامن قليلا فقلت قال الرجل في خاصة نفسه قال واحدة وتيامن قليلا ومن كان خلف الامام فليسلم عن يمينه ثم يرد على الامام فان كان على يساره احد يرد عليه فلو لمك قد رويت ان المسئلة اختلف فيها بين الاول في عددا لوجوب فخذ الجمهور الواجب واحد والثاني سنة خلافا لاهل احمد وانحنفة في قول والثاني في عدد السنة فخذ الجمهور تسليمتان لكل حصل سواء كان اماما او اماما وعند الامام يسلم اماما والتقدم سلاما واحدا تلقاء وجهه والمأموم ثلثا ان كان على يساره احد . واجتبه الجمهور لقولهم في التسليتين بروايات وآثار كثيرة لغرض عن ايراد ما عرفه لا لاطنا على ما لم يبق الاحتياج الى البسط الاتفاق الجمهور بل يقتصر على تلخيص كلام المغنى في هذا

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه

المسألة روى الاقتصار فقال ويشترع ان يسلم تسليمتين عن يمينه ويساره روى ذلك عن ابي بكر الصديق رضى وعلى وعمار
 وابن مسعود به قال نافع بن عبد الحارث وعلقته وابو عبد الرحمن السلمي عطارد الشامي والثوري والشافعي وسحق وابن المنذر
 الرازي - وقال ابن عمر والنسب وسلمة بن الاكوع وعائشة والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز ومالك والاذاعي يسلم
 تسليمة واحدة وقال عمار بن ابي عمار كان مسجد الانصار يسلمون فيه تسليمتين كان مسجد المهاجرين يسلمون فيه تسليمة واحدة
 لما دوت عائشة رضى كان صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه وعن سلمة بن الاكوع قال رأيت صلى الله عليه وسلم
 صلى تسليمة واحدة رواه ابن ماجة ولنا مروى ابن مسعود قال رأيت صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمة واحدة على يمينه ويساره
 يمينه وعن يساره وعن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم قال انما يكفي احدكم ان يطع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على
 يمينه وشماله رواه مسلم وفي حديث ابن مسعود كان صلى الله عليه وسلم يسلم على يمينه وعلى يساره قال الزهري حسن صحيح وعنه
 عائشة يرد في رضى بن محمد قال البخاري يرد في المنابر وقال الوحاظ الرازي هذا حديث منكروا لئلا يترجم احمد عن هذا الحديث
 فقال كان هشام يقول يسلم تسليمة يسعنا فيمن احمرنا معناه يرجع الى ان يسعهم التسليمة الواحدة ومن روى تسليمة فلا حاجة
 لهم فيه فانه يقع على الواحد والثنتين على ان احادنا تختص بزيادة على احاديثهم والزيادة من الثقة مقبولة ويجوز ان
 على الله صلى الله عليه وسلم فعل الامر من يسلمين الجائز والمنسوق فيه جمع بين الاخبار واقتوال الصعابة في ان يكون المشرع والمنسوق تسليمتين
 والواجب تسليمة وقد روى على معية الاجماع الذي ذكره ابن المنذر فلا جدل عنه وبهذا الخلاف الذي ذكرناه في الصلوة المفروضة
 اما صلوة الجنازة فالنافذة بوجود التلاوة فلا خلاف في انه يخرج منها تسليمة انتهى غمضنا - وقال ابن العربي المالكي في
 عارضة الاحوذى والتسليمة الواحدة وان كان حديثها من عائشة رضى معلولة لكن تقبها بصفة الصلوة في مسجد رسول الله صلى
 عليه وسلم متواترة في مقدمة على رواية الامام فسلموا واحدة للتمثل من الصلوة كما حرمتم بتكبيره واحدة وسلموا اخرى تردون
 بها على الامام والذي على يساركم واحذروا عن تسليمة ثالثة فانها بدعة او يشكل على مثل الباب انه خالف لما اشتهر من ذلك
 ابن عمر انه كان يقول بوحدة السلام كما نقل عنه صاحب المغني والشوكاني وغيرهما اللهم الا ان يقال انه رضى ايضا كان
 يعزف بين الامام وغيره كما فرق بينهما الامام مالك وهو يؤيده ما في المدة ما لك من نافع ابن ابن عمر رضى كان يسلم عن يمينه
 ثم يرد على الامام به ياخذ مالك اليوم امة والحديث اخرج البهقي في مسنده ولفظه ما لك من نافع ابن عبد الرحمن عمار بن تميم يقول
 بسم الله التحيات يشهد والصلوات والزكيات اية السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 شهدت ان لا اله الا الله وشهدت ان محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الاولىين يورعوا اذا قعته تشهد بامانة فاذ قعته تشهد
 فاراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته كمال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي
 احمد على يساره روى عليه احد ائمة ابن ابي شيبة في مصنفه عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يقول في الركعتين السلام عليك ايها النبي
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين امة فلو صح فخل على اختلاف المواقف ما لك من عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول إذا تشهدت
التيحات الطيبات الصلوات الزكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وإن محمدا عبدا لله ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق روى عن عائشة روى عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول إذا تشهدت
الحديث هذا هو الخامس من أشهدات العشرة المذكورة في أول الباب رواه البيهقي والدارقطني وأحمد بن حنبل في مسنده
مرفوعا ولفظه ورحم الله الدارقطني في عللها أنها كانت تقول إذا تشهدت بصيغة المؤنث الغائب ولفظه هذا كانت تشهد
فتقول التيحات الطيبات وعنده البيهقي زيادة التسمية في أولها كما يجيء لكنها ليست من طريق مالك بل من رواية ابن
إسماعيل عن عبد الرحمن الصلوات الزكيات لله قال الزرقاني فتسقط لفظ الله عقب قولها التيحات بخلاف ما في أقايد
عرفه وابن مسعود وابن عباس وهي مرفوعة فتقدم على الموقوف قلت لكنها موجودة في بعض طرق البيهقي - أشهد أن
لا إله إلا الله جل روايات عائشة روى في تقديم الشهادة على السلام ولرب عليها البيهقي باب من قدم كلمة الشهادة
على كلمة التسليم وتقدم الكلام على زيادة وحدة لا شريك له تحت حديث عمر روى أن محمدا كذا في النسخ بدون لفظ أشهد
ولفظ رواية محمد وأشهد أن محمدا وكذا في رواية البيهقي بطريق مالك يلفظ أشهد أن محمدا كذا في أكثر النسخ وفي
بعض الباقية بعده بالضمير بدل اسم الجلالة وكذا في نسخة محمد وكذا في رواية البيهقي بطريق مالك بالضمير ورسوله
تختلف الطرق عنها ولا عن غيره في تقديم عبده على رسوله وتقدم برواية عبد الرزاق مرسلًا أنكاره صلى الله عليه وسلم
على من قال رسول عبده إلا أن في روايات تقديم الشهادة على السلام بخلاف الروايات الأخرى السلام عليك أيها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وتقدم شرح هذا الكلام وفي رواية البيهقي زيادة بعد ذلك
كما يجيء مفصلاً وكانت روى تقول الخروج من الصلوة السلام عليكم ونقل صاحب المعنى وغيره مذهبهم أنه روى توحيد السلام
كذلك سبل بن عمر وعنه ورواه البيهقي في سننه حديث عائشة بسند من طريق ابن أبي شيبة يلفظ قالت كان يقول في التشهد في
الصلوة في وسطها وفي آخرها قولاً واحداً اللهم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ويحدثنا بريدة عن الزهري
قال البيهقي والرواية الصحيحة عن عبد الرحمن بن القاسم يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ليس فيها ذكر التسمية إلا ما تقدم به عن ابن أبي شيبة
ابن يسار روى البيهقي أيضاً بسند آخر من طريق مالك عن عائشة أنها كانت تقول إذا تشهدت بالتيحات الطيبات الصلوات
الزكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم دعوا الإنسان لنفسه ليعبد الله -

۱۹۰

مالک عن يحيى بن معيين عن القاسم بن محمد انه اخبره ان عائشة زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشبهت النخيل الطيبة اصلوا الزكيات لله
اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد الله ورسوله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عبد الله الصالحين السلام
عليكم مالک انه سأل ابن شهاب ونافعاً مولى ابن عمر عن رجل دخل
مع الامام في الصلوة وقد سبقه الامام بركعة فاستهزئ به في الركعة الاولى واخرج له

قال البخاري فان قال قائل اشبهتم ان تشهد بغيره هو العذاب المأمور به وردتم حديث ابن مسعود وابن عباس بهما - فمدان لم
ادخل الامام مالک حديث عائشة - نه وابن عمر - وهما اشد خلافاً لحديث عمره فالجواب انه روى اختار تشهد عمره لما ذكرنا
الا انه مع ذلك يقول من اخذ بغيره لا ياثم ولا يكون تاركاً للتشهد في الصلوة وانما ذلك بمنزلة من غير شيئين الا داعية اليها
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقل قدر تركت الا فضل ولا يقال انك تركت له ما هو بمنزلة ما ذكره البخاري في
لكن الادوية عندي ان غرض الامام بذكر روايتها اثبات وحدة السلام كما ان القصد بذكر رواية ابن عمر تشييد السلام لنفسه
فان الشيخ المشهور عند الامام مالک توحيد السلام للامام والمنفرد وتشية للموت كما تقدم فذكر هذه الروايات تأييداً لاختاره في
باب السلام مالک عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد عن ابى بكر الصديق روى انه اى القاسم اخبره اى يحيى ان عائشة
عمره زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول في الصلوة اذا تشبهت بصيغة الغائب انما تشبهت الطيبات الصلوات الزكيات
اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الزرقاني تزيد بزيادة وحدة لا شريك له لكان اكثر النسخ الهندية خالية
عنها اشهدان بزيادة لفظ اشهد في جميع النسخ بخلاف المتقدم من طريق عبد الرحمن عند الموطأ لم يخرج الامام محمد به الطريق
في موطاه محمد بن عبد الله بن بكر اسم الجلالة في جميع النسخ الا في بعض النسخ بطريق ابنه - فاما الصغیر - رسول السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وكانت تقول السلام عليكم عند الخروج من الصلوة مرة كما
تقدم من مذهبه - قال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمة واحدة من طرق حلوة ناقصة لكن
روى عن الخلفاء الاربعة وابن عمر والنس وابن ابي اوفى وجميع من التابعين انهم كانوا يسلمون واحدة وتختلف من اكثرهم
فروى عنهم تسليمتان كما رويت الواحدة او تقدم عن النبي ان من يسلمين عمره والنس تسليمة من الماكور عائشة وحسن و
ابن سيرين وعمر بن عبد العزيز والكل لا وراي ان يسلم تسليمة واحدة حتى - مالک انه سأل ابن شهاب الزهري ونافعاً مولى
ابن عمر عن حال رجل انه دخل مع الامام في الصلوة والحال انه قد سبقه الامام بركعة فاخذ يري في الركعة الثانية ففهم هذه
الصورة اشبهت ذلك المسبوق معه اى الامام في المجلس بعد الركعتين وايضا في المجلس بعد الرابع وان كان ذلك له اى

وترا فقلنا نعم ليتشهد معه قال نعم قال مالك وهو الامر عندنا
ما يفعل من رفع راسه قبل الامام مالك عن محمد بن عمرو بن
عقبة عن مليح بن عبد الله السعدي عن ابي هريرة انه قال الذي
يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته
بيد شيطان

المسروق المتقدم وترا لانه صار متدا في المجلس الاول ركعة واحدة وفي الجلسة الثانية ثلث ركعات فقالوا اي الزهرى قال
نعم ليتشهد معه اي الامام للحديث المشهور انما جعل الامام ليؤتم به الحديث قال يحيى قال مالك وهو الامر المعمول به عندنا
قلت وبه قال الامامة الثلاثة والجمهور وفي الحاشية عن المصنف وبه قال الباقون والجمهور قال الزهرى وفي هذا الاما للائحة في رفع الحديث
انما جعل الامام ليؤتم به ا. واخرج محمد بن موطا عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان كان اذا وجد الامام قد صلى بعض الصلوة
صلى معه ما ادرك من صلوة ان كان قائما قام وان كان قاعدا فعد حتى يقتضي الامام صلوة لا يجازي لفت في شيء من الصلوة
قال محمد وهذا اخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ما يفعل من رفع راسه قبل الامام عن الركوع او السجود مالك عن
محمد بن عمرو بن عقبة بن وقاص الليثي المدني وثقة النسائي وفيه روى الامامة الستة مات عنه ا. وقبل قبها قال ابن
عبد البر لم يخرج عنه مالك في الموطا حكاه واستغنى عنه في الاحكام بالزهرى ومثله وانما ذكره في الموطا حديثا واحدا من المسند
في باب الجائز وهذا الحديث اوردته مالك عنه بهنا موقوفا ا. لذا في التنوير قلت والحديث المرفوع الذي اشار عليه ابن
عبد البر ياتي في باب ما يعبر من التحفظ في الكلام عن طبع بن عبد الله السعدي لم اجد ترجمته فيما عدى من كتب الرجال ولم
يذكره السمعا في الانساب الا ان ابن سعد ذكره في الطبقة الثانية من تابعي الامم الحديث فقال طبع بن عبد الله السعدي
روى عن ابي هريرة وروى عنه محمد بن عمرو بن عقبة الليثي انتهى عن ابي هريرة انه قال موقوف وقد روى مرفوعا كما
سبحي في آخر الحديث ورجح الحافظ وقفه كما سياتي الذي يرفع راسه من الركوع او السجود ويخفضه فيها قبل الامام فانما
ناصيته قال في الجمع بين الشرح لم ير في مقدم الراي وقد يعني به عن جميع الذات ا. وقال في القاموس الناصية والناصية ناصية
الشعر - بيد شيطان فيجوز حيث يشاء حتى يوقفه في حرمة التقدم قال الباجي معناه الوعيد لمن فعل ذلك واخبار ان ذلك
من فعل الشيطان وان فعله هذا النقيض من كونه ناصية بيده وقال في القاموس ليس للتقدم قبل الامام سبب لاطالب الاستعجال
ادواه لانه يستحق ان لا يسلم قبل الامام فلا يستعمل في هذه الافعال قلت والاستعجال ايضا من افعال الشيطان فكانه اشارة
الى معنى الحديث بان تعجيل هذا من افعال الشيطان ثم قال ابن عبد البر هذا الحديث رواه مالك موقوفا ورواه الدرر وروى
عن محمد بن عمرو بن مليح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظفر اخرج الباز من رواية طبع بن عبد الله السعدي
عن ابي هريرة فاحرقه عبد الرزاق من هذا الوجه موقوفا وهو المحفوظ انتهى والحديث اخبر البخاري عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ

قال يحيى وقال مالك فيمن سها فرفع راسه قبل الامام في ركوع او سجود
ان السنة في ذلك ان يردج راسه او ساجدا ولا ينتظر الامام
وذلك خطأ ممن فعله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وقال ابو هريرة الذي يرفع
راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان

اما يخشى احدكم او الاثنى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل راسه راس حمار او يجعل صورة صورة حمار قال العيص انما
الائمة السنة وبمعناه ذكره ابن الطبراني في معجم الكبير من حديث موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابيه عن حريش بن مسعود
وعنه قال يحيى وقال الامام مالك فيمن سها وكذا حكم الامام مالك فيمن سها وكذا حكم الامام مالك فيمن سها وكذا حكم الامام مالك فيمن سها
الصلوة عند ابعين السلم لما فيه من قلة البلاة بالصلوة - فرفع راسه قبل الامام عن ركوع وسجود والامام بعد في ركوع
او سجود فقال الامام ان السنة في ذلك ان يردج المامون راسه او ساجدا ولا ينتظر ان يرفع الامام راسه من الركوع
او السجود وذلك الفصل خطأ ممن فعله ان فعل ذلك عمدا قال ابن عبد البر انما يقتضيه انه فعله لان الساسي لا يقال فيه
انه خطأ اه قلت وذكر ابن العربي في عارضة للاخوذي الاختلاف فيما بينهم في ذلك فقال للاختلاف ان الاقتداء
بالامام بعد الامام مع فرض وان مخالفة لا تجوز فان لم يكن قبل الامام فقام حتى اذكره قد اخطا وان لم يفسد صلوة عند ابعين
فان يرفع من الركوع قبل الامام قدر كره مع فان اشهد بن حبيب عن مالك يروون انه لا يرجع قال سمعون يرجع الى الامام
وسبق بعد الامام وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام اماما ليؤتم به اي ليقبلى به فاذا ذكر فذكر
الحديث سببا في هذا المصنف في صلوة الامام وهو جالس بطريق النسخ والاشته وتقدم بعض طرق في بحث القراءة
خلف الامام لما في بعض طرقه زيادة واذا قرأ فالتصوتا فلا تختلفوا عليه اي الامام بان ترفعوا قبله او تعفوا قبله شأنا
فيه عندنا الخفية الاختلاف في الهيئة ايضا فلا يجوز الاختلاف على الامام فيها وقال ابو هريرة كما تقدم انما الذي يرفع راسه
من الركوع او السجود ويخفضه اي الراس فيها قبل الامام فانما ناصيته اي يشر مقدم راسه بيد الشيطان يحرمه الى حيث اشار
قال لما نظر ظاهر الحديث يقتضي تحريم الرفع قبل الامام ومع القول بالتحريم فالجهل به على ان فاعله لا يتم وتجري صلوة ومن عمن
تبطل وبه قال اصنف رواية وكذا اهل الظاهر بناء على ان ابي يفتي الفساد كما قال الباجي هذا في الافعال لا الاقوال
فيلزم من قرأه وفصل اما انقرض فتكبرية التحريم والسلام اما الاول فلو تقدم ساهيا او عامدا بطلت صلوة لانه
اذا دخل فيها قبل الامام يصح ان يتبعه فيها لا يعتقد باغير مؤتم واما السلام فان سلم قبل الامام عامدا بطلت صلوة وان سلم
ساهيا لم تبطل وعمل عنه الامام سهوه اه قلت وتوضيح الحق في ذلك ان ههنا ثلثة مسائل التحريم والسلام وبقية الامور
اما الاول فبني تقدم المؤتم على امامه في التحريم - فقال في بداية المجتهدان مالكا استحسن ان يكبر بعد فراغ الامام من تكبيرة

الاحرام وان كبره اجزاء قبل لا يجزئ وقال ابو حنيفة وغيره كبره بكبرية الاحرام فان فرغ قبل لا يجزئ واما الشافعي فذهب
 في ذلك روايتين الا اشرع قول مالك والثانية ان المأموم ان يكبر قبل الامام اجزاء ونهى وكذا قال ابن العربي في عدة
 الاحاديث ان عند مالك ان فصل مع بكبرية الاحرام فغيره فلو ان - او لكن في متون المالكية اتفقوا قول المالكية اتفقوا
 منظر الحليل بشرط الاقتداء متابع في احرام وسلام فالمساواة بطلت لا المساواة فكيف بها لكن سبقه منوع او وكذا في حاشية
 الاقتناع من فقه الشافعية اذ قال والسادس من شروط الاقتداء تبعية المأموم بان يتأخر تحريمه عن تحريم المأموم فلو قارن في
 حرف من التكبير لم يتقدم على ذلك لانه اذا نوى المأموم الاقتداء من تحريمه المأموم في اخبار الصلوة فلا يشترط تقدمه
 منصرفا وكذلك عند الحنابلة قال في الروض المبلج ان كبره لاوله لم يتقدم وان لم يحركه ومع وقبله عمدا بلا عذر بطلت وهو يجهل
 بعده او وقال في نيل المآرب ومن احرم مع امام او قبل اكتمه لتكبيره لاوله لم يتقدم صلوة قال في الاقتناع اما بكبرية الاحرام
 فانه يشترط ان ياتي بعد امامه انتهى - وقال في البرهان شرح مواهب العجب واحرامه اي المأموم مقدما للاحرام اي للاحرام مما نزل
 مستفاد عن ابي حنيفة ونفيا له الا ان كبره - وقيل القرآن هو افضل عند ابي حنيفة في التحريم فلهذا لا خلاف بينهم في جوازه مع
 القرآن انتهى مختصرا فعلم بهذه الاقوال كلها ان تقدم المقدم في التحريم مبطل عند الائمة الاربع اجماعا الا في قول الشافعي
 غير مختار في منوه نعم اختلفوا فيما بينهم في المقارنة - واما الثاني يعني تقدم الموتى على امامي في اسلام فتقدم من كتب المالكية
 انه مبطل للصلوة عند كبره بشرط العدم كما في الباجي قال لما حفظ ابن حجر واعني ثم مع وجوب التسليم ليس شيء منها شرطا
 في صحة القدرة الاكبيرة الاحرام واختلفت في السلام والمشهد على المالكية اشترط مع الاحرام ان ياتي فالتعذر مبطل عندهم فالتعذر
 بالهز في الادنى واما عند الشافعية ففي روضة المحتاجين السالغ تبعية المأموم بان يتأخر لعقبة التبعية التحريم من انها تحرم المأموم فان
 قارن جز من تكبيره جز من تكبيره امامه لم يتقدم وكذا تبطل الصلوة بتقدمه بالسلام اي بالميم من آخر التسليم الاولى المالكية
 في غير التحريم فانها لا تنظر الا انها في الاضلال كروية مفوتة لفضيلة الجماعة فيما قارن فيه فقط لا ينافي في جميع الصلوة وقيل
 خلاف الاول انتهى - وقال الاراذلي في التالوار ولا يشترط تختلف في السلام ولا في سائر الامكان لكن المساواة
 تبطل فضيلة الجماعة انتهى - قلت وكذلك ذهب الحنابلة بعينه قال في نيل المآرب فان واقف فيها اي في افعال
 الصلوة او دافقه في السلام كره وصحت لانه يجمع معه في الركن او وتقدم من الروض المبلج ان اذن سلم معكرو ومع
 وقبله عمدا بلا عذر بطلت وهو يجهل بعده والا بطلت او وذهب الحنفية في ذلك في البرهان قال وكبره سلامة
 بعد تشهد الامام او قوده قدر التشهد قبل سلامه لغوت متابعته له ولا تقصد لانتهاكها او واما الثالث يعني تقدم الموتى
 على المأموم في بقية الاركان فتقدم في كلام الحافظ ان الحبوب على اجزاء الصلوة مع تحريمه في رواية لاحمد وبه قال ابن
 الظاهر واخاره الشوكاني في النيل وقال لا فرق بين التحريم وغيره - قلت وفي كتب الفروع للائمة فيها تفصيل لا يسها
 هذا المنظر لان بعض المالكية شرطوا التاخر في القيام من الاثنين ايضا - قال ابن العربي في عارضة الاحاديث قال
 مالك ولان فضل ذلك هو الا في الاحرام والقيام من اثنين والسلام فلا يكون الا بعد الامام وقال ابن وهب عن مالك
 في المأموم يخالف المأموم فيركب قبله ويسجد قبله لانه يستأنف الصلوة وهذا صحيح لان القدوة فرض او وتقدم كلام ابن العربي

عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين

لب الباب بالليل أبو بكر البصري ثقة حجة من رواية أئمة قال علي بن الحسين له نحو ثمانمائة حديث رأى أنساده قال
ما رأيت مثله ما عساه ولا غل تسون سنة كما في اتقرب وولد سنة ست وعشرين كذا في الخلاصة عن محمد بن سيرين بكسر
السين والراءين إلى طرفة الانصاري مولاهم البصري قال النوفلي ان اياه سيرين كان مولى انس بن مالك رضي
قال ابن سعد كان محمد ثقة مأموناً عالماً فقيهاً ما كان يكثر العلم وكان يسمع قال في التقريب لا يرى الرواية بالمعنى وفي
الخلاصة كان يصوم يوماً وليلة يوماً فقلت والملاذ بان سيرين على الاطلاق هو محمد والافسرين ستة اولادها ومحمد
وانس وكحي حفصة وكريمة وكلهم ثقات كذا في التمهيدات لتسعين بن شوال مثله ولد سنة ست وولد لتسعين
بقية من خلافة عثمان رضي كما في البذل والتدريج جال جامع الاصول وغير ذلك عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف اى من اثنتين اى كثرين وسياتي في الحديث الاقنى ما يتعلق بتعيين الصلوة وهل كان أبو هريرة رضي
بنفسه حاضر في هذه الصلوة حديث الباب ساكت عنه والائمة مختلفة فيه ولفظ بعض الروايات صلى بنا في بعض آخر صلى
انما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤيد حضور أبي هريرة رضي وحمله آخره على الجواز ان يراى بلفظنا جماعة الصحابة رضي
كما هو متعارف عند من لا نظر على الفاظ الروايات الا ان رواية مسلم من ابى سلمة عن ابى هريرة بينما انا اصلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر مركبة في ان اياه هريرة كان حاضر في الصلوة وتابى الجواز لو صحت لكن اثبت
الشيخ النيموى ونقل عنه الشيخ في البذل ان لفظ بينما انا اصلى ليس يحفظ في هذه الرواية ولعل البعض الرواة رواها
ابى هريرة صلى بنا بالمعنى فجزء بلفظ بينما انا اصلى ويؤيده ما خرج الطحاوى عن ابن عمر قال الطحاوى مع ان اياه هريرة
لم يحضر تلك الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلاً لان ذاليد بن قتل يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو احد الشهداء قد ذكر ذلك محمد بن اسحق وغيره وقد روى عن ابن عمر ما يوافق ذلك ثم اخرج بسنده الى ابن عمر انه
ذكر له حديث ذى الديدن فقال كان اسلام ابى هريرة بعد ما قتل ذو الديدن وانما قول ابى هريرة صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى بالمسلمين وهذا جائز في اللغة ثم ذكر النظائر في ذلك من الاحاديث وقال الحسين حديث
مسلم هذا روى خمس طرق فلفظه من طريقين صلى بنا وفي طريقين صلى لنا وفي طريقين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما انا اصلى الحمد قلت مماثل هذا الجواب ان لفظ بينما انا اصلى يحالف جميع الروايات الواردة في ذلك قال النيموى تفرد
بذاك اللفظ يحيى بن ابى كثير - وخالفه غيره واحد من اصحاب ابى سلمة وابى هريرة طيعت لئلا ينال ابى هريرة قال بينما انا اصلى
ولو سلم فيجوز ان يكون المنكسر في تلك القصة التى شاهد بها أبو هريرة غير ذى الديدن وليس في هذا الحديث ذكر تكلم
صلى الله عليه وسلم كما بسط في البذل قال النيموى لا يخفى ان حديث ابى هريرة هذا من مراسيل الصحابة واستدل على
ذلك بثلاثة وجوه احدها بحديث ابن عمر المتقدم عند الطحاوى ان ابن عمر ذكر له حديث ذى الديدن فقال كان اسلام
ابى هريرة بعد ما قتل ذو الديدن وبسط النيموى الكلام على تصحيحه والثاني باقوال اهل الرجال ان ذاليد بن الشاهين

فَقَالَ لَهُ ذَوَالْيَدَيْنِ

واحد وسياقي اجث في ذلك وثالثها ان الزهري وهو احد اركان الحديث واعلم الناس بالمغازي نص على ان قصة
 ذي الريدن كانت قبل بدراء فقال له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالريدن اسمه الخزاني بكسر الخاء الموحدة يسكن
 الراء الملهة بعدها موحدة فالت فقات ابن عرون نضلة يسمى بلطول في يديه وخيل ان يكون كناية من طولها
 بالعمل وبالبذل وجرم ابن قتيبة بان كان يعمل بميدية جميعا وجرم اسمعالي في الانساب وبل هو ذو الشمالين
 وادام رجلان مختلف عند العلماء وذهب الخفيع الى الاول يعني الى اتحادها قال الصني كما نقله عنه في البذل
 ان ذوالريدن وذو الشمالين كلاهما لقب على الخزاني **هـ** وقال النيموي الذي تكلم في اسمه يقول الخزاني وعمر
 وذو الريدن وذو الشمالين جميعا وقيل هذا اشراء - قلت قد روي في الروايات الكثيرة سيما عند السائي في
 على اتحادها فان السائي اخرج من طريق عزان بن ابي اسلم عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم صلى يوما فلم في ركعتين ثم انصرف فادركه ذو الشمالين فقال له فقال صلى الله عليه وسلم اصدق ذوالريدن
 الحديث واخرج من طريق الزهري عن ابي سلمة وعطاء فقال له ذو الشمالين وقال صلى الله عليه وسلم اصدق ذوالريدن
 ومن طريق الزهري عن ابي سلمة والي بكر بن سليمان عن ابي هريرة بلفظ فقال له ذو الشمالين بن عرو فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما يقول ذو الريدن ومن طريق آخر بلفظ فقال له ذو الشمالين نحوه وبكذا اخر جماعة من المحدثين كالنزار و
 الطبراني وغيرهم ذكرت رواياتهم في المطولات تركناها بالالا خلاصه كلهم اخر جملة الروايات عن ابي هريرة وابن عباس عن
 ذكر ذي الريدن في حديث ذي الشمالين وكذا المحسن في الروايات مرحة في ان ذوالريدن وذو الشمالين رجل واحد
 هذا قد مرر جماعة من اهل الحديث والرجال بانها واحد قال ابن سعد في طبقاته ذوالريدن ويقال ذو الشمالين اسم
 غير بن عرون نضلة وقال احمد في مسنده قال ابو الخزاني ذوالريدن احد اجدادنا وهو ذو الشمالين وقال المبرد
 في الكامل ذوالريدن هو ذو الشمالين كان يسمى بهما جميعا وقال ابن حبان في ثقاته ذوالريدن ويقال له ذو الشمالين
 ايضا ابن عمار بن عرون نضلة كذا في البذل واخبار حسن وذكر غير ذلك من المؤيدات وقال السمعاني في الانساب
 كما في الفتح الرازي ذوالريدن ويقال له ذو الشمالين لانه كان يعمل بميدية جميعا قال ابن رسلان في شرح ابي داود وولمنا
 خلافا فيما يتعلق بذي الريدن في موضعين الاول ان ذوالريدن وذو الشمالين واحدوا نشان للاختلاف بين اهل السير
 ذوالشمالين قتل بيد فاجب على ان ذوالريدن غير روايات ابن هريرة في شوهه فقهه قال الخطابي هذا هو الصحيح الراجح
 وقال ابو بكر بن المظفر الذي قتل بيدرا انها هو ذو الشمالين ابن عمار وحليف لبني زهرة - واختار القاضي عياض في
 المال بانها واقعتان احدهما كانت قبل بدراء والمتكلم فيها ذو الشمالين ولم يشهد بالابو هريرة بل ارسل روايتها والثانية
 كانت بعد اسلامه وحضر ابو هريرة والمتكلم ذوالريدن - والثاني ان ذوالريدن هو الخزاني المتكلم في حديث عمر بن
 الذي اختاره عياض وابن الاثير والنووي في غير موضع انها واحدوا ان جيلان فجلها اثنين فقال في مجمع الصحابة الخزاني صلى

أقصر الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقوا لئن قلنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث سهاد وهو غيبي اليدين فقال ابن عمر بن الخطاب في الحديث فقال ابن عمر بن الخطاب
 أحداهما غير من عبد عمر بن نضلة السلي ذكره الأكرشون والثاني ذكره أبو بكر الطيب قال لعلماني وغير من عبد عمر بن نضلة
 هو ذو الشمالين لا ذو اليدين وإن الجوزي وهم في هذه التسمية وقال العلامة الحلي أن ذا اليدين هو ذا الشمالين كلاهما
 على الزمان وقع ذلك في كتاب النسا في ثم ذكر الرواية المذكورة من الزمري عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان من أبي برة
 ثم قال وبها سند صحيح متصل مع فيبان ذا الشمالين هو ذو اليدين وقد تابع الزمري على ذلك عمران بن أبي أنس ثم
 ذكر حديثه وقال وبها سند صحيح على شرط مسلم فثبت بذلك من ذا اليدين وذا الشمالين واحد - أقصر الصلاة بضم القاف
 وكسر الصاد المهملة على بناء الجمل أي أقصر الله ولو فتح القاف وضم الصاد على بناء الفاعل أي صارت تصيق قال النووي
 في الأكثر وأرجح - وقال ابن رسلان لفعل لازم ومنه فلا لازم مفروم الصاد لأنه من الأمور الخلقية كمن قبح والمتعدى
 بضم الصاد منه قعر الصلاة وقصرها بالتخفيف والتشديد وأقصرها على السواء حكاه ابن الأزمري أم نسيت بناء الخطاب
 قال ابن رسلان الاستفهام منها على ما لم يخرج عن مخرج الاستفهام تارة تبادر بالتصور وتارة يطلب به التصديق فلا بد
 كقول ذي اليدين هذا مثله أصل في الدن أم ليس والثاني قول الحق ما يقول ذو اليدين ومثله قلتم زيد ثم الذي يلي
 الهزة هو السؤل أم كما سألني - يا رسول الله فاستفهم لأن الزلزال زمان نسخ قال النووي في الحديث دليل على جواز
 النسيان على صلى الله عليه وسلم في أحكام الشريعة وهو مذنب مجبور العلماء وهو ظاهر القرآن والحديث والفقهاء على أنه
 صلى الله عليه وسلم لا يفرض بل عليه الله تعالى في ثم قال الأكرشون بشرط التنبيه على الفور جوز طائفة تأخيره مدة حيات
 صلى الله عليه وسلم - بدل قال العيني في جواز وقوع السهو من الانبيا عليهم الصلاة والسلام في الأفعال وقال ابن القيم الجوزي
 هو قول عامة العلماء وشئت طائفة فقالوا لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم السهو بهذا الحديث وعليهم قائل القاضي عياض
 اختلفوا في جواز السهو على صلى الله عليه وسلم في الأمور التي لا تعلق بالبلاغ وبين أحكام الشريعة من أفعال وأحداث فجزوه
 الجهمي وأما السهو في الأقوال البلاغية فاجمعوا على منعه كما اجمعوا على اختراع تعمره انتهى - فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم أنس ولم أقصر قال النووي أي في ظني واخته الراوي هذه الرواية - وفي الروايات بعد ما زيادة - قال علي
 نيت يا رسول الله فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القوم كما زاده في رواية أبي داود وسجى في الرواية الثانية
 عند الموطأ أيضا بعد ذلك - فقال صلى الله عليه وسلم صدق ذو اليدين فيما قاله من النسيان في الصلاة قال ابن
 رسلان الذي يلي هزة الاستفهام هو يكون السؤل عنه لا غيره فاذا قلت أكنت فعلت كذا كان إشك في الفاعل
 من يوجب العلم بوقوع الفعل وإذا قلت أفعلت كذا كان إشك في الفعل نفسه وكان الغرض من الاستفهام أن يعلم وجوه
 بل وقع أم لا - قال الباقي يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم كان على يقين من تمام صلوته وكان هذا السؤال يستشهد على رد
 قول ذي اليدين يحتمل أنه وقع له الشك بقول ذي اليدين فأراد أن يتيقن حاله من بقوله انتهى مختصرا فقال لئلا

نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار كحيتين اخريين ثم سلم ثم كبر

اي اصحابه الذين صلوا معه صلى الله عليه وسلم نعم صدق وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قالوا لعن الله داود وداود
اي نعم وفي سلم قالوا صدق لم تصل الاكثين وبناقص في الكلام ولتفضيل المقام لاهل بيته صلى الله عليه وسلم لم يكن بقول
ذي اليزيدين فاستقيم فكان من العبارة التوكيد لكن هذا الكلام مفرد عند الشافعية فادله جماعة منهم من اشرح محل
هذا على الاشارة فقالوا لا يمكن ان يجمع بينهما بانهم لو اؤثروا لان رواية ابي داود ومفردة ومن قال نعم او قال صدق فغير الاشارة
بالقول مجازاً انظر الى المقصود ويحتمل ان يقال ان بعضهم او ثلث بعضهم قالوا نعم وغير ذلك وقال الحافظ مجازاً انهم لم
ينطقوا او انما اؤثروا لما اعتدوا ابي داود وهذا عمدته والخطابي وقال محل القول على الاشارة مجازاً لانه بخلاف عكس في
رد الروايات التي فيها التبرج بالقول الى هذه وهو قوي وهو اقوى من قول غيره ويحل على ان بعضهم قال بالنطق وبعضهم
بالاشارة انتهى - وانه خير بان هذه التاويلات اضطر اليها من يقول ان هذا النوع كان مفرداً للصلاة واما الذي
اباه للاصلاح او لاجل مطلقاً في هذا الوقت كالتخفيف اذ قالوا بالنسخ بعده لم يحتجوا الى التبرج والعجب من مشايخ الشافعية
انهم ادوا الروايات الصحيحة في التكلم الى الاماير لرواية ابي داود وسنن ابي داود ونفسه تكلم على لفظه فادوا وقالوا
به مله ولو قال مثل ذلك احد غيرهم لصاحبه كلهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في محل الصلاة ولفظ ابي داود بهذا
السند فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه قل الحافظ لم يقع في خبره الرواية لفظ القيام ولا يستكمل لاهل بيته
عليه وسلم كان قائماً واجب بان المراد اعتدلى وقيل القيام كناية عن الدخول في الصلاة قال ابن الميزان في الاماير الى
انه احرم ثم جلس ثم قام قل الحافظ هو بعيد جداً قال المراد قال لا بعد فيه فضلاً من قوله او هل خيمت هذه المنازعة
او فوضع لك حقيقة الكلام ان العلماء اختلفوا بهن في مسأله اخرى وهي ان الباني هل يرجع الى المجلس ليا في نفسه
الى القيام في الصلاة ام لا يجتمع الى ذلك فمن اخبر الاول حمل ظاهر ابل اظهر ونهم الملكية ومن اخبر الثاني حمل بعيداً
ونهم الشافعية ولا تنزيه على انهم فاد من تحقق عنده شيء يرجع لاهل المجلس ويكون عنده ظاهر انما شك ان قيل لسانك
على احد من مشايخ الحديث والفقهاء كالمعجم رضي الله عنهم فاداهم فصلين اخرين بضم الهزة تخفيفه اخرى اي
الباقيتين قال ابن رسلان في دليل على ان من سلم ساهياً وقد بقي عليه من صلواته فانه ياتي بما بقي وبما اختلف
فيها انتهى - ثم سلم السجود قال الخطابي ويصح طرق ودواياته لم يختلف فيه شيء منها ان السجود بعد السلام اذ كذا في ابن رسلان
قلت وسيا في تمام الكلام في ذلك ثم كبر السجود عند الجهر واختلف المأتم بل لشيء من السجود بعد السلام تكبيرة اخرى
او كيت في تكبير السجود فالجهر على الاكتفاء وهو ظاهر غالب العاديين وهذا لا يام بالركب وجوب التكبير لكن لا تبطل بتركه قال
الحافظ والمراد قال ابن رسلان اشار القرطبي الى ترجيح القول باكثر تكبيرة الاحول اذ كان لا بعد السلام قال
لان قول مالك لم يكن في وجوب السلام وما يتصل من سلام لاهله من كبره الا اكرام كسر الصلاة ومنهيب الى حنيفه وهي
ان يمشد بعد سجدة السهو ثم سلم ولا يجتمع عندهم الى تكبيرة اوه والعجب كل العجب من العلامة الزرقاني اذ قال قال القرطبي

فمجد مثل سجدة او اطول ثم رفع ثم كبر فمجد مثل سجدة او اطول ثم رفع

في الحديث دلالة على ان التكبير للاول لا ياتي ثم المقتضية للترقي فلو كان التكبير للسجدة لكان مع انتهى وهذا هو من كلام القرطبي هذا الذي نقله العلامة من الرفع لا يتعلق بهذا الحديث لا يطين عليه بل هو متعلق بسجدة آخر قال الحافظ قال القرطبي قوله في رواية مالك الماضية فصل ركعتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد بديل على ان التكبير للاول لا ياتي ثم انفعي هذه الرواية يمكن ان يطين ما قاله القرطبي وان رده الحافظ بقوله وتعب بان ذلك من تصرف الرواة فقد تقدم بطريق ابن عوف عن ابن سيرين بلفظ ثم كبر وسجد فالي او المصاحبة التي تقتضي السجدة انتهى قلت واما حديث الباب ففيه دلالة على خلاف ما قاله القرطبي لان قال ثم كبر فمجد او ذكر التكبير لفظ ثم والسجدة بالفاء وايضا ذكر السجدة الثانية بهذا الصنيع بلفظ ثم كبر فمجد مثل سجدة وهذا التكبير للسجدة الثانية لا للركعة عند ما فكيف يكون التكبير الاول وهو ايضا على هذا السؤال وليد على تكبير الركعة ولو استدل على تكبير الركعة وجب التكبير ثان - وليت بشري لم يذهب الحافظ مثله على هذا التعقب لانهم كلهم يذكرون كلام القرطبي التعقب عليه بالرفع او من آخر هذا التعقب اني عدي ثم يمكن ان يستدل التكبير الركعة برواية ابى داود بلفظ كبر ثم كبر لانه يتكلم في عند الحديث قل العلاني لم يات ذكر تكبير الاول من جهة الايمان رواه حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابن سيرين في حديث ذي اليمين انه وذكر ابو داود جماعة من المحدثين وبسليم بن سلمان وغيره فلم يذكر هذه الزيادة فكانهم اشاروا الى تضعيفه للشذوذ فمجد لله هو مثل سجدة المعتاد للصلاة قال الجهمي وغيره مثل كلمة تسوية يقال بها مثلاً في شجرة وكذا قال الانصاري وغيره لان الرغب زاد كلاماً حاشاً فقال امثال عبادة عن المشابة لغيره في معنى من العلاني اي حتى كان وهو ام الما لفاظا الموضوعة للمشابة وذلك لان المنه يقال لما يشترك في الجوهر فقط والمثابة فيما يشترك في الكيفية فقط والمساوي فيما يشترك في الكمية فقط والمثل عام في جميع ذلك ولذا قال تعالى اليس كمثله شيئا وما نحو هذا يقتضي المشابة مع التقرب حتى كذا في ابن سلمان - او اطول منه ثم رفع راسه من السجدة ثم كبر للسجدة الثانية فمجد ثانياً مثل سجدة الاول او مثل سجدة للصلاة والاول اقرب لفظاً والثاني معنى او اطول ثم رفع راسه من السجدة الثانية ولم يذكر في هذا الحديث انه تشبه بعد سجدة السهو وقد زاد ابو داود برواية حماد بن زيد عن ايوب بهذا الحديث قال اي ايوب فقيل لمحمد اي ابن سيرين اسلم في السهو فقال لم احفظ من ابى هريرة ولكن ثبت ان عمار بن حصين قال ثم سلم الحديث وسياق ذكر حديث عمران في كلام الحافظ ولم يذكر الا مالك حديث عمران ولا يثبت عليك ان هناك ثلثة احاديث لعمران وابى هريرة ومخوية واختلف المحدثون في ان قصة حديث عمران هل هي قصة ابى هريرة او غيره ولفظه على ما في ابى داود عن عمران قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلث ركعات من العصر ثم دخل حجر فقام اليه رجل يقال له الحزباق وكان طويل اليمين فقال اقمركت الصلاة يا رسول الله فخرج منفضياً يجر داء فقال اصدق قالوا نعم فصل تلك الركعة ثم سجد سجدتين ثم سلم في رواية مسلم كالمثل عنه ابن سلمان فصل الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتين في السهو ثم سلم له قال ابن سلمان قال العلاني رايت

مالک عن داؤد بن الحصین عن ابی سفیان مولى ابن ابی احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر

وسلم انتهى ثم استدل صاحب المعنى على التسليم برواية ابن مسعود وفيها ثم سجدت حينئذ ثم سلم وبرواية عمران بن حصين مثله
اخرجه مسلم واستدل على التشهد برواية عمران بن حصين عند ابى داود ولفظ فحمدت حينئذ ثم تشهد ثم سلم قال الترمذى
هذا حديث حسن غريب قلت حديث عمران اخرجه الترمذى وابن جان والحاكم وقال صحيح على شرطهما وصححه ابن جان وعنه
الترمذى وضعه البيهقى وابن عبد البر وغيرهما وقالوا المحفوظ في حديث عمران انه ليس فيه ذكر التشهد كذا في التسهيل
وانت جدير بان تصنيف الآخرين لا يقدّم تصحيح من قبلهم وهم ائمة الجرح والتعديل - قال المحافظ بعد نقل الكلام
على زيادة التشهد في هذا الحديث لكن قد جاء التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند ابى داود والنسائى وعن المغيرة
عند البيهقى وفي اسنادهما ضعف لانما باجماع الاحاديث الثلاثة ترتقى الى درجة أحسن قال الطائى وليس ذلك
بجديد قد صح ذلك عند ابن ابي شيبة عن ابن مسعود من قوله كذا في الفتح قلت وحديث ابن مسعود عند ابى داود
والنسائى يلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت في صلاة ففعلت في ثلث اواربع واكثر فذلك على
اربع تشهدات ثم سجدت سجدتين وانت جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم واكثر ما روى عليه البيهقى انه مختلف
في رفعه وهو مرسل وانت تعلم انها ليسا بقبح عند اهل التحقيق ولفظ المغيرة عند البيهقى انه صلى الله عليه وسلم تشهد بعد
ان رفع يده من سجدة الى سجدة كما في التسهيل - مالك عن داود بن حصين بالجار والصادق لم يثبت عن اصحابنا عن ابى
سفيان اسماه مذهب على ما قاله الدارقطنى وقال غيره اسماه قرآن بعظم القاف وسكون الزاي ثم من الثالثة قليل
الحديث قال المحافظ ولا يصح الاسم سوى كنيته كان يؤم بنى عبد الله بن جهم بن ناس من اصحابه روى له الستة - مولى
عبد الله بن ابى احمد بن جحش القرشى الاسدي وقيل كان مولى بنى عبد الله بن جهم بن ناس من اصحابه روى له الستة - مولى
ولد عبد الله بن ابى حمزة النبى صلى الله عليه وسلم وذكر جماعة في ثقاتنا البعين وما ابواه ابو احمد فصحاى قال في الفتح
الرحانى اسماه عبد بن جحش اخو زين بنت جحش زوج النبى صلى الله عليه وسلم انه اى اباسفيان قال سمعت ابا حمزة
يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في رواية يحيى وكذا في رواية محمد قال الرقاقى زاد ابن وهب واى لقبنى
والشافعى وابن القاسم وقتيبة لنا ساه قيل فانه الزيادة تشير الى وجود ابى حمزة في القصة وقد تقدم الكلام
عليه سبويا ورواية القعنبي عن مالك في حديث ايوب بن عبد الله داود خاليفة عن هذه الزيادة بل لى ابو داود به الزيادة
في رواية القعنبي فخال قال الابى في المال الكمال المتشكك بان القتبية كانت قبل بدرو اسلام ابى حمزة كان عام
خبره واجب بان سمع من غيره فارسى ان قوله بناولنا نخل انما من تغير الراوى لما سمح الحديث منه ولم يذكر من
ظن انه كان من الحاضر من فعله بالمعنى وان ابا حمزة اراد بالضمير الصحابة المعاصرين ان لم يكن فاعلم انهم ائمة الخلق ائمة

فسلم في ركعتين فقام ذو اليمين فقال أقصرت الصلوة يا رسول الله
أم نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن

كذا في هذه الرواية بهذا السند عند مسلم ولم ينسب إلى سلمة عن أبي هريرة صلوة الظهر كما تقدمت في إجماع مسلم ومن
آخر الظهر أو العصر بالشك مسلم إحدى صلواتي العشي بالابهام قال ابن سيرين سلمة بالهريرة ولكن نسيت أنا قال ابن سيرين
قال النووي قال المحققون هما قصتان قال العلاني جعل النووي حديث أبي هريرة قصتين كان لهما في إحداهما في
الظهر وفي الأخرى في العصر وجمع بذلك بين الروايات المختلفة في الصلوة المسبوبة فيها ثم قال وفي ذلك نظر على الظاهر
الذي يقتضيه كلام ابن عبد البر والقاضي عياض وغيرهما أن حديث أبي هريرة قضية واحدة لكن تختلف رواياتها
فمنهم من تردده فيهم من جزم فالأصل عدم التعدد فيكون أن تكون القصة وقعت مرتين كما قال النووي لكن الظاهر
خلافه انتهى مختصراً وقال ابن رسلان أيضاً في موضع آخر دناج ابن خزيمة تليذه الحافظ أبو حامد بن حبان
في حديث أبي هريرة وعمران أنهما اذقتان لكنه زاد شيئاً حرفيلاً حديث أبي هريرة أيضاً وقصتين كان أسهوا
في إحداهما في صلوة الظهر وفي الأخرى في صلوة العصر انتهى وقال الحافظ والطاهران الاختلاف من الرواية والبعث
قال كميل على أن القصة وقعت مرتين فالظاهر أن أبي هريرة روى الحديث كثيراً على الشك وربما غلب على ظنه
أنها الظهر فزعم بها وطرا الشك في تعيينها على ابن سيرين أيضاً قال الحافظ وكذا قال ولي بن العراقي قلت وقوع الشك
على هريرة وابن سيرين معاً لا يخرج به اختلاف الروايات لكن باستل بالحاظ على ذلك من رواية النسائي في ما نقله
الشيخ في البذل والأكثري في روايات عمران بن حصين العصر فلو قيل بتوحيد القصة كما قال به بعض الفحول فالراجح في حديث
أبي هريرة أيضاً روايات العصر والأظفار في الفتح توحيد القصة إذا قال وهذا صحيح من يورده حديث أبي هريرة بحمد
عمران وهو الرابع في نظري وإن كان ابن خزيمة ومن تبعه ماله إلى التعدد دام قلت ولتقف على ترجيح الحافظ الزرقاني
في شرح الموطأ وتقدم عن العلاني وغيره أيضاً أنهم ماله إلى التعدد وهو الأصح عند من علم من الصحابة سلمة لم يرد بعد ركعتين وفي الناس من
وعمرهما بان لكليهما كما ورد في الروايات فقام ذو اليمين الخ باقي السلي وقد تقدم بل هو ذو الشمالين وأخبره فقال أقصرت
بصيغة الغائب ببناء الفاعل والمفعول كما تقدم موطأ الصلوة بالضم على كليهما يا رسول الله لم يحدث بتمام الخطاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن يعني لم أس على ظني ولم تقصر الصلوة أي في الحقيقة قال ابن رسلان فنفى الأمرين
وهذه رواية البخاري دون علم وفيه تأويلات بعد ما لم يكن المجموع والثاني وهو الصواب لم يكن ذوا لاذ في ظني بل في ظني إلى الكسب
الصلوة أربعا قال الأوزاعي هذا يقتضي أمرين أحدهما حكم في الدين وهو لم تقصر عصره لأنه تعالى من الغلط فيه لسأ بعض في ذلك الدين
اشكال والأخر حكايه عن نفسه قد جرى الخطأ فيه إذا كان صلى الله عليه وسلم غير معصوم عما يدفع إليه البشر من الخطأ والغلط
وتلافي التمسك بهل والامر موقوف عن الناس انتهى فقد قال صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنيان وقال

مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احد صلواتي النهار الظهر والعصر فسلمه من اثنتين فقال له ذو الشمالين خجل من بني زهري بن كلاب اقصر

ذي اليمين - قال يعني واختلف العلماء في ان الامام اذا شك في صلوة هل يرجع الى قول المأموم ام لا واختلف من مالك في ذلك فقال مرة يرجع الى قولهم وبه قال ابو حنيفة وقال مرة لعيل على يقينه ولا يرجع الى قولهم وبه قال الشافعي الصحيح عند اصحابه قلت قال في مختصر عبد الرحمن انما سلم الامام قبل كمال الصلوة سج بن خلف فان صدق كمل صلوة وسجد بغير الكمال وان شك في خبره سال عن يمينه وجاز لها الكلام في ذلك وان يتيقن الكمال عمل على يقينه وترك العديلين الا ان كثير الناس خلفه فيرك يقينه ويرجع اليهم اه وفي مختصر الخليل يرجع امام فقط لعديلين ان لم يتيقن الاكثر منهم جازاهم فلم عندهم في التفصيل وذهب الحنابلة في ذلك الى يعني والشرح الكبير من سج به اثنان ثمن قولهما لزيد الرجوع سواء على خلفه صحتها قولها او خلافه فانهم يرجع بطلت صلوة وان سج به لم يرجع الى قول الا ان يتيقن خلفه في فعل الغلبة فله ان يستقيم له صلى الله عليه وسلم لم يرجع الى قول ذي اليمين وذهبوا وذهب الحنفية في ذلك ما قال ابن تيمية في الرد المحتار حاشية الجرد وقع الاختلاف بين الامام والقوم فان كان الامام على يقين بانهم لا يبيدوا ان كان في اشك فخير لقومهم فلو استيقن الواحد بالنقصان وشك الامام والقوم اعاد احتياط الا اذا استيقن عدلان بالنقصان واخرا بذلك مخصصا وفيه تفاصيل عليها الفروع **مالك** عن ابن شهاب الزهري عن ابي بكر قال ابن عبد البر توقف له على اهم وهو من ثقات الساتين عرفت بالنسب قلت هو من الستة الا ان ما به له في الصحيحين حديث واحد كما يظهر من كلام الحافظ في تهذيبه ابن سليمان بن ابي حنيفة يفتح الحاء المهملة واسكان المثلثة ابن غانم العوفي في الاصابة ابو سليمان له رواية وجده ابو حنيفة صحيح في رواية الفتح قال في تهذيب الحافظ اسم ابي حنيفة عبد الله قال يعني قال ابو حنيفة هذا منقطع عن جميع رواة الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احدى صلواتي النهار وجاز في بعض الروايات اخرى صلواتي العشي والعيني واحد فان اعشى يفتح العين وكسر الشين من الزوال الى الغروب انظر ا والعصر ويصح عليها كلا الاطلاقين ولقد تم الكلام في تعيين الصلوة فسلم من اثنتين اى ركعتين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهري بن كلاب ولقد تم ان هذا ذي اليمين واحد عن الحنفية والذين خرجوا بيننا قالوا انه استشهد بمبر وذا اليمين شدة مرة بعد ان سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزر قالى لقنا عن الحافظ اتفق ائمة الحديث كما نقل ابن عبد البر وغيره على ان الزهري وهم في ذلك لانه نقل بمبروي قبل اسلام ابي هريرة بكثر من خمس سنين الى آخره قالوا وانت خير بان هذا الكلام لم ينقل في محله لان حديث الباب ليس فيه ذكر ابي هريرة بل هو منقطع فلا حاجة فيه على وهم الزهري على ان نقل من اتفاق الحديث يرويه انا مقدم من لصوص مشيخ الحديث على توحيد ما راجع الى الزهري لم ينفرد في ذلك بل تابعه عليه جماعة كما تقدم وليس عندهم يوم الزهري حجة ولا نصف حجة وانما الحديث جرحهم قال ان الشمالين وذا اليمين واحد لما في الحديث من اطلاق الايمن على سمي واحد اقصرت جوار الغائبة

الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَصُرْتُ الصَّلَاةَ
وَمَا نَسِيتَ فَقَالَ لَهُ ذَو الشَّامِلَيْنِ قَدْ كَانَ بَعْضُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَصْدَقُ ذَو الْمِيزَانِ
فَقَالُوا نَعَمْ فَاتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَلَّمَ مَالِكُ
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَنْ ابْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْلُ الْبُحَارِ

ومعزة الاستبصار الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ بَنَاءُ الْخَطَابِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَصُرْتُ الصَّلَاةَ بَنَاءُ
الْغَائِبَةِ وَمَا التَّائِبَةِ وَمَا نَسِيتَ بَنَاءُ الْمُسْكِلِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَو الشَّامِلَيْنِ بَلَى قَدْ كَانَ بَعْضُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا
كَمَا تَقْدُمُ فِي الْأَوَّلِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنِيمَ الْبُكْرَةَ وَدَعَا كَمَا تَقْدُمُ
فَقَالَ أَصْدَقُ ذَو الْمِيزَانِ فَيُرْبِلُ لِمَا قَالَهُ الْخَفِيفَةُ مِنْ أَتَادِ ذِي الْيَدَيْنِ ذَو الشَّامِلَيْنِ كَمَا تَقْدُمُ لَنْ فِي الْحَدِيثِ أَقْبَلَ بِهِمَا الْبُحَارِ
الْوَارِدَ فَقَالُوا أَيْ الصَّحَابَةَ بِالْقَطْلِ وَالْإِيْمَاءِ كَمَا وَصَفِيَتْ الْقَوْلُ أَنْكَلُمُ تَقَرُّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَدَقَ ذَو الشَّامِلَيْنِ فَاتَمَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ وَهِيَ الرُّكْعَانِ ثُمَّ قَالَ الْبَاهِجِيُّ لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ شَهَابٍ فِي حَدِيثِهِ بِذَلِكَ سَجُودَ هُوَ وَذَكَرَهُ
جَمْعٌ مِنَ الْمُحْفَظَاتِ عَنِ ابْنِ بَرِيقَةَ وَالْأَفْهَامِ بِالْأَوَّلِ إِذَا كَانَ رَوَايَةُ ثَقَفَتْ - قُلْتُ وَاجْعِ الْبُورَاوُودَ وَحَدِيثُ ابْنِ بَكْرِ بْنِ الْأَنْبَرِيِّ
وَالْبَيْهَقِيِّ أَيْضًا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى سَجْدَتِي أَسْهَبُ لَنْ يَخْلُفُ فِي الْبَالِ أَنْ قَوْلُهُ لَمْ يَسْجُدْ بِي سَجْدَتِي أَسْهَبُ مَخْتَفَرٌ مِنْ أَمْرٍ أَوَّلًا أَوْ ثَوَّلًا
أَبَا وَادُّوَاجٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَابْنِ مَسْلَمَةَ وَجَمِيعُ النَّاسِ عَنِ ابْنِ بَرِيقَةَ يَبْذُرُ الثَّقَفَةَ قَالَ وَلَمْ يَسْجُدْ بِي سَجْدَتِي
حَتَّى لَيْقَنَ اللَّهُ وَاجْعِ الْيَضَاءُ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ الْمُبَاكِرِينَ يُلْمَانُ أَجْوَادَهُمْ لَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْخَطِّ قَالَ
وَلَمْ يَسْجُدْ بِي سَجْدَتِي حَتَّى لَقَاهُ النَّاسُ فَلَمْ يَبْذُرْ رَوَايَةَ الْمَوْطَأِ مَخْتَفَرَةً فَلَا تَكُونُ خِلَافًا لِلرَّوَايَاتِ الْمَشْتَبِهَةِ لِلْسَّجْدَةِ الْمَلَكُ عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَنْ ابْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْلُ الْبُحَارِ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْمَتَّقَمُ هُوَ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ عَنْ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ الْأَفْهَامِ وَحَدِيثُ الزَّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْلَمَةَ وَابْنِ بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَصَلَّى النَّسَائِيُّ - قَالَ الْبُكْرِي كَانَ ابْنُ شَهَابٍ أَكْثَرَ النَّاسِ
يَحْتَشِرُ فِي هَذَا الشَّانِ فَكَانَ رِبَا أَجْمَعٍ لَهُ فِي الْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ فَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عِنْدَهُ مَرَّةً عَنْ أَهْلِهِمْ وَمَرَّةً عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَى تَقَرُّرِ شَاهِدٍ مِنْ
تَحْدِيثِهِ وَرَبَا دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صُنِفَ فِي حَدِيثِ أَفْكَ وَخِيَرَةٍ بِمَاسَلٍ فَلَمْ يَسْجُدْ وَرَبَا الشَّرْحُ فَوَصَّلَ وَاسْتَدْرَجَ
عَلَى حَسْبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمَذَاهِبُ فَلِذَا ائْتَفَقَتْ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَبَيْنَ ذَلِكَ رَوَايَةُ حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ
فَرَّةً يَكُونُ أَحَدًا مَرَّةً اثْنَيْنِ مَرَّةً جَمَاعَةً مَرَّةً مَجْلُوعَةً خِيَرَةً مَرَّةً يَصِلُ مَرَّةً يَطْلُقُ أَهْلُ فِطْرِهِ هَذَا رَوَايَةُ الزَّهْرِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ
أَقْدَرُ مِنْ خِيَرَةٍ كَوْنُهُ أَكْثَرَ النَّاسِ مَخْتَلَفًا فِي هَذَا الشَّانِ لِأَنَّ الْحُكْمَ عَلَى رَوَايَةِ بِالْأَضْرَابِ كَمَا تَوْجِيهٌ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا مَعْنَاهُ مِنَ الرَّوَايَاتِ فِي بَيْتِهِ
الْقِسْطِ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَإِنْ كَانَتْ مَسْجُودَةً لِسَجْدَةِ السُّهْرِ فِي الصَّلَاةِ وَبِأَيِّ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ لَنْ ائْتَفَقَتْ لَمْ تَمُتْ

هنا في مسألة أخرى وهو الكلام في الصلوة والائتمار للاربع بعد ان اجتمع على ان تكلم في صلوة عالما عالما وهو لا يريد اصلاح
 صلوة ان صلوة فاسدة كما نقل عليه الاجماع ابن المنذر وغيره على ما في الغنى والشوكاني وغيرهما اختلفوا في انواع الكلام
 التي لا تقصد للصلاة - وجعل الكلام في الغنى خمسة اقسام احدها ان يتكلم جابلا بتجريح الكلام في الصلوة قال ليس من احد
 فيه نص وقال القاضي فيجب ان لا يتكلم في صلوة لان حكم الناس في الغنى والثاني ان يتكلم ناسيا وذلك نوعان احدهما ان يتكلم
 في صلوة فيه رواية ان احدهما لا يتكلم في الصلوة وهو قول مالك والشافعي والثاني ان يتكلم وهو قول الغنى وقادة وجماعة
 ابن ابي سليمان واصحاب الرأي لهم من احاديث النبي من الكلام والنوع الثاني ان يتكلم في صلوة تمت فبدا ان كان مسلما
 لا يتكلم رواية واحدة وان لم يكن مسلما فالتعميم من احد في رواية جماعة من اصحابنا انما تكلم بشئ مما يحكم الصلوة او شئ
 من شأن الصلوة لم يفسد الرواية الثانية تصد لكل حال قال في رواية سرابا من تكلم اليوم ما عاد الصلوة وهذه الرواية
 اختيار الخليل وقال على هذا استقرت الروايات من ابي عبد الله بعد توفيقه وبما ذهب اصحاب الرأي لهم الماخيار
 في منع الكلام - وذكر بعده روايات اخرى في المذهب - الثالث ان يتكلم مغلوبا على الكلام مثلا خرجت الحروف من فريغ
 اختياره او نائما او بالاكراه وبسط الكلام على انواع - وذكر التوقف في بعضها واختلاف الروايات في الاخر والرابع ان
 يتكلم بكلام واجب مثل ان يمشي على صبي او ضرير او قورح في الميكة وذكر في الروايتين لاحد اني من تكلم لا صلاح صلوة تدور
 فيه ثلاث روايات فاختار الثاني ان صلوة الامامة لا تبطل بخلاف الاول وبسط في اختلاف الاقوال في التصديق بعضها دون
 بعض اشد البسط وقال بعد ذلك كل كلام مكنا به لا يفسد الصلوة فانما هو في الميكة فان كثرت وطال احد الصلوة وبما ذهب
 الشافعي رحمه الله - وفي ثلث المأثر تبطل الصلوة بتدوير السلام قبل اتمامها او الكلام ولو كان هو الاما كان لو اتمها بعد ما كان
 او جابلا طائعا او كرها او جابلا بتدوير مصدوم من جهلك - او لا غرض كانت الصلوة او نفل - وفي الارض المريح وان تكلم قبل اتمامها
 عمدا بطلت وان كان هو اتم ثم ذكر قريبا انها وان طال الفصل عرفنا انكم تغير صلوتها بطلت كلاما في صلوتها اي في صلوة
 سواء كان المأثر الجوف وهو كان الكلام عمدا او هو الجابلا طائعا او كرها او هو كان المصلح او لا وان تكلم من سلم سائبا لمصلوتها
 فان كثرت بطلت وان كان يسيرا لم تبطل قال الموفق في الاولى الحديث ذي اليمين وقدم في التسليم وتغير في الغنى تبطل مطلقا انتهى -
 مختصرا فعمل بهذا كان الرابع عند الامام احمد هو بطلان الصلوة مطلقا وعليه استقرت الروايات عندكم فانكم خلافا لبعض مقلديه
 حيث رجحوا بعض الروايات الاخر - وقال في الدرر البهية على من العشادية في بطل الصلوة ايضا بالكلام عمدا الا اذا كان المصلح
 الصلوة فلا تبطل يسيرا بل تبطل بكثرة ولو كان لا صلاح الصلوة او مختصرا او في تنهر الخليل وبطلت بقبضته او كلام وان يكون
 او جابلا لا تقاوى الا الاصلاحا كثيرا انتهى وفي مختصر عبد الرحمن واذا سلم الامام قبل الكمال سبعين خلة فان صدق كل صلوة
 ومجد بعد السلام وان شك في خبره سال مدلين وجازيما الكلام في ذلك ومن تعين الكمال ترك احد لم يعمل بقبضته الا ان كثير
 الناس خلف فيترك بقبضته ويرجع اليهم انتهى - وقال ابن عبد البر قال لا وراعي من تكلم في صلوة لاحيا بنفسه غير ذلك من الاكوا
 الجسم لم يفسد وهو قول ضعيف يردده السنن والمشهور من مذهب مالك واصحابنا انما اذا تكلم على ان اتم الصلوة لم يفسد
 عالما كان الكلام او سائبا وكذا تعمير الكلام اذا كان في صلواتها وبما ذهب اصحابنا وقال الشافعي واصحابه بعض اصحاب مالك ان المصلح

اذا تكلم ساهياً او نكتم وهو يظن انه اكمل صلوة لا يفسد وان تعذر علماً بان لم يتبين يفسد وان كان للاصلاح ما ذهب
 فكوفون البوحيفة واصحابه واشهدى وغيرهم ان الكلام في الصلوة مقصد على كل حال سواء كان عمداً او لا اصلاح الصلوة
 اولاً على من لا تمام اولاً كذا في التلخيص المجموع علم ان في ارجاع من ذم الباب ملك ان قيل الكلام لا اصلاح الصلوة لا يفسد وان
 كان عمداً وقال سمعون من المالكية كما نقله عنه الحافظ في الفتح انما ينبغي من سلم من كسبتين كما في قصة ذي الديرين بلان ذلك
 وقع على غير القياس فيقتصر على مورد انصافه انتهى . واما مذمب الشافعية في ذلك فاني حاشية الاقتراح فقال والذكي مثل
 الصلوة الكلام ولو لمصلحة الصلوة المخرج العلم تحريمه وان في صلوة فلا تبطل بقليل كلام ناسيا لمصلحة الصلوة اذ ين الية لسانه او
 اجل تحريم فيها . وقال الحافظ في الحديث جواز البناء على الصلوة لمن اتى بالمنا في جهوا وقال سمعون انما ينبغي من سلم من
 كسبتين كما في قصة ذي الديرين بلان ذلك وقع على غير القياس فيقتصر على مورد انصافه الذين قالوا بجواز البناء مطلقاً في
 بما اذا لم يبطل الفصل واختلفوا في قدر الطول فحده الشافعي رضي في كلام المعروف وفي البولي بقدر ركعة انتهى وقال ابن رشد
 في بداية المجتهد اما اقول التي ليست من اقاويل الصلوة لم يتخللوا انها نفس الصلوة عند القول تعالى وقوموا اشرقتين -
 واختلفوا في ذلك في الموضعين احدهما اذا تكلم ساهياً والاخر اذا تكلم عامداً لا اصلاح الصلوة والمشتبه من ذم باب ملك
 ان التكلم عمداً على جهة الاصلاح لا يفسد وقال الشافعي يفسد بالكلم كيف كان الا مع النسيان وقال ابو حنيفة
 يفسد بالكلم كيف كان انتهى والما مل ان الكلام في الصلوة بانواع المتقدمة مقصد للصلوة مطلقاً عند الحنفية والراجح عند
 الامام احمد وبه كمال النخعي وقناعة وحادي بن ابي سليمان وابن وهب وابن تافع من اصحاب مالك كذا في البصير وقند الاثر الثالثة
 قليل الكلام لا يفسد بالتفصيل المذكور قبل فخذ الامام احمد في الراجح عند بعض اصحابه والمشتبه من الامام مالك ان لا يفسد
 قليل التكلم لمصلحة الصلوة وعند الشافعية قليل التكلم ناسياً لا يبطلها بشرط ان لا يبطل الفصل وانت جبريان روايات لقصة
 ذي الديرين اجروها لا يطالب مسلكت احدهن الائمة لعمومها فلا بد من التاويل في بعضها لكل من الائمة وراحت الى بعض المالكية
 في المدينة المنورة على اصحابها الف الصلوات وتحديات في هذه الروايات لما فيه من الخروج من المسجد كما ورد في بعض
 طرقها وغير ذلك من الامور الكثيرة فقال مشكل عندنا ايضا الا ان يحل على التصورية ولا بد منها اما على اصول المالكية
 فلان قول سرعان الناس قصرت الصلوة قصرت الصلوة ليس من اصلاح الصلوة وكذلك سلام الرجل شاك في تمام الصلوة مقصد
 عند المالكية قال في مختصر جبريل ومن لم يشاك في التمام يفسد صلوة وانت ترى ان في حديث الباب سلام ذي الديرين من
 بذ القليل لانه قال اقررت الصلوة الخمسة بالشك كذلك عند الشافعية رضي الله عنهم لا بد من التاويل فان قول سرعان
 وكذلك قول ذي الديرين وكذلك قول ابى بكر وعمر نعم ومثال ذلك كلها ليست من الاقوال النامية فلا بد من التاويل على
 اصولهم ايضا قال الحافظ في الفتح واستدل على ان الكلام لمصلحة الصلوة لا يفسد وتعب بان صلى الله عليه وسلم لم يتكلم الا
 ناسياً واما قول ذي الديرين لم يلب قدسيت وقول اصحابه لم صدق ذو الديرين فانهم تكلموا معتقدين انسخ في وقت يكن وقوعه
 فيه وهو خاسر لانهم تكلموا بعد قوله لم ينطقوا او انما او لموا كما عند ابى داود وذهاباً عنه الخطابي وقال حمل
 القول على الاشارة بماز سأل كما تقدم لكن محقق قول ذي الديرين لم يلب قدسيت ويجاب عنه ومن ابيته على تقدير ترجيح انهم

نطقوا بان كلامهم كان جواباً للنبي صلى الله عليه وسلم وجواباً ليقطع الصلوة كما سيأتي البحث في ذلك انتهى وانت خبر بان لما قلنا
مال الى وجوب الاجابة اعم من ان يقطع الصلوة ام لا كما تقدم في محله وخرج هذا الجواب عن قول الرعان قصرت الصلوة
والجمله ان الاخذ بعجوم هذه الروايات لما فيها من الامور المستكثرة مشكل على الكل من الائمة الدارعية واولوا الروايات
الى ما ترجح عندهم من ملاحظة الاحاديث والآثار ومعهذا استدلل بها من اياح نوعاً من انواع الكلام واستدل
من منوطاً مطلقاً كالخفية ومن وافقهم بقوله عز وجل وقوموا لله قانتين وبهجوم الروايات الواردة في الباب منها
معارضة بن الحكم السلي اخبر سلم والوداد وودو السائي وغيرهم مطولاً ومختصراً وفيما من هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس انما هو الشيع والتركيز وقراءة القرآن الحديث والاستدلال به من وجهين الاول بهجوم قوله شيء من كلام الناس
والثاني بخبرنا هو وسنها الروايات الواردة في فهو الامام من قوله صلى الله عليه وسلم من نأبش في الصلوة فليسج الرجال
وليصع النساء وانت خبر بان الكلام لو كان مباحاً لاصلاح الصلوة ما احتاجوا الى التسبيح والتسنيق على انها مسمان لا يفتان
محل التهور والروايات في هذا المعنى مشهورة رويت بطرق عديدة الكفينا بذكر الباب عن سرد الروايات وسنها حديث ابن عمر
الشياني قال كنا نحكم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فلم نأب بالسلوك الحديث ومنها حديث ابن مسعود روي
ان الله يحدث من امره ما شاء وان قضى ان لا تتكلموا في الصلوة واجابوا عن روايات الباب بمجملها على ما قبل نسخ الكلام
وهذا جواب مشهور عند المشايخ ويجاب ايضا ما نسخ في خاطري ان الروايات المتقدمة بعجومها تنفي كل انواع الكلام مطلقاً
ودعاية ذي اليمين هذه لو سلمنا خبره على قولكم لا بد ان يكون ناسخاً للنبي المتقدم فمع ما يدين من تكرار النسخ لا تصلح ناسخاً لها لكونها
مبهم للمراءم تحقق بعد ان الكلام كان المسهوا لاول الصلح اول الامر آخره ويجاب ايضا على احكام القرآن للخصاص ان قصته
ذي اليمين ليست في التسبيح المأمور به فغير دليل على انها كانت على احد وجهين لما قبل حظر الكلام في الصلوة او يكون بعد
الحظر فانجى بالكلام ثم حظر بقوله التسبيح للرجال ام وبما تقدم من كلام الحافظ في اخذ انهم تكلموا مستخدمين النسخ في وقت
يكون وقوعه في آخر ما قاله وبما قال ابن حبان في صحيحه في المتن السابع عشر من القسم الخامس بعد ما خرج حديث ابن عمر
من قصته ذي اليمين قال ابو بصير كان هذا قبل بدختم حكمت الامور بعد وقد وافق على ذلك ابن وهب على ما حكاها
عنه العلامة ابن الزكاني في الجوهر النقي حيث قال انما كان حديث ذي اليمين في بدء الاسلام ويؤيده ما خرج الطحاوي
عن ابن عمر انه ذكر له حديث ذي اليمين قتل كان اسلام ابن هيرة بعد اقل فوا اليمين وبما في المعرفة الشذي
ان عليه الصلوة والسلام اني جذا من نخلة وهي الحنافة وقد دقت بعد وضع المنبر ووضع المنبر في السنة الثانية فكانت له قوله
ذلك وبان عرض كان حاضراً في هذه القصة لما تقدم ولما وقع له مثل ذلك اعاد الصلوة اخرج الطحاوي في حواشي الآثار
باستناده عن عطارد قال صلى عمن الخطاب باصحابه فسلم في الركعتين ثم انصرف فقبل له فقال اني جرت غير من العراق
باحابها واحقابها حتى درت المدينة فصلى بهم اربع ركعات قال النعماني هذا رسل جيد كذا في البذل قال الطحاوي
ولم ينكره على عمر بن الخطاب واما قيل ان هذا كان خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم وجواباً له كما قال النووي
وبان وقع في بعض هذه الروايات الامور المستكثرة من المشي والخروج من المسجد والدخول والاذان والقائمة وغير

قال يحيى قال مالك كل سهو كان نقصانا من الصلوة فان سجوده قبل السلام وكل سهو كان زيادة في الصلوة فان سجوده بعد السلام

من الامور التي يظهر من ملاحظة الروايات ولم يقل بها احد من الائمة بل ولا من الامة قلابا من كل على يد الزين ولا يحب منهم في انه اذا يكون له بحث في الكلام في الصلوة يكون حديث ذي اليمين ناسخا لمؤخر واذا يكون له بحث في عمل سجود السهو يكون حديث ذي اليمين منسوخا من الروايات الواردة في ذلك قال الحازمي في كتاب التلخيص والمنسوخ اخلف الشيخ في هذه المسئلة (اي محل السجود) على الوجه اقول فلان في رأي السجدة بعد السلام وذهب طائفة الى ان السجود قبل السلام اخذنا بحديث ابن حنبل وزعموا ان حديث ذي اليمين منسوخ انتهى - قال يحيى قال مالك كل سهو كان نقصانا من الصلوة كركب الجلس في الوسط مثلاً فان سجوده ينبغي ان يكون قبل السلام كما في حديث ابن حنبل وكل سهو كان زيادة في الصلوة قال الزرقاني كفعله صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليمين لانه زاد سلاماً ودعاءً وكلاماً اهـ قلت اطلق الزرقاني على هذه الامور الزيادة في الصلوة وهو محتمل باعتبار البعض والمناويع ان يقلل ان هذا من على رواية ابن القاسم اذ قال ان يجب عليه في مثل هذه الصورة ان يجلس ثم يقيم ويقيم صلوة لان قيامه الاول كان في غير صلوة وقيامه للصلوة اى الركعة الثالثة مستحق فيجب ان يعود الى الهيئة التي كان من صلوة فيما خلا فالان نافع اذ قال لا يجلس كما بسطه الباجي فحمل على رواية ابن القاسم اوجه لان هذا الجلس الثاني يكون زيادة في الصلوة لا محالة فان سجوده اى المصلي في صورة الزيادة يكون بعد السلام قال المحافظ وكذا اى بالترقية قال مالك والزرني والوثور من الشافعية وزعم ابن عبد البر انه اولى من قول غيره بالحج بين الخبرين وقال ابن دقيق العيد لا شك ان الجمع اولى من الترجيح وادعاه الشافعية لكن قال الخطابي لم يرد من فرق بين الزيادة والنقصان الى فرق صحيح وايضا فقصة ذي اليمين وقع السجود فيها بعد السلام وهي نقصان واما قول النووي قوله انما يجب فيها قول مالك ثم اخرج فقده قال غيره بل طرقت احداً قولى لانه قال يستل كل حديثه خاورد فيه ما لم يرد فيه شيء يسجد قبل السلام قال ولما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك رأيت لكل قبل السلام لانه من شأن الصلوة فيضعله قبل السلام وقال نحو مثله لانه قال ما لم يرد فيه شيء يفرق بين الزيادة والنقصان وهو اصل المذاهب فيما يطرأ وما دأب في حق على ظاهرية فقال لا يشرع سجود السهو الا في المواضع التي سجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقط وهذا الشافعي في سجود السهو قبل السلام وعند الحنفية كل بعد السلام ورجح بسبق طريقة اخبرني في سجود السهو قبل السلام وابعد ونقل الماوردي وغيره الاجماع على الجواز وانما الخلاف في الافضل وكذا اطلق النووي انتهى - ما قاله المحافظ في الفتح قلت اخلف الائمة وفتحها بالمصارفي سنة سجود السهو على تسعة اقول بسطها الشوكاني فقال من العراقي في شرح الترمذي الاول ان سجود السهو كله بطل السلام وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين وهو مذهب الشافعي والى حنيفة واصحابه من الائمة وهو قول الشافعي وقيل اهل الكوفة والثاني انه كله قبل السلام وبه قال الشافعي في الجديد واختاره اصحابه قال العيني لو صح من مذهبنا شافعي وهو ساطع من احد الثالوث التفرقة بين الزيادة والنقصان فله زيادة بعد السلام والنقص قبله وهو مذهب مالك واصحابه يقول

الشافعي وأبو النجاشي كل حديث كما ورد في الإسلام من حديث ذي اليمتين وكذا إذا سلم من ثلث حديث
 عن وفي الترمذي بعد الإسلام حديث ابن مسعود وفي العتيق من ثنتين قبل الإسلام حديث ابن بجزة وفي الشك مبني على اليقين
 وعبيد قبل الإسلام حديث أبي سعيد وابن عون وأما هذه الموضع بعد قبل الإسلام قال أبو زرقة وقال ابن قدامة في المغني
 قال الإمام أحمد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة أشياء سلم من ثنتين فسيح من ثلث فسد وفي الزيادة والنقصان وإذا
 قام من ثنتين ولم يشهد قال الخطابي المعتبر عند أهل العلم هذه الأحاديث الخمسة يعني حديثي ابن مسعود وإني سعيد وإني سيرة
 وابن بجزة أم - أولى ذلك ذهب أحمد بن حنبل وبه قال سليمان بن داود وأبو داود الباقى الخمس يستعمل كل حديث
 كما ورد ما لم يرد فيه شيء مما كان نقصا بعده قبل الإسلام وفي الزيادة بعد الإسلام وبه قال سفيان بن راوية السادس أن الباقى
 على الأقل بعد قبل الإسلام والمخري بعد الإسلام وإلى ذلك ذهب أبو حاتم في بيان الشافعي الذي يخبر السامع من الإسناد
 قبل الإسلام وبعد حكمه ابن أبي شيبة عن علي بن قال الرازي موقوف الشافعي الثامن أن عمله بعد الإسلام في موضعين أحدهما
 من قام في ركعتين ولم يشهد والثاني أن لا يدي كم صلى في على الأقل وإلى ذلك ذهب أهل الظاهر وبه قال ابن حزم وروى
 النووي في شرح مسلم عن داود أنه قال تستعمل الأحاديث في مواضعها كما وردت قال الشوكاني قلت وذهب داود وهو القول
 التاسع فاد قال الشيخ الأديني ثبت كما تقدم من كلام المصنف في هذه المسألة أقوال ذهب إلى النسخة منها إلى الأول وبه قال إبراهيم
 الحنفى وابن أبي نسل وأحمد بن أبي بصير وصفيان الثوري ومرومى عن علي بن ربح وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وابن عباس
 وابن الزبير وحماد بن يسار والنسب بن مالك رضي الله عنهم جميع قالوا يعني زاد الشوكاني عن ابن جهم بن حصين المغيرة بن شعبة وأبو هريرة
 على خلاف عنه وسأوت على خلاف عنه وعن النابغين وغيرهم بالإسناد بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز والسائب التميمي على خلاف
 عنه وهو قول الشافعي قال الشوكاني - زاد في التعليق المجهز بن صالح بن يحيى قال ابن العربي في التعليق الوعيفة بالإسناد استدرج
 وذلك يكون بعد إتمام الصلوة للتأطير بعده فلهذا ما دون هذا النظر لولا المسألة وروى بخلافه أني قلت كيف وهي المسألة بعينها
 فاد قد أغفلت الروايات في فعله صلى الله عليه وسلم في أسهل قبل الإسلام أو بعده كما هو معروف لكن روايات قوله صلى الله عليه وسلم
 سلمة عن العاصم تقدم على روايات فعله صلى الله عليه وسلم على أن الروايات الفعلية تدل على أن يسجد أو يسجد بعد الإسلام أكثر مما
 يدل على القبل منها بآبى اليمين صحيح طرقة مرجح في السجود بعد الإسلام نعرض عن مردودها لكثرة رواها للاختصار ومنها حديث عن
 في قصة الحارث بن هشام حديث زياد بن علاقة قال صلى الله عليه وسلم في ثنية فنهض في الركعتين فبسط بين خلفه فاشد عليهم قوما غفلا
 فرغ من صلوة وسلم بعد سجدة السهو فلما انصرفت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت - أخرجه أحمد وأبو داود
 والترمذي وقال حسن صحيح قال النووي في الخلاصة روى الحاكم في المستدرک نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص من حديث
 عتبة وقتل في كل منها صحيح على شرط الشيخين - ومنها حديث علقمة أن ابن مسعود وسجدت في الإسلام وذكر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم فعل ذلك داه ابن ماجه وأخرون وأما صحيح - ومنها حديث محمد بن صالح قال صليت خلف انس بن مالك صلوة
 ففسيها فبعد الإسلام ثم التفت إلينا وقال لما لم أصح الحاكم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه الطبراني في
 صحيحه الصغير وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة ابن الزبير بسنده عن عطاء بن أبي رباح قال صليت مع ابن الزبير المغرب

اتمام المصلی ما ذکر اذا شک فی صلوٰتہ مالک

عن زید بن اسلم عن عطاء بن ریان

فسلم في كعتين ثم قام فطبع به القوم ثم قام فسلم بهم الركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين قال فابتدأ ابن عباس فاجتره فقال ما طاعن
سنة نبية صلى الله عليه وسلم قال لا يلحق قلت واما الروايات القولية فمنها حديث عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من شك في صلوته فليجهد سجدتين بعد ما سلم رواه احمد والبودادوة والنسائي والبيهقي وقال سناده الياس بن وهب منها حديث
ابن مسعود في سهو صلى الله عليه وسلم وفي آخره فلما اقبل علينا ابو جهم قال انه لو حدثت في الصلوة شئ لفتنا بكم به ولكن انما
بشر شكم انفسكم انتمون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احكمكم في صلوته فليجهد الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين
رواه البخاري واخذ بن قاله النيمري - ومنها حديث ثوبان مرفوعا لكل سهو سجدتان بعد السلام اخرجه البودادوة وابن ماجه
واحد في مسنده والطبراني في معجمه وجمد الزقاق في منصفه وهي كلها خالية عن المعارضة فتقدم على روايات الفصل فان قلت
كما تقدمت روايتا فعله كذلك كما تضمنت روايات قوله فانه سياقي في حديث النخعي السجود قبل التسليم فاجوب بان الكلام
في سجود السهو على الاطلاق لم يعارض حديث ثوبان قال ابن الهمام على ان فيما قاله النخعي جمعا بين روايات فعله صلى الله عليه وسلم
لانهم قالوا انه يسلم بعد التهنين يمينه فيسجد سجدتين السهو فيقتصد ويصلي ثم يسلم وهكذا ورد في بعض الروايات الفصل - في فعله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فهذا ادعى ما يجب به اختلاف الحديث فالروايات التي ورد فيها سجود فعله صلى الله عليه وسلم قبل السلام فالروايات التي فيها من السلام
سلام الانصراف عن الصلوة وهو التسليم الثاني في قولنا وادفيع السجود بعد السلام فالروايات في سلام الفصل بين الصلوة والتهنيد
وايضاف الفعل لكل نوع من روايات القول والفعل وقد قال الزقاق بخلاف هذا المذهب الحديثين والاصوليين والفقهاء
الذين امكن الجمع بين الحديثين وجب الجمع اه فخذ الجمع لشموله وعمومه لجميع الروايات اولى من الجمع الزيادة والنقصان مع ما فيه
من الاشكال الشبهة ان من جمع عليه السهولان احداهما في الزيادة والثاني في النقصان فلا مانع له ما قاله السجود قبل السلام تقليبا
لجانب النقص لا جهة عليه والجملة ان الروايات في هذا الباب مختلفة وكل من الائمة الاربعية شكر الله سبحانه اختيار ما ترجع عنده
من ملاحظة الروايات والاثار قال ابن رسلان قال العلالي اختلفت الائمة في كيفية العمل بهذه الاحاديث فابو حنيفة و
الثافي مسلكا مسلك الترجيح ومالك واحمد واثنى سلكوا مسلك الجمع اه قلت بل يصدر عن مسلك النخعي القول بالترجيح
والجمع كليهما وبذلك في الاختيار والافضل والافضل قال الشوكاني قال القاضي عياض وجاعة من اصحاب الشافعي للاختلاف
بين هؤلاء المختلفين وغيرهم من العلماء انه لو سجد قبل السلام او بعده للزيادة والنقصان انه يجزئ ولا تقصد صلوته وانما
اختلف في الافضل انتهى قال اصحابي وفي البداية بانه اختلاف في الاولوية وكذا قاله الماوردي في الحاوي وابن عبد البر وغيرهم
انتهى وقال النووي جميع العلماء قائلون بجواز التقديم وجواز التأخير ونزاهم في الافضل اه **استام المصلي ما ذكر**
اذا شك في صلوته يعني اذا شك في الصلوة فيتم ويبنى على ما يحفظه ويذكره بيقيننا **مالك** عن زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار الحديث مرسل عند جميع نفاة الموطا قال ابن عبد البر لا علم احد اسنده عن مالك الا الوليد بن مسلم فانه وصلة عن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلوة فلم يدرك صلى اربعاً فليصل ركعة وليسجد سجدة **ثين** وهو السجدة قبل التسليم

١٢١

ابن سعيد الخدري قلت وصله سلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن زيد بن اسلم عن عطاء بن ابي سعيد قال السجدة قبل التسليم قال الزرقاني تابع مالك على ارساله الثوري وحض ومجرب جعفر واصل الوليد بن سلم ومجرب بن راشد المالاني قال ابو عمر بن الحارث وكان كان الصحيح من مالك الارسال فانه متصل من وجوه ثابتة وهم حفاظ فلا يفرقه تفصيلاً من قصره وصله الا ان الصحيح من سنده الى سعيد الخدري وما خرج النسائي من طريق عبد العزيز الدراودي عن زيد بن اسلم عن مطرب بن يسار عن ابن عباس قال ابن جابر بن عبد العزيز في قوله ابن عباس وانما هو عن ابى سعيد قال السجدة في التثنية قلت لم اجد في الصغرى فصله في الكبرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك اى تروى من غير حرجان عند الخفيفة وهو رواية المحتال كما في المعنى وطلعت الرد عند الشافعية والمالكية كما ساقى في بيان المذهب مغلطاً قال في الفتح الحاشي الشك في اصطلاح الفقهاء ما استوى طرفاه فاذا قوى احداهما ولم يطرح الآخر فهو ظن واذا عقد القلب عليه وترك الآخر فهو الظن غالب الراى والمرجح وهم وقال ابن المشنة التحري عن بلا دليل انتهى مختصراً احدكم في صلوة فلم يدرك ولم يغلب على ظنه كم صلى اثناً ثم اربعاً بسمرة الاستسقام في النسخ الموجودة عندي ولفظ رواية محمد لثام اربعاً بدون الاستسقام وكذا في رواية ابى داود وغيره عن مالك فليصل بدون الياء في اكثر النسخ من الطبعة الهندية والمصرية على البابى وكذا في رواية محمد في نسخة الزرقاني بالياء فيكون للاستسقام ركعة يعني اذا شك في ثلث وابلغ طبعه ثلثاً ويصلي ركعة وليسجد سجدتين للهوه ولفظ رواية ابى داود بطريق ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوة فليقل الشك ليسين على اليقين فاذا استيقن التمام سجد سجدتين وحديث الباب حجة لمن قال بوجوب سجدة السهو مطلقاً وساقى تمام الكلام عليه في باب العمل في السهو تحت حديث ابى هريرة وهو جالس قبل التسليم هذا مخالف لمن قال بالسجدة بعد السلام في الزيادة لان صلوة هذا الشك اذا تروى من التمام والزيادة فكان جازماً هذا الجمع ان يسجد اذا بعد السلام ولذا قال البابى ظاهر الحديث يخالف ما روينا من حديث ابى هريرة وعمران بن حصين ان يسجد في السهو بالزيادة بعد السلام وكذا في حديث ابن مسعود ولنا في ذلك طريقان احدهما الترجيح والثاني الجمع اما الترجيح قلنا اخبارنا كلها صحيحة لا تطلب في اسانيدنا وجزم مضطرب لسناد لان مالكاً وكثيراً الحفا على ارساله وقد اضطرب في اسناده فرواه ابن بلال وغيره عن عطاء بن ابي سعيد ورواه الدراودي وغيره عن عطاء بن ابن عباس فكاننا تعلقنا اولى سلامة رواية من الاضطراب والوجه الثاني ان خبر عطاء رواه واحد الاخبار التي تعلقنا بهاروا اجماعاً من ائمة الصحابة والتعلق بخبرهم اولى لان السهو عن الجماعة بعد الوجه الثالث ان رواية تعلقنا به اثبت لان علمته ومجرب بن يسار اثبت من عطاء فكان تعلق بروايتهما اولى واما الجمع بين الحديثين فانه يجمع بينهما على ان المراد بالسلام في حديث ابى هريرة وغيره السلام من الصلوة والذي ذكره في حديث عطاء سلام التثنية على النبي صلى الله عليه وسلم اسم السلام في قوله والسلام

فان كانت المركبة التي صلي خامسة شفها بما بين السجدين وان كانت

رابعة فالسعدتان ترعيم للشيطان

[illegible]

للامام وهو ظاهر من خبره وقالت الخفية بالتفصيل في ذلك وهو ما بين الروايات الواردة في الباب جميعاً حسناً فقالوا اذا شك احد
وهو مبتدأ بالشك لا يجزئ فيه استئناف القلوة وان كان يوضح الشك كثير اني على الكبرياء وان لم يكن لرواي بني العتيق قاله
الصيني قال الامام محمد في موطنه من ادخل عليه الشيطان الشك في صلوة فلم يدركها صلى ام اربعاً فان كان ذلك
اول ما تلقى فكفر واستقبل صلوة وان كان يجهل بذلك كثيراً يسهل على الكثرة ورأى ولم يعض على العتيق فان فعل ذلك
لم ينجح فيما يرى من السهو الذي يدخل عليه الشيطان وفي ذلك آثار كثيرة انتهى - ومعنى قوله مبتدأ على ما قاله المبداء ان لم يصح
عادة له لانه لم يسهل في عمره قط ولا بد من تفصيل للمع بين الروايات لكثرة اختلافها ولذا اضطجعت اهل عمل حديث
الشيعة الا في العمل في السهو على الاستحسان واضطر آخرون بحمل التحريم على البناء على العتيق ومع هذا فاضطروا الى ترك
بعض الروايات ولا يترك احد المساس بالاحاديث من الجمع عند التعارض لادنى من طرح بعض الروايات ولا يستطيع احد على
ان يترك التعارض في الروايات الصحاح الواردة في الشك في الصلوة فالجمع بينهما ادلى وارجح - واخرج محمد في كتاب الآثار
ابن ابوشنينة عن حماد بن ابراهيم عن نسي المزينة فلما يدري اربعاً صلى ام ثلثاً قال ان كان اول نسيان اعادة الصلوة
وان كان كثير النسيان تجزئ الصواب فان كان الكبرياء انه اتم الصلوة سمع محمد بن السهوان كان كبرياءه صلى
ثلثاً اضاف اليها واحدة ثم سمع محمد بن السهوان قال محمد بن وهب قال ابو حنيفة روى عنه فاستدل الخفية على قوله في الامانة
بما ثبت عندهم برواية ابن مسعود مرفوعاً اذا شك احدكم في صلوة لم صلى فليستقبل الصلوة وكذا روى عن ابن عباس وابن
وعبد الشيرين عمرو بن العاص ثم قالوا انما اذا شك في البذل من البداءة وقال الشوكاني واجتمع القائلون بالاستئناف بما روي
الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من رجل سها في صلوة فلم يدرك صلى فقال
ليعد صلوة وليسجد سجدة واحدة روى عنه ابن مسعود قال العوفي عن ابن مسعود قال العوفي عن ابن مسعود قال العوفي عن ابن مسعود
بان اقص ما ورد عليه الشوكاني هو الارسال وهو لا يرد على الاستدلال بهذه الرواية ثم قال واجتمع ايضا بما اخرج الطبراني
عن يمينه بنت سعد انها قالت افتخا رسول الله في رجل سها في صلوة فلما يدري كم صلى قال ينصرف ثم يقوم في صلوة حتى يحل
كم صلى الحديث وفي اسناده عثمان بن عبد الرحمن الطبراني الجري مختلف فيه وهو كبقية في الشافعية يروى عن الجاهل في
اسناده ايضا عبد الحميد بن يزيد بن جهمول - قلت عثمان بن جهمول هو داود والنسائي وابن ماجه وثقة ابن معين وابن
شاهين وغيرهما واكثر الوحاتم على البخاري اذ قاله في الضعفاء عبد الحميد بن يزيد لم ينب عليه من هو لينظيره فلان المسمى في
كتبهم بهذا الاسم عدة رواة ولو سلم فلارواية الضعيفة المؤيدة بالروايات والآثار التي ترقى الى درجة الحسن قال الربيعي اخرج
ابن ابوشنينة في مصنفه عن ابن عمر قال في الذي لا يدري كم صلى ثلثاً ام اربعاً قال يعيد حتى يخف وفي نسخة قال اما انا
اذ لم ادرك صليت فاني اعيد انتهى واخرج نحوه عن سعيد بن جبير عن ابن الخفية وشرح له واخرج محمد في كتاب الآثار نحوه عن
ابراهيم النخعي قلت واستدل لهم ابن قدامة في الشرح الكبير برواية ابى واود عن ابى هريرة روى عنه قال صلى الله عليه وسلم
لا غر في صلوة ولا تسليم واستدلوا على ما افتاروا من التحريم اذا شك في سجدة بن مسعود مرفوعاً اذا شك احدكم في
صلوة فلم يدركها صلى ام اربعاً فليقر به الى الصواب لم يبين عليه اخرج الشافعي ابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم

داخج الطحاوي عن عرو بن دينار قال سئل ابن عمر عن ابوسعيد الخدري عن رجل سبي فلم يدركه من قتال حتى اصوب ذلك فيمته
ثم ليحد سجدتين - داخج الامام محمد بن قيس في كتاب الآثار اجزنا ابو حنيفة عن حماد بن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال
اذا شك احدكم في صلوته فلا يدري ثلثا ام اربعاً فليحذر فليحذر افضل فله فان كان اكره فله ان يثالث قام فاضاف اليها
الرابعة ثم تشهد وسلم سجد سجدتي الشهود وان كان افضل فله ان يثالث على اربعاً تشهد ثم سلم ثم سجد سجدتي الشهود - قال محمد بن واخذ
الامام نسج لدا كان ذلك اول ما اصابه ابن عبيد القلوة محمد قال اجزنا مالك بن مغول عن عطاء بن ابي رباح انه
قال ليحد انتي - داخج الطحاوي عن ابي سعيد الخدري انه قال في الوهم تحري قلت عن ابني صلى الله عليه وسلم قال من لم ينجي
صلى الله عليه وسلم واخرج ايضا عن ابن عمر بن بطريق انه كان يقول اذا شك احدكم في صلوته فليحذر الذي يظن انه
نسي من صلوته فليحد وليحد سجدتين وهو جالس واخرج النسائي عن ابراهيم قال قالوا يقولون اذا شكتم بجر الصواب
ثم ليحد سجدتين واستدلوا على قولهم البناء على الاقل اليقين من رواية الطرف بن عمرو عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
في البناء على اليقين مطلقاً - منها حديث ابي سعيد الخدري مرفوعاً اذا شك احدكم في صلوته فلم يدركه من قتال فليحذر الشك واليقين
على ما يستيقن الحديث اخرجه مسلم والرواد وداحد وابن حبان والحاكم والبيهقي واختلف فيه على عطاء فروى مسلماً ودوي بنكر
ابي سعيد فيه قاله الشوكاني - منها حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً اذا شك احدكم في صلوته فلم يدركه واحدة على ان يثالث
فليحد واحدة الحديث اخرجه احمد وابن ماجه والترمذي ومحمد وقال الشوكاني الحديث معلول ثم بسط الكلام عليه تباعاً
لما قاله المحقق في التلخيص والى اصل ان الروايات الواردة في الشك في الصلوة مختلفة جداً سيما في باب التحري والبناء
على الاقل واختلفت الاثرة في العمل على تلك الروايات وكل من الاربعة اختار ما رجع عنه بملاحظة الروايات والآثار
فاختار الامام الشافعي رحمه من وافقه البناء على اليقين مطلقاً واول الروايات الواردة في التحري الى ذلك قال الشوكاني
قال الشافعي داود وابن حرم عن القري بن جابر عن ابي حنيفة عن حكاه النووي عن الجوهري انتي - قلت لكن المنقول عن جمهور اهل
العلم هو الفرق بين التحري والبناء على اليقين كما سترى - والجملة ان الشافعية ومن وافقهم اولوا روايات التحري الى البناء
على اليقين واختلف المنقل عن الامام مالك من تبعه فقال النووي في شرح حديث ابن مسعود في التحري فيه دليل لا يجنبه من
وموافقه وظاهر الحديث حجة لهم ثم اختلف هؤلاء فقال ابو حنيفة ومالك جميعاً الشك في طائفة فبالن اعتراه الشك مرة بعد اخرى
واما غيره فبين على اليقين وقال فرون هو على عموم انتي كذا نقل عن مالك تبعه الشوكاني في التلخيص والشرح في البذل لكن قال
ابن رشد في البداية فاما مالك بن انس حمل حديث ابي سعيد الخدري على الذي لم يستكمل الشك وحمل حديث ابي هريرة
على الذي يغلب عليه الشك ويستكمل وتناول حديث ابن مسعود على ان المراد بالتحري هناك هو الرجوع الى اليقين
فاثبت على مذهبه الاحاديث كلها او ما عند الامام احمد في ظاهره من بيان المنفرد على اليقين والامام على غالب فله قال
في الشرح الكبير في الرواية المشهورة عن احمد واخبرنا الحوتى - جميعاً في الروايات - وقال في المنقح يحمل حديث ابي سعيد
على من استوى عنده الامر ان لم يكن له من حديث ابن مسعود على من لم يأت في ليل بنطه جميعاً بين الحديثين وعملاً بهما
فيكون لولى والى الطرفين دليل في المشرع فوجب اتباعه كما لو اشتهت عليه القبلة واختار التحري في المنفرد

مالك عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول
اذ اشرك احدكم فصلوته فليتبخ الذي يظن انه نسي من صلوته فليصله ثم ليسجد
سجدة السهو وهو مالك عن عفيف بن نعمه والسهو عن عطية بن يساف قال سأل عبد الله بن عمر بن الخطاب

فجعل الامام يبنى على الطريق المنفرد بيني على يقين وهو الظاهر في المنزلة التي - ولقد علمت ان المنفعة مفصلاً وهو الاول وابع
من الكل لما فيه جمع بين الروايات والآثار الواردة في الباب كلها واستخرجنا منهم لو احوال الترجيح كان حديث ابن مسعود
في معنى التجرى اصح من لكل فلهذا الجرح والمزلة وهو علم الرشد والصواب مالك عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب المحدث في نزول حقلان روى الشيخان والاربعة المالكية في كراهة عليه في التقرب والتمسك بثبات قبل
منه من عمر بن سالم بن عبد الله بن ابيه عبد الله بن عمر كان يقول اذ اشرك احدكم في صلوة فليتبخ اي تجرى
قال في الجمع توفيقه انوخا قصده اليد فتمت فخر وتحررت فيناه وقال في القاموس لوى القصه الطريق المحدث وتوفى رضاه تحراه
كوخاه احوال الذي يقين انه نسي من صلوة فليصل قال ابن عبد البر اراد به البناء على اليقين وتاوله قال بالتجرى اذ اراد العمل
على اكثر الظن وتاولنا احوط وابن لانه امره ان يصل ما ظن انه نسي في قلته لكنه مخالف لمنه سلب بن عمر بن نفسه كما سياتي في
آخر الباب وياباه لفظ التوفى ولفظ الظن ايضا وعلم الطحاوي بعد ما اخرج بطريق على اخرى وهو المتعين لموافق مذموب
ابن عمر وعلمه بلال في توجيه القول بما لا يخفى به فأنه العجب من مثل ابن عبد البر الذي يقول هو عنده البناء على اليقين مع
ان جل الآثار المنقولة عن ابن عمر على خلاف ذلك فيخرج المصنف بنفسه من ابن عمر بطريق آخر قال المتبع الذي
نسي الحديث والتوفى هو التجري بعينه وقد اخرج الطحاوي بسنده الى عمرو بن دينار وقال سئل ابن عمر عن الوعيد المحدث
من رجل سها فلم يدرك صلاته فقال لا تجرى اصوب ذلك ثم ليسجد سجدة السهو وهو جالس وقد روى ابن عبد البر من
طريق اسحق بن ابي اوس من اخيه عن سليمان بن بلال عن عمر بن محمد بسنده مرفوعاً بمعناه وقال لا يصح رفعه لان
مالك رواه موقوفاً ولم يرفعه من يوثق به فاحتمل واخوه ضعيفان وانما ذكره ليعرف انه - مالك من عفيف بن عمرو بن
العين قال الزرقاني ابن المسيب السهمي من رواية ابى داود وقال في الخلاصة وثقة النسائي وقال في الميزان لا يدرى من هو
وفي التهذيب ذكره ابن جبان في الثقات كذا في البذل من عطية بن يساف راد قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص
ابن واؤل بن هاشم السهمي ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن القرشي احد السلفين المشركين من الصحابة واصر انبأه الفقيه زناد
النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب حديثه فان قال في الخلاصة لسبعائة حديثه - في الاكمال كان لقيوم بالليل فخطبه
المراجم ثم ياتي حتى رقت عيناه اختلف في موته فقيل ليالي الحرة سنة وقيل سنة وقيل مات بكرة سنة وقيل بالاطلاق سنة
وقيل بمصر سنة - وقيل بفسطاطين سنة وفي البذل مات في ذي الحجة - ليالي الحرة على الاصح بالاطلاق على الراية - قلت
ولقد علمت في ترجمة امير عرو الاختلاف في ان العاصي بالياء كما اخبره النووي والزرقي اني اجد هذا كما جزم به القاري

[illegible]

وكعب الاحبار قال الزرقاني جمع جر بكسر الجاء وفتحها وايضاً الفاء الماكثرة كناية بالجر او معناه طحا العلماء وقال في
القاموس الجرب بالكسر النقل والعلم والصالح وبلغ فيها جده اجار وهو جرب وكعب الجرب وكعبه ولا تقل الاحبار انتهى قال الزرقاني
وقول الجرب لا تقل الاحبار فيه نظر فقد اشتهر عند واحد وكيفية نقل مثل الى هـ مرة اذ قال كعب الاحبار انتهى قال القاري قال
الطبري الاحبار جمع جرب الفتح والكسر والاضافة كما في زيد الخيل انتهى - هو كعب بن مالك بكسر اللام الفوقانية اخوه عين جملة
كما ضبط في النسخ وجامح الاصول ابو النخعي الحيري هكذا نسب اهل الرجال كما في تهذيب الحفاظ والتقريب والمالك الكمال الحنفية
وكذا ذكره القاري والزرقاني وغيرهما واذ في رجال جامع الاصول في سبعة فقال هو كعب بن سليمان بن مالك والظاهر هو
تصحيح من النسخ بل فيه الويلان حميري من آل ذي رعين قيل من ذى الكلاع يقال ادرك الجارية واسلم في ايام ابي بكر
وقيل في ايام عمر كذا في تهذيب الحفاظ وجرم في رجال جامع الاصول اسلامه في زمن عمره وقال الزرقاني اسلم في زمن عمر
على المشهور مات سنة في خلافة عثمان رضى وفي التقريب مات في خلافة عثمان وقد جاء في تهذيب الحفاظ وقيل
مات وابنه حسين عن الذي يشك في صلوة خلايدى كم صلى اثلاثاً اربعاً فكلها باقلا لا يصل ركعة اخرى بائناً على اليقين ثم
ليسير سجدتين للسهو وهو جالس فالظاهر انها باقلا البنا على اليقين كما هو معتاد للمالك على لكن ذهب كعب الاحبار
في هذا الجرح في غير الموطن اما ذهب عبد الله بن عمرو بن العاص فقال الشوكاني في نهج وذهب عطاء والاوزاعي والشعبي
وابو حنيفة وهو مروى عن ابن عباس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن الصحابة الى ان من شك في ركعة وهو مبتدأ
بالشك لا يتبلى به اعاد كما في اجزائى الا ان يقال ان ما في الموطن مقيد بالمبتلى - مالك عن نافع بن عبد الله بن عمرو بن العاص
سئل بننا بالجرح عن النسيان في الصلوة قال اى ابن عمر في جوابه ليمتوخ اى ليتم كما تقدم احكم الذى يظن انه شئ
من صلوة فليصل قال الزرقاني وذهب الظاهري في انه يمتى على اليقين قال في التحليق المجد كذا قال ابن عبد البر وغيره وفيه
ما يبل هو ظاهر في اخرى والبناء عليه عليه علم الطحاوي بعد اخره من طرق انتهى قلت بل هو متعين كونه موافقاً لمذهب
ابن عمر وقد مر قريباً ما قاله الشوكاني وذهب عطاء والاوزاعي والشعبي وابو حنيفة وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر وغيره
ابن عمرو بن العاص من الصحابة الى ان من شك في ركعة وهو مبتدأ بالشك لا يتبلى به اعاد كذا في الجرح وقال ابن ابي شيلى الذى
يمكنه التحري لميل بحريه وكذا عن ابن عمر والى هـ مرة وجابر بن زيد والنخعي والى طالب الى حنفية انتهى فاعلم بهذا ان
ابن عمر في باتين مستثنين موافق للحنفية واثرا للباب بلغنى الترخي وان كانا انصافاً مسئلة اخرى من قاهم الى الكوفة
الزائدة بعد الاتمام اى بعد تمام الصلوة مثلاً قام الى الثالثة في الثانية اى الصبح او الى الرابعة في الثالثة اى المغرب

أوفي الركعتين مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن جحينة
أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس

أو الخامسة في الرابعة كالغناء أو قام في الركعتين أي بعدهما من غير الثانية ولم يجلس ولم يشهد والمحل أن التهمة
تتضمن ترك القعدة الأخيرة والاولى لكن لم يصنف لم يذكر في الباب الرواية الثالثة على ترك القعدة الأولى واما ترك
القعدة الثانية فذكره بقول الامام مالك وكان جمع الترجمة ان يذكر فيها حديث ابن مسعود في صلوة صلى الله عليه وسلم
خمساً مالك عن ابن شهاب الزهري عن الاعرج عبد الرحمن بن هرير عن عبد الله بن جحينة بغير الموحدة وفتح الحاء المهملة
وسكون النشاة احتجته ونون اسم مادام أبيه في رجال جامع الاصول وبجينة بنت الحارث ام قبيل ام ابي الاول الصريح
فيلعب في كتابة ابن بجينة بالالف مثلاً ليتبس بالاب والوه مالك بن أنس بكسر الهمزة وسكون الهمزة فوحدة واذا نسب
اليها يجب ان يكون لفظ مالك يكتب الف على ابن بجينة ثلثاً بهم مالك بن جحينة وهو خطأ فاحش وشيخنا ان يحفظ هذا الأصل
فيحتاج اليه في اسما وكثرة مثل محمد بن علي ابن النخعي واسماعيل بن ابراهيم ابن علي وغير ذلك وعبد الله بن جحينة
امدي يسكن امين ويقال ازدي من اذ دشوة صحابي مشهور اسلم قديماً قال في الخلاصة (٢٠) حديثان رواه ائمة لم يسموه
ولابيه مالك ولا بجينة ايضاً صحبة مات بعد الخمسين وفي امش الخلاصة من اتهذيب مات في ايام ولاتية مروان على المدينة
اذ اى عبد الله قال صلى لنا اى جافا للام بمعنى البيا ويحوز ان لما اراد ان كان اماما اعطى صلى معنى ام اى كان اماما لنا
وفي رواية شبيب عن الزهري عند البخاري صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من الظهر كما سياتي في الحديث الآتي
ثم قام الى الثالثة فلم يجلس بعد الركعتين فرك المجلس والتشهد الاولين زاد الضحاك بن عثمان عن الاعرج عند ابن
خزيمة فجاءه ابراهيم حتى فرغ من صلوة وفي حديث معاوية عند النسائي وحديث عقبة بن عمر عند الحاكم نحوه بفتح
بهذه الزيادة وفيه دليل على ان تارك المجلس الاول اذا قام لا يرجع له قال الزقاني قال اجبني اختلفوا فيمن قام
من ثنتين سايساهل يرجع الى المجلس فقالت طائفة بهذا الحديث ان من استتم قائماً فلا يرجع ويمضي في صلوة وان
لم يستتم قائماً جلس روى ذلك عن قتادة وعقبة وابن ابي ليلى وهو قول الاوزاعي وابن القاسم في المدة والثاني في قائم
طائفة اذا فارقت التيمم الارض وان لم يجز فللا يرجع ويتأدى رواه ابن القاسم عن مالك في المجموع وقالت طائفة
ليقدر وان استتم قائماً روى ذلك عن النعمان بن بشير والنفخي والحسن البصري الا ان النعماني قال المجلس ما لم يستتم القراءة وقال
الحسن ما لم يركع انتهى قلت وعندنا النخعي في الدار المختار بها عن القعود الاول من الغرض عاد اليه ما لم يستتم قائماً في ظاهر
المذهب هو الصريح وان استقام قائماً لا يعود له قال ابن عابدين قوله في ظاهر المذهب مقابل ما في الهداية ان كان الى
القعود اقرب عاد ولو الى القيام فلا وليد الاول مردية الى داود فان ذكر قبل ان يستوي قائماً فيجلس فان استوى
قائماً فلا يجلس انتهى وفي مختصر الخليل درجج تارك المجلس الاول ان لم يفرق للارض بيديه وكسبته ولا وجود الاطفال
بتسل ان يرجع انتهى ثم اذا رجع بعد استوار على بعد صلوة تختلف عند الائمة قال الحافظ في الفتح فمن مذهبنا التمسك

فقام الناس معه فلما قضا صلواته ونظرا تسليمه كبر ثم سجد سجدتين

حتى قام الى الركعة ثم ذكر لا يرجح فقد سجدوا به صلى الله عليه وسلم فلم يرجح فلو لم يصلي الرجوع بعد التسليم بالركن لمطلبت صلواته عن الشك
 خلافا للجمهور اه وقال الزرقاني لم تقصد صلواته عند جمهور الفقهاء تكبیر الامام كقول قيل تقصد وهو من حيث انه وقصد من مختصر
 التحليل انها لا تبطل ان يرجح قلت وابن عثون مع الشافعية كما في الباجي قال الحسين وفي قول اكثر العلماء ان من يرجح له
 المجلس بعد قيامه من ثنتين لا يقصد صلواته الا ما ذكر ابن ابي زيد عن عثون انه قال قصد الصلوة رجوعه الصواب قول الجمهور
 اه قلت اختلف في عندنا الحنفية ايضا كما في كتب الفروع لكن اراجح عدم الفساد قال في الدر المختار فلو عاد الى القعود تقصد
 صلواته صحرا بل قد قيل لا تقصد لانه يكون ميسرا وهو الاشبه كما حققه الكمال وهو المحي بجره قال ابن عابدين وقواه في شرح
 المنيته اه ولوب عليه البخاري باب لم ير التشهد الاول واجاب الازد صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجح اه وتقدم
 الكلام عليه مبسوطا في باب التشهد فاترجح اليه فقام الناس معه قال الباجي قيل ان يكونوا قد علموا حكم الحادشانه اذا استقوا قانما
 لا يرجح الى الجلسة اذ لم يعلموا لكن سجدوا فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوموا قد علموا المقيرة بن شعبة عن الركنين نسج به
 فاشار اليهم ان قوموا ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قلت قد وقع في بعض الروايات بعد ذلك من زيادة
 وبي فكان منا المتشهد في قيامه فخرج هذه الزيادة البودا وغيره وهي تدل على انهم لم يعلموا حكم الحادشانه بعد بل قاموا ابتداء
 لفعله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلواته اى قارب فراغ الصلوة وقال الباجي ويكمل ان يراى بالصلاة الدعاء والصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم فيكون لفظة على حقيقة قال ابن رسلان وفي قوله لما قضى صلواته حكم لعموم الصلوة ودليل على ان
 التشهد الاول فيه واجب اذ لو كان واجبا لما قيل انقضت مع تركها انتهى قلت نعم وهذا الميل عينه كما قال ان السلام ليس لغرض
 اذ لو كان فرضا لما قيل انقضت قال المحفوظ قوله لما قضى صلواته استدلال بمن زعم ان السلام ليس من الصلوة وهو قول بعض
 العصامة والتابعين وبه قال ابو حنيفة اه ونظرنا اى انتظرنا كما في بعض الروايات وفي رواية شعبة نظرنا تسليمه كبر ثم سجد
 سجدتين زاد في رواية البيهقي من الزمري يكره في كل سجدة واستدل العلامة يحيى بن محمد الباب على عدة احكام منها الحكم الخامس
 انه لا يكره السجود فانه عليه الصلوة والسلام لترك التشهد الاول والمجلس للعتق لسجدتين وهو قول اكثر اهل العلم وعن الاوزاعي
 اذا سجد عن شيئين مختلفين يكره ويسجد رابعا وقال ابن ابي ليلى يكره السجود بترك السجود وقال ابن ابي حاتم وعبد العزيز بن ابي سلمة
 اذا كان عليه سهران في صلوة واحدة منه السجود قبل السلام منه بالسجود ليعيد الكلام فليصحبها قال العيني وقال ابن رسلان
 تحت حديث ثوبان مرفوعا لكل سهو سجدتان استجبه على ان المقصد لسجود السهو اذا تعدى وجب لكل سهو سجدتان حكاه النووي في
 شرح مسلم عن ابن ابي ليلى وحكى ابن المنذر عن الاوزاعي انه اذا سجد سجدتين سجد رابع سجدت والذي حكاه القاضي ابو الطيب
 عن الاوزاعي انه ان كان في السهران زيادة او نقصا كفاه السجدتان وان كان احداهما زيادة والاخر نقصا سجد رابع سجدات
 وهذا وجه في مذهب احمد بن حنبل حكاه في المغني والذي عليه جمهور العلماء ان سجود السهو لا يتعدى وان تعدد مقتضيه لانه صلى الله
 عليه وسلم في حديث ذي اليدر بن سلم وتكلم وشيئا ناسيا ولم يسجد الا سجدتين واما طلل هذا الحديث فينا في وعلى تقدير ثبوت الحديث

وهو جالس قبل التسليم ثم سلم مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن بھر عن
عن عبد الله بن بھينة انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في
اثنين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلوته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك

فلا دلالة فيه على تعدد السجود بعد التسليم ان كل من سجد في صلاة باي سجدة كان شيخا لمحمد بن جرير او ما لا يتصل
بالمواضع التي سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالافعال التي سجد فيها فيكون الحديث دليلا على بطلان قول داود والنظار
ومن تبعه اه وهو جالس جملته حالية متعلقة بقوله سجداي انشا السجود جالسا وفي رواية الليث عن ابن شهاب بن محمد بن النضر
محدثان ما نسب من المجلس ان جرجان بن جرجان وسئل عن الزيادة على ان سجودا سجدوا فاسجدوا بالسجود فلو تعذر ترك شيء مما يجزئ
سجودا سجدوا بالسجود وهو قول الجرجاني قال لا خلاف في التسليم ثم سلم بعد ذلك وزعم بعضهم انه سجد في هذه المصنعة قبل السلام سجدتين
يرده قوله نظرنا تسليما قال لا رفاق قلت لكن وجه الحديث في المحافظة وفي الحديث دليل على ان المأموم يسجد للسجود اذا سجد امام
وان لم يسهل المأموم ونقل ابن حزم في الجماع انتهى مالك عن يحيى بن سعيد عن القسطلاني في شرح البخاري انه القطان يكن
كتب الرجال تدل على ان القطان من ثلاثة الامام مالك لاس مشتاكله وقال ابو محمد في الفتح الرحمان على موطنه ليس للقطان
رواية في هذا الكتاب فقال يحيى بن سعيد في الكتب الستة اربع يحيى بن سعيد الانصاري يحيى بن سعيد بن يحيى بن سعيد القسطلاني يحيى
ابن سعيد بن ابان والقطان لا ذكر في هذا الكتاب اه والنظار عن يحيى بن سعيد الانصاري وان حرم القسطلاني بخلافه
قال السبيعي الحديث اخبرنا من حديث يحيى بن سعيد الانصاري عن الاعرج الخ فان ثبت كونه القطان فهو يحيى بن سعيد بن فروخ
القسطلاني التميمي ابو سعيد البصري الاول المحافظة المحمدي اعد الله الحجج والتعديل قال السمعاني في الانساب القسطلاني بفتح القاف و
تشديد الطاء المهمل في آخره من نسبة الى الحج اقطن المشهور بها ابو سعيد يحيى بن فروخ الاول مولى بني تميم قال ابن جرير قائم
يحيى بن سعيد عشر سنين يقيم القرآن في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد والعين سنة توفي يوم الاحد ۱۹۵ هـ انتهى عن
الاعرج عبد الرحمن بن بھر عن بھمة البهاه آخر ما زناى عن عبد الله بن مالك بن بھينة انه قال صلى لنا اى لاجلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوته الظهر كذا عند البخاري بطريق مالك فبين في هذه الرواية الصلوة المبهمة في الرواية المتقدمة وكذا في
رواية للبخاري بالجرم بالجرم وكذا في رواية الليث عن الزهري عن محمد بن صالح بن عيسى عن مسند السراج عن حديث ابن اسحق عن
الزهري الظهر او العصر انتهى قلت والجرم قاض على الشك لكن قال ابن العربي في شرح الترمذي وحديث ابن بھينة هذا روى
انه كان في المغرب فقام في اثنين اى بعد سجدتها ولم يجلس فيها اى بعد سجدة البخاري برواية عبد الله بن يوسف عن
مالك بهذا السند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنين من الظهر لم يجلس بينهما الحديث فلما قضى واتم صلوته
سجد سجدتين للسجود وسجد سجدتين للناس مود ثم سلم بعد ذلك لانصرف عن الصلوة واجاب عن حديث ابن بھينة من قال سنة
السجود بعد السلام بما قاله العلامة يعني اما الجواب من احاديثهم فنقول اما حديث ابن بھينة فهو يخرج عن فعله صلى الله عليه وسلم

قال يحيى قال مالك فمن سها في صلوته فقام بعد اتمام الامراج فقرأ تكبير فلما رفع سراسه من ركوعه ذكر انه قد كان اتمانه يرجع فيجلس لا يسجد ولو سجد احد السجدين لم اصر ان يسجد الاخرى ثم اذا قضا صلوته فليسجد سجدين هو جالس بعد التسليم

وفي احاديثنا ما يخرج عن قوله فاعلم بقوله اولى على انه قد تعرض فعلاه لانه صلى الله عليه وسلم سجد قبل التكلم وبعده شكاً ففى مثل هذا المعير الى القول اولى وقد يقال ان السجود قبل التكلم كان لبيان الجواز لا لبيان المنع اه قلت قد تقدم منا الكلام بسوط على ان النسخة لا تخالفهم رواية في هذا الباب فانهم قالوا ابتكر التكلم بان من عليه سجود السهو لم يتم سجده ثم سلم وبكره اورد مفصلاً في رواية ابن مسعود اخرجها الجماعة ورواية عمران بن حصين اخرجها مسلم وابوداؤد وغيرهم والمغيرة بن شعبه اخرجها احمد والترمذي وصححه واثبت خبير بان التفصيل قاض على الاجمال فالمراد في رواية الباب سلام الانصراف **قال يحيى قال مالك** فمن سها في صلوته وبيان اسهوه قوله فقام الى الخامسة بعد اتمام الاربعة اى اربع ركعات وهذا في الصلوة الرباعية وكذلك حكم القيام بعد الثالث في الثلثية كالغرب وبعده الاثنين في الثنائية كالصبح فقرأ في قيامه ماشاً ثم ركع ولم يذكر بعد ان شرع الخامسة فلما رفع راسه من ركوعه ذكر انه قد كان اتم الصلوة قبل ذلك هذه زيادة له فقال الامام مالك في هذه الصورة اذ يروح الى المجلس فيجلس للتشهد ويشهد ويسجد تلك الركعة الزائدة قال الزرقاني فان سجد بطلت ولو سجد ذاك الساسي احد السجدين قبل التذكر ثم ذكر بعد ذلك قال مالك لم اذكر ان قال الاخرى وقال الزرقاني ان من سجد بطلت صلوته وقال ابن عبد البر اجماعاً ان من زاد في صلوته شيئاً وان قل من غير الذكر المباح خدت صلوته انتهى قلت دعوى الاجماع بعمره في جميع الصلوات باطل لما سجي في آخر الكلام من خلاف في ذلك ثم اذا قضا صلوته اى فخرج منها بعد الجلوس والتشهد والسلام فليسجد سجدتين للسهو وهو جالس بعد التسليم للزيادة وقد تقدم ان المالكية قالوا السجود السهو بعد التكلم في الزيادة قال البيهقي وهذا الذي قال مالك محالاً اختلاف فيه فعلم لان فرض الصلوة لربيع ركعات فاذا زاد سائياً وهو في نفس الزيادة وجب عليه الرجوع عنها متى ما ذكر قبل الركوع وبعده وبين السجدين على اى حال ذكر ذلك حتى وقال في اخرى حتى قام الى الخامسة في الرباعية او الرابعة في المغرب او الثالثة في الصبح لزمه الرجوع متى ما ذكر فيجلس فان كان قد تشهد عقيب الركعة التي تمت بها صلوته بسجدة للسهو ثم سلم وان كان تشهد ولم يعيلى على النبي صلى الله عليه وسلم عليه صلى الله عليه وسلم ثم سجد للسهو وسلم وان لم يكن تشهد تشهد وسجد للسهو ثم سلم فان لم يذكر حتى فخرج من الصلوة بسجدة سجدتين عقيب ذكره وتشهد ولم وصلوته صحيحة وبهذا قال الشيخ ومالك والشافعي والحنفي والابوثرود وقال ابو حنيفة ان ذكر قبل لا يسجد جلس للتشهد وان ذكر بعد السجود وقال كان جلس عقيب الرابعة قد تشهد صحت صلوته وليضعف الى الزيادة اخرى لتكون فائدة فان لم يكن مجلس في الرابعة بطل

النظر في الصلوة الى ما يشغلك

فرضه صارت صلوة نافلة ولم يراعها الصلوة ونحوه قال حماد بن ابى سليمان وقال قتادة والاوزاعي فيمن صلى المغرب اربعاً
يضيف اليها اخرى لتكون الركعتان طوعاً انتهى - قلت وتوضيح مسلك الخفية في ذلك ما في الهداية وحواشيه فقالوا من يهي عن
القعدة اللاحقة حتى قام الى الخامسة رجع الى القعدة لم يسجد لان في اصلاح صلوة فأكسبه ذلك لان ما دون الركعة مجمل
الرفض والى الخامسة وسجد للمسهو لتأخير الفرض وهو القعدة - وان قيد الخامسة بسجدة بطل فرضه عندنا في حنفية وبلى
يوسف ومحمد خلافاً للشافعي ومالك احمد لانه تحقق شرعه في النافلة قبل اكمال الفرض وتحوّل صلوة نافلاً عندنا في حنفية
وبلى يوسف وبطلت عندنا فيهم اليها ركعة ولو لم يقيم لاشئ عليه - ولو قيد في الرابعة ثم قام ولم يسلم عاد الى القعدة
المسجدة الخامسة ولم وان قيد الخامسة بالسجدة ثم تذكر ضم اليها ركعة اخرى وانتم فذلك لان الباقي اصابه لفظ السلام
وهي واجبة وانما يقيم اليها اخرى لتفريق الركعتين لفظاً لان الركعة الواحدة لا تجزئ بهنبيه عليه الصلوة والسلام عن البيعة
انتهى بالنقط - والحال ان من ترك القعدة اللاحقة بطل صلوة عندهم لانه قد ثبت عندهم فرضيتها بالروايات الكثيرة
الشهيرة قال العلامة العيني ولقول الخفية في ذلك مدارك من لم يجر فيها ليحضر عليهم المذكر الاول ان القعدة اللاحقة
فرض عندهم فلو ترك شخص فرضاً من فرض الصلوة بطل صلوة المذكر الثاني انه حين قام الى السادسة بعد القعود
صار شارعاً في صلوة اخرى بما على التحريم الاول لانها شرط عندهم وليس يمكن - المذكر الثالث ان الصلوة بركعة
واحدة منية عندهم كما ثبت في موضعه فاذا كان كذلك فبالضرورة من اضافة ركعة اخرى اليها يخرج عن البيعة
المذكر الرابع ان التسليم في آخر الصلوة يفرض عندهم فتركه لا يبطل صلوة فاذا وقف احد على هذه المدارك لا يصح
منه الاعتراض على قولهم انتهى - قلت وافق الخفية في ذلك لشورى مطلقاً كما نقله الشوكاني وغيره من شرح الحديث و
المالكية في بعض الصور قال الابن في اكمال الاكمال لا خلاف عندنا ان زيادة اقل من النصف تجزئ السجود وتختلف
في زيادة النصف فكثر فقال ابن القاسم ومطرف يعيد من النصف الصحيح وغيره باق وقال عبد الملك يعيده غير الصحيح قال
وليس الركعة بطول في الصحيح اهـ ومستدل من قال بجواز الصلوة مطلقاً حديث ابن مسعود رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم
خمساً الحديث وانت خير بانها واقعة حال لا عموم لها فلا يشكل على الخفية الابدائيات اذ على الصلوة والسلام لم يجلس
على الرابعة وهو لم يثبت بعد بل هو محتمل ولا يحتاج الخفية الى اثبات القعدة كما هو ظاهر لانهم قالوا ان القعدة فرض كما
هو ثابت فلا يترك الا بهن مخالف لا محتمل وحمل فعله عليه الصلوة والسلام على المتحقق اولى من الحمل على المختلف فيه -
على ان في بعض طرق سجدة صلى الله عليه وسلم بعد الكلام والروايات المتقدمة للكلام محمودة عندهم على اقبل استكمال
الامور كما تقدم بسوطاً فلاحج فيها عليهم **النظر في الصلوة الى ما يشغلك** بلغ اليام والعين فيهم او ذكر
العين اى يليك قال المجد في القاموس شغل كنه شغلاً ويعني واشغله لته جيدة او طيلة اوردية وقال في اوله اشغل
بالضم وبضمين وبالفتح وبفتحين ضد الفراغ وكمره ما يشغلك انتهى وقال في الجمع هو من بانفتح واشغل لته

عنهما مالك عن علقمة بن ابى علقمة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدى ابوجهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة شامية لها علم فشهد فيها الصلوة فلما انصرف قال سرى

روية انتهى وفي الحديث شغلنى اعلامه عن غيرها اى من الصلوة وخرص الحنفية بادرها الباب بين ابواب السوء بيان ان مجرد التفكر او النظر او الالتفات لا يوجب السهو لانه صلى الله عليه وسلم نظر الى الخيصة ولما اعلها ولم يسهو ولم يتفكر الا لا يكون الغرض التنبه الى ان النظر والفكر فى امثال هذا يودى الى السهو فى الصلوة كما وقع لابي طلحة فينبغى للاخر ان يمتنع مالك من علقمة بن ابى علقمة واسمه طلال زادى فى نسخة الزرقاني ونسخة الباجي بعد ذلك من امره ليس ذلك فى النسخ المطبوعة الهندية والصفوانى عدم فى نسخ هذا الموطا لانه قال السيوطي قال ابن عبد البر رواه جماعة الرواة عن مالك فى الموطا عن علقمة بن ابى علقمة عن امره عن امره هو ما عد عليه لم يتابع على ذلك عدم الرواة انتهى فعلم من ان الصفوانى فى رواية يحيى سقوط وان كان هذا السقوط غلطاً فى نفسه لكنه بهذا يوجد فى رواية يحيى وتقدم ترجمته علقمة واسمه فى هذا النسخ ان عائشة ام المؤمنين زوج ابى صلى الله عليه وسلم قالت اهدى اخوان من الهدية ابوجهم بفتح الجيم واسكان الباء تقدم الاختلاف فى اسمه فى انه قال بعضهم اسمه طاهر وقال آخرون اسمه عبيد قال الزرقاني يقال فيه ابوجهيم قلت فخصت كتب الرجال ولم اجد احداً ذكر فيه التخصيف فافظته وهما من الشارح راجع كلهم من اصحاب الرجال كما عفا وغيره وشرح البخارى ضبطه بسكون الباء وانما الخلاف فيما بينهم فى الى الجهم بن الحارث بن الصمة الانصارى فقد قال بعضهم كاسم وسلم وغيره فيه ابوجهم فالراجح فيه التخصيف كما ساقى فى عمله ولما ابوجهيم بن حذيفة زاد فربكون الباء بلا استثناء فلا تغفل - ويؤيده ان الحافظ فى شرح البخارى ذكر راى على اسم ان الصفوانى بن حذيفة التميم التخصيف وفى الصحابة شخص آخر يقال له ابوالجهم وهو صاحب الابنانية وهو غير هذا انتهى فكانه نص على ان صاحب الخيصة هو المكبر وهو ابوجهيم بن حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة بفتح الخاء المعجمة والكسرة وهذا مذهب كسار رقيق مجلح ويكون من خرافة وقل لا تسمى بذلك الا ان يكون سودا او مظلمة سميت بها ليلتها وقرتها وصغر حجمها ما خوذ من شخص وهو مشهور بطن وفى التمهيد روى كسار رقيق قد يكون اجمل واخبر قد يكون ابيض معلى وقد يكون اصفر واحمر او سودا وهى من لباس اشراف العرب قال يحيى بن كسار سودا رقيق لملكان او اعلام ويكون من خرافة او صوف ولا تسمى خيصة الا ان يكون سودا شامية يستعيط منه مسئلتان الاول ان الصفوانى والشعر لا يتجس بالموث والى ان منافع اهل الكتاب ملال لنا وجم كانوا اسكناهم اذ ذاك لما كذا فى النسخ باقى من شغلنى لعل غلطية وفى رواية لى بالذكير على انها كاسم هو رسم الشوب وقد مر المراد ان وفى رواية عرودة وغيره عن عائشة لعلام جملة وقت صفة خيصة فشهد على الله عليه وسلم فيها وفى نسخة معها الصلوة اى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبولاس ابى فلما انصرف على الله عليه وسلم عن الصلوة قال لعائشة روى امر الله

هذه الخبيصة الى ابى جهم فاني نظرت الى علمها في
الصَّلوة فكاد يفتني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه الخبيصة الى ابى جهم فيه جواز رده اليه الى جهم بالحاضر هذا على رواية الموطا وهو المشهور في القصة ان ابا جهم كان يبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الخبيصة واختاره العيني في شرحه فقال ان قيل ما وجه تخصيص اليمين في الارسال اليه اجيب
بان ابا جهم هو الذي اهداه اليه صلى الله عليه وسلم فلذلك بدأ عليه ثم استدل عليه برواية الباب عن الحارث بن اسيد عن مالك وقال
ابن الاثير في اسد الغابة قد اختلفوا في هذه الخبيصة فقال مالك هكذا ومنهم من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
بخصيتين سوداوين فلبس احداهما ولبث بالآخرى الى ابى جهم فلما اتيته في الصَّلوة بعثها الى ابى جهم وطلب التي كانت عنده
بعد ان لبسها لبسات روى ذلك سعيد بن عبد الكريم وقال النماذج في الاصابة وذكر الزبير مرسلاً ان صلى الله عليه
وسلم اتى بخصيتين سوداوين لبس احداهما ولبث بالآخرى الى ابى جهم فذكر نحوه وفي اخوه فلبس التي كانت عند ابى جهم
بعد ان لبسها ابى جهم لبسات انتهى فاني نظرت الى علمها في الصَّلوة نظرة وهذا بيان لعله الرديفة في ترك لباسها
من غير تحرير او قاله على وجه التام لا في جهم في رده اليه - قاله الباقى فكاد اى قريباً ليعتني بفتح اوله من الشك في اى شي
من خضوع الصَّلوة وظاهره ان الغتة لم تقع فان نطقاً كالتعقضى القربى تنح الوقت ويشكل عليه رواية اعصميين لم يلقا
فانها اتيته عن صلوتي واولت بان اتي قاربت ان اتيته فاطلاق الالهة وما لانه في القرب اولي قال ان المراد بالفتنة
شيء فوق الالهة - وفي الحديث جواز الالتفات في الصَّلوة كما يروى عليه البخاري لا صلى الله عليه وسلم نظر اليها ولم يرد الصَّلوة
ويحتمل ان يكون ذلك غرض التام بذكر هذا الحديث والترجمة وتحمل ان يكون استنبطه كراهية النظر الى ما يشغل عن الصَّلوة
من صبح ونقوش كما يدل عليه انكاره صلى الله عليه وسلم على ذلك واجمال الترجمة تحتمل الوجهين والمعنى متقارب ثم بعث صلى
الله عليه وسلم الخبيصة الى ابى جهم تحتمل ان يكون من باب حلة وطارد حيث بعث بها الى عمر بن الخطاب ثم قال الى لم بعث
بها اليك فلبسها الحديث وتحتمل ان يكون من باب قوله صلى الله عليه وسلم كل فاني اتاجى من التاجى قال العيني قيل كيف
بعث صلى الله عليه وسلم بشئ يكرهه لنفسه الى غيره واجب بان بعثها الى ابى جهم لم يكن لما ذكره انما كان لانها سبب
خفلة وشغل عن التشروع وعن ذكر الله كما قال اخر جوامع هذا الواو الذي اصاح به في غفلة وقال ابن بطال هو من باب
الادل على علمه بان يفرج به اه وقيل كان اى قالها رفقو في حقها انتهى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كذا لارسال جميع رداة الموطا عن مالك الامع بن عيسى
فرواه عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة - مستنداً كذا رواه جميع اصحاب هشام عنه عن ابيه عن عائشة - كذا في الترمذي
قلت وكذا اسنده البخاري تعليقاً فقال قال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - فمختصراً واسنده ايضا الزبيرى عن عروة

لبس خيضة شامية لها علم ثم اعطاها ابا جهم واخذ من ابي جهم
انجاشية له فقال يا رسول الله ولم قال اني نظرت الى علمها في
الصلاة مالا عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري

عند البخاري وسلم والبيهقي وغيرهم ليس بمحيصة لها علم اى اعطاهم زنادين الى شعبة يروا به وكج من هشام بن عمار بن عاصم
فكانا يتشاور على بها علم اعطاهما اى المحيصة الباجم واخذ من الباجم النجانية قال اجنى شملها في غبطة ولا غبطة عنه قيل الخ الحجة وكما
النون وكسر الموحدة مخففة الباجم خلف فنون فيا نسبة قال الزرقاني كسا غليظا لا علم بها قيل يجوز في الحجة والموحدة الغنة وكسر معا قال
الباجم قال القلب يقال النجانية في كل كسفة التمدد يقال النجانية بكسر الهمزة وفتح النون اذا كان صوفيا كثيرا ملتغا وقال ابن قتيبة انها هي
منجاني ولا يقال النجاني انما هو منسوب الى منجاء وقال ابو حاتم السجستاني لا يقال كسا النجاني انما يقال منجاني وهذا
ما تخطى فيه العامة اه وتعبه ابو موسى المدرجي فقال الصواب ان هذه النسبة الى موضع يقال له النجان لا الى منجى بالميم
البلد المعروف بالشام قال الحافظ وبيروني قال في حاتم السجستاني وقال العلامة العيني بعد بسط الكلام على الاقوال المختلفة
ويقول نسبة الى موضع يقال له النجان عن هذا قال قلب يقال كسا النجاني وهذا هو الاقرب الى الصواب في لفظ الحديث ولما تفسر
فقال عبد الملك بن ميمب في شرح الموطاي كسا غليظا شبه الشدة ليكون سدا قطنا غليظا او كاتا غليظا ولما صوف ليس بالميم
في فذل من غليظا يتخف به في القماش وقد شمل به في شدة البرد وقيل من ادون الثياب الغليظة تتخذ من الصوف ويقال
كسا غليظا لاعلم له فاذا كان لكسا علم فغير محيصة فان لم يكن فهو انجانية - انتهى ما قاله العلامة اجنى مختصرا انه اى للابن اجم
فقال ابو جهم وقال غيره يارسل الله ولم خلعت هذا قال الباجم وقول ابى جهم يارسل الله ولم سوال عن معنى كسا
للمحيصة مخافة ان يكون حديث فيها تحريم لبسها قال النجى صلى الله عليه وسلم اني نظرت فيه جوارز اللاتعات في الصلوة
كما تقدم الى ملها في الصلوة زاد في رواية هشام عند البخاري تعليقا فاخاف ان لا تقضى وتقدم في الحديث الماضي كما دان
يعتقني وذكر ابن الجوزي في الحديث سوالين احد هما كيف يخاف الافتتان بعلم من لم يلق في الاكوان بليدة - ما زلنا اجمع
وما طعن واجاب عنه بانه كان في تلك الليلة خارجا عن طابعه فاشبه ذلك نظره من وراءه فاذا رد الى طبعه اثر فيه ما يورث في البصر
والثاني ان المرافقة في الصلوة شملت خلقا من اتباعه حتى اذ وقع السقف الى جانب مسلم لم يبار ولم يعلم واجيب بان ذلك
كانوا يورثون عن طابعهم فمحيصون عن وجودهم وكان الشارع يسلك طريق الخواص وغيرهم فاذا سلك طريق الخواص سلك
فقال است كما حكم وان سلك طريق غيرهم قال انما انما يشترط في حاله الطبع ليستين به في ترك كل شغل انتهى في ذكر
العلامة اجنى اسئلة غير ما تركنا هاروما للاختصار من شاء فليعرضها ما لك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم قال بن عبد البر هذا الحديث لا اعلمه يروي عن غيرهم لا الوجه وهو منقطع اه لان ابا طه - اخر ما قيل من الاقوال في
وفاته سنة - احدى وخمسين ولادة عبد الله سنة خمس وستين كما تقدم في بيان ذكرهما ان ابا طه - زيد بن سهل الانصاري

كان يصلي في حائطه فطار دُلسي فطفق يتردد يلتمس مخرجاً
فاجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا
هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابني في مالي هذا فتنة فجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في
حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله هو صلى الله

الصالح رم كان يصلي في حائطه وفي نسخة حائطه لى بستان اصل الحائط جدار البستان قال في الجمع وفي الحديث
اذا هو بالحائط والحائط ههنا البستان من الخيل اذا كان عليه حائطاً وهو الجدار وهو الجدار حائطاً وقال المحدث في القاموس حائطاً
وحيطه حائطاً وحائطاً وكثير الحائط الجدار وهو حيطان - والبستان بيتي مخفر فطار الطيران بمركبته في الجبل في الهواء حتى
لذا في القاموس دلسي نعم الدال الهلابة واسكان الموحدة ومن ههنا قيل طائر دلسي اليا مة وقيل هو اليا مة بنفسها قال الديلمي
منهيب الى دلسي الربط لهم فيكون في السبب فقال المحدث في القاموس الدلسي بالهكس كبريتي من الخمر ورسول النمل والفتنة
من كل شيء وبالضم جمع اوس من الطير الذي لونه بين السواد والحمرة ومنه الدلسي لطائر اوكس يقرقرا في وقال في الجمع وفي
المحدث طائر دلسي هو طائر صغير قيل هو ذكر اليا مة منسوب الى طير دلسي والدلسي لون بين السواد والحمرة او الى دلسي الربط
وفي لغات العرب دلسي ودرجات كلس ودلسي طائر يقال له في الفارسية موري وفي الهندية كندر يوقط في كبر القمار
جعل يتردد اى من ههنا الى ههنا يلتمس مخرجاً يعني السبق لئلا اتصال جرائدها كانت تمنعه من الخروج فجعل يتردد في طلبها ففرغ
اى لما طلع ذلك اى طراد فجعل يلحقه اية ويتبعه بصره ساعة وشغل ذلك مما هو فيه من صلوة ثم رجع الى صلوة اى
بالاقبال عليها وفرغ نفسه لانها فاذا هو قد نسي الركعات ولا يدري كم صلى من الركعات ولما ان نسيها بالانقضاء الى الدلسي
فقال لقد اصابني في مالي هذا فتنة قال الباجي اصل الفتنة الاعتبار قال تعالى وقتناك فتونا والله اعلم غيبة كذا اعتباراً
الا ان لفظ الفتنة اذا اطلق فيستعمل غالباً فيمن اخبر به الاعتراض عن الحق يعني اختبرت هذه المال فتشلى من الصلوة وقد
تكون بمعنى الميل من الحق فيكون بمعنى اصابني من هذا المال الميل عن الصلوة وقد تكون بمعنى الاحراق قال تعالى ولهم
على النار لعقنتون نعم العذبة المشهورة فيه فتنت الرجال اهل يترددون ففتنت الرجل اى يتردد في حائطه او لما اصابه من ذلك فجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اصابه من الفتنة في حائطه من الفتنة واشتغل في الصلوة
وقال يا رسول الله هو الحائط في تلك الفتنة الى عن الصلوة او لما اصابني فيه الفتنة صدقة ليش قال لغز الى كانوا يفعلونه
قطعا لمادة الفكر وكفارة لما جرى من نقصان الصلوة وهذا هو الدواء القاطع لمادة العلة ولا ينبغي عنه غيره وقال الباجي
بنايل على ان مثل هذا كان لعل منهم ويعظم في فهمهم فكيف من يكثر ذلك فتنة الله لنا بفضلنا والجملة ان الاقبال في الصلوة

و

ان يتردد

فرضه حيث شئت مالك عن عبدالله بن ابى بكر ان رجلاً من الانصار
كان يصلى في حائطه بالعق وادى اودية المدينة في زمان التمر والنخل
قد ذلت فهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها ثم رجع الى
صلوته فاذا هو لا يدرى كم صلى فقال لقد صابني في مالي هزل فتنة فجاء عثمان
ابن عفان هو يومئذ خليفة فنكر له ذلك وقال هو صدق فاجعله في سبيل الخير
فباعت عثمان بن عفان خمسين الفاضل في ذلك المال الخمسين العمل في السهو مالك

الشر

وترك الاتفاقات فيها ما مورس به قطع حيث شئت أى صرف ذلك في موضع شئتاره وحمل الى اختياره صلى الله عليه وسلم
لعلمه بافضل ما عرف اليه الصدقات مالك عن عبد الله بن ابى بكر المذكور ان رجلاً من الانصار كان يصلى في حائطه
بستان له بالعق بعينه القاف وشدة القاف قال لى الجى القف مصلوب من الارض اجمع وصل القفوف الاجتماع ام والملا بملك
واو من اودية المدينة قال فى الجى اصل القف ما غلظ من الارض وارتفع وهو ايضا واو من المدينة ام وقال ياقوت الحموي
فى الجى علم لود من اودية المدينة عليه مثل الابل ام فى زمان التمر بالمشاة القوقية فى اكثر النسخ وفى بعضها بالمشاة والنخل
بالرفع على الابتداء قد ذلت أى مات قال قتال وذلت قلوبها تليلا سياقي افسير باقى مطوقة أى مستيرة فلو ق كل
شيء ما استدار به ثم ما بلغ المشاة والميم مفروغا وبعضها فم الميم جمع ثمار لكتب كتاب التمر الحبل الذى يحزم الشجرة اعم
من ان يوكل ام لا فلما يقال ثمر النخل والعنب كذلك يقال ثمر الاراك قيل سمى تليلا أى مات الثمرة بعراجيتها
فبرزت وصارت كالطوق للنخل وقيل ان النخل تجمع عراجيتها بحبل او شئ فبرز الثمرة فقبين للزمن غير ذلك وقيل ان
الثمرة تفصل عراجيتها لتمر قال ابو الورد الازهر عندي فى ذلك ان الثمرة اذا عظمت وبلغت حد النضج ثقلت فمالت
بعراجيتها فهو معنى تليلا أى كفى الباجى قلت هذا الازهر هو الازهر عندي فى معناه فان النخل يكون قلوبها حلوبا فاذا
انضجت وطابت وثلثت ومالت فتكون بمنزلة الطوق فنظر اليها أى النخل فاعجب ما رأى من ثمرها ونظر اليها ثم رجع الى
صلوته بالاقبال عليها فاذا هو قد نسي ولا يدرى كم صلى من الركعات فقال لقد صابني فى مالي هزل فتنة أى من
الحزن من الغفلة فى الصلوة فجاءه الرجل عثمان بالنصب ابن عفان وهو يومئذ كان خليفة على المؤمنين فنكر له
اى لا يامر المؤمنين ذلك الذى اصابه فى حائطه وقال تكفيرا لما اصاب من الغفلة بهو الحائط صدقة يشترى بها فاجعله فى
سبيل بعضيتين جمع سبيل وفى نسخة على الافراد الخ حيث اشئت بقاء عثمان بن عفان رضى الله عنه بخمسين الف قال
ابو حنيفة فهم مراد الانصارى بقاءه وتصدق بثمره ولم يحمله وتغافل المصلحة وعنت اليه قسما بعد ذلك المال خمسين بلوغ
شتم خمسين الف العمل فى السهو بنى الفعل من وقع السهو فى الصلوة اعم من الغفلة والناغلة كما ساق مالك

عن ابن شہاب عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن بن عوف عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان احدکم اذا قام یصلی جاءہ الشیطان فلبس علیہ حتی لا یدری کم صلی فاذا وجد ذلك احدکم فلیسجد سجداً تین وهو جالس

عن محمد بن مسلم ابن شہاب الزہری عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن بن عوف عن ابی ہریرۃ اخبر البغادی بعدہ طرق فی صحیحہ معلولاً ومنتقراً۔ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان احدکم اذا قام یصلی فریئۃ۔ او ناکلۃ۔ جاورہ الشیطان قال ابن رسلان ہذا یل علی الشیطان اصلوۃ فریئۃ الشیطان الادبی واما شیطان الفلوۃ فیسی خنزب کما رواہ سلم بن حدیث عن ابی ابن العاص ام فلبس علیہ مخفیۃ۔ للوحدة المفقوۃ وضبط بعضہم بالتفرد والتخفیۃ فصنع قال ابن رسلان ای غلط علیہ امر صلوۃ قال تعالی ولبسنا علیہم بالیسون واما اللباس فن باب سمع قال فی النہایۃ اللبس المخلط لیس لبس بالفتح اذا خلطت بعضہ ببعض حتی لا یدری ای شیء کم صلی ای قدر ما صلی فاذا وجد ذلك السہو احدکم فی صلوۃ فلیسجد سجداً تین السہو غفیر الشیطان للبس علیہ فلیس شیء نقل علی الشیطان من الوجود لما لحقہ ما لحقہ من الامتناع عن السجود لابن آدم قال فی الفتح الرحمانی قال العینی وہما واجبتان بحقیقۃ الامر المطلق والصحیح من المذہب الوجوب ذکرہ فی المحیط والمبسوط والذخیرۃ والبدائع وبعہ قال مالک اتہی۔ قال لما ذکر فی الفتح فاختلف فی حکم فقال المشافعیہ مسنون کلا ومن المالکیۃ لیسجد لنفس وجب دون الزیادۃ وعن المنازلۃ تفصیل بین الروایات غیر الارکان فوجب لکما سہوا ومن الشافعیۃ القولیۃ فلا یجب وکذا اذا سہا زیادۃ فعل او قول لم یطلبہ عمدہ ومن الخفیۃ واجب کلہم وجمہم حدیث ابن مسعود والمذکور فی ابواب التعلیل من البخاری بلفظ ثم لیسجد سجداً تین وشد من حدیث ابی سعید مسلم وغیرہ والامر للوجوب قد ثبت من فہد صلی اللہ علیہ وسلم واقبالہ فی الصلوۃ محمولۃ علی البیان وبيان الواجب واجب لا یمیان قولہ صلوا کما راہتہمونی صلی الہم وہو جالس قال الزرقانی بعد السلام کما فی حدیث عبد اللہ بن جعفر فرجوا عن شکر فی صلوۃ فلیسجد سجداً تین بعد ما یسلم رواہ احمد والبوداؤد والنسائی۔ وزاد ابن ابی شیبہ وابن الزہری کلاہما عن الزہری فی حدیث الباب لفظ قبل ان یسلم کما یسلم اعلا بوداؤد وغیرہ بان الحفاظ من اصحاب الزہری ابن مینۃ ویمروا واللیث واما کما یقول قبل ان یسلم وانما ذکرہ ہذان ولیس بما یحج۔ علی من لم یدکرہ قال الزرقانی قلت حدیث ابی ہریرۃ اخرجہ للجماعۃ وکلہم روادہ بدون ذکر الخلل للحدیث المانی بعض طرق ابی داؤد وابن ماجہ و ذکرہ معلول کما قالہ الزرقانی ولذا قال ابی فی الاکمال الثابت من احادیث بحوالہ السہو غفیرۃ منہا حدیث ابی ہریرۃ انہ یسجد سجداً تین ولم ینکر موضعہما حدیث عبد اللہ بن جعفر اخرجہ احمد والبوداؤد والنسائی بعدہ طرق بلفظ من شکر فی صلوۃ فلیسجد سجداً تین بعد ما یسلم فخال ثم قال الزرقانی قال ابو یزید الحدیث محمول عند مالک واللیث وابن وہب وجماعۃ علی المستثنی الذی لا ینکحہ فیکف عنہ ویکثر

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في لاسي او لاسي لاسي

عليه السهو يغلب على ظنه انه انما ذكر الشيطان ليسوس له واما من قلب على ظنه انه لم يكمل صلوة فيبني على يقينه والرسول على ان يثب
الى بريرة بن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سعيد رآه في حديث البناء على يقين روى حديثه افاضل احكامهم فلم ير
بها دام نقص فليسجد سجدتين وهو قاعد رآه ابوداؤد ومالك ان يكون معهما وادخلوا اختلاف الفاعل ما لم يكل واحد
منهما موصفا كما ذكرنا انتهى مختصرا قلت بما قرئ من الذي قاله التفسير كما ترى والباقي من التي لم يفسر بهذا التوجيه
الذي نقلنا ان قتال وردده فارح اليه ان شئت والمحل ان يقرأ الامصار اختلفوا في الراء بحديث الباب والمحل به
فذهب الحسن البصري وطائفة من اهل العلم الى ظاهره فقال ليس على من شك في صلوة الامام سجدتان وقاله الجمهور والامة لا يفتي
فقالوا هذا محمل الروايات المفسرة قاضية عليها ففسرهم من خبره بالبناء على اليقين ومنهم من حمله على التخييل كما تقدم من مسائلهم في
اختلاف الامة ثم عوم الا حديث يدل على ما ذهب اليه الجمهور من ان السهو في الفريضة لا في مسائل وقال
ابن سيرين وقتادة وعطاء السجود في الفريضة وهو قول غريب ضعيف لا يفتي قاله العيني ولبطابن رسلان وقال بوب
عليه النجاري بالسهو في الفرض والتطوع قاله الحارثي والذي ذهب اليه جمهور العامة فخره ما وجدناه لا فرق بين الفرض
والنفل في الجبر بسهو السهو لان الذي يحتاج اليه الفرض من ذلك يحتاج اليه النفل وذهب ابن سيرين وقتادة من التابعين
الى ان التطوع لا يسجد فيه للسهو واختلف النقل فيمن عطا ابن ابي رباح ونقله في اجابة قولنا قدنا للشافعي ونقل الشيخ
ابو حامد خلافة فيكون للشافعي في التقديم قولان واما الجديده فلم يختلف قولنا في ان يسجد فيه كما ذهب اليه الجمهور انتهى مختصرا
وبل طلاق الفلوة عليهما من الاشتراك اللفظي كما مال اليه الفخر الرازي او المعنوي كما قاله الجمهور والاصوليين في بحث اصولي
لا يسجد في المختصر ذكره ابن رسلان مختصرا والبسط في الاصول وقالوا للاختلاف الاول يعني على ذلك فمن قال انه
مشترك معنوي قال بمشروعية السجود في صلوة التطوع ومن قال انه مشترك لفظي فلا يحرم له قاله الشوكاني **مالك**
تقدم الكلام على بلاغات الكلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابن عبد البر اعلم هذا الحديث روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سندا ولا يخطو غا من غير هذا الوجه وهو واحد الا حديث الاربعة التي في الموطأ التي لا
توجد في غيره مسندة ولا مرسله ومعناه صح في الاصول اه وقال الحافظ في الفتح هذا الحديث لما اصل له فانه من بلاغات
مالك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد انتهى قال الزرقاني معناه اني سمعته في ان البلاغ من اقسام الضعيف عند الحديث
وليس المعنى انه موضوع كيف والبلاغ ليس بموضوع عند اهل الفن لاسيما من امام دار الهجرة وقد قال سفيان اذا قال
مالك بلغني فهو اسناد صحيح اه اني لاسي بلام التأكيد اه لاسي هكذا الفاظ الرواية في نسخ الموطأ الموجودة عندنا من رواية
يعني بن يحيى قالوا لا يعرف من الجرد والاثبات فجعل بن الزبير قال في الحاشية عن المحلى بضم الهززة وكون النون او بضم الهززة
وفتح النون وشرا السين اه يعني يحتمل ان يكون من الاضال او تفصيل. ولفظ رواية محمد في موطأه اني لاسي يعني بن
الشك وحيطة القاري في شرحه بتدريج بن علي المغنول وقال القاري في شرحه الشافعي على الفلوة والسلام كما في

مالك انه بلغه ان رجلا سأل القاسم بن محمد فقال اني اهم في صلوتي
فيكثر ذلك علي فقال القاسم امض في صلوته فانه لن يذهب عنك حتى
تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي العمل في غسل يوم الجمعة

بلاغاً اني لاني بفتح اللام والهزة وسين اواني بصيغة المجهول مشدداً ويجوز تخففاً وقد روي اني لاني ولكن انسي لاني
انتهى - قال الباجي ذهب بعض المفسرين الى ان لفظ اولئك من الراوي وقال عيسى بن دينار وابن نافع ليست لك
بل للتبويج ومعنى ذلك انسي الاما وبنسبتي الله تعالى واذن احد النسيانين ايما الثاني اني الله تعالى ومن المعلوم انه
اذا انسي بنفسه فلا عز وجل هو الذي انساه فيحمل ان يراد انسي في الحقيقة او انسي في النوم فاضاف نسيان الحقيقة الى نفسه
لانها حالة المحترق في غلبة الاحوال بخلاف النوم فاضاف الى الله تعالى اولئك الى انسي على حسب جرت به العادة من النسيان
مع اسهوا والذين هم من اللام وانسي بصيغة المجهول مع ذكر اللام والاقبال عليه فاضاف احد النسيانين الى نفسه اذ كان له
بعض السبب واذن الاخر الى غيره لما كان فيه كالمضطرب انتهى فحتمراً قال الزرقاني وفي الشفاء لقاضي عياض
قيل في اللفظ شك من الراوي وقد روي اني لاني ولكن انسي لاني يعني بلام التافيه عوضاً للام التاكيد ويؤيده
رواية مست انسي ولكن انسي لاني ولا تعارض بين الروايتين لان الغيبة اليه في حديث الموطأ باعتبار حقيقة اللفظ
والغنى في رواية الشفاء باعتبار ان ليس هو جداً انتهى ومعنى قوله لاني بفتح الف وهم سين وتشديد نون اي ايمن لكم
يعني لا ابرم لكم النسيان واسهوا ما يتعلق به من فساد القلوة واجاب السجدة قلت وفيه اشارة الى ان اخاله صلى الله
عليه وسلم تبليغيه لامة فاشتمال هذه الامور لصدر منه صلى الله عليه وسلم ضرورة التعليم وهذا اصل وجيه وعندي يكون اسهوا
صلى الله عليه وسلم في الظاهر ايضا اسباب تثير البيا والروايات فقد نقل بعضها في احكام القرآن عن ابن مسعود رضي
عنه قال يا رسول الله انك تهمل قل وعلى الامر ورفق احدكم بين الخفاء وانا ملو في المشكوة من رجل من اصحابه ان رسول
صلى الله عليه وسلم صلى صلوته الصبح فذكر الروم فالتبس عليه فقال يا بال اقوام يصلون معنا لا يكونون الطير والوحوش
يلبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وله مؤيد عندي كثيرة مالك اذ بلغه ان رجلاً سأل القاسم بن محمد
ابي بكر الصديق فقال سائل وهذا بيان السؤال اني اهم في صلوتي يعني اتوهم اني تفصتها مثلاً فيكثر بالمشكلة معلوماً ومجهولاً وروي
بالوصدة كذا في المحاشية من العمل ذلك الوهم على تشديد الياء فقال القاسم بن محمد في جوابه امض في صلوته ولا تفتكه
ولا تقبل على هذا الوهم فانه اي الوهم لن يذهب عنك حتى تنصرف من الصلوة وانت تقول للموكل نعم ما اتممت بصيغته
صلوتي وهذا رواه ابو موسى باذ لا يلبثت اليه اصلاً قال الباجي هذا القول من القاسم الذي يستنكر الوهم والسهو فلا يكاد
يثبت له القين احو وقال ابن عبد البر اذ كان مالك حديثاً الى مرة يقول القاسم اشارة الى انه معمول عنده على الشك الذي
لا يفتك عنه الوهم العمل في غسل يوم الجمعة تقدم ضبطاً مخمراً في الروايات قال العين بن يعقوب الميم على المشهور

مالک عن سمي مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة

وحكى الواحدى استكان اليه فتمها وقرئ بها في الشراذ قاله الزخشرى وقال الزجاج قرئ بكسر الهمزة وبكون الهمزة بمعنى المفعول
 اى المجموع فيرد بالفتح بمعنى الفاعل اى الجامع ثم اختلفوا فى تسمية هذا اليوم بالجمعة فوى عن ابن عباس روى ان قال سمي بها
 لانه تعالى جمع في خلق آدم وروى عن سلمان مرفوعا به مع اليك وفى الامالى لثعلب انما سمي بها لان قرشنا كانت تجتمع الى قصى فى
 دار الندوة وقيل لان كعب بن لؤى كان يجتمع فيه قومه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم وقال الزجاج والفرء اول من نقل الحديث
 الى الجمعة بوجهين بن لؤى وقال ابن حزم هو اسم اسلافى ولم يكن فى الجاهلية انما كانت تسمى فى الجاهلية العروبة فسميت فى
 الاسلام بالجمعة للاجتماع الى الصلوة وفى تفسير عبد بن حميد عن ابن سيرين قال سمى اهل المدينة قبل ان يهدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة وقبل ان تنزل الجمعة وهم سموها الجمعة انتهى ملخصا قال المحافظ قيل سمي به لان كمال الخلق جمع فيه
 وقيل لان خلق آدم فيه ورد ذلك من حديث سلمان وهذا صحيح الاقوال وليا اخره عبد بن حميد فى قصة تجميع الانصار
 وسياق الحكمة فى مشرعية الجمعة فى فضل الجماعة - **مالک عن سمي بن عبد الرحمن** وشهد التثنية مولى ابى بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث عن ابى صالح ذكوان بن صالح السمان بالجمع عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 اغتسل يدخل به من ليح القرب منه من ذكر ادواتى حرا وعبد قاله الزجاج وقيل يختص بهذا الغسل من يجزى صلوة الجمعة
 او اعم فالظاهر انه مختلف عندهم لان من جعل الغسل لشرفة اليوم لا يجزى خصوصا من يجزى الجمعة لان اشرافه لا يختص
 بمن يجزى ومن جعله للصلوة الجمعة يختص بمن يجزى كما ساقى الاختلاف فى ذلك بسوطا قال الشافعى فى ميزانه ومن ذلك تخصيص
 الارلية مطلوبة الغسل من يجزى الجمعة مع قول ابى ثور انه يستحب لكل احد حفرة الجمعة او لم يجزها قلت وبابى البخارى فى
 صحيحه على من لم يشبه الجمعة غسل من النساء والصبيان او ثم ذكر فيه الروايات المختلفة بعضها يدل على عموم الغسل لكل
 مسلم وبعضها يخص من يجزى الجمعة ولعل لاجل هذا ذكره ملغظا السؤال وذكر فى السعاية بعد ذكر الاختلاف فى ان الغسل
 لليوم او الصلوة فقال وثمة هذا الاختلاف تظهر فى مسائل منها ما فى البناء وغيره ان من لا تجب عليه الجمعة كالمرأة والعبد
 والمساكين لم يجزى الغسل على قول الحسن ابى يوسف ائمة والاوجه عندي ان هناك عدة اعتبارات كما ساقى مفسلا وغسل يوم الجمعة
 ايضا يغسل غسلا لغيره الغسل لليوم وهذا لا يختص من يجزى الجمعة والغسل للصلوة وهذا مخصوص من يجزى الاول والاول مندوب الثانى
 سنة مؤكدة حتى قيل واجب وهذا التفصيل مما خرج الله عز وجل بلفظه الحنفى على ضعف عبادة الفقهاء فى هذه - فالمراد فى حديث
 الباب هو غسل الصلوة لا غسل اليوم للاتصال بالطرح الى الجمعة - ولما غسل اليوم فيزب كل مسلم يجزى الجمعة او لا كما يدل عليه عموم
 روايات الحديث واقتوال الفقهاء يوم الجمعة - اى صلواتها المتأخر ان المراد فى حديث الباب هو غسل للصلوة لا غسل اليوم
 غسل الجنابة بالنصب لغت المحذوف اى غسل كغسل الجنابة والظاهر ان تشبيهه فى كيفية الاكل لئلا يتبادر وكثيرا لذلك لان ذلك
 الخس والقدر يؤيد به رواية فاعسل احدكم كما يغسل للبناء - قال المحافظ ابن حجر وصحى به قال الاكثر وقيل

وقد روي النسائي يوم الجمعة ثمان عشرة ساعة واهل الميقات يحلون لساعات من طلوع الشمس وهو بطلاخية وقال الايام
 ظاهرا كلام الشافعي ان التبركة يكون بين طلوع الفجر وصحة الرقعي والنعوي وغيرهما وبعثنا لك قولك وفيه بطرايح
 حكماء الصيغ لما في من ان ارتفاع النهار انتهى فقلت وهو المربع عندى كما سياتى في موضعنا رابعا ورشد في البداية اذ قال ان
 الشافعي جماعة معتقدوا انها ساعا النهار فندلوا بالروح من اول النهار وذهب مالك انها جزء ساعة واحدة وقال قوم
 بى اجزا ساعة قبل الزوال وهو الماخر انتهى ثم استدلى بابى على اعتبارهم بلغة الروح فلا يكون لي نصف النهار او اقرب
 ذلك وذكر من ملك اذ كره الذهاب الى الجمعة عند صلوة الصبح وقال الامام احمد ذكرنا ان مالك التبركة خلاف الحديث ام
 وتعبه الزقاني بسوطا ويؤيده الحديث المتفق عليه بوليه الى هريرة مثل البحر مثل الذي يبدى بدنة ثم كالذى يبدى على مرة
 الحديث فانه بدأ في هذا الحديث بالتبركة وذكر الباقى بلغة ثم بدون ذكر لساعات ويؤيدهم ايضا حديث الباب بلغة
 الروح ونقل السيوطى عن الحافظ الى لم ارا التبركة بالروح الا فى رواية مالك ورواه ابن جريح من سى بلغة عند ارواه
 ابو سلمة من ابى هريرة بلغة المتعجل الى الجمعة صححه ابن خزيمة وفى حديث سمرة عند ابن ماجة مثل الجمعة في التبركة كاجزائها
 وفى حديث على عند ابى داود اذا كانت الجمعة قدرت الشياطين بالياتها الحديث فلم يهازل الروح هو مطلق الذهاب
 انتهى عن عمر واهل الزقاني اجبت فيه الاوجه عندى ان الرابع قول من اختار ارتفاع النهار بذا واهل نشر حديث
 بعد ذلك لرواياه ان اختلفت الروايات فى ذلك جدا واختلفت النوازل من الائمة ايضا كما اطلعت عليه فى ارتفاع
 النهار خرج من خلاف الامام مالك روى وخرج من الاشكال التى وردت على اختيار القول بالزوال من لاصلة الله عليه
 وسلم كان مجلس على النبرعقة قريبا وغير ذلك وفيه جمع بين الروايات الواردة فى الباب فان الروايات الواردة فى ذلك على
 نوعين احدها ساكنة من الاشارة الى الوقت كروايات التبركة وثانيها مشيرة الى تقدير الوقت والجمعة فيها اربعة روايات
 بلغة الزوال والخدوة والتبركة والتبركة فان شدة الحر تها من يلج النهار غالبا فعليه يصدق الروايات الاربعة يجوز اولا
 اشكال فيه فغير فلا يتجهد لا العيب فى غير هذا الوجه والله الموفق لما يرضى ويترتب على هذا الاختلاف اختلاف آخر وهو ان الروايات
 بالساعات فى تلك الاحاديث فقبل يتبادر للذين الذين الوقت وفيه نظر لاختلافه فى اليوم الشافى والصائفت لان النهار
 ينتهى فى القصر الى عشر ساعة وفى الطول الى اربع عشرة واهل المدا بالساعات لا يختلف عدده بالطول والقصر فالنهار ثمان عشرة
 ساعة يزيد وينقص كل من هذا لعل كذا وكذا تسمى هذه الساعات بالساعات الا فاجرة عند اهل الميقات وكذلك عند طرية وقد روى ابو داود
 والنسائي وصححه الحاكم يوم الجمعة ثمان عشرة ساعة الحديث وهذا وان لم يرد فى حديث التبركة لكنه يتناسخ من الروايات بالاساتين
 مراتب المبكرين من اول النهار الى الزوال وانها تنقسم الى خمس وتجاور العزالي قسمها بربا فقال الاول من طلوع
 الفجر الى طلوع الشمس والثانية الى ارتفاعها والثالثة الى انساها والرابعة الى ان ترضى الاقدام والخامسة الى الزوال
 وقال المالكية ومن وافقهم انها لمقات لطيفة اولها زوال الشمس كذا فى الفتح عنهم واصل الساعة جزء مخصوص من
 الزمان وقد يطلق على جزء من اربعة وعشرين جزءا هى مجموع اليوم والليله ولينطق على جزء من غير مقدرو لينطق على
 الوقت الحاضر ايضا قاله المصنف ولبط ابن القيم فى الهدى الكلام على ذلك اشد البسط فارجح الى ان ثلث ورجع قول من

فكانما قرب بدنة ومن سراح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة

قال ان الساعات من اول النهار فكانما قرب بدنة فبعضتين يعني كانت تصدق بالبدنة منقر إلى الله تبارك وتعالى وقيل المراد
ان المباردين اول ساعة نظيرا لصاحب البدنة من الثواب ممن يشترط ان قربان لان القرآن لم يشرع لهذه الامة على
الكيفية التي كانت للامم السابقة وفي رواية طرأ على الامم مثل الجوز وطأه من الثواب لو تجسد فكان قدر الجوز وقيل ليس
المراد في الهدى لانيان تفاوت المباردين الى الجنة وان نسبة اثنين الى الاول نسبة البقرة الى البدنة في القيمة مثلاً وليا
عليه من طأوس عند عهد الزمان بلفظ كفضل صاحب الجوز على صاحب البقرة وفي رواية الزهري عند البخاري كمثل
الذي يهدي بدنة فكان المراد بالمقربان في رواية الباب هو الامبار الى الكعبة فيكون المباردين الى الجنة لكن ساق الهدى الى
الكعبة قالوا لرقا في ثم اختلفت الامة بهنبا في سنة اخرى وفي ان البدنة تختص بالابل او تشمل البقرة ايضا قالوا لمحافظة قال
امام الحرمين البدنة من الابل ثم لم يشرع لقديم مقامها البقرة وسبعة من الغنم واقهر ثمرة في اختلافها اذا قال يتر على بدنة
وفي خلافه الاصح تعيين الابل ان وجدت والا فالبقرة او سبع من الغنم وقيل تعين الابل مطلقا وقيل تحريم مطلقا انتهى
قال الشوكاني محلي في اجور من الهادي الشافعي والمؤيد بالله ان البدنة تختص بالابل ومن الى حنيفة واصحابنا
انها تطلق على البقر ومن اجابى صاحبنا في انها تطلق على الشاة ايضا قال ولا وجه لانه قال العيني البدنة تطلق على البقر
واستدل بهذا على ان البدنة تختص بالابل لتقابل في الحديث بالبقرة وروبان اقتصار العام على بعض افرادة بقرينة
لا يكون محتمل على نفى العموم فانه لا شك في ان المراد بهنبا هو الابل خاصة لكنه لا يفي عموم الاطلاق كيمت وهنبا بقرينة صاف
من العموم يقتضي على ان الفاظ الرواية مختلفة فقد وقع في مسند احمد رواية الى هيرمة بلفظ فرجل قدم جردا ورجل قدم
بقرة احمد وفي رواية السائي من حديث ابى هيرمة بلفظ كالمهدي الى بدنة وزيادة لفظ العني اشير الى السهوي الفاظ
الرواية فيحمل ان يكون لفظ الباب من قبيل الرواية معنى واستدل من قال بان البدنة تعم البقرة ايضا برواية جابر
قال الامام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشرك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة متفق عليه في لفظ قال لسانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركوا في الابل والبقر كل سبعة في بدنة رواه البرقاني على شرط الشيخين وفي رواية قال اشركوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة منافي بدنة فقال رجل لجابر الاشرك في البقر اشرك في الجوز فقال
يا بني الامن البدن رواه مسلم وبوابين تبيد في المنقعي على هذه الروايات باب ان البدنة من الابل البقر من سبع
مشبهه وبالعكس ويؤيدهم احوال جهرا بل اللفظ قال لعيني قال الدراودي قيل ان البدنة تكون من البقرة وقيل ذلك
عن الخليل وفي تفسير الخازن والبدن سبع بدنة سميت احكها وضما متها يريد الابل الصالح الاجسام والبقر ولا تعني الغنم بدنة نصرا
وكان البغوي في معالم التنزيل قال مطار والبدن الابل والبقر لما الغنم فلا تعني بدنة امة وفي الجبل عن المصلي البدن ناقدة
او بقرة تحركت بهت بذلك لانهم كانوا يسمونها امة ومن في ساعة الثانية فكانما قرب بقرة ذكرنا وان في خاتمة الوحدة لسانا

ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا قرن ومن راح
في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام

ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا قرن الكبش يحمل اذا شئى او اذا خرجت رابعية ام وقال في الجمع هو افضل
الذي ينال ام قلت في تشبيه الكبش وهو الذكر اشارة الى انه افضل من الانثى فان لحمه اطيب منها قرن قال النووي
وصنف به لانه اكل وحسن صورة ولان قرن يتفخ به واستدل به ان الترتيب على ان الافضل في الضحايا المابل ثم البقر
ثم الغنم وسياتي الكلام على ذلك في آخر الحديث ووقع في رواية النسائي بهتان زيادة بطء بين ذكر الشاة والدجاجة وهي
زيادة شاذة كما سيأتي ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب استشكل فيها وفي ذكر البيضة الطلاق التقرب كما سيأتي
الكلام عليه ودجاجة بفتح الدال ويجوز الكسر والضم ومن محمد بن حبيب انها بافتح من الجوهان وبالكسر من الناس قال اليعنى
الدجاجة تقع على الذكر والانثى كسر الدال فتحها لغتان شهورتان وعلى الغنم ايضا وفي المنهني لابي المعالي فتح الدال
افصح من كسره ودخلت الباء في الدجاجة لانه واحد من جنس مثل حمامة وبطة ونحوهما وكما جاز الدال شلثة في المفرد
فكذلك يقال في الجمع ايضا - انتهى - ووقع في رواية اخرى للنسائي بهتان الدجاجة والبيضة ذكر العصفور وهي ايضا
زيادة شاذة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة وهي واحدة من البيض استشكل التغير فيها وفي الدجاجة
بلفظ تقرب ويزيد الاشكال ما في رواية الزهري بلفظ كالذي يهدى لان الهدي لا يكون من الدجاجة او البيضة صلا
واهاب عياض تبعا لابن بطلان بل لما عطفت على ما قبله اعطاه حكمه في اللفظ فهو من الاتباع كقوله متقلدا سيقا ورمحا يتقرب
بان شرط الاتباع ان لا يصرح باللفظ في الثاني فلا يبيح ان يقال متقلدا سيقا ومتقلدا رمحا فالظاهر في الجواب ان
يقال ان من المشاكلة قال اليعنى المراد من التقرب التصديق ويجوز التصديق بالدجاجة والبيضة ونحوهما انتهى وقال ابن العربي
هو من تسمية الشئ باسم قرينه ام قال القاري وفي قبول ابدانها في الحجمة دون الحج اشتملة الى سمة الفضل والكرم واما الى
ان الحج مفروض على الانبياء والحجمة عامة اليها المقرار ام ولا يذهب عليك ان حديث الباب بلفظ قرب واوضح منه
ما في حمله في بعض الروايات لفظ الهدي يدل على ان من التزم على نفسه بما يكفي لهدى البيضة لكن الصحيح من مذهبه
الائتمار بالرواية انه لا يبيح كما قال الزرقاني ونحوه ثم ما وقع في رواية النسائي زيادة بطء وعصفور زيادة شاذة عن المحدثين
كما ذكرناه مبسوطة فيما علقناه على النسائي قال الزرقاني وللنسائي زيادة العصفور والبطء لكن خالفه عبد الرزاق فلم
يذكر وهو اثبت قال النووي في الخلاصة ما كان الروايات من صحيح اسنادها فيها شاذان لما علقها الروايات المشهورة
انتهى فاذا خرج الامام عما كان ستورا فيه من منزل او غيره قاله الباجي وتنبه على المادري من ان الامام لا يستحب الباء
ويستحب له التأخير الى وقت الخطبة وتلقبه الحافظ بان ما قاله غير ظاهر لا يمكن الجمع بان يكره ولا يخرج من المكان

حضرت الملاحكة يستمعون الذكر

المعتمد في الجماع لو يحل من ليس له مكان موانعتي قلت وانما هو مندى ان المراد من المزج من الصفوة الى المنبر
قال القاري اذ بالامام نفسه الشريفة عليه الصلوة والسلام فالمراد المزج الحقيقي من الحجرة الشريفة او المعنى اذ انظر الامام
يدخله الى المسجد او بطلوه على المنبر والافير السباني. قلت بل هو المتعين ويؤيده رواية البيهقي بسنده عن ابي هريرة
بعد ذكر الدجاجة والبيضة فاذا جلس الامام طووا الصحف الحديث وفي رواية اخرى يكتبون الناس على مشاهير الاول
فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف ويؤيده ايضا في الروايات الاخرى عند البيهقي وغيره في احاديث الانصاف بلفظ
فاذا خرج الامام انصرفت كان كفارة والانصاف جميع عليه انه بعد طلوع الامام على المنبر وايضا في رواية البخاري في
ذكر الملاحكة من ابي هريرة مرفوعة فاذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملكة يكتبون الاول فالاول
فاذا جلس الامام طووا الصحف الحديث حضرت فتح الصادق فصاح من كسر باب الملكة الى المنبر بعد ان طووا الصحف كما في
رواية الشيخين يستمعون مع الناس الذكر والمواظبة وغير ذلك مما في الخطبة استأنا القول تعالى فاسعوا الى ذكر الله وميتم الخطبة
ذكر لا اشتغالها عليه بل هو المقصود منها والمراد بالملك غير المحفظة وتليقهم كتابة حفصا الجمعة يجلسون على ابواب المسجد
وفي رواية لابن تيمية يقول بعض الملكة لبعض ما حبس فلانا فتقول لهم ان كل من ضلأ فاهده وان كان فقيرا فاعنه
وان كان مريضا فعاظه وفي الحديث فالكثرة تظفر السائل ذكر بعضها المعنى وغيره تركنا ذكر ما خوفنا للاطالة واستدل
بالحديث على ان التقرب بالابل افضل من التقرب بالبق وهو متفق عليه في الهدى - وتختلف فيه في اخصاها فالجمهورية على ذلك
وقال مالك الافضل في اخصاها الغنم لانه صلى الله عليه وسلم صلى على كبشين واكثرنا صلى على الكباش وقال تعالى وفديناه
بذبح عظيم ولو كان غيره اعظم منه لهدى به وانه اول قربان تقرب به الى الله عز وجل في الدنيا وانه فدى به نبي كريم قال
الزبير بن الميزان في الكتب من التقرب لاختلاف المقصود فان اصل مشروعية الضحية التذكير بفضيلة الذبيحة وهو فدى
بالغنم والمقصود بالهدى التوسعة على المساكين فحاسب البدن اذ واجه الجمهور بان البدنة تجزئ من سبعة او عشرة على الخلاف
فيما بينهم والبقرة عن سبعة والشاء من داه حتى مكى النوى الاتفاق على ان الشاة لا تجزئ الا من واحد وظاهر
ان ما كان يجزئ من الجماعة اذ هي به الواحد كان افضل مما يجزئ من الواحد فقط. قال الشوكاني قلت استدلل الجمهور بلفظ
الحافظ من البيهقي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدنية بالجمهورية واما ما بالكعبش اذ لم يجز جوار
قال فلو كان ثابتا لكان نصفي موضع النزاع لكن في سنده بعد الله بن مخنف وفيه مقال انه قلت لكنه مؤيد بحديث الباء
فان حديث الباب ايضا بمنزلة النص على ان التقرب مطلقا بالجمهور اذ في البقرة وهما من الغنم وما قيل في قوله تعالى
وفديناه بذبح عظيم لايكون حجة على الجمهور لان ابلهم على منبأ وعليه الصلوة والسلام كان نذرا لقربان وانت خير بان
من نذر عليه الذبح ليرتفع على الشاة فكان كبش الكعبش هناك لاجل الاظهار القرآن اذ في الجمهور قال تعالى
فصل ركب وانحر على احد الاقوال فيه والنحر يكون في الابل وقال عز اسمه البدن جعلنا الحكم من شعائر الله والبدن

مالك عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة انه كان يقول غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وكفيل الجنابة

اسم بلقر والابل مناهة والابل خامسة منهم قتال فاء من العبد الضعيف لم يقبل من ابل شيخ مالك عن سعيد بن ابى سعيد اسمكيسان المقبرى بعين الموعدة وفهما كان مجاوراً للمقبرة فغسل اليها قال فى الفتح الرحمان كان مجاوراً لها وقيل كان منزلاً عند المقبر وهو بمنى واحد وقيل جعله عروة على حفرة القبور ويجعل كل مكان على حفرة واذلاً عند ما وكان مكانها لأمرة من بنى ليث بن كثر اشبهت - وقال السمعاني فى الانساب بفتح الميم وسكون القاف ضم الموعدة فى آخر دار مهمل قال ابن ابى حاتم نسب لى سقرة كان يسكن بالقرب منها ١٤٠ مدنى تابعى ثقة روى الستة وثقة جماعة المائدة وكبروا وخذلوا قبل موته بابر سنين مات سنة ١١٠ وقيل سئلهم قال السمعاني قال ابو رزق قال كان سماع مالك ونحوه منه قبل الاختلاف - وفى الرواة من سجد سعيد بن ابى سعيد اربعة عشر رجلاً كما قال الحافظ فى المقبرى فلا تغفل عن ابى هريرة روى عنه سعيد وابوه معاذ كان يقول رواه مالك موقوفاً قال فى التمهيد فخرج فى لا يخرج به عن سعيد الثرى بن عمر عن سعيد بن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة سبأ الكلام على ان غسل اليوم بصلوة قال المصنف فى اليوم بصلوة من ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة سبأ الكلام على ان غسل اليوم بصلوة عليهم ولو لم يوجب لهم غسل الجنابة فى الوجوب عن ابى هريرة لان مذهبهم وجوب الغسل حقيقة نقل ابن المنذر عنه ومن علم ان سبأ خلاصة الى توجيه الرواية على مذهبهم وجوب الغسل بصلوة من الامام احمد قال الزرقانى وكذا انفرد فى السبأية عن ارشاد السارى ونسب صاحب الهداية الى مالك وكذا ذكره النووى فى مخرج مسلم ابن ابن المنذر على الوجوب عن مالك قلت لكن كتب المالكية صريحه فى ذكر الاستحباب قال فى الاستدلال اعلم اننا اوجب الغسل للجمعة الا بصل الغسل وروى ابن وهب عن مالك انه سئل عن غسل يوم الجمعة اوجب هو قال سنة قيل له فى الحديث انه واجب قال ليس كلما جاء فى الحديث يكون كذلك وروى ابن ابي شبيب عن مالك انه سئل عن غسل الجمعة اوجب هو قال سنة قيل له فى الحديث انه واجب قال ليس بواجب كذا فى السبأية وقال فى مختصر الخليل ومن غسل بصل بالارواح فعلم ان الصواب الغسل عند المالكية ليس بواجب وبهذا الامام مالك كما تقدم - وكذلك ما فى كتبه لما يلهى به يومه فى الوجوب قال فى نيل المآرب الاغسال المستحب سنة عشر فضلاً أكد صا الغسل بصلوة جمعة فى يومها وفى الرضى المرتضى ومن ان الغسل فى يومها تجزئ عاشره ولو لم يظهر تم يومكم هذا الا ان الشيخ ابن القيم قال فى زلزال المعاد للناس فى وجوب ثلثة احوال الغنى والاشبات والتفصيل بين من يراه راحة يحتاج الى ازالتهما فيجب عليه ومن هو مستغن عنه فيصحب له والثلثة لاصحاب احوال السكينة فيما بينهم خلافة لكن المشهور فى متونهم عدم الوجوب كما تقدم - واليه ذهب الجمهور قال الشوكانى وذهب جمهور العلماء من سلف والخلف وفقها الامصار الى ان مستحب قال القاضي عياض وهو المعروف عن مذهب مالك واصحابه انتهى قلت لكنهم اختلفوا فيما بينهم فى انه مستحب او سنة مؤكدة بعد الاتفاق على عدم وجوبه فى المشهور يصح عنهم قال الشعرانى فى ميزان قول جميع الفقهاء بسنية غسل للجمعة مع قول داود الحسن بوجوبه

فجعل من مدينتي الباقية مثال هذا اللفظ على ان التشبيه في معنى افضل استيعاب الجسد وكذا ذلك وروى عن الامام والفاظ
 الوجوب ما يحتمل على التاكيد او محمول على النسخ كما هو مخرج رواية ابى داود بسنده الى عكرمة بن ناسم بن ابي العرق جده
 الى ابن عباس فقالوا اتري افضل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه المهرودير من افضل ومن لم يقتل فليس عليه الواجب فاستخبرهم
 كيف بدأ افضل كان الناس محبوا دين يبسون الصوف ويلبسون على ظهورهم وكان يسجدون في سبيل الله فاستخبرهم
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار مرق الناس في ذلك الصوف حتى تارتفت بهم رياح آذى بذلك بعضهم
 بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغسلوا او امسحوا
 افضل من يومين وطيبه قال ابن عباس ثم جاءه الله تعالى فذكره بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجد يوم
 بعض الذي كان يودي بعضهم بعضا من العرق واخرجه اليه ايضا هذا الحديث كانه نص على ان افضل كان اولوا للريح
 وليس الصوف - وغير ذلك ثم النسخ ويؤيد النسخ ايضا ما رواه ابن عدي في الكامل من حديث انس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من جاءه منكم الجمعة فليغتسل فلما كان اشتد قلنا يا رسول الله امرتنا بالفضل للجمعة وقد جاءنا رشتا ونحن نجد
 البرد فقال ابن افضل فيها فخرجت من افضل فخرجت وكلم في مسنده الامام في حديثه - كذا في السعاية قلت واخرجه البيهقي
 والحكم في مستدركه وقال صحيح على شرط البخاري وسكت عنه الذهبي ويؤيده ايضا ابن عدي في الامم بالفضل يوم الجمعة
 كابن عباس ما روت عنه قد افترقا اختلاف كما بسط الطحاوي - واستدل الجمهور ايضا بما روته في ذلك اليوم - منها حديث
 سمرة مرفوعا من توفى يوم الجمعة فيها وقعت من افضل فهو افضل فخرج ابو داود والترمذي والنسائي واحد في مسنده والبيهقي
 في مسنده وابن ابي شيبة في مسنده والدارقطني في مسنده والطيحاوي وقال الترمذي صحيح كذا في مسنده وصححه ابو حاتم ورواه
 مشهور اخرجه جماعة من المحدثين من عدة صحابة مع الكلام في بعض طرق دون بعض قال يحيى بن روى من سمعة انفس
 من الصحابة وبهم سمرة وتقدم ذكره وانس هذا ابن جابر والطحاوي والبرزاني والطبراني والبيهقي في مسنده
 والبيهقي في مسنده عند البرزاني وابن عدي وجماعة من بن سمرة عند الطبراني وابن عباس عند البيهقي ١٠ -
 ومنها حديث ابن سمرة عن توفى يوم الجمعة حسن الوضوء ثم اتى الجمعة فدنوا من الحديث اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح كما في
 السعاية - قال الحافظ في التلخيص من قوى ما يستدل به على عدم فضيلة افضل يوم الجمعة ما رواه مسلم عن عمار بن
 عن ابى هريرة مرفوعا من توفى يوم الجمعة فحسن الوضوء ثم اتى الجمعة امسح برأسه وادخل فناداه
 عمارية ساعة فانه اخرجه الشيطان وجماعة قال يحيى بن عمار لا امام الشافعي ومحمد بن علي ان ابن ابي شيبة في مسنده
 يوم الجمعة فضيلة على الاختيار لا على الوجوب حديثه مرفوع حيث قال لعثمان بن عفان رضى الله عنه وقلبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم امرنا افضل يوم الجمعة فلو علمنا ان امره على الوجوب لم يترك عمر عثمان رضى الله عنه وقلبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجوب الدلالة ان الرجل فعله واقربه عمره من حفر ذلك الجحيم اهل محل والعقد ولو كان واجبا لما تركه ولازمه بامه قلت
 وما توهم الشوكاني من ان قول عمره هذا كاف للتكثير رده الشيخ في البذل ان شئت فارجع اليه ولورأى الشوكاني الى
 الفاظ الحديث لما توهم به اذ قال عمره اعلما قلت وفي رواية وقد علمت فانه ما صح في الرواية الا انه كان له ما رواه

انقلب من السوق فسمعت النداء فمأزعت على ان توضأت فقال عمر الوضوء الضأ

لان يجاء به عاراً عنه ولا يكون في ذلك لافياً قال الباجي قلت وكذلك عندنا المنغية يجوز للامام التكلم في المنغية بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال في الدر المنثور وكبره نكته فيها للامام المعروف لانه منها ام قال العيني وفيه نقد الامامة وانه لم يوصل اليه من الكاره على من يؤخذ بالفضل وفيه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اشارة الخطبة لا يفسد ما وفيه الاعتذار الى ولاية الامور او قال القاري عندنا كلام المنطبيب في اشارة الخطبة كرهه اذ لم يكن له امر بالمعروف او ولكن قال المشرقي في ميزانه من ذلك قول ابى حنيفة وملك والشافعي في القديم انه يحرم الكلام لمن يسمع الخطبة حتى انقلب الا ان مالكاً اجاز الكلام لمنطبيب خاصة بما فيه مصلحة للسلوك كخروج الداعين من تحت الرقاب وان فاطمة بنت ابى حنيفة اجاز له ان يجيبه فيقول عثمان مع عمره وقال الشافعي في الام لا يحرم عليها الكلام بل يكره فقط والمشهور من احمد انه يحرم على المستمع دون المنطبيب او ظاهره يوم اطلاق الحرة للمنطبيب ايضاً عندنا المنغية وقد دريت ان المنغية لها اول الامر بالمعروف قال في البدائع وتوجه صاحب البحر الى ان ذكره للمنطبيب ان يتكلم في حالة الخطبة ولو فعل لا تعد الخطبة لانها ليست بصلوة فلا يفسد ما كلام الناس لكنه يكره لانها شرعت منطوية كالاذان والكلام يقطع النظم الا اذا كان الكلام له امر بالمعروف فلا يكره لما روي عن عمره ان كان خطيب قد دخل عليه عثمان الحديث وهذا لان الامر بالمعروف ملحق بالخطبة لان الخطبة فيها وعظ فلم يبق مكرهاً انتهى فقلت اي حجت من اسوق فيه جواز الاشتغال بالبيع فيه يوم الجمعة الى الاذان قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا دعى الى الصلوة الاية فيها التسمية وتقدس بالسمى اليها بعد النداء وروي شبيب عن مالك ان الصحابة كانوا يكرهون ترك العمل يوم الجمعة على نحو تقويم اليهود السبت والنصارى الاحد او قد ائيد لمن قال ان المراد في روايات التبرك هو ما يكون قريب الزوال فسمعت بعضه يستكمل النداء الى الاذان وما كان الاذان اذ ذاك الا الذي بين يدي المنطبيب لان الاذان الاول زاد عثمان في زمان خلافة فلما دوت على بنا المتكلم على ان كلمة ان زيدت لتأكيد المعنى توضأت يعني بعد ما سمعت الاذان ما اشتغلت بشئ غير الوضوء فقال عمره وهذا الكاربان من رغب على ترك الغسل وهو المقصود بذكر الحديث في هذه الترجمة الوضوء بالمصباح في الفصل الوضوء مختصراً على ما روي بالرفيع ايضاً قال العيني قوله الوضوء رجاءت الرواية فيه بالواو وضوءاً وتغيب الوضوء ورفعهما ما وجه وجود الواو فهو ان يكون الغسل على الاذان الاول يعني الميكلف ان اخرت الوقت وفرت فنفذت لاسبق حتى اتت به ترك الغسل وقال القرطبي الواو بل من هبة الاستفهام وما وجه حذف الواو فظاهر لكن يكون لفظ الوضوء بالرفيع والنصب ما وجه الرفع فله ان جئت احدث خبره فقيره الوضوء ايضاً يتعذر عليه ويجوز ان يكون خبراً محذوفاً المتبادر ما وجه النصب فلي تقدير الغسل ام قال لا رظلي قال ابن السيد العدول انه لا وضوء بالمدح على لفظ الاستفهام واغريب السبيل فقال اتفق الرواة على الرفع لان النصب يخبره الى معنى الاشارة ايضاً منقوب على ان مصدره من أضمر يضيئ اي عاد ورجع قال ابن بكيت تقول فطمة ايضاً اذ كنت قد فعلت بعد شئ آخر لانك اخذت بذكر الجمع من الامر بين اول الامور اي يعني اما كفتيت بتأخير الوقت وتقويت فضل المباورة الى الجمعة حتى انقضت اليد ترك الغسل ايضاً والحال

مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب
على كل محتلم مالك عن نافع عن

مالك عن صفوان بن سليم بهله - مصنف عن عطاء بن يسار بنحيتة وخفة جهلة وفدية واية تابعي عن تابعي فان صفوان
وعطاء تابعيان من أبي سعيد سعد بن مالك الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر السيوطي لهذا الحديث طرقاً
كثيرة مختلفة في الوقت والارسال وذكر أبي هريرة يدل على سجدتي بعض الوقت على أبي سعيد في بعض آخر ثم رجح
مالك بذه ونقل عن الدراطيني في ذكر الموقوف حسب سقط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على أحد من الرواة ونقل عن المحافظة
ابن حجر لم تختلف رواية الموطأ في سنده عن مالك - وكذا قال الحسن بن رواة الموطأ لم يختلفوا عن مالك غسل يوم
الجمعة قال الزرقاني ظاهراً إضافة لليوم حيث يكون غسل لليوم للجمعة كما قال به جماعة قلت سياق المذهب فيه ولقد
ما قال الباقى في إضافة الغسل الى اليوم بمعنى انه لا يغسل اليوم عن اثنين الجمعة بذات قد اشتهر بين الناس ان الاضافة
بادنى تلبس ليصح فلا اشكال قال المحافظة استنبط انه ان يوم الجمعة غسلًا مخصوصاً حتى لو وجدت صورة الغسل لم يجز
غسل الجمعة الا بالنية وقد اخذ بذلك البوقادة فقال لانه وقد رآه يغتسل يوم الجمعة ان كان غسلاً عن جنازة فامراً
أخر للجمعة اخبر الطحاوي وابن المنذر وغيرهما وقع في رواية مسلم في حديث الباب الغسل يوم الجمعة وكذا هو في الباب
الذي بعده وظاهره ان الغسل حيث وجد فيه كفى لكون اليوم جعل ظرفاً له واجب يعني مؤكراً عند فقهاء الامصار كما تقدم
قال ابن عبد البر ليس المراد ان فرض بل هو مؤمل الى واجب السنة اذ في المرومة اذ في الاخلاق الجميلة ثم اخرج عن ابن
وهيب ان مالكاً سئل عن غسل يوم الجمعة او اجب هو قال به سنة ومعرفة قيل ان في الحديث واجب قال ليس
كل ما جاز في الحديث يكون كذلك انتهى قال المحافظة في الفتح قال الشافعي في رسالته بعد ان اورد حديث ابن عمر وابي سعيد
احتمل قوله واجب بمعنىين الظاهر منهما واجب فلا يجوز الا الغسل واحتمل انه وجب في الاختيار وكرم الاخلاق والنفقة
ثم استدلل للاحتمال الثاني بقصة عثمان مع عمره قال فلما لم يترك عثمان الصلوة للغسل لم يامر عمره بالخروج
للفصل دل ذلك على انه قد علم ان الامر بالغسل للاختيار على كل محتمل اى بالغ وأما ذكر الاحتلام لكونه الغالب
فيدخل النساء في ذلك قال الزرقاني لان الحكم لعم الرجال والنساء ولذا استدلل به البخاري على ترجمته وقال الباقى
ليقتضى تعليق الحكم بالاحتلام دون الانتهاء ذى الخمس عشرة سنة يقتضى اختصاصه بالرجال لان لفظه لفظ
تذكير مع ان الاحتلام متبهم وعام لهم وأما الاحتلام في النساء فظاهر انه قلت ولقد علم الكلام على ان غسل
الجمعة يخص بمن يحضر اذ عام للكل ولقد علم ايضا ان الادب عندى ان غسل الجمعة تيمناً من اقتلين للجمعة واليوم الاول
مؤكد والثاني مندوب وينوب الثاني عن الاول بدون العكس وسياق البسط في ذلك مالك من نافع عن

عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل

عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء اى اراد الحجى كما يوظاير وتوهم من حمله على ظاهر اللفظ قال
الصينى ظاهره ان يحل الغسل عقب الحجى لان الغاء للتعقيب ولكن ليس ذلك المراد وانما الحسن اذا راد احدكم الجمعة فليغتسل
وقد ورد مرفوعا في رواية الليث بلفظ اذا راد احدكم ان يأتى الجمعة فليغتسل احدكم عام للرجال والنساء الجمعة بالنصب
اى المشقة او المكان الذى تقام فيه الجمعة وقال الطبري الظاهر ان الجمعة فاعل لقوله تعالى ان يأتى احدكم الموت فليغتسل الا
للتأكيد لا الوجوب كما تقدم قال الصينى احتج به الظاهرية على ان الامر فيه للوجوب وليس كذلك لان الامر بالغسل
ورد على سبب وقد زال السبب فزال الحكم بزوال هذه رواية البخارى من حديث عائشة - رضي الله عنهن - فان الناس منهتة فليس لهم
انتهى قلت واختلف العلماء في ان الغسل صلوة الجمعة او ليوهمها - قال الزرقاني قول جماعة ان الغسل لليوم لا للجمعة ونزاه
مالك والشافعي والابن حنيفة وخيميم انه للجمعة - لليوم انتهى - قال وجده حكى ابن عبد البر الاجماع على ان من غسل بعد
الصلوة لم يغتسل للجمعة ولا غل المبره احوه في المسألة اختلفوا في ذلك على قولين الاول انه لليوم وهو قول الحسن بن يار
وب قال محمد وداود والظاهرى وهو رواية من ابى يوسف والدرليل اما عقلا فخوان ليوم الجمعة سيد الايام واشرفها فيسن
فيه الغسل فلهذا الغسل والافتاء في حديث غسل يوم الجمعة واجب على كل متمم - والثاني وهو الصريح عند الجمهور وهو قول
ابى يوسف كما في البداية وفيه بان للصلوة لليوم - ثم قال وفي غنارات النوازل والحيطة وتنادى قاسمى فلك ان غسل
بعد الصلوة لا يعتبر بالاتفاق - وفي الفتح قال بن قتيب العبد لقد بعد الظاهرى حيث لم يشترط تقدم الغسل على اقامة صلوة
الجمعة حتى لو غسل قبل الزوب كفى منه تعلقا بانذا الغسل الى اليوم وادى ابن حزم انه قول جماعة من الصحابة والتابعين
انتهى منتقرا قلت واستدل بن قال بان الغسل لليوم بحديث الباب وانه كجهير كما تقدمت الاشارة اليه في كلام الصينى
قال الزرقاني اذا قال لغاء في الحديث التعقيب فظاهره ان الغسل يعقب الحجى وليس بمراد وانما المراد اذا راد احدكم ان يأتى
الجمعة فليغتسل ونظيره قوله تعالى اذا جاء جمع الرسول الآية قلت وايضا قوله تبارك وتعالى اذا قمتم الى الصلوة الآية وقوله
عز وجل واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله الآية - ثم قال الزرقاني ولحقه حديث ابى هريرة السابق من غسل يوم
الجمعة ثم راح فهو حي حتى ياتوا لراواح وهذا علم فادول من حمله على ظاهره وتمسك على ان الغسل لليوم لا للصلوة - انتهى قلت
وما يخفى في البطلان بلاحقة الردايات واوقال الامم بكلام الفقهاء ان هناك مدة اغتسلات مذنب بها يغنى عنه الغسل
وسلم في روايات كثيرة بعضها أكد من بعض يستل كل احد منها بسبب وثبت في الاصول ان المطلق في الاسباب عند انخفاية
لاكمل على المقيد فالوجه عندى لغير القصص الكثيرة ان كل نوع من هذه الغتسلات مستقل بسبب لكن يتوب بعضها عن بعض
قال اول الغسل في كل مسبور مذنب الى النبي صلى الله عليه وسلم في عدة روايات - منها حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنهما
قال عليه الصلوة والسلام حتى اشهد على كل مسلم الغتسل في كل سبعة ايام اربعين يوما وجماعة وجل طرق خالية عن تعيين اليوم
وزاد البراد والطاوى وغيره ما ذكره في يوم الجمعة وهو تفسير على الظاهر من بعض الرواة - وكذلك حديث جابر فاعلى كل رجل

في كل سبعة أيام غسل يوم يولم الحجبة فتقول يولم الحجبة ايضاً تفسير لآخر من الرواة على الظاهر ولو كان مرفوعاً عليه صلى الله عليه وسلم ظاهراً ايضاً كما سترى - فاشتمل هذه الروايات عندي من قبيل النظافة المطلقة لا تختص بيوم دون يوم فمقتضى في يوم الحجبة حصلت للفضيلة ما علمنا سمي هذا الغسل عندي لجميع كل مسلم من الرجال والنساء وحضر الحجبة ام لا فيكون قياساً على قوله عليه السلام في سفر انكم قادمون على اخوانكم فاصليهم ارحامكم واصليهم اباكم حتى تكونوا كما تكون شامة في الناس فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش الحديث اخرجه ابو داود وادركه مفصلاً ومن قبل قذف النبي صلى الله عليه وسلم برودة سوداء لما وجد فيها ريح الفسوف اخرجه ابو داود وجميع الفوائد ايضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشريط يحب الطيب يحب النظافة الحديث اخرجه في جميع الفوائد وان لم تحل هذه الروايات على مطلق الغسل فيبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم يذمهم الى انزاله الا ان ساء الهبة كما لا يستحق او تفت الاطباء والوسوك والمضمضة والاستنقاء واشتمل ذلك لم يذمهم الى انزاله وسخ كل واحد يولم الغسل وايضاً امرهم بالكرم الشوق فكيف يمكن ان لم يامرهم بالكرم البدين وروى عن عطاة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل فائر الاس والحمة فاعطاه اليه بيده كأنه يلمره باصلح شعره وبحيته ففعل ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم اليس هذا خير من ان ياتي احدكم ثائر الاس كأنه شيطان اخرجه في جميع الفوائد من مالك واشتمل هذا كثير ذهب فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى انواع النظافات فهذا الاغتسل عندي من قبيل تلك الامور لا تختص بيوم الحجبة ولا صلواتها ليعلم كل الناس وهذا الغسل لم يترخص للفقهاء اماله لكنهم مرجحوا في غسل الحجبة ان من اغتسل يوم الخميس واولية الحجبة كيف يحصل المقصود فهذا هو ذلك الغسل والمقصود هو النظافة وازالة الرائحة الكريهة ثم رأيت الخطاوي على المراقبة نقل عن استسكان القهستاني عن الزاهد السليم ان اقام اغفاره وقيص شاربه وكلين عاتته ونيلت بدنه في كل اسبوع مرة ويوم الحجبة افضل ثم في خمسة عشر يوماً والزم على الاعمين انهم فيه ما قلته او قلته الحمد وفي الدر المختار ويستحب حلق مائة وتنظيف بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة - والافضل يوم الحجبة اه وكذا ذلك كلام الفقهاء مخرج بان يذهب الغسل في الاسبوع مندوب براسه وكوه حجة فضل التحصيل الفضيلتان واغسل لثاني يوم من يوم الحجبة مندوب براسه غسل اليوم للامسلة فمن اغتسل بعد الحجبة يحصل الفضل اليوم وان لم يحصل الفضل غسل الصلوة الآتي وهو ثابت بالرواية التي ذكر فيها غسل يوم الحجبة منها حديث ابى قتادة مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اغتسل يوم الحجبة كان في طهارة الى الحجبة الاخرى رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال غريب رواه الحاكم وقال صحيح على شرطها ورواه ابن حبان لم يخط من اغتسل يوم الحجبة لم ينزل طهره الى الحجبة الاخرى وكذا روايات قوله عليه السلام اذا جاء احدكم الحجبة على رواية ضم الحجبة احزاب البخاري والنسائي وغيرهما ومنها قوله عليه السلام غسل يوم الحجبة واجب على كل مسلم اخرجه مالك البخاري وسلم وابن ماجه والنسائي والخطاوي وغيرهم وغير ذلك من الروايات الكثيرة الصريحة في الغسل يوم الحجبة ذكرنا في المطولات كالمسألة وغيره ويؤيد في الدرر والمران غسل العبد سنة لليوم لانه يوم سرور والسرور فيه عام فمقتضى فيه التنظيف لكل قادر عليه على ام لا - انتهى في هذه المسألة تؤيد ان ليوم الحجبة ايضاً فضلاً لانه يوم سرور وعيد ليعلم من على اهل الصلوة ونظيره غسل عرفة وليلا القدر وليلا البراءة وعند الوقوف بمزدلفة وعند دخول منى ولدخول المدينة وكذا وغير ذلك فان هذه الاغتسالات كلها ثبتت بشرف

قال يحيى قال مالك من اغتسل يوم الجمعة اول فحارة وهو يريد بذلك غسل الجمعة فان ذلك الغسل لا يجزئ عنه حتى يغتسل لرواحه

والاوقات فيبعد ان لا يندب يوم الجمعة على ما فيه من الغفلة والكثرة والثالث هو الغسل المعروف من المشايخ الثابت بالرواية الكثرة الشبهة المختلفة فيما بين الامة بالجواب والتدب هو الغسل بصلوة الجمعة يتحقق بين حضوره من يحضر فليس عليه غسل كما هو مخرج في الروايات فقد ورد في رواية عثمان بن واقد بن نافع عن ابي عوانة وابن خزيمة وابن جابر في معنى جهنم فلفظ من اتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأتها فليس عليه غسل رجاله ثقات لكن قال الزاوي ان يكون غسلا وهم فيه قال الحافظ وبعده الزقاني فلفظ هذا الحديث بين العلماء اختلاف في المسألة أصلاً لأن من شرط تقدم الغسل على الصلوة اداصلة به اراؤهم للصلوة ومن أكتفه بمطلق غسل اراؤهم غسل اليوم وكذلك ما قال الحافظ في شرح حديث اذا جاء احدكم الجمعة استدلى بمعهنمه على ان يغسل لا يشترع لمن لم يحضر الجمعة وهذا هو الاصح عندنا فيه وروى قال الجمهور خلافه لاكثر الخفية اه فلا يكون قول اكثر الخفية الاستحسان بالغسل الذي يتحقق باليوم من الصلوة - واذا تحققت ذلك كله فلا يندب عليك ان من اغتسل يوم الجمعة متصلاً للصلوة يحصل له الاغتسالات الثلاثة ونظيره ما روي في المشايخ من اهل الفقه ان كل من اغتسل واحد بعد الجمعة اجتماعاً جازية - وتحتية مسجد تؤدى بصلوة الغرض وكذلك ما روي عن المنذوب وهو يوم الجمعة ايام من كل شهر ويندب كونه الايام البيض فلي يغسل في يوم من ايام من اشهر في البيض حصل له ثواب مندوب احد من صام من اشهر ايام البيض حصل له اجر مندوبين - نداء الجمعة من اشهر وندب الايام البيض وله ثواب كثيرة بسطها المشايخ في توضيح قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات فاهتم قالوا ان الداخل في المسجد يؤوى كود وقد اشهر واشتهر الصلوة وكف الامعاء من الحارم والاعتكاف وذكرنا في غير ذلك مما سطوه كميل له اجور ذلك فذلك عندي الغسل يوم الجمعة وقت الصلوة يحصل له اجر الغفلة الثلاثة ثم لا يندب عليك ان يداك فخطاى البوعذرة فان كان موباً فمن اشترع وجل وان كان خطائى ومن اشترط ان يداك فخطاى البوعذرة فان كان موباً

قال يحيى قال مالك من اغتسل يوم الجمعة اول فحارة وهو يريد بذلك الغسل لا يجزئ عنه حتى يغتسل لرواحه

اوله لا يكتفى - قلت والاولى انهم - وفي القاموس وجزى الشئ اجزى كفى ومنه قضى وجزى كذا عن كذا قام مقامه ولم يكتف - واجر جزى من اى عنى عنه اى الرجل اغسل الجمعة حتى يغتسل لرواحه قال الباجي ذهب مالك الى ان الغسل للجمعة يكون متصلاً للروح وقال ابن وهب في العتية يصح ان يغتسل بها بعد طلوع الفجر قال وفضل لما ان يتصل غسله برواحه وروى قال ابو عبيدة والشافعي رحمه الله - قلت ومسا في كلام الحافظ ان الاوامى والليث وانها الامام مالك في ذلك فقال الجمهور يحيى بن ابي العفر - وقال يحيى قال صاحب الهداية ثم هذا الغسل اغتسل يوم الجمعة للصلوة عند ابي يوسف يعني لا يحصل الثواب الا اذا صلي صلوة الجمعة بهذا الغسل حتى لو اغتسل بعد الجمعة او اول اليوم وانقضى ثم توشأ وصلى لا يكون ذلك ثواب الغسل وهو الصحيح واحترز به من قول الحسن بن زياتة قال لليوم انظاراً لفضيلته

وهو ينوي بذلك غسل الجمعة فاصابه ما ينقض وضوءه فليس عليه الا الوضوء وغسله ذلك مجزئ عنه ما جاء في الانصت يوم الجمعة والامام يخطب

بها قبل الزوال ولو بكثير مرتكباً للمكروه او مؤخراً اي راحاً لها في وقتها المطلوب لان المدارا منه موطن اتصاله بالواقع وهو جملة حالته ينوي استنباطه الباهي استنطاق العينة في غسل الجمعة عندكم قلت وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في اول الجمعة وفي كلام الحافظ ايضا تحت حديث الترمذي بذلك الغسل غسل الجمعة فاصابه بعد الغسل ما ينقض وضوءه من فوات الغسل فليس عليه الا الوضوء وادى اعادة الوضوء فقط وغسله ذلك مجزئ عنه ولا حاجة الى اعادة الغسل بخلاف ما تقدم في المسئلة الاولى فانه امره بان يكرر الغسل لغت شرط الاتصال بهما حصل الاتصال ثم طرأ عليه الحديث - وردى ذلك من عبد الرحمن بن ابيزى الصمى الى ايضا انه يحدث فيوضاً ولا يغسل الغسل اذ جازان بكى شية قلت والاصل انه يفرع على ان اصل هذا النطافه اول التقدير قال الحافظ على ابن العربي وغيره ان بعض اصحابهم قالوا المجزئ من الغسل الجمعة التطيب لان المقصود النطافه وقال بعضهم لا يشترط الماء المطلق بل يجزئ بهاء الورد ونحوه وعاب ابن العربي ذلك قال بهؤلاء اذ قفوا مع المعنى واغفلوا الحافظ على التقيد بالمعنى والجمع بين التقيد والمعنى اولى وعكس ذلك قول بعض الشافعية بالتميم فانه تعبد دون نظر الى المعنى والاما الكفاية فغير الماء المطلق فردد لانها جادة لتبوت التزميم فيها فيحتاج الى التيمم ولو كان المحض النطافه لم تكن كذلك قلت واما عزنا الخفيفة فلم ارسن تعرض لكفاية التطيب كالاتصال بهاء الورد ونحوه لكن مع الطلوى على مرق الفلاح بانه لا يقيم الاغتسال المسنون ولانها ما جاء في الانصت يوم الجمعة والامام يخطب قال زرقاتى اشار بهذا الورد على من جعل وجوب الانصت من خروج الامام لان قوله في الحديث والامام يخطب جملة حالته بخبر ما قبل خطبة من حين خروجه وما بعده الى ان يخرج في الخطبة نعم الافضل ان يصمت لما ورد من التزميم في انتهى قلت اخذ المصنف هذا الكلام من كلام الحافظ في الفتح اذ شرع به قول الترمذي باب الانصت يوم الجمعة والامام يخطب - وانت خبره بان قوله والامام يخطب لا يشمل حكم ما قبل الخطبة لانها ولا ابتداء من لا يعتبر بالمعنى المختلف - والمسئلة مختلفة عند الامامة - قال العيني ثم اختلف العلماء في وقت الانصت فقال ابو حنيفة خروج الامام قطع الصلاة والكلام جميعاً لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا خرج الامام طوواصهم ويسمعون الذكر وقالت طائفة لا يجب الا عند ابتداء الخطبة ولا باس بالكلام قبلها وهو قول مالك والثوري والبيهقي ومحمد والاذناني والشافعي وقال بعضهم قالت الخفيفة يحرم الكلام من ابتداء خروج الامام وورد فيه حديث ضعيف قلت حديث الباب هو حجة للخفية وحجة عليهم بالتامل يدري انتهى كلامه حتى وارد احدث الباب قوله فاذا خرج الامام طوواصهم الحديث واخرج البخاري ايضا حديث سلمان الفارسي مرفوعاً بلفظ ثم اذا خرج الامام انصت الحديث قال

مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت واذا امام يخطب

العلامة الحسيني ايضا في موضع آخر روى ابن ابي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير من رواية الحسن بن الربيع عن ابيه عن
عبد الله بن مسعود قال كفى لنحو الامام المنبر ان تقول لصاحبك انصت ورجال الثقات فهو في حكم المرفوع لانه
لا يقال من قبل الراي وقال ايضا في موضع آخر وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى انصت لخروج الامام قلت اخبرنا ابن ابي شيبة
في مصنفه عن علي وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم انهم كانوا يكبرون السكوة والكلام بعد خروج الامام انتهى قلت
وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل احدكم على المنبر فلا صلوة ولا كلام حتى يفرغ الامام وهذا الذي
اشار اليه المحافظ في كلامه المذكور سابقا اذ قال وروى في حديثه ضعف فقال المحافظ في الفتح هو ضعيف فيه الربيع بن
هريك وهو منكر الحديث قال ابو زرعة والوحاشي انتهى قلت لكن ذكره ابن حبان في ثقاته وقال غلط - وقال ايضا يعتبر
بحدوثه من غير رواية ابى قتادة الحارثي عنه كذا نقله المحافظ بنفسه في لسان الميزان ولو سلم فهو مؤيد بالروايات الصحيحة
واتان الصعابة واخرج الطحاوي بسنده الى ابى هريرة وابي سعيد الخدري مرفوعا بلغظ وانصت اذا خرج الامام فنها
غير ذلك من الروايات الكثيرة بالمدكور للاختصار - وقال الحسيني ايضا في كتاب الاسرار لنا مروي عن النبي عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال اذ صعد الامام المنبر فلا صلوة ولا كلام حتى يفرغ والصحيح من الرواية اذا جاء احدكم
والامام على المنبر فلا صلوة ولا كلام - مالك من ابى الزناد بكبر الطحاوي وخففه - النون عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة قال الزرقاني كذا رواه ابي وجاه من الرواة ورواه ابن وهب وغيره في الموطأ عن مالك
من ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة والحديث صحيح من الوجوه انتهى قلت ورواية محمد في موطأه مثل الاول
وحصل كلام الزرقاني ببيان الاختلاف على الامام مالك في هذا الحديث وهذا غير الاختلاف الذي ذكره المحافظ في الفتح
فان الامام البخاري اخرج الحديث في صحيحه من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن الزهري عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن
قال المحافظ كذا رواه يحيى بن بكير ورواه شعيب بن الليث عن ابيه عن عيسى بن الزهري عن ابن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن
البراء بن قازم عن ابى هريرة اخرجه مسلم والنسائي امة قلت خريف النسائي بغير القين خا وحاصل هذا الكلام ببيان الاختلاف
على الزهري وصح المحافظ الطريقين معان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت منابر الخطاب لصاحبك الذي
تخطب اذ ذاك او حليك وانما ذكر الخصا لكونه الغالب انصت اى اسكت عن الكلام مطلقا واستمع الخطبة قال
ابن خزيمة المراد اسكوت عن مكالمه الناس دون ذكر الله وتعتقب بانهم يلهيهم من جواز القراءة والذكر حال الخطبة وهو
خلافت الظاهر ويحتاج الى دليل انتهى وقال الحسيني في معنى جميع الكلام حال الخطبة لانه اذا قال انصت وهو في الاصل امر بالمعروف
وسامه لنحو غيره اذ قيل ذلك لان الخطبة اقيمت مقام الركعتين فكما لا يجوز التكلم في الغيوب لا يجوز في انساب اى -
والامام يخطب حله سارية وبه استدلل العلامة الزرقاني على ان الانصات مخصوص بالشرع في الخطبة لاسيما في خروج الامام

يوم الجمعة فقد لغوت

كما يقول ابن عباس وابن عمر والشيخ زهري وقدموا بحجابه عن ابن ابي لاجية فيه على ان السكوت قبل الخطبة غير ما يورسها اذ ظهر النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الامام في غير رواية كما تقدم يوم الجمعة قال الحافظ مذهبنا ان غير يوم الجمعة بخلاف ذلك وفيه بحث امة فقد لغوت بالواد في جميع النسخ قال الزرقاني ومسلم من رواية سفيان عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة قد لغيت قال ابو الزناد هي لغة ابي هريرة وانما هي قد لغوت وقال السنوسي وغيره ظاهر القرآن ليقضيها اذ قال والخطبة وهي من ابي طيبي ولو كان من يلوها لقال لغوا بالضم انتهى - وقال المجد في القاموس اللغة اصوات يبرر بها كل قوم من اغراضهم ولغا لغوا انكلم وغاب واللغو اللقي كالغنى السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره اه وقال في الجمع لغوا يغو ولغني لغني اذ انكلم بالمطعم من القول وما لا يغني والغني اسقط - اه وقال العيني لغاني القول يلغو لغني لغوا خطأ ولغا يلغو لغوا انكلم وفي التهذيب لغوت اللغو واغني ولغني ثلث لغات اه قال الباجي اللغو ردئ الكلام وما لا يبر فيه - وقال المنذر ثبيل معنى لغوت خرجت من الارج - وقال الاخفش اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه وقال غيره هو السقط من القول وقيل الميل عن العراب وقيل لانهم كقول تعالى اذ امروا باللغو والعلوم واكرهوا - قال الزين بن المنير انقضت اقوال المفسرين على ان اللغو ما لا يحسن من الكلام قال الحافظ اقوال اهل اللغة متقاربة المعنى - قال العيني وقيل معناه بلطفت بفضيلة جمعك وقيل صارت جمعك ظهرا وقيل تكلمت باللاتيبي اه - قال الباجي معناه المنع من الكلام اذ اخطب الامام واكره ذلك بان من امر غيره بالصمت فهو لاغ لانه قد اذن من الكلام بما ينبغي عنه كما ان من نهي عنه في الصلوة مصليا فقد افسد على نفسه الصلوة انتهى واستدل بالحدیث على منع جميع انواع الكلام حال الخطبة وبه قال الجمهور في حق من يسميها وكذلك في حق من لم يسمي عند اكثره ونقل ابن عبد البر الاجماع على وجوب الانصات على من سمعها الا من قليل من التابعين قال في الجمع من سمعها لثلاثة وجوب الانصات وان لم يسمع الامام اه قال الحيني وفي التوضيح الصحيح من مذهب الشافعي لا يحرم الكلام وليس الانصات وبه قال الثوري ودوداود والقديم انه يحرم وبه قال مالك والاذاري والوخيفي واحمد ونقل عن اكثر العلماء وان الانصات واجب على من سمعها ومن لم يسميها وان قول مالك وقال احمد لا بأس ان يذكر الله من لم يسمع الخطبة وقال ابن عبد البر اخلاف علمته بمن فقهاه الاسهار في وجوب الانصات لها على من سمعها واختلفت فمن لم يسميها قال الحافظ في الفتح واغرب ابن عبد البر في نقل الاجماع والشافعي في المسئلة قولان مشهوران وبنها بعض اصحاب على الحكايات في ان الخطبتين بدل عن الركعتين ام لا فعلى الاول يحرم لاطل الثاني وهو الاصح ومن احمد ايضا روايتان ومنها ايضا التفرقة بين من يسميها وبين من لم يسميها ومن بعض الشافعية التفرقة بين من يتخذه بهم المحبة فيجب عليهم الانصات ودون من زاد واختلف السلف اذ اخطب باللاتيبي وعليه كل ما نقل عن السلف من الكلام حال الخطبة اه اختلفوا في الانصات على ثلثة اقوال فمنهم من رأى الانصات واجبا على كل حال وانه حكم لازم من احكام الخطبة وبهم الجمهور لماك والشافعي والوخيفي واحمد وجميع فقهاء الامصار وبه قولهم اقسام ثلثة اقسام فبعضهم اجاز التثنية ورد السلام وبقال الثوري والاوزاعي

مالك عن ابن شهاب عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أنه أخبره
أنهم كانوا في زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج
عمر بن الخطاب فإذا خرج عمر جلس على المنبر

والبعض لم يخرج بها وبعضهم فرق فقال يرد السلام ولا يثبث القول الثاني مقابل القول الأول أن الكلام في حال الخطبة
جائز إلا في حين قراءة القرآن والثالث الفرق بين أن يسمع الخطبة أو لا يسمعها أو لا يسمعها على أن يحكم لم يقصد صلوة عمر
ابن ذؤيب أن قال من لفاف صلوة ظهر أربع آيات قلت وسيأتي الكلام على التثنية ورد السلام في محله وبلغنا الكلام
في ذلك للاختلاف فغلة المذهب فيها مبنيهم - والحصل أن الانصات واجب مطلقا عندنا المخنفية والمالكية رواية
واحدة - واختلفت الروايات عند الشافعية واختلفت أصحاب متونهم العشاء والمرج عند الحنابلة ما في نيل المأثرة
اذ قال ويحرم الكلام والامام خطيب المستكمل قريب منه بحيث يسميه بخلاف البعيد الذي لا يسميه لأن وجوب الانصات
للاستماع وهذا ليس مستح أم مالك عن عمر بن عمر بن ابن شهاب الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك عبد الله بن سام
القرظي بضم القاف وبالطاء المجهية المام يعني قرظية - فتح رحمانى - طيف الانصات مختلف في معبته قال المحافظ قال صاحب
الزبير بن سنان عطية وقصة عطية قال البخاري كان كبير المام بنى قرظية على دين اليهودية فزوج امرأة من
بنى قرظية فنسب إليهم ويؤمن كندة وكان يوم بنى قرظية غلاما وقال الزرقاني قال ابن سعد قدم أبو مالك بن النخعي
من كندة فزوج امرأة من قرظية ففرق بينهم أم قلت بل اهل الرجال يذكرون قصة الزوج لابي وهو الاوجه وقال
مصعب كان ثعلبة ممن لم يثبت يوم قرظية فترك كما ترك عطية ونحوه - ذكره ابن حبان وأجمل في ثقاته ابن
وقال أبو حاتم تالبي وصديقه مرسل ورده في الامانة بان من يقتل ابوه بقرظية - ويكون هو بعدد يقتل لولا عدم
الابنات لا يمتنع أن يسمع سماعة بن أبي صليته عليه السلام أنه أي ثعلبة أخبره أي الزهري أنهم أي المسلمين كانوا في
زمن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يصلون النوافل يوم الجمعة قبل الصلوة حتى يخرج عمر بن الخطاب ثم فإذا
خرج عمر جلس على المنبر في المجلس الخطبة أول صعوده حتى يؤذن المؤذن قال النووي يمتنع من الشافعي ومالك
والجمهور وقال أبو حنيفة ومالك في رواية عنه لا يجزئ وكذا نقل في خلافة حنيفة صاحب التوضيح وابن بطال وغيرهم ولا
يصح النقل الكريه لهم يعني في شرح البخاري أنه لا تكافؤ نقل من الهداية وأما بعد الامام على المنبر جلس واذا لم يؤذن
بين يديه اه وكذا اخرج البنية المجلس أول ما صعد على الدار في حكم الامام اذا صعد على المنبر كان يجلس
ولا يسلم - ولذا لم يذكره الزهري من فعل عمر وهو المشهور من مذنب مالك وقال الشافعي يسلم اذا جلس على المنبر والليل
على ما ذهب اليه مالك عمل اهل المدينة المتصل في ذلك بوجوه قاطعة فباطلة فخره وليدنا من القياس ان هذا
موضع شغل باقتراح عبادة فلم يشرع فيه الإسلام كافتتاح سائر العبادات انتهى مختصرا قال الشوكاني قال أبو حنيفة

واذن المودون قال ثعلبة جلستنا تحت فاذا سككت المودون وقام عمر بن الخطاب

والملك مكره لان سلامه عند دخول المسجد من الاعادة اه قلنا وضع من حديث الباب رواية ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان مجلس اذ اصعد المنبر حتى يفرغ المودون ثم يقوم فيخطب ثم يجلس
فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب اخره السنة الامالك كذا في صحيح الفوائد فانها استوعبت هيئة الخطبة من اولها الى آخرها ولم
يذكر فيها السلام وكذا جميع الروايات الواردة في الباب خالية عنها وما ورد في بعض الروايات من ذكر السلام لا يخلو
عن ضعف كما بين في موضعه قال العيني ومن السنة عندنا ان يكره الخطيب السلام من وقت خروجه الى دخوله في الفتوة
وبه قال مالك رحمه وقال الشافعي واحمد السنة اذا صعد المنبر ان يعلم على القوم اذا اتهم بوجه كذا روى عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت هذا الحديث اوردته ابن عدي عن عدي بن حريش عن ابن عمر في ترجمة عيسى وضعفه وكذا وضعفه
ابن حبان وماروى ابن ابي شيبة عن عيسى بن مسكين فلا يحتج به عندهم وقال عبد المحم في الاحكام الكبرى هو مرسل
وان اسنده احمد بن حنبل بن ابي شيبة فهو موقوف في الضعاف فلا يحتج به وقال السهقي الحديث ليس بقوي انتهى وفي
مراقي الفلاح ولا يسلّم الخطيب على القوم اذا استوى على المنبر لانه يلحقهم الى ما هنالك وهو المودون من سلامه عندنا غير مقبول
انتهى - ويستنبط الباقى ايضا من اثر الباب ان عمره اذا يخرج يرفى على المنبر بارش دخوله ولا يركب تحية المسجد لان دخوله
المسجد يمنح صلوة الفلقة ولحققتنا الاخذ في الغرض من الخطبة وانما يركب عند دخول المسجد من اراد ان يركب من غير
في الغرض فليس عليه ركوع انتهى فمثل - واذن المودون كذا في جميع النسخ الموجودة عندي وذكر في مائمه المحبانية
ان في بعضها بالافراد قلت وفي رواية محمد بن ابي عمير وهو الظاهر والمال على نسخة النسخ فوجبه للاذان الجوق وقد قدم
بيانه في محله قال ابن عبد البر هذا موضع مشبه فيه على بعض اصحابنا وانكر ان يكون الاذان الذي بين يدي الامام
كان في زمته صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمره وان ذلك حدث في زمن هشام بن عبد الملك وهذا قول من قل عليه قال ابن
السائب بن يزيد كان الغدائهم المحبة اذا جلس الامام على المنبر على عبد النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمره فلما كان خطبا
وكثر الناس زاد الغدائهم الثالث على الزهراء اخرجه البخاري ثم لم يذكر في اثر الباب محل هذا الاذان بل هو داخل المسجد
اواخره واظهر البحث والنزاع في ذلك في دياننا تذكر الاختصار تبعا للاصل والشيخ العلامة في رساله تسمي تشييط الاذان
فارجع اليها ان شئت قال ثعلبة كما ذكره اظهارا وتوضيحا جلستنا تحت قال الزرقاني اني تكلم بالعلم ونحوه لان الكلام الدنيا اه
وهذا هو المقصود بذكر الاثر اذ فيه اياه الكلام بعد خروج الامام قبل شروع الخطبة - وتاميد لما اختاره الامام مالك تقدم في
اول الباب ان مختار الخليفة آثار ابن مسعود وروى على رده وابن عباس وابن عمر وغير ذلك من الآثار والولايات فاذا
سكت المودون اى فرغوا من الاذان وقام عمر بن الخطاب في السنة الخطبة القيام واختلفت فتلة المذاهب في حكم القيام
عند الاثمة - قال النووي على ابن عبد البر اصح العلم على ان الخطبة لا تكون الا قائما لمن اطاعة وقال ابو حنيفة تصح قائما
وليس القيام بواجب وقال مالك هو واجب لو ترك اساء وموت المحبة اه قال العيني قال شيخنا في شرح الرشدى اشتراط القيام

انصتنا فلم يتكلم منا احد قال ابن شهاب فخرج الامام يقطع الصلاة
وكلامه يقطع الكلام مالك عن ابى النصر مولى عمر بن عبد الله
عن مالك بن ابى عامر از عثمان بن عفان

في الخطبتين الا عند العزيم اليه ذهب الشافعي واحمد في روايته وفي التوضيح القيام للقادر فخر صحتها وعندنا وجه انها تجمع قاعدة
للقادر وروى شاذل عن محمد بن سيبويه عن ابى حنيفة ومالك احمد كما حكاه النووي فانهم قالوا هو على الاذن وحكى ابن بطال عن مالك
كان شافعي وعن ابن القصار كان في حقيقته ونقل ابن ابي عمير عن القاضي ابى محمد ابي موسى ولا يسلط او وقال الشافعي في ميزانه
ومن ذلك قول مالك والشافعي بوجوب القيام على القادر في الخطبتين مع قول ابى حنيفة واحمد بعدم وجوبه او قلعت
وهو القنواب في ندرها المتأمله قال في نيل الماربيين ان يخطب قائما وقال في الروض المربع ومن سنتها ان الخطبتين
ان يخطب على منبر او على موضع عال وان يخطب قائما وقال في منظر الخليل بن فقه المالكية وفي وجوب قيامهما ترو
وفي المصنوع في وجوب القيام قول الاكثر وسنيتهم قول ابن العربي وابن القصار وعبد الوهاب فليت شوي اجماع
اي الفقهاء اراد ابن عبد البر في كلامه وقال في البدائع والقيام سنة وليس بشرط حتى لو خطب قاعدا يجوز عندنا ان يخطب
النص وكذا روى عن عثمان انه كان يخطب قاعدا ممن كبروا ومن لم يكن عليه من الصحابة الا انه ممنون في حال
الاختيار لانه صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما هو واستدل العيني على جواز الجلوس برواية البخاري عن ابى سعيد الخدري
ان ابني صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسا جولا محمدا وبجدة سهل مري غلاما ليعمل على احوالهما
اجلس عليهما اذا كلمت الناس او قلت واجيع بن ابى شيبة بطرق من مودته انه كان يخطب جالسا - انصتنا فلم يتكلم منا
احد بن القاسم على الانصت وان هذا لم يخلفوا في قال ابن شهاب في تضييق تقدم وتقريره مناه فخرج الامام الى المنبر
يقطع الصلاة اى الشروع فيها وبل يقطع الصلاة عند ادراية في عمل المذكور الا ان كلامه اى كلام الامام والمادة شرو
الخطبة يقطع الكلام اى يمنع المتقدمين من التكلم ثم هذا مقولة الزهري على رواية الموطا الى آخر الاثر ويؤيده ما نقله الشوكاني
عن مسند الشافعي ولفظه عن ثعلبة بن ابى مالك قال كانوا يتحدثون يوم الجمعة وعمر بن الخطاب جالس على المنبر فاذا سكنت المؤذن
قام عمر فلم يتكلم احد حتى يقضى الخطبتين كليهما فاذا قامت الصلاة ونزل عن تكلموا انتهت فاقصر في الكلام الاول لكن
اخره الطحاوي في شرح معاني الآثار ولفظه عن ثعلبة بن ابى مالك القرظي ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلاة وكلامه
يقطع الكلام وقال انهم كانوا يتحدثون من تكلم من الخطبة على المنبر حتى يسكت المؤذن فاذا قام عمر بن الخطاب لم يتكلم احد حتى
يقضى خطبتيه كليهما ثم اذنزل عمر عن المنبر وقضى خطبته تكلموا انتهت - قال النيسابوري اسناد صحيح فذا نص في ان الكلام كله
من ثعلبة - فامل اللهم الا ان يقال ان من تعرف الرواة مالك بن ابى النضر بالنون والفاء المحمودة سالم بن ابى امية القرظي
مولى عمر بن الخطاب ابن عبد الله مضر من الاضافة عن مالك بن ابى عامر الاصحى جدا الامام مالك بن عثمان بن عفان ربه ثالث

كان يقول في خطبة قلما يدع ذلك اذا خطب اذا قام الامام بخطب
يوم الجمعة فاستمعوا وانصتوا فان المنصت الذي لا يسمع من الخطم مثلها
للمنصت السامع فاذا قامت الصلوة فاعد لوالا الصفوف حاذوا بالمنالك فان عدل
الصفوف من تمام الصلوة ثم لا يترك حتى ياتي به رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف
فيخبرونه ان قد استوت فيكبروا لك عن نافع ان عبد الله بن عمر رأى جبريل
يتحدثان والامام بخطب يوم الجمعة فحصبها ان اصمها

الخطباء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين كان يقول في خطبة والمقول اذا قام الامام واما قوله قلما يدع اي يترك ذلك القول
الذكر اذا خطب اي عثمان بن عفان لما سمع عليه ذلك فبهذا القول ما كان يتركه من قول عثمان بن عفان من قوله
اذا قام الامام بخطب يوم الجمعة فاستمعوا وانصتوا وان لم تسمعوا فان المنصت الذي لا يسمع الخطبة بعده مثلما من الخطا
اي النقص من الاجر مثل ما موصولة للمنصت السامع قال الدارودي اذا لم يفرط في التهجير وقال الباجي الخطباء ان
الجرس في الانصات واعدت بيان اجرهما في التهجير وذلك قرية اخرى غير الانصات يعني ان الذي لم يسمع الخطبة
لبعد من الامام وكان ذلك لتأخره في الجي يكون اجره واجرم من سمع لقره سواء في الانصات والاستماع وان تفاوت
الجرس بما اعتبرا فيجعل احدهما وتأخير الثاني قلت لكن يشك على هذا ما في ابى داود من رواية على بن ابي بصير ان المنصت السامع
كفلا من اجر من جلس حيث لا يسمع فالنصت كان لكل من اجر هجره والجمع بينهما متيسر لوجوده وكان عثمان بن
يقول في خطبة ايضا فاذا قامت الصلوة فاعد لوالا الصفوف وعاذوا اي قالوا بالمنالك جميع منكب وهو
ما بين الكتف والصحن كذا في الجرح وقال في القاموس هو جمع راس الكتف والصحن وذكر هذا التفسير قولنا عدلوا الصفوف
فان عدلوا الصفوف واستواها من تمام الصلوة وكما لها وقد ورد في البخاري سرفوعا ان تسوية الصفوف من تمام الصلوة
قال ابو عمر بن ابي حنيفة عليه السلام في كثيره ثم بين بعضهما وقل بعد ذلك وتعديل الصفوف من سنة الصلوة وليس شرط
في صحتها عند الامامة الثلاثة وقال احمد والبخاري من صلت خلف الصفوف بطلت صلوة رتبتي وسياقي البسط فيها جاز
في تسوية الصفوف - قال الشوكاني قال ابن دقيق العيد وقد يؤخذ من قوله تمام الصلوة الاستحباب لان تمام الشيء
في المعروف امر خارج عن حقيقة الحق لا يتحقق الا بها وان كان يطلق بحسب الوضع على ما لا تتم الحقيقة الا به انتهى قلت وهذا
المعنى قالت الحنفية ان الصلوة بدون الفاتحة غير تمام ثم بعد الخطبة لا يكبر عثمان حتى ياتي به رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف
وتشديدا اي منهم بتسوية الصفوف فباتوا بعد تسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت فيكبر عثمان بعد ذلك
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رأى جبريل يتحدثان والامام بخطب يوم الجمعة فحصبها اي فرماها بالنصبار يريه ان اصمها

عن

مالك انه بلغه ان رجلاً عطس يوم الجمعة والامام فخطب فبشتمه
 انسان الى جنبه فسأل عن ذلك سعيد بن المسيب فنهاه
 عن ذلك وقال لا تعد

فخرج ان مقبرة - قال المجدي القانوس سمعت الصموت والصمات السكوت كالاصوات والتميمت اعمد وممت
 اسكنه لاندان ومتعديان وقال الباجي سمى ذلك انه اكر على المتدين ولم يكن ان تكلم بالانكار عليها فصبها على قائل
 الزرقاني قال عيسى بن دينار السجل على حمزة لابس بان يشير اليها ولعل عن الباجي ان مقتضى ذهاب مالك ان لا يشير اليها لان
 الاشارة بمنزلة قولها استماد ذلك لغواه وكذلك في مخنفة الخليل جعل السلام وده وبني لاغ وحمزة الاشارة له كلها في
 حكم واحد فعمل بهذا ان حمزة لا يوافق مختار الامام مالك في واما عندنا المخنفه فلا بأس بذلك قال الخطاوي على المراقي
 واذا لم تكلم بلسانه ولكن اشار براسه او يديه او بعينه لازالة منكرا وجوابا لسائل لا يكره على الصحيح كافي المضمرات والفتح انتهى
 مالك اذ بلغه ذكره الامام مالك بلغاوا استاذين ابني شيعة في مصنفه اثر سعيد فقال شاذلج من جملنا شر بن سعيد

قال سمعت سعيد بن المسيب وسأله رجل عن رجل شتم رجلاً والامام خطب الناس قال لا ولكن لا يعود ان رجلاً عطس
 بفحش من باب غيب ونهر يوم الجمعة والامام خطب فبشتمه اي العاطس انسان كان الى جنبه اي العاطس والتشتمت
 ان يقال يركب الله يقال شتمه وسمعت قال ابن الانباري ولعن افصح والتشتمت الدعاء فبشتمه اي دعاه قال الاربا
 وقال المجدي القانوس تشتمت ذكر الله تعالى على اشئ والدعاء للعاطس - وقال في اشتمت تشتمت تشتمت -
 وفي الجمع يوشين وسين الدعاء بالخبر والبركة والجمعة اعلاها وايق البطني لفظ وعكر في تشتمت العاطس من كتاب
 الاستيذان فقال ذلك اشتمت او رجل آخر من ذلك الفعل سعيد بن المسيب مفعول لسائل فنهاه سعيد عن ذلك

وقال لا تعد من من العود يعني لا تفعل مرة اخرى ويحتمل ان يكون انتهى من اعادة الصلوة وانتهى ان صلوة تامة بخلاف
 ما يتوهم بظاهر النصوص ان من لغا فلا جمعة له - ويؤيد ظاهر لفظ ابن ابني شيعة هذا المعنى الثاني والظاهر لسائل بعد النوافل
 عن الصلوة قال ابن عبد البر قدس سره كرد السلام اكثر اهل المدينة ومالك والبعينه والتا في في القديم وقال في
 الحمد يثبت ويرد السلام لانه فرض واكره ان يسلم عليه احدا قال الترمذي كرهوا للرجل ان يتكلم والامام يخطب
 فقالوا ان تكلم غيره فلا يكره عليه الا بالاشارة واختلفوا في رد السلام وتشتمت العاطس فخص فيها احمد واسم انتهى
 منتهى وقد تقدم عن بداية المجتهد انه ذهب الثوري والافراحي - وفي المدونة قال الامام مالك فيمن عطس والامام يخطب
 فقال يجرد الشري في نفسه ثم لا تشتم احدا العاطس في الدلالة وكل ما حرم في الصلوة حرم في الخطبة فيم اكل وشرب وكلام
 ولو تسبعا او رد سلام او امر بمحروف والاصح انه لا بأس بان يشير براسه او يديه عند ركعة منكرا ولا يجب تشتمت
 ولا رد سلام يعني قال ابن عابدين ومن ابني يوسف لا يكره الرد لانه فرض قلنا ذاك اذا كان السلام ماذونا

مالك انه سأل ابن شهاب عن الكلام يوم الجمعة اذا نزل
 الامام عن المنبر قبل ان يكبر قال ابن شهاب لا بأس بذلك
 ما جاء فيمن ادرك ركعتيها يوم الجمعة

ثم رأو ليس كذلك في حالة الخطبة بل يكبر بسلامة ما ثم انتهى مالك انه سأل ابن شهاب الزهري عن الكلام
 يوم الجمعة بعد الخطبة اذا نزل الامام من المنبر قبل ان يكبر للصلوة قال ابن شهاب في هذا السؤال لا بأس بذلك اني سمعت
 للفرغ من الخطبة التي لم يلاستماع اليها وعليه العمل والفتيا بالمدينة خلافت ما ذهب اليه العراقيون قلنا ان رقنا قلت
 ومنهيب الخفيفة في ذلك ما في البذل من البدائع قال واما عند الاذان الاخير حين يخرج الامام الى الخطبة وبعد الفراغ
 من الخطبة بين اخذ المؤذن في الالقاة الى ان يفرغ بل يكبر ما يكبره في حال الخطبة على قول ابو حنيفة كبره وعلى
 قولها لا يكبره الكلام وكبره للصلوة اودى في مراقي الفلاح اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام وهو قول الامام لانه من
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو يوسف ومحمد لا بأس بالكلام اذا خرج قبل ان يخيط واذا نزل قبل ان يكبر متفقا
 في جلوسه اذا سكنت فخذ ابى يوسف يعل وهو عند لا يجاع اودى بطلابن العربي المالك الكلام على المسئلة في العارضة بين
 وجهين بيم بذلك يرح السكوت فقال واما التكلم يوم الجمعة بين النزول من المنبر والصلوة فقد جاءت فيها الروايات الاربع
 عندي ان لا تكلم فيها قلت واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال كان يقال لا تكلم بعد ان ينزل الامام عن المنبر
 حتى يقتضى الصلوة وروى عن ابن عون قال نهيت عن ابراهيم ان يذكر الله ما جاء فيمن ادرك ركعتيها يوم الجمعة
 يعني بل يعصيه اليه ركعة اخرى فيصلي ركعتين للجمعة او يصلي اربعاً للنظر كما قال به مجاهد وعطاء وجماعة من التابعين
 اذا قالوا من فاتته الخطبة يصلي اربعاً واجتوبا بالاجماع على ان الامام لو لم يخيط لم يصلوا الا اربعاً وجمهور فقهاء الامامية
 على الاول مع الخلاف فيما بينهم في ذلك اقل من الركعة فقال الليث والشافعي واحمد ومالك ان لم يدرك ركعة صلى الجعا
 وقال ابو حنيفة وابو يوسف وجماعة ان احرم في الجمعة قبل سلام الامام صلى ركعتين قلنا ان رقنا واوضح للذهاب
 الباجي وزاد من ادرك بعض الخطبة لا خلاف في ادراك الجمعة وفي الجهر النقي من الاستدراك قال ابو حنيفة وابو يوسف
 اذا احرم في الجمعة قبل سلام الامام صلى ركعتين وروى ذلك من انجني وقال الحكم وحادود واذا انتهى قال ابو حنيفة
 في احكام القرآن روى عن عطاء بن ابي رباح في الرجل تقوته الخطبة يوم الجمعة يصلي اربعاً وروى سفيان عن ابي في الحج
 عن مجاهد وعطاء وطاوس قالوا من لم يدرك الخطبة يوم الجمعة صلى اربعاً وقال ابن عون ذكر لابن سيرين قول بل مكة اذا
 لم يدرك الخطبة صلى اربعاً قال بن عباس لشيء واختلفت السلف فقهاء الامامية في ان تشهد وروى عن
 ابن مسعود روى قال من ادرك التشهد فقد ادرك الصلوة وروى عن معاذ بن جبل قال اذا دخل في صلوة الجمعة قبل السلام
 وهو جالس فقد ادرك الجمعة وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا ادركهم في التشهد صلى ركعتين وقال زفر ومحمد يصلي اربعاً

مالك عن ابن شهاب

وذكر الطحاوي عن حمزة انه قال يصلي اربعاً يقعد في الثلثين الاولين قدر التشهد فان لم يقعد قدر التشهد كرامة ان يصلي
النظر اربعاً وقال مالك الشوري والثاني يصلي اربعاً الا ان ما كان قال اذا قام بكبر كبيرة اخرى وقال الشوري اذا ادرك
الامام جالساً لم يسلم من اربعاً ينوي النظر واجب الى ان يستخرج القبلة - وقال عبد العزيز بن ابى سلمة قد بلغني كبيرة فاذا
سلم الامام قام فكبر ودخل في صلاة نفسه وان قدس الامام بكبرية سلم اخاف الامام ثم قام فله النظر قال ابو بكر لما قال لابي
سليمة انظر عليه وسلم ما دركتم فصلوا وما فاكم فاقفوا وجب على ادرك الامام في تشهد الجماعة استامره في العود معه ولما كان مدركاً
لهذا الجهر من الصلوة وجب عليه قضاء الغائت منها بظاهر قوله عليه السلام وما فاكم فاقفوا والغائت منها هي الجهر فوجب
ان يقضي ركعتين وايضاً لما كان مدرك المقيم في التشهد لزمه الاتمام اذا كان مسافراً وكان بمنزلة مدرك في الحرمة وجب مشدداً
في الجهر اذا دخل في كل واحدة منها بغير الفرض انتهى مخمراً قلت وما ذكر من اقول الائمة الثلاثة فهي على الراجح في جميعهم
والافاضلة مختلفة عندهم كما يظهر من كلام ابن العربي اذ قال في عارضة الاحاذي فان لم يدرك منها ركعتين على احوال
مع الامام وصلى ظهر اربعاً في الاربع من اقول علمائنا اهـ وكذلك اختلف فيه عند المتأخرين كما ياتي من نيل المآرب قلت
ومسلك الخفية في ذلك اوضح من مسالك غيرهم بيد امة العقل وقوار النقل - فان الموقوف خلف من يصلي بها الجهر لا
يستطيع ان يحرم بالنظر فيكون مخالفاً للامام وقد قال عليه الصلوة والسلام انها محل الامام يوم تم به وقال عليه الصلوة والسلام
ولا تتخفوا عليه اختلاف النية من اكبر الاختلافات ولما تراه الامامة مجتمعين على انه لا يجوز صلاة الظهر خلف من يصلي
الجهر - وكذلك لو احرم الجهر لا يستطيع ان يجي عليها النظر ولذا ترى الائمة القائلين ببناء النظر في صلاة الباب اختفوا
فيما بينهم جداً فاقول كبير بعد سلام الامام ومن قائل يستأنف الصلوة وغير ذلك ولقد ذهب اليه مالك في كلام
المخصص وقال الامام الشافعي كما في نسب فروع من الاقتراح وهو ان ادرك من صلاة الجهر ركعة فقد ادرك الصلوة وان
ادرك دون الركعة فأنته الجهر لم يفرم الجهر فيتم بعد سلام المأمور اذ ينوي وجوباً في اقتداءه بجمعة موافقة للامام - انتهى
وذهب الامام احمد كما في نيل المآرب ان ادرك اقل من ركعة نوى ظهر اربعة اربعة ان كان دخل وقت الظهر والابان لم يكن
دخل وقت الظهر عند احواله ونوى الجهر وقد فاته ركوع الركعة الثانية مع الامام فانه يتم صلوة لفظاً وعنه يكون مدركاً للجمعة
بأحواله بها وفيها ولو لم يدرك مع الامام ركعة انتهى وفي الروض للشيخ وان ادرك اقل من ذلك انها ظهر اذ كان
نوى ظهر اذ دخل وقت والا انها لفظاً اهـ فلم يبدان القائلين ببناء النظر اختفوا فيما بينهم جداً في ذلك مع مخالفتهم للاصول
في اقتداء مصلي الظهر من يصلي الجهر - لو بنا النظر على الجهر - وبها صلواتنا مستقلتان والمسئلة مختلفة في اصحابنا والتابعين
ومن بعدهم ومن الآثار المؤيدة للخفية ما رواه ابن ابى شيبة ما رواه بسنده قال عبد الله بن مسعود ان ادرك الجهر في ركعتان
ومن لم يدرك فليصل اربعاً وعنه ايضا من ادرك التشهد فقد ادرك الصلوة - ومن شجرة قال سألت ابا بكر وحماد عن الرجل
يجي يوم الجمعة قبل ان يسلم الامام فلا يصلي ركعتين من انها قال اذا ادرك ركعتين يوم الجمعة جلت عليه ركعتين ومن انهما قال يصلي
الركعتين - هذا قول علي بن ابي طالب ما دركتم فصلوا وما فاكم فاقفوا حديثه وهو والغائت بها الجهر دون النظر قال مالك بن شهاب

فليصلي

انه كان يقول من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فليصلي اليها ركعة اخرى
قال مالك قال ابن شهاب وهي لسنة قال يحيى قال مالك وعلى ذلك ادر
اهل العلم ببلدان ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة
من الصلوة فقد ادرك الصلوة قال يحيى قال مالك في الذي يصيبه
سحابة يوم الجمعة فيركع ولا يقدر على ان يسجد حتى يقوم الامام او يفرغ
الامام من صلوته انه ان قدلا على ان يسجد ان كان قد ركع فليسجد اذا قام
الناس وان لم يقدر على ان يسجد حتى يفرغ الامام من صلوته فانه
احب الى ان يستدعي صلوته ظهرا اربعاً

الزهرى انه كان يقول من ادرك من صلوة الجمعة مع الامام ركعة فليصل بمن الوصل قال الجوزي الشئ بأشئ وصلوا
والشئ واليه وصولاً بلغة وفي بعض النسخ بمن من الصلوة اليها ركعة اخرى بعد سلام الامام قال مالك قال ابن شهاب هي
الطريقة لسنة - مجمع عند الثلاثة قال يحيى قال مالك وعلى ذلك المفضل والاقول ادركت اهل العلم ببلدان المدينة المنورة
تلاوة الله تعالى شرفاً وكرامة و دليل ذلك من الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما تقدم سناً مشقاً للمؤمنين
من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وتقدم الكلام على شرحه وهذا اليوم من صلوات الجمعة ايضا اذ في رواية الامام
ابن يقين فانه وهذا بلفظ مستدل الجمهور خلافاً لمن قال يتم الربا ويجهل به دليل لمن قال ان مدرك ما دون الركعة يبيى النظر
عليها خلافاً لمن الى اعتبار الميعود المخالف - قال يحيى قال مالك في الذي يصيب زحاما المصافحة قال الجوزي
كسرة زحاما وزحاما بالكرس فاصفية - واذنهم القدم من زحاما يوم الجمعة فخرج مع الامام في الركعة الاولى فلا يقدر على ان يسجد
مع الامام للازحام حتى يقوم الامام الى الركعة الثانية او لم يقدر على اسجدته حتى يفرغ الامام من صلوته فقال اللهم لك
في بائتين الصورتين اذ اى المزمع ان قدر على ان يسجد من قيام الامام فانه ان كان قد ركع مع الامام فليسجد حينئذ اذا
قام الناس الى الثانية وتتم صلوته وان لم يقدر على ان يسجد حتى يفرغ الامام من صلوته فانه احب الى اى وجوباً كما
يسجد ان يستدعي وليست صلوته ظهر اربعاً قال ابن قاضي ماى وجوباً لانه لم يتم مع الامام ركعة فينبى عليها ولحقنا احب
ههنا على معنى اعتباره من مذاهب من قبله وذلك واجب عنده وعند اصحابه قال ابن عبد البر اني قلت تحت هذا
الكلام مسائل من الفروع مختلف الروايات بسطها الباجي فنبى ان يرجع لها الى كتب الفقه كالفرقة بين الصلوات الزحاما
في رواية ابن القاسم وخبره وان المزمع شيع للامام ام لا وحاصل ما ذكر في المتن مستلذان اولاً بما اصاب المصلي زحاما

ما جاء فيمن رعت يوم الجمعة قال يحيى قال مالك من رعت يوم الجمعة
والامام يخطب فخرج فلم يرجع حتى فرغ الامام من صلوته فانه يصلي الرباع
يحيى قال مالك في الذي يركع ركعة مع الامام يوم الجمعة ثم يركع فخرج فياتي
وقد صلى الامام الركعتين كليهما انه ينبغي بركعة اخرى مالم يتكلم قال يحيى
قال مالك ليس على من رعت او اصابه امر لا بد له من الخروج ان

يستأذن الامام يوم الجمعة اذا لاد ان يخرج

لم يقدر لاجل السجود مع الامام لكن بعد قيام الامام الى الركعة الثانية فصلوة صحيحة. والثانية اصابه زحام لم
يقدر لاجل السجود مع الامام ولم يسجد حتى فرغ الامام من صلوته فلا تصح صلوته وعليه العادة. واما مسبب الخفة في
المسكتين ان الصلوة صحيحة. قال في الدر المختار الاتي من فاته الركعات كلها او بعضها بعد اقتداءه بعد ركعة
ونحوه وسبق حديث وكذا بلا عذر بان سبق الامم في ركوع وسجود فانه يقضى ركعة وحكمه كحكم فلاتا بقراءة ولا سهو
ولا تيفر فضرعية اقامة ويبدأ بقضاء ما فات من السجود ثم يتابع امامه ان امكن. **ما جاء فيمن رعت يوم**
الجمعة قال يحيى قال مالك الامام من رعت يفتح العين ومنها يوم الجمعة والامام يخطب حجة حاله في فضل
الدم عند المالكية وللوضوء البياض عند النخعية لما تقدم ان الاعراف عندنا ناقض للوضوء خلافا للامام مالك فلم يرجع
الى الصلوة حتى فرغ الامام من صلوته فانه يصلي للظهر الرباع لانه لم يدرك شيئا من الجمعة وهذا متفق بين الامامة **قال**
يحيى قال مالك في الذي يركع ركعة قال البا جى بسبب تيمم مع الامام يوم الجمعة ثم يركع بعين العين ففهمنا من بابي نصر
ومخ قاله الزرقاني وقال المجد في القاموس رعت كنز ومنع وكرم وعزى وسمح خرج من انه الدم رغا ورغا فاه - والراف
ايضا الدم بعينه انتهى - فيخرج فضل الدم عندهم والوضوء ايضا عندنا فيا في اى يرجع الى الصلوة وقد صلى الامام بعده
الركعتين كليهما فانه قد صار لا حقا لما انه قد ادرك اول الصلوة وفاته عنها آخرها فكماله ينبغي على الجمعة بركعة اخرى مالم
يتكلم ومالم يات بشئ مما ينافي البناء وشرائط البناء وبسبب في كتب الفروع وقيد الامام بركعة لما تقدم في الباب
الظهار قال مالك من رعت في صلوة قبل ان يصل ركعة فيمنصرف فضل الدم ويرجع فيستدئى الاقامة والتكبير
ومن اصابه في وسط صلوة او بعد ان يركع ركعة بسجدة تيمم فيمنصرف فضل الدم ويبني على ما صلى حيث شاء الا الجمعة
فانه لا يصلها الا في الجماع انتهى. قلت تقدم الكلام على المذهب بسبب في الباب الظاهرة في العمل في الراف **قال**
يحيى قال الامام مالك ليس لواجب على من رعت او اصابه الضمير لمن - امر لا بد له من الخروج كالحديث وغيره عند النخعية
او في الصلوة ان يستأذن الامام للخروج يوم الجمعة اذا لاد ان يخرج وبه قال جمهور الفقهاء المشهورين لانه لا يشق الا

ما جاء في السعي يوم الجمعة مالك انه سأل ابن شهاب عن
قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذ انودى للصلاة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

على الناس سيما كثرتم دنا ولوا قوله تبارك وتعالى واذا كانوا معه على امر جاع لم يذموا حتى ليستاذنوه على السر لا يجرى
لنفي لا يخرج من العسكر الا باذن الامام وقال جماعة من التابعين لا يخرج في الجمعة حتى ليستاذن الامام وقال ابن سيرين
كانوا يستاذنون الامام يوم الجمعة وهو يتخطب في الحديث والرافعات فلما كان زمن زياد كثر ذلك فقال زياد من اخذه
مانعه فهو افن قال الزرقاني قلت وتوضيحه ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز انما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسله واذا كانوا معه الرسل على امر جاع لم يذموا حتى ليستاذنوه الآية واختلف اهل التفسير في قوله تعالى امر جاع
قال الحسن سعيد بن جبير في الجهاد وقال عطاء في كل امر جاع وقال كحول في الجمعة والقتال وقال ابن سيرين في الجمعة وقال قتادة
كل امر هو طاعة الله قال ابو بكر بن جهم في جميع ذلك لعدم اللفظ كثيرا في احكام القرآن وفي التفسير الحازن قال المفسرون
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قصد المنبر يوم الجمعة وادار الرجل ان يخرج من المسجد فاجبه او عذر لم يخرج حتى
يقوم بحيال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراه فيعرف انه انما قائم ليستاذن فياذن لمن شاء منهم قل مجاهد واذا
للامام يوم الجمعة ان يشير يده قال اهل العلم وكذلك كل امر اجتمع عليه المسلمون مع الامام لا يجازي لعمدة ولا يبرجون عنه الا
بالاذن واذا استاذن الامام ان شاء اذن وان شاء لم ياذن وهذا اذا لم يكن حدث سبب يمنعه من المقام فان شئ
سبب يمنعه من المقام بان يكون في المسجد فقيض امره منهم او يمنعه رجل او يمرض لمرض فلا يحتاج الى الاستئذان
قال البصاص قيل لا معنى للاستئذان للحديث في الجمعة لانه لا وجه لمقامه لا يجوز للامام منعه فلا معنى للاستئذان فيه وانما
هو فيما يحتاج الى موافقتهم في القتال او الرأي او بوب ابو داود في سننه باب استئذان الحديث الامام
واخرج بسنده عن عائشة مرفوعا اذا حدث احدكم في صلوة فليأخذ بافقه ثم ليصلي ما جاء في معنى السعي الى الصلوة
يوم الجمعة المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذ انودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله والعرض انه
امر في هذه الآية بالسعي وهو العود في المشهور وقدرني في الروايات عن السعي الى الصلوة قال صلى الله عليه وسلم فلا تواتوا
وانتم تسعون كما تقدم في ما جاء في النداء للصلاة - فرض الامام مالك في هذه التسمية تنبيه على انه ليس المراد في الآية
هو السعي اللغوي بمعنى العود بل معنى مالك انه سأل ابن شهاب الزهري عن معنى قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين
آمنوا اذ انودى اى اذن للشعوب عند قعود الامام المنبر يوم الجمعة لفظا بمعنى في وقيل تغييره وبيان لاذا كذا في كتب
التفسير فاسعوا الى ذكر الله عز وجل اى الخطبة او الصلوة او بما معا قال البصاص في احكام القرآن اقتضت ذلك
وجوب السعي الى الذكر ودل على ان هناك ذكر او اجبا يحجب السعي اليه قال ابن السيب فاسعوا الى ذكر الله اى عظم الامام

فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب يقرأها اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله

وقال عمر عمن انا قصر الجمعة لا لاجل الخطبة ويدل على ان المراد بالذكر هو الخطبة ان الخطبة هي التي تلي النداء وقدمت على
 اليه قبل على ان المراد الخطبة ودوي من جماعة من اهل البيت اذا لم يخطب صلى اربعاً منهم الحسن وابن سيرين وطاوس
 وابن جبر وغيرهم وهو قول فقهاء الاسعاري وفي بداية الجهد الجمهور على انها شرط وكن وقال اقوام ليست بفرض
 وجمهور اصحاب مالك على انها فرض الا بان المأجرون اه قلت ولذا لك عند الحنابلة قال في الارض المربع ويشترط
 تقدم خطبتين لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله والذكر هو الخطبة ولقول ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين
 في يوم الجمعة - وقال الشوكاني ذهب الشافعي والجمهور ونسب القاضي عياض الى عامة
 العلماء والظاهر ما ذهب اليه الحسن البصري وداود الظاهري ان الخطبة مندوبة فقط اه وهل هي بدل عن الخطبتين
 خلت عند الائمة قال مالك نعم كذا في المدونة وختلف عند الشافعية كما في الفتح وقال الشافعي من اخفية للاوفي
 نيل المأرب من فقه الحنابلة يدل ان الركعتين لاسن الطبر ومروان العربي روايات الخطبة ثم قال في حجة من
 ان الخطبتين فرض من الركعتين والجمعة ركعتان فتقوم الاربع معهما كالمدة ولذلك قلنا انها تقتضي الى طهارة وانها
 لا تجزئ الواحدة وان الخطبة فرض اه - ثم لما كان المقصود من السؤال في اثر الباب تفسير لفظة اسعي فانها قد تكون
 بمعنى الجري كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتوا بنا وانتم تسعون وقد يكون بمعنى مطلق المشي من غير جري كما في قوله عز وجل
 واما من جارك يسعي به وبخيشى الاية فقال ابن شهاب في جوابه كان عمر بن الخطاب يقرأها اي الاية المذكورة هكذا
 اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاجاب ابن شهاب بقراءة عمره لان في ذلك بياناً لحناه انها
 بمعنى السعي وقراءة عمره لم تكن ثابتة في المصاحف قال الباقي ما جاء من القراءات ما ليس في المصحف يجري عند
 جماعة من اهل الاصول يجري الا ما دسوا به من يدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم او لم يسندوا وذهب طائفة الى انها لا تجزئ
 مجري الا ما اذا اسندت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لم يسندوا فهي بمنزلة قول القاري لبالاء يحيل انه اني بذلك
 على وجه التفسير للنص انتهى والمسألة من حيثها بحث الاصول بسطوا واختلف فيها اصحاب الشافعية كما في حواشي العطاء على
 جمع الجوامع وهي عندنا بمنزلة خبر الواحد كما في كشف الاسرار شرح المصنف على المنار قال الباقي ونقل الامام مالك ذلك
 بمعنى ان عمر بن عمر بن اهل اللسان حمل السعي في الآية بمعنى المسعى دون العود وقول في ذلك حجة بطلاخات بين العلماء
 انتهى - قال الخازن في تفسيره ليس المراد من السعي في الآية الاسراع في المشي وانما المراد منه السعي وكان عمر يقرأ فامضوا
 وقال الحسن اماواشراً بهو السعي على الاقدام وقد هو ان ياتوا بالصلاة الاولى عليهم السكينة والوقار ولكن بالقلب
 والنية والنشور ومن قتادة في هذه الآية قال اسعي ان تسعي بقلبك وعملك وهو المشي اليها وكان يتناول قوله تعالى
 فلما بلغ معه السعي يقول فلما مشى معناه قلت بهذا قال جمهور الفقهاء والعامة من العلماء وعن ابن عمر انه كان يسوع

قال يحيى قال مالك وانما السعي في كتاب الله عن رجل يعمل والفعل يقول الله تعالى واذا تولى سعى في الارض وقال تعالى واما من جاءك لیسع وهو يخشى وقال عز وجل ثم ادبر يسع وقال عز وجل ان سعيكم لشتى قال يحيى قال مالك فليس السعي الذي ذكر الله عن رجل في كتابه بالسعي على الاقدام ولا الاشتغال ولا الخرج

السعي

الى الصلوة وعنه انه كان يهرول وعن ابن مسعود انه قال لو قرأت فاسعوا الى ذكر الله لسيحت حتى يسقط ردائي وكان يقول فاسعوا الي قراءة عزم عن ابن مسعود ايضا حتى ماسعينا اليه الصلوة وعن الاسود بن يزيد ومعين بن جبير وعبد الرحمن بن يزيد انهم كانوا يهرولون الى الصلوة وقد ذكرت اسانيدهم في تهذيب قال ابو عمر في اللسان كما رخم لا يذهب عليك ان الزهري لم يدرك عرفة فاثر الباب منقطع ووصله عبد بن حميد في تفسيره بسنده الى الزهري عن سالم عن ابيه ايسر عنه الزرقاني - قال يحيى قال مالك في تأييده قال اطلاق السعي ليس هو العدو والاسراع في السعي اما السعي يستعمل في كتاب الله عز وجل بمعنى اعمل والفعل يعني كل من يعمل عملا فليس في كتاب الله عز وجل سعيها وذكرها والاستغفار شواهد منها ما يقول الله تبارك تعلى في سورة البقرة ومن الناس من يحبب قلبه في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذي انقص الله من اهل الجنة في الارض ليعذب فيها ويهلك الجحش والنسل والله لا يحب الضالين انزلت في الاغصان بن شريك كان منافقا حلو الكلام طيب على الله عليه سلم ويحلف انه مؤمن به ومحبة فيدي عليه سلم فأكذب الله تعالى في ذلك ومن روى عن بعض السلفين ليلا فاحرقه وعقرا كذا في الجملين - وعن بعض الامام بذلك السعي في الآية ليس بمعنى الاسراع والعدو وكذلك قال الله عز وجل في سورة ميس واما من جارك يا محمد صلى الله عليه وسلم ليس في حال من فاعل جاء به ويخشى الله عز وجل حال من فاعل ليس وهو الاعمى فانت عنه تولى تزلت في حديثه ابن ام مكتوم اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقطعه عما يشغول به من يرجو سلامه من اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدرك الاعمى انه يشغول بذلك فداواه علمي ما عليك الله فانفرت لبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فوثب في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاور حبا من عاتبي فيه ربي ويهبط له رداه كذا في التفسير - وعن بعض الامام مالك ظاهره كذلك قال الله عز وجل في سورة النازعات في بيان قصه فرعون وموسى ثم ادبر فرعون عن الايمان يسى في الارض بالفساد او ابطال امر موسى وهناك قول ثالث لا بل التفسير وهو انه اذا بعد ان رأى الشعبان مرعا مسرعا في مشيه كذا في البيضاوي وعلى هذا لا يكون شاهدا للامام مالك بل يكون شاهدا على التفسيرين الاولين وكذلك قال تبارك تعلى في سورة الليل ان سعيكم اى علمكم لشيء اى مختلف فبعضهم يعمل للجنة وبعضهم للنار قلت وكذلك قال عز وجل في سورة الاسراء ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها ويغفر ذلك من آيات قال عز وجل قال مالك ليس لفظا السعي الذي ذكر الله عز وجل في هذه المواضع في كتابه بمعنى السعي على الاقدام ولا الاشتغال ولا الخرج

وانما عني العمل والفعل ما جاء في الامام ينزل بقية يوم الجمعة
في السفر. قال يحيى قال مالك اذا نزل الامام بقية تجب فيها
الجمعة والامام مسافر فخطب وجمع بهم فان اهل تلك القرية وغيرهم
يجمعون معه قال يحيى قال مالك وان جمع الامام وهو مسافر بقية لا تجب
فيها الجمعة فلا جمعة له ولا لاهل تلك القرية ولا لمن جمع معهم
من غيرهم وليتم اهل تلك القرية وغيرهم من ليس بمسافر الصلوة

وليتم

وانما عني بالسعي في هذه المواضع كلها العمل والفعل فذلك المذكور في سورة الجمعة بمعنى العمل والمضي دون العدو والجرى
ما جاء في الامام ينزل بقية يوم الجمعة في السفر كما ترجم يحيى ولم يذكر تحتها شيئا مما جاء في ذلك الباب انما
ذكر حكم المسئلة فقط قال يحيى قال مالك اذا نزل الامام اى السلطان بقية تجب فيها اى في تلك القرية الجمعة
واختلف روايات مالك رضى في تحديد القرية التي تجب فيها الجمعة كما ذكره الباقى وكذا اختلفت روايات الحنفية كما
يسطر في الفروع والحال ان الامام اى السلطان مسافر فخطب للجمعة وجمع بتشديد الميم اى صلى الجمعة بهم اى المصلين
فان اهل تلك القرية وغيرهم ممن اتوا يجمعون اى يصلون الجمعة معه اى مع السلطان ويظهر لان السلطان
اذا حضر فهو اى بالامامة ولهذا يوجب الحنفية قال يحيى قال مالك وان جمع الامام اى صلى الجمعة وهو مسافر
بقية لا تجب فيها الجمعة على اهلها فقد شرطها فلا جمعة له اى للامام ولا لاهل تلك القرية التي نزل الامام فيها ولا
لمن حج اى صلى الجمعة معهم اى مع تلك المصلين من غيرهم وليتم بالا دفام وفي بعض النسخ وليتم اهل تلك القرية وغيرهم
من ليس بمسافر الصلوة قال الباقى يميل مخنيين احدهما ان يعود الى الاتمام والثاني ان يتموا على ما تقدم من
صلواتهم وهذا من جهة اللفظ لانه لو اراد المعنى الاول لقال وليعد جميع المصلين من غيرهم المقيم وليقصر المسافر فلما
خص المقيمين بالذكر كان الاظهر ان صلاة المسافر من جازة وقد اختلفت في ذلك فروى عن ابن القاسم عن مالك
في المدونة والجمعة ان الصلوة لا تجزى الامام ولا غيره ممن معه وروى ابن نافع عن مالك تجزئه ولا تجزى احد من
اهل القرية حتى يتموا عليها ظهر اربع ايام قال الزرقاني والعمدة رواية المدونة انتهى قلت ولا يذهب عليك ان
امام دار الهجرة صاحب الكتاب رضى الله عنه وارضاه به بهذا الكلام على ان القرى لو من تجب في نوع منها الجمعة دون
نوع ولم يفصل بينها لما كان ذلك من جهلت الامم على حسب ما ترجمه في الروايات والاثار واستنبطوا منها الشروط
على وفق ما ادى اليها اجتهادهم شكر الله عليهم ولكن الامر المتفق عليه فيما بينهم لا يجزئهم مخالفا في ذلك ان الجمعة ليست
مثل الصلوات الاخر المطلق بل لها شروط تخص به على الاختلاف فيما بينهم في تنقيح الشروط خلافا لمن اكر ذلك بعض

معنی الاجتهاد فی هذا الزمان اذ قالوا انها کثیر باسمی السُّلوات و انت غیر بانه لا صابة الی روحه ما تم ابدان یتا قطن احوال
 بعضهم بعضاً فانهم بانفسهم کفانارداً لما یقولون فی تزعم احدیهم الیوم قولاً علی حسب عقله الشاقب و کجی هذا عقل من فیضه قاطلاً
 بان هذا لم تمسک بایجاد الائمة کلیف باجتهاد و ماصربنا و لذا لا یتلف المشائخ من اهل التالیف الی نقل مسائلهم ورد
 اقوالهم و قدوة لهم لان ذکر فی تالیفنا هذا الاقوال الائمة المستشرقین شکل الشریعهم فیما بدلو اجدیدهم فاعلم ان الائمة الاربعه
 وفقهاء الامصار اجماعاً علی ان المجتهد مشروط بالاصح المجتهد بدو و ما یوحد اهلها لا یکن الانکار عنه فمولفات الفقهاء علی سبک
 الائمة متضمنة من نفی قصود الذری من المیزان و من ذلك اتفاق الائمة الثلاثة علی انها لاتصح الاتی عمل استیظانهم فخر جوا
 عن البلد و المصرا و القرية و اقاموا المجتهد لاتصح مع قول ابی حنیفة انها تصح اذا کان الموضوع قریباً من البلد مکمل العید
 و فی فتح القدر و القاطع الشغب ان قوله تعالى فاصوالی ذکر الشریس علی اطلاقه اتفاقین الائمة اذ لا یجوز اقامتها
 فی البراری اجماعاً و من عدة القاری قال البوکر الرازی فی کتابه الاحکام اتفق فقهاء الامصار علی ان المجتهد محصور
 بموضع لا یجوز فعلها فی غیره لانهم یحمون علی انها لا یجوز فی البوادی و مناهل الاعراب و عن حجة الله الباقیة لیشحن الایة
 و قد تلت الائمة تلقیاً معنویاً من غیر تلک لفظاً لیشترط فی المجتهد الجماعة و دفع من اتهم ان کان ابنی علی الشریع و سلم
 و خلفاءه رضی الله عنهم و الائمة المجتهدون یجبون فی البلدان و دایلو و خندق اهل البدویل و لا تقام فی همدیهم فی البدو
 ففهموا من ذلك قرناً بعد قرن و عمر البعد عمر البیشرط لها الجماعة و التمدن و من المعنی للهدایة و لا تقام المجتهد فی المفازة
 عند الاربعة انتهى قال ابن القیم الحادیه و العشرین (من خصائص یوم الجمعة) ان فی صلوة الجمعة التي خصت من
 بین سائر الصلوات المفروضة بخصائص لا توجد فی غیرها من الاجتماع و العدد المخصوص و اشتراط الاقامة و اشتراط
 ا- و فی المسوی اتفقوا علی ان لا مجتهد فی العوالی و ان یشترط لها الجماعة ا- و قال البوکر الرازی انما یجوز احکام
 القرآن و اتفق فقهاء الامصار علی ان المجتهد مخصص بموضع لا یجوز فعلها فی غیره لانهم یحمون علی ان المجتهد لا یجوز
 فی البوادی و مناهل الاعراب فقال اصحابنا هی مخصصة بالامصار و لاتصح فی السواد و هو قول الثوری و عبید الله
 ابن الحسن و قال مالک تصح فی کل قرية فیها بیوت متصلة و اسواق متصلة یقدمون رجلاً یخطب و یصلی بهم الجمعة ان
 لم یکن لهم امام و قال الاوزای لا مجتهد الا فی مسجد جماعة مع الامام و قال الشافعی اذا كانت قرية مجتدة البناء و المنازل
 و کان اهلها لا یظنحون عنها الا طعن صابة و هم اربعون رجلاً و اربعاً فی مغلوب علی عقله و جبت علیهم الجمعة ا- و قلت
 و لنقص شروط الائمة من كتب فروعهم فان صاحب البیت ادی بما فیة ففی نیل المارب لفقه الحنابلة لقصه الجمعة اربعة
 شروط احدها الوقت و الثاني ان تكون بقعة مبنیه بما جرت به عادة اهلها و لا من قصبة یرونها اربعون رجلاً استیظاناً
 اقامة لا یظنحون عنها الثالث حضور اربعین صلاتها و خطبتها الرابع تقدم خطبتین ا- و قریب من فی الروض الرابع
 و فی الاقناع لفقه الشافیه شرائط فعلها ثلثة الاول البلد ممرأ كانت ا- و قرية و الثاني مدد اربعین و الثالث الوقت
 و کذا فی التوشیح و فی مختصر النلیل لفقه المالکیه شرائط المجتهد و قور كلها بالخطبة و وقت الظهیر با سقیطان بلد او اخصاص لا یجوز
 و یجایع مبنی متحد ا- و فی الهدایة لفقه الحنفیه لاتصح الجمعة الا فی معراج او مصلی المصعد و من شرائطها الوقت و الخطبة

والجماعة - افعلم بهذا ان كونها بشرانها وكذا النوع من التدين بمسح عليه عندكم على الاختلاف فيما بينهم في فروجها من المرحلات
 لقول الخليفة قوله عليه الصلوة والسلام لاجمة ولا تشريق محدث المشهور ذكره ابو يوسف في الاطالما بسند معروف عاوهو
 امام في الحديث والفقه فلا يفهم وقت من وقت سيما اذ يوجب شيوخ مشايخ البخاري رحمه وقال الحيني في شرح البخاري
 ان ابا يزيد نعم في الاسرار ان محمد بن الحسن قال رواه مرفوعا معاذ وسراقة بن مالك رضي الله عنهما قال قال الحيني للابن
 مقدم على لنا في ولو سلم فمضا صحة وقعه فهو مالا يدرك بالقياس واجمعت ائمة اصول الحديث ان مالا يدرك بالري
 في حكم المرفوع ففي آثار الحسن من شرح الفقيه العراقي وما جاء من الصحابي موقوف عليه ومثله لا يقال من قبل الراي حكمه حكم
 المرفوع كذا قال الرازي في المحصول ومن تدريس السبكي ومن المرفوع ايضا ما جاء من الصحابي ومثله لا يقال بالراي
 ولا مجال للاجتهاد فيه فيحصل على السمل حزم به الرازي وغير واحد من ائمة الحديث انتهى ورواية على ربه مرفوعة فافهم عبد الله
 وابن ابي شيبة والبيهقي في المعرفة - قال لحافظ في الدراية اساده صحح وقال الحيني في شرح البخاري بسند صحيح وصح الموقوف
 ابن حزم في المحلى قال البيهقي وقال غير واحد من اهل العلم ان سنده صحيح فحكم النووي على اسنده بمعنى على عدم اطلاعه
 على طرقه قال ابو بكر الرازي في احكام القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاجمة ولا تشريق الا في مصر
 جامع ومدى عن على مثله وايضا لو كانت بجمعة جائزة في القرى لورد لنقل به تواترا كوردوه في فعلها في الامصار لعدم
 الجماعة اليه ايضا لما اتفقوا على امتناع جوازها في البوادي لانهما ليست بجمعة وجب مثله في السواد وروى انه قيل للحسن
 ان الجماع اقام الجمعة بالاهاوز فقال الحسن الله الجماع يترك الجمعة في الامصار ويعتبر بها في طائفة البلاد واه وليده اثر
 حذيفة بن عمار قال الحيني في شرح الهداية وعن حذيفة بن عمار قال ليس على اهل القرى جمعة انما الجماع على اهل الامصار مثل المدينة ام واخرج
 ابن ابي شيبة في مصنعه من طريق ابي عبد الرحمن قال قال على بن رباح لاجمة ولا تشريق الا في مصر جامع - واخرج من طريق البخاري
 من على قال لاجمة ولا تشريق ولا صلوة فطولا فصحى الا في مصر جامع او بدنية عظيمة قال الجماع وسمعت عطاء
 يقول مثل ذلك واخرج بسنده عن حذيفة قال ليس على اهل القرى جمعة انما الجماع على اهل الامصار مثل المدائن و
 اخرج بسنده عن هشام بن الحسن (البهرى) ومحمد بن سيرين انهما قال لاجمة في الامصار واخرج عن الحسن ايضا
 ان سئل على اهل الالبية جمعة قال لا واخرج من ابى بكر بن محمد انه ارسل الى اهل ذى الحليفة لاجمة او بها وان تدخلوا
 الى المسجد بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابراهيم قال كانوا لا يجمعون في العساكر واخرج عن ابراهيم قال لاجمة
 ولا تشريق الا في مصر جامع واخرج عن عمار قال الراي مصر - اه فبذلك الآثار صريحة فيما قاله الخليفة هذا وقد ورد بطرق عدة
 مرفوعة وموقوفة الجمعة على من آواه السيل واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال توفى الجمعة من فرسخين وعن سعيد
 قال الجمعة على من سمح التدار وقد ورد مرفوعا ومن انس انه كان شهد الجمعة من الزاوية وهي على فرسخين من البصرة
 وعن ابن عون قال كان ابو الملقح عاتلا على الالبية فكانت اذا انت الجمعة جمع منها وعن عكرمة قال توفى الجمعة من
 البصرة فراسخ وعن ابى عبد الرحمن قال كنا نأتيها من فرسخين واخرج عن ابن سلام انه كان يجمع من العوالي وعبدا الله بن
 رواه كان ياتي الجمعة ماشيا بينها وبين منزله ميلان وعن الزهري انه كان يجمع من العوالي وسئل عطاء

منكم تو في البصرة قال من سبته اميال قيل للزهرى من سبب البصرة قال كان اهل ذي الحليفة يشهدون البصرة
وقال محمد كانت الانصار يجمعون من المرافق حول المدينة ومن شعبة قال سألت حماد بن ابراهيم عن فرسين فقال لا
وسألت الحكم فقال اذا كان بجي وينسب في يوم خيل البصرة ومن ابى هيرة قال تولى البصرة من فرسين ومن حذيفة قال
ليس على راس ميل هبة ومن جالس بن عمرو كان شهيد البصرة في الطائف وهو في قرية يقال لها الرطبة على ثلثة اميال
وغير ذلك من الآثار التي اخبر بها ابن ابي شيبة فخره كلها بمنزلة البعض على عدم جواز البصرة في القرية لانها لو جازت
فيها البصرة لما احتاجت هؤلاء الى الحجى المدن والامصار وبعضها اصح من بعض وفي قصور الفدي من لم يصف البصرة ليعذر الزمان
في اثر انس رضى فيه شهيد البصرة بالبصرة - ومن جامع الآثار كان سعيد بن زيد والوهيرة - ثم يكره ان يسبحوا
على اقل من ستة اميال شهيدان البصرة ويدعونها فلم انها لم تكن فرضاً عليها في دعاء ولا يجوز في القرى فقد
يشهدانه وقال روى ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يقول لا جنة الا في المسجد الاكبر الذي يصلي فيه الامام انتهى
ولا يمكن الاكثار من كثرة الآثار في ذلك لكن نخصها بالاختصار وليرى من الرويات القولية والفعلية
ما يصح منها انه ثبت في محلها فثبت بكم - وهذا ما يبعد الانكار عنه بجزء الشيخ ابو حامد واسمى في الاتفاق
ورسالة صدق اشعته واشجع ابن حجر المكي في شرح المنهاج والشوكاني في النيل وهو الاصح خلافاً لما قاله النعماني
وقد اخبر شيخنا انه صلى الله عليه وسلم نزل في بني مروان عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة الحمد لله ولم يصلي عليه
الصلوة والسلام فيها البصرة ومنها حديث الجواثي فان يروى بعض الفاظه انه يؤيد لمن قال بجواز البصرة في القرى
لكن في الحقيقة يؤيد من خالفهم لانه ورد فيه اول هبة جمعت بعد هجرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بصرى
الجواثي رواه البخاري واهل جواثي اجمعوا بعد رجوع وفد يروى كما قالوا لما ظفروا في الفخ وقد روى كان بعد تحريم الخمر بعد فضيحة
الحج كما هو صحيح رواية احمد في قصة عبد القيس وفرصة الحج كان في سنة ستين الهجرة قبل بعد اهل على قول الواقي
كان قد هم سنة ثمان قبل فخرج مكة قاله النعماني واثبت خبره بان الاسلام في هذه المدة قد انتشر في كثير من القرى فلو كانت
البصرة في القرى واجبة لا يوجد وجه لتركهم التجمع في غيرها اثنى في هذه المدة الكثيرة وما توهم بعضهم من لفظ القرية في بعض
طرق هذه الرواية اندر وقرية من قرى عبد القيس فهذا من اطلاق العام للفظ القرية فانها تطلق على ما لم المدينة
ايضا قال تعالى لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم وقال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوا
الآية وقال ابنى صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يشرب الحديث ويحرم اهل اللذة ففى القاموس
القرية المصر الجايع وفي الجمع القرية المساكن والابنية الضياع وقد تطلق على المدن وكذلك في غير ما من كتب
اللغة هذا وقد خرج جمع من اهل الفن يكون جواثي مدينة ففى المصراع نام حصنى يجرى وفي القاموس مدينة الحما او حصن
بالجرى وفي مرقاة الصعود مدينة بالجرى لعبد القيس وفي عدة القارى حكاى ابن التين عن الشيخ ابى الحسن انها مدينة
وفي الصحاح للجوهري والبلدان للزعمى حصن بالجرى وقال ابو عبيد البكري مدينة بالجرى انتهى فخره انصوب
اكثر ما هو مخرج بكونها مدينة وما في بعضها من حصن ظاهر في المدينة لان الحصون تكون في المدن ولا يخالفها لفظ القرية

قال يحيى قال مالك لا جمعة على مسافر ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة

كما عرفت ومنها حديث البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل سافر في يوم الجمعة هل يصلي الجمعة في عرفات وهذا الجواب ولوقيل أنه صلى الله عليه وسلم كان مسافراً ففعل أن يكون صلى الله عليه وسلم مسافراً لا يستلزم ترك الجمعة للصلاة بها بل سكت وأهل من وسياق في أبواب العبد قول عثمان رضي الله عنه أحب من أهل العالية أن يفتقر الجمعة فليفتقر ما ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له - وغير ذلك من الآثار والروايات المعتبرة في عدم جواز الجمعة في القرى وأشد الموفن لما يجب ويرضى **قال يحيى قال مالك لا جمعة على مسافر** قال الزرقاني أجماعاً قال صلى الله عليه وسلم ليس على مسافر الجمعة رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر وفي الميزان للشعراني اتفاق الأئمة على أنها يجب على المقيم دون المسافر إلا في قول الزهري ونحى أنها يجب على المسافر إذا سمح النداء وانفقوا على أن المسافر إذا لم يبلد فيها جمعة فخير فعل الجمعة والنظر - ما جاء في الساعة التي يجب فيها الدعاء في يوم الجمعة قد اختلف مشايخ الحديث في هذه الساعة هل هي باقية أو قد رقت على قولين حكاهما ابن عبد البر وغيره والذين قالوا هي باقية ولم ترتفع اختلفوا أيضاً هل هي في وقت من اليوم بعيد أو غير بعيد وبلغت أقوال المحققين في ذلك إلى خمسين جزءاً يتقارب في المرافقة وبنسبها المحافظ في الفتح الاثنين والاربعين ونقص كلام المحافظ من المشايخ كالزرقاني في شرحه على الموطن والشيخ في بذل الجهد وغيرهما من شرح الحديث تركها للاختصار من شارف تفصيل فليخرج إليها لكن المشهور منها أحد عشر قولاً ذكرها الشيخ ابن القيم في البدي أعده الله من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وبعد العصر إلى الغروب قال ابن المنذر رويناه ذلك من أبي هريرة الثاني أنها عند الزوال ذكره ابن المنذر عن الحسن البصري وأبي العالية الثالث أنها إذا ذنن المؤذنون بصلوة الجمعة قال ابن المنذر رويناه ذلك من عائشة الرابع أنها إذا اجلس الإمام على المنبر فخطب حتى يفرغ قال ابن المنذر رويناه عن الحسن البصري الخامس هي الساعة التي اختار الله تعالى وقتها للصلاة قال أبو بردة السادس قال أبو السوار العدوي كانوا يرون أن الدعاء يستجاب ما بين الزوال إلى أن تدعى للصلاة السابع أنها ما بين أن ترتفع الشمس شبراً إلى ذراع قال أبو ذر الثامن أنها ما بين العصر إلى غروب الشمس قال أبو هريرة وعطاء وعبد الله بن سلام التاسع أنها آخر ساعة بعد العصر وهو قول حماد وجمهور الصحابة والتابعين العاشر أنها من حين خروج الإمام إلى فراغ الصلوة حكاها النووي وغيره الحادي عشر أنها الساعة الثالثة من النهار حكاها قتادة المفتي انتهى بتغير في العبارة - وأشد هذه الأقوال كلها من الحسن ومن إحدى عشرة قولاً قال المحافظ ولا شك أن أراج الأقوال المذكورة حديث إلى موسى وحديث عبد الله بن سلام وقال الحب الطبري أصح الأحاديث فيها حديث أبي بكر وأشد الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام انتهى وقال الشيخ ابن قيم وأرجح هذه الأقوال قولان نخسبها الأحاديث الثابتة

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها
 عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه و
 اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقللها

على قول طائفة من اصحابه وانتاره جميع من المشايخ كما ياتي في آخر الباب مالك عن ابي الزناد بذكر الزاي وفتح النون
 عبد الدين ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذكر لنا فضل يوم الجمعة فقال فيه ساعة يتغنى جزء من اليوم وتقدم الكلام على تحقيق لفظ الساعة في اول
 الجملة موطأ وايضا بنينا كهيئة القدر والاسم الاظم لتتوفر الدواعي على مراقبتها لا يوافقها اي لا يصافها وهو امر من
 ان يتعهد لها او يغنى وقوع الدعاء فيها عبد مسلم وفيه تحطيس للدعاء لمسلمين بالاجابة في تلك الساعة قاله الباب
 وهو قائم جملة اسمية حالية يصلي جملة فعلية حالية وهي حقيقة او كمالا كما سيأتي في الحديث الآتي قال القاري وكل
 ان يكون معناه يدعو واختلفت الرواة في ذكره اللفظ كما سيأتي في آخر الحديث يسأل الله تعالى حال العبد
 شيئا ما لم يكن ان يدعوه وللخارجي في الطلاق يسأل شفيها والمراد بشيئا لفظ المعبرة في آداب الدعاء قاله القاري
 وسياتي آداب الدعاء الاعطاء اياه امان لمحمد له واما ان يدعوه له ولا محذور حديث سعد بن جباد مالم يسأل شيئا
 او قطيعه وهم ولا بن ماجة من حديث ابي امامة مالم يسأل حراما قال الجوزي في المحسنين آداب الدعاء ومنها
 ما يبلغ ان يكون ركنًا وان يكون شرطًا وان يكون غير ذلك من ماورات ومنهيات وغيرها وهي تجنب الحرام
 في الماكل والمشرب والملبس والمكسب والاخلاص لله تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدائد والتشتت
 والتطهر والوضوء واستقبال القبلة والصلوة والجمو على الركب والقفار على الله تعالى اولاد آخره والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وبسط اليدين ورفعهما وان يكون رفقهما حذو متلين وكشفها والقاب والمختبر
 والتسكّن مع المنفوع وان لا يرفع يده الى اسماء وان يسأل الله تعالى باسماءه المحسنة وصفاته العلى وان
 يجتنب السوء وكلفه الى آخر ما قاله واشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمه الشريعة لطلبها اي يشره الى القلة
 وللخارجي وضع الخلة على بطن الوسطى والخنصر ومن الوسطى الى الذي وضع يولي بشر من الفضل راديه فكانه فسر
 الاشارة بذلك والمعنى انها ساعة قليلة يعني ليست ممتدة كهيئة القدر ولفظ قائم يصلي ثابت عند الشدائد
 الموطأ وما لهم قيمته وعبد الشريون يستدعي الموصف فاستقوا في اللفظ وقالوا وهو يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه شي
 زيادة صحيحة ثابتة وكل من محمد بن وضاح انه كان يامر محمد بن الحسن الحديث وكان بسبب ذلك ان يشيكل على اصح الاثبات

مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن اسحاق بن الحارث التميمي
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة انه قال خرجت الى الطور فلقيت
كعبا جبا فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثني عن النبي صلى الله
عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم

الواردة في عشرين هذه الساعة وهو كونها بعد العصر كما تقدم لكن لما ثبتت هذه الزيادة من روايات الثقات فيجاب
عن الاشكال بما سيأتي من كلام عبد الرحمن بن سلام ان مظهر القلوة في القسوة قبل يصلح يعني يدعوه قبل معناه موثوق
على الصلوة من قول تعالى الاماموت عليه قائما - باجي - فليقل ظاهر الحديث معقول الاجابة لكل دارع بشرط
مع ان الزمان يختلف باختلاف البلاد او المصل فيتقدم بعض على بعض وساعات الاجابة متعلقة بالوقت فكيف
تتفق مع الاختلاف اريب باحتمال ان الساعة متعلقة بفعل كل مصل كما قيل نظيره في ساعة الكراهية
ويتم ان يكون عبر من الوقت بالفعل فيكون التقدير وقت جواز الخطبة او الصلوة ونحو ذلك قاله الزرقاني
ثم لما كانت الساعة مبهمه في الحديث المتقدم ذكر الامام تعيين الساعة بالحديث الذي في مالك من يزيد بن جهمية
في اول ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد فكتب اليه الى همدان يبيش ابو عبد الله المدني وثقه النسائي وغيره روى
السنة بالزيادة عشرة ايام قال ابن عبد البر لا اعلم احد اساق هذا الحديث احسن سياقة من يزيد بن الهاد ولا اتمنى
فيه من الا انه قال فيه لقيت بمرقة ا ه من محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي تيم قرش عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف الغزالي المدني عن ابي هريرة ر ه انه قال خرجت الى الطور قال الباجي الطور في كلام العرب واقع
على كل جبل الا انه في الشرع يطلق على جبل بعبية وهو الذي كلم فيه موسى عليه السلام وهو الذي عناه ابو هريرة
ا ه قال القاري محل معروف والمتبادر طهر سيناء ا ه وقال يا قوت الحموي في جميع البلدان وبالقرب من مصر
موضع يسمى مدين جبل يسمى الطور ولا يخلو من الصالحين وعليه كان الخطاب الثاني لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر
بنى اسرائيل انتهى - وفي شكل الطحاوي عن ابي هريرة قال لقيت ابا هريرة فقال لي من اين اقبلت قلت من
الطور حديث كلم الله موسى فقال لولعيتك الحديث فلقيت كعب الاحبار جمع جرو وهو كعب بن مالك بنوفية
كما تقدم في محل فجلست معه فحدثني عن التوراة يعني اخبرني بها في التوراة التي بايديهم على وجه القصص الاخبار واعتبار
ما يوافق منها ما عند ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الباجي - وحدثني ابي كعب الاحبار عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فكان في جملة ما حدثته اياه خبر كان ان قلت لاسم كان موقولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ الثاني
عن ابي هريرة قال لقيت الطور فجلست معه فحدثني عن التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عن
التوراة فقلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم قال القاري خبره وشراسته لمان للمفاضلة وغيره ما فاقا تتج

طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط

للفاضلة قاضيا آخر واشترطه بها كلب مضافه الى تركة موصوفة بقوله طلعت الخ. ويط الجرد وصاحب الجمع
في حيا في الخيرة والشر والحق انهما اذا لم يكونا للفاضلة فيما من حبله الاسماء كقول القائل ان ترك غيراً وقال تعالى ويجعل
فيه غيراً كثيراً طلعت عليه اي على ما في الشمس يوم الجمعة استدلال على انه افضل من يوم عرفه قال الزرقاني الاصح
ان يوم عرفه افضل ايام السنة ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وقال ابن القيم في المهدى اختلف العلماء بل هو افضل
ام عرفه على قولين هما وجهان للاصحاب الشافعي اه قال القاري نقلاً عن الطيبي افضل الايام قبل عرفه وقيل الجمعة
هذا اذا طلق داماً اذا قيل افضل ايام السنة فهو عرفه افضل ايام الاسبوع فهو الجمعة اه وقال العيني في شرح البخاري وظهر
القائمة فمن نذر الصيام او طلق علماً من الاعمال بافضل الايام فلو اذ يومها تعين يوم عرفه لانه على الصحيح افضل ايام
العشر المذكورة فان اراد افضل ايام الاسبوع تعين يوم الجمعة وقال الداودي لم يرد ان هذه الايام غير من يوم الجمعة لانه
قد يكون فيها يوم الجمعة فيلزم تفصيل الشيء على نفسه وروايات المراد ان كل يوم من ايام العشر افضل من غيره من ايام السنة
سواء كان يوم الجمعة ام لا اه وفي الحاشية من المحلى ظاهرة الحديث ان الجمعة افضل من عرفه وبه قال احمد وهو وجه للشافعية
والاصح منه ان عرفه افضل وروايات الحديث بانها افضل ايام الاسبوع فيه خلق آدم عليه السلام والمراد آخر ساعة منه
كما ورد في رواية مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في آخر ساعة من يوم الجمعة ورواية مسلم بعده وفيها دخل الجمعة وفيه دليل
على ان آدم لم يخلق في الجمعة بل خلق قبلها وادخل فيها وادام اسم سرطاني وهو عند اهل الكتاب ادمها شهاب فته الا
بوزن خاتم واستمع مره للعلمية والجمعة قال الشعبي الراسب بالعبرانية آدام ضمي به آدم وحذفت الالف الثانية وقيل
هو عربي جزم بالجوهري والجوابي وقيل بوزن فعل من الادمية وقيل من الادمية لانه خلق من اديم الارض ومنه اللوز
والعلمية وقيل هو من ادمت بن اشمين اذا خلطت بينهما لانه كان ما وطنيا فخلطها جميعاً قال الحافظ وفيه ايهما من الجمعة
وفي رواية مسلم وفيه اخبر من الجمعة وقيل كان الاخرى من الجمعة الى السماء والاسباط منها الى الارض فيعيد ان كلا
منها كان في الجمعة قال القاري قال الحافظ ابن كثير فان كان يوم خلقه يوم اخراجه وقلنا الايام الستة لهذه الايام فقد
اقام في الجمعة بعض يوم من ايام الدنيا وفيه نظر وان كان اخراجه في غير اليوم الذي خلق فيه وقلنا ان كل يوم بالستة
كما قال ابن عباس ومجاهد والضحاك واختاره ابن جرير فقد لبث هناك مدة طويلة انتهى قلت ولوقيل ان المراد اخراجه
في ذلك اليوم والمراد من اليوم الاطلاق الثاني كان حسناً فقدم من رواية مسلم ان خلق آدم ربه كان في آخر ساعة
من يوم الجمعة وفي التسليم لابن الجوزي قال ابن عباس ما سكن آدم الجمعة الايام من صلوة العصر الى غروب الشمس في تاريخ
الخميس ووقفوا في سجودهم مائة سنة وفي رواية خمسة مائة سنة وقال ايضا قال الضحاك ادخل آدم الجمعة عند الغصوة
واخرج منها ما بين الصلوتين وقال في مقدار مائة في الجمعة خلافت قال ابن عباس مكث نصف يوم من ايام الاخرة وهو
خمسائة عام وهو قول الكلبي وقال الحسن البصري لبث ساعة من نهار وهي مائة وثلاثون سنة من سني الدنيا وفيه غفر الخ

وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة واما في صيغة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة الا الجنب ولا نس

من وهب بن منبه ثلث ساعات وقيل ثلث ساعات وقيل ثلث وثلثون ساعة من يوم الجمعة وهو من ايام الاخرة فبقية قدر اربعين ما ثم نفع في الروح وبقية في الجنة بقية الثانية عشر ساعة من يوم الجمعة مقدار ثلثة واربعون ما واربعة اشهر من اعمارنا ثم هبط الى الارض وبقا قول البهري وفي الناس الجليل كان هبوط آدم وجاء وقت العصر ومن هبوط آدم والهجرة النبوية ستة آلاف سنة وثمان مائة وعشرون سنة على حكم التوراة التي هي المعتمد عند الحققين المورخين انفسه - واجمع اليهودي في الدر المنثور روايات كثيرة متخالفة على ان هبوط آدم كان في ارض الهند وهبوط جوار بجدة وهبوط ابليس بابل - قريبا من مصر وفي تاريخ الخميس عن معالي التنزيل هبط ابليس بابل - وجاء بجدة وادم بسرنديب من ارض الهند على جبل يقال له نود و هبوطا على الهند نحو اربعين جيل مال براه الجرجون من مسافة ايام وفيه انقضى آدم مغمورة وفي عرائس اقلي قال ابن عباس اهبط آدم الى الارض على جبل وادي سرنديب وذلك ان ذريرة اقرب ذري جبال الارض الى السماء وفيه تيب منار المفعول والقائل معلوم قاله الزرقاني وقال القاري اي وفق للتوبة وقبلت التوبة قال تعالى ثم اجاباه رب خراب عليه وهدى اء عليه وفيه مات وللهفت كما في حديث ابي هريرة وابن عباس مرفوعا وقيل الاسبوعين وقيل الاثنين وقيل الاربعين قاله الزرقاني وذكر في الاقوال صاحب النخس مفصلا - وقال وفي الناس كان وميشيث ومدة مرضه اربعة عشر يوما وتوفي بكة يوم الجمعة وصل على جبرئيل واخذ به الملكة - وبنو آدم وفي رواية على عليه شيث بامر جبرئيل ثم قيل توفي بكة ودفن بفارابي فليس وقيل عند مسجد الخيف يعني وقيل بالهند وصحابين كثير وقيل بالقدس رار عند الصخرة ورجلاه عند مسجد النخيل قاله الزرقاني وفي النخس عن بر العلوم من ابن عباس انه قال لما فرغ آدم من الحج رجع الى الهند فمات على نود بالهند ودفن بها وعن ثابت البناني دفنه بسرنديب في الموضع الذي اهبط عليه وصح الحفاظ مما ذكره بن كثير في تفسيره والزمخشري في الكشاف وفي المدايك دفنه بسرنديب وقيل غير ذلك كما في النخس وفيه يتعنى عن الدنيا حتى تقوم الساعة اي القيامة ولاجل ذلك ما من وابة وهي ما يدب على الارض قال المحدث يدب دباب على ميفته والذابة ما دب من الحيوان وقلب على ما يركب وزيادة من لافادة الاستفراق في النقي الا وهي مصيعة بالصاد والهمزة والحاء والجمجمة اي سمعة مصيعة وروى ابن بريل الصاد وما يعني قال ابن الاثير والاصل الصاد وقال القاري في الكثر نسخ المصاحب ليعين وهما لثان يوم الجمعة ظرف لمصيعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس لان بطولها يتميز يوم الساعة عن غيره فانها تطلع في يوم الساعة من منزها شفقاً خوفاً من الساعة كانها علمت انها تقوم يوم الجمعة فتخاف منها في كل جمعة فاذا طلعت عرفت الدواب انه ليس ذلك اليوم قاله الزرقاني والاوجه عندي انها يقر للدواب شيء وكشفت كما سيجي من كلام الطيبي المالحين والمالنس استشار من الحسن لان اسم الذابة يقع على كل ما دب قال القاري الصواب انهم

يسئل

وفيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي فيسئل الله شيئا الا اعطاه
 اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في جمعة فقال كعب التوراة
 فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فقلت

بصرة بن ابي بصرة الخفاري

لا يسمون بان هذا يوم يحتمل وقوع القيمة والمعنى ان عليهم قائلون من ذلك لانهم لا يعلمون ذلك كما قال ابن حجره قال انما
 وجه عدم اشتغالهم انهم علموا ان بين يدي الساعة شرطا ينتظرونها وليس بالبين لاننا نجد منهم من لا يصح وليس له علم
 بالشرط وقال ابن عبد البر في ان ابن والاس لا يعلمون من المراسلة ما يعرفون من الدواب وهذا ما يقهر عنه الفهم
 وقال الطبري وجه اصاحته كل دابة ان الله يعلمها ذلك ولا يحب عند قدرة الله سبحانه ووجوه اخرى تعالي ليقهر يوم الجمعة
 من عظام الامور وجلائل الشئون ما تكاد الارض تيمد بها فيقبع كل دابة ذابطة ومهتة كانهما مهيضة للرعب ام
 ثم قال القاضي عياض الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيلة لان الاخراج من الجنة وقيل المآ
 لاين فضيلة وانما هو لبيان ما وقع فيمن الامور العظام - قلت واختاره الباجي فقال اخبار عن وقوع الامور العظام
 فيه واختصاصها بما دون سائر الايام حصلا على ما استكثر من الطائفة وقال ابن العربي في شرح الترمذي الجمع من
 الفضائل وخرج آدم من الجنة بسبب لوجوه الذرية وهذا النسل العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين ثم
 يخرج منها طرزا بل القضا را دواره ثم يعود اليها فلم يكن خروجها كخروج الجليس انتهى - واما قيام الساقب
 لتجليل حياء الصالحين والمؤمنين وانها ركراهم وشرفهم قال ابن العربي وذلك اعظم فضل لما ينظر الشرح رحمة
 ويجوز من وعده ام وفي ساعة قليلة لا يصاد فيها اي لو اعتقاد جسدكم قصدا او به دن القصد وهو يصلي حقيقة او كما
 تقدم ونظما للناسي ويوم في الصلاة يسأل الله وفي سنة فيسأل الله شيئا بشرط انكم تقدم الالاعطاء اياه مالم يسأل
 امثا او فليعلم ثم قال كعب ذلك اليوم في كل سنة يوم واحد قال الباجي يحتمل ان يكون ذلك على سبيل السهو في
 الاخبار عن التوراة او ان ذلك في الحقيقة - فقلت لا بل في كل جمعة للنفس النبوية فقر اكسب التوراة اى راجع اليها
 بالخطا ايا الله فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الناسي بعده هو في كل يوم جمعة ام وهذا معجزة له
 صلى الله عليه وسلم فاجزى طعنه على اهل الكتاب من كونه اميا - قال ابو هريرة فقلت في مخرجي من الطور وجلسي كعب
 بصرة بلغ الموحدة وسكون الصاد المهلة كذا في المعنى ان الى بصرة الخفاري قال الزرقاني بلغ الموحدة وسكون
 الصاد المهلة صحابي ابن صحابي والمحفوظ ان المحرشف لوالده الى بصرة ام وفي جامع الاصول بصرة في اسم وكيفية ابيه
 وجده بلغ الباء وسكون الصاد المهلة ام وقال ايضا كذا في الموطأ وفي مالك لا يقول الا من الى بصرة عن ابى بصرة
 وقال ابن عبد البر لا اظلم احدا ساق هذا الحديث احسن سياقة من يزيد بن الهاد ولا اتم معنى منه الا ان قال فيه

فقال من اين اقبلت فقلت من الطور فقال لو ادر كنت قبل
ان تخرج اليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تعمل المظي

فلقيت بقرعة بن ابي بقرعة ولم تلج له عليه السلام المرفق فليقت ابابقرعة قال والغلام من يزيد لاسن مالك قلت
ويؤيده ان النسائي اخرجه من طريق بكر بن حزم عن ابن الهادئ روى مالك فعلم ان الغلام من يزيد فالصواب ان
الحديث لابي بقرعة يحمل بنظم الحاء الهجاء معصراً قال في جامع الاسانيد بنظم الحاء الهجاء - وقع الميم وسكون اليا
وباللام - احمه يحمل بن بقرعة قال المزي في التهذيب لهذا الحديث الواحد وذكره ابن سعد فيمن نزل مع رسول الله
قال بروايه وابنه معبود النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عنه وتوفي بمصر ودفن بالمقطم وقال ابن الربيع شهد فتح
واختط بها داراً ولهم عنه عشرة احاديث وفي حقه للاصابة يحمل بالتصغير بن بقرعة بن ابي بقرعة الغفاري قال علي
ابن المديني سألت شيخنا من غفاري يعرف فيكم يحمل بن بقرعة قال صحفت يا شيخ انما يحمل بالتصغير والمهمل - وهو
جده هذا الغلام وشار الى غلامه وقال معبود الزبيرى يحمل وبقرعة جده البقرعة صحابة قال ابن ابي اسن شهد معه بالبقرعة
خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يحمل يكنى ابابقرعة ايضا انتهى - قلت وحديث شد الرحال اخرجه البخاري برواية ابي حنيفة
وابي هريرة كما سبى قال العيني وفي الباب من بقرعة بن ابي بقرعة رواه ابن حبان عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
ولم يقول لا يحمل الا الى ثلاثة مساجد الحديث ومن ابي بقرعة ايضا رواه احمد والبخاري في مسندهما والطبراني
في الكبير والادوية لقي بالبقرعة الغفاري ابابقرعة وهو جازن الطور فقال بن ابي اقبلت قال من الطور صليت
فيه قال لو ادركت قبل ان ترتحل ما تركت الحديث فعلم من هذا ان الحديث لغيرها - فقال البقرعة من اين اقبلت
اي انتهت فقلت رجعت من الطور فقال لو ادركتك اي لا تفيتك قبل ان تخرج اليه اي الى الطور ما خرجت بعينه
الخطاب اي ما رحت الى الطور يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الباقي وهذا الحديث اخرجه سعيد بن اسيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ شد الرحال الى ثلاثة
مساجد ولم يذكر فيه بقرعة فهذا يدل على ان الصحابة كانوا يسمون بعضهم بعضاً بالحديث اخرجه البخاري في
ابن سعيد وابي هريرة قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى لا تغل
اغلق اي لا يسافر عليها والنفي يعني النبي قال العيني وكنته الصدول عن النبي الى النفي لانها الرغبة في وقوعه وقال
الطبري النفي ابلغ من هجر النبي او عمل المولى بتوسير ما اسفر عليها لان ذلك عملها المقصود منها والمولى جمع مطية
قال الحمدي في القاموس مطايع في السير واهرج والمطية الدابة تنطوي سيراً جامعاً مطايا ومطى واهطاهم قال العيني
والتعريف الرحال خرج مخرج الغالب في ركوب المسافر وكذلك في بعض الروايات لا يحمل المولى والا فلا فرق بين

الا الى ثلثة مساجد

ركوب الرواحل والخيول والبغال والحمير والمشى في هذا المعنى ويبدل عليه قوله في بعض طرقه في الصبح انما يسافر الى ثلثة
 مساجد ما تعلم ان المراد مطلق السفر والمعنى لا يسافر الا الى ثلثة مساجد قال الزرقاني استشهد بفتح اى الى موضع الصلاة
 فيه الا هذه الثلثة وليس المراد ان لا يسافر اصلا الا بها قال ابن عبد البر وان كان البصرة راء عانا فلم يره البصرة
 الا في الواجب من التذرع واما في التبرر كالمواضع التي يتبرك بشهواتها والمباح كزيارة الديار في الشرب ليس بدخل في
 النهي انتهى قلت بل هو المتعين على الظاهر لما تقدم من رواية يهريرة عن احمد واليزيد الطبراني قال قلت من الطور فصليت فيه
 واخرج اطلقى في شكك عن المتبري من ابي هريرة انه ينجح الى الطور فصليت فيه ثم اقبل فلقى حميل بن بصرية احمد ربه
 وفي طريق آخر من ابي هريرة انه قال اتيت الطور فصليت فيه احمد ربه هذه الروايات صحيحة في ان ابا هريرة
 ما يتبرك بالصلوة في تلك البيعة التي هي محل الانوار والتكليم ورد البصرة على الشد للصلوة فيها وقال السبكي
 ليس في الارض بقعة لها فضل لزايتها حتى يسافر اليها لذلك الفضل غير هذه الثلثة واما غير فلا يسافر اليها
 لزايتها بل معنى فيها من علم او جهاد او نحو ذلك فلم تقع المسافة الى المكان بل الى المكان انتهى قال الزرقاني قال
 العيني في الحديث فضيلة هذه المساجد الثلثة وحزنها على غير ما لكونها مساجد الانبياء عليهم الصلوة والسلام لان
 المسجد الحرام قبله الناس واليه حجهم ومسجد الرسول آس على التقوى ومسجد الاقصى كان قبلة الامم السابقة وفيه ايضا
 ان الرجال لا تشد الى غير هذه المساجد الثلثة لكن اختلفوا بما وجد فقال النووي معناه لافضلية في رشد
 الرجال الى مسجد ما غير هذه المساجد الثلثة ونقله عن جمهور العلماء وقال ابن بطال هذا الحديث انما هو عند العلماء
 فيمن نذر على نفسه الفعلة في مسجد من سائر المساجد غير الثلثة المذكورة قال مالك من نذر صلوة في مسجد لا يصل
 اليه الا براحله فانه يصل في بلدته الا ان ينذر ذلك في مسجد مكة او المدينة او بيت المقدس فعليه السير اليها وقال
 ابن بطال واما من اراد الصلوة في مساجد المؤمنين والبرك بها متطوعا بذلك فمباح ان قصد بها اعمال
 الحسنى وغيره ولا يتوجه اليه الذي في هذا الحديث وقيل من نذر اتيان غير هذه المساجد الثلثة للصلوة او غيرها
 لم يلزم ذلك لانها لا فضل لبعضها على بعض فكل صلوة في اى مسجد كان - قال النووي لا اختلاف في ذلك
 الا ما روى عن الليث انه قال يجب الوقوف ومن العتابة رواية يلزم كفارة بين ولا يخفى وعن المالكية رواية ان
 تعلقت به عبادة تختص برباط طرم والافلا - واستدل قوم ايضا بحديث الباب على ان من نذر اتيان احدها
 المساجد لزم ذلك وبه قال مالك واحمد والشافعي في البويعي وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقا وقال الشافعي في الام
 يجب في المسجد الحرام فقط وقال ابن المنذر يجب في الحرمين واما الاقصى فلا - وقال القاضي عياض والوجه الجواب عن
 الشافعية يحرم شد الرجال الى غير هذه المساجد الثلثة لمقتضى النهي وقال النووي هو غلط والصحيح عند اصحابنا وهو ان
 اختاره امام الحرمين المحققون انه لا يحرم ولا يكره وقال الخطابي لا تشد لفظ خبر ومعناه الايجاب فيها نذره

الانسان من الصلوة في البقاع التي تتركب بها اى لا يلزم الوفا بشي من ذلك غير هذه الثلاثة واول بعضهم معنى الحديث
 على وجه آخر وهو ان لا يرسل في الاعتكاف الا الى هذه الثلاثة فقد ذهب لبعض السلف الى ان الاعتكاف لا يصلح
 الا فيها دون سائر المساجد وقال شيخنا زين الدين من حسن المحال ان المراد من حكم المساجد فقط وان لا يشهد
 الرحل الى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة فاما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب العلم والتجارة والتره وزيارة
 الصالحين والمشايد فليس داخل في النهي وقد ورد ذلك مصرحاً في بعض طرق الحديث في مسند احمد برواية ابي
 سعيد الخدري وذكر عنده صلوة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للرجل ان يشهد الصلاة الا
 يبتغي فيها الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصي ومسجد بني اسرائيل وهذا من كلام بعضي مختصراً وقد اختلف
 المشايخ فيها في سلسلة اخرى تناسب حديث الباب وهي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال الشوكاني قد رتب
 الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها واجبة وقالت الخنيفية انها قريبة من الاجابة
 وذهب ابن تيمية المحبلى الى انها غير مشروعة وتبعه على ذلك بعض المناقلة وروى ذلك عن مالك والبخاري والشافعي
 عياض اء وقال القاري في شرح الشفا وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين مجمع على كونها سنة
 ومن ادعى الاجماع النووي وابن الهمام بل قيل انها واجبة ذكره مالك رضي الله عنه ان يقال زنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم اختلف في معنى ذلك فقيل كراهية اسم الزيارة لما ورد عند الترمذي وغيره لعن الله زنا
 القبور وزيارة قوله عليه السلام كنت نهيتكم من زيارة القبور فزوروها وقيل وجه قول مالك ما قيل ان الزائر
 افضل من المزارع وليس عموماً وقيل انما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 لاستعمال الناس ذلك لبعضهم لبعض فكره التسوية مع الناس واحب ان يحس بان يقال سلمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وايضا فان الزيارة مباحة بين الناس وواجب شد الرحال الى قبره صلى الله عليه وسلم والاداء
 عندي ان كراهية مالك لا تضاف الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما لوقال زنا النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يكرهه وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اقيم قبري وثاني بعد رشت غضب الله على قوم اتخذوا قبوراً يبيعونهم
 مساجد فمضى اضاف هذا اللفظ الى القبر والتشبه بفعل اولئك وفيه ان قد وردت ايات التبيح بهذه اللفظة
 فلا يلتفت الى هذه العلة اء قال القاري قد فرط ابن تيمية حيث حرم السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم
 كما افطره حيث قال كون الزيارة قرية معلوم من الدين بالضرورة وجاعده محكوم عليه بالكفر اء قال الكزالي
 وقع في هذه المسئلة في عصرنا في البلاد الشامية مناظرات كثيرة وصنف فيها رسائل من الطرفين قال الحافظ
 لشيخه الى ماورد بالشيخ تقي الدين الهكمي وغيره على الشيخ تقي الدين ابن تيمية وهي مشهورة في بلادنا والمحال انهم الزوا
 ابن تيمية بتجرم شد الرحال الى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نذكرنا صورة ذلك وفي شرح ذلك من الطرفين
 طول ومن جملة ما استدلل به على دفع ما دعاه غيره من الاجماع على مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ما نقل
 عن مالك انه كره ان يقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وقد اجاب عنه المحققون من اصحابنا بذكر اللفظ

اذ بالاصل الزيارة فانها من افضل الاعمال واعلم القربات الموصلة الى ذى الجلال والان مشروعتها على الجماع
بما نزل عن الله الهادي الى الصواب انتهى . قال الشوكاني وارجح من قال بانها غير مشروعة بحديث شد الرحال
واجاب عنه الجوهري بان النقص فيه اضافي باعتبار المساجد الحقيقية قالوا والدليل على ذلك انه قد ثبت باستناد
في بعض الفاظ الحديث لا ينبغي للشيء ان يشد رحالها الى مسجد يتبع في الصلوة غير مسجدى هذا المسجد الحرام والمسجد
الاقص فالزيارة وغيره خارجة عن النبي واهله اثنائيا بالاجماع على جواز شد الرحال للتجارة وسائر مطالب
الدنيا وعلى وجوبه الى عرفة للوقت والى منى للمناكب والى الجهاد والهجرة من دار الكفر وعلى استحبابه لطلب العلم
واستدلووا على انها مندوبة بقوله تعالى ولوا انهم اذ ظفروا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية
والنبي صلى الله عليه وسلم حى في قبره بعد موتة كما في حديث الانبياء ارجاء في قبورهم وقد صحح البيهقي والف في ذلك
قال ابو منصور البغدادى قال المتكلمون المحققون ان نمينا صلى الله عليه وسلم حى بعد وفاته اه واذ ثبت انه صلى الله
عليه وسلم حى بعد وفاته فالحق لا يبعد فناء كفى لي قبله **وقال تعالى** ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية كما اخرج
اليه صلى الله عليه وسلم في حياة الوصول الى حاضرة كذلك الوصول بعد موتة **واستدلو** ايضا بالاعاديث الواردة في
مشروعية زيارة القبور على العموم محلها كتب الجنازة وكذلك بالاعاديث الواردة في زيارة قبره الشريف فانه
منها ما رواه طاب مرفوعا من زارنى بعد موتة فكان زارنى في حياتى رواه الدارقطنى وغيره ولبط طرق اسبكي في شفاء
الاسقام ومنها حديث ابن عمر مرفوعا من زار قبرى وجبت له شفاعة رواه ابن خزيمة والبيهقي والطبراني وله طرق وثقوا
حسنه الذي لا جله وفي رواية حلت له شفاعة رواه الدارقطنى وغيره وصححه جماعة من ائمة الحديث قلنا القارى في
شرح الشفاء في المقاصد الحسنة حديث من زار قبرى وجبت له شفاعة اخبره ابو اسحق وابن ابى الدنيا وغيرهما من ابن عمر
وهو في صحيح ابن خزيمة وانشار الى تضعيفه وعنه ابن عدى والدارقطنى والبيهقي بلفظ كان من زارنى في حيوتى وضعف
البيهقي وكذا اقل الذين طرقوا كها لينة لكن يتقوى بعضها ببعض لان ما في رواياتهم بالكذب وقال السبكي اقل دجبا
هذا الحديث ائمن وان نوزع في صحته لما سياتى من شواهد قال ابن حجر المكي صححه جماعة من ائمة الحديث والطعن
في روايته مردود كما بينه السبكي واطال فيه وقل البيهقي انه منكر معناه تغذبه راويه والفرد قد يطلق عليه ذلك كما قال احمد في
حديث الاستحارة ح انه في صحيحين وقال الشوكاني الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه وقال ابن مسعود الخرفان في قلبه
من اسناده وقال ايضا صح هذا الحديث ابن الحسن وعبد الرحمن وفي الدين اسبكي اه ومنها حديث ابن عمر ايضا بلفظ
من زارنى بعد موتى فكانما زارنى في حيوتى قال القادري رواه البيهقي وسعيد بن منصور في سننها والدارقطنى والطبراني
وابو يعلى وابن حبان قال الشوكاني اخبره ابو يعلى في مسنده وابن عدى في كامله وفي اسناده حفص بن ابى داود ومحمد
ضعيف الحديث وقال احمد فيه انه صالح اه واخبره السبكي في شفاء الاسقام بلفظ من حج فزار قبرى بعد وفاته فكانما زارنى
في حيوتى ولبط طرق ومنها حديث ابن عمر ايضا بلفظ من جاءني زائرا لا لطلب حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان يكون
له شفاعة يوم القيمة رواه الطبراني في الكبير والادامطا والدارقطنى في المالكية والبيهقي في سننه والقرطبي في معجمه لفظا بالمعنى

كان احق على الله كذا في الكلام المبرم وبسط طرق السبكي وقال حميد بن اسكن ومنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلطف من حج البيت ولم يزدني فقد جفاني قال الشوكاني جوعد بن عدي والدارقطني وابن جبان في ترجمة النعمان وفي اسناده النعمان ابن شبل وهو ضعيف جداً وثقة عمران بن موسى وبسط طرق ايضا السبكي وقال ذكر ابن عدي احدث النعمان ثم قال بذه الاعداد من تلخ من ابن عمر بن محمد بن النعمان بن شبل عن مالك ولا اعلم رواه عن مالك غير النعمان ولم ار في احاديثه حديثاً غير ما قد جاءوا المحدث فاذا ذكره وذكر في صدر ترجمته عن عمران بن موسى الزحاجي اذ ثقة وعن موسى بن رومان اذ متهم وبذه الائمة غير مفسدة فالحكم بالتوثيق مقدم عليها - ام قال القاري واستدل بهذا الحديث على وجوب الزيارة بعد الاستطاعة ويوعد ابن عدي بسند صحيح به قال الشوكاني واستدل به القائلون بالوجوب لان الجفاء كلفني صلى الله عليه وسلم محرم فوجب الزيارة لتلايق في الحرم واجاب عن ذلك الجوهري بان الجفاء ليقال على ترك التوسيع كما في ترك البر والصلة - ام ومنها حديث علي رضي الله عنه ايضا هذا المعنى اخبره السبكي عن مرفوعه ان زارقري بعد موتي فكانما زارني في حيوتي ومن لم يزدني فقد جفاني اخبره ابو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر في اخبار المدينة والوجه ان الله بن النجار في الدررة الثمينة وعبد الملك النيسابوري في كتاب شرف المصطفى ومنها حديث عائشة روى مرفوعاً مثل رواية عاتب اخبره الطبراني في الاوسط ذكره الشوكاني في ايسل قلت ولم اراه عند غيره وفي القلب منه شيء وانما ظاهر ان الشوكاني وهم فيه - ومنها حديث ابن عباس روى عن العتيبي مثل رواية عاتب قال الشوكاني واخرجه السبكي بلطف من زارني حتى ينتهي الى قبري كنت له يوم القيمة شهيداً او قال ضعيفاً واخرج عن العتيبي بلطف من زارني في ماتي كان كن زارني في حيوتي ومن زارني حتى ينتهي الى قبري كنت له يوم القيمة شهيداً او قال ضعيفاً - ومنها حديث انس روى عن ابن ابي الدنيا بلطف من زارني بالمدينة محتباً كنت له ضعيفاً وشهيداً يوم القيمة وفي اسناده سليمان بن زياد الكبي ضعيف ابن جبان في الحديث وذكره ابن جبان في الثقات قال الشوكاني وذكره السبكي بلطف من احدث من امتي له سنة ثم لم يزدني فليس له عذر لنقل عن الدررة الثمينة بلطف من زارني ميتاً فكانما زارني ومن زارقري وجهت له شفاعة يوم القيمة وامن احدث من امتي له سنة ثم لم يزدني فليس له عذر ومنها حديث عمر روى قال الشوكاني مثل حديث انس اخبره ابو داود والطحاوي في اسناده رجل مجهول - وقال السبكي حديث من زارقري ومن زارني كنت له ضعيفاً وشهيداً او قال الطحاوي في مسنده واخرجه البيهقي في الحسن الكبير من جهة الطحاوي وذكره ابن عساكر من جهة - ومنها حديث ابن مسعود روى عن ابي الفتح الازدي بلطف من حج حجة الاسلام وزارقري وغر غزوة وصلى في بيت المقدس لم يلب الا شديداً افترض عليه قال الشوكاني والظاهر انه وقع اليوم في لفظه عن والصواب عند ابي الفتح - وقال السبكي الحديث التاسع من حج حجة الاسلام الحمد رواه ابو الفتح الازدي في الثاني من فوائده ثم ذكر مسنده وبسط الكلام على رواة لكنه ذكر الحديث عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن عمر بن قتال - ومنها حديث ابي هريرة روى بنحو حديث عاتب المتقدم قال الشوكاني وسكت عن الكلام عليه وقال السبكي الحديث العاشر من زارني بعد موتي فكانما زارني وانا حي رواه ابو الفتح حميد بن محمد بن اسحاق البيهقي في جزء ثم ذكر السبكي مسنده وتكلم عليه - ومنها حديث ابن عباس روى في مسنده الفردوس بلطف من حج

الى المسجد الحرام والى مسجدى هذا

الى مكة ثم قصدنى فى مسجدى كنهت رجعتان مبرورتان قال الشوكاني وسكت عن الكلام عليه - ومنها حديث على بن عبد الله بن عمار بلفظ من زانق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى جواره وفى مسنده عبد الملك بن بارون وفيه مقال قال الشوكاني - ومنها حديث انس مرفوعا من زانق فى المدينة محسبا كان فى جوارى وكنت لشيعة يوم القبية قال الديلمي لا اعرف من رواه قال القارى رواه الحميلي وفيه بلفظ من زانق متما كان فى جوارى يوم القبية ورواه البيهقي بلفظ من زانق محسبا الى المدينة كان فى جوارى يوم القبية اه وانه من الروايات الواردة فى الباب تركنا الكلام على اسانيدنا للاختصار والبسط فى المطولات قال القارى الامادى فى هذا الباب كثيرة والروايات فيها شديدة ١٠ وفى التحقيق المحمدي والشرط فى هذه الامادى وان كانت ضعيفة لكن بعضها سالم من ضعف القادح وبالجموع يحصل القوة كما حققه العلامة ابن حجر فى التلخيص والتقى السبكي فى شفاء الاسقام وقال الحافظ فى التلخيص وطرق هذا الحديث كلها ضعيفة لكن صححه من حديث ابن عمر بن ابو سلمى بن الحسن فى ايراد اياه فى انشاء ابن الصالح وعبد الحق فى الاحكام فى سكونه عند الشيخ تقي الدين السبكي من المتأخرين باعتبار جموع الطرق اه قال الشوكاني وقد رويت زيارة صلى الله عليه وسلم من جملة من الصحابة منهم بلال عند ابن عسكرا بن عبد الله بن عمر عند مالك فى المطا والابواب عند احمد وانس ذكره عينا وعنده البزار ومولى رمة عند الدارقطني وغير هؤلاء لكن لم ينقل من احد منهم انه شذ الرحل لذلك الامم بلال لما روى عنه انه رأى ابني صلى الله عليه وسلم وجوه باريا يقول ما هذه الجفوة بلال اما انك ان تروى فى اه - قال القارى وكان عمر بن عبد العزيز بن عبد البر يد الى ابني صلى الله عليه وسلم يقرأه من السلام رواه البيهقي فى شعب الاميان - قال الشوكاني فى حجة ايضا من قال بالمشروعية بانه لم يزل طاب المسلمين ايقاصدين للمحج في جميع الايام على تباين المدينة واختلاف المذاهب الوصول الى المدينة المشرفة لقصد زيارة ولعبودون ذلك من افضل الاعمال ولم ينقل ان احدا انكر ذلك عليهم فكان اجماعا انتهى - الى المسجد الحرام بدل باعادة الجار قال الحافظ الحرام معنى المحرم كقولهم الكتاب بمعنى المكتوب وقال الحسين الحرام اى المحرم ولا يعنى ان يقال للكتاب لان الكتاب مطوون فقال بكسر الفاء والحرام فقال النسخ وانما الحرام اسم للشيء المحرم والى مسجدى هذا اختلف العلماء بهنبا فى مسألة وهي ان المزيدي فى المسجد النبوي هل هو فى حكم المسجد الذى كان فى زمانه صلى الله عليه وسلم او خارجا عنه قال القارى قال النووي لم ينجى ان تجرى القسوة فيما كان مسجدانى حيوة صلى الله عليه وسلم لا ينافيه بعده فان المضاعفة تختص بالاولى ووافقه السبكي وغيره واعتبر ابن تيمية واطال فيه والمحجب الطبري واوردا آثارا استدلالها بانه صلى الله عليه وسلم فى مسجد مكة ان المضاعفة لا تختص بما كان موجودا فى زمانه صلى الله عليه وسلم وبان الاشارة فى الحديث لاخراج غيره من المساجد المنسوبة اليه صلى الله عليه وسلم وبان الامامها كاسئل عن ذلك فاجاب بعدم الخصوصية وقال لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بما يكون بعده وزويت الارض فعلم بما يحدث بعده ولولا هذا ما استجازا لخلق الراشدون ان يستزيدوا فيه بحفرة الصحابة وبما تخرج المنة

والى مسجد ايلياء اوبيت المقدس يشك قال ابوهريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام

من عمره ان لما فرغ من الزيارة قال لو اتيت الى الجبانة وفي رعاية الى ذي الحليفة لكان لكل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما روى عن ابى هريرة مرفوعا لزيد في هذا المسجد ما زيد لكان لكل مسجدى وفي رواية لوبى هذا المسجد الى صنعاء لكان لكل مسجدى اى وقال العيني في شرح البخارى الاشارة يدل على ان التضعيف في مسجد المدينة يتحقق بالذى كان في زمنه صلى الله عليه وسلم مسجد تغليب الاسم الاشارة به جمع النوى فحصل التضعيف بذلك بخلاف اسم الحرام فانه لا يشك به لان الكل يسمي اسم المسجد الحرام اى قال العيني اذا اجتمع الاسم والاشارة بل تغليب الاشارة او الاسم فيه خلاف فقال النوى الى تغليب الاشارة ثم بين العيني مذهبه تغليب الاسم قلت تغليب الاسم ليس على عموم عندنا المحققين كما بسط في حمله من الاشياء وغيره واجله صاحب الهداية في باب المهر الا ان المشايخ في مسجد المدينة متفقون على المضاعفة في المذاهب كما تقدم عن القارى والمصنفين وكذا في الدر المختار اذ قال لما كان الاعتبار للتسمية عندنا لم يتيسر ثواب العقلة في مسجد علي بن الفضل والاشارة بالاسم كان في زمانه فلم يحفظ اى قال ابن عابدين والاصل قوله عليه السلام مسجدى هذا معلوم ان زيدا في المسجد النبوى فقد نادى فيه عمره ثم عثمان بن عفان ثم الوليد ثم المهدي والاشارة بلفظ هذا الى المسجد المنسوب اليه صلى الله عليه وسلم ولا شك ان جميع المسجد الآن يسمى المسجد النبوى فقد انقضت الاشارة والتسمية على شئ واحد فلم تلغ التسمية فحصل المضاعفة المذكورة فينازعة وفيه وخلف النوى علما بالاشارة وانما حديث لوم مسجدى هذا الى صنعاء فقد اشتهر ضعف طرقه فلا يعمل به في فضائل الاعمال كما ذكره السخاوى في المقاصد الحسنة وكان مجتهدا في جعل الاشارة لخصوص البقعة الموجودة يومئذ فلم تدخل فيها الزيادة ويؤيده ما في باب الايمان لو قال لا ادخل هذا المسجد فزيد فيه حصه فدخلها لم يكن ذلك موقفا لم يقل مسجدى فلان فحيث وقد يجاب عنه بان ما نحن فيه ليس بمنزلة يؤيد ما في بعض طرق الحديث بدون اسم الاشارة وعلى ذكر باقى الاختصاص بالبقعة بل لرفع ان يتوهم دخول غير المسجد المسمى من بقية المساجد التي تنسب اليه صلى الله عليه وسلم الخى ذكرها اصحاب السير انتهى قلت ولفظ البخارى برواية الهمداني والى هريرة لا تشد والاحوال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة قال بالعموم والى مسجد ايلياء بكسر الهمزة واسكان التحيته ولان مسورة فتحيته قاله حمود وحكى قهقه وشذ اليارسيت المقدس معرب قاله الزرقاني وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان بالتحمد مودة اسم مدينة بيت المقدس قيل معناه بيت الله وحكى المحقق في القهر وفيه لثمة ثالثة حذف الياء الاولى فيقال الياء بسكون اللام والمد فالهمزة في اولها فان تكونون بنزلة الجريما والكبرياء وتكون الكلمة مطعنة بطمسها وحذفها وقيل سميت باسمها فيما هو ايلياء بن ارم بن سام بن نوح وهو ابو وشن حمص واردن وفلسطين اى قال الى بيت المقدس في محل مسجد ايلياء يشك الراوى في اللفظ الذى قاله شيخه وفي رواية يسمي المسجد لاقصه والمعنى واحد قال ابوهريرة ثم لقيت بعد ذلك ابا يوسف عبد الله بن سلام

فحدثته بمجالس مع كعب لا حيار وما حدثني في يوم الجمعة فقلت قال
كعب ذلك في كل سنة يوم فقال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت
ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام
صد كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت آية ساعة هي قال بوهريرة فقلت له
أخبرني بها ولا تضن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة

بتحقيق الامام قال الزرقاني وكذا في رجال جامع الاسول - ابن الحارث من بني قتيقار الاسراييل من ولد يوسف
ابن يعقوب عليها السلام حليف بني الحزرج قيل كان اسمه الحسين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله سماه بي
مشهور له اماريت وفصل مات بالمدينة سنة ثمان مائة فحدثني كعب بن جابر عن كعب بن جابر اخبرني ايضا ما حدثته اى كعبا
في الخبر الى الموصول وفي نسخة بدل ما حدثته اى بما اخبرني به كعب في فضل يوم الجمعة فقلت لعبد الله بن سلام
قال كعب ذلك اى يوم الجمعة المتضمن لساعة الاجابة في كل سنة يوم واحد قال ابوهريرة روى فقال عبد الله
ابن سلام كذب كعب اى فظلمته قال الباقى والكذب اخبار بالشئ غير ما هو به سوار ثم ذلك اولم يتحدث وقال العين
الناس ان الكذب انما هو ان يتحدث الاخبار عن الخبر عاين به وليس ذلك بصحيح ام والاصل انه اختلف اهل المعاني
في تعريف الصدق والكذب على احوال بسطها شرعا في تلخيص قال القاري واما قول ابن حجر قوله كذب كعبا منه
ان كعبا محبر بذلك المستقيم فغير صحيح لانه لو كان مستقيما لما اجابه ابوهريرة بقوله بل في كل جمعة فالصواب انه اخطأ في
عليه انه كذب ام فقلت ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي اى ساعة الاجابة في كل جمعة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت بصيغة المشكك اية ساعة هي قال ابن عبد البر وفيه
اخبار العالم لعلمه بان يقول انا عالم لكذا وكذا اذ لم يكن على وجه الخبر والرياء والوسوسة قال ابوهريرة فقلت له اى لعبد الله
ابن سلام اخبرني بها اى تلك الساعة التي فيها ساعة الاجابة ولا تعن بفتح الفاء وكسر الهمزة وبلغ النون المشددة اى
لا تتجمل على بحر الحمار على يا المشكك فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة وقول الصحابي فيها لا يدرى التيقن
مرفوع حكاه ابوهم روى عنه روى عنه ابن عباس عن طريق ابى سلمة عن عبد الله بن سلام قال قلت رسول الله جالس انا
لجدي في كتاب الله ان في الجمعة ساعة فاشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة فقلت صدقت او بعض
ساعة الحديث وفيه قلت اية ساعتها هي قال هي آخر ساعات النهار قال الحافظ ويزيد احتمل ان يكون قائل قلت عبد
ابن سلام فيكون الحديث مرفوعا او بالوسيلة فيكون الحديث موقوف او هو الارجح لتمريره في رواية يحيى بن ابي كثير
عن ابى سلمة بان ابن سلام لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب اخبر ابن ابي خيثمة فخرناه ابن جرير عن طريق

قال أبو هريرة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام لم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر فيه الصلوة فهو في صلواتهم حتى يصلي قال أبو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك

طريق العللاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً أنها آخر ساعة بعد العصر يوم الجمعة - ولم يذكر القصة ولا ابن سلام ورواه أبو داود والنسائي والحكم بن عمار بن الحسن بن جابر مرفوعاً قاله الزرقاني قلت ولطفنا أبو داود من جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن يوم الجمعة ثمان عشرة ساعة لا يؤيد مسلم ليالٍ ليلة شرياً إلا آتاه الله عز وجل فالتمسوا بها آخر ساعة بعد العصر فقلت وإيها روى من أس مرفوعاً التمسوا الساعة التي ترمى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وقال القاري رواه الطبراني من رواية ابن أبي عمير زاد في آخره وهي قدر هذا وأشار إلى قبضته وإسناده صحيح من الترمذي فذكره ويرك ورواه ابن جبر مرفوعاً من حديث المخدري أنه قال أبو هريرة فقلت لعبد الله بن سلام وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال الواحلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان تلك الساعة لا يصاد فيها أي لا يباع فيها عبد مسلم ولا يصلي كما تقدم وتلك ساعة لا يصلي ببناء الجول فيها للنهي عن الصلوة فيها فقال عبد الله بن سلام في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً أي جلوساً أو مكان مجلس ينتظر فيه أي في هذا المجلس الصلوة فهو في صلوة أي في حكمها حتى يصلي أي يفرغ من الصلوة قال أبو هريرة فقلت على أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال عبد الله بن سلام فهو ذلك أي هذا هو المراد في قوله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي - قال السيوطي هذا جائز لعبد الله بن الزرقاني حسن الرداء بعد الثبوت وبعد قبول الصحابي إياه لا يهمل فيه ولا يريب أن الداعي آخر ساعة عازم على المغرب وقد ذهب جميع إلى ترجيح قول ابن سلام بهذا فحكى الترمذي عن أحمد أنه قال أكثر الأعاذيت على هذا قال ابن عبد البر أنه ثبت في هذا الباب وروى سميد بن منصور بإسناد صحيح إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن أن ناساً من الصحابة اجتمعوا فذكروا ساعة الجمعة ثم اختلفوا فلم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة - ورجح كثير من الأئمة أيضاً كاحمد وأحمد بن راهويه والطبراني من الأئمة المالكية وعلى العللاء أن الشيخ الزمكا في شيخ الشافعية في وقته كان يخبره ويحكيه عن فضل الشافعي - وذهب آخرون إلى ترجيح حديث أبي موسى الجودشي في الباب أي ما بين أن يكسب الإمام إلى أن تنقضي الصلوة وروى البيهقي أن مسلماً قال حديث أبي موسى الجودشي في الباب وأصح وبذلك قال البيهقي وابن العربي ورجح بكونه في أحد الصحيحين وإيجاب بان حديث مالك بهذا صحيح على شرطهما

ما على احدكم لو اتخذ ثوبين للجمعة سوى ثوبي مهنة

ما على احدكم استغفارهم من التوبة التوبة يقال لمن قصر في شيء او غفل عنه ما عليه لو فعل كذا - اي ما يلحقه من ضرر او عا
او نحو ذلك فانه لا يرتقي وقال القاري قيل ما موصولة - وقال الطيبي ما معنى ليس واسمه معدومة وعلى احدكم خبره وقيل
غير ذلك وكتب الوالد المرحوم في تقريره هذا مثل قوله تعالى لا جناح عليهما يطفون فيها اوردته في صورة نفي الاثم
والجرح رد الما اعتقدها من الاثم فيه فذلك ههنا لما كان ظاهر الفعل يوم تصنعوا وراة بليس مالا يلبسه فاعترض
الناس او يكون مصنف المتكبر والمتنعة ودفنه برفع الجمع والقصد استجباؤا لكن هذا باهية ورخصة فحسب وانما ثبت
الاختيار بنص آخر وهذا اذا حمل ما على النفي ولا يبعد ان يكون للاستغفار ومثل هذا الكلام في الاثر او التخصيص
على الفعل بحسب تخالفهم فيما بينهم كقولهم ما ذا عليك اذا خرتي دفعا ابن السنيعة يومان تزورنا وكقولهم
عز وجل وما ذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر الآية بل الاوفاق في التشيل ههنا ما كان حرك لممننت وربما
من الفتحة وهو المغيظ للفتحة فافهم انتهى - والمقصود على الكل تخصيص على اجمل للجمعة في اللباس لو اتخذ ثوبين
للجمعة فيصم ورداء او بجمعة ورداء قال ابن عبد البر قلت ويحمل الجملة فان عررض عرض على ابني صلى الله عليه وسلم
شراء الجملة ليلبسها يوم الجمعة - وروى عائشة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعة
فاذا انصرف طويها الى مشد رواه في مجمع الزوائد عن الاوسط والصغير بلين - سوى ثوبي مهنة قال ابن الاثير اى
بذلة وخدمته والرواية بفتح الميم وقد كسر قال الزمخشري والكسر عند الاثبات خطأ قال الاصمعي المهنة بفتح الميم
هى الخدعة والى يقال مهنة بالكسر وكان القياس ان يقال مثل حلبة خدمة الاله جاء على فعله واحدة وقال
ابن عبد البر المهنة بفتح الميم الخدعة واما غير الاصمعي كسر الميم قاله الزرقاني قال القاري بفتح الميم ويكره اى بذلة وخدمته
يعنى في الثوبين اللذين منه في سائر الايام وفي القاموس المهنة بالكسر والفعل والتحريك وكلمة الخدعة بالخدمته والعمل
مهنة كنهه ومنعه ههنا ومهنة ويكرهه قال ابن عبد البر وفيه الذنب لمن وجده ان يتخذ الثياب الحسن للجمعة لا سيما
وتشيل بها وكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ويعتم ويتطيب ويلبس حسن ما يجد في الجمعة والحيد وفيه الاسوة
الحسنة وكان يامر بالطيب والسواك والذهن اه قلت واخرج البخاري روى في الباب حديث عكرمة عن ابن عمر
قال العيصي فيه استحباب لبس ثياب الجمعة يوم الجمعة وروى ابو داود عن حديث ابن سلام قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنة وروى ابن ماجه عن حديث عائشة رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجده ان يتخذ ثوبين للجمعة سوى ثوبي مهنة وروى ابن ابي
باسناده على شرط مسلم عن ابى سعيد مرفوعا ان من الجن على المسلم اذا كان يوم الجمعة السواك وان يلبس من صالح
ثيابه انتهى قلت وتقدم حديث عائشة في الثوبين طويتهما للجمعة واخرج ابو داود عن عكرمة عن ابن عمر مرفوعا من
اغسل يوم الجمعة ومس طيب امرأته ان كان لها وليس من صالح ثيابها الحديث - قال الشوكاني ولما لبس صالح الثياب

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يروح الى الجمعة الا بوجع
وتطيب الا ان يكون حراماً مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن
حدثه عن ابي هريرة انه كان يقول ان يصلي حراماً بظهر الحرة

والتطيب فلا خلاف في استحباب ذلك انتهى وفي الشرح الكبير لاحمد الدردير وندب تحسين بهيمة وميل ثياب وهو
ههنا الأبيض ولو عتيقاً بخلاف العيد فيندب الحمد ولو اسود انتهى وقيد بعد ذلك بغير النساء مالك عن نافع ان
عبد الله بن عمر كان لا يروح الى صلاة الجمعة الا ادهن بتشد ليل فقل من الدهن بغير الدال اسم وبالفتح تصد
جهنت اصله او تهن قلبت التمداد او ادهنت الدال في الدال اى استعمل الدهن لازالة شعث الشعر قال الطحاوي
لعل المراد نحو الزيت فانه مأمور به في البلاد الحارة كما يدل عليه حديث كلوا الزيت وادهنوا به وادهنوا به وادهنوا به وادهنوا به
بينها تحميلة للزيت ومن الراحة قال في الفتح الرحمان وهو استحباب عندنا المطلوب قال في الاستذكار في استحباب
مس الطيب لمن قدر عليه يوم الجمعة والعديد وذلك مندوب اليه وقد كان ابو هريرة يوجب الطيب لعله وجب سنة
او ادب انتهى قال الشوكاني واما ليس صالح الثياب التطيب فلا خلاف في استحباب ذلك وقد ادعى بعضهم الاجماع
على عدم وجوب الطيب وقال الحافظ في الفتح وقد روي عن ابي هريرة باسناد صحيح ان كان يوجب الطيب يوم الجمعة
وبه قال بعض اهل الظاهر اه الا ان يكون حراماً اى محرماً او عورة لان الواجب عليه الكف عن الطيب قبل في بداية
الجهنم اجعوا على ان الطيب كله حرم على الحرم بالحج والعمرة في حال اجماعه واختلفوا في جوازهم عند الاولم قبل ان يحرم
انتهى مالك عن عبد الله بن عمر بن محمد بن عمرو بن حرم فنسب آتوه الى جدي به الشبهة فمن حديثه بهذا الباب
اخرجه البيهقي في سننه من طريق ابن بكير عن مالك لكن اخرجه البيهقي ايضا بسند اخر من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابيهم
التي من ابي سلمة من ابي هريرة مرفوعة من قبل يوم الجمعة واستاك لبس حسن ثياب ويطيب من طيب اهل ثم الى
المسجد فلم يخط رقاب الناس وصلى فاذا خرج الامام نصت كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة الاخرى واخرج ايضا
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعة من تخلى رقاب الناس كانت له ذنبا واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف حديثا وكيع والفضل عن مسلمان عن صالح مولى التومة قال سمعت ابا هريرة يقول لان اصل بالحرة احب الي
من ان اتخطى رقاب الناس يوم الجمعة وقال الشوكاني قال سعيد بن المسيب لان اهل الجمعة بالحرة احب الي من
التخطى وروي عن ابي هريرة نحوه والاصح لانه من رواية صالح مولى التومة انتهت - من ابي هريرة انه كان يقول
لان يصلي احكم بظهر الحرة بفتح الحاء المهملة والراء الثقيلة ارض ذات حمارة سوداها احمرت بالنار بظواهر المدينة
قال الحموي الحرة ارض ذات حمارة سوداها حمرة بالنار وقال الاصمعي الحرة الارض التي البستها الحجارة
السود فان كان فيها حمرة الاجار فهي الصخرة فان استقدم منها شيء فهي كراع وقال النضر بن شميل الحرة الارض

خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة

مسيرة اليعتقين سرتين اولت فيها حجارة اشبال الابل البروك كانها تشطب بالنار واما تحتها ارض فليظن من قاع ليس باسود واما سود باكثره حجارتهما وتدايها قال ابو عمرو وتكون الحرة مستديرة فلذا كان فيها شئ مستطيل ليس بواسع فذلك الكراع والالابة والحرار في بلاد العرب كثيرة اكثر باحوالي المدينة الى الشام ثم ذكر قريباً من الثلثين ولفظاً الظاهر مقيم يعني الصلوة في الحرة غير من ان يكس في بية كذا في الحلى قلت وقد تقدمت الروايات بدون لفظ الظاهر غير من ان يقعد في بية حتى اذا قام الامام على المنبر يخطب جاء وذاك المتأخر يتخطى وقد تقدم الكلام على معناه في الترجمة رقاب الناس يوم الجمعة وقد تقدم ابي عن علي مرفوعاً وموقوفاً قال العين قال الشافعي كره ان يتخطى الناس للايجد السبيل الى المصلى الا انك وكان مالك لا يكره ان يتخطى الا اذا كان الامام على المنبر وفي المدونة قال مالك انما يكره ان يتخطى اذا خرج الامام وقد على المنبر فهو الذي جاء فيه الحديث فما قبل ذلك فلا بأس به اذا كان بين يديه راحة قلت وقد ضبط العلامة يعني الكلام في اقوال الائمة في ذلك فقال قال حكا التوضيح اختلف العلماء في ان يتخطى فينبأ انه مكروه الا ان يكون قد اتم فوج لا يصلها الا ان يتخطى فلا يكره حينئذ وبه قال الاوزاعي والآخرون وقال ابن المنذر بكرامة مطلقاً عن سلمان الفارسي وابي هريرة وكعب وسعيد بن مسيب عطاء واحمد بن حنبل ومن مال كرامة اذا جلس الامام على المنبر ولا بأس به قبله وقال ابن المنذر لا يجوز شئ من ذلك عندى لان الاذى يحرم قليل وكثير وعند اصحابنا الحنفية لا بأس بالتخطى والدلون الامام اذا لم يذ فاناس اقلت وفي الرضا المجتهد تشي الامام والمؤذن والتخطى الى الفرجة وقال الطحاوي على المراقى بعد ذكر الاقوال المختلفة بين كتب الحنفية وعاصلاً ان يتخطى مشرواً بشرط عدم الازدحام وعدم خروج الامام لان الازدحام والتخطى عمل واجل بعد خروج الامام حرام فلا يكره تركه ففضليه الله من الامام بل يستقر في موضعه من المسجد انتهى ثم قال يعني ثم تقييد التخطى بيوم الجمعة هو المذكور في الاحاديث وكذلك قيده الترمذي في حكاية عن ابي العلم وكذلك قيده الشافعية في كتب فقههم في ابواب الجمعة وكذلك هو عبارة الشافعي في الام اذا قال داكره يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة لما فيه من الاذى وسوء الادب انتهى لكن هذا التخطى يشمل الجمعة وغيره سائر الصلوة في المساجد وغيره واسائر المجامع من حلق العلم وسماع الحديث ومجالس الوعظ فيعمل التقييد بالجمعة على انه خرج مخرج الغالب لاختصاص الجمعة بمكان الخطبة وكثرة الناس بخلاف غيره ويؤيد ذلك ما رواه ابو منصور الدلمي في مسند الفردوس من حديث ابي امامة مرفوعاً عن علي حلقه قوم لضيق اذ هم في مواضع لكن ضعيف لانه من رواية جعفر بن الزبير كذا به شعبة وتركه الناس ثم اختلفوا في كرامة ذلك بل هو التحريم اولاً فالاقتداء من يلقون الكرامة ويريدون كرامة التحريم وعلى الشيخ ابو حامد في تعليقه عن نص الشافعي التفرغ بتحريم وجه النووي في شرح المهذب انه مكروه بكرامة تمنهيه وقال في زوائد المدونة ان المختار

قال يحيى قال مالك السنة عندنا ان يستقبل الناس الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخطب من كان منهم على القبلة وغيرها

تحريره للحديث الصحيح واقترع اصحاب احمد على الكراهة فقلا هي ما قاله الصينى قلت ولما عند المالكية ففي الشيخ الكبير
لاحمد الدردير وجاهز له اخل خطب لرقاب الناس لدرجة ذكره لغيره قبل جلوس على المنبر بالجلسة الاولى وحرم بعده
ولو لدرجة وجاهز له الخطبة ام قال يحيى قال مالك السنة عندنا ان يستقبل الناس الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخطب
ان يخطب من كان منهم اى المتقدمين على القبلة كما فى المسجد النبوى فى المدينة المنورة فان الجمالسين فى الزيادة
العثمانية يكونون القبلة والامام جرائهم على المنبر فان المنبر فى المسجد الذى كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم وغيرها
بالطريق الاولى قل الباجي وهذا كما قال وعليه جمهور الفقهاء بحال الناس وذلك لان الامام قد ذكر استقبال القبلة وتعليم
بوجهه يكون ذلك ابلغ فى عظمه واتم فى اخفاؤهم فانهم يعلمون ان يستقبلوه اجابة له واقبالا على كلامه قلت
بواب البخارى فى صحيفه استقبال الناس الامام اذا خطب وذكر ابن عمر وان ابنهما استقبلا الامام وحديث الترمذى
انه صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حول كلاله يمينى اما ابن عمر فخرجه ليهيئ بسنده من نافع
ابن عمر كان يفرغ من سجدة يوم الجمعة قبل خروج الامام فاذا خرج لم يقعد الامام حتى يستقبله واما ابن عمر
فاخرجه ابن شعبة بسنده قال رايت انس اذا اخذ الامام يوم الجمعة فى الخطبة يستقبله بوجهه حتى يفرغ الامام
من خطبة ودعا ابن المنذر بن وهب اخر عن انس انه جاز لهم الجمعة فاستند الى الحائط واستقبل الامام قال ابن
المنذر ولا اعلم خلافا فى ذلك بين العلماء وعلى غيره من سميدين السيب انه كان لا يستقبل هشام بن عمار
اذا خطب فكل من هشام شرطيا يعطيه اليه وهشام هذا الخروى كان واليا بالمدينة وهو الذى ضرب سميدين السيب
افضل التابعين بالسياط فويل له من ذلك وفى الحنفى روى عن الحسن انه استقبل القبلة ولم يخرف الى الامام
وروى الترمذى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا
وفى اسناده محمد بن الفضل قال الترمذى ضعيف ذاهب الحديث عند اصحابنا والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحابنا
الذين صلى الله عليه وسلم وغيرهم يستحبون استقبال الامام اذا خطب هو قول الثورى والشافعى واحمد واخى ولا يصح فى
هذا الباب عن ابنى صلى الله عليه وسلم خى وروى ابن ماجه عن عبد بن ثابت عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام على المنبر استقبله الناس وفى سنن الاثر عن مطيع بن يحيى عن ابيه عن جده بهانه وفى المصنوع
ابو حنيفة روى اذا فرغ المؤمن من اذاعة اذاعة ووجهه الى الامام وهو قول شيخ وطائفة ومجاهد وسالم والقاسم
 وغيرهم وبه قال مالك والاوزاعى والثورى والشافعى واحمد واخى قال ابن المنذر وهذا كالمجموع انتهى - قال
ابن عبد البر ولم يذكروا فى ذلك ولا اعلم حديثا من هذا الا ان الشافعى قال من السنة ان يستقبل الامام يوم الجمعة
وروى نعيم بن حماد بسناد صحيح عن انس انه كان اذا اخذ الامام فى الخطبة يوم الجمعة يستقبله بوجهه حتى يفرغ من الخطبة

القراءة في صلاة الجمعة ولاحتباء من تركها من غير عذر

قال ابن المنذر لا اظن خلافا في ذلك بين العلماء في الحاشية من أهل قال شمس الامراء المحلواني من كان امام الامام يوم الجمعة ومن كان يميناً ويساراً اخترف الى الامام قال والرسم في زماننا استقبال القبلة وتركه استقبال الخطيب لما يلحقهم من الحجج بتسوية الصفوف بعد الخطبة لكثرة الزحام استجبت قلت بل لشيوع الجبل فان كثرة الزحام كان في الرسن الاول ايضا القراءة في صلاة الجمعة بل تجب لصحة من الغرض في الجمعة امامه والاحتباء وما كرهه ومن تركها اي الجمعة من غير عذر تركه المصنف بثبوت تراجم وذكر من الآثار ما يتصل بالاول والثالثه في بيان الكلام عليها واما الثانية وهي الاحتباء ولم يتعرض للمصنف في الآثار ولعله ترك من سهو الناسخ نعم ذكر في الروايات بيان الخطبتين لم يتعرض له في الترجمة فلهذا ايضا من تصف الناسخ ولكن التاويل ايضا ثوبت وقدم من المصنف قال ابن عبد البر وتبعنا لرقاني في ترجيم يحيى بالاحتباء ولم يذكر فيه شيئا وفي رواية ابن بكير وغيره مالك انه بلغه الحديث قلت لكنه موجود في النسخ التي بايرينا كما سياتي ولما كان الصواب في رواية يحيى الترجمة فقط نذكر الكلام ههنا ونحيل عليه في ذكر الحديث - فالاحتباء هو ان يضع يديه على البطن بثوب يجعها به مع ظهره ويستره عليها وقد يكون باليدين كذا في البذل ولعل من القاموس احتبى بالثوب او صحن بين ظهره وساقيه لجماعة ونحوها والاسم الجموع (اي بالفتح) ويضم والحبيبة بالكسر والحبابة انتهى وقال القاري في النهاية بكسرها وفيها اسم من الاحتباء وهو من الساق الى البطن بثوب او باليدين اه قال الترمذي وقد ذكره قوم من اهل العلم الجموع يوم الجمعة والامام يخطب رخص في ذلك بعضهم منهم عبد الله بن عمر وغيره وبه يقول احمد واخوه - وافرح ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب ثم قال ابو داود وكان ابن عمر واس وشرع وصحفة وابن السبب والخمى وكحول يحتبون وافرح عن علي بن شداد شهدت مع معوية بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا رجل من في المسجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتهم محبتين والامام يخطب قال ابو داود ولم يليني ان اذكر كرهها للاعبادة بن نسي اه قلت وهل يخالف قول ابى داود قول الترمذي او نسب الى قوم والجميع بينهما ليسير قال العراقي وذهب اكثر اهل العلم الى عدم الكراهة قال الزرقاني وهو مذهب الائمة الاربية وغيرهم قال الباجي روى ابن نافع عن مالك لاباس ليحتبى الرجل والامام يخطب وان يدر خطيبه لان ذلك معونة فليفعل من ذلك ما هو ارفق به اه قال ابن عبد البر ولم يرو عن احد من الصحابة خلافا ولا روى عن احد من التابعين كراهة الاحتباء الا وقد روى عنه جوازه اه فقد علم من هذا ان جمهور اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ذهبوا الى جواز ذلك واختلفوا في الاعتداد بما روى من النهي - فقال ابن العربي في عارضة الاثوذي بعد ذكر حديث النهي وعادة المخترين المتقدمين في اهل الميراثيين الحديث اذا انفرد بالشئ مخافة عدم التحصيل لقلة العلم وقدر وميانه ابن عمر كان يكتبى يوم الجمعة والامام يخطب وربما نس حتى يفرغ من محبته جوة قال ابن العربي قد جاء هذا النهي عن هذا الطريق ولم يصح

مالك عن حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود ان الضمك بن قيس
سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقول له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة

والاصل به امر من اصحاب الامة بن نسي والافقه خطب موحية بهيت المقدس وجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم محتبون
وكيفكم فعل ابن عمره الثابت من الاحتباب حال الخطبة مع ملازمته النبي صلى الله عليه وسلم وان ما قارف في جمعة قط
والحدريه يحمل فيستوقف عنه ام وقال الشوكاني في التلخيص بعد ذكر القائلين بعدم الكراهية واجابوا عن احاديث الباب
انها كلها ضعيفة وان كان الترمذي قد حسن حديث معاوية بن انس سكت عنه ابو داود فان فيه من تقدم ذكره انهي فيقال
قبل ذلك حديث معاوية بن انس من رواية ابنه سهل ضعيف يحيى بن معين فيكفر فيه غيره واحد في مسنده ايضا اليوم حرم عليه من
ميمون بن يحيى بن ليث بن عيسى بن قيس قال ابو حاتم الرازي لا يخرج به ام وقال ابن جابر في الضعفاء سهل بن معاذ بن عيسى بن
جندب فليس تدرى اوقع تقليد منه او من صاحب زمان ام فما حصل هذه الاجابة ان الحديث ضعيف وشكل بالحسن الترمذي
وسكت عنه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم كمال ذكره ابن جابر في الثقات ايضا ولها شواهد ضعيفة تقوى بعضها ايضا
وليس في رواية من يقيم بالكوفة باجيب ايضا بان حديث النبي لو ثبت صحته حمل على نسخ حمل جل الصحابة بخلافه كما
ينظر من صنع ابن داود وقال القاري انما ينبغي عنه لانه يحلب النوم فلا يسمع الخطبة وهو من طارته لا انتفاض وقيل
لانها علمت المتكبرين ام وهذا لا يخبر بالبعيد فانه ورد في اشمال من التدرى انه صلى الله عليه وسلم ان جلس المسجد حتى يبرأ
وقال الخطابي قد ورد ان النبي عن الاحتباب مطلقا فيرمي به حال الخطبة ولا يوم الجمعة لانه منقطة لا شاف عورة من كان عليه ثوب
واحدا انهي قلت وقد سلك الطحاوي في مشكله مسلكا بدليا وغيابا بين حمل الحديثين فحمل انهي عن الجمعة على اعادة الجمعة
لانه عمل في الخطبة وعمل جل الصحابة على انهم كانوا محتبين قبل ذلك والله اعلم وعلمهم مالك بن ميمونة بنعج المجرة وسكت
البيهقي عن سعيد بن ابى حمزة المازني بالرازي عن عبيد الله بن العيين ابن عبد الله بن عتبة بن قيس فاشكون فقيهه ابن مسعود
ان الضمك بن قيس بن خالد بن عبد الغفر بن الوهيب الميموني المشهور بصحابة قال في الفتح الرحمان من عند الصحابة يقولون ان
صلى الله عليه وسلم تسبى من قتل في وقتة مرج رهاط سنة سأل الظاهر ان السؤال كان بالكتابة فان مسلما اخرج
به الحديث عن عبيد الله بن عبد الله قال كتب الضمك بن قيس الى النعمان بن بشير احمد بن النعمان بن بشير بن سعيد بن
ثعلبة الانصاري الخزرجي لروا لايه صيغة يقال له اول مولود ولد للانصار بعد الهجرة ولد هو وابن الزبير في ربيع الاخر
على راس اربعة عشر شهرا من الهجرة كذا في الفتح الرحمان وفي مرة الكوفة قتل بعض من طرأ به سنة ما ذكان ليقرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في الركعة الثانية يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة التي كان يقولها في الركعة الاولى وفيان قراءة سورة الجمعة

قال كان يقرأ هل اتاك حديث العاشية

اسم معروف مشهور لا يحتاج الى استكمال عند قل كان يقرأ هل اتاك حديث العاشية لئلا ينسى ان قراءة الجمعة في الاول
كان متعيناً فاسأل من الثانية قال لا بد من الثانية - واختلفت الآثار في ذلك ولذا اختلفت الائمة فيه فروى انه صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في العيدين والجمعة بسبع اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث العاشية واذا اجتمع العيدين
في يوم قرأها فيها وروى انه صلى الله عليه وسلم قرأ بسورة الجمعة في الاول واذا جازك المنفقون في الاخرة
واختاره الشافعي وذهب مالك الى ما في الموطاة يقرأ الجمعة في الاول وهل اتاك في الثانية اجاز في الثانية بسبع
ربك الاعلى وحمل قوله انه لا يركب في الاول سورة الجمعة - ويقرأ في الثانية بما شاء الا ان يتجرب ما ذكره قال لا يركب
وفي الشيخ الكبير اجاز الامام ان يقرأ بالثانية بسبع او المنفقون قياتا على هل اتاك ام وفي الدسوقي والحامل انه
يجز في القراءة في الثانية بين الثالثة وان كلا يحصل به النذب لكن هل اتاك اقوى في النذب وهذا ما احتج به
وفي كلام بعضهم بالبيهان المسئلة ذات قولين وان الاختصار على هل اتاك مسئلة المدونة وان التخيير بين الثلثة
قول الكافي ام قال ابن العربي قال مالك احب الى ان يقرأ في الاول بالجمعة وفي الثانية هل اتاك وادركت
الناس وهم يقرؤون في الثانية بسبع انتهى هذا مسالك المالكية وفي شرح الاختصار من فقه الشافعية في ذكر السنن
وان يقرأ في الاول الجمعة وفي الثانية المنافقين جهراً لا تبارع وروى انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الاعلى العاشية
قال في الروضة كان يقرأ بآتين في وقت فاستبان انه في الروض المرتجى من فروع المناجاة
وسين ان يقرأ جهراً في الاول بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين لانه عليه السلام كان يقرأ بها ركعة سلم انتهى - هذا
مسالك الائمة الثلاثة في ذلك رحمه الله تعالى قال في بداية المجتهد أكثر الفقهاء على ان من سنة القراءة في صلوة
الجمعة قراءة سورة الجمعة في الركعة الاولى لما تكرر ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم كما اخرج مسلم من ابيه برة ومالك
عن النعمان بن بشير واما ابو عبيدة فلم يوقف فيها شيئاً انتهى - قلت هذا هو المشهور على الاسان الحنفية لم يقولوا
بندب ما ورد في ذلك وهذا النقل ليس بصحيح بل كتبهم ممرهه يجذب ذلك نعم انكروا الاستمرار عليه قال في البدر
وتبع صاحب البحر مني للامام ان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة مقدار ما يقرأ في صلوة الظهر ولو قرأ في الاول
بسورة الجمعة وفي الثانية بسورة المنافقين او في الاول بسبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية بسورة هل اتاك فمن جاز بغيره
عليه السلام ولكن لا يوجب على قارئها هل يقرأ في بعض الاوقات كيلا يؤدي الى جرح الباقي ولا يظنه العامة حتماً
وكذا صح به ابن عابدين في رد المحتار وابن الهمام في الفتح وغيرهم من فقهاء الحنفية هذا واخرج ابن ابي شيبة في
عن الحسن قال يقرأ الامام بما شاء وقال ابن عيينة يكره ان يتعد القراءة في الجمعة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
لئلا يحيل ذلك من سننها وليس منها قال ابن العربي وهو مذنب ابن مسعود وقد قرأ فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وعلى ابن عبد البر في الاستذكار عن ابي سفيان المزني مثل قول ابن عيينة وحكى عن ابن ابي هريرة مثله كذا في

مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يحثي يوم الجمعة والامام يخطب
مالك عن صفوان بن سليم قال مالك لا ادري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ام لا انه قال من ترك الجمعة ثلث مرات من غير عذر رولا علقه

وفي حارفة الاخوذى قال سفيان بن عيينة يكره ان يتحرران يقرأ في الجمعة ما جاء في الاحاديث وهو اعلم لانه
 غاف ان يحبل ذلك من سننها وليس منها وقد قرأ ابو بكر رضيها البقرة قال انس حتى رأيت الشيخ يميل من طول
 القيام انتهى - وفي الحديث اشارة الى جر القراءة في الجمعة لانه لو اسرلنزهوا في الى التخمين كما ذهبوا الى
 ذلك في قراءة النور والعصر ولا يوجد بعد ذلك في نسخ الهندية الموجودة عند مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر
 كان يحثي يوم الجمعة والامام يخطب ولا يوجد في النسخ المطبوعة بمصر ولا في شرح الزرقاني ولا البيهقي وقد تقدم في
 اهل الباب ان رواية يحيى خالصة عن هذا وهو في رواية ابن بكير قلعل بعض النسخ المحقة ههنا من الروايات
 الاخرى نظر الى مناسبة الترجمة - وتقدم الكلام على متن الاثر في اول الباب فابرجع اليه مالك عن صفوان
 ابن سليم بعض السنين الهلالية قال مالك لا ادري لا هجرة الاستفهام اى هل روى صفوان هذا الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مرفوعا ام لا تردد الامام في رفعه قال البيهقي قال ابو عمر هذا ليس من وجوه سننها اسناده حديث الى الجحد
 الضمى افرجه الشافعي واصحابه بن الاربعة - انتهى - قلت واخرجه ابو داود وكذا احمد ثنا مسدد نايجي عن محمد بن عمرو
 ثنى بيبي بن سفيان عن ابى الجعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلث جمع تها وناها طبع الشر على
 قلبه او في الباب عن جماعة من الصحابة بسط الشوكاني وغيره انه قال من ترك الجمعة من تجب عليه ثلث مرات قال
 الهامجي واما اعتبار العدد في الحديث فاخطأ للغة واحمال منه تعالى عبده للقبه اذ قال الشوكاني يحتمل ان
 حصول الترك مطلقا سواء تالت الجمعة او تفرقت حتى لو ترك في كل سنة جمعة طبع الشر تعالى على قلبه بعد الثالثة
 وهو ظاهر الحديث ويحتمل ثلث جمع متوالية كما في حديث انس لان موالاته الذنب ومتابعة مشعرة بقلة المبالاة
 به اذ قلت بل هذا الثاني هو المتعين لان اكثر الروايات الواردة في الباب بعقيدة بالتوالي فقد اخرج الشافعي في الام
 واحد وصحابه بن الحاكم ومحم عن ابى حمزة مرفوعا من ترك الجمعة ثلث مرات احدث واخرج ايضا من ابى هريرة
 رفته من ترك الجمعة ثلثا ولا احدث واخرج ابو الويل برواة الصحيح من ابن عباس رفته من ترك ثلث جمعات متواليا
 الحديث ذكر بالزرقاني - من غير ذكر كسدة وحل وفي الخطاوى على المراتى يفيق حفظ الجماعة وظاهره ليم جماعة الجمعة
 والميدين بواحد من ثمانية عشر شيئا ثم مدرن - وقد روي بعض الروايات متقدا بانتهاء قال الشوكاني الطبع المذكور
 انما يكون على طبع من ترك ذلك تها ونا فينبغي عمل الاحاديث المطلقة على هذا عقيدة بانتهاء وكذلك تحمل الاتحاد
 المطلقة على المتقيد بعدم الغداه ولا طعة من مرض ونحوه وفيها لعمى من هذا خلافا لهم قال الشافعي في ذلك

طبع الله على قلبه مالك عن جعفر بن محمد

ابن المسائل المختلفة عند الائمة قول الائمة الثلاثة بوجوب الحجعة على الاعلى البعيد من مكان الحجعة اذا وجد قاصداً من قبل
ابن حنيفة رداً انها لا تجب على الاعلى ولو وجد قاصداً انتهى قال ابن العربي ترك البعاده على ثلثة اقسام لغزو ونحو
وللاعراض عنها جهلا اما الاول فيكتب له اجره واما الثاني فكا فوالثالث منها ومن الكبار ارام طبع الله
على قلبه اي فتم على قلبه يعني بجمله بمنزلة المحتوم عليه لا يصل اليه شيء من النعم او غشاه ومنه الطافه او جعل في الجليل
والجفراء والقسوة او صير قلبه منافقاً والطبع يسكون اليها النعم وبالحرك الدنس واصلة الوسخ يعني ليعت
ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الآثام والقبائح وبكلام المعنيين يصح نسأل الله تعالى اعصمه بفضل اللغات
قال عياض واختلف المتكلمون في هذا اخلافاً كثيراً فاقول هو اعدام اللطف واسباب الخير وقيل هو خلق الكفر في
صدره وهو قول اكثر متكلمي اهل السنة ام - قال الشوكاني يعني الاشعرية وقال فيرم هو الشهادة عليهم
وقيل هو علامة جعلها الله تعالى في قلوبهم ليعرف بها الملكة من يمدح ومن يذم وقال العراقي مضي المراد بالطبع
عليه انه يصير قلبه منافقاً ام قلت وقد قدم ان الاحاديث في الباب كثيرة فربما المشايخ في المطالبات قال
الشوكاني في بعض اكثرها وقد استدلل باحاديث الباب على ان الحجعة من فروض الايمان وعلى ابن المنذر
الاجماع على انها فرض عين وقال ابن العربي الحجعة فرض باجماع الائمة وقال ابن قدامة في المغني اجماع المسلمون
على وجوب الحجعة وعلى الخطابي الغلات في انها من فروض الايمان ومن فروض الكفايات وقال قال اكثر
الفقهاء انها من فروض الكفايات وذكر ما يدل على ان ذلك قول الشافعي وحكاياه المرعشي عن قوله القزويني قال
الدرازمي وغلطوا حاكاه قال العراقي نعم هو وجه لبعض الاصحاب قال وما دعه الخطابي فيه نظر فان مذاهب
الائمة الاربع متفقة على انها فرض عين لكن بشرط طائفة اهل كل مذهب انتهى بسبب الشوكاني - وفي الدرر
هي فرض عين يكفر جاحداً كما حققه الكمال فرض مستهل أكد من الظاهر قال ابن العربي وروى ابن وهب عن مالك
ان شهود سنة ولدتا ويطلق احداهما انه قد يطلق السنة على الفرض والثاني سنة بصفتها لا يشترط كفاير او قد
روى ابن وهب عنه انها عزمة فاطلق العزمة كما اطلق السنة ام مالك عن جعفر الصادق لقبه
لصدوق في مقاله ابن محمد الباقر ابن علي بن الامام حسين سبط نبي الله صلى الله عليه وسلم الهاشمي المدني الفقيه
الصدوق روى عن مالك انه قال خلفت الى جعفر بن محمد زماناً فاكتت اياه الا على ثلث خصال اما حصل
واما صائم واما يقرأ القرآن واما راية يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة وكان لا يكلم فيما
لا يجيزه وقصة غشيان عند الاحرام مشهورة اذ قال غشيت ان اقول لبيك فيقال لي لا لبيك ولا معديك روى
عنه الائمة الا علام مثل مالك بن انس والثوري وابو حنيفة روى ولد سنة ثمانين ومات سنة ودفن في القبر
في قرية ابوه محمد وجره على زين العابدين وعم جده الحسن بن علي بن ابي طالب فله دره من قبرا اكرم كذا في رجال

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبتين يوم الجمعة وجلس بينهما الترغيب في الصلوة في رمضان

جامع الاصول من ابيه محمد الباقر لقب به لانه بقر العلم اي شقة فعرف اصله وخفية ثقتة فاصل تابعي قاله الزرقاني وفي رجال جامع الاصول سمي الباقر لانه يتفرق في العلم اي توسع وقال الجرد بقره كمنه شقة وسماه الباقر محمد بن علي تجرعه في العلم توفي سنة اربع عشرة ومانه وقيل في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصله في الموطاد وروى في المعصمين بسند هذا الحديث عن تافع عن ابن عريان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلوس خطب خطبتين يوم الجمعة وتقدم الكلام على القيام في الخطبة واما اشتراط الخطبتين فقال العيني وفي شرح الزركشي اشتراط الخطبتين بصحة الجمعة قول الشافعي واحمد في رواية المشهورة وهذا الجمهور يكتفي بخطبة واحدة وهو قول مالك والبيهقي والاوزاعي والشافعي بن راهويه والبيهقي والاوزاعي والمنذروا بن راهويه من اهل السنة ومثله نقل الشوكاني من شرح الترمذي للقرافي قلت لكن متون المالكية كالدسوقي وغيره تشتر باسباب الخطبتين معاً قال الشوكاني ولم يتبدل من قال بالوجوب الاجمالي والفعل وقد عرفت ان ذلك لا ينهض لاثبات الواجب انتهى وجلس بينهما ذهب الامام الشافعي رحمه الله الى وجوب الجلوس بينهما لما اظنه صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر حديث ابن عمر وزهير الجمهور والائمة الثلاثة الى انها سنة مؤكدة قاله الزرقاني قال الشوكاني اختلف في وجوبه فذهب الشافعي والامام يحيى الى وجوبه والجمهور الى انه غير واجب قال العيني ذهب الشافعي الى الوجوب وذهب ابو حنيفة ومالك الى انها سنة وليست بواجبة وقال ابن عبد البر ذهب مالك والرافضة وسائر فقهاء الامصار الى ان الجلوس بين الخطبتين سنة لا شيء على من تركها وذهب بعض الشافعية الى ان المقصود الفصل ولو بغير الجلوس سواء حصل بجملة او بسكتة وقال ابن قدامة هي سنية لا تتبع وليست بواجبة في قول اكثر اهل العلم لانها جملة ليس فيها ذكر مشروع فلم يكن واجبة وقال الطحاوي لم يقل بوجوب الجلوس بينهما غير الشافعي قيل على القاضي عياض عن مالك رواية كذهب الشافعي وليست الرواية صريحة وفي الحاشية عن المحلى الجلوس سنة عند مالك والبيهقي واهم الجمهور ويروى عن الشافعي الوجوب ام قال الزرقاني استدلالاً شافية على وجوب الجلوس بينهما لما اظنه صلى الله عليه وسلم مع قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي وتعبه ابن دقيق العيد بان ذلك يتوقف على ثبوت ان اقامة الخطبتين داخل في كيفية الصلوة والا فهو استدلال بحجج الفعل انتهى قال العيني وقال احمد روى عن ابى ايمن انه قال رأيت علياً رضي الله عنه يخطب على المنبر فلم يجلس حتى فرغ من الترغيب في الصلوة في رمضان اي في ايام لياليين صلوة التراويح وغيرها وبولي المصنف

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصل بصلوته ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة

صلوة رمضان برجبين الاولين في بيان الفضل والثابت من النبي صلى الله عليه وسلم والثانية فيها استمر عليه السلام في صلوة التراويح **مالك** عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخبره البخاري برواية عبد الله بن يوسف عن مالك باسناده ومعناه صلى في الليلة من رمضان والظاهر انها ليلة ثلث وعشرين كما سيجي في المسند ولا يخالفه رواية عروة عن عائشة عن النخعي وغيره اذ سئل في حجة لان الرازيها حصيلة التي كان يحج بها بالليل في المسجد كما جاء في لباس البخاري ميسرا برواية ابى سلمة عن عائشة بلفظ كان يحج حميرا بالليل فصلى عليه ويصل بالنهار فجلس عليه لاحد من رواية محمد بن ابراهيم عن عائشة فامرني ان نصب له حميرا على باب حرجي ففعلت فخرج الحديث قلت وفي المتفق عليه من حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حجرة في المسجد من حمير فصلى فيها ليلي حتى اجتمع عليه الناس الحديث وكل على صلوة صلى الله عليه وسلم في المسجد ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم افضل صلوة امرئ في ليلة الالكتوبة واجيب عنه بوجه الاول فكثر الجمهور خلافا لما لك ومن وافقه ان تلك الصلوة مما استثنى من خلا افضل هذه الجمهور في تراويح المسجد كما سياتي في محله والثاني ما صلى الله عليه وسلم كان اذ ذاك مستغفرا والثلث بان الافضية في البيت لعدم ثوبه بالربا وغيره غالبا والنبى صلى الله عليه وسلم منزلة من ذلك كله كذا في البذل - والراجح بانقله الزرقاني انه اذا اجتمع فصار كانه كالبيت والخامس بما قاله القاري ان انفة قصة المسجد في هذه الليالي يعني اوتار رمضان الاوخر خصوصية ليست في غيره ما واديه بحديث عبد الله بن ابي سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يامره ليلة ينزل فيها الى المسجد فقال صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلث وعشرين والمثل لصلواتك في بيتك افضل خل على انها غاشية قصص بها على عموم الفضل في البيت ذات ليلة لفتاة فتوى اي في ليلة من الليالي قال في الجمع ذات الشئ لفهمه وحقيقته والاراد ما ضيف اليه ذات يوم اي يوم من الايام ان النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة اي مقتدى بصلوة صلى الله عليه وسلم ناس فهو عدد من اصحابه وغيره جواز الافتراء في التافهة وفيه ايضا جواز الافتراء من لم يخوضا عنه وهو ذنب الجمهور الا في رواية من الشافعي قال العين ثم صلى من القابلة وفي نسخة الليلة القابلة اي العقبلة والظاهر انها ليلة خمس وعشرين فكثر الناس من مسح غير الصلوة في الليلة الماضية ثم لما شاع خبر تلك الصلوة اجتمعوا اي عدد كثير من الناس حتى عجز المسجد من اهل كافي رواية مسلم ولا احمد امتلا المسجد حتى غص بالار من الليلة الثالثة او الرابعة كذا بالشك في رواية الموطا وكذا عند البخاري وسلم وغيرهما برواية مالك قال لم يحفظ كذا رواه مالك بالشك وفي رواية عقيل عن ابن شهاب فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد من اهل الحديث وسلم برواية يونس عن الزهري فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام في الليلة الثانية فصولا مع فاصح الناس يذكرون ذلك فذكر اهل المسجد من الليلة الثالثة ففصلوا بصلوة قلا كانت الليلة الرابعة فجر لمحمد بن اهل قال لحافنا ونحوه في رواية عمرة عن عائشة الماضية قبل سنة الفسوة قلت المأثرة في حديث الناس بذلك والافرواية عمرة اليثا بالشك في الليالي ونظير انقام الليلة الثانية فقام مع نبال يصلون بصلوة صنعوا ذلك ليلتين اولئكتا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج اليهم ولا حزين رواية معمر بن الزهري استأما المسجد حتى اختص بابله وله من رواية سفيان بن حسين عنه قلا كانت الليلة غصن المسجد بابله قاله الحافظ فلم ينجم من الروايات ان ترك الخروج كان في الليلة الرابعة - وبذا كله على توجيه الفسوة والا فالجرح عندى تعدد ما كسبنا في مفصلا فلا يتكلم اذا الى التاديل بل تحمل الروايات كلها على ظاهرها فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدوا صوته وظنوا انه قد اخرج فعمل بعضهم يتنحى يخرج صلى الله عليه وسلم اليهم بعضهم يسبح فرفعوا اصواتهم وجمعوا الباب كما ورد في الروايات وفي رواية احمد بن حنبل حتى سمعت ناسا منهم يقولون الفسوة - قل ابن عبد البر تفسر هذه الليالي المذكورة في حديث عائشة بما رواه الحنبل بن بشير قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين الى ثلث الليل ثم فنام عليه خمس وعشرين الى نصف الليل ثم فنام ليلة سبع وعشرين حتى طننا ان لا نقولك الفلاح وكانوا يسمون به لسوا اخرهم النساء انتهى قلت وقد وقع مثله في حديث ابى ذريرة قال سمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من شهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب ثلث الليل فقلت يا رسول الله لو فعلنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الليلة الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهل النساء والناس فقام بنا حتى خشينا ان يقولنا الفلاح ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه مالك واذوا الترمذى والنسائى وروى ابن ماجه ونحوه قال القارى وسمي الترمذى والحاكم وبذا على المشهور من الروايات والافقد وقع في تفسيره ما سبنا في حديث انس ولا معارضة بينها لان الهنى صلى الله عليه وسلم اذا كان يرجمهم ويحضرهم على قيام رمضان فيبعدان لا يقوم هو بنفسه اولم يقم الامرة واحدة بل الظاهر ان صلى الله عليه وسلم كما يحضر عليها الناس لقيم بها ذات نفسه الشريفة وقد يقتدى به الصحابة والواهبون فى الاتباع والعبادات ويؤيد ذلك اختلاف الروايات الواردة في ذلك من ترك الخروج عليهم كما تقدم وتعيين الليالي ومدد الركعات وغير ذلك مما لا يخفى على من سهر الليالي فى ملاحظتها فاما عندما صلى فيه فقال ان قالى في حديثه عن ابن عباس رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم وعشرين ركعة والموتراخره ابن ابى شيبه وروى ابن جبان من جابر بن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ثمان ركعات ثم اوتر وبذا صح قل الحافظ لم ارنى شيئا من طرق حديث عائشة بيان العدد لكن روى ابن خزيمة وابن جبان من جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك في رمضان مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب

بشعاعة البنى صلى الله عليه وسلم فاذا التزمت الامة ما استغف لهم لم يكن اثبت ذلك فخرنا كما التزم ناس الربابة من قبل الفهم فاروعا حتى رمايتها غشى ابني صلى الله عليه وسلم ان يكون سبيلهم سبيل اولئك احوال الخبايا جامة من البشراح واجاب الكرا في بان حديث الاسرار من النقص لا الزيادة وفيه نظر واجاب آخرون بان الزمان قابل للنسخ فلاما لم من خشية الافتراض وشكل بان قوله لا يبدل لقول لذي جبر لا يخل النسخ قال الباجي قال ابو بكر بن ابي عمير ان الذي ان اول النسخة معهم فرضها عليهم ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم علم ان ذلك سيفرض عليهم لما جرت العادة بان ما دام عليه سبيل الاجتماع فرض عاتقه ويحتمل ان خاف ان يظن احد من امته بعد اذا دام عليها وجوبها والى ذلك نحا القولي فقال قوله ان يفرض عليكم ان تظنونه فرضا فوجب عليه كما اذا من عتبه حل شي او عزمه يجب عليه العمل به وقال ابن بطلان يحتمل ان هذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم لما كان قيام الليل فرضا عليه دون امته فثني ان ليسوى بينهم ان التزموه لان اهل الشرع المساواة وقال الحافظ حديث لا يبدل القول لدى الحديث يعرف هذه الماجودة وقد فرج الباري بثلاثة اجوبة سواها احدا اذا خاف جعل التهييب في المسجد جماعة شرطا في صحة الغسل ويؤى اليه حديث زيد بن ثابت خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم فغسلوا ايها الناس في يومكم فمفهم من التخي في المسجد اشفاقا عليهم من اشتراط فاذن لهم في المواظبة على ذلك في بيوتهم وثانيها اذا خاف افتراضه على الكفاية لا عيننا فلا يكون زائدا على الجس بل هو نظير ما ذهب اليه قوم في العبادتها ان خاف فرض قيام رمضان خاصة ففي حديث الباب ان ذلك كان في رمضان وفي رواية سفيان بن عيينة ان يفرض عليكم قيام هذا الشهر ويرفع الاشكال لان رمضان لا يتكرر كل يوم فلا يكون زائدا على الجس واقرى هذه الاجوبة الثلاثة عندى الاول انتهى - قلت ونظير ذلك قول عائشة روى في نسخة النسخ ان كان ابني صلى الله عليه وسلم يريد العمل وهو يجبان ليعمل خشية ان يليل بالناس فيفرض عليهم الحديث وذلك في رمضان كلام عائشة ذكرته ادراجا للبين ان هذه القصة كانت في شهر رمضان قاله العيني - مالك عن ابن شهاب الزهري قال

العيني وفي رواية ابن القاسم عند النسا عن مالك قال حدثني ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ذكره مالك بلفظ عن البخاري برواية مقييل عن الزهري قال خبرني ابوسلمة ورواه مقييل ويونس وشيب وغيرهم عن الزهري عن حميد بن عبد الله بن سلمة وصح عند البخاري الطريقان فخرهما على الولا واخرهم النسا عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الله بن سلمة جميعا - وبسط الزرقاني شيئا من هذا الاختلاف ثم قال وذكر الله قطني الاختلاف فيه وصح الطريقين عن ابى هريرة اختلف في هذا الحديث اتصالا وارسالا ورجح الزرقاني بعد ذكر الاختلاف اتصالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب بعضهم اوله وفتح الراو شد الغين المعجمة المكسورة

في قيام رمضان من غير ان يامر بحزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

اي يحضرون ويندبهم في قيام رمضان اي في صلوة التراويح كما قال النووي وغيره وقيل مطلق صلوة الليل والمرجح الاول
حق قال الكرماني التفتوا على ان المراد بقيام رمضان صلوة التراويح - قال الباجي وقيام رمضان يجب
ان يكون صلوة مخصوصة ولو كان شائعاً في جميع السنة لما اخص به ولا انتسب اليه كما انتسب اليه الغرض
والنوافل التي تصل في جميع السنة وفي شرح الاقناع التراويح عشرون ركعة التفتوا على سنيتهما وعلى انها المراد
من قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً اي ريث من غير ان يامر بحزيمة اي الجهر وبت وقيل
يعني بغير حزيمة قال الطيبي الحرزمية والعزم مقدار القلب على امضاء الامر والمعنى يامره من غير ان يوجهه ايجاباً بالاكمل
تركه بل امر ندب وترغيب ثم بين الترغيب بقوله فيقول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان
قال ابن عبد البر اجمع رواية الموطأ على لفظ قام ولذا ادخله مالك في قيام رمضان وتيقه قوله كان يرغيب
في قيام رمضان وتاج مالكا عليه ميمون وليس ابو الويس كلهم من الاخرى بلطف قام ورواه ابن مبيته ورواه
الزهري بلطف من صام رمضان بالصاد وكذا رواه محمد بن عمرو ويحيى بن ابى كثير ويحيى بن سعيد الانصاري
عن ابى سلمة عن ابى هريرة بلطف صام ورواه عقيل من الزهري بلطف من صام رمضان وقامه انتهى والظاهر
ان الحديث عند الزهري باللفظين معاً فتارة يروى باحدهما وتارة يجبهما - لان الرواة المذكورين عن ابن
شهاب كلهم حفاظ وليقوى ذلك رواية عقيل عنه بالجمع بينهما ايماناً بصديق النبي صلى الله عليه وسلم في ترغيبه
فيه وقال القاري مومناً بالله ومصدقاً بانه تقرب اليه وقال ابن رسلان اي لاجل الايمان بالله تعالى او
يقدر لفظ من والمراد بالايمان لما الايمان لكل ما اوجبه الايمان بالله تعالى او الايمان بان هذا القيام حق وطاقته
واحتساباً اي طلباً للثواب لا لرياء ونحوه مما يخالف الاخلاص ويفسد العمل قال القاري معتباً بما فعله عند الله
اي لم يقصد به غيره يقال احتسب بالشئ اي اعتد فيه نصبها على الحال ويجوز ان يكون على المفعول قال في
الفتح الرحمان في منصوبان على المفعول له وجوز ابو البقاء ان يكونا على الحال مصدر بمعنى الوصف اي مومناً معتباً
به واختار العيني نصبها على الحال - قال المنذرى قال الخطابي ايماناً واحتساباً اي نية وعزيمة اي يصوم على التقدير
والرغبة في الثواب طيبة بغير غير كراهة له ولا يستعمل لصيامه ولا يستطيع لايامه لكن يغتيم طوال يامه لعلم الثواب
وقال ابن رسلان ايماناً واحتساباً مفعول له او تميزا وعال غفر له ما تقدم من ذنبه لفظ من بيان لما لا التمييز
اي غفر ذنوبه المتقدمة كلها والمراد بها الصغار عند الجمهور كما تقدم مفصلاً قال في الفتح الرحمان الاجماع على ان
حقوق العباد لا تسقط الا برضا اهلها قال الزرقاني والمراد الصغار دون الكبار كما قطع به امام الحرمين والفقهاء
وعنه عياض لائل السنة وروى ابن المنذرى عنه يثنا ولهما وقال حافظه غايه الحديث وقال ابن عبد البر اختلف

قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على ذلك

فيه العلماء فقال قوم يدل فيه الكبار وقال آخرون لا تدل فيه إلا أن يقصد التوبة والتدم ذكر لها وقل بعضهم يجوز
أن يخفف من الكبار إذا لم يصادف صيغة قال الحافظ الفقيه وزاد حارث بن يحيى من ابن عيينة من الزهري في هذا الخبر
نظروا ما أخر قال ابن جبر البرقي زيادة منكورة في حديث الزهري ووجه الحافظ بانه تابعه على ذلك جماعة من الحفاظ
ثم ذكروا نقل عنه الزرقاني قلت وقل المنذري في ترفيحه وفي حديث قتيبة وما تروى عنه وهذه الزيادة قتيبة
من صفيان وهو ثقة ثبت واسناده على شرط الصحيح ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم باستا حسن ثم قال قد
ورد في خزانة ما تقدم وما تروى عنه أحاديث مجتمعة في كتاب مفرد في شكل بيان المفردة تستدعي عن الزنب
والمناظر من الزنوب لم يأت فكيف يغفر واجب بان ذنوبهم تقع مغفورة وقيل كناية عن حفظ الشرايع في المستقبل
قلت والادوية ما أفاده المشايخ أن النفران إذا صادف ملاءمهما أكملن موجبا لرفع المراتب قال ابن شهاب
قال البيهقي وروى عن ابن جبر البرقي في نفس الحديث رواه المنذري ولعله عن ابن هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفب في قيام رمضان من غير أن يأمهم بعزيمة ويقول من قام رمضان إيماناً وقسطاً
غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والام على ذلك الحديث قلت الحديث أخرجه محمد بن نصر
في كتاب قيام الليل مثل الموطأ فغلب هذا القول إلى ابن شهاب وأخرجه أبو داود مثل المنذري فلم يميزه عن الحديث
والظاهر عندي أنهم مختلفون في الصالة وإرساله والرائع إرساله لجلالة من أسلموه كحزبهم وإيضاح المسلمين زيادة
فقبل فتوفي أي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك أي على ترك اهتمام الجماعة في مسألة
الترديد مع النيب إلى القيام وإن لا يجزأ فيه على المأمع بل هي خشيعة إن يعرض عليهم قلى الحافظ ورواه ابن وهب عن
ابن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا الناس يصلون في نايئة أسجدوا فقال ما هذا فقيل ناس يصلون بهم إلى ابن كعب
فقال الصابرون نعم ما صنعوا ذكره ابن جبر البرقي مسلم بن خالد وهو ضعيف والحفظ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
أنت قلت وهذا الحديث أخرجه أبو داود وفيه - مسلم بن خالد الزنجي مختلف في وثيقته فروى عن جماعة من أئمة البرج تضعيف
وروى عن جماعة منهم وثيقته قال الحافظ في تهذيبه قال البخاري يوفى ويكره قال ابن عدي عن الحديث وأرجوه أن لا يأت
وذكره ابن جبران في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز من تعلم الشافعي الفقه قبل أن يلقى مالكاً وعن ابن عيينة ثقة
وقال الساجي صدوق كثير التلطف وقال الدارقطني ثقة حكاه ابن القطان وجمع عمر بن الخطاب على أبي لا يمنع أن أسياً
قد صلى بالناس في زمانه صلى الله عليه وسلم كيف وقد أخرج محمد بن نصر عن جابر بن عبد الله بن كعب في رمضان فقال يا رسول الله
كان مني الليلة شيء قال وماذا قال يا أبي قال نومة دارى قلن أنا لا نفراً القرآن فنصلي خلفك بصلواتك فصليت
بين خمان ركعات والوتر فسكرت عنه وكان شبه الرضاء وتد ذلك بعينه هو سند حديث جابر المذكور في بيان عدد
ما صلى فيه وحكم عليه الحافظ بالإصحاح ويؤيده أيضاً ما أخرجه محمد بن نصر وأبو داود وسكت عليه هو والمنذري عن أبي سلمة

ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر بن الخطاب

من حال كثرته ومنه قالت كان الناس يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان بالليل اوزاما يكون مع الرجل اشئ من القرآن فيكون معه النقر الخشبة او السنة واقل من ذلك واكثر يصلون بصلوة قالت فامر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من ذلك ان انصب له صفيحة الحديد فبها يصلي في ان الصلوة بجماعة كان شائعاً في زمانه صلى الله عليه وسلم فيبعد ان لا يصلي بهم ابي مع كثرة حفظه وليس المراد من مع عمره التان على ابي الا مثل جمع عثمان رضي الله عنه من القرآن للشيخ عن المزني والشيخ الثوري الذي كان في زمانه صلى الله عليه وسلم بجماعة ايضا الحديث الا في الجمع على صحته فان خروج عمره على الناس قبل جبر على ابي كان والناس اوزار يصلي الرجل نفسه ويصلي الرجل مع الربط فبها الصلوة مع الربط اذا لم يكن في زمانه صلى الله عليه وسلم فليت شعري في اي زمان حدث فلما جمل لا تكاراة كان في زمانه صلى الله عليه وسلم فأي شيء يمنع ائمة ابي في زمانه صلى الله عليه وسلم وايضا الروايات الكثيرة الشهيرة بلفظ شهر رمضان فرض الله صيامه وانا سنت قيامه الآتية في مذهبنا صريحة في ان التراخي قد بدأت في زمانه صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلونها بالجماعة ولم يكن حدث عمره الا بالجمع على امام واحد كما سياتي في محله وروى عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان فرأى ناساً في ناحية المسجد يصلون فقال ما يصنع هؤلاء وقال قائل يا رسول الله هؤلاء ناس ليس بهم القرآن وابي بن كعب يقرأهم معه يصلون بصلوة قال قد احسنوا وقد اصابوا رواه البيهقي في المعرفة واسناده جيد قاله النيسابوري قلت واخرجه ايضا في السنن الكبير بطريق فهو شاهد لحديث ابي داود وهذا يخرج في ان التراخي كانت تصلي في زمن ابي صلى الله عليه وسلم مع الجماعة فبها الروايات كلها مؤيدة لرواية ابي داود وحكم الضعيف عليها من الشيوخ من يستغفبات طه شواهد اخر عندي تؤيد صحة الائمة ابي في التراخي في زمانه صلى الله عليه وسلم ثم كان الامر بصلوة التراخي على ذلك الحال يعني على وفق ما كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة اول الخلفاء ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يعني في جميع زمان خلافة وصداً بالنصب مطلقاً على خبر كان وفي نسخة بانخفض عطفاً على خلافة وصدر الشئ اوله والمراد السنة الاولى من خلافة لان بدو خلافة في اخرى المجادين سنة ثلث عشرة واستقر امر التراخي في سنة اربع عشرة من الهجرة في السنة الثانية من خلافة كما في تاريخ الخلفاء وابن الاثير وطبقات ابن سعد من خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال البخاري واما امصاه على ذلك ابو بكر وعمر وان كان قد علم ان اشرار لا تقرض بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا حرجين اما لا تقتل باهرا بل الردة وغير ذلك من مهمات الامور ولم تفرغ النظر في جميع امور المسلمين مع قصر المدة اولاً رأسي من قيام الناس في آخر الليل وقوتهم عليه ما كان ففصل عنه من معهم على امام واحد في اول الليل ثم رأى عمر ان يحجم على امام واحد انتهى مختصراً والواجب عندي الاول

مكباء في قيام رمضان

ما جاء في قيام شهر رمضان ليسمى التراويح كما تقدم قال الكرماني التفقاه على ان المراد بقيام رمضان التراويح
 وبه جزم النووي وغيره - قال الباجي يجب ان يكون صلوة مختصة به ولو كان شائعاً في جميع السنة لما اخص به ولا
 اقتبس اليه وفي الاقناع التفقاه على ان التراويح هي المراد من قوله صلى الله عليه وسلم قام رمضان اهدى شئ في
 الشئ الكبير التراويح هو قيام رمضان ثم التراويح جمع تروية وهي المرة الواحدة من الراحة كتسليمه من اسلام
 سميت التسلوة جماعة في ليالي رمضان تراويح لانهم اول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون من كل تسليتين قاله
 في الفتح وقال المجد في القاموس تروية شهر رمضان سميت بها لاستراحة بعد كل اربع ركعات وقال ابن نجيم في البحر
 التراويح جمع تروية وهي في الاصل مصدر بمعنى الاستراحة سميت به الاربعة ركعات المخصوصة لاستراحتها استراحة
 بعد ما كان هو السنة فيها قال في الفتح حرمانى قال في البسوط وغيره اجتمعت الامتعة على مشروعيته ولم يكره احد من
 اهل القبلة الا الروافض ثم ذكر الاقوال في انها سنة مؤكدة وقال في البرهان اجتمعت الامتعة على مشروعيته التروية
 وهو اذ لم يكره احد من اهل القبلة الا الروافض وفي تعليقات الانوار على غير واحد الاجماع على سنيتها وفي
 النهر الفائق قد حكى غير واحد الاجماع على سنيتها وفي موضع آخر قد اطبقوا على سنيتها وكذا حكى الاجماع في البحر
 وشرح الحديث ورد المختار وغير ذلك ثم اختلف العلماء في كونها سنة او تطوعاً ذكر الاقوال فيها شرح الحديث وافق
 والراجح عند الامتعة الاربعة كونها سنة مؤكدة - قال في المختار التراويح سنة مؤكدة لمواظبة الملتفئة الراشدين
 للرجال والنساء اجماعاً قال ابن عابد بن مؤمنة مؤكدة صحيحة في الهداية وغيره وهو المروي عن ابى حنيفة روى
 وذكر في الاختيار ان ابا يوسف روى عن ابا حنيفة عنها ووافقه عمر فقال التراويح سنة مؤكدة لم يفرق جعفر من
 تلقاء نفسه ولم يكن في معتقده ما يراه الامم اصل لديه وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينافي قول الفقهاء
 انها سنة لانه قال حسب ان يجمع الناس وهو يدل على ان الاجتماع مستحب وكل غير واحد الاجماع على سنيتها
 ثم قال قولاً اجماعاً لا يوجب التروية للرجال والنساء فاشارة الى انه لا يعتد باقبال الروافض انها سنة الرجال فقط
 على ما في الدرر والكناف او انها ليست لسنة اصلاً كما هو المشهور منهم لانهم اهل بدعة يتبعون اهلواهم لا يعولون على
 كتاب ولا سنة ويكرهون الاحاديث الصحيحة انتهى - وفي الانوار لمساواة التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء
 في كل ليلة من رمضان قال في الجوهر الاصح انها سنة مؤكدة وفي المراقي سنة عين مؤكدة على الرجال والنساء
 به عندنا الخفيفة ووافقه كتب الفروع من الامتعة الثلاثة كلها اما من كتب الشافعية ففي التوشيح ثلث نوافل مؤكدة
 والثالث منها صلوة التراويح وهي عشرون ركعات ولو فردي وتس الجاهة فيها وفي الروضة ومنه صلوة التراويح
 عشرون ركعة كل ركعتين تسليمة لا يجوز فيها غير ذلك لو ردها كذلك لانها بمشروعية اجماعاً فيها اشبهت بالقرآن
 فلا تغير عاديوت امة وتقدم من شرح الاقناع التفقاه على سنيتها وعلى انها المراد من قوله صلى الله عليه وسلم قام رمضان

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا راحة في لوجعت هؤلاء على قارئ واحد لكان مثل
فجمعهم على أبي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس
يصلون بصلوة قارئهم

إلى العشرة وقيل إلى الاربعة فقال عمر رضي الله عنه لا راحة في لوجعت هؤلاء على قارئ واحد لكان مثل
واحد وهذا من خصائص أفعال القلوب قالوا العيني والروية ادراك المرئ وذلك ضرب بحسب قوى النفس كما بسط
الراغب في مفرداته لوجعت هؤلاء على قارئ واحد ياتون به ولسمعون قرائته ولفظ ابن أبي شيبة عن جرير
ابن عبد القاري قال خرج عمر بن الخطاب في شهر رمضان والناس يصلون قطعاً فقال لوجعت هؤلاء على قارئ
واحد لكان خيراً الحديث - لكان مثل أي فضل وأسرارة الشط كثير من المصلين فيكون لكل ثواباً قال ابن عبد
المسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ولم يمتعه من المواظبة عليه إلا خشية أن يعرض على أمته وكان بالمؤمنين
روفاً رحيماً فلما من ذلك عمر بن الخطاب ما جاء في سنة أربع عشرة من الهجرة وبدا على أنه صلى الله عليه وسلم
سن ذلك قوله أن الله فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه فمن صامه وقامه أيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
من ذنبه فجمعهم أي الرجال منهم لأنه من النصارى على سليمان بن أبي حمزة عن أبي بن كعب أي جملته ما لهم واختاره
لقوله صلى الله عليه وسلم اقراهم إلى وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما لي أراهم يقرأون قراءة أبي بكر المشهور من القرآن
والأوجه عندي في اختيار أبي بكر أن كان يوم الناس بالترادج في زمانه صلى الله عليه وسلم كما تقدم مفصلاً ثم لا ينافيه ما ورد
أنهم جمعهم على أبي بكر الداربي كما سبق قال جند العزم ثم خرجت معه أي مع عمر رضي الله عنه ليلة أخرى من ليالي رمضان
والناس يصلون معتدين بصلوة قارئهم أي أباهم والاضافة للعهد - وظاهره أن عمر بن الخطاب كان لا يصل على من لم يثبت
بأمر المسلمين أو كان يصلها منفرداً قال العلامة الحيني اختلف العلماء في التراويح فذهب الحديث بن سفيان
المبارك وأحمد وأبو حنيفة إلى أن قيام التراويح مع الإمام أفضل منه في المنازل وقال به قوم من المتأخرين من أصحاب
أبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل إلى أن التراويح مع الإمام أفضل منه في المنازل وقال به قوم من المتأخرين من أصحاب
أحمد بن حنبل وفيه فقلنا يا رسول الله لو غفلت فقال إن تقوم إذا صلوا مع الإمام حتى تفرق كتب لهم قيام تلك الليلة أجز
التراويح والنسائي والطحاوي وابن ماجه ويكي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن سيرين وطائفة قال الحيني وهو
بأنه يصح بنا المنفعة وبهيب ذلك الشافعي وبرية إلى أن صلوة في بيته أفضل وألوه مال الطحاوي قلت وتقدم
من الشيخ الكبير لما كتبه أن الجماعة فيها تسب وتقدم من البرهان أن أدائها بالجماعة جعل شعاراً لسنة لما ان
الابتداء أكرهوا في الروفة للشافعية ونس الجماعة فيها وكذا في الكوشية وغيره من فروعهما فأنسب إلى الشافعية
أما لك يكون روايتهم وكذا في كتب الفروع للمناذرية في نيل المآرب التراويح سنة مؤكدة عشرون ركعة برضا

فقال عمر نعمت البدعة هذه

جماعة نصأ في الروض المربع التراجع سنة مؤكدة عشرين ركعة تفعل كعشرين ركعتين في صلاة نهي فاعلم ان سنة الجماعة اجماع الاربية ومانعة العين عن الطحاوي انه مال الى الافضلية في البيت بخالف بالفظلة عن غيره قال المحافظ وغيره وبالخط والحق فقل ان صلوة التراجع في الجماعة واجب على الكفاية اه لكن ميلان الطحاوي في شرح معاني الآثار الى الاول وقال المنووي في شرح مسلم اختلفوا في ان الافضل صلواتها منفردة في بيته ام في جماعة في المسجد فقال الشافعي ومجمهور اصحابه والوحيفة واحمد وبعض المالكية وغيرهم الافضل صلواتها جماعة كما فعله عمر بن الخطاب والصحابة رضي الله عنهم واستمر على السليمن عليه ولان من الشارح الظاهرة فاشبهه صلوة العبد وقال مالك والشافعي والافضل فرادى في البيت اه فاعلم ما قاله المعيني ^{ههنا} من جملة بعض الشافعية ولا يذهب عليك ان اعتبار الموالك افضلية البيت مقيد بعدم تعطيل المساجد كما مرح به في مختصر خليل . فقال عمر نعمت قال البايجي وقعت هذه اللفظة في امرت من الشيخ نعمه وذلك وجه العرواب على اصول الكوفيين ما لا يهملون فانما تكون عندهم نعمت بالتاء المبدودة لان نعم عندهم فعل فلا تنصل به الاء والتاء ^{ههنا} قلت والموجود في النسخ التي بايدينا بالتاء فهو على مذهب البصريين واعتباره الزرقي البدعة هذه اي الجماعة الكبرى لا اصل للتراجع ولا نفس الجماعة ووصفها بنعمت لان اصلها سنة والبدعة الموهومة تكون خلاف السنة . وهذا القدر من بيان رضى اول من جمع الناس في قيام رمضان على امام واحد بالجماعة الكبرى لان البدعة ما ابتدا بفعلها المبتدع ولم يتقدمه غيره واما بالبدعة اجتماعهم على امام واحد لاصل التراجع او الجماعة فانهم كانوا قبل ذلك يصلون اوزاعا منفصلا ومع الربط وقال ابن تيمية في منهاج السنة انما ساءل بالبدعة لان ما فعل ابتداء بدعة لغة وليس ذلك بدعة شرعية فان البدعة الشرعية التي هي خلاف ما فعل بغير دليل شرعي اه قال الزرقي ساءل بالبدعة لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن الاجتماع لها موافقة لما حدث على غير مثال سبق وتطعن شرعا على مقابل السنة وبالممكن في عهده صلى الله عليه وسلم ثم تنقسم الى الاحكام الخمسة وحدث كل بدعة منلاله عام خصوص وقد رغب فيها عمر وقال ايها البدعة في الاصل احداث لم يكن في زمانه صلى الله عليه وسلم وهي على نوعين ان كانت مما يندرج تحت ستين في الشريعة بدعة حسنة وان كانت مما يندرج تحت ستين في الشرع فهي بدعة مستحقة . انتهى بهذا قد عرفت انه لا يمكن اطلاق البدعة على اصل التراجع او نفس الجماعة فيها وقد ثبت كلا الامر من فعله صلى الله عليه وسلم واقواله الكثيرة المشهورة واقوال الصحابة واهل بيته كما نقل على من لما ولى نظرة على كتب الروايات فانه صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيامه وقد قامه نفسه الشريف في مدة ليالي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي برواية ابى هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان احدى ريش . تقدم في المتن قال المنذرى في ترمذيه عن ابن عباس رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك شهر رمضان بغير عذر وقام منه ما تم كتب الله له مائة الف شهر رمضان الحديث رواه ابن ماجه ولم يخبرني الا ان سنده

والتي تامل منها افضل من التي تقومون يعني آخر الليل وكان الناس يقومون اوله قال
عن محمد بن يوسف عن السائب بن زيد انه قال امرت عن الخطابي بن كعب بن مالك الديلمي

ابن تيمية في نهج السنة قد ثبت ان الناس كانوا يصلون بالليل جماعة في رمضان على العهد النبوي وثبت له صلى
الله عليه وسلم على اليتيمين او ثلثا ام كذا في تحفة الاخيار. والتي تتأملون بقوية اى الصلوة او الساعة التي تأملون
عنها والمراد على كليهما الصلوة في آخر الليل ولقظ ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال قال عمر
في الساعة التي ينامون فيها اعجب الى ان الساعة التي يقومون فيها - افضل من الصلوة التي يقومون بها
عن ابن الخطاب رضي الله عنه في بيان الفضل في الصلوة آخر الليل وكان الناس اى اكثرهم يقومون اذ فاك
اوله قالوا هراهم ينامون آخره - قال الزرقاني في الترمذ بان الصلوة آخر الليل افضل من اوله وقد اثنى
تبارك وتعالى على المستغفرين بالاسحار وقال الطبري عليه من على ان التراويح في آخر الليل افضل وقد اثنى بها اهل مكة
فانهم يصلونها بعد ان يناموا قال القاري قلت لعلم كذا في الزمن الاول واما اليوم فجماعا هم اذ انما متفقون في
اول الليل وفي كلامه رضي الله عنه في اشارة الى انه رضى بنفسه ليلي التراويح في فضل الاوقات
قلت لكن تقدم من يعني ان ذهب عمر رضي الله عنه في فضيلة القيام مع الامام فله رضى كان يصلي في آخر الليل مع الجماعة
وفي حاشية المسوي يعني ان آخر الليل افضل لكن الصلوة في اول جماعة افضل كما ان صلوة العشاء في اول جماعة
افضل والوقت المفقول قد يقتضيه لعل فيه بما يوجب ان يكون افضل عنه في فيه كمال الجمع بين الصلوتين بعرفته
والمراد لفة افضل من التعريف بسبب واجب ذلك وان كان الاصل ان فعل الصلوة في وقتها افضل للابرار
بأنهم افضل لكن الصلوة يوم الجمعة مقبلة الزوال افضل قال ابن تيمية في كتابه المنهاج انه قلت ويؤيده ما ورد
بطرق انه عليه الصلوة والسلام على التراويح في الليالي الثلثة في اول الليل - والا وهو معدى في مراد عمر
انه نذب الى الاطالة يعني لو طيلون التراويح الى الفلاح يعني اسحور هو الافضل والساعة التي ينامون فيها
بعد الفراغ هي الافضل من الاولى وقد ثبت الاطالة من النبي صلى الله عليه وسلم الى الفلاح وقد اثنى ابن ابي
شعبة عن السائب قال قال عمر رضي الله عنه افضل لليل آخره واخرج عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعاني عمر رضي
الله عنه يعني السحر فسمع هبة الناس فقال يا بنى قال هبة الناس حيث خرجوا من المسجد قال يا بنى من
الليل خير ما ذهب منه وغير ذلك من الآثار مبرجة في ان ترغيب عمر رضي الله عنه الى الاطالة حتى اسحور ما لك من
محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدي في الاصحح ثمة من رواية الشيخين مات في حدود سنة ١٢٠٠ م عن جده
لامر وقيل خاله وقيل عمر السائب بن يزيد بن يحيى بن سعيد بن ثمان الكندي صحابي له احاديث ورجع في
حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر رضي الله عنه سوق المدينة مات سنة ١٢٠٠ م او قبلها - وهو آخر من مات بالمدينة من
الصحابه انه قال امرت عن الخطاب ابى بن كعب وجمعا الديلمي كذا ويروي عن ابن بكير وغيرهما بالتحفة بعد الدال

ان يقوموا للناس باحد عشر ركعة

ورواه ابن القاسم والكثر الدار ي بالالف وكلها صواب لاجتماع الوصفين قباليا ونسبة الى دير كان فيه
تسمي قبل الاسلام وقيل الى قبيلة وهو لجيد رشاد وبالالف نسبة الى جده الاعلى دارين با في عند الجبل وقيل
الى دارين مكان عند البحرين وقال القاري الدار ي بشديد الباء نسبة الى الدار صحابي اسلم سنة تسع هـ
بالمدينة ثم سكن بيت المقدس بعد شهادة عثمان ربه ان يقوم للناس اى يؤمهم قال الباجي يطعمهم اى يوفى
ثم يخرج فيصلي بهم والصواب ان يقرأ الثاني من حيث انتهى الاول لان الثاني انما هو يبدل عن الاول واما
عنه وسنة قراءة القرآن على الترتيب وقال القاري يحتمل ان تكون المناوبة في الركعات او الليالي ا
والا وجه عندي الاول كما سيأتي وقال الزرقاني روى سديد بن منصور عن عروة ان عمر بن الخطاب سمع للناس على
ابى بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان تيم الدار ي يصلي بالنساء ورواه محمد بن نصر عن عروة فقال بديل
تيم سليمان بن ابي حنيفة قال لما ظف ولعل ذلك كان في وقتين وكذا اجمع بينهما العلامة العيني وغيره باحدى عشرة
ركعة قال القاري اى في اول الامر قال بن عبد البر روى في مالك في هذا الحديث احدى وعشرون بالصحيح
ولما علم احد اقل في احدى عشرة الاماكا ويحتمل ان يكون ذلك اول ما خفف عنهم طول القيام ونقلهم الى احدى
وعشرين الا ان الغلب عندي ان قوله احدى عشرة بهم انتهى قال الزرقاني ولا وهم مع ان الجمع بالا احتمال
الذي ذكر قريب وبمعنى البسقي وقوله انقرب مالك ليس كما قال بل رواه سديد بن منصور من وجه آخر عن محمد بن
يوسف فقال احدى عشرة ركعة قلت لكن قال العيني روى في المصنف عن داؤد بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف
عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب طمى جميع الناس في رمضان على ابى بن كعب وتيم الدار ي على احدى
وعشرين ركعة الحديث وروى الحارث بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان القيام على عهد عثمان بن
ركعة وروى محمد بن نصر في قيام الليل من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال انهم كانوا يقومون في عهد
رضي الله تعالى عنه بعشرين ركعة انتهى - والاختلاف في هذا العمل على اختلاف الروايات الباجي يحتمل انه امرهم باحدى
ركعة بطول القراءة يقرأ القاري بالمئين في الركعة ولما ضعف الناس امرهم بثلاث وعشرين ركعة على وجهه خفف
عنهم واستدرك بعض الفضيلة بزيادة الركعات ام مختصرا قلت والظاهر عندي ما رجح ابن عبد البر لان عمل الروايات
نص في انها كانت عشرين ركعة لكن الوهم عندي فيه عن محمد بن يوسف لان نسبة الوهم الى الامام بعد من انبئة
اليه ولو يرويه رواية سديد بن منصور وقد روى يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في عهد عمر
ابن الخطاب ربه بعشرين ركعة ذكره في البذل قلت ولكن توجيه آخر فيما تقدم وهو ان يقال ان رواية
وعشرين باعتبار مجموع ما صلىه واخذ عشرة باعتبار كل واحد منها فكان يصلي كل واحد منهما عشرة عشر والواحد
الوتر يصلي مرة بذاته مرة هذا فيح نسبة اليها معا على هذا الاجتماع الى وهم احد ولا يخالف سائر الروايات الواردة

قال وكان القاري يقرأ بالمئين حتى كنا نعتدل على العصي من طول القيام وما كنا ننضم
 إلا في رفع الجهر مالك عن يزيد بن رومان أنه قال كان الناس يقومون في نماز
 عمن الخطاب في وضوء ثلث وعشرين ركعة

في بروج

في الباب - والافندراج ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيدان عن عمر بن عبد الله بن علي بن عمر بن عثمان بن
 ابن عبد العزيز ان ابياً كان يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلث - قال القسطلاني في شرح
 البخاري مع البيهقي ما هم كانوا يقومون بآحدى عشرة ثم قاموا بعشرين واوتروا بثلث وقد عدا ما وقع في زمان
 عمره كالاجماع انية قال البيهقي في المصاحح كان عمره لما امر بالترافع اقتصر ولا على العدد الذي سلاه النبي صلى
 عليه وسلم ثم زاد في آخر الامر قال الشرائفي في كشف الغمة كانوا يصليونها في اول زمان عمره بثلث عشر ركعة ثم عرفت
 بزيادة ثلثا وعشرين ركعة ثلث لها وتر واستقر الامر على ذلك قال النيسابوري - قال السائب وكان القاري على
 الامام يقرأ في كل ركعة بالمئين بكميم وقد تفتح والكسر الاثر السائب بالمفرد واسكان التخمينة مع ما تاتي السورة
 التي تلي السج الطول او التي اولها مائة الكيف لزيادة كل منها على مائة آية والتي فيها القصص وقيل غير ذلك
 من الاقوال التي جعلها التفاسير حتى كنا نعتد بنون اوله فقولنا على العصي بكميم العين والعدا والمهلين مع عصا
 وفي نسخة حتى يعتد بتخمينة واسقاط كنا فالضمير الى القاري ولفظ العصي يكون بالافراد من طول القيام لان
 الاعتماد في النافلة لطول القيام على حائط او عصا جائز وان قلنا على القيام بخلاف الفرض قال الزرقاني
 والبايجي وكذلك عندنا الخفيفة قال في الهداية من اتبع التطوع قائماً ثم اجمعي لباس بان يركب على عصا او حائط ام
 كذا في بامش الاصل وما كنا ننضم من التراجيع الا في خروج القاري اداك واداعيه وفرع كل شيء اعلاه وفي بعض النسخ
 الى يزود الفجر وفي النهاية الزبور فطووع والمراد اكل مقدمة فلان في بلوغهم كانوا يتسبحون بعد الصلوات ثم يركعون
 التطويل كان في آخر الامر فلان في مقدم من قوله التي تتامون منها افضل - قال القاري - وقال ايضا اخبر البيهقي وغيره
 ان عمره اول من جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على ابي بن كعب والنساء على سليمان بن ابي حنيفة واخرج ابن
 سعد نحوه وزاد فلما كان عثمان بن عفان جمع الرجال والنساء على امام واحد وحدث السائب هذا الخبر لم يمتني في نسخة الكبير
 بلطف قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة قال وكانوا يقولون بالمئين وكانوا يتسبحون
 على عصيهم في عهد عثمان بن عفان في شهر رمضان على ابي بن كعب والنساء على سليمان بن ابي حنيفة واخرج ابن
 الحسين لم يمتني في نسخة الكبير قلت لكه توريد بالروايات الكثيرة الشبهة التي لو اطلق عليها التواتر المعنوي لم يمتني
 القطع انه قال كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب في ليالي رمضان وبل يصح ان يقال
 بدروا ضافة الشهر مختلف عند العلماء ياتي لم يمت في كتاب العلوم بثلث وعشرين ركعة - قال البايع

اختلفت الروايات فيما كان يصلي به في زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فروى السائب بن يزيد احدى عشر ركعة وروى
يزيد بن رومان ثمانا وعشرين ركعة وروى نافع مولى ابن عمر انه ادرك الناس يصلون تسع وثلاثين ركعة يوترون منها
بثلث وهو الذي اختاره مالك واختر الشافعي عشرين ركعة غير الوتر اجمعت رواية السائب وهم كما تقدم ولذا
لم يقل بها احد من الائمة ومثل قول الشافعي قال الامام احمد والحنيفة قال العيني في شرح البخاري قد اختلف العلماء
في العدد المستحب في قيام رمضان على قول كثيرة فقليل احدى واربعون قال الترمذي رأى بعضهم يصلي
احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة وذكر ابن جابر في الاستسكا عن الاسود بن يزيد كان يصلي
اربعين ركعة ويوتر بسبع هكذا ذكره وقيل ثمان وثلاثون رواه محمد بن نصر عن مالك قال يستحب ان تقوم الناس
في رمضان ثمان وثلاثين ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة قال وهذا العمل بالمدينة قبل مرة من
بضع مائة سنة الى اليوم هكذا فعله جمع كثير من الوتر في قيام رمضان والافاشيه عن مالك ست وثلاثون
والوتر ثلث وقيل اربع وثلاثون وكل من زار ابن اوفى في اعشر الآخر وقيل ثمان وعشرون وكل من زار في
العشرين الاولين وكان ابن حجر يفعل في العشر الاخر قليل اليع وعشرون وروى عن ابن حجر قليل عشرون وعكاه
الترمذي عن اكثر اهل العلم وروى عن عمر بن الخطاب وغيره ما من الصلوة وهو قول اصحابنا الحنفية اجمعت على ان
يقول الائمة - قال العيني - اما القائلون به من المتابعين فثلاثة كل واحد من ابن ابي مليكة والحارث الهمداني وعطاء
ابن ابي رباح والواجزي وسعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري وعبد الرحمن بن ابي بكر وعمر بن العبدى قال
ابن ماجة بن قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعي واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي بن كعب عن غير
خلاف في الصلوة اجمعت على ان في قيام شهر رمضان عشرون ركعة يعنى صلوة التراويح واولها تسهيات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الروايات الدالة على قيام صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ثم قال والاختار عند ابي عبد الله
فيها عشرون ركعة وهذا قال الثوري والوحيفة والشافعي وقال لكسسته وثلاثون ركعة - اه وقال في نيل المار
في فقه الحنابلة والتراويح سنة مؤكدة وهي عشرون ركعة عند اكثر اهل العلم وقال مالك لا اختيار است وثلاثون نهي
واختاره في المدونة ولم يذكر فيها غيره هذه الرواية وقال قال مالك بحث الى الامير وارا ان تقصر من قيام رمضان
الذي كان يقوم الناس بالمدينة قال ابن القاسم وهو تسعة وثلاثون قال مالك فميتة عن ذلك وعلت له هذا اذ
عليه الناس وهذا الامر القويم الذي لم تزل الناس عليه فعل بهذا لم يقل احد من الائمة الاربعه باقل من العشرين في
الشافعي عنهم الا ان يكون رواية عن ائمتهم كما هو رواية المقارب عن الامام مالك وقال ابن رشد في بابية اجتهد
واختلفوا في الاختار من عدد الركعات التي يقوم بها الناس فاختر مالك في احدى قوليه والوحيفة والشافعي واحمد في
القيام بعشرين ركعة سوى الوتر وذكر ابن القاسم عن مالك انه كان يجزئ ستا وثلاثين وبسبب اختلافهم اختلفت
النقل في ذلك ذلك ان مالك روى عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب
بثلث وعشرين ركعة ونجح ابن ابي شيبة عن داود بن قيس قال ادركت الناس بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز

وابان بن عثمان یصلون ستا وثلاثین ویعشرون ثلث و ذکر ابن القاسم عن مالک ابو الامر القدیم عنی العیال بہت
 وثلثین رکعة ام قلت لکن متون المالکیہ مرجحہ بعشرین قال فی الاذکار الساطعہ و تحاکم صلوة التراويح فی رمضان وہی
 عشرون رکعة بعد صلوة العشاء فی الدبوق علی الشرح الکبیر وہی ثلث وعشرون رکعة بالشفع والوتر کما کان علیہ عمل
 الصحابة والتابعین ثم جعلت فی زمن عمر بن عبد العزیز ستا وثلاثین بغير الشفع والوتر لکن الذی جری علیہ العمل سلفا
 وغلفا ہوا للادل انتہی - قال فی الفتح الرضائی قال للعلامة العینی اتج اصحاب الشافعی واحدہا رواہ البیہقی
 ہا ستاد صحیح عن السائب بن یزید قال کانوا یقرءون علی عبد عمر بعشرین رکعة و علی عبد عثمان و علی مثله فی
 المعنی عن علی ابنہ امر رجلا ان یصلی رمضان بعشرین رکعة قال و ہما کما لاجماع انتہی قلت لاشک فی ان تحدید
 التراويح فی عشرین رکعة لم یثبت مرفوعا عن ابنی صلی اللہ علیہ وسلم بطریق صحیح علی اصول الحدیث وما ورد
 فیہ من روایۃ ابن عباس متکلم فیہا علی اصولہم لکن مع ہذا لا ینکح الا انکارا من ثبوتہ بفعل عمرہ و سکوت الصحابة
 علی ذلک و اجماعہم علی قبولہ بمنزلہ النقص علی ان لا صلأ عنہم فمن نظر الی تعامل الصحابة فی امر الشریعۃ لایستحبہ
 فی انہم اذ ارادوا منکرا اکثر و الا انکار علی ذلک و ہذا القویۃ معنی روایۃ ابن عباس و قد ثبت تعدید العشرین بالامار
 الصحابة الکثیرۃ قال الطحاوی علی المراقب انما جئت العشرین بموافقة الخلفاء الراشدين المہدیین ما عدل الصدوق
 و الجملۃ ہی سنتہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سہلانا و ندبنا لیہا کیف لا وقد قال علیہ السلفۃ والسلام علیہم البقی
 و سنتہ الخلفاء الراشدين المہدیین من بعدی عضوا علیہا بالنواجز و روی ابو نعیم عن حدیث عروۃ الکندی ان
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ستحدث بعدی اشیا فاجاب الی ان تلزموا ما احدث عمرہ و فیہا ثبت ہاتھ
 والذی استقر علیہ الامر واشہر من الصحابة والتابعین ومن بعدہم ہو العشرین - و فی کشف الخفاء ثم مر عمرہ
 بفضلہا ثلثا وعشرین ثلث منها الوتر و استقر الامر علی ذلک ام قلت و الا انما فی الباب اکثر من ان یخصی - متہا
 اثر الباب رواہ مالک ہا ستادہ مرسل قوی قال النبیوی و متہا ما رواہ البیہقی فی سندہ عن السائب بن یزید
 قال کانوا یقرءون علی عبد عمر بن الخطاب فی شہر رمضان بعشرین رکعة احدث - تقدم فی الموطن ایضا بلفظ احد
 عشر رکعة و تقدم اذ وہم والصلوات لفظا بعشرین رکعة و اخرہ محمد بن نصر کلما للفقہین - قال النبیوی ہا ستادہ صحیح
 و ذکر الکلام علی روایۃ بسوطا و قال قد صحح اسنادہ غیر واحد من الحفاظ کالنووی فی الخلاصۃ و ابن العراق
 فی شیح القریب و البیہقی فی المعانیج و قد اخرہ البیہقی فی المعرفة قلت و تقدم اخرہ عبد الرزاق وغیرہ و متہا
 حدیث یحیی بن سعید ان عمر بن الخطاب امر رجلا یصلی بہم عشرین رکعة رواہ ابن شیبہ فی مصنفہ و اسنادہ مرسل
 قوی قال النبیوی - و متہا من عطاء قال ادركت الناس وہم یصلون ثلثا وعشرین رکعة بالوتر رواہ ابن ابی شیبہ
 و اسنادہ حسن - قال النبیوی قلت و اخرہ محمد بن نصر فی قیام اللیل - و متہا من ابی الخضیب قال کان یؤمن
 سوبد بن غفلۃ فی رمضان فیصلی ثلث ترویجات عشرین رکعة رواہ البیہقی و اسنادہ حسن - و متہا من نافع بن عمر
 قال کان ابن ابی ملیکہ یصلی بنا فی رمضان عشرین رکعة رواہ ابن ابی شیبہ فی مصنفہ و اسنادہ صحیح قال النبیوی

مالك عن داود بن الحصين انه سمع الاعرج يقول ادرسك التائب

الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان

ومنها عن سعيد بن عبيد الله بن علي بن ربيعة كان يصلي بهم في رمضان خمس ترويعات ويوتر بثلاث اخرجه ابن ابي شيبة
واساده صحيح قال النعماني وفي الباب روايات اخرى اكثر بالاطلاق من ومن كمن ليعنوا القوي بعضا منها حديث
ابن عباس الرفوع انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر اخرجه عبد بن حميد في مسنده
والبحري في مجمع الطرقات في الكبر واليهيقي في سننه كلهم من طريق ابي شيبة ابراهيم وهو ضعيف ومنها ما اخرجه يحيى
بسنده عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي وقد دعا القراء في رمضان فلم يسمع منهم رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة
قال وكان علي يوتر بهم ودوى ذلك من وجه اخره النعماني قال ابن تيمية في منهاج السنة لو كان بدعة قبيحا كما
زعم الروافض لكان على رعا الله لما صار امير المؤمنين وهو بالكوفة فلما كان في ذلك جماعيا يجرى عمره دول على
استحباب ذلك بل روى عن علي انه قال نور الله قبره كما نور مسجدنا وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا
دعا القراء الحديث انتهى قال النعماني ومنها ما اخرجه البیهقي بسنده عن ابي الحسن انه عليا روى امر رجلا ان يصلي في كل
خمس ترويعات عشرين ركعة وفي اسناده ضعيف قال ابن الترمذي الاظهر ان منعه من جهة ابي سعد فان كان
كذلك فقد تابعه غيره ثم بسط ومنها ما ذكره علي الحقي في كنز العمال وعزاه الى ابن منبج عن ابي بن كعب عن
امره ان يصلي في رمضان فقال ان الناس يصومون النهار ولا يحسنون ان يقرأوا الفلوات عليهم بالسبل فقال يا
امير المؤمنين هذا شيء لم يكن فقال قد علمت ولكن من فعله بهم عشرين ركعة ومنها ما اخرجه ابن ابي شيبة بسنده والبيهقي
مسئقا ومحمد بن نصر عن شقيق بن شمس انه كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر ومنها ما اخرجه ابن ابي شيبة بسنده
عن ابي النعماني انه كان يصلي خمس ترويعات في رمضان وبعثي بثلاث كذا في آثار الحسن ومنها ما رواه محمد بن نصر
بسنده عن الامش من زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان قال لا أعش كان يصلي
عشرين ركعة ويوتر بثلاث قاله البیهقي واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي الحسن ان عليا امر رجلا يصلي بهم في رمضان
عشرين ركعة واخرجه من بن عبد العزيز ان ابيارم كان يصلي بهم في رمضان بالمدينة عشرين ركعة وعن
الحارث انه كان يوم الناس في رمضان بعشرين ركعة واخرجه محمد بن نصر عن محمد بن كعب القرظي ان كان الناس
يصلون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان عشرين ركعة الحديث - **مالك** عن داود بن الحصين بهجتين مضعفان
انه سمع الاعرج عبد الرحمن بن هرم يقول ما درك الناس اى الصلوات والتابعين الا وهم يلعنون الكفرة قال
المجد الكاظم الجاحل لانهم الله تعالى ومجبه كفار وكفرة في رمضان يعني في الوتر والمراد به القنوت واختلف الائمة
الاربعة في ان القنوت يقرأ في الوتر ام لا وهذا احد المسائل الاربعة المختلفة بين الائمة في القنوت وسياتي بيان
المتخلفات الاربعة في قنوت الصبح قال ابن رشد في البداية اما اختلافهم في القنوت فذهب ابو حنيفة واصحابه

الى انه يقيت فيه ومنه مالك واجازه الشافعي في احد قوله في النصف الاخر من رمضان واجازه قوم في النصف
الاول من رمضان وقوم في رمضان كله ولبي في اختلافهم في ذلك اختلاف الاثار انتهى - قال الزرقاني -
وروى المدنيون وابن وهب عن الامام مالك ان الامام كان يقيت في النصف الاخر من رمضان يمين
الكفرة ويؤمن من خلفه وروى ابن نافع عن مالك ان القنوت واسع اثنا عشر ركعة وان شاربك وروى الحسن
ان مالكا قال لا يقيت في الوتر الا في رمضان ولا في غيره قال الزرقاني فصل بذلك ان للامام مالك ربح
فيه ثلث روايات ولذا اختلف نقله المذهب في بيان مذهبه فيقول ابن قدامة في المغني مذهبه ثلث اشياء في
نقل عنه خلاف الشافعي وهو صاحب المذهب الذي يذهب امامه ولاجل ذلك اعتمدنا على ما كتب فروهم
في بيان مسائلهم اما السادة الشافعية رحمهم الله فذهبوا الى استحباب قنوت الصبح وأما استحباب قنوت الوتر في النصف
الاخر من رمضان كما هو مروي في كتبهم من التوشيح وشيخ القناع وغير ذلك واما السادة المالكية فقالوا باستحباب
قنوت الصبح كما سيأتي في محله وانكروا قنوت الوتر في أشهرهم قال الياحي ومن مالكا في ذلك راجحان استحبابهما
نفى القنوت في الوتر حمله وهي رواية ابن القاسم وعلى الثانية اذهب في النصف الاخر من رمضان وقيل
الشافعي هو قلته المعتمد عندهم الاول واختاره في المدونة فقال في الحديث الذي يذكره ما ذكرت النكس
الادوية يمينون الكفرة في رمضان قال ليس عليه العمل وللاولى ان العمل به ولا يقيت في رمضان لاني اوله
ولاني آخره ولاني غير رمضان ولاني الوتر أصلاً وفي الدسوقي ونسب قنوت صبحاً فقط لا بوتر ولا بفصل
في سائر الفصول عند الحاجة اليه انتهى - ومذهب السادة الحنفية في ذلك ان القنوت في الوتر مستحب في جميع
السنة قبل الركوع كما عليه سائر متوهمين بل اختلف فيها رواية ابن ابي شيبة بسنده عن علفته ان ابن مسعود وجماعة
التي صلى الله عليه وسلم كانوا يقيتون في الوتر قبل الركوع واخرج محمد في كتاب الآثار عن ابراهيم ان ابن مسعود
كان يقيت السنة كلها في الوتر قبل الركوع واخرج عن ابراهيم ايضاً ان القنوت في الوتر واجب في شهر رمضان
وغيره قبل الركوع الحديث ومذهب السادة المالكية ما في نيل المأرب والقيت في الوتر في الركعة الأخيرة في
جميع السنة ذكره القنوت في غير الوتر الا ان يميزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون فيس للامام الوقت خاصة القنوت
في غير المحبة اهـ ومثله في الرض المربع فلم بذلك ان الحنفية والمالكية متفقة في دوام قنوت الوتر دون الصبح
كما رأيت وقنوت الحسن عندهم مخصوص بالنوازل يكون في رمضان او في غيره مع انه لا ذكر في الاثر للوتر في غير
على الصبح ايضاً والمالكية انكروا القنوت الوارد في الباب كما تقدم من المدونة ثم اختلفت الاكثر في الغاظ
القنوت فمختار الحنفية في الوتر سورة المجدد والخلق لانهما سورتان من القرآن وهو مختار المالكية مع زيادة وغت الشافعية
اللهم ابرنا فيمن هديت الحق وهو مختار المالكية مع زيادة وقد اخرج ابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران انه عليه
السلام كان يدعوه على قائل فاتاه جبريل وقال يا محمد اسكت ان الله لم يشك سبباً ثم علم الله انما تستعيتك الحق
وبذا يخرج في نسخ قنوت الحسن ولذا اقل مالك ليس عليه العمل - وبطريق هذا القنوت ابيولى في المدونة فقال ذكر

قال وكان القاري يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات فاذا قام بها في
اثنى عشر ركعة رأى الناس انه قد خفف مالك عن عبد الله بن ابي بكر
انه قال سمعت ابي يقول كنا نتصرف في رمضان فنستعمل الخد
بالطعام مخافة الفج مالكا عن هشام بن عروة عن ابيه
ان ذكوان ابا عمير و

ما وقع في سورة الفتح وسورة المائدة ذكر الطرق متصلة واخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر
كان يفتي بالسورتين واخرج محمد بن نصر انهم كانوا يستحبون ان يحلوا في قوت الوتر ما بين السورتين - قلت هما
سورتان في صحت ابي كما جزم به ابن قدامة في المغني وقوت اللحن المذكور في الرواية ممول على القنوت المنصوص
الذي فيه عن الكفرة المسمى بقنوت النوازل قال الاعمى وكان القاري يقرأ في زمانه بسورة البقرة في ثمان
بمذات اليا في نسخ الموطا وبأشياءها في القلعة المشكوة عن الموطا قال القاري يفتي باليا وفي نسخة مصححة سمعت
اليا ركعات وهذا البعدان طغفت القنوة عن القراءة بالمئين فاذا قام القاري بها اي بسورة البقرة في
اثنى عشر ركعة فيدليل على ان التراجع اكثر من ثمان ركعات خلا لما توهم رأى الناس بالفج انه قد خفف
الامام فسلم ان تطويل القراءة في التراجع افضل وكان الى تميم الداري يفتي بالمئين وقرأ مسروق في ركعة
بالعنكبوت وابن ابي مليكة يقرأ في ركعة نحو الفاطر والجملة بخم في كل سبع وقال عاكب بن مالك ادركت
الناس في رمضان يربطون لهم الجبال ليمسكون بها من طول القيام مالكا عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد
ابن عمرو بن حزم الانصاري انه قال سمعت ابي ابا بكر قيل اسمه وكنيته واحد وقيل كنيته ابو محمد الانصاري البخاري
ثقة مدني فاصفها ليقول كنا نتصرف مع القيام كما في نسخة قال القاري وانما سمي بالقيام لانهم كانوا يطيلون
القيام فيه لا لما نقل عن أبيهم انه كانوا يطيلونها عقب القيام من النوم لان اكثرهم كانوا يطيلونها قبل النوم في
رمضان فنستعمل الخد مع قادم بالطعام اي يتيهه واحضاره للسجدة مخافة ان ينصب عليه الاستعمال
الفجر اي طلوعه وفي رواية مخافة السجدة في فوته وقال الرواتين واحد قال الباغي هذا لمن كان يستديم القيام
الى آخر الليل او لمن كان يخيف لغيره بالقيام فاما من قال فيهم عمره والحق ينأون عنها فيعلمون انهم يأتون بها في
على اختلاف احوال الناس في ذلك انتهى فبعضهم يطيلون التراجع اول الليل وبعضهم آخره وبعضهم يستديمها
الى آخرها مالكا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ان ذكوان يذال سمجة ابا عمرو المدني الثقة روي
له الشيخان والوداود والنسائي مات في ليالي الحرة قال الواقدى وقال الهيثم بن عدي حسمه قتل بالحرة سنة ثلث

وكان عبد العائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقته عن حيد
منها كان يقوم بقرائها في رمضان ما جاء في صلاة الليل

قال ابن مليكة كان عبد الرحمن بن أبي بكر يوم عائشة فاذا لم يحضر فقربا ذكوان وكان عبد العائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقته أي ذكوان من دبر منها أي جعلتها دبرا وروى الشافعي
وعبد الرزاق عن ابن أبي مليكة أنه كان يأتي عائشة وهو والدوه وعبيد بن عمير والمسعودي بن حمزة وناس
كثيرون في يومهم البوم ومولى عائشة وهو يومئذ غلام لم يمتحن كان يقوم بالليل يقرأها في رمضان أي يقرأها في
الترجيح قال الباغي وبهذا يقتضيه أن قيام رمضان كان أمرا فاشيا عند الصحابة معمولاً به حتى أن النساء كن يلبسنه
ويتخذن من يقوم بهن في بيوتهن إمام قال أبو عمر لا خلاف في جواز إمامة العبد البالغ فيما عدا الجمعة - ما جاء في
صلاة الليل، أي من فضل النوافل المرغب فيها والأما حديث في فضلها كثيرة شربة قال صلى الله عليه وسلم
أفضل الصلوة بعد العريضة صلاة الليل وفي صحيح مسلم عليكم بصلوة الليل فإنه باب الصالحين فليكن وقربة إلى ربكم
ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثام وقال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قاله الطحاوي اختار
ابن عبد البر أنها سنة لمواظبة صلى الله عليه وسلم عليها قال وتقول قوم أنها واجبة عليه لا وجه له لقوله تعالى ومن
الليل فتجدهم بناظرة لك أي فضيلة والاجتماع على نسخ الوجوب في حق الأئمة وشذو عبيدة السلماني أن لا تجزئ فأخذه
قد رطب شاة وتعقب بأن معنى ناظرة لك أي زائدة في قرأتك قاله الزرقاني قال ابن أبي شيبة ذكر ابن بطال عن بعض
أنها خص سيدنا صلى الله عليه وسلم في قوله ناظرة لك لأنها كانت فرضية عليه وفيه تطوع ونهيم من قل أنها كانت
واجبة ثم نسخت فصارت ناظرة أي تطوعا لزيادة في كثرة الثواب وأما الذين قالوا أنها كانت واجبة عليه قالوا سمعنا
كونها ناظرة على التخصيص أي فرضية لك زائدة على الصلوات الخمس خصصت بها من أمتك وذكر بعض سلفنا أن
على الأئمة يقع عليه السلام ولو قد رطب شاة وقال النووي هذا غلط ومردود وقيام الليل أمر مندوب وسنة متأكدة
وقال ابن القيم في البداية قد اختلفت السلف واختلفت في أنه هل كان فرضا عليه أم لا والظاهر أن أحقها القول تعالى ومن
الليل فتجدهم بناظرة لك قالوا فهذا يرجع في عدم الوجوب وقال الآخرون أمره بالتهجد فيه فلم يجز ما ينه عنه وأما قوله ناظرة
فلو كان المراد به التطوع لم ينفه بكونه ناظرة له وإنما المراد الزيادة لما هو قال أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن
لا خلاف بين المسلمين في نسخ فرض قيام الليل وإنه مندوب إليه مرغوب فيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كثرة في الحديث والترغيب في إقامته هذا في حق الأئمة أما في حق النبي صلى الله عليه وسلم فقد عرفت أن فيه ظنين
قال الطحاوي على مرقى الفلاح ذهب طائفة من العلماء وعلية الأصوليون من مشايخنا إلى أن قيام الليل فرض عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فنكون صلاة الليل مندوبة لأن الأدلة القولية فيها إنا نقيد الندب وقال طائفة كان
تطوعا منه صلى الله عليه وسلم فيكون في حقنا سنة إمام قلت فالجواب أن قيام الليل مختلف في حقه صلى الله عليه وسلم

ما لك عن محمد بن المتكدر عن سعيد بن جبير عن حماد
 عنده رضي الله عنه انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما من امرئ

ح اجماعهم على انه ليس بواجب حتى الامامة الا من شذوا واختلاف في امر سنة او سنو بل ليس بسنة واختلفت الامامة
كلهم في ترحيب النوافل باعتبار اتاكر عملك كتب الغرض لا يسد هذا المختصر مالك عن محمد بن الفضل نعم الميم وسكون
النون ففتح كان فخرال مهلة فراء عن سعيد بن جبير نعم الميم وفتح الواحدة وسكون الياء التثنية آخر ما رآه
كذا في الفتح الرحمان الاسدي مولاهم الكوفي العوالي بكسر اللام والموحدة نسبة الى النبي واليه بالولاء وهو واليه بن الحكم
ابن ثعلبة من اسد بن خزمية - كذا في الفتح الرحمان ثقة ثبت فقيه عدل اعلام قله رئيس الظلمة الحجاج ظلمي في شبابة
سنة وهو ابن هـ سنة وقيل ابن هـ سنة قال يونس بن مهران تقدمات وما على وجه الارض ادلا وهو محتاج
الى علم من رجل عنه رضي مصدق وصف به بماله كما يقال رجل صدق وزيد عدل يتحمل ان يكون صفته على
وزن غني كذا في البذل قال ابن عبد القيل - الاسود بن يزيد الغنمي فقد اخبره النسائي عن طريق ابن جعفر عن
ابن المنكدر عن سعيد عن الاسود عن عائشة بدور والانسائي من وجه اخر عن ابن جعفر عن ابن المنكدر عن سعيد
عن عائشة بدور الواسطة وجزم المحافظان روايته عن عائشة مرسله قال الزرقي قلت وبوجه محافظ في
تبزيب التهذيب فقال في المهمات سعيد بن جبير عن رجل عنه رضي عن عائشة في النوم في صلوة الليل هو الاسود
ابن زيد الغنمي اه وقال المنذري الرجل الرضي هو الاسود بن زيد الغنمي قال ابو عبد الرحمن السلي ام قلت والاسود
هو اسود بن يزيد بن قيس الغنمي ابو عمرو وابو عبد الرحمن ابن ابي علقمة بن قيس وكان اسم من دخل ابراھيم الغنمي من
تابعي الكوفة اذكر من ابني صلوات الله عليه وسلم ولم يره ورأى انخفاض الراشد بن الاربعة وسبع من اكابر الصحابة مات
سنة خمس وسبعين كذا في رجال جامع الاموال ثم بينهما سلسلة اصولية مختلفة بين اهل الفن وهي ان الرجل اذا ارتد
عن الثقة عنه عن فلان فقال الحاكم هو منقطع ليس برسل وقال غيره مرسل وقال لعراقي كل من القولين خلا
ما عليه الاكثر من قائم فهو الي انه متصل في سنده مجهول قال السيوطي في التدريب قلت ثم اختلفوا في قبول الضعف
قال المحافظ ولا يقبل حديث البيهقي ولو اقيم بعض التعديل وهذا الصالح اه قلت هو الصحيح عند المحافظ والافغيره فيه كلام
واحتمت في طول ولحم ين الى الحاجة بعد ان تحقق ان لهم الاسود ثقة فقيه - انه اي لرجل اخره اي سعيد ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نفي من زلة لم يجز ويرفعنا في نخل يوم قال المجدي لقائمه الحسن
مثلثة الميم الانسان اما الرجل ولا يحسن اغطاء ومسموع في لم يرى مع الفاصل ثلث لغات فتح المراد دائما ونسها دائما

تكون له صلوة بليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلوته وكان نومه عليه صدقة ما لك عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا مدين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمز في فقبضت رجلى فاذا اقام بسطتها قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح

واعرابها دائما تكون له صلوة يتنادى بليل ثم يقبله اى الرجل عليها اى على القبلة يوما ثم قال البا جى هو على وجهين احدهما يثبت النوم فلا يتيقظ والثانى ان لم يتيقظ ومينه عليه النوم من الصلوة فبذلك ان ينام حتى يغيب عن المانع النوم انتهى وبها شرع في الفرح الرحاى الا كتب الله له اجر صلوته التى اعتادها لنيته قال البا جى وهذا يحتمل عندى وجوبا ان يكون له اجر ما غير مضاعف ولو عملها كان له اجر ما مضاعفا لانه خلاف ان الذى يصليها اكل حالاً ويحتمل ان يريد ان الاجر يثبت ويحتمل ان الاجر من حتى تلك الصلوة او ادا جرت اسف على طاعة منها وكان ثمره عليه صدقة يعنى لا يحسب به ويكتب له اجر المصلين ما لك من ابى النضر يفتح النون وسكون المعجمة سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة ام المؤمنين زوج ابني صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انا م قال القارى اى اطلع على هيئة النائم قال العيني في المطابقة يترجم البخارى اذ يوب عليه الصلوة على الفراش لان نومها كان على الفراش وقد مرحت في الحديث الاخر بقوله على الفراش الذى ينامان عليه قلت ولا يذهب عليك ان القارى حذر على الجواز فشرح بالاضطمار على هيئة النائم كما تقدم واخبرني حمزة على الحقيقة كما سياتى من كلامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته محملة حاله اى مكان سجودى كان مضجعا في جانب القبلة من صلى ابني صلى الله عليه وسلم حتى ان جلسا يصل الى موضع سجوده صلى الله عليه وسلم فاذا سجد اى اراد السجود غمز في اى من باصبعي كبسني لا قبض رجلى قال الجوهري غمزت اى بيدي وغمرت بعيني قال قتال واذا مروا بهم يتعاضدون والمراد بها الغز باليد وروى ابو داود بلفظ فاذا اراد ان يسجد ضرب رجلى فقبضتها فسجد وفيه حجة لمن قال ان ليس للمرأة لان نقص الطهارة فقبضت رجلى بفتح اللام وتشديد الياء فاذا اقام صلى الله عليه وسلم بسطتها اى رجلى بتقنية بسطتها ورجلى في رواية الاكثروا بعض الروايات بافراهما قالت عائشة اعتذرا عنها والبيوت مبتدأ يومئذ اى حينئذ والعرب يعبر باليوم من الحين والمصباح انما تختار في الياى دون الايام ليس فيها مصابيح اذ لو كانت لقبضت رجلى وما حوزة صلى الله عليه وسلم لغمز قال العيني وهذا يدل على انها كانت واحدة في مستقرة في النوم اذ لو كانت مستقرة لما كانت تذكر كشفا

تجويد

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العسل حرام وهو في الصلوة

سواء كانت مصابيح او لم يكن احد وفي الحديث ليل لمن قال ان المرأة لا تقطع الصلوة وهو قول مالك الشافعي والشافعي رضي الله تعالى عنهم قال ابن عبد البر وهذا الحديث من اثبت ما جاء في هذا المعنى قال ابن رشد في البداية
اختلف العلماء هل تقطع الصلوة مرور شيء بين يدي المصلي اذا صلى لغير ستره او مبرية وبين السرة فذهب الجمهور الى انه لا تقطع الصلوة شيء وذهب طائفة الى انه يقطعها المرأة والحمار والكلب الاسود وسبب هذا الاختلاف معارضة القول للفعل وذلك ان نخرج مسلم من ابني زرمر فها يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب الاسود ويخرج مسلم والبخاري من عائشة انها قالت لقد رأيت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كما عرفت من الجنادة وهو يصل ولا خلاف بينهم في كراهية المرور بين يدي المنفرد والامام اجمعت ومسايق الكلام على ذلك في محل قال العيني في الحديث جواز صلوة الرجل الى المرأة وانها لا تقطع صلوة ذكره بعضهم غير اثناع لفظة لغته واستغال القلب بالنظر اليها واما النبي صلى الله عليه وسلم فممنه من هذا كله ان كان في الليل ولا مصابيح فيه ام وقال ايضا في ان المرأة لا تبطل صلوة من صلى اليها ولا من مرت بين يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلفا وخلفا منهم ابو حنيفة والشافعي ومالك ومعلوم ان اعتراضها بين يديه اشد من المرور وذهب الجمهور الى انه يقطع مرور المرأة والحمار والكلب وقال احمد يقتلها الكلب الاسود في القلب من المرأة والحمار شيء ام وقال ايضا في الحديث جواز الصلوة الى النائم وكره بعضهم وذهبوا للحديث ابن عباس رده انه صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا غلظ انتم ولا المتحدث قال ابو داود وروى هذا الحديث من غير وجه كلها واهمية وهذا اشبه وهو ايضا منيع من وضعه التطيب وغيره وكان ابن عمر ردا ليعلى غلظ رجل يكلم الا يوم الجمعة اجمعت تقدم تبويب البخاري على حديث اباب الصلوة على الفراش وبين العيني اختلاف العلماء في ذلك فارجع اليه ان ثبت مالك عن هشام

ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الحافظ وهذا الحديث ورد على سبب وهو قصة الجوليا بنت لوت اجمعت ومسايق هذه القصة عند المصنف ايضا اذ افسد بفتح العين وغلط من ضمها واما المضارع فبضمها وفتحها قاله الزرقاني وقال القاري بفتح العين وكسرها وقال المجد الشافعي بالضم الواسن او فرة في الجواسن نص كنعن جواسن ام وفي الجمع انما هو الواسن واول النزم ويومس باب نصر ويومس لطيفة تأتي من قبل الدملع تقطع على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصل كان نوما اجمعت وقال القاري الشافعي اول النزم ومقدمة احدكم وهو في الصلوة الفرض والنفل في الليل والنهار عند الجواسن اعز بالعموم وحكم مالك وجماعه على نفل الليل لانه عمل النوم قال الزرقاني قلت الا ان المانع من الفرض اشد من المانع عن النفل فيعتبر في مرتبة الفرض الغلبة التي لا يستطيع بدفعه قال ابو داود

سمع امرأة من الليل تصلي فقاتل من هذه فقيل له هذه المحولة بنت
توبت لا تنام الليل فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى
عرفت الكراهية في وجهه ثم قال ان الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تسلموا

سمع امرأة من الليل تصلي اي سمع ذكر صلواتها فقال صلى الله عليه وسلم من هذه المرأة التي تذكر صلواتها فقل له والقاتل
عائشة رضى كما في مسلم من رواية الزهري عن عروة عن عائشة فقلت هذه المحولة بالحاء والهمزة والمد ثابث الاجول ايها
وكنيت في كثير من الروايات لفلانة كما في روايات البخاري وغيره بنت توبت بشتين الفوتين مصفراً ابن
جيب بفتح الحاء الهمزة ابن اسد من رباط خديجة المومنين سلمت وبايعت لانام الليل تصلي كما زاده احمد وفي
مسلم زعموا انها لانام الليل - قلت واخرج البخاري القصة في صحيحه في الاماكن التجرى ونظف عن هشام عن ابي بن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلواتها قل له عليكم
ما تطيقون الحديث - قال الحافظان ابن حجر وابن حجر يعني فلانة اي المحولة الاسدية قال الحافظان كذلك في حديث هشام
دخل عليها وهي عند ابي في رواية الزهري ان المحولة مرت بها فظاهرة الغافرة فيمن ان تكون المارة امرأة غير ما من
بني اسد ايضا او ان قصتها تعدت او ان القصة واحدة وبين ذلك رواية ابن اسحق عن هشام في هذا الحديث ولفظ
مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم المحولة بنت توبت اخرجه محمد بن نصر فيمن على انها كانت اولاً عند عائشة
فلما دخل صلى الله عليه وسلم على عائشة قامت المرأة فلما قامت لتخرج مرت به في خلال ذهابها فسأل منها بهذا المجتمع
الروايات (تتبع) ليشكل على الحديث مدح عائشة رضى اياها في وجهها واجاب عنه ابن بختن فقال لعلها انست
عليها القصة - فمدحها في وجهها قال الحافظان لكن رواية حماد بن سلمة عن هشام في هذا الحديث تدل على انها ما ذكرت
ذلك لا بعد ان خرجت المرأة - اه - ثم هذه القصة غير قصة زينب التي اخرجها الشيخان وغيرهما من حديث انس
قال وفي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جمل مدودين الى اريتين فقال هذا الجمل قالوا اجل لم زينب فاذا فزنت فقلت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حول له يصير احدكم نشاط فاذا فزنت فليقتل حتى - لكن الامم اشتركت فيها الحديث على الاتصاف
في العبادة والهي عن النعمن والامم بالقبال عليها نشاط - فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى عرفت الكراهية
بجفنة - الياء في وجهه صلى الله عليه وسلم يعني انه روى في وجهه من التفتيت غير ذلك ما عرفت بكونه روى قال الباجي وانما كره
صلى الله عليه وسلم ذلك لانه علم انه لا يستطيع الدوام عليه وكان يعجز عن العمل ما دام عليه صاحبه وان قل ثم قال ان الله تبارك
وتعالى لا يمل حتى تسلموا ايتم فيها فيه مدول عن خطاب انصار الى خطاب الرجال وكان الخطاب للنساء ولان طلب
تعليم الحكم لجميع الامم فغلب المذكور على الاماكن في الذكر كذا في يعني - قال الباجي حسنه لانه لا يمل من الشراب حتى تسلموا من العمل
ومعنى المل من الباري عز شانه ترك الاثابة والاعطاء والمثل من اجل سكراته والعجز عن الفعل الا انما كان

أَكْفُوا مَنْ لَعَلَّ مَالَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ

معنى الأمرين الترك وصفت تركه بالمثل على معنى المقابلة - وقيل معناه اذ لا كمل وانتم تكونون انتهى - قال ابن عبد البر ان من لم يعمل قطع عنه جرائه فغيره بالمال لا بمجذاه وجواب له قوله لا يخرج على مثال لفظه تفصل ذلك اذا جعلوه جوابا له وجوابه ان كان مخالفا للمعنى كقوله تعالى وجراد سيئ السمعة ومثلبا وغير ذلك من الكليات الكثيرة التي ذكرها الزقاني - ومنه قول مروان كلثوم **هـ** اللاتين اهلين احد عليين **هـ** ففصل فوق جبل الجاهليين = قال حافظ الملال مستقلا في الشيء ونحوه انقض عنه بعد محبة وهو محال على الشرع وجعل الاتفاق قال السامعي وجاءه من المحققين انما اطلق هذا على جهة المقابلة القضيية مجازا ويؤيده ما ورد في بعض طرق حديث عائشة ان الله لا يليل من الثواب حتى تلوا من لعل اخبر ابن جرير قال لعل في وجه المجاز ان تعالي المالك يقطع ثوابه من لعل ملا لاجل ذلك بالمال من تسمية الشيء باسمه يقال لهوى معناه لا يقطع عنكم فضل حتى تملوا سواه وقال غيره لا يتلوا حق عليكم في الطاعة حتى ينالوا جبركم وهذا كمال بنا على ان حتى على بابها في انهاء الغاية وجمع بعضهم الى تأويلها ففصل معناه لا يليل الا اذا ملتم وهو مستعمل في كلام العرب كثيرا وقال المازني حتى بمعنى الواو والتقدير لا يليل وانتم تملون - اكفوا بسكون الكاف وفتح اللام اي عذوا وتملوا من لعل اي من اعمال البر قال العيني الاعمال عام في الصلوة وغيرها وحمل الباجي وغيره على الصلوة خاصة لان الحديث ورد فيها وحمله على العموم ادلى لان العبرة للعموم اللفظ اعم قال عياض يحتل انه خاص بصلوة الليل ويحتل انه عام في الاعمال الشرعية قال الحافظ ابن جرير بسبب وروده خاص لكن اللفظ عام وهو المعبر بالكم به اي بالمداومة عليه طاعة وقوة ومقتضى الحديث الهني عن تكلف ما لا يطاق - قلت وهو العذوب وقال القاضي يحتل الترتيب الى تكلف ما لا به طاعة ويحتل الهني عن تكلف ما لا يطيق واللام بالاقصا على ما يطيق قال وهو انسب للسياق واخذ بظاهر الحديث جماعة من الائمة فقالوا ايكه قيام جميع الليل ويقل مالك مرة ثم يبع عنه وقال لا بأس به بالخير بصلوة الصبح فان كان ياتي وهو نائم فلا يفعل وان كان انامه كسل وفور فلا بأس به وكذا قال الشافعي رحمه الله في الامم حتى ان يفر بصلوة الصبح - قال الزقاني قال ابن عابدين مر جوابا انه يكره اسهر اذا غاف فوث الصبح قال العيني في دليل على ان الصلوة بجميع الليل مكرهته وهو مذموم الجهد وروى عن جماعة من السلف ان لا بأس به وهو رواية عن مالك اذا لم ينم عن الصبح اعم وقال في موضع آخر قال النووي وقال القاضي كره مالك وقال لعنه يصح منوما وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة ثم قال لا بأس به بالم يفر ذلك بصلوة الصبح فلان كان ياتيه الصبح وهو نائم فلا وان كان يفور كسل فلا بأس به انتهى - قلت فانه يظهر بلا حجة اقوال المشايخ واضاههم بهذا التفصيل وهو المأذون على الظاهر بقول العيني دليل الجهد والاف الجهد لا يظهر من المنع مطلقا فقد تقدم قول مالك والشافعي وثبت باقوال جميع المشايخ ان الامام ابا حنيفة رحمه الله على الصبح بوضوء العشاء اكثر من ثلثين سنة ووردت آثار الصحابة في احياء الدنيا كلها قال الشافعي

سيدنا عثمان رضي الله عنه ان يردون قتلهم ان تقتلوه او تتركوه فانه كان يحكي الليل كله وقال ابن كثير في تاريخه
 سيدنا عمر رضي الله عنه كان يصلي بالنكس العشاء ثم يدخل بيته فلا يزال يصلي الى الفجر وروي عن ابن عمر انه اذا فاتته العشاء
 في جماعة ايجي ببقية الليل وكان يحكي الدراري ربما ورد الآية الواحدة طليل كل حتى الصباح بسط الكلام على اشكال هذه
 الآثار في اقامة النجدة وقد ورد في الآثار الكثيرة انهم يستعملون بالطعام خافضة السجود وكانوا يصيرون التراب من اوتار
 والآثار في المرابطين كثير هذا وقد ورد مر فواحياء الليل كما قد اخرج محمد بن عبيد بن ابي الدنيا وابن جابر في صحيح
 وابن مردويه والاصمعي في كتب الترمذي له وابن حبان من عطاء قال قلت لعائشة اني ربي يا محبة ما ريت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وادي شاة لم يكن عجباً ان انا في ليلة فدخلت بي في الخافى ثم قال ربي في التعبد
 لربي فقام فتوضاً ثم قام يصلي لمجي حتى سأل دموعه على صدره ثم بكى فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك
 حتى جاره بلال يؤذنه بالصلاة فحدث فدل على ان نفي عائشة قيام الليل كالمحمول على غالب الاحوال كما ان
 خبر عدم الزيادة على احدى عشرة ركعة محمول على الاغلب والافتقار ثبوت الزيادة على احدى عشرة ركعة بعدة
 روايات كما ذكره النووي كذا في اقامة النجدة - واخرج محمد بن نصر في قيام الليل عن ابي ذر قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليلة العشاء ثم رجع الى ابله فلما تكفأت عن العيون رجع الى مقامه فبكت فبكت فبكت ثم جاز
 ابن مسعود فقام خلفنا فادى اليه بيده فقام عن شماله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى امسح بقلبه وادى اليه
 ان تعبدنهم فانهم عبادك الآية احمد بن حنبل بطوله - وروي انس رضي الله عنه ان كان يصلي اهل ليلة احدى وعشرين
 الى ثلث الليل وليلة ثلثي وعشرين الى نصف الليل وليلة ثلث وعشرين الى ثلثي الليل واربعة ليال اربع وعشرين
 ان يغسلوا فيصلي بهم حتى يصبح الحديث اخرج محمد بن نصر اخرج انس بن مالك عن خباب بن الارت انه راقب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها كلها حتى كان مع الفجر الحديث واحاديث عائشة وغيره ان صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل العشر من الميز رادى الليل - وقد قال الشرح وحمل والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً وقد ورد في
 الاحاديث القدسية فضل رجل سار اول الليل وقام يملن الرب في آخره - وقد ورد في قصص بني اسرائيل عليه
 السلام بعد فم عن بني اسرائيل حتى يصبح ما يقدم الا الى عظم صلوة والتقى عمر بن عبد العزيز قبل ان يستلطف وطاوس
 فتعافوا في ناحية مسجد حتى اصبحا - ومن عبد الله بن زبير ان علي بن ابي طالب صلى اهل ليلة صلاة العتمة وقعد
 وقعدوا يستغفرون قال فلم يزل ناله وليفتين حتى اذن بصلوة الصبح وعن ابي موسى انه اتى عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه العشاء فقال ما جاء بك قال الحمد لله فحدثني فحدثني فحدثني فقال له الوهمي الشكوة قال السنان في صلاة والآلة
 في هذا الباب اكثر من ان تحصى اخرج بعضهم محمد بن نصر في قيام الليل فلا يكن حمل فضل هؤلاء على الكرامة فالصواب
 الذي لا يعمل عنه ان العبرة في هذا الباب على اللال والحجرا وفوت الفرض من تكلف وتعميك كما هم من
 حديث الباب والا فلا كرامة كما في هذه الروايات والآثار والاحوال فيها مختلفة والنوع قد اشتهر شواقة فمن
 حصل له التذلل في كراما كان من الصلوة والقراءة والذكر والفكر والتأليف والوعظ لا يحصل له بكثرة طلال

مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي الخطاب كان يصلي من الليل
ما شاء الله حتى اذا كان من آخر الليل ايقظ اهله للصلاة يقول لهم الصلوا
الصلاة ثم يتلو هذه الآية وأمر هلك بالصلاة واضطرب عليها الاستسكان
من قاضن نذر قك والعاقبة التقوى مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب
كان يقول بكرة النوم قبل العشاء

بل قد قيل تركه وهو شاهد من لم يحصل له بعد التأذ لا بد من المال ومن طلب على سبيل الليالي - مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابيه اسلم السدي مولى عمر بن الخطاب كان يصلي عن الليل ما شاء الله من عدد ركعات او تسبيحات
الاوقات فان النوافل غير معدة وحسب قوة كل انسان ونشاطه وبما يمكنه ان يداوم عليه حتى اذا كان من آخر الليل
عند السحر انما يطالع الصلوة الى التهجيد او الصلوة الطجرا والوتر والاول ثم يلحقه ما كان من قبله بل يؤقلمه
في آخر الوقت ليصلوا بالتحضيق يقول لهم عند الاستيقاظ الصلوة الصلوة بالنصب اي اقيموا بجزء الرخ سمي
حضرت الصلوة قال القاري ثم يتلو هذه الآية التي في آخر سورة كه في الجزء السادس عشر و امر الله بالصلوة
واصلح اي اصبر عليها لا الك اي لا تكلفك ردق نفسك ولا غيرك بل بنسألك العبادة قال تعالى وما
خلعت الجن والانس الا ليعبدون ما يريد منهم من رزق الآية نحن نرزقك والعاقبة الخيرة اي الخيرة للفقوى اي
لا بها روى ان الآية لما نزلت كان صلى الله عليه وسلم ياتي باب على يقول الصلوة رحمة الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرغص اهل البيت ويظهركم تليها - قال الباقجي حمل ان عمر بن قنبل اخذ الاسرار البارئ تعالى فيتلوه هذه الآية عند
استغاثته لئلا تتركه فلهذا كتحليل ان يقرأ ذلك على سبيل الامتنان من ايقاعه لهم - ولا يذهب عليك من الله
في جميع نسخ المطا برواية اسلم عن ابيه وهكذا احكامه السيوطي في الدرر مالك وعكاة الطيب في المشكوة برواية
ابن عمر عن ابيه وعزاه الى مالك والظاهر انه وهم الا ان يقال انه روى مالك بطريقين ولم يثبت بعده واخرج مسند
في الدرر السبيعي ايضا بسند اسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهكذا اخرجه محمد بن موطاه عن زيد بن اسلم عن ابيه خاتل -
مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول هذا البلاغ حديث مرفوع عند الشيخين من اهل برزة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يراه الحمد ميث - يكره النوم قبل صلوة العشاء لما فيه من ترك بعضها لغوات - فقد يذهب
النوم حتى يغتفر وقتها وقد رخص في ذلك لمن توشح بضعف او قرا علماء العروس او مسافر قاله الباقجي وفي
شرح السنة اكثرهم على كراهية النوم قبل العشاء ورخص بعضهم وكان ابن عمر بن قنبلها وبعضهم رخص في رمضان خاصة
قال الترمذي كره اكثرهم العلم النوم قبل صلوة العشاء ورخص فيه بعضهم وبعضهم في رمضان خاصة اه قال البيهقي

والحديث بعد هذا ما لك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يقول صلوة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين

وفي التوضيح اختلف في السلف وكان ابن عمر في السب الذي يحتم قبلها فيها حكماء ابن بطال كان يروي من انه كان يركع قبلها وذكر عنه كان ينام ويكمل من يركعه وروي من نافع من ابن عمر انه كان ينام من العشاء الاخرة ويأمر ان يركعه وتقدم في اول الكتاب من عمر من نام فلان است مينة فركه ذلك العجزة وابن عباس وابراهيم ومجاهد وطائفة وماك والكوفيين فدل على ان النبي ليس للتفريق لفعل الصلاة لكن الاخذ بظاهر الحديث ابو الهيثم مقرر قال ابن سلمان كان يكبر النوم خشية التهاوي في الخوض وقتها الخمار والعزوري او خشية نسيانها وقد كبر عمر من وابنه وابن عباس وبه قال مالك واصحابه وقال الشافعي هذه الكراهية لا تنس بالعبادة بل يدل على في معناها بقية الصلوات لان العلة موجودة وخص في عمر وابن مسعود والكوفيين قال الطحاوي خص في لشرط ان يكون مرتين يركعه انتهى - قال الحافظ ومن نقلت عنه الرخصة قيدت في الكراهية انما اذا كان له من الحفظ او عرف من عادة ان لا يستغرق وقت الاختيار بالنوم - وحمل الطحاوي الرخصة على ما قيل في قول الوقت والكراهية على ما يرد في قوله اجماع - والحديث بعد ما منه صلوة الليل او ليكن يتم عمله على العبادة فان النوم اخر الموت قال القاري قال العيني لا يردى الى اسهر ويحتم منه غلبة النوم من قيام الليل والكراهية اوجع صلوة الصبح ولان اسهر سبب كسل في النهار مما يوجب من حقوق الدين ومصلح الدنيا انتهى - وقال ابن سلمان كراهية الحديث بعد ما انشئت ابن ينام من الصبح او خشية الوقوع في اللغط واللغو او لما في ان يتم في القبط بعد ان يتم بالصلوة - وفي الحديث ضمن هذا الحديث في كراهية ذكر العلم والكلام مع الضيف قال القاري الصلوة كرهت انطيا فينام على سلامة وقد تم كتاب صحيفته بالعبادة وكان عمر من يعرض الكاس على الحديث بعد العشاء ويقول سمرا اول الليل وثوبا في آخرة اريجو التاكيم وقيل لانه تعالى جعل الليل سكنا ولا ينام فركته وقيل كان من افعال المهاجرة انتهى - مالك انه بلغه قال الزرقاني بلاه معج وقد رواه ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج ان عمر بن عبد الرحمن بن قرمان حدثه انه سمع ابن عمر يقول ان عبد الله بن عمر كره ان ينام في الصلوة ونسخت الزرقاني والثوري وهو العلوب مدي فان اهل الرواية كلهم اخرجوا هذا الاثر عن ابن عمر وسياق مع ابن عبد البر انه تفسير الحديث للفرع الذي لا يوجد في نسخ الهندية بدله عمر بن الخطاب سهو من الناس على الظاهر كان يقول صلوة الليل والنهار اي النوافل اذا الفراغ من صلوة متعينة مثنى مثنى لم ينفرت تكرار العدل فيه قال الكشاف وقال آخرون للعدل والوصف واعادة مثنى مبالغة في التأكيد ثم فسره مثنى مثنى بقوله يسلم من كل ركعتين قال ابو عمر في التفسير الحديث بعد هذا الاثر في الامر بالوتر صلوة الليل مثنى مثنى قلت وروي هذا الحديث عن ابن عمر بطرق مختلفة مرفوعا وموقوف فابسط طرقه للناسي وكلم

قال يحيى قال مالك وهو الامر عندنا

عليها السلام والافاض في التخييص وقد اخرج مسلم في صحيحه حديثا عن ابن شاذان عن جعفر بن شاذان عن عتبة بن ربيعة
 سمعت ابن عمر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا رايت ان الصبح يدرلك
 فاوتر واحدة فيقول ليل مثنى مثنى قال ان سلم في كل ركعتين - وهذا ايضا يؤيد ان اثر الباب لابن عمر
 دون عمر بن الخطاب **قال** يحيى قال مالك وهو الامر عندنا قال البيهقي يروى ان النوافل لا يراى فيها على ركعتين
 وبهذا قال الشافعي والبخاري وسعد بن محمد بن الحسن وقال ابو حنيفة ان شاذان سلم من ركعتين ان شاذان سلم من اربع وقال
 الثوري والحسن بن صالح كل ركعتين بسلام واحد يروى ان مجلس في كل ركعتين اربع قلت ولا يصح ما قال البيهقي
 من موافقة الامام الشافعي رحمه الله الامام مالك في مسئلة الباب واغلب فيه كثير من نقله المذاهب في بيان قول
 الائمة حتى اشبهت على كثير من شراح الحديث حقيقة المذاهب في مسئلة الباب ونوضح لك في ذلك فاعلم فتفك
 الله تعالى للعامل على مضايقة ان الامام الشافعي رحمه الله الامام احمد وهو افقح في هذه المسئلة في انه يصح التطوع بركعة
 واحدة ولا حد في الجواز للزيادة الا ان الافضل فيها مثنى مثنى وعلى الافضل حملا حديث الباب في كتاب النوافل
 من فروع الشافعية والتطوعات المطلقة لاحصر لها وللاعداد ركعات واحدة منها فاذا شرع ولم ينعوعد فلا افضل
 على ركعة والاحب مثنى مثنى اه وفي شرع الاقتناع لاحصر للنقل المطلق فان نوى فوق ركعة تشبها آخر فقط او آخر كل
 ركعتين فأكثر فلا يشهد في كل ركعة - وليس السلام من كل ركعتين اه وفي الروضة لنقل المطلق لا يكره القليل من ذلك ان
 يصلي ما شاء من ركعة بلكا رتبة وسلي متى شاء مع حكمه على فان نوى ان يصلي زيادة على ركعة فان لم يبين قدر التشهد
 آخر او كل ركعتين او كل ثلث وهكذا ولا يشترط تساوي الاعداد قبل كل تشهد فله ان يصلي ركعتين ويتشهد ثم ثلثا
 ويتشهد ثم اربعاً ويتشهد ثم اثنين وهكذا وانما يتشبه على التشهد بعد كل ركعة وليس السلام من كل ركعتين بغير صلوة ليل
 مثنى مثنى وفي سبل المأرب من فقه الحنابلة يصح التطوع بركعة ونحوها ثلث وخمس اه وفي الروض المرحب وصلوة
 ليل ونهار مثنى مثنى وان تطوع في النهار بارجع يتشهد من فلا بأس بزيادة الى الارب اه عليه السلام كان يصلي
 قبل الظهر اربعاً لفصل بين تسليم وان زاد على اثنتين ليلاً او اربع نهاراً ولو جاوز ثمانية بسلام واحد صح وكره في غير الروضة
 ويصح التطوع بركعة اه فله ذلك ان الامام احمد يروى في الامام الشافعي رحمه الله في التطوع بركعة وفي جواز الزيادة على
 المثنى والابح الا انه يكره الزيادة على المثنى في الليل والابح في النهار وعلى الافضلية حملا حديث الباب وفيه انه
 ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم بروايات كثيرة التطوع بأكثر من ركعتين فصل فعله صلى الله عليه وسلم على غير الافضل
 مما لا ينبغي وقال الامام مالك بظاهر الحديث فجعله حصراً في الركعتين في القلة قال الامير اليامي وقال مالك لا تجوز الزيادة
 على اثنين لان مفهوم الحديث المحرر انه في قوة مصلوة الليل الا مثنى مثنى لان تعريف المبدأ قد يفيد ذلك على
 الاغلب قال الشوكاني وقد اخذ مالك بظاهر الحديث فقال لا تجوز الزيادة على ركعتين قال ابن قتيبة العيص

وهو ظاهر السياق نعم المبتدأ في الخبر وفي التعليق المحمداً استدلالاً بالخبرين على عدم انفصال الركعتين في
 التلاوة ما عدا الوتر واختلف فيه العلماء فذهبيت طائفة إلى المنع وهو ذهب إلى حنفية ومالك ١٦ وقال ابن
 رشد في البداية والنهاية على أنه لا يتفضل بواحدة وحسب أن فيه خلافاً شاذاً انتهى قلت فحاصل مسألتك ما لك
 أن التطوع ركعة واحدة باطل عنده كالحنفية لأنها اختلفوا في الوتر - وأما الزيادة على الركعتين فذلك عند
 المالكية إلا أنه لو سمي أحد فقام إلى الثالثة فيمتدحها أربعاً مراعاة لخلاف الأئمة ولو قام إلى الخامسة بسبب الرجوع
 إلى التعدة ولا يبطل صلوة قال الدردير في شرح الكفاية كغفلت عن ركعتين سابغياً ولم يعقد الثالثة فخرج وبسجد
 بعده والابن عقدة بأسرها ثم ركبها من ركوعها كمال أربعاً وجوباً ويرجح وجوباً في قيامه في الغفل إلى الخامسة مطلقاً
 عقد بأم لا بناءً على أنه لا يراعى من الخلافات الأماقوى واشتهر عند الجمهور والخلاف في الأبلغ قوى بخلافه في غيره
 فإن لم يرجح بطلت الصلاة قال الدردير في قوله بخلافه أي بخلاف الخلافات في غير الأبلغ وهو القول بجواز الغفل ليست
 ركعات وثلاث ركعات فانه ضعيف فيمنع خلافه في مراعاة أنه قلت والحنفية موافقون للمالكية في عدم الاجزاء
 لأقل من ركعتين كما ذكر في محل من كتب الفروع وموافقون للمالين في جواز أكثر من ركعتين اشتغافاً إلا أنهم كرهوا
 الزيادة على الأربع في النهار على الثانية في صلاة الليل لأنه على الصلوة والسلام لم يزد على ذلك ولو لا الكراهة
 لزيادة قليلاً كذا في البداية والنهاية والأفضل عند الأمام فيها أربع أربع لفعل صلى الله عليه وسلم فيها كذلك وعند صاحبين الليل
 مني مثني اعتباراً بالترجيح كذا في البداية ومحل حديث ابن عمر عندهم المحصر في الاستغفار يعني لا يجوز التعداد على
 الأكثر أو الأقل من ركعتين وعليه علم صاحب البداية إذا قال معنى ما رواه شعفاً لا وتر ولا وجه عندي أن هنا حديثين
 حديث ابن عمر المذكور في الباب وحدهم أيضاً في اعتبار ما دون الركعتين ويؤيده سياق الرواية إذا قال صلى الله
 عليه وسلم في آخر الحديث فاذا خفت الصبح فوتر بواحدة فعلم بأن المراد من مثني غير الواحد الذي ذكره في مقابلة ولأن
 هو حديثاً يطلب الصلوة مثني مثني أن تشهد في كل ركعتين الحديث فغيره صلى الله عليه وسلم قوله بنفسه شريفة
 ويحتمل حمل كلام المعنى على كلا الحديثين فانه لا تخالف فيهما وإيا ما كان فاحتمل على ما قاله الحنفية أولى بل هو المتعين مسكناً
 يخالف قوله صلى الله عليه وسلم فعلة الشرف فانه ثبت بعدة روايات تطوع على الصلوة بأكثر من ركعتين فقد روى
 زرارة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العشاء في جماعة ثم يرجع إلى البرفير فيركب أربع ركعات
 ثم يأوي إلى فراشه الحديث - وروى عن ابن الزبير أنه صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات وروى عن
 معاذة عن عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربع ركعات ويصليها في صلاة ركعتين وروى عن عروة عن
 عائشة كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربع ركعات لا يحصل بينهما بكلام حكايماً يعني وفي حديث ابن عباس في صلاة منه
 قال صلى الله عليه وسلم في رواية أم حبيبة مرفوعاً من حافظ على أربع قبل الظهر وأربع بعدها الحديث - وفي حديث أبي أيوب
 مرفوعاً قبل الظهر ليس فين تسليماً ليعلم أن البواب السجدة وفي حديث علي كان عليه السلام يصلي قبل الظهر أربعاً وعن
 عائشة رضي الله عنها لم يصلي أربعاً قبل الظهر صلاةً بآل بعداً عن عبد الله بن السائب كان عليه الصلوة والسلام يصلي العشاء

صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر

بعد الزوال من عمره فما ابلغ قبل الظهر وبعد الزوال تحسب ثلثين في الجمع وغير ذلك من الروايات الكثيرة التي سرد بها اصحاب الروايات في كتبهم سيما في صحيح الفوائد والروايات الواردة بلغها اربع ركعات ظاهرا وادعة اسلام لانها اقل الحمال وتعد اثبات امر زائد يحتاج تأكدا الى اثبات صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر قال الزرقاني بكرا والوافر وبلغتها الثمانون في السنة مترادفان اه قال الحمد الوتر بكسر و يفتح الفروا ولم تشفع من العود قال العيني بكسر الفرو و بالفتح الدخول لثلاثة اهل العالية واما الله اهل الجمال فبالضمة منهم واما تميم فبالكسر فيها وقرأ الكوفيون فير ماصم و بالفتح والوتر بكسر الواو وقال يونس في كتاب اللغات وترت الصلوة مثل وترتها اه وفي حيث انفتح قرا الا تظن بكسر الواو والباقيون بالفتح اه ثم اختلفت الروايات في وتره صلى الله عليه وسلم كثيرا جدا لما لا يخفى على من لا ادنى ممارسة بالكتب ووجه ان صلوة الليل كلها يطلق عليه الوتر عند المحققين فلما اترجم بهيون الوتر في كتبهم ويذكرون فيها روايات صلوة الليل مطلقا قال العيني اعلم ان عائشة رضى الله عنها اطلقت على جميع صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل التي كان فيها الوتر وقرأ اه و اختلفت صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل قلة وكثرة كما صح به جميع من القول ومرتبه مائسة رضى الله عنها كما سياتي تحت حديثي عائشة رضى الله عنها وذلك لاختلاف الاحوال والادوات قال الحافظ ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة ولا انقص من سبع وهذا صح ما وقفت عليه من ذلك ويصح بين ما اختلف من عائشة من ذلك قال القرطبي لم يكن يقرأ مائسة على كثير من اهل العلم حتى نسب لبعضهم حديثا الى الاضطراب وهذا انما يتم لو كان الراوى عنها واحدا واخبرت من وقت واحد والصواب ان كل شئ ذكرته من ذلك محمول على اوقات متعددة واحوال مختلفة بحسب النشاط وبيان الجواز اه قلت وما قال الحافظ انه اضع ما وقفت عليه من صلواته صلى الله عليه وسلم لم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ركعة فيشكل عليه ما رواه ابن المبارك في الزهد الزقاني في حديثه رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل سبع عشرة ركعة وكاهه يعني الا ان يقال ان المرسل ليس بحجة عندنا لم الحافظ غلطا للجهل والاهل لا اختلفت الروايات في ترجمه صلى الله عليه وسلم ولا اضطراب في ذلك لانها محمولة على اختلاف الاحوال وجملة من روى صلواته صلى الله عليه وسلم في صلوة الليل ستة عشر صحابة سرد رواياتهم يعني وقال في حديث زيد بن خالد وابن عباس جابر وام سلمة ثلث عشرة ركعة وفي حديث الفضل وصفوان بن ابيهم ومعوية بن الحكم وابن عمر واحدى الروايتين عن ابن عباس احدى عشرة ركعة وفي حديث انس ثمان ركعات وفي حديث سفيان سبع ركعات وفي حديث ابي ابراهيم ركعات وكذلك في بعض طرق حديث سفيان و اكثر ما فيها حديث علي رضى الله عنه عشرة ركعة يعني قلت والباقي الثلثة من اربعة عشر وهم حجاج بن عمرو وخباب بن الارت وصحابي لم يسم لم يذكر في رواياتهم التي نكرها يعني ايراد الركعات وتقدم من مرسل ابن المبارك سبع عشرة قال النووي من القاضى قال الحنفى في هذه الاما حديث انفار

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي من الليل احدى عشر ركعة يوتر منها بواحدة فاذا
فرغ اضطجعت على شقه الايمن

كل واحد من ابن عباس وزيد وعائشة بما شاهد ولا خلاف انهم في ذلك حذرا لا يزا عليها ولا ينقص وان محلوقة
 الليل من الطاعات التي كانا زادا فيها زادا الاجر وانما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما اختاره من
 قلت ومسياني الكلام على الاختلاف في صيغة عائشة في قوله قال بن القيم في الهدى وكان قيامه الليل وورده
 انواعا فيها ما ذكره ابن عباس شاهد به عليه السلام عند عائشة والنوع الثاني الذي ذكرته عائشة انه يفتح صلوة
 برقعين خفيفتين ثم يتم ورده احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة النوع الثالث ثلث عشرة ركعة كل
 الرابع يصلي ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس مرزا متواليه الخامس تسع ركعات يسلم من ثمانية كل
 الا في الثامنة ثم ينفض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويسلم ثم يصلي ركعتين جالسا سادس يصلي سبعا كالتسع السابع
 كان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بثلاث لا يفصل بينهما رداه الا امام احمد عائشة انه كان يوتر بثلاث لا يفصل
 وروى النسائي عنها كان لا يسلم في ركعتي الوتر وبه الصفة فيها نظرا قلت وفيه نظر في بعض الصفات

الماضي كما لا يخفى على المتأمل - مالك عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غالب احواله كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة زاد ونقص
فيها من الزهري يسلم من كل ركعتين ويوتر منها أي جملة لها واحدة في آخرها موصولة بالشفقة المتقدمة عندها
فاذا فرغ منها اضطج على شقة الايمن للاستراحة من طول القيام وفي الاضطجاع على الايمن سرور هو ان القلب سقط
في الجانب الايسر فاذا نام الرجل على الايسر استقل نوما لا يذوق في وجهه فيثقل نومه لذا استحباب الطبراء النوم على
الجانب الايسر لكمال الراحة وطيب المنام وحجب الشرع النوم على الجانب الايمن لكثايش في نومه فالنوم على الايمن
نقع للقلب على الايسر الفع للبدن قال ابن ابي عمير قال الزقاني هكذا اتفق عليه جماعة الموطا واما اصحاب الزهري
روا هذا الحديث عنه ما سنده ففعلوا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر لا بعد الوتر فقالوا فاذا تمين له الفجر وجاءه النوم
على ركعتين خفيفتين ثم اضطج على شقة الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة وزعم محمد بن يحيى الذهلي ذال ولام انه الصحيح
ون رواية مالك انه وقال الشيخ ابن ابي عمير لما حديث عائشة رضيها فاختلف فيه على ابن شهاب فقال مالك عنه اذا
في معنى من قيام الليل اضطج على شقة الايمن حتى ياتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وهذا صحيح ان الضجعة قبل سنة الفجر
الخير من ابن شهاب فاذا سكنت المؤذن من اذان الفجر وتم له الفجر وجاءه المؤذن قام فركعتين خفيفتين

ثم اضطلع على شقة الامكن قالوا اذا اختلف اصحاب بن شهاب فالقول قول مالك ما لم يثبتهم واحفظهم وقال
الاخرون بل الصواب في هذا من خالف مالك قال ابو بكر الخليل خالف مالك عقيل وريوس والقيس
وابن ابي نمير والاوزاعي وغيرهم فروا عن الزهري كان يركع الركعتين للغير ثم يضطجع على شقة الامكن
مالك ان مضطجعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطلع بعد ما حكم العلان ان مالك اخطأ واصاب في
النية قال ابن عبد البر لا يدفع ما قاله مالك لموضع من الحفظ والاتقان فثبت في ابن شهاب وعلمه بحديثه قال
ابن معين اذا اختلف اصحاب بن شهاب فالقول ما قال مالك فهو ائتمهم وتقبل ان يضطجع مرة كذا مرة كذا اولاد
مالك شارب وهو حديث ابن عباس الاتي ان مضطجعه كان بعد الوتر قبل ركعتي الفجر فلا يكون يحفظ ذلك لكان
في حديث ابن شهاب وان لم يتابع عليه انتهى قلت واختلف في حديث ابن عباس ايضا كما سياتي في محله
والاوجه بل الصواب هو الحجج لصحة الحديثين معاً فان سلمنا اخبر الحديث عن الزهري بطريق مالك وعينه صحيح
الترمذي طريق مالك احسن الجمع ما افادني والدي المرحوم نور الله مرقه وبره مضمون ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
يفرج من قيام الليل قبل طلوع الفجر يضطجع الى ان ياتيه المؤذن للصلاة الفجر فيقوم فيصلي ركعتي الفجر ويقرأ في
الصلاة واذا فرغ من قيام الليل عند طلوع الفجر فيصلي ركعتي الفجر ايضا لما قد كان وقتاً ويضطجع بعد ذلك فخال
وتشكر ثم هذا كله يتعلق برواية الباب ومحل الاضطجاع واما محله فقال الباجي هذه العبارة ليست بقرينة وانما يضطجع
صلى الله عليه وسلم راحة وابتداء على نفسه قال مالك من فعلها راحة فلا يأس بذلك ومن فعلها سبحة ومادة فلا يشر
فيه قال العين في رد على الشافعي روى في قوله كان بعد ركعتي الفجر وذهب مالك والجمهور الى انه بدعة انه قلت حاصل
بالعلماء في ذلك سنة اقول اسبغها الصبح في البذل عن العين والشوكاني وغيرهما واكثر ما اخذه الشيخ من الشوكاني
واكثر ما اخذت منه العين لادامه الاول اذ سنة وهو من سبب الشافعي واسماه قال النووي في شرح مسلم الصبح
ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة الثاني ان سنة روى ذلك من جماعة من الصحابة الثالث واجب مفترض هو
قول ابن حزم فقال من ركع ركعتي الفجر لم تجزه صلاة الصبح الا بان يضطجع على جنبه الايمن وسواء ترك الضجعة عند الوضوء
وسواء صلأها في وقتها او صلأها قاضيا لها من نسيان الوقت والراجح انه بدعة روى ذلك من ابن مسعود ابن عمر بن
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتمتع كما يتمتع للداة والحمار اذا سلم فقد فصل
وروى عن ابن عمر انه رأى رجلاً يضطجع بين الركعتين فقال حصوه وعن ابي حمزة قال سألت ابن عمر عن من ضجعة
الرجل قبل صلاة الفجر قال تلعب بك الشيطان وعن ابن عمر ايضا انها بدعة وقال النخعي هي ضجعة الشيطان وكره ذلك جماعة
من التابعين ومن الامة مالك بن انس حكاها القاضي عنه وعن جمهور العلماء رقت وتقدم عن الباجي والناقص انه خلاف
الاولى تروى عن الحسن والسادس انه ليس بمفترض وانما لمعة مفترضة فصل عن ركعتي الفجر والغرض وكل من الشافعي وغيره -
وجعل الشوكاني الاولين واحداً وزاد القول السادس التفرقة بين من يقوم بالليل مستحب ذلك للاستراحة وبين غيره
واختاره ابن العربي فقال لا يضطجع بعد ركعتي الفجر لاختلاف القول الا ان يكون قام الليل فيضطجع استجماعاً للصلاة او يصبح

ما لك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن جعفر
أنه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة

فخلاها بسره وشيده لهذا ما رواه الطبري في وجه الرزاق عن عائشة انها كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل الحج لسنه
 ولكنه كان يدعيه ليل فخرج فخرج قال الشوكاني وقال ابن العربي في شرح الترمذي اخلف الناس فيها فقال ابن القاسم عن مالك
 لا بأس بها لان لم يقصد الفضل قال ابن العربي ولو قصد الفضل فان التذرة فيها صورة ودفعاً ودفعاً وكان احد
 ابن جنبل مع مواظبة على قيام الليل لا يفعل ولا يسهر وكان يكرهها ابن عمر وعده رجلاً من الفقهاء ويطعن عن قوم لا يعرفون
 عندهم انهم يوجبونها ليس له وجه لانه صلى الله عليه وسلم انما رآه يقبل عائشة ولم يره غيرها ولو رآه عشرة في عشرة مواضع
 ذلك ان يكون واجبا في كل موطن انتهى قلت وهذا القول هو الرابع عندي وقال ابن عابدين في الرد المحتاج صرح الشافعية بسنة
 بين سنة العجز وقصة هذه الضميمة وظاهر كلام علماءنا فلا وجه لذكره بل رأيت في مواضعها بعد ان جازنا ما كان من نافع
 من ابن عمر انه رأى رجلا يركب ركعتي الفجر ثم اضجع فقال ابن عمر ما شاء فقال نافع ليفصل بين صلوة فقال ابن عمر وما
 فصل لفصل من السلام قال محمد بن عقيل ابن عمر نافع وهو قول الضميمة رضي الله عنه قال لقاري في شرحه ذلك لان السلام
 انما هو للفصل وبنا لاننا في بين انه عليه الصلوة والسلام كان يضيئ في آخر التسمية وتامة بعد ركعتي الفجر في بيته لا يستره اه فظاه
 اقول الاكثر والروايات ان من جعل الضميمة تتناله في الفصل واخبروا انكروها وجعلوا بادرة ومن جعله للاستراحة بعد
 قيام الليل سواء بعد ركعتي الفجر أو صلواتها في اول وقتها اقولها فلا انكار عليها من احد من الفقهاء وجعلوها مندوباً مرفهاً وهو المندوب
 بالنظر فانه صلى الله عليه وسلم جعل الضميمة مندوباً تقوية على قيام الليل والمحو تقوية للصوم وفي ذلك فيه الضميمة متونة
 بصلوة الصبح بعد قيام الليل والله الموفق **مالك** من سمع من ابى حميد كيسان المتبقي بفتح الهم وسكون القاف

وذكر الموحدة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القاسمي بن إسماعيل بن أسلم قال سألت عائشة - أم المؤمنين - زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ظاهره أسوال عن صفة صلوة صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر في التحقيق من اللفظ وأما ما رواه الشيخ رحمه الله بعد ما يصله أربعاً أحببت كتابتها تحت ذكر العدد الأكثرى استطراداً وأجمالاً لما بينهما من الكيفية وهو صريح لفظ كيف كان ولم يكن السؤال عن كمية المصلاة والأفكان حقيقة أن يسأل كم كان صلوة صلى الله عليه وسلم ولذا سميت عائشة - أم الكيفية - بعد ذكر العدد الأكثرى فقالت ما تافية كان برسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر أحواله يزيد في التمجيد والظاهر أن أسائل مسائل عن صلوة الليل وذلك لفظ وضمان فقلت إن عنده صلوة صلى الله عليه وسلم في التمجيد في رمضان تزيد على غيره فرفعت بهذا وضمان أي في ليلة الإلاني ففرغ من الليل إلى البركة وخبرنا على أحد عشرة حديثاً

يصل اربعاً فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي العاقل تسئل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنا قبل ان
توتر فقال يا عائشة ان عيني ثمانان ولا ينام قلبي

فصل في الاختلاف في ثمانين الروايات ولا ينافي حديثها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر تهجد بالاثني عشر
في غيره ولا ينافي ايضا حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبة كان صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة
والهجر ولا ينافي ايضا ما سياتي من روايتها بثلاثة عشر ركعة ولا يجمع الروايات الواردة في هذا الباب من ابن عباس غيره
فانه روى ابن عباس روى ثلث عشرة ركعة او اكثر من ذلك كما سياتي مفصلاً وكذلك في ثلث عشرة ركعة في حديث
ام سلمة روى احمد وابو داود والبيهقي من حديث جابر ثلث عشرة ركعة وروى سلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي
في اشئنا عن زيد بن خالد الجهني ثلث عشرة ركعة وروى احمد في زيادته على المسند عن علي بن ابي رباح انه صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة قالوا يعني قال لقاري في مع الوسائل سأبها من نيل الير وقت التهجد فلا
يشافيه زيادة ما صلوا بعد العشاء من صلوة التراويح - او يقال ما يزيد منها ظاهراً في ما ثبت من الزيادة عن غيرنا
لان الزيادة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اجماعاً يصل اربعاً اي اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
يعني لما اتين في نهاية من كمال الحسن والطول وظهورهما مستغنياً عن السؤال في كمالهن وبيان الوصف بهما
ثم يصلي بعد تلك الاربع اربعاً اخرى فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ايضا لما تقدم وبهذا ظهر في انه صلى الله عليه وسلم
حده يصلي اربعاً اربعاً ويؤيد ذلك ان قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى احتراز عن التبرير او لاعن الابع
وانتبت للنشهد بعد كل ركعتين والا فبنا في فعله قوله صلى الله عليه وسلم وما تاوله بعض من ذهب الى فضيلة الركعتين
بان المراد اربع ركعات مع التسليم بينها خروج عن ظاهر اللفظ بلا حجة ومحال ان يام النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً
على خلافه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في غير موضع واحد خلا بر من ان يجعل قوله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى
على الاحتراز عن الواحد استدلال به على فضيلة تطويل القيام على كثرة الركوع والسجود ومن حديث فضل الصلاة
طول القنوت ثم يصلي ثلثاً اي ثلث ركعات يوتر بها عند النفقة ويؤيد ذلك لفظة مسلم ثم اوتر ثلثاً وعند المالكية وغيرهم
يوتر منها بواحدة والظاهر يؤيد الاول بل هو متعين واخرج من ذلك حديثها عن عماري داود كان صلى الله عليه وسلم يوتر بربع
وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث اوترت قالت عائشة فقلت بفار الحظ من طالس قال
الزرقاني - يا رسول الله اتنا قبل ان توتر بمائة الاستفهام قال الباجي يحل معنيين احدهما كان ينام باثر صلوة العشاء
قبل ان يوتر ثم يقوم من الليل لصلوة ووجهه يحل ان تكون اراوت انه صلى اربعاً ثم نام فقال صلى الله عليه وسلم
يا عائشة ان عيني ثمانان ولا ينام قلبي قال الباجي يعني انه لا ينام من مراعات الوقت وبهذا خص النبي صلى الله عليه وسلم

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين

من البر النوبة واجتمعت ولذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى الوضوء من النوم ام قال ابن العربي في بيان نحوه صلى الله عليه وسلم عن حلة الاذنين في ان نومه وتغطيته سوار في حفظ حاله وصيانة عما تدركه لان النوم آفة يسلبها الله تعالى على العبد يخل فيها السلطة التي للنفس على البدن فيسترخ من قدرتها في اغراضها ويقطع تلك العلاقة التي بينهما فيبقى البدن مسترخياً فاخر صلى الله عليه وسلم ان النوم انما يكمل عليه لانه لا يقهر فان احواله محفوظة عنده خفيفة تخص بها انتهى - قلت المشهور ان هذا الحديث معارض لقصة الوادي ليلة التعرير واميب عن التعارض باجوبة منها ما قاله النووي ان طلوع الفجر والمس متعلق بالعين لا بالقلب وقيل انه كان في وقت ينام قلبه وفي وقت لا ينام فصادف الوادي نومه وقيل ان القلب ليس هو يقظة لمصلحة التشريع فهو اولى وقيل غير ذلك وايضا ما كان لو حمل الحديث على خوف الموت يكون فيه حجة على وجوب الوضوء لا يحتاج الى على فوت الواجب قال القاري - لكن الرابع عند مشايخي ان الحديث من الباب نواقض الوضوء فعلمت انه لما حدثت من الاول نقص الوضوء والنوم وراه صلى الله عليه وسلم يوتر بعد النوم من غير ان يجرد وضوءه وسألت من ذلك فاجابه صلى الله عليه وسلم بعبارة عدم النقص وفي خصائصه صلى الله عليه وسلم عدم نقص وضوءه بالنوم قال النووي في تهذيب اللغات ولا يفتقد وضوءه بالنوم مضطجاً ام قال الشافعي قال في البحر صحيح في التقنية انه من خصوصيات صلى الله عليه وسلم قال الزرقاني قال للمحافظة ولا يلزم من كون نومه لا ينقض الوضوء ان لا يقع منه حدث وهو نام ثم خصوصية انه ان وقع شر بخلاف غيره فلا يشك اذا ان كون النوم مذموا كان بسبب قبحهم خروج النجاسة وهذا الامر متساو بين الانبياء وغيرهم لا ستر خارج المفاصل **مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين روى النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة للتجديد ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح اى اذان الفجر ركعتين خفيفتين سنة الفجر سيأتي الكلام على خفتها في محله - قال البخاري ذكرت في هذا الحديث ثلث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر وفي المقدمة انه صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة وقد ذكر بعض من لم يتامل ان رواية عائشة رضي الله عنها اضطربت في الجمع والاشراك وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وقطر الصلوة في اسفروها غلط منه وهو من وجوه التاويل ولو اضطربت روايتها في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل مع مشاهدتها مرة عمر في حياته لوجب ان يكون اضطراب روايتها فيما لم يثبت للمرة او مرتين اشد ولا تصح لها رواية وقد اجمع من تعلق بشي من العلم على انها من احفظ الصحابة فكيف يجرى بها وانما**

مالك عن حمزة بن سليمان عن كريب بن مولى ابن عباس
ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة
نزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته

عله على ذلك فله معرفة بها في الكلام ووجوه التاويل ورواية عائشة رضي الله عنها في ذلك فتمثل وجهين احدهما ان كان صلى الله عليه وسلم
تختلف صلوة بالليل لانه لا صلوة ليل فمرة كانت تجزأ شامت منه في وقت ما ومرة كانت تجزأ شامت منه
صلى الله عليه وسلم في غيره وانما قالت ان صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة تزيد صلوة
المقابلة الغالبة وان كان بزيادة في بعض الاوقات على ذلك فقصدت في تلك الرواية الاخبار من غلبة
صلى الله عليه وسلم وذكرت في هذه الرواية اكثر ما كانت تهي اليه صلوة صلى الله عليه وسلم في الاغلب والوجه الثاني
ان تكون رضى الله تعالى عنها تقصد في بعض الاوقات الاخبار من جميع صلوة في الليلة ولقصدي في وقت ثمان ايام
ذكر نوع من صلوة في الليل وجميع صلوة ابني صلى الله عليه وسلم بالليل في رواية عائشة رضي الله عنها عشرة ركعات مع الركعتين
التفصيليتين ركعتي الفجر فهاشية روى كانت تجزأ بالامر على وجهه وعلان يكون ذلك على طلب السبب الرسول النبي وقال القسري
اشكلت روايات عائشة رضي الله عنها من العلماء حتى نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب في اتم لو كان الراوي عنها واحدا وانما
عن وقت واحد والصلوات في كل شيء ذكرته من ذلك معمول على اوقات متعددة واحوال مختلفة بحسب النشاط واللين
الجواز وفي الصحيح من مسروق يسلط عائشة روى عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبأ وتساءل
واحد عشرة سوى ركعتي الفجر ومنه ان وقع ذلك في اوقات مختلفة فارة سبأ وتارة غير ذلك مالك من حمزة
باسكان القاروف في الخوف وفي رجال جامع الاصول يفتح الميم وسكون الحاء المحجمة والمراد نقل الحين في شرح البخاري
يفتح الميم وسكون القاروف في الرار وفي الفتح بفتح ففتح في الفتح الرحمان بفتح الميم وهو من التامع ابن
سليمان الاسدي الوالي بكسر اللام والموحدة نسبة الى بني والية بالواو وهو والية بن الحارث بن قسبة ففتح رحمان
وفي الانساب يفتح الواو وكسر اللام والباء المنقوطة الواحدة نسبة الى والية حمي بن بني اسد قال في الاسعاف الاسدي
المدني قلته الموحدة بفتح الميم وسكون الراء وسكون الياء والباء الموحدة
ابن ابى سلم كما في كتب الرجال وفي الفتح الرحمان بدون لفظ ابى والظاهر انه يهون التامع - الهاشمي مولاهم المدني
يكنى بابي رشدين قل في الفتح الرحمان بفتح الميم وسكون الراء وسكون الياء والباء الموحدة فكون المشاهة التامة
ثم نزل ان مولاهم عبد الله بن عباس وثقه ابن حبان وغيره مات بالمدينة سنة ١٠٠ مولاهم عبد الله بن عباس رضي
الحجرتهم ان القران اخبره اي كريب ان اي ابن عباس بات من ليلة عند ميمونة من الليالي عند ميمونة ام
المؤمنين زوج ابني صلى الله عليه وسلم وهي امي ميمونة خالته اي خالة ابن عباس لان امه لباية بنت الحارث بن حزن

قال فاضلجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها

اخت ام المؤمنين سمونة بنت الحارث اللويها وكانت لبابة الكبرى ولبابه العسري وصها لعزة وميمونة اخوات
لاب وام واخواتهن لاهن اسماء وسلمى وسلامة بنات عيسى امين كهن هند بنت عوف كذا في تهذيب الحافظ قد رُفِعَ
الاختصار بهن في الرواية ووقع في روايات الصحاح هناك زيادات من ان اباه ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم في
ذود وانه قال في اريد ان اميت منكم وانه صلى الله عليه وسلم قال لبيت الليلة خذنا وانه قال فقلت اي في قلبي
لانام حتى انظر الى ما يغني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك قال ابن عباس فاضطجعت اي وضعت جني بلائي
قال الحيني ذكره بالمتكلم وذكر الاول بلفظ الغائب وهو من قلن العبارة يقال له اللاتفات اعلم من سنه اذ ذاك
اكثر من عشرين فانه قبل الهجرة بثلاث وتمر في ميمونة في غرة القضا سنة سبع فماتت - وسياتي في بيانهم
متهما - في عرض قال في الفتح الرحلى يغني عن الحين عند اكثر المشايخ ووقع عند جماعة منهم الطبري والاصيل يضم العين والال
انظر قال اردقاني يغني العين على المشهور وضمها ايضا ذكره الباجي نقله دمي وقال السقلا في صحته الرواية فلازم
لا انكاره قال العين يغني العين وسكون الراء وقال السقلا في ضم العين غير صحيح وروياه بفتحها من جماعة وقال
ابو عبد الملك روى يغني العين وهو ضد الطول والضم الجانِب والفتح اكثر وقال الداودي يضم العين وانكره الباجي
وقال النووي يغني العين هكذا نقله فيما من من رواية الاكثرين قال ورواه الداودي بالضم وهو الجانِب والصحيح
الفتح ام الوسادة ما يوضع عليه الرأس للنوم ولحمدين نهر وسادة من ادم حشوا باليف واختار الباجي ان المراد
بها الفراش كما سيجي والوجه الاول واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابله امي ميمونة رض وكانت عائشة كذا في رواية
طلحة بن نافع عند ابن خزيمة في طولها قال الباجي الوسادة الفراش الذي يتنام عليه فكان اضطجعه في عرضها عند رؤسها
او عند رجليها وقال الداودي هو ما يصنعون عليه رؤسهم عند النوم فمنع رؤسها في طولها ووضع ابن عباس في
عرضها قال الباجي وبها ليس يمين يميني ولو كان الامر على ذلك لقال يوسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابله طول
الوسادة وتوسد ابن عباس عرضها فقولوا اضطجع في عرضها يقتضي ان يكون المرض على الاضجاع ولا يصح ذلك الا
ان يكون فراشا قال النووي والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرأس وقيل القاض من الباجي
والاصيل وغيرهما ان الوسادة ههنا الفراش لقولوا اضطجع في طولها وبها ضعفت او باطل انتهى - قلت واخذت مني ما
الداودي والنووي وبه في رواية ابن زرع - الذي في اصل من ابن عباس آيت خالتي ميمونة فقلت اني اريد
ان اميت منكم فقالت كيف تميت واما الفراش وانه فقلت لاحاجة لي بفراشكم افراش نصف ازارى واما الوسادة
فاني اضع لاسي حراسا من وراء الوسادة الحديث - وعلى هذا خلا يتجلى الى ما قاله الباجي كما قدمنا على اضطجع النبي
صلى الله عليه وسلم وابله على فراشها واضطجع ابن عباس على الراء واشترك الوسادة بينهم فتوسد اطولها وتوسد

فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله القليل
او بعد به بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
فسمع النوم عن وجهه بين ثمر قرأ الحشر الايات الخواتم من سورة آل عمران

بسم

ابن عباس عرضه وما قال القاري في شرح الشامل وكان في نام تحت رجليه تاوبا وتبركا ثم رواه ابى زرارة
المذكورة وقدم ان لم يكن عنده فراش فيه وذلك تاموا جسيما في هذا الحديث ما يكون من تقريب النبي صلى الله عليه وسلم
لأهل بيته وميمونة زوج ام وفيه ايضا كمال الزهد والافتقار من الدنيا باليسر ثم لا يشك في الحديث بل يظهر من كلام
الباجي ان ابن عباس اذا ذاك اكثر من عشرة احوام وهو من يسخ من ان يرقن بل يفرح احد من الجانب
او ذوى الحارم دون حائل بينهما اخ فانه كله متفرع على ما بناه اولامن ان المراد بالوسادة الفراش وانما يركب
على فراش واحد وسلم هذا ايضا فلا يخفى في البال فيه ما لا لان الاضطجاع عند الرجل او عند الرأس لا يرضى
في المنع اصلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان تحدث مع اهل بيته كما في رواية مسلم حتى اذا ظفرت او
شرطية انتصف الليل تخين وتبركا كمال على قوله او قبله بقليل او بعده بقليل على نحو اخرى والتعريب هو ان
وقال القاري يحتمل الشك من الراوي عن ابن عباس او دونه قلت وفي رواية البخاري حتى انتصف الليل ثم
منه وفي اخرى لا يجرم ثلث الليل الاخير قال المحافظ رحمه الله فيهما بان الاستيقاظ وقسمتين في الاولى نظر الى
الساعات ثم الى الايات ثم عاد الى منصفه فنام يعني بعد البول والوضوء كما ورد في الثانية اما ذلك ثم وضوءا
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار على كونه اذا شرطية وتعلق بها على كونها ظرفية فجلس صلى الله عليه وسلم
على كونه يسبح وفي بعض النسخ قسم بغاوه العطف النوم اي اثره والمراد به العينان من اطلاق اسم الحال على الفعل
عن وجهه قال الباجي يحتمل الوجهين المراد به ازالة النوم من الوجه ازالة لاسلح الوجه به بالافعال في يد غيره فيكون ثم قرأ
صلى الله عليه وسلم العشر الايات من اضافة العطف للمعروف ويجوز دخول لام التعريف على المصدر عند اضافة
سوا الثبوت الاواب قال العين الخواتم بالنصب سعة العشر جمع فائمة اي واخر من سورة آل عمران في اياته قول
ذلك وكبر بعض السلف وقال بل يقال السورة التي تذكر فيها آل عمران قال النذوي والصواب الاول
وبه قال عامة العلماء من السلف والتلف وتعلمت عليه لاحاديث الصحيحه ولا يس في ذلك فتى والمراد بها
ان في خلق السموات والارض الى آخر السورة وفي رواية الصميين حتى ختم السورة وورد في نزول هذه الايات
كما ذكره المحافظ في تفسيره انت قرئت اليوم فقالوا يا جارية موسى فقالوا العساويدة بحديث الى ان قال فقالوا النبي
صلى الله عليه وسلم اجعل لنا العساويدة فقلت هذه الآية واشكل بان السورة مدنية وقرئت من مكة واجيبت
الظاهر انهم اتوا الى المدينة زمن الهدنة ثم قال الباجي يحتمل ان الفضل ذلك ليبتدئ يقطعه بذكر الله كما ختمها

سنة

ثم قام الى شئ معلوق فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قلم بصيلي قال

ابن عباس فتمت فصنعت مثل ما صنعت ثم ذهبت

بذكره عند نومه ويحتمل انه فعل ذلك ليتذكر ما نذر باليه من العبادة وما وعد على ذلك من الثواب فان فيه الاية هامة
لكثير من ذلك ليكون ذلك تشبيهاً على العبادة ام قال ابن عبد البر فيه قراءة القرآن على فريضة وضوء ولا غلات
فيه وقال ابن بطلان فيه حجة على من كره قراءة القرآن على فريضة وضوء وتعب بانه متفرع على ان نور صلى الله عليه وسلم
وسلم ناقض وليس كذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم كمثل التجدد ثم قام صلى الله عليه وسلم الى شئ بفتح الشين الموحدة ثم
النون قرينة معلقة من ادم قال الباقى هو السقاء البالي وفي الجمع لشئان مع شئ مكنة وهي اشد تربية الممار من المجد
قال المجد الشئ وبها والعربة الملقى الصغيرة وقال العمري في التفسير هو القرينة التي مقلت وميت من الاستعانة
معلق تذكيره باعتبار لفظه وفي رواية البخاري معلقة بالانثى لارادة القرينة قال العمري الشئ يذكر ويؤتى فالتذكير
باعتبار لفظه او باعتبار الادم والجلود والانسث باعتبار القرينة او تعليل القرينة يكون لتبريد الماء فالباء وقد يكون
لمجرد صيانتها عن القدر والوسخ فتوضأ صلى الله عليه وسلم وتسوك كما في رواية مسلم منها اى من القرينة وفي بعض
النسخ بالتذكير اى من الشئ وبخالفه رواية محمد بن الوليد كما نقلها الحافظ بلطفه استخرج من الشئ فى انما ثم توضأ
قلت ويصح بالجواز والتعدد قال القارى لا تما فى هذه الروايات لان فى بعضها زيادة فيعمل بها وان سكنت
الرواية الاخرى منها لان من عفا حجة على من لم يحفظ وليست الواقعة متعددة حتى يحل الاختلاف عليها وانما هى
واحدة ام قلت ولان تقدم تعدد الوضوء فيكون الجمع بينهما بالتعدد ايضا وقد ورد الوضوء فى بعض طرق هذا الحديث
ثلاث مرات فاحسن وضوءه اى التمه قال الباقى يقال حسن فلان كذا يعنين احد ما نذر اى به على اكل هدية -
والثانى انه علم كيف ياتي به ليقال فلان حسن صنعة كذا يعنى يعلم كيف يصنع ام قلت والمرد هناك الاول ولان
خرمية واسع الوضوء والبخاري فى رواية محمد بن دينار عن كريب فتوضأ وضوء خفيفاً وجمع بينهما برواية الثوري
فى الصميمين فتوضأ وضوء بين وضوءين لم يكثر وقد ابلغ والمسلم فاسخ الوضوء لم يمس من الماء الا قليلاً وحاصل الجمع
انه على الصلوة والسلام اى بجمع المندوبات مع تخفيف المار ولم يكثر صحتها هو نفس رواية مسلم ويحتمل ان يحتمل ولان
على تعدد الوضوء فانه تقدم انه على الصلوة والسلام كرا الوضوء فى تلك الليلة ثم قام ليحلى ومحمد بن نمر فى قيام الليل
ثم اغتذبه رد له حفص ميا فتوضأ ثم دخل البيت فقام بصيل قال ابن عباس جهادته فقلت اى من مضجعه فتمطيت رايته
ان يرى اى كنت اتجه لم كذا اى رواية مسلم فصنعت مثل ما صنعت مثل ما فعل جميع ما ذكر من القول انظر الى السك
والوضوء والتوشع وغير ذلك ويحتمل اى يحتمل على الاغلب المثلثة لا يقتضى المساوات من كل جهة فيعمل على الوضوء
فقط كما يدل عليه رواية البخاري فى باب التخييف فى الوضوء بلطف فتوضأت نحواً مما توضأ ثم جئت فتمت احدثه ثم
ذهبت الى ابي صلى الله عليه وسلم واقتربت به قال الباقى هذا يدل على ان الماموم ياتى من لم يوان يؤم

فتمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى واخذ يداي اليمنى يفتلها

وهذا قال مالك وقال الشافعي لا يجوز ان يفتدي بيمين ثم ذكر الامام عندنا رحمه وقال ابو حنيفة يا قوم الرجل ولا ياتم به
النساء اجماع وروى البخاري عن الحديث اذ لم ينو الامام ان يؤتم ثم جاء قوم فاقبلوا قال يعني لم يذكر المصنف جواب
اذا لان في المسئلة اختلافا في هل يشترط للامام ان ينو الامامة ام لا وحديث الباب لا يدل على انفي ولا على الاشياء
والمذهب عندنا في المسئلة نية الامام للامامة في حق الرجال ليست بشروط ولا لا يبره باقتدار المأموم حكم وفي حق النساء
شروط عندنا لاحتمال فساد صلوة بمجرد اتيانها وقال زفر مالك والشافعي ليست بشروط لكن في الرجال وقيل الثوري واهل
في رواية واتفق على المأموم الامامة اذا لم ينو الامام اهله ومن ابن القاسم مثل مذهب ابي حنيفة ومن احمد ان شرط
ان ينو في الغزوة دون النافلة اه قلت ولا اختلاف بين البايع واليمني في فعل مذهب الشافعي لحديثي على
اختلاف رواية كما ينه من كلام الحافظ في الفتح اذ قال والاصح عندنا اخية ان لا يشترط لصحة الاقتداء ان ينو
الامام الامامة اه فعمل ان مذهب الجمهور جواز الاقتداء في الرجال ومسئلة النساء تختلف فيه عندنا لثمة لا يقال يحتمل
ان صادف دخول في الصلوة افتتح اجبي صلى الله عليه وسلم فتوى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة لانه ياتي عن ادارته
صلى الله عليه وسلم اياه في الصلوة فلو صادف الافتتاح لاداره قبل ذلك قلت ولؤيد الجمهور ايضا ما سياتي في
باب سجدة الضعيف من اثر عذر اذ جاز بغيرها بشرط الصلوة واخذى قال الحافظ واستدل ابن المنذر ايضا بحديث
انس ان صلى الله عليه وسلم صلى في شهر رمضان قال فتمت فتمت الى جنبه جاء آخر فقام الى جنبى الحديث وهو ظاهر
في ان صلى الله عليه وسلم لم ينو الامامة ابتداء وانتموا به وقرئ عليه وهو حديث صحيح ومذهب احمد الى التفرقة بين النافلة
والغزوية فشرط ان ينو في الغزوة دون النافلة وفيه نظر كحديث ابي سعيد ان صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعلى
وصدعه فقال اللرجل تصدق على هذا فيصلى معه اخرجه ابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم
ابن عتبة فتمت اى مقتديا به الى جنبه الايسر ولفظ البخاري في الامامة فتمت من يسهه فاخذني فجلسه من يمينه فينوي
عليه الجندى اذا قام الرجل من يسار الامام فحول الامام الى يمينه لم تقصد صلواتها قلت وسياتي من اخرجه ان قال غير
صلوة المأموم اذا قام عن يساره فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى واداره فجلسه من يمينه و
ذلك لان المأموم اذا كان داعيا فسنه ان يعقب عن يمين الامام كما قال جمهور الفقهاء وقال ابن المسيب يقيم عن
يساره قاله البايع ومن قام من يسار الامام لم تطل صلوة عند الجمهور ومن احمد تطل لانه صلى الله عليه وسلم لم يقره
على ذلك قل الحافظ والاول قول الجمهور وقيل سعيد بن المسيب موقف الواحد يسار الامام ولم يتابع على ذلك اه
واخذ صلى الله عليه وسلم يداي بضم الهجمة والزال للهجمة قال الزرقاني وفي النسخ الرحاني يسكون الزلال وكلاهما يصح قال الجوزي
الاذن بالضم وبضمين سرف حجة اذان - يعني هل كونه صلى الله عليه وسلم يتقلب اى يملكها ظاهرة ان اخذ الاذن

فصل در کتبین ثم در کتبین ثم در کتبین ثم در کتبین
ثم او تر

كان لا دارية من اليسار الى اليمين ويؤيده رواية البخاري في التفسير فاخذ باذي قار دارية عن يمينه ويحتمل ان يكون
بعد المدايرة لمصلحة اخرى ويؤيده رواية محمد بن نصر فرفت اذا ما صنع ذلك ليس في يمينه في ظلة اليسار
ولم لم تجعلت اذا اغفيت اخذ بشمعة اذني فانظر ان ذلك كان متعدياً قال القادي قيل وقبلها اما ليشتمه
على مخالفة السنة اذ ليس في اذني فقط تلك الاطفال او ليدخل ما عنده من النقاس لرواية فاجعلت اذا اغفيت
اخذ بشمعة اذني الحديث - قال الحافظ اخذ باذني اطلاقاً من الجاهل الايسر الى اليمين ثم اخذ بها ايضا لتأنيده كقول
ذلك ليدل على كعتين ثم كعتين ظاهر لفظ ثم الفصل ووقع التصريح به في رواية طبري بن نافع حيث قال فيها
يسلم من كل كعتين - ويؤيده رواية مسلم من رواية علي بن عبد الله بن عباس تبخير الفصل طه استاك بين
كل كعتين الى في ذلك ثم كعتين ثم كعتين ثم كعتين ذكرنا ست مرات فاجعلت شاة عشرة ركعة غير الوتر ثم اوتر
بواحدة عنده من قال بمسبغها من لفظ الصبي من فكاملت صلوة ثلث عشرة ركعة - لانه صلى الله عليه وسلم اذا صلى
ركعتين ركعتين مسجرات فكاملت الركعات ثلث عشرة ركعة وكانت صلوة صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة
فلم يوتر الوتر الا ركعة واحدة واوتر ثلث ركعات عنده من قال به كما هو منصوص رواية النسائي ومسلم والظاهر ان ابن
عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام فتوضأ واستاك وجعل يأكذه الآية ان في طلق اسموات والارض
الآية ثم صلى ركعتين ثم ما فقام حتى سمعت نغمة ثم قام فتوضأ الحديث وفي آخره واوتر ثلث - وفيه النسائي بطريق الوفاة
وانت فخير بان انهم فاض على الظاهر فعمل على ان الركعتين الاخيرتين من رواية البابا يستتممتان الى الوتر - والظاهر
عليك ان رواية البابا تدل على انه صلى الله عليه وسلم صلى تلك الليلة ثلث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر واختلفت الرواة
في ذكر الركعات في تلك الليلة كما سطر الحافظ في الفقه قال الزرقاني تبأ الحافظ والتفق اكثر اصحاب كريب على انه
صلى الله عليه وسلم صلى تلك الليلة ثلث عشرة ركعة وركعتي الفجر وفي رواية شريك عن عبد بن الجار في فصله احدى عشرة
ركعة ثم اذن بطال فصله ركعتين فخالف شريك الاكثر وروايتهم مقدرة على رواية لما سمعهم من الزيادة ولكونهم اختلفوا
من أجل بعضهم الزيادة على الركعتين بعد العشاء وبعده لا يخفى لاسيما مع رواية البابا قال الحافظ بعد سرد الروايات
المختلفة في الباب اكثر الرواة عنه لم يذكر اعدداً ومن ذكر العدد منهم لم يذكر ثلث عشرة ولم ينقص عن احدى
عشرة الا في رواية علي بن عبد الله عن سلم وغيره فقيست ركعات ثلث وتروايل ذلك من الراوي عنه
جيب بن ابي ثابت فقيس مقال والحاصل ان قصة ميت ابن عباس ليلته على لظن عدم تعدد ما فينبغي الاعتناء
بالجمع بين مختلف الروايات والاخذ بما اتفق عليه الاكثر والاحفظ وجمع الكوا في باحتمال ان يكون بعض رواة ذكر
العدد الذي اتفق به ابن عباس وفصله عما لم يقتض به بعضهم ذكره مجمل اذ قال الحسين وقد هرعن ابن عباس

ثم اضبط جميع المؤن فصل كعتين خفيفتين ثم خرج فصل الصبر **مالك** عن عبد الله بن أبي بكر

في هذا الباب احاديث كثيرة برعنايات مختلفة وكذلك عن عائشة رضى وقال الطحاوى اذا اجبت معالي هذا ما حديث تزل
على ان حرقه صلى الله عليه وسلم كان ثلث ركعات انتهى - قال النووي فيه ان الملا يترا ثلث عشرة ركعة اكمل في خلاف لا سيما
فقال بعضهم بظاهر هذا الحديث وقال كثرة اكثر الوتر احدى عشرة ركعة وتناول الحديث بان الركعتين منها سنة العشاء وهو
تاويل خفيف مما عد الحديث اتم مطيح كما كان عادة الشريفة قال في الفتح الرضائي قال القامنى فيه ان الاضطرار
كان قبل ركعتي الفجر فيرد على من قال انه كان بعد ركعتي الفجر وذهب مالك والجمهور الى انه يرد كما قاله العيني او
قلت وقد تقدم الكلام عليه مبسوطا فارجع اليه متى جاءه المؤن بلال كما في رواية البخارى وله في الاخرى ثم مطيح
فنام حتى نفع ثم قام فصلى وقد تقدم ان لوم الانبياء ليس بناقض للوضوء ركعتين سنة الفجر خفيفتين كما ساق
في بابهما ثم خرج الى المسجد فصلى بهم الصبح اى فرضه قال العيني وقد اخرج البخارى هذا الحديث في اثني عشر موضعا
وقال الحافظان قصة سميت ابن عباس رضى الله عنهما على الظن عدم تعدد ما فهدى ابنه في الاشتراك بين مختلف الروايات
فيها ولا شك ان الاخذ بما اتفق عليه الاكثر والاحتفاظ على ما قاله فيمن هو دونه ولا سيما ان زادا ونقصا امكن
حديث ابن عباس رضى الله عنهما في هذه الفوائد والاحكام تقدم ذكر بعضها في انشاء الحديث فذكر المصلحة في شروطها
ما قاله العيني فيه رضى الله عنه من كراهة القرآن على غير طهر وفيه جواز الاضطرار عند المحرم وان كان زوجا عند ما فيه استحباب
صلوة الليل وفي قراءة الآيات المذكورة بعد الانتباه من النوم وفيه جواز ترك الصلوة لاجل التاديب او
لاجل الحاجة وفيه استحباب مجئ المؤن الى الامام واعلامه باقائه الصلوة وفيه تخفيف الركعتين قبل صلوة الفجر
قلت وفيه موقف المأموم الواحد واقتداء من لم ينو الامامة وتحويل الامام الموم - والعمل القليل في الصلوة وان
يكون المأموم الواحد مديا للامام كما قلنا في الجمهور وعن محمد بن يعقوب اصابع رضى الله عنه عقب الامام وقال الشافعى
يستحب ان يتأخر قليلا وسياتي بالسطر في محله - قال الحافظ وفي الحديث ايضا اعطاء بنى ياثم من الصدقة وهو محمول
على النطق او كان اعطاه لعباس ليتولى مرضى في محله وفيه جواز تقاضى الوعد وفي الملاحظة بالصبر والقر والضعف
وجس المعاشر بالابل والرد على من يشترط الانتفاض وجواز الاضطرار مع المرأة الحائض وترك الاخذ بها في
ذلك بحجة الصغير وان كان ميمرا بل لا يمتدح صحة صلوة الصبي وقتل الاذن لا يقاطعه وتاميمه وقيل ان
المتعلم اذا تقرب لقتل الاذن كان اذكي فهدى وفيه عمل افعال صلى الله عليه وسلم على الاقتداء به والتبصرة
بالسواك واستحبابه عند كل وضوء وجواز الاغتاف من الماء القليل واستحباب التقليل من الماء في التطهير
الاسباب وفصل ابن عباس وقوة فيه وعمره على التعلم حسن تأنيه واتخاذ المؤن للمسجد والاستئانة
باليد في الصلوة وتكراره واجتماعه في النافلة ام فقال النووي في استحباب مسح اثر النوى قلت وغيره
ذلك من الفوائد المشيرة التي يصعب احصائها **مالك** عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن

عن أبيه ابن عبد الله بن قيس بن محزمة أخبر عن زيد بن خالد
الجصني أنه قال لا خير مقرر الليلة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فتوسدت عتبة أو فسطاطه

المدة في قاضيها عن أبيه إلى بكر بن عبد الله بن قيس بن محزمة بلغ الميم وأركان القاء أجمعة فخرج الزاد وأهله الثانية إلى
المطلب بن عبد مناف قال العسكري له رواية ذكره إجماع في الصلاة والجماعة في كبار التابعين
وأبوه صوابي وثقة الشافعي عمل لعبد الملك على العراق واستقصاه الجراح على المدينة سنة قال لمحافظة بقى
إلى سنة ست وسبعين قاضيها ذكره عفيف قال الزرقاني مات سنة ست وسبعين أخبره أي المالك عن زيد بن خالد
أخبرني بغير جيم وفتح بأنيبة إلى قبيلة حمزة المدني صوابي فميراث بالكوفة مشهورة أو سنة وله سنة ثمان أي
زيد بن خالد قال هذا هو الصواب ووقع في رواية إلى أبي الحسن عن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن قيس قال
لأرضن الميراث رداء ابن أبي خيثمة وهو خطأ والبواقي كثير الوهم فسقط عنه الصوابي وقد أخبرني مسلم وأصحاب السنن
عن طريق مالك هذا السند عن زيد بن خالد أنه قال لا زمعن بلغ الجمعة وأركان الزاد وضم الميم وفتح القاف
والنون الثقيلة أصل النظر إلى أبي خيثمة نظر العادة واستغير بها لفظ النظر وعدل عن الماصني فلم يقل رقت استعصاراً
لنكس الحاله الماصية ليعرف الساس إلى تزيدي لا نظرون قاله الزرقاني وقال القاري الروق النظر إلى شيء على وجه
المرافقة والمحافظة والمعنى أحفظ الليلة أي في هذه الليلة حتى أرى كم صلى كذا في خرج المظهر قال القاري ولعله صلى الله
عليه وسلم كان غارياً عن الجرات انتهى قيل إن ذلك حين سمع صلى الله عليه وسلم قائم يصلي لأقبل ذلك لانه من التمس
المهني عنه وأما ترجمه للصلوة فمحموداه وقال بن حجر الظاهر أنه قال ذلك لأصحابه بناراً ثم رقبه وحيداً فالمدافع على حاله
قال القاري ولا يستقيم إلا على تقدير أن كلاً يخفى - صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نافلة من الليل والال
فالترغيفه وجمراً قد كان يشاهد في أكثر الأيام بدون التكلف قال أي زيد فتوسدت البصيفة المتكلم عتبة أي
عتبة باب يعني جلسته كالسادة بوضع راسي عليها قال لمجد العتبة محركاً لكفة الباب أو العليا منها وفي الجمع سي
في الأصل لكفة الباب وكل مرقات من البيع عتبة أو فسطاط بضم الفاء وكسر بايت من الشعر قال الباقى الفسطاط
نوع من القباب والفسطاط مجتمع لمعرو والنجر بالتغير الأول شعبه وفي الجمع مثله الفار وسكون مهله وبطامين مجتمعتين
وبابها بمشاة فوق وبأبدال أولها بابها وغالبها في بسين فذا الشاعرة ثمة خباء من شعر أو غيره والظاهر أن لفظه أو
شك من الراوي قال القاري هو بيت من شعر فيكون المراد من توسده توسد عتبة فهو شك من الراوي عن
زيد أنه توسد عتبة بمية أو بمية فسطاط صلى الله عليه وسلم والظاهر الثاني لأن الأطلاق على صلوة صلى الله عليه وسلم أنها يتوسد
حال كونه في الخيمة في زمان أسمر الخالي من الأزواج المظهرات فالترديد أنها جو في العبادة والافاقه من عتبة البصا

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ركعتي طويلتين

طويلتين طويلتين

عنه فسطاط في الحقيقة لا شك فيه كذا في جميع الوسائل وقال الشيخ في البذل الحل القصة وقعت في سفر ثم انظر
ان زيدا استاذن ابني صلى الله عليه وسلم في ذلك اذ قبل حين سمع صلى الله عليه وسلم قالم على فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الصلوة ولفظ مسلم فصل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين الحديث فلي
ركعتين طويلتين طويلتين يريد بذلك المبالغة في طولها طويلتين كذا في أكثر النسخ ثلث مرات وفي بعضها بأشبهه لفظا
قال المياحي الفردوسي بن يحيى في هذا الباب بأمر من اصحابنا في الركعتين للاديين طويلتين وسائر اصحاب الموطا قالوا
عن مالك في الاولى خفيفتين - ويحتمل ان يكون ابني صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اختصارا لصلوة ويحتمل ان يكون
فصل تحية المسجد ان كانت صلوة في المسجد وقيل لما لم يكن يريد تطويل التنقل يدا ركعتين خفيفتين فافكر ذلك
وقال يريد كيف يشاء وانما انكر من هذا ان يكون سنة التنقل في كل وقت حتى لا تجزى فيه او يكون نادرا كذا
سنة ان كان في المسجد ففتح في غير المسجد والله اعلم والموضع الثاني ان طول طويلتين ثلثا وسائر اصحاب الموطا يقولون ذلك
مرتين ام قال الزرقاني قال ابن عبد البر ان يحيى سقط ذكر الركعتين الخفيفتين وذلك خطأ وضع لان المحفوظ عن
ابني صلى الله عليه وسلم من حديث زيد بن خالد وغيره ان صلى الله عليه وسلم يفتح الصلوة ركعتين خفيفتين وقال
ايضا طويلتين مرتين وغيره يقول ثلث مرات فوهم يحيى في الموضوعين وذلك مما عده من سقطه وغلطه والغلط
لا يسلم منه احدهما قال الزرقاني ويحيى قول ابن عبد البر هو الصواب لا ما قاله الباجي فانه في رواية مسلم وغيره من
طريق مالك ثلثا والمحمل ان في رواية الباقين الغلط بموضعين الاول في ترك البدلة بالركعتين الخفيفتين فان
كل من روى الحديث ذكر الابتداء بالركعتين الخفيفتين كما تقدم في رواية مسلم وكذا في رواية الترمذي في شائعه بطريق
معن عن مالك بلفظ فصل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين الحديث وكذا لك اخراج البوداؤد بطريق يحيى
عن مالك وكذا اخراجه محمد في غرطاه والظاهر ان هذا غلط من يحيى بن يحيى الراوي اذ اتفق كل الرواة عن مالك
في ذكر ما بين الركعتين وهذا الغلط اتفق عليه الباجي وابن عبد البر ونسبه معالي يحيى وهو الظاهر الا اننا نقلنا
عن الامام مالك من انكار البدلية بالركعتين الخفيفتين ليعرف ان لم يذكرهما في الموطا لما لم يثبت عنده فخال
والموضع الثاني الذي وقع الغلط في هذه الرواية هو ذكر طويلتين واختلف في ذكره الباجي وابن عبد البر فقال
الباجي ذكر يحيى لفظ طويلتين ثلث مرات وسائر رواة الموطا يذكرونها مرتين وعنه ابن عبد البر فقال هم فيه يحيى فذكره
مرتين وكلهم يذكره ثلثا قال الزرقاني والصواب مع ابن عبد البر قلت واكثر النسخ الموجودة عندي برواية يحيى بن يحيى
من المصرية والهندية فيها ذكر طويلتين ثلث مرات فالظاهر ان وقع السقوط من الكاتب في نسخته ابن عبد البر وعلى
هذا اختلافات في روايته يحيى وغيره ويحتمل ان يقال ان لما كان نكر طويلتين ثلث مرات لمجد المبالغة مدح الامام مالك

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما

اختصاراً فلهذا هو اختصار من الامام مالك رحمه الله ليس يغلب من يحكي ويؤيده ان الحدري في موطاه من مالك
وليس فيها ذكر طليتين الامة واحدة ثم صلى ركعتين وهما اى الركعتان دون اللتين اى الركعتين اللتين قبلهما يعني في
الطريق ثم صلى ركعتين وهما اى الركعتان كذلك دون اللتين قبلهما في الطول ومعنى ذلك ان آخر الصلاة ينبغي على
التخفيف عما تقدم ولذا اشعر في المعنى في الغرائض قالوا الباجي ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
كذلك وهما دون الركعتين اللتين قبلهما ثم صلى بعد ذلك ركعتين اخرتين وهما دون الركعتين اللتين قبلهما بهذا
في جميع النسخ الموجودة عندنا برواية يحيى بن يحيى من العمري وابدية يذكر ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
مرات واختلفت روايات مريض الباب في ذكر عدد هذا اللفظ فجميع نسخ الموطا برواية يحيى خمس مرات وفي حاشية
الخطابية من المجلد وفي شمائل الترمذي خمس مرات وكذا وجدت ذلك في نسخ الكتاب امة فصل في ايام عشر ركعات
والركعتان الطويلتان الطويلتان في اهل الحديث والركعتان الخفيفتان قبل ذلك كما تقدم في اربعة عشر ركعة
بدون الوتر المجموع كان ثلث عشرة ركعة كما سياتي فاما ان يجعل ذكر هذا اللفظ خمس مرات في اليوم كما سياتي او
يؤتى بان لم يفتد فيها الركعتان الخفيفتان في اول الصلاة كما حكى المشايخ في التوجيه من خراج الحديث ويكمل عندي
فجهها آخر التصحيح الكلام وهو ان قوله فذلك ثلث عشرة ركعة مدرج من احد الاداة ذكر باعتبار مجموع ما روى في المالم
يكن في المذكور ذكر الركعتين الخفيفتين لم يعبها بعد الوتر واحداً فالذي يرى الوتر ثلث ركعات يكون المجموع عنده
خمس عشر ركعة او سبعة عشر ركعة وهذا كله على النسخ التي بايدينا وذكر الخطيب في المشكوة ان هذا اللفظ في موطا مالك اربع
مرات فلهذا زيادة الخامس في النسخ الموجودة وهم من النسخ ولا يكون المذكور في رواية ثلث عشرة الاجمالي الوتر
ثلث ركعات واختلفت الروايات في غير الموطا ايضا في ذلك اعتداً كثيراً ذكره الخطيب في المشكوة اربع مرات ثم قال
بكذا في صحيح مسلم واخراده من كتاب الحميري وموطا مالك ومن ابى داود وجامع الاصول قال نقارى ومقصود المصنف
الا تعرض على البخاري حيث ذكره في المصانح ثلث مرات اه قال الخنفي وقع في نسخ المصانح ثلث مرات فاخذ بطلان
شارحه وقالوا الوتر بهنا ثلث ركعات لانه ما قبل الوتر عشر ركعات لقوله ركعتين خفيفتين ثم طليتين فهذه
الاربعة ركعات ثم قال ثلث مرات وهما دون اللتين قبلهما فهذه ست ركعات اخر انتهت قلت اختلفت النسخ في ابن ماجه
ففي بعضها ثلث مرات وفي بعضها اربع مرات وذكر الاختلاف في البيهقي في سننه ولفظ محمد في موطاه قوسدت مقبلة
اه فسطاطه فقام فصل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طليتين ثم صلى ركعتين وهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما

ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة الامر بالوتر

ثم اوتر انتم فذكر في هذه الرواية مرتين فقط فلم يذكر ان الامتثال بهذه الرواية على شيء من هذه الركعات مشكل ولو جمع كل ما ورد في حديث الباب يكون المجموع خمس عشرة ركعة عند من قال بتوحيد الوتر وسبع عشرة ركعة عند من سب الى ثلث عشر الركعات ثم اوتر بواحدة عند من ذهب اليه وثلث عند من قال به فذلك الركعات الواردة في حديث الموطأ مع قطع النفر من الركعتين الخفيفتين وجعل الوتر واحدة ثلث عشرة ركعة الامر بالوتر قال ابن ابي عمير في الوتر في سببها في وجوبه وعدده واختلاف النية فيه واختلاف بقراءة واشراف شفع قبله في آخر وقت وصلوته في السفر على العادة قال الحافظ وفي قضاءه والقنوت فيه ومحل القنوت وفيما يقال وفي فصله وصله قبل تسركتها بعده وفي صلوة من قعوده في اول وقت وفي كونه فضل صلوة التطوع او الرواتب افضل منه او غير من رخص النهار وقد ذكر المصنف بعضها منها واقفين اشره في ذلك والمقصود بهذا الاول منها وهو وجوب الوتر المستحب من لفظ الامر قال البخاري ذهب مالك الى انه في وجوبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة هو واجب ليس بفرض والواجب عنده دون الفرض وفوق السنن ام وقال لا زقاني فياسيا في من قبل بل محمد الانصاري ان الوتر واجب قال ابن المسيب والوعيد بن عبد الله بن مسعود والضحاك وروى عن مجاهد الوتر واجب ولم يكن في نقله ابن العربي عن اصحاحه ومحمون وكانها اذله من قول مالك من تركه ادب وكان جرعة في شهادة كذا في الفسخ ام قلت وكذا روي في الروض اللامع عن الامام حماد بن لقيل شهادة وهل هو الامرية المنسوق وهو مال قول الخليفة ان تاركه يفسق والامة تدبروا قطع صلوة الفجر لمن نسي الوتر وتذكر في الصلوة كما حرج به في الشرح الكبير فهل لوجوب شيء آخر في ذلك قال ابن ابي عمير في البداية اما عدد الواجب من الشلوات فخير قولان احدهما قول مالك والشافعي والاكثر ان الواجب هي الخمس صلوات فقط لا غير والثاني قول ابو حنيفة ان الوتر واجب مع الخمس بسبب اختلافهم في الاعاديث المتعارفة اما الاعاديث التي منعهما وجوب الخمس فقط بل هي نص في ذلك فمشهورة ومن ايها ما ورد في حديث الاسراء المشهور انه لما بلغ الفرض الى خمس قال له موسى ابرح الى ربك فان اتيتك التلخيص ذلك قال فراجعت فقال تقابلني خمس وهي خمسون لا يزيد القول لدى وحديث الاعرابي المشهور قال له صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فقال بل على فيرون قال لا الا ان قطع ثم ذكر الاعاديث التي منعهما وجوب الوتر وسيا في بيانها والعمد من الذين استدلوا على خلاف الخفيفة بروايات الخمس نحو ما فان الخفيفة لم يقولوا انها سادس المكتوبات بل قالوا بالوجوب قال في البدائع اما عدد الصلوات فاحسن ثبت ذلك بالكتاب السنة واجماع الامة من غير خلاف بينهم ولذا قال عامة الفقهاء ان الوتر سنة ولا يلزم منه الابائية لانه لا يقول بفرضية الوتر وانما يقول بوجوبه والفرق بين الواجب والفرض كما بين السمار والارض انتم قلت فلم يذكر ان الروايات الدالة على فرضية الخمس لا يخالف الخفيفة راسا ولو سلم فذهب جمهور الفقهاء الى ايجاب بعض الصلوات دون بعض فذهب جماعة منهم الى وجوب العيد وقال احمد هو فرض كفاية وذهب بل الظاهر الى وجوب

تحية المسجد والجموع على من اجتمع كان واجبا ثم نسخ وذهب جماعة منهم الى بقاء ايجابه على النبي صلى الله عليه وسلم قبل كان
 صلى الله عليه وسلم خارجا من الغزوة ليلة الاسراء وقال صلى الله عليه وسلم ثلث كتبت على الوتر والخروج والجمعة لم يخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم ليالي رمضان خشية ان يكتب عليكم ان لم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم حتى كلامه تعالى ما يبدل
 القول لدى اولم يكن في من ذلك قال يعني اختلف العلماء فيه فقال القاضي ابو الطيب ان العلماء كافة
 قالوا اذ سنة حتى ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة ورواه واجب وليس بفرض وقال ابو حنيفة في تعليقه الوتر
 سنة مؤكدة وليس بفرض ولا واجب وبه قالت الامم كلها الا ابو حنيفة قلت بما كل من اثاره تعصب فليكن يقول
 القاضي ابو الطيب والروايات فيها ما ان مشهور ان هذا الكلام الذي ليس بعصم ولا تقرب من عصم اذ ابو حنيفة لم يفرق
 في ذلك هذا القاضي ابو بكر بن العربي ذكر من سمعوا واصبح بن الفرج وجوبه وحكي ابن حزم ان ما نكا قال من ترك
 ادب وكان جرحا في شهادته ومكاه ابن قدامة في الغنى من احمد وفي اصف من مجاهد بسند صحيح هو واجب ولم
 يكتبه من ابن عمر بسند صحيح ما احب في ترك الوتر وان في تركه وحكي ابن بطال وجوبه على اهل القرآن عن ابن مسعود
 وحذيفة وابراهيم الغني ومن يوسف بن خالد السستي شيخ الشافعي روى ايضا وجوبه ومكاه ابن ابي شيبة عن سعيد
 ابن المسيب وابي حنيفة بن عبد الله بن مسعود والضحاك فاذا كان الامر كذلك كيف يجوز لابي الطيب ولا يبي حنيفة
 يدعيان هذه الدعوى الباطلة انتهى قلت وسياتي في كلام البدائع اذ جمع السلف فدعوى التفرد من صدر من اجاب
 ربنا قال الكاساني في البدائع ولا في حنيفة ما روى خارجة بن حذافة عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 تعالى زادكم صلوة الا وهني الوتر فصلا ما بين العشاء الى طلوع الفجر والاستدلال به من وجهين احدهما انه لم يها
 وطلق الامر للوجوب والثاني انه سماها زيادة والزيادة على الشيء لا تنقصه الا من جنسه فاما اذا كان غيره فانه يكون
 قرنا لا يكون زيادة وانما تنقص على المقدور وهو الفرض فاما النفل فليس بمقدور فلا تحقق الزيادة عليه لا يقال
 انها زيادة على الفرض لكن في الفعل لا في الوجوب لانهم كانوا يفعلونها قبل ذلك الا ترى انه قال الابهى الوتر ذكرنا
 معرفة بحرف التعريف مثل هذا التعريف لا يحصل الا بالبعد ولذا لم يستغبروا ولو لم يكن فعلها سهوا لاستغفروا قبل
 ان ذلك في الوجوب في الفعل ولا يقال انها زيادة على حسن لانها كانت تؤدى قبل ذلك بطريق السنة وروى
 من عاينه روى عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال او تروا يا اهل القرآن فمن لم يوتر فليس منا وطلق الامر للوجوب
 وكذا التمسك على الترك دليل الوجوب وروى ابو بكر احمد بن علي الرازي باسناداه عن ابي سليمان بن ابي بردة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الوتر حق واجب فمن لم يوتر فليس منا وهذا نص في الباب عن الحسن البصري انه
 قال اجمع المسلمون على ان الوتر حق واجب كذا حكى اللخادى في اجماع السلف وثبها لا يكذب ولانه اذا فات
 عن وقتة يفتى عندها وهو اصرق الى الشافعي وجوب القضاء عن الغوات لاعن عنديل على وجوب الاداء
 ولنا لا يؤدى على الراجح بالاجماع عند القدرة على التزول ولعمدة ورواه الحديث وذا من امارات الوجوب
 والفرعية ولانها مقدرة بالثبوت والتفعل بالثبوت ليس بمشروع وفيه حكاية وهي ان يوسف بن خالد السستي

سأل ابا حنيفة عن الوتر فقال هي واجبة فقال يوسف كبرت يا ابا حنيفة وكان ذلك قبل ان يتكلم عليه بخلافه من قول
 ابي حنيفة رحمه الله يقول انها فريضة فزعهم انه زاد على الفرائض الخمس فقال ابو حنيفة يوسف ايهو لي وكفا بك يا ايها
 اعرف الفرق بين الواجب والفرع لأن ما بين السماء والارض ثم بين الفرق بينهما فاعتد اليه وجلس عليه يعلم
 بعد ان كان من اعيان فقهاء البصرة واذا لم يكن فرضاً لم تفر الفرائض ستاً وثمانين ان زيادة الوتر على الخمس
 ليست نسخاً لها اذ قلت واستدل بحنفية على وجوب الوتر بروايات وآثار كثيرة كثيرة تقدم ذكر بعضها ولا يسع
 استيعابها هذا المختصر بسطت في مواضعها من بطولات اخبر منها ما رواه البوداء ومن يزيد مرفوعاً الوتر في حق
 لم يوتر فليس منا قال الحسين وهذا حديث صحيح ولما اخبر الحاكم في صحيحه وصححه فاقبل في مسنده ابو حنيفة وقد نقله في
 البخاري يقال قال الحاكم ثقة ودثقة ابن معين وقال ابن ابي عامر سمعت ابي يقول صلح الحريش وانكر على
 البخاري ادخاله في المنصف ومنها ما رواه البوداء ومن على مرفوعاً اوتروا اهل القرآن فان الله يحب المجتهد
 واخبره الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن وقوله اوتروا يعني الوجوب قال الخطابي تخصيصه
 باهل القرآن يدل على ان الوتر غير واجب ولو كان واجباً لكان عاماً واجيب بان اهل القرآن لانه يتناول
 كل من صدق من القرآن ولأية يدخل فيهم الحفاظ وغيرهم - قلت ويحتمل ان يراد بالمؤمن على القرآن قال
 العيني فهذا التاويل الفاسد لا يبطل مقتضى الامر للدال على الوجوب ولا سيما تاكدهم بالوتر بحجة الله تعالى
 اياه ومنها ما اخبره الخطابي عن خارجة مرفوعاً ان الله قد امركم بصلوة هي خير لكم من حمر البهائم بصلوة العشاء الى طلوع
 الفجر الوتر الوتر مرتين قال العيني وهذا سند صحيح قال فان قيل كيف تقول صحيح وفيه ابن ابي حنيفة وفيه مقال قلت ذكره
 وعدم ذكره فيه سواء والعمدة على الحديث ولهذا اخبره الترمذي ولم يذكر ابن ابي حنيفة في مسنده وايضاً اخبر الحاكم في
 صحيحه وقال صحيح الاسناد ولم يخبر به تفرد التابعي من الصحابي كانه يشرى ان ان خارجة تفرد عنه ابن ابي حنيفة وليس
 كذلك ثم بسط العيني فرد عليه وقال ابو حنيفة في كتاب الاسرار هو حديث مشهور قلت واخبره ابن ماجة واحمد والدارقطني
 والطبراني وايضاً اخبره البوداء وسكت عنه ولبط العيني الكلام على رد ما ورد عليه ولم يبق لنا حاجة الى الكلام
 عليه ولا ان يكون صحيحاً اجماعاً اذ يستدل به على آخرة وقت الوتر ومنها حديث ابن ابي حنيفة اخبره الخطابي عن ابي تميم
 عن عمرو بن العاص يقول اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله قد زادكم صلوة فصلوا ما بين العشاء الى صلوة الصبح الوتر الا انه لا والله البصرة الفخاري قال ابو تميم
 حكمت انا والبوزق قاعدان الحديث - اخبره الطبراني ايضا في الكبير نحوه وابن ابي حنيفة ثقة عند الخطابي واحمد قاله
 العيني قال البيهقي وعن ابي تميم البهيشاني ان عمرو بن العاص رضي الله عنه خطب الناس يوم حجة فقال ان ابا حنيفة
 حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلوة وهي الوتر فصلوا ما بين العشاء الى صلوة الفجر
 قال ابو تميم فاذم بيدي البوزق فار في السجدة الى ابي حنيفة فقال انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابو حنيفة انا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد والحاكم والطبراني واسناده صحيح سكت عنه

واعلم ان الذي يابن ابيته قال الما في الدلائل لم ينفرد ابن ابيته بل اخبره احمد والطبراني من وجهين جيدين
عن ابن ابي عمير اه فبطل ما اعلم بعضهم بآب ابيته ومنها حديث ابن ابي عمير اخبره احمد في مسنده مرفوعا بلطفان
لم يوتر فليس منا ومنها حديث عبد الله بن عمرو اخبره احمد ايضا مرفوعا بلطفان الشراذم صلوة فما فظفوا عليها
وهي الوتر واخرج نحوه الدارقطني ومنها حديث ابن عباس اخبره الدارقطني بلطفان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج اليهم يري ابشر والسرد في وجهه فقال ان الله اذكركم بصلوة وهي الوتر وضعف الدارقطني لكن يقي
الروايات المتقدمة واخبره ايضا الطبراني في صحيحه - ومنها حديث عبد الله بن يزيد عن ابي هريرة قال الوتر حق
فمن لم يوتر فليس منا اخبره ابو داود والحاكم وصححه قال الزيلعي ومنها حديث عائشة اخبره ابو داود في
كتاب الاسرار انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن فمن لم يوتر فليس منا ومنها حديث
ابي سعيد الخدري اخبره الحاكم في المستدرک مرفوعا من نام من وتره او نسيه فليصل اذا صبح او ذكر قال الحاكم
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقل صحيح ابن المعمر ايضا عن شيخه واخبره الترمذي قال النيسابوري رواه الدارقطني
واخرون واسناده صحيح وقال ايضا رواه الترمذي وابن ماجة وفي مسندهما عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف
ورواه ابو داود بلطفان من نام عن وتره او نسيه فليصل اذا ذكره ولم يقل اذا صبح قال العراقي منعه صحيح وانت
خبر بان وجوب القضاء فرع لوجوب الاداء - ومنها حديث ابن مسعود اخبره ابن ماجة مرفوعا بلطفان الله
وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن قال ابن ماجة قال ليس لك ولا صياك - واخبره ابو داود ايضا -
ومنها حديث معاوية بن جبل اخبره احمد في مسنده ان معاذا قدم الشام واهل الشام لا يوترون فقال معاوية
ما لي اري اهل الشام لا يوترون فقال معاوية وواجب ذلك عليهم - فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول زادني ربي عز وجل صلوة وهي الوتر فيما بين العشاء الى طلوع الفجر ومنها حديث ابي هريرة
اخبره ابو عمر في الاستاذ مرفوعا بلطف الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا - ومنها حديث ابى ايوب اخبره الدارقطني
مرفوعا بلطف الوتر من واجب الحديث قاله العيني واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن مرفوعا بلطف الوتر حق على كل مسلم
الحديث وظاهر لفظ الحق الثبوت اللزومي المتأكد فان الحق يجب ادائه الى المستحق صاحب الحق ودعا ابن حبان واجمه
والحاكم وقال على شرطهما ومنها حديث سليمان بن مرد اخبره الطبراني في الاوسط مرفوعا بلطف الوتر واخبره احمد وتر يحب الوتر
وفي مسنده اسمعيل بن عروثة ابن حبان وضعف الدارقطني ومنها حديث عتبة بن عامر وعمر بن العاص اخبرهما الطبراني
في الكبير والاداسا عنهما بلطفان الله اذكركم صلوة هي خير لكم من درهم التمر الذي يفسد في فمها من صلوة العشاء الى طلوع الفجر - واخرج
عنهما ايضا اسحق بن راهويه في مسنده - ومنها حديث عبد الله بن ادي اخبره الحسين في الخلفيات بلطفان الله اذكركم صلوة
وهي الوتر ذكرها العيني وغيره - ومنها حديث عبد الله بن عمر مرفوعا اجعلوا اخر صلواتكم بالليل وتر رواه الشيخان ومنها حديث
ابن عمر ايضا مرفوعا بلطف بادء الصبح بالوتر رواه مسلم قال الشوكاني واخبره ابو داود والترمذي وصححه الحاكم في المستدرک
ومنها اجزاء روايات صلوة صلى الله عليه وسلم المنطوق على الدابة والعرض والوتر على الارض ومنها حديث ابى سعيد الخدري

صالح عن تافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرقوماً بلغته او تر و اقبل ان تصبوا رواه الجماعة الا البخاري ومنها حديث جابر مرفوعاً بلغته من خلف ان ما يقوم في آخر الليل
فليوتر اوله الحديث رواه مسلم ومنها حديث ابى سعيد الخدري مرفوعاً بلغته ان الشاذل اذكم صلوة وهي الوتر رواه الطبراني قال
المحافظ في الدراية اسناد حسن وقال الزبيدي في عقود الجواهر اسناد حسن ومنها حديث ابن عمر مرفوعاً ان الشاذل اذكم
صلوة وهو وتر وفي رواية ان الشاذل اقرض عليكم و زادكم الوتر وفي رواية ان الشاذل اذكم صلوة الوتر وفي رواية ان الله
زادكم صلوة وهي الوتر فما فعلوا عليها ذكرها في مسند ابى حنيفة - وسنده ابو حنيفة من ابى يعقوب عن عروة ابن عوف - وسنده
فيه مجاهد كما بسط في محله - وروى شل فلک من ابى هريرة والاستدلال بهذه الروايات بوجه الاول غاية الاهتمام
بشأنه حتى روى احمد والبيهقي وصعود المنبر وتهدئة الخطبة بحمد الله والثناء عليه الاجتماع الصحابة وبيان الخيرة من حرم
الغم وغير ذلك كما ورد في بعض طرق هذه الروايات - وهذا كله من ثبوت اكل الفرض والثاني ان ترون اكثر هذه الطرق مصححة
بعضية الامر وحقيقة الامر للوجوب والثالث لغة الزيادة وفيها ايضا استدلال بجلته ووجه الاول انه اضاف الزيادة
الى الشاذل في الحسن انما تصاف النبي صلى الله عليه وسلم والثاني انه قال زادكم والزيادة انما تتحقق في الواجبات لاها
محصورة العدد لا في النوافل لاها لاهاية لها والثالث ان الزيادة على الشيء انما تتحقق اذا كان من جنس للزيد عليه كذا
في التفسير قلت والزيادة فيها التوقيت وهو من امارات الوجوب والمحاجة بالملفوظات في الاداء على الارض دون المدا
وايضاً فيها ايجاب القضاء وهو يتوقف على ايجاب الاداء **مالك** من تافع وعبد الله بن دينار وكلاهما مولى لاس بن عمر
قال الزرقاني وقال المحافظ لم يختلف على مالك في حسنة الا ان في رواية يحيى بن ابراهيم من مالك انها اخبراه بلغته الا انها
كذا في الموطأ للدارقطني واهده الباقون بالصفحة عن عبد الله بن عمر ان رجلاً قال للمحافظ في الغم لم اقف على اسمه
ووقع في لم يحسم الصغير للطبراني ان السائل هو ابن عمر لكن ليكر عليه رواية عبد الله بن شقيق من ابن عمر ان رجلاً سأل
النبي صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين السائل فذكر الحديث وفيه ثم سأل رجل على راس الحول والناية لك المكان من فم الذي
هو ذاك الرجل او غيره وعنه النسا من هذا الوجه ان السائل المذكور من اهل البادية وعنه محمد بن نصر في كتاب الوتر من
رواية عطية عن ابن عمر ان اعرابياً سأل فيميت ان يجمع بتقدم سأل انتهى - قال العيني اذا حصل الامر على تعدد السائل المأخوذ
فيكون ان يكون ابن عمر عن عمر عن السائل ثلثة رجل واثارة باعرابياً ويجوز ان يكون هو السائل من سوال الرجل او سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المحافظ قد بين في باب الحلق في المسجد ان السؤال المذكور وقع في المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر قلت ولفظ من ابن عمر ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب فقال كيف صلوة الليل الحديث وفي رواية
ان رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد وتقدم من رواية عبد الله بن شقيق ان ابن عمر بينه صلى الله عليه وسلم

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جبان عن ابن محرز
ان رجلا من بني كنانة يدعى المخذجي

ابن نفعه وإياس بن سماعة يقولون الوتر ثلث ومن إلى أكن قال كان أصحاب علي وعبد الله السيلوني في الوتر بين
 الركنين واجتمع عند أبي سوطه عن ابن مسعود قال الوتر ثلث ثلث المغرب فقال ابن عباس الوتر كسلوة المغرب
 واجتمع النعماني عن المسعود بن عزمته قال دفنا أبا بكر بن زيداً فقال عمر بن الخطاب لم أوفقه ولم أصفقه وأراه فصلين ثالث
 ركعات لم يسم الله إلا في آخرهن أجزء الطحاوي وإسناده صحيح والأثر فيها كثيرة بسبب الطحاوي وغيره وهذه الآثار مجتمعة على أن
 أن الوتر ثلث قال القاري ولا يوجد مع الخصم حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد ورد
 النهي عن التبريد ولو كان رسلاً والمرسل حجة عند الجمهور واستدلوا بحديث علي بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فصل في الوتر - وروى النسائي وابن أبي
 سفيان عن أبي نفعه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فصل في الوتر - وروى النسائي وابن أبي
 عن ابن أبي رزق مرفوعاً كان صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث ولا يسم الله إلا في آخرهن ورواه الحاكم وقال على شرطهما عن أبي
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث لا يسم الله إلا في آخرهن وكنا نرى السني عنهما مرفوعاً لا يسم الله في كل ركعة الوتر
 وقد بسط الكلام على السلسلة الطحاوي في شرح معاني الآثار لا يسوئها إلا وجزوا ما اختلفنا في ذكر الآثار وبين أن غريب جمهور المصنف
 إلا ما قيل أن أبا حنيفة متفق في ذلك والجواب بخلافه وقد ثبت بالروايات الشهيرة الكثيرة حتى أطلق عليها إجماع أئمة السلف
 بثلث ركعات حتى ينكر على من أوتر بركعة قيل لأن جاسم بن كنان في أمير المؤمنين معاذية ما أوتر إلا بواحدة قال صاحب
 ابن فقيه في رواية دمه فانه قد صدق النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري فهذا يرجح في كون معاذية ردة شاذة منفرقة في ذلك
 الفعل ولو كان الأثر الواحد أيضاً شاذاً لم يسم الله إلا في كل ركعة وروى الطبراني في معجمه بسنده عن إبراهيم
 قال بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركعة فقال ما جزأت ركعة قط وكل الواحالية عن الوتر فقال لنا أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن الوتر مثل صلوة المغرب فاوتر الليل وهاوتر النهار قلت وسياق الآثار الواردة في ذلك كانت
 خير بان الوايات الواردة في الأثر بركعة واحدة بلغة فليوتر بركعة أو ثلثة ركعات صفة ركعة في تقدم فتح قبل ذلك حالاً
 فلا شيء يوتر به الركعة ولذا استدل به ابن رشد وغيره على إيجاب الشفعة قبل ركعة الوتر في حجة الخفيفة أيضاً لما لم يسم
 في واحد منها الفصل بالسلام **مالك** عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيى بن جابر بن النعمان المصنف والمؤلف
 التثنية ابن منقذ الأنصاري المدني ثقة فقيه روى له الستة مائة سنة وهو ابن (٢٤) سنة من عبد الله بن محمد بن
 بميم مضمومة في أوله ففتح حاء مهمله بعد ما تنحلت من ساكنة ثم راء مهمله مكسورة ثم تنحلت من آخره زاي حجة ابن جنادة بن سب
 الحكي ففتح الميم فحاء مهمله نسبة إلى أبي جهم قاله السمعاني في معنى نسبة إلى جهم بن عبد الوحيد بن المكي كان تيمناً في حجة
 محذورة بكونه ثم نزل بيت المقدس عابدة ثقة روى له الستة ومات سنة ١٩٩ وقيل قبلها ابن رجل من بني كنانة يدعى بنياء
 الجبول المحدث بميم مضمومة فحاء مهمله ساكنة ففتح دال مهمله وكسراً ففتح فحمة نسبة إلى منج بن الحارث كما في الترتيب

سمع رجلاً بالشام يكنى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المحدث جرح
الى عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو راى الى المسجد فاخبرته
بالذي قال ابو محمد قال عبادة كذب ابو محمد

قال ابن عبد البر القتب وليس يثبت في شيء من القبائل قال وهو مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث وقيل اسمه ربيع قال الزقاق
قال المنذرى كبير الدال فثبت بعضهم انه فسلم بذلك ان الكس اربع عنده وقال ايضا قيل بولقب قيل نسب ومنه بطن بن
كانه وقال الجرد مخرج بن الحارث ابو بطن منهم ربيع المحدثي قلت وهو مجهول عند اهل الرجال كما هو الحال في غيره
في الوتر ابن عمار والحاكم وابن عبد البر وابن العلقمي سمع رجلاً بالشام يكنى ابا محمد الانصاري صحابي خالف في اسمه
على اقوال بسطها الحافظ في الامامة واخذ عند الزرقاني وغيره قال ابن الاثير في اسد الغابة قيل ان اسمه مسعود
ابن اكس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري شهيد بدءاً ولم يذكره ابن اسحاق
في اهل بدءاه قال الزرقاني وغيره مراده في الثامنين سكن داريا قال ابن يونس شهيد فتح مصر وقال ابن سعدات
في خلافة عمر بن زعم ابن الكلبي انه شهيد بدءاً ثم شهيد مع علي بن ابي طالب في ربيعة - ومنه جرم بن الاثير في اسد الغابة فقال ابو محمد
الثاني ثم قال بعد ذلك شهيد بدءاً ولم يذكره ابن اسحاق في اهل بدء وذكر في التلحج في اهل بدء مسعود بن اكس بن زيد
ابن اصرم كذا قال الواقدي وابن عسار ولم يذكر ابن اسحق والموثق في نسب زيدا ام وفي تهذيب الحافظ ذكر يونس
ابن بكير عن ابن اسحق في البدريين ومائة مسعود بن اكس بن عمرو بن ثعلبة ام فالظاهر ان ما في اسد الغابة ان ابن
اسحاق لم يذكره في البدريين وهم من الناصح والاصواب ما في التلحج ان ابن اسحق لم يذكر في نسب زيدا وذكر ابن هشام
في سيرته في نزل بدءاً مسعود بن اوس بن زيد - وقال الذهبي في تحفة اسماء الصحابة ابو محمد البدري الثاني قال
عبد الله بن محرز كان بالشام رجل يكنى ابا محمد كانت له صحبة يقول ان الوتر واجب نزل داريا قيل هو مسعود بن
اكس بدري ام يقول اي ابو محمد ان الوتر واجب - قال ابن اسحق وغيره كما تقدم قال المحدثي فرحت بمكلم من
الرواح الى عبادة بن الصامت بن قيس الانصاري الخزرجي المدني احد النقباء البدري صحابي باطل لقدراته باطل
٢٣٥ له ٢٤ سنة قيل عاش الى خلافة معاوية - فاعترضت اي تصديت له وتعليمة وهو راى الى المسجد ففتحه
فاخبرته بالذي قال ابو محمد الانصاري ان الوتر واجب - وفيه استنباط الفتوى بما حاش من المسائل في الطرق والفضا
اعلام المعنى بما قاله غيره عسى ان يتدبر فيه قال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد اي غلطوهم ولقد سمع الكذب قال
البايع الكذب على فرزين احد هما لا ياتم صاحبه وهو على فرزين احد هما ان يقع فيه على وجه السهو والغلط والثاني ان يتعد
ذلك في ما يجب فيه الكذب مثل ان يستتر رجلاً لئلا يعلم عليه الكذب والعلم ان في ما ياتم صاحبه
وهو فيما يتعد الكذب في غير مثل هذا انتهى بمحاذاة - قلت ولما كان ابو محمد الانصاري الثاني صحابياً من اهل البدريين

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبتهن الله على العباد

ان اراد عبادة بالكذب غير الوهم والغلط - وفي تيسير الوصول اى انما فلا يجوز ان يكذب فى شئ من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات مبتدأ كتبتهن اى فربهن الله عز وجل على العباد خبر المبتدأ ووجه الاستدلال انه اذا لم يكتب الا الخمس فافاد ان الوتر لم يكتب ولا يرد به الحديث على من ذهب الى وجوب الوترين الاول لانه يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم ان الشراكم بصلوة الحمد يثبتم انما زيادة على هذا الخمس فيجوز ان لا يجب بعد ذلك والثانى ان الاستدلال به من فهم العدد وليس بحجة عند جماعة من اهل الاصول - وبهذا المن ذهب الى وجوبه بمعنى الفرض واما الخفية فلا يرد عليهم اصلاً لانه لا محارضة عندهم فى قول ابى محمد ان الوتر واجب قول عبادة المكتوب بخمس لان الواجب عندهم دون المكتوبة والفرض كما تقدم عن مجاهد اذ قال الوتر واجب ولم يكتب وتقدم من امام الائمة ابى حنيفة صاحب المذهب انما عرفت الفرق بين الواجب كقوله ما بين السماء والارض - ثم المشهور عند فضلاء الدرس وشراح الحديث ان حديث الباب حجة على الخفية ولا يمكن الاستدلال به على خلاف الخفية للوجوه الثلاثة المذكورة نعم هو حجة للخفية بلا مزية فى ذلك فان المسئلة اختلفت فيها الصوابين الوتر وعادة وذكر عبادة رضى الله عنه مسئلة ولا حجة فى مسئلة رضى الله عنه الوجوه الثلاثة المذكورة ولم يذكر ابو محمد مسئلة فى ذلك فهو اذاً قول اهل البيت لم يملك بالقياس فيكون فى حكم المرفوع كما ثبت فى الاصول لان انواع الاحكام من الفرض والوجوب وغير ذلك مما لا دخل للقياس فيه فيكون قول ابى محمد انه واجب مرفوعاً حكماً فهو حجة للخفية بلا تردد فتأمل فلا تجده فى غير هذا المختصر وما قيل ان الواجب لبشئ مردود على قائله - قال فى الفتح الرضائى قال العلامة الهنئى لم يفرق بين الواجب والفرض فقد ضاد اللغة واخبر اللغوى مرعى فى اهل الشرى ومن بعضهم بان الفرق اصطلاحى وما كانوا يعرفون بينهما ايجاب كيف يقال انه حادث واهل اللغة قد فرقوا بين الفرض والواجب ومنكر هذا معانيد ومكابرة الاحكام الشرعية انما تؤخذ من الالفاظ اللغوية اهـ وتوضيح المقام ان الائمة رضى الله عنه اختلفت فى انواع المشروع قال ابن العربي اختلفوا فى انما فى مشروع فقال ابو حنيفة شرع اربعة انواع فرضاً وسنة واجبة وسنة غير واجبة ونفلًا وقال الشافعى ثلثة فرضاً وسنة ونافلة وقال مالكاً (المالكية) شرع اربعة فرضاً وسنة واجبة ورغبية ونفلًا وهذه اصطلاحاً لم يحن على لسان الشرع الا بعضها - انتهى قلت والصواب عندي ان الائمة كلهم متفقة على انواع الاربعة ولا خلاف فيما بينهم الا فى مجرد اللفظ لان المالكية فى فروعهم تشرع انواع الفرض والسنة والمندوب الا انهم جعلوا السنة نوعين سنة مؤكدة وسنة مؤكدة وجوباً وسجوداً تسهولاً سنة مؤكدة فهذا الذى سماه الموالك سنة مؤكدة هى الذى سماه الخفية واجباً وكذلك الشافعية ركبوا الصلوة من الاركان والسنة والاباحى والهيئة وجعلوا سجوداً سهواً وظيفة الابعاض المتروكة كما صحح به اهل فروعهم كلهم والخمالة اقرب موافقة للخفية فى ذلك ففى مثل المارب اركان الصلوة اربعة عشر ركناً لا استقرار بهى لا تسقط عمداً ولا سهواً ولا جهلاً ثم عباده قال بعد ذلك وواجبات ثمانية وتبطل الصلوة بتركها عمداً وتسقط سهواً ولا يبرك ذلك

في نيل المربع فعمل بذلك لانه لا خلاف بينهم في اني اطلاق اسم ذلك على الشيء وانت خير بان لا مناقشة في الاصطلاح وفي استحقاق
وتوضيح الاختلاف على ما في كتب الأصول ان العرض عندنا عبارة عما ثبت لزوم دليل قطعي وعلمانه يكفر جاحده حتى
تأمر العقاب والواجب عبارة عما ثبت لزوم دليل قطعي كالحام المخصوص منه البعض ونحو ذلك وعلمانه
عملاً لا علماً فلا يكفر جاحده وتبين تأمره بالمستحلف وذكر البوزيد الذي ان في الفرق مناسب للمعنى اللغوي ايضا فان
العرض في اللغة التقدير والوجوب السقوط والثابت بالمقاطع هو الذي يعلم من حاله ان الله تعالى قدر علينا والثابت
بما فيه شبهة ساقط عنا ولا يعلم تقديره علينا - اه وفي اصول فخر الاسلام البردوي بعد ذكر الفرق بين الواجب والعرض
بعمومه وانكر الشافعي هذا القم والحقة بالعرض فقلنا ان انكر الاسم فلامعنى له بعد اقلته الدليل على انه يخالف اسم الغلبة
لان الغلبة مقدرة في الشئ والفرق يشير الى شدة الرعاية والواجب انما اخذ من الوجوب وهو السقوط وان انكر
الحكم بطل انكاره ايضا لان الدلائل لوعان ما لا شبهة فيه من الكتاب والسنة وما فيه شبهة وهذا امر لا ينكر واذا
تفاوت الدليل تفاوت الحكم ثم بين امثلة مفصلاً وفي كشف الاسرار شرح لمصنف على المنار والواجب ما ثبت
بدليل فيه شبهة كصدقة الفطر والاشحية وحكم اللزوم عملاً لا علماً على اليقين شبهة في دليله لا يكفر جاحده وتبين تأمره
اذا اختلف باخبار الآحاد فامتناعاً فلا وهذا بطل قول الشافعي ان المبلح واجب اذ هو ترك المحرم الذي هو واجب لان الواجب
ما يكون لازم الاداء ولا يجوز تركه والمبلح ما يجوز تركه فكانا متماثلين وليس المبلح ترك المحرم بل هو ترك افراد ما ترك
به المحرم وليس من شبهة الواجب تحقق العقاب على الترك خلافاً للفرق الى الجواز العقوم مكان الكبرة ولذا خطي من هذا الواجب
بأن الذي يثبت على تركه والفرق عند الشافعي ربه بين الواجب والفرق فيما ترادفان عنده فانه لما قال بوجوب الغائبة
وتعديل الاركان افسد الصلوة بتركها قلنا ان انكر الاسم فلامعنى له لانا بينا انه يخالف اسم الغلبة وان انكر الحكم فذلك
لان الدليل لوعان ما لا شبهة فيه كالكتاب كهيئة المتواترة وما فيه شبهة كجزء واحد ونحوه فاذا تفاوت الدليل لم
ينكر تفاوت المدلول ثم بسط الامثلة المختلفة بيننا وبينهم واجاد صاحب رسائل الاركان هذا البحث فقال في
مبدء صفة الصلوة لنذكر ادلاً مقدمته استخرجتها من القواعد الشرعية الخفيفة الصلوة وغيرها من العبادات لبا
حقيقة شرعية اعجز بها الشارع واعتبر وجودها وجعل لها اركاناً في داخلها في قواها اذافات واحدها فانت تلك الحقيقة
ووضع تلك الحقائق اسما وتصل الالفاظ اللغوية استخارة ثم صار عرفاً للشارع وجعل وجود تلك الحقيقة متوقفاً
على اشياء اذافات واحدها بطل وجود تلك الحقيقة وخرجت عن بقية الامكان حتى لا يكون ما يرى في المحس بحد
تلك الاشياء فرداً للحقيقة ورتب على تلك الحقيقة ثواباً في الاجل والامر عباده بايقاع تلك الحقيقة في حين جعل
عدم اتيانها سبباً للعقاب فالاول لم يفرض ادخالها في اصطلاحنا مشعر الخفيفة والثاني وهي الاشياء الموقوفة عليها
شرائطاً وفرض خارجية وبالحكمة انهم يسمون الاركان والشرائط فرض وجعل الشارع اشياء كملت لهذه الحقيقة
بحيث اذا قامت تلك الحقيقة صارت وسيلة للشواب العظيم من ثواب الاتيان بتلك الحقيقة بمجرد عنها وهذه الكلمات
ثلاثة انواع منها ما هي في نفسها لو تركت استحق التناك عقاباً لتركها لا عقاب ترك تلك الحقيقة بل ثواب اتيان تلك الحقيقة

فمن جاءهم لم يضيغ منهم شيئاً استخفافاً بحققهم كان له عند الله
عهد ان يدخله الجنة ومن لم ياتهم فليس له عند الله عهد ان شاء

ويسقط العرض وانما يطالب باجتان هذه المكمالات في تلك الحقيقة فتلك الحقيقة شرط لازم لهذه المكمالات لا شرط
لا فاما تلك الحقيقة فليس هي هذه المكمالات واجبات لا لغيرها بل لغيرها الحقيقة وانما لغيرها كما لها ومنها ما هي مكمالات بموجب
ايمانها في تلك الحقيقة مزبور على ثواب ايمان تلك الحقيقة بمجرة منها وبمثال بها قربة باعتمادها الى الله تعالى ان
يكون شفيقاً في دار الجوارح وصاحب مشادة قوية ويكون تركها سبباً لاستحقاق الاسارة دون التعذيب بالناس والعاقبة
من نيل الدرجات والقربى الخاص بغير هذه المكمالات سبباً منها ما يكون ايمانها بغيرها في الثواب ولا يكون تركها
سبباً للاسارة ولا للتعذيب بغير هذه المكمالات مستحبات وسنن واولئك الحقيقة الشرعية مجملية في النظر الى من الشرط
والاركان والمكمالات الواجبة والمسئونة والمندوبة ولا يعلم البيان الشارح وذلك كالحقيقة الصلوية بها شرط
واركان يسمى فرائض ومكمالات واجبة وسنن ومنسوبات والعقولة مجملية في ذلك كل دينها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم باتم وجه والبيان لا يجب ان يكون مقطوعاً كما بين في علم الاصول والبيان قد يكون بالكتاب السنة العقلية
والفعلية اذا قرئت قرينة على ان الفعل انما فعله للبيان فاما دينها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحقيقة الصلوية
لا توجد بها فموسمها وان بين ادع ذلك داخل في الحقيقة فهو ركن سوا ركان هذا البيان فطور الثبوت من كتاب او
سنة متواترة او مشهورة او في الثبوت كاخبر الله تعالى في الدلالة كالنص والمفسر او ظني وان وجد الامر شيئاً
في العقولة ولم يبين انها لغيرها لغزاة ولم يدل قرينة على ان الامر لبيان ركن اخر فلا ثبت بهذا الامر الا الوجوه
سوا ركان الامر متعلقاً باخبار الواحد او يكون متواتراً كتاباً كان او سنة فمناظر الفرق بين الواجب والغرض هذا الذي
ذكرنا لا يمتوهم من ظاهر كلام فتح القدير ان ليس بينهما اخراً فالابان الثابت بالمتواتر طلبه فهو فرض ركن او شرط وبالاع
وان دلت على الدخول فهو واجب احق من جوارحين واداهن بحيث لم يضيغ منهم شيئاً قال ابن عبد البر وميت
طائفة الى ان التصديق المشار اليه بينهما ان لا يتيم حرداً من مراعاة الوقت والطهارة واتمام الركوع والسجود
ويؤيده لفظ التزني والى داود ومن آمن وشكرهم وصلوا بن لوقتهن واتم ركوعهن ومجوزهن وشكرهن استخفافاً
بجهن قال الباقي اهتز من الهول والسيان في نقص منهم شيئاً عالماً بذلك قادراً على اتمامه فذلك المستغف الذي لا عهده لهم
كان له عند الله تبارك تعالي عهد وهو الامان في الميثاق قال القاري العهد حفظ الشيء ومراعاة حاله فلا شيء كان من الله تعالى
على طريقة المهاجرة لبيادة عهداً على جهة مقابلته عهد على العباد لانه وعد القائلين بحفظ عهدنا لا يضيغهم وعد حقيق بالخلق
فسي وعده عهداً لانه لوثن من كل وعداء ان يدعوا لغيره مع السابقين ومن غير تقدم عذاب قال الزرقاني ان غير
خبر مبتدأ محذوف اي هو اوصفت عهد او بدل منه ومن لم ياتهم على الوجه المطلوب شرطاً فليس له عند الله عهد

عن به وان شاء ادخله الجنة هالك عن ابي بكر بن عمر عن سعيد بن يسار
انه قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بن مكة قال سعيد فلما خشيت
الصبح نزلت فاوترت ثم احركتة فقال لي عبد الله بن عمر اين كنت
فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك
في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى والله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير

عنه مدلاً وان شاء ادخله الجنة برحمته لفظاً ويزن في ان تارك الصلوة لا يكفر ولا تحم عذابه بل يوترت المشيئة
قال لجاج فيه ردون قال لا ينكره لمن قال ان كافر والمعنى لم يات به مع ايمانه ثم مضى قلت وهو نفس لم يرد
ان انكر لا ينكر ان يشك به ولا ينكر ما دون ذلك لمن يشاء ولقد علم الكلام على تارك الصلوة عموماً **مالك** من ابي بكر
ابن عمر بن الخطاب بن مكرم عن جميع جماعة الموطأ منهم يحيى وهو الصواب في العين وزيادة واودهم قال ابن عبد البر
قلت وكذا لك مسنداً في رواية محمد قال ابن عبد البر هو ابو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم
يوقف له على اسم القرشي العدوي المدني ليس له في الموطأ ولا الصحيحين الا انه الحديث الواحد قلت ودرقم عليه في
السنن في ابي داود وقال له عندهم حديث واحد في الوتر على الدابة وقال لعلك لا يلقف له على اسم وهو في السنن
عن سعيد بن جبير عن ابن جابر بن سمرة عن ابي سعيد بن جبير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل
وعنه اختلف في دلاء لمن يوتر على مائة من ثمن او مائة من ثمن او مائة من ثمن او مائة من ثمن او مائة من ثمن او مائة من ثمن
ابن جرير قال لا يصح قال لم يصرح في مسند بن جرير قال ابن عبد البر لا يختلفون في ثوبه مات ماله وقيل قبلها
روي له السنن ان قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بن مكرم قال سعيد بن يسار الا ما ذكره في روى
يحيى ولفظ عمر فقلت اسير معي واتحدث معي اذ خشيت ان يطلع الفجر فتكلمت فنزلت فاوترت الحمد ثم قلت فلما خشيت طلوع
الصبح فيه عني لمن قال بغوت وقت بطلوع الفجر ولفظ عمر اوضح في ذلك نزلت من مركوبي فاوترت على الارض ثم اوترت
ولم تحق به فقال لي عبد الله بن عمر اين كنت فقلت اخشيت الصبح اى خفت طلوع الفجر بغوات او تروفي في بيضاء
لمن قال بغوت وقت الوتر بطلوع الفجر لان ابن عمر لم ينكر على ذلك الخشية وسما في مذاهب الامة فيه فنزلت فاوترت
على الارض فقال عبد الله بن عمر اليس لك في رسول الله اسوة بكر العزرة ومنها ما يتاسى به وهو معنى القدوة حسنة
فقلت بلى والله في الخلف لما يراؤنا كسده وان لم يحج اليه قال بن جرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على
البعير قالوا العزرة لما اذا وقيل الخدم وقد تكون للانشاء وعلى من بعض العرب شرهت من لبن بعير وفي الجاهل بعير

ما لك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ابو بكر
الصديق اذا اراد ان ياتي فراشه او تروكان عمر بن الخطاب يوتر آخر الليل

وكان مالك رحمه الله يقول لا يصلي على الراحلة الا في سفر لقوله صلى الله عليه وسلم وروى الطحاوي بسنده عن مجاهد بن ابن عمر
كان يصلي في السفر على بعيره فاذا كان في السفر نزل فاوتر واخرج احمد في مسنده عن حديث سعيد بن جبير ان ابن عمر
كان يصلي على راحلته فلو كانا فاذا اراد ان يوتر نزل فاوتر على الارض فيمضي ان ما فعل من الوتر على الراحلة قبل ان
بالسج ثم لما مديرج اليه وترك الوتر على الراحلة انتهت قلت فقد كمل مجاهد وعصيان وخشي خاف فقد كملوا كلهم من ابن عمر
ايتاه على الارض كما اخرج هذه الآثار محمد في موطنه في اولي بالقبول - وكلما ايقظنا من هضم من عروضة من ابيه ان كان
يصلي على ظهر راحلته فاذا نزل او ترقال القاري ومدوي من ابن عمر ان كان يوتر على البعير فواقة - هل لما عموم
لها فيكون ذلك لعذر والاتفاق على ان الارض يصلي على الدابة لعذر الطين والمطر ونحوه او كان قبل وجوبه
وفي التبيين قال الطحاوي اما وجه النظر والقياس فيقتضي عدم جوازها على الراحلة - وميلن ذلك ان الاصل عدم جواز
الوتر على الارض قاصدا مع القدرة على القيام بانها تم فالنظر على ذلك ان لا يصلي في السفر على راحلته وهو
يطبق النزول ويجوز ان يكون ايتاه على الله عليه وسلم على الراحلة يكون قبل ان يغتسل او يوتر ثم احكم من بعداه
ومضى الجواب الاول على ان المعبر في تعارض الآثار والاجازة القياس وهو ما مضى لنا - وبني الجواب الثاني
ان العلم من تدريج الاحكام الشرعية انه قد كان في مبادئ الاسلام واداء تخفيفات كمية وكيفية ثم زادت كثر
الاحكام وترقت بولما فيوما لاسباب في الصلوة من التشديدات من سد باب الكلام والحركة والشي وقلة الركعات
والافعال الكثيرة ورد الاشلام وغير ذلك ثم نضحت وتشددت وحكمت الاحكام واكمل الدين كما قال ابن الجبار
في بيان نسخ النسخ اليدين اه قلت والاصل ان البحث يتوقف على وجوب الوتر فالذي ثبت عنده بالروايات
وجوب فلا يجوز عنده اداؤه على الدابة والذي لم يتحقق ذلك عنده لم يجوز اداؤه عليها فمثل مالك من يتبع
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب بكسر الياء وفهمنا انه قال كان اول الخطباء الراشدين ابو بكر الصديق بعد الله
ابن عثمان اذا اراد ان ياتي فراشه بالكسر يفرش جبهته كذا في القاموس والمعنى اذا اراد النوم او تر قبل
ان ينام اخذ بالحرم وقدمه على الله عليه وسلم بالالدرداء وبالدرداء بالهمزة ان لا ينام احدكم الا على وتر وكان
ثم في الخطباء عمر بن الخطاب يوتر آخر الليل اخذ بالقوة واخرج ابو داود عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يكره من يوتر قال او تر من اول الليل وقال لعمره متى توتر قال آخر الليل فقال لا يكره اخذ بهذا المخذر
وفي نسخة بالحرم وقال لعمره اخذ بالقوة واخرج محمد بن طرس عن سلمة قال العراقي اسناده صحيح وروى نحوه عن
ابن عمر عند ابن الزبير الطبراني في الاوسط قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة كيف توتر قال او تر اول الليل قال

وروى نحوه من ابن عمر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الشوكاني قال ابن
 جابر لم يفضل النبي صلى الله عليه وسلم فعل واحد منها وكل وجه اه قلته وفيه اباة تقديم وتأخير وهو ليس عليه السلام
 كله وقت قال الزمكاني والجمهور على ان مبدأه منيب الشفق بعد صلوة العشاء وكذا النقل على الاجماع جماعة من
 نقلة المذاهب قال ابن رشد في البداية والنهاية على ان وقت من بعد صلوة العشاء الى طلوع الفجر قال الشوكاني
 والاحاديث تدل على ان جميع الليل وقت للوتر ولم يخالف في ذلك احد الا اهل الظاهر ولا يخرجهم وقد حكى في كتابه
 المعظم الاجماع على انه لا يدل وقت الوتر الا بعد صلوة العشاء اجماعا قلت لكنهم اختلفوا فيها في مسألة اخرى وهي
 ان من صلى العشاء قبل وقت في صحيح التقديم بل يجوز له الوتر قبل الشفق قال الشافعية والمناذلة نعم كما صح اهل
 فروعهم وقال المالكية لا ففي الشرح الكبير ووقت اى الوتر بعد عشاء صحيحة وليست ففعله قبل العشاء او بعد ما قبل
 الشفق كما في ليلة المظفر فهاهنا وهذا الخفية لا يصح العشاء بالجمع التقديم فالوتر اولى ان لا يصح واختلفوا في آخر
 واختلف فيه نقلة المذاهب جدا ولذا اعتمادنا على كلام اهل الفروع بغير كل شيء من اقوال شيوخ احمد وفيه تقدم قوله
 ابن رشد ان العلماء اتفقوا على ان وقت بعد صلوة العشاء الى طلوع الفجر قال الشوكاني وفي وجه لا معاصاة الشافعية
 انه يمتد بعد طلوع الفجر الى صلوة الصبح وفي وجه آخر يمتد الى صلوة الظهر وفي وجه اخر يصح قبل العشاء وهو وجه ضعيف
 صح بذلك العراقي وغيره اه قال الحافظ في الفتح وحكى ابن المنذر من جماعة من السلف ان الذي يخرج بالفجر وقته
 الاختياري ويصلي وقت الضرورة الى قيام صلوة الصبح وحكاه القليوبي من مالكة والشافعية واحمد وانما قاله الشافعية
 في التقديم اه وفي الشرح الكبير للمالكية ووقت المناذلة هي الفجر لظهوره وضوئه من طلوع الفجر لا يصح اى التماسها وانه تأخير وقت
 الضرورة بلا عذر وندب قطعا هي الصبح لاي الوتر لافضل لا يؤخر في اللام رواية ان الله في التوضيح للشافعية ووقت بين صلوة العشاء
 وطلوع الفجر وكذا في شرح الاقلية وغيره وفي نيل المارب من فقه المناذلة ووقت اى الوتر ما بين صلوة العشاء وطلوع مع مج
 وطلوع الفجر فمن صلى قبل العشاء لم تقع من صلاه بالفجر كان قضاء اه فهذا تعريض ان المؤدى بعد طلوع الفجر عندهم قضاء
 فما حكاها القليوبي يكون وجهها عندهم كالشافعية واما عندنا الخفية فاني الهداية واول وقت الوتر بعد العشاء وآخره ما لم
 يطلع الفجر فاعتد بها وعندنا الخفية ووقت العشاء الا انه لا يقدم عليه عند التذكير لترتيب اه قال في البداية وهذا
 بناء على ان الوتر واجب عندنا في حنفية وعندنا سنة وهذا اصل الوقت والوقت المستحب آخر الليل اه ومنت الى المجموع
 في ذلك حديث فاجترعوا لهذا علم الله بصلوة الحديث وغير الوتر فيما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وهو مروي عن
 جماعة من الصحابة بسط الكلام على تحريمه في المطولات ولقد تم نبذته في وجوب الوتر وحديث عائشة رضي الله عن كل السنين الوتر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى اسم رواه كسنة وفروم وحديث ابى سعيد فروعا وروى قبل ان يصبروا رواه
 الجماعة الا البخاري وابادادود ومن جلد فروعا اليك فافت ان لا يقوم آخر الليل فليوتر اوله الحديث رواه مسلم والترمذي
 واحمد وابن ماجة ولقد تم حديث ابى قتادة قال صلى الله عليه وسلم لا يترك احدنا بنا بالحرم وروى بعنه عن ابى هريرة عند
 البراء والطبراني في الاوسط وروى نحوه من ابن عمر وحديثه بن عليهما تقدم قرينا حديث علي رضي الله عنهما ماجه بلفظ من كل الليل

قال سعيد بن المسيب اما انما فاذا اجبت فراشي او تريت مالك انه بلغه ان رجلا
سأل عبد الله بن عمر عن الوتر اواجب هو فقال عبد الله بن عمر قد اوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون قال فجعل الرجل يردد عليه عبد الله
يقول قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون مالك
انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

او تر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى الحرة والعراق وانه جدد تقدم في ايجاب الوتر حديث ابن عمر مرفوعا بلغنا
بادروا بالصبح بالوتر وله حديث آخر عند الترمذي مرفوعا بلغنا اذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة ليل والوتر فامروا قبل طلوع
الفجر وغير ذلك من الروايات الكثيرة قال ابن رشد في البداية لا خلاف بين اهل الاصول ان ما بعد الى ثلثات
ما قبلها اذا كانت غايته فانه قال سعيد بن المسيب انما فاذا اردت النوم حثت فراشي لانام او تريت قبل ذلك ففعل الصديق
الاكبر ثم اتيا ما فضلوا واخذوا بالجموع مالك انه بلغه وتقدم الكلام على ما فات مالك ان رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر
اواجب هو او تريت فقال عبد الله بن عمر في جوابه قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون اكتبه بالردليل عن
المدة لول فكانه قال واجب بليل مواظبة على الله عليه وسلم واجماع اهل الاسلام قال القاري قال الرازي فجعل الرجل
السائل يردد عليه ويكرر السؤال ويطلب الجواب الصحيح ولم يكتف بالشيخ وعبد الله بن عمر مرفوعا وبقول في كل مرة
قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون قال لها حتى يئمل ان عبد الله بن عمر قد علم انه في واجب ولم ير اهل العلم
لهذا المقدار ان لم وكان قد خرج وما يوجب على المؤمن من الله عليه وسلم واوتر المسلمون بعده وطوى عنه ما لا يحتاج اليه
ويحتمل ان ابن عمر لم يثبت له حكم ما ذكره فاقابا ما كان وتركنا اشكل عليه اه قلت ويحتمل ان ابن عمر كان يعرف انه
واجب وجبره السياق لانه دليل على الوجوب كما تقدم عن القاري او وقع في الجواب لعدم سماعه من عبد الله بن عمر عليه وسلم
شيئا في ذلك نعم قال ابن عبد الملك شئني ابن عمر ان قال واجب ينعن السائل وجوب الفرض وان قال غير واجب
يبتعد به ويترك قال القاري وهذا الطريق بهما لا يوافق في حوط وهو مختار الصوفية حيث يوافقون في الفصل الثابت وان كان
مع كونه فرضا وندبا قال الطيبي فيتحصل الجواب ان لا قطع القول بوجوبه لاني اذا نظرت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه واظفوا على ذلك ذهبت الى الوجوب واذا فحشت نصا والاعلية تكسبت عنه اي حجت اقول خيرا الشئ الله
وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دليلا قاطعا على الغرضية وايضا لم يكن دابة صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا الحكم فرض
او واجب او سنة والحكمة في ذلك ان يكون اختلاف الامة رجة لكن المعتمد عند الاصوليين ان مواظبة على الله عليه وسلم
وسلم لا يباح مواظبة اصحابه اليقين دليل على الوجوب مالك انه بلغه ان عائشة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قلت ذلك كما اذا علم من غيره انه واجب ولم يرد على كل ما ذكره ذلك كما ذكره في ١٠٠

كانت تقول من خشى ان ينام حتى يصبح فيلزم قبل ان ينام ومن رجا ان يستيقظ اخر الليل فيلزم اخر وتره مالك عن افع انه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة والسما معية فحش عبد الله الصبح فاورتوا واحد ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه لا تشفع بواحدة ثم صلوا ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اورتوا واحد

كانت تقول من خشى واث ان ينام حتى يصبح اى يدخل فى الصبح بطول الغير الثاني فى حالة النوم فيلزم قبل ان ينام حتى لا يفوت عنه الوقت الاغيارى للموت عند المالكية وتام الوقت عندنا المنغية والمجهول كما تقدم بسوطى وقت الوتر ومن رجا اى غلب على طنة اعادة اولام اخر ان يستيقظ فى آخر الليل فيلزم وتره الى آخر الليل فان ذلك افضل قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلواتكم بالليل سزا وتقدم قريبا عن جابر قال صلى الله عليه وسلم من طمع منكم ان يقوم اخر الليل فيلزم من اخره فان صلوة اخر الليل مشهودة وذلك افضل فمن خاف منكم ان لا يقوم من اخر الليل فيلزم من اوله وعنه قال صلى الله عليه وسلم كل الليل وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر وروى نحو ذلك من على رده عند ابن ماجة **باب** من نفع اذ قال كنت مع عبد الله بن عمر ذات ليلة بطريق مكة والسما معية اى محيط بها السحاب واختلف شرحه فى ضبط هذا اللفظ كثير اجزا وفى باب المحبة من الجلى على زنة المفعول والفاعل من التخمين او كبر اللغون وسكون اليا من الالفامة قال عياض كذا ضبطه فى الموطا من شيوخنا وكلمة صحيح اه وفى المشكوة من الموطا معية قال القارى كذا فى النسخ المصحح يفهم الميم الاول وكسر الثانية وقيل لفتحها وفى نسخة معية ثم ذكر عدة نسخ اخر ثم قال ما لى الكل واحدا قال الطبلى اى خطا بالميم وفى النهاية يقال قامت اسماء واقامت فغبت كل بمعنى اه تخشى عبد الله بن عمر بطريق الصبح فاورتوا واحدة على وفق مذممة ثم انكشف اى ارتفع فى اخر صلوة الغيم فرأى ان عليه ليل اى رأى الليل باقية والغيم لم يطلع بعد فشفع وتره بواحدة اى ضم بوتره ركعة واحدة اخرى فصارت شفعة قال الباجي يحتل له لم يسلم من الواحدة فشفعها باخرى على رأى من قال لا يجتمع فى نية اول المشلوة الى اعتبار عدد الركعات ويكفى اذ سلم اه فخت وانما هو الثاني للفظ ثم وهى التي لا فيكون ذلك مذممة العجب من مثل الباجي ان المنغية اذا اولوا قوله صلى الله عليه وسلم فيلزم بواحدة بان يضعها مع الشفعة المتقدمة بدون السلام بطلوا هذا التاويل واذا اختا بوا الى ذلك بانفسهم فى اثر الباب لم يمت فيه الذكارة وهذا التوجيه وان اختاره القارى ايضا لكن ليس فى محله فانه يخالف غيب الفاعل لان الركعة قائل فخص الوتر فقد اخرج ابن عمر عن مكان اذا سلم من الوتر قال اما افلواترت قبل ان انا ثم اردت ان اعمل بالليل شفعت بواحدة ما مضى من وترى ثم لم يمت شي ثمى فاذا قضيت صلوتى اورت بواحدة المحرث ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين للتهجد فلما خشي طلوع الصبح بعد ذلك اورت بواحدة قال الزرقاني هذه مسألة يعرفها اهل العلم بنقض الوتر وروى عن علي وعثمان وابن مسعود وغيرهم عدم الزرقاني وحكاها الزرقاني عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

عن سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه استيقظ فقال لحامده انظر اصنع
الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس
من الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح ما لك انك تبلغه ان عبد الله
ابن عباس في عبادة بن الصامت القام بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ربيعة قد اوتروا بعد الحج

يعلم بها روى عنه ائمة الحديث ابن جرير وابن عبيد بن النورى و مالك وشعبة وعطاء ومجاهد واشهد بهم في الرجال امام الائمة ابو
وحامد بن سلمة وشريك النخعي وهشام قال في التمهيد ضعيف بالثقاق الحديث عن حماد بن عمار بن سماعة ولم ينزل من اهل بلده فيعرفه وانما
غيره يانه توشى هذا الوجه في رواية مالك عن يونس بن عمار بن سماعة قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن ربيعة قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن ربيعة قال سمعت
الرواية عنه توشى هذا الوجه في رواية مالك عن يونس بن عمار بن سماعة قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن ربيعة قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن ربيعة قال سمعت
وسلم حديثا بعد ما في الحج وقال الكلاباذي في رجال الجرحين سمع مجاهدا في الحج روى عن ابن عبيد بن النورى ومجاهد بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن ربيعة
واكثره بعضهم فقالوا ليس عبد الكريم بن عبد الله بن عمر بن ربيعة قال في رجال الجرحين سمع مجاهدا في الحج روى عن ابن عبيد بن النورى ومجاهد بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن ربيعة
كما روى عن اهل بلده في رواية مالك عن يونس بن عمار بن سماعة قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن ربيعة قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن ربيعة قال سمعت
له في البخاري زيادة في اول قيام الليل وهو موصول اعلم للمزني ملائمة بتعليق ابي قال سمع سالي حاد بن ابي
سليمان من قتها لما ذكرتهم فقال قد تركت افقههم يعني عبد الكريم بن عمار بن سماعة - وعده ابو داود من غير اهل البصرة وقال الجوزي غيره
او ثوبان - وقال العيني في النهاية وثقة بعضهم واطيب في ترجمة صاحب تنسيق النظم فاشتهر بسببه وحشر بن وجوب وثقة
فقال ابن عبد البر يجمع على ضعفه تحمل ما تسنة سمعت ابا عبد الله بن عمر بن ربيعة قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن ربيعة قال سمعت
البليدة ثم استيقظ فقال الخادم لم يسم النظم ما صنع الكس وسوى ابن عباس يومئذ قد ذهب بصره فلم يكن له الاجتهاد في
الوقت قال في الفتح الرضائي قالوا ذهب بصره فمكث في ايسال المار في عينية في الوضوء فقلت لكن المذكور فيما تقدم ان كان
مسكنا بن عمر بن الخطاب في العين في فضل الجبابة فقام فذهب الخادم لينظر الناس ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح ما لك انك تبلغه ان عبد الله
ابن عباس في عبادة بن الصامت القام بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ربيعة قد اوتروا بعد الحج

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن مسعود قال ابالي لو اقيمت صلوة الصبح
وانا وتره مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان عبادة بن الصامت يوم ما فتح يوم ما الى الصبح
فاقام المأذون صلوة الصبح فاسكنه عبادة حتى اوتر ثم صلى بهم الصبح مالك عن
عبد الرحمن بن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن مربيعة يقول اني لا وتر
وانا سمع الاقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن اني ذلك قال مالك عن عبد
ابن القاسم انه سمع اباه القاسم بن محمد يقول اني لا وتر بعد الفجر

وذكر لما قدمنا من ان ادرك الوتر قبل صلوة الصبح بعد الفجر فادرك وقت الصلاة وقت ضرورة لا وقت اختيار وقد يجوز ان يكون لمن غفر
من يوتر انا اخره نسيانا اولاء منه من تبيين الوقت ما له قال الزرقاني واهلهم في هذا البلاغ ثم استدلوا به عن كل واحد
منهم كما ترى الا ان عيسى فقد تقدم الرواية عن قتلت الصلاة ذكرها ابن مسعود ايضا في البيهقي لا يضر فيه فقال مالك عن ثناء
ابن عروة عن امير عروة ان عبد الله بن مسعود قال ابالي قال بن الاشتر ليقال بالبيت اى لم اكثرش به على الارض من جئت من العلماء
مستاء لا كره وفي المصباح للاباء ابالي اى لا اهتم به فلا اكثرش له كذا في الفتح الرحمان واقيمت صلوة الصبح واما ما رواه
اصلي الوتر يعني لا يمسح ذلك من الوتر ومنه اخرج في كونه ايجابا عنه وقال عليه السلام اذا اقيمت الصلوة خلا صلوة الامم المتحدة وادبر
من ان نسي الوتر حتى دخل في الصلوة يندب للفقد ان يقطع الصلوة ويجزى للموت وفي الامام رعايتان كذا في الفتح الكبير للمالكية ومع
ذلك قال ابوهرم وجوبه مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال كان عبادة بن الصامت يوم ما فتح يوم ما الى المسجد لصلوة
الصبح فاقام المأذون صلوة الصبح فاسكنه اى المأذون عبادة حتى لا وتر اولاً ثم صلى بهم الصبح واخرج محمد بن نصر قال فخرج عبادة بن الصامت
يوما لصلوة الفجر فلما راه المؤمن اخذ في الاقامة فقال عبادة كما انت فلو تر ولم يكن اوتر فادبر وعلى عشرين قبل الفجر ثم اوتر فاقام وعلى عشرين
في الوتر والفجر من المرات الوجوب فان صلى الصبح يقضى الوتر عندنا بعد ذلك ايضا خلافا للمالكية كما خرج بالبايع وسياق البسط في ذلك
وعوم ما رواه ابو داود عن ابي سعيد فروى عن ثناء بن ابي الوتر او نام من فليصله اذا ذكره يومه الاول - مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق انه قال سمعت عبد الله بن مربيعة يقول اني لا وتر واما سمع الاقامة لصلوة الصبح او شك من اللادى
قال بعد الفجر عمل وانا سمع الاقامة يشك عبد الرحمن بن القاسم اني ذلك من اللغتين قال عبد الله بن عمر بن الخطاب عن قتاد بن دلقان
بالشك اخبر محمد بن نصر في قيام الليل - مالك عن عبد الرحمن بن القاسم ان سمع اباه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق يقول اني لا وتر
بعد طلوع الفجر قال الزرقاني وكذا قال ابو البراء وادبره وادبره وقال مالك بعد الفجر في القديم ان وقت ضروري له - قلت فقلت
على الزرقاني من مذاهب المائنة في ذلك ولذا جهم في قوله احد ليس كذلك الصبح ان هناك مسلمين الاول سنة - وقت الوتر وقد تقدم
الكلام عليها مسبوفا ايضا تقدم من فزع المائنة الرابعة وما صدر ان وقت الوتر في شهر المرجع عند المائنة الثلاثة من اعتبار الى طلوع الفجر والبصر

قضاء عندهم وعند الامام مالك له وقتان وقت الاختيار الى الموعود وقت الضرورى الى صلوة اصبح فنده الآثار الواردة في
 الباب كلها عملها عند الائمة الثالثة قضاء الوتر في وقت وعند المالكية اداؤه في وقت الضرورى فلا تقفل المسئلة الثانية قضاء
 الوتر يعني اذا كانت الوتر من وقت يقضى عند الائمة الثالثة كما ثبت بهذه الآثار وغير ذلك من الروايات المرفوعة والموقوفه ولا يقضى
 عند المالكية - واختلما لقطعة المذهب بيان هذا الاختلاف ايضا وذكر الشوكاني في المسئلة ثمانية من اهل القبائل بعد ذكر حديث ابن مسعود
 البخري مرفوعا من ثمان من رواه اوسيه فليصل اذا ذكر الحديث يدل على شروعية قضاء الوتر وقد ذهب الى ذلك من اصحابه على
 وسعد بن ابى قاص وابن مسعود وابن عمرو وعبد بن الصناد وغيرهم من اهل الرداء ومعاذ بن جبل فضالة بن عبيد بن مسعود
 كما قال لمرق قال من الائمة الشورى والبرصية والاوزامى ومالك الشافى واحمد النخعي والابوب خرم خلفوا الى تى يقضى على ثمانية اقوال
 احداهم ياصل الصبح وهو قول مالك الشافى احمد والنخعي والابوب بن خزيمة ثم ذكر ثمانية من اصحابه والشيخين واما عالم
 تمكن هذه الاقوال قول احمد من الائمة المتقدمين تركناها اختصارا لعل المحدثين في ذكر الامة قال صاحبها انه يفتيها بديلا وهنارا
 وهما الذى على فتوى الشافعية وثانها التفرقة بين ان تركه نواكسنا وبين ان تركه عمدا فيقتضيه في الاول اذا سيقط او ذكر قال
 وهو ظاهر الحديث واختاره ابن حزم اه قلت خالف الشوكاني في نقلة المذهب بكثرة الاختلاف فيما بينهم فاعتدنا على كثر قول الامة
 الارلية واصحابهم فاعلم ان المذهب ياصل الوتر يصل الى صلوة اصبح اداؤه لا قضاء له بذلك - قال الزركاني قال لا كثر من بينهم
 ما كلف يقضى بعد صلوة الصبح اه وفي الآثار الساطعة قال في ما يشبه الصداى المحال ان الضرورى للوتر يمتد من فجر الى تمام صلوة الصبح
 مطلقا بالنسبة للوقت والامام والمأموم ولا يقضى بعد صلوة اصبح اتفاقا كما في ابن عرفة اه واما من الائمة الثالثة الباقية فذهبوا الى قضاء
 الوتر اعادة عند الحاجة فافى الرضى من ثمانية منها الى من الروايات من قضاءه كالوتر لاد صل الله عليه وسلم يقضى كفى الفجر يقضى الترتين
 قبل الظهر وقر الباقى وقال عليه السلام يلحق الوتر بالصلوة فيصلى اذا اجمع او ذكره لكن فانت من فرضه وكثر قالوا تركه اه وكذلك قيل لما رثى في
 الآثار الساطعة ومن قضاء الوتر الا ما قام من الواجب الفرض وكثر فالا وتركه لحصول المشقة الامة الفجر فيقتضيه التاكيد اه
 وكذلك عند الشافعية كما في فروعهم وتقدم من الشوكاني ان قال على ذلك فتوى الشافعية قال ابن رسلان حديث البخري دليل على ان
 الوتر الموقوف يقضى واذا قلنا بالقضاء فعلى المسئلة اقوال اصحابا تقضى ابدأ فان الحديث لم يقيده القضاء بوقت بل ذكره فاذا ذكره
 قضاء ابدأ والثاني يقضى فانت البنا لم تتركش فانت السيل لم يطلعه فخره وقال ايضا تحت حديث ابن عمر باذنه الصبح بالوتر قال ابن عمر
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وتر بعد صلوة الصبح وهو قول غير واحد من اهل العلم ويقول الشافى واحمد ومحمد لا يرون لوتر بعد صلوة
 الصبح اه لعل رواده بهذا يشافى فليعلم اداؤه لا فقد تقدم ان المذهب قضاء بها والاصح انها تقضى ابدأ انتهى قلت وكذلك عند الحنفية
 قال في الهداية الوتر واجب عندنا في حنفية لا لمر وهو لوجوب ولينها والقبض بالاجماع اه اى باجماع اصحابنا على ظاهر الرواية
 منهم وفي المختار للفقهاء اتفاقا قال ابن عابد بن اى يقضى وجوبا بالاتفاق لما عنده (اى الامام) قطاهر (لوجوب عنده) واما عندهما
 وهو ظاهر الرواية عنهما فلهما على الصلوة والسلام من نام من وتر الجمية الحديث - وسه شكل في الفتح والهربان وجوب القضاء وجوب الاداء
 واجبا تبين في البحر باجماعنا ثبت عندنا دليل السنية قالاه ولما ثبت دليل القضاء قالاه ايضا ابتداء للنص ان غالف لقياس اه فعمل بذلك
 ابن النعلا ابن رشد في البداية عن سبى في حنفية انه لا يصلح بعد طلوع الفجر منى على عدم الاطلاع بترتيبها على الرواية المرجوحة لهما -

حتى اني لا قول اقرأ بام القرآن ام

صريح حفصة وهذا أخذ الركنان قبل صلوة الجهر بخفان احم حتى ابتدائية اني بكسر الهمزة وشدة النون لا قول بلاط الحامد اقرأ بام
 الاستعظام بام القرآن الفاخر ايضا ام لا قال القليبي ليس مناه انها شكت في قراءة الفاخر وانما مناه ان كان يميل لقراءة في قول
 فلما خفف لقراءة فيها صار كالمقرأ بالسببية كبر من الصلوة ام فلا تمسك في من نعمه لا لقراءة في ركني الجهر اصلا قال الرزقاني قال القليبي
 قال القليبي ذهب قوم الى انه لا يقرأ في ركني الجهر وقال قوم بغيرها فيها بقاءه الكتاب خاصة ثم اوردوا حديث علي بطلان قولهم انه قلت ول
 قال ابو بكر بن الاصح ومن عليه وظاهره من الغالبية كما قال الحسن والشافعي قول مالك وظاهره قلة الرقاني على الشوكاني من ملك انه
 قال اما ان قلنا ان يقرأ في كل ركعة - ذهب الجمهور الى استحباب لقراءة فيها - قال ابن رشد في البداية مستحب عند مالك ان يقرأ
 فيها بام القرآن فقط وقال الشافعي لا بأس ان يقرأ فيها بام القرآن مع صورة قصيرة وقال ابو حنيفة لا يوقف فيها في القراءة ويجوز بغيرها
 فيها المارود بين السبل والركعة اختلاف في قرائته بغير السلام في هذه المصولة قال العيني فحصل جعل العلماء استحباب التخصيف في ركني الجهر
 بمن لم يتأخر عليه بعض حوزة الذي امتد القيام في السبل فان بقي عليه شيء فقرأ في ركني الجهر فوي ابن ابي شيبة من الحسن البصري قال لا بأس
 ان يميل ركني الجهر بغيرها من حوزة اذا غاب عن مجامد ايضا لا بأس ان يميل ركني الجهر وقال الشريفي ان فات شئ من حوزة بالسبل
 فلا بأس ان يقرأ فيها ويطول وقال ابو حنيفة بما قرأت في ركني الجهر حوزة من السبل له وقال العلامة السبيعي ايضا اختلف العلماء في ذلك
 على اربعة اقوال اشد بالاقراءة فيها كما ذكرنا قبل الشافعي بخفف القراءة فيها بام القرآن خاصة روى ذلك عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
 العاص وهو مشهور بذهب الى ان الشافعي بخفف لقراءة ام القرآن وسورة هدية روى ابن القاسم عن مالك وهو قول الشافعي الرابع
 لا بأس بتطول لقراءة روى ذلك عن ابراهيم النخعي ومجاهد بن ابي حنيفة بما قرأت فيها حوزة بين القرآن وهو قول اصحابنا وقال شيخنا ابن
 المستحب قراءة سورة الاخلاص في ركني الجهر قلت وذهب الحنفية في ذلك قد علم من الامام محمد انها بخفان وفي الجهر من الخلاصة وكنهه
 في ركني الجهر ثلث اعد بان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص انه قلت وسئل المالكية في ذلك هل يقرأ
 الباب وقد خرج الطحاوي بسنده عن ابن عمر انه يقرأ في ركني الجهر بام القرآن لما زيد بها شيئاً واستدل الحنفية على الاستحباب بذلك التخصيف
 وقد روى في عدة مقامات منها رواية الباب ودعاية عائشة رضي الله عنها البخاري وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يميل بالسبل ثلث
 عشرة ركعة ثم يعلى اذا سمع النداء بالصبح كقراءة خفيفتين وروى من حفصة ام المؤمنين بطرق عديدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 سكت المودن من الاذان فصولاً يصلي على كفتين خفيفتين قبل ان تعظم الصلوة - وغير ذلك من الروايات المصرفة بالتخصيف وايضاً روى
 الترمذي عن ابن عمر قال رقت النبي صلى الله عليه وسلم اركان يقرأ في ركني الجهر قل يا ايها الكافرون وقيل هو الشاهد ورواه ابن تيمية
 والنسائي وغيره روى عن ابن مسعود قال احبب الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح
 يقل يا ايها الكافرون قل هو الله - وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركني الجهر قل يا ايها الكافرون وقيل هو الشاهد اخبرنا
 ورجال اسناد ثقات وروى عن ابي هريرة عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركني الجهر قل يا ايها الكافرون وقيل هو الشاهد اخبرنا
 مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وروى عن عبد الله بن جعفر اخبرنا بطريق في الاصل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
 في الركعتين قبل الجهر وكثرت بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقيل هو الشاهد فكره العيني هذه الروايات تدل على التخصيف من استحبابها

مالك عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلواتان معا اصلاتان معا وذلك في صلوة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح

بهاتين السورتين - ولا شك ان قراتهما مندوب لكثرة ما روت في الروايات لكن لا كراة في وقتها كما تروى لما روى صلى الله عليه وسلم قراءة غيرهما
 ايضا فقد روى عن ابى هريرة عن ابى الدرداء عن مسروق عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة
 ربه انما انزلت اجعل الرسول لآية اذ انزلت انما انزلت لآية انما انزلت لآية انما انزلت لآية انما انزلت لآية انما انزلت لآية انما انزلت لآية انما انزلت لآية
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنف ابى سلمة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلواتان معا اصلاتان معا وذلك في صلوة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح
 رواية ابى داود ان كثيرا ما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنف ابى سلمة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلواتان معا اصلاتان معا وذلك في صلوة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح
 وهذا الحديث على وجه الاستطاول بالآثار الكثيرة الواردة في الباب تقدم ذكر بعضها في بيان المذاهب في عموم قوله صلى الله عليه وسلم فصل الصلوات
 طول الغنوت هم قوله صلى الله عليه وسلم ان طول صلوة الرجل سنة من فقهه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصبح افاضل احكام لنفسه فليصل
 ما شاء وما روى ابن ابى شيبة في مصنفه مسندا من رواية سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدا طال حتى انفجر رداءه فيسبح
 ايضا وفي مسنده رجل من الانصار لم يسم قال العيني قلت واخرج البراءة في حديث ابى بكر بن محمد بن عيسى في حديث ابى بكر بن محمد بن عيسى في حديث ابى بكر بن محمد بن عيسى
 منها روى عن ابى سلمة في كل ركعة بقدر ايامها المزل الحديث **مالك** عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة
 كما عليه بل الرجل كل يوم في نفسه الموطأ الى تيميز زيادة الياء المدي قال في تيميز زيادة الياء المدي قال في تيميز زيادة الياء المدي قال في تيميز زيادة الياء المدي
 الا انه في معنى شانه قال ابن سعد في تاريخه في حديث قال لزرع في الا ان في رواية حديث الاسود بن مزيعة في حديث قال لزرع في الا ان في رواية حديث الاسود بن مزيعة
 بأس قال ابن عدى اذا حدث عنه ثقة فابأس وقال المجازي عن ابى داود وثقة وقال السلي في حديث قال لزرع في الا ان في رواية حديث الاسود بن مزيعة
 اخطأ وقال ابن الجوزي ليس به بأس ليس بالقوى وكافى في بن سعيد لا يحدث عنه مات ككلمة من ابى سلمة بن عبد الرحمن بن جواد قال سمع
 قوم من الصحابة الاقامة قال ابن عبد البر لم يختلف رواية الموطأ في ارسال الالاوليين لم يسم فواه عن مالك عن شريك بن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة
 عن شريك عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة
 عليك رجل الرواية عنهم تدل على انه صلى الله عليه وسلم على مخالطة الصنف كما يدل على قوله عليه الصلوة والسلام الصبح افاضل احكام لنفسه فليصل
 اربعا وغير ذلك فقاموا يصلون قال الباقى في حاشية الموطأ انهم كانوا يملأون ما ملأوا من الصبح بطول الجهر فقاموا يصلون فقاموا يصلون فقاموا يصلون فقاموا يصلون
 يكونوا دخلوا عند الاقامة فقاموا يصلون والاول فقاموا يصلون قال ابن العزالي في شرح الترمذي لم يذكر في حديث مالك بل ياركتان للقيام
 نافذة فان كانت نافذة مبتدأة فحين ان يقال في كل فيما وان كان ركعا اخر فلا يفسد الا ان يفسد الا ان يفسد الا ان يفسد الا ان يفسد الا ان يفسد الا ان يفسد
 عليه وسلم فقال صلواتان معا لان الاقامة من الصلوة قال الزرقاني في حديث ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة
 وهذا واضح قرينة على ان الاقامة كان على الماشية كالمناطة لا على المنفصل عند اقامة المكتوبة اصلان معا قال الباقى في حاشية الموطأ انهم كانوا يملأون ما ملأوا من الصبح بطول الجهر فقاموا يصلون فقاموا يصلون
 وذلك كان في صلوة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح الظاهر ان هذا من كلام علي بن يحيى الراوى ليس بهذه الزيادة في رواية محمد

في موطنه وقال بعد ذكر الحديث كبره اذا قومت الصلوة ان يصلي الرجل تطوعاً فيركعي الفجر خاصة فلا لباس بان يصليها الرجل وان اخذ
المؤمن في الاقامة وكذا كثر في وجوب قول في حيفه ١٠ - وتبين الكلام ان العلماء اختلفوا فمن لم يصلي ركعتي الفجر وقد اقيمت الصلوة
على تسعة اقوال ذكرها الشوكاني وغيره ومحصل اختلاف الائمة المبرورة في ذلك طائل ابن قدامة في المنهاج اذا اقيمت الصلوة فلا
يشغل بان خافه سواء خاف فوت الركعة او لم يخف (اي عند الخطأ) وبه قال الشافعي وقال مالك ان خاف فوت الركعة الاولى
لا يصلي الا يصلي خارج المسجد وقال ابو حنيفة يصلي ما لم يخف فوت الركعتين ١١ - وقال ابن رشد في البداية الذي لم يصلي ركعتي الفجر
واذكر الامام في الصلوة او دخل المسجد لم يصليها فاقامت الصلوة فليدخل مع الامام في الصلوة ولا يركعها في المسجد الا امام يصلي الفجر
وان كان لم يدخل المسجد فان لم يخف ان يفوته الامام مركعة فليركعها خارج المسجد وان خاف فوت الركعة فليدخل مع الامام ثم
يصليها اذا طلعت الشمس ١٢ - وفي ابو حنيفة ما كان في الفرق بين ان يدخل المسجد اولاً يدركه خلفه في الفجر في ذلك فقال يركعها خارج
المسجد ما عمن انه يدرك ركعة من الصبح مع الامام وقال الشافعي اذا اقيمت الصلوة فلا يركعها اصلاً لا داخل المسجد ولا خارجه اسبب
في اختلافهم اختلافهم في مفهوم قوله عليه الصلوة والسلام اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة فمن عمل بها على عمره لم يجز بها
اصلاً من قصره على المسجد فقط اجاز ذلك خارج المسجد ومن ذهب الى العموم فعلة يعني عنده انما هو الاشتغال بالنقل من الضيق
ومن قصره ذلك على المسجد فاعلمه عنده انما هو ان تكون صلاتان معاً في موضع واحد كان الاختلاف على الامام وقدره من غير
انه ثم ذكر حديث ابي بركتة وبه العلة الاولى لوروده في النص ثم قال ابن رشد وانما اختلف مالك والشافعي في القدر الذي يركع
من قول صلوة الفريضة لا اختلافهم في القدر الذي يفوت بفضل الجماعة اذ فضل الجماعة عندهم فضل من ركعتي الفجر فمن رأى انه يفوت
بفوات ركعة قال تيسر فل يجام المقتضى ركعة من المفروضة ومن رأى انه يدرك الفضل باورك ركعة من الصلوة يقول عليه الصلوة والسلام
من اورك ركعة من الصلوة فقد اورك الصلوة قال تيسر فل يجام المقتضى ركعة من المفروضة ومن رأى انه يدرك الفضل باورك ركعة من الصلوة يقول عليه الصلوة والسلام
قصر من اركعتي غير ان اللفظ ليس بقيد بالقصر ولا يوجب عليك ان تجام الرواية الواردة في الباب ليعا في العلة التي استتبها
الحنفية والمالكية من الاختلاف على الامام واختلاف المصنفين فقد قال عليه الصلوة والسلام صلاتان متاه قال صلى الله عليه وسلم
في حديث ابن بكينة الصبح اربعون في حديث ابن جبرس اى الصلوة اتمدت وفي حديث ابن عباس الصبح اربعون ولا يصح الا اربعون
بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة اتمدت لما اتممت في ركعة وقوله واوقفه جماعة من الحفاظ كما بسط في محله من هذا اختلافهم
انه لا صلوة في المسجد في ذلك الحال لانه لا يمكن ان يكون مثواه انه اذا اقيمت الصلوة في مسجد لا تقع صلوة نفل في سائر الدنيا اذ كان
او في سائر البلد ثم ما يجب التنبيه عليه ان الائمة الاربع على الاختلاف فيما بينهم في جواز الركعتين متفقون على انه لو صلى احد اذ كان
يصح صلاته وقال اهل الظاهر اذا نفل في ركعتي الفجر او غيرها من النوافل فاقامت الصلوة بطلت الركعتان ولا فائدة لهما في التمسك
منها وان لم يبق عندهما غير السلام قال العراقي وبما علمنا من الرواية المرفوعة تؤيدهم على مسكهم بما كثرة مركبة
في الباب يسبب الظواهر وغيره منها ما رواه الطحاوي عن ثابث بن ثعلبة عن ابن عمر عن الصلوة الفجر وقد اقيمت الصلوة فقام فركعتين
قال الترمذي انما وجهه ومن تدين لم يمس ابن عمر ما رواه الطحاوي عن ثابث بن ثعلبة عن ابن عمر عن الصلوة الفجر وقد اقيمت الصلوة فقام فركعتين
مع الامام رواه الطحاوي ورجال ثقات الا يحيى بن كثير ليس - وعن ابى الهذيل انه كان يدخل المسجد والناس مصفون في صلوة الفجر فركعتين

مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر فاته ركعتا الفجر فقبضاهما بعد ان طلعت الشمس **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد انه صنع مثل الذي صنع ابن

في ناحية المسجد ثم دخل مع القوم في الصلوة رواه الطحاوي في مسنده عن حسن بن عمار بن عبد ربه بن العاص فاقامت الصلوة فركب ابن مسعود ركعتين ثم دخل مع القوم في الصلوة ولما ابوسني فدخل في نصف رواه ابو بكر بن البرقي في مصنفه واسناده صحيح ومن عبد الله بن ابي موسى عن عبد الله بن ابي السمر والامام في الصلوة فصله ركعتي الفجر رواه الطحاوي في الكبير واسناده حسن ومن ابى بلز قال غلبت السجدة في صلوة الغداة مع ابن عروا بن عكاس والامام يصلي فاما ابن عروا فدخل في نصف ولما ابن عباس فصل ركعتين ثم دخل مع الامام امرئ رواه الطحاوي واسناده صحيح وعن ابى عثمان الانصاري قال جاز عبد الله بن عباس والامام في صلوة الغداة ولم يكن معه الركعتين فصله عبد الله بن عباس الركعتين غلبت الامام ثم دخل معهم رواه الطحاوي واسناده صحيح ومن يزيد بن ابراهيم عن الحسن ان كان يقول زاد غلبت السجدة فلم فصل ركعتي الفجر فصلهما وان كان الامام يصلي ثم ادخل مع الامام رواه الطحاوي واسناده صحيح قال الشامي والاقا في الباب كثيرة **مالك** انه يلزم ان عبد الله بن عمر فاته ركعتا الفجر فقبضاهما

بعد ان طلعت الشمس وحلت النافلة **مالك** عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق روى انه ايضا صنع مثل الذي صنع ابن عروا من قبضتهما بعد الشمس - واجاز الشافعي وجزه قضائهما بعد سلام الامام لمحمد بن عيسى انه رأى ابني مسلم بن عبد الله يصلي بعد الصبح ركعتين فقال صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتان فقال الرجل اني لم اكن صلوت الركعتين قبلها فصليتها الان فسكت صلى الله عليه وسلم والى ذلك ما ذكره العلماء فيمن عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس قال الزرقا وقال ابن العربي لما لم يصليهما حتى فصله الصبح فقال مالك بن عيسى اذا طلعت الشمس وقال الشافعي يصليهما بعد صلوة الصبح وقد فعل ابن عمر مثل ذلك ما ذكره ابن عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح اه وقال ابن رشد في البداية اذا فاتت حتى صلى الصبح فقالت طائفة يعقبيها بعد صلوة الصبح وقال قوم يعقبيها بعد طلوع الشمس من هؤلاء من جعل لها بدار الوقت غير متع ومنهم من جعلها متعاً فقال يعقبيها من لدن طلوع الشمس الى وقت الزوال ولا يعقبيها بعد الزوال وبهؤلاء الذين قالوا بالقضاء من غير متع ومنهم من غير متع قلت والذين خيروا فيمنهم الامام مالك قال في المدونة سالنا مالكا رحمه عن الرجل يدخل في المسجد بعد طلوع الصبح ولم يرك ركعتي الفجر فقام الصلوة اكرهها فقال لا وليه في الصلوة فاذا طلعت الشمس فان احب ان يركعها ففعل اه وقال ايضا في موضع آخر فاذا طلعت الشمس فان حب ان يركعها فليفعل اه وقال الصينى اختلاف العلماء في الوقت الذي يعقبيها فالحق ان قال الشافعي يعقبيها مبدأ ولو بعد الصبح والى ذلك ما ذكره ابن بطال من اكثر العلماء وقالت طائفة يعقبيها بعد طلوع الشمس روى ذلك عن ابن عمر والقاسم بن محمد وهو قول الامور اعمى واكثر سمعى والى ثور رواية البيهقي من الشافعي وقال مالك ومحمد بن الحسن يعقبيها بعد الطلوع ان احب وقال ابو حنيفة والابو يوسف لا يعقبيها اه وفي نيل الماربي في بيان المداوات المتهمة الاول من طلوع الفجر الثاني الى ارتفاع الشمس فيخرج فخر صلوة التطوع فيها ولا تنقذ ولو جازاً للوقت او التحريم حتى ماله سبب سجود تلوادة وقضاء لسته رابعة سمو سنة الفجر قبل صلوة الفجر لا الهاتما

تكون قضاءه قلت وهذا كل في قضاء ركعتي الفجر وما في بيان قضاء الرواتب مطلقا في حديث الرواتب وتوضيح مسلك الحنفية
في ذلك في الهداية اذ قال (اذا فاتت ركعتا الفجر لا يقضيها قبل طلوع الشمس) لا يفي نقلا مطلقا وهو مذكور بعد الصبح
(ولا يبدار تقاضاها عند ابى حنيفة وابى يوسف وقال محمد اصيل ان ان يقضيها الى وقت الزوال) لانه صلى الله عليه وسلم
قضاها بعد ارتفاع الشمس مدة ليلة التوريس ولها ان الاصل في السنة ان لا تقضى باختصاص القضاء بالواجب لم يرد
ورد في قضاها بما يتبع للفرض فبقية ما وراءه على الاصل وانما تقضى بماله وهو لم يسل بالجماعة او عدله الى وقت الزوال فيما
بعده اختلا في المشايخ اذ قال في البرهان ان القضاء تسليم مثل الواجب فيختص به الا ان انفس ورد في قضاها بما يتبع
للفرض فبقية ما وراءه على الاصل ولان السنة احياء طريقة صلى الله عليه وسلم وذات سنة بافضل صلى الله عليه وسلم وانما فعله
تبعاً لغيره فلهذا لا يكون استثناء السنة اذ وفي البدائع لا خلاف بين اصحابنا في سائر السن سوى ركعتي الفجر اذ اذات
من وجبها لا تقضى سواء فاتت وحده او مع الفريضة وقال الشافعي روى في قول القضي قياساً على التوراة ما روت ام سلمة ربه ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل حجر في بعد العصر فسلم ركعتين فنقلت يا رسول الله ما بان الركعتان اللتان يكن قضيها من قبل فقال صلى الله عليه وسلم
ركعتان كنت اصيلها بعد الظهر وفي رواية كعتا النهر شغلني منها الوقت فكرست ان اصيلها بمحرة الكلاس في وقتي فقلت اقا قضيها
اذا فاتتا فقال لا هذا نص على ان القضاء غير واجب على الامة وانما هو شيء يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا شركة لثاني فلهذا
وقياس به المحديث ان لا يجب قضاء ركعتي الفجر امتلا الا انما استحسن القضاء اذا فاتتا مع الفرض لم يرد ليلة التوريس لكانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم محارة عن طريقة وذلك بالتصل في وقت خاص على هيئة مخصوصة على ما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم بالفعل في وقت آخر لا يكون سلوك طريقة فلا يكون سنة بل يكون تطوعاً مطلقاً واما ركعتا الفجر اذا فاتتا لم يرد
فقد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع الفرض ليلة التوريس فمن تفعل ذلك لتكون على طريقة وهذا بخلاف التوراة واجب عند
ابى حنيفة ام قلت وحديث ام سلمة ربه هذا مخرج في الصحيحين والى داود والنسائي والبيهقي وجميع الفوائد وغير بالغا فمقتضى
وزيادة نفى القضاء محرومة عند الطحاوي وهي مؤيدة برواية عائشة ربه ايضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ليوم
ونهي عنها قال البيهقي بعد ذكر حديث عائشة ففي هذا وفي بعض ما مضى اشارة الى اختصاص صلى الله عليه وسلم باستدائه بين
الركعتين بعد وقوع القضاء في بيت ام سلمة اذ وقدر اخرج ابن ابي شيبة عن جابر عن عمار قال لا تقض ركعتي الفجر ونفى الشلوة
لا يساح ان الشلوة غير موضوع لابدان يكون مستنداً الى دليل فهو في حكم المرفوع نصاً

هذا وقوع الفرائض من قبيل من هذا المجلد في ليلة الجمعة من شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٥ هـ الف وثلاثمائة وثمان واربعين
من هجرة من له العز والشرف عليه وآله وصحبه وآله قد انقضى تسويده في البلدة الطاهرة الطيبة في شهر رمضان
المبارك سنة خمس واربعين فلهذا المحرر والمنتهى



٢٢٧٨ <

الصفحة ١٨

وقد سرح النظر على هذا المؤلف من أول إلى آخره فأسرف وأصلح أسقاه بأمان النظر صدق
وعنه في الجهد المفاخر مع العلوم الفنون الشريفة علامة مولانا عبد الرحمن ليس المديون

بالمدرسة الكلية الشريفة مظاهر العلوم وكتب في آخره ما نصه

وقد تشرفت بطالعة هذا الجهد من هذا المصنف لا أبقى حول الله تقا وحسن توفيقه و فرغت منها قبيل الصبح من ليلة الثلاثاء لست مضت
من شهر ربيع الأول سنة ١٠٤٠ هـ بعد الف ليلة ليلة الجمعة عتق الصلوات والصلوات على سيدنا محمد وآله وأكرم المخلوقات
من الأنبياء وآله وأكرم المخلوقات من الأنبياء وآله وأكرم المخلوقات من الأنبياء وآله وأكرم المخلوقات من الأنبياء وآله وأكرم المخلوقات من الأنبياء وآله
سفره لله نواله مستأخذه واجتهده ووقفه لما يحبه يرضى من قول وعمل برحمته وكرامه

قطعة تاريخية

لاول طبع الحديث الاول من هجرات اوجين المسالك الشريفة طالع الله

بالمدرسة الكلية الشريفة العلامة مولانا عبد الرحمن ليس المديون

تقاربها صعب سهل بعادها
بشأنها أو سلمها أو تلك سعادها
تقاربها صعب سهل بعادها
بشأنها أو سلمها أو تلك سعادها
تقاربها صعب سهل بعادها
بشأنها أو سلمها أو تلك سعادها
تقاربها صعب سهل بعادها
بشأنها أو سلمها أو تلك سعادها
تقاربها صعب سهل بعادها
بشأنها أو سلمها أو تلك سعادها

أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها
أخذنا أبا اليم وادها

بالمدرسة الكلية الشريفة العلامة مولانا عبد الرحمن ليس المديون

موسم المعارف

حضرت مولانا ابوالکلام آزاد صاحب دہلی

کی ان خصوصیات پر سے جو اس کی تفسیر امتداد میں نہایت اہم اور باہر زور خصوصیات تھیں جس کی خدمت کے اس کے ناظم اعلیٰ

حضرت آقدس امام العلوم والمعارف حافظ الحق محمد علی بن مولانا الشاہ فضل احمد صاحب بہار فرمائی نور اللہ و قد
 کی آخری تالیف بذیل الجہود شرح الیاد و کی پانچ ضخیم جلدیں اس کی خدمات حدیث کی تالیفی شاہکار ہیں جن میں
 کے افادہ کے ہندو عرب کے تمام انکشاف علم جس طرح مستفید ہوئے ہیں گئے ہیں خوب تر ہیں جس کے حدیث کا وہ نہایت
 حضرت آقدس امام کے قیام میں

حضرت مولانا ابوالکلام آزاد صاحب دہلی کی تالیفات میں سے ایک تالیف ہے جس کا نام ہے "موسم المعارف" جس کا ناظم اعلیٰ
 ہیں جو اس میں حضرت مولانا ابوالکلام آزاد صاحب دہلی کی خدمات حدیث کی تالیفی شاہکار ہیں جن میں
 کے افادہ کے ہندو عرب کے تمام انکشاف علم جس طرح مستفید ہوئے ہیں گئے ہیں خوب تر ہیں جس کے حدیث کا وہ نہایت
 حضرت آقدس امام کے قیام میں

حضرت مولانا ابوالکلام آزاد صاحب دہلی کی تالیفات میں سے ایک تالیف ہے جس کا نام ہے "موسم المعارف" جس کا ناظم اعلیٰ
 ہیں جو اس میں حضرت مولانا ابوالکلام آزاد صاحب دہلی کی خدمات حدیث کی تالیفی شاہکار ہیں جن میں
 کے افادہ کے ہندو عرب کے تمام انکشاف علم جس طرح مستفید ہوئے ہیں گئے ہیں خوب تر ہیں جس کے حدیث کا وہ نہایت
 حضرت آقدس امام کے قیام میں

حضرت مولانا ابوالکلام آزاد صاحب دہلی کی تالیفات میں سے ایک تالیف ہے جس کا نام ہے "موسم المعارف" جس کا ناظم اعلیٰ
 ہیں جو اس میں حضرت مولانا ابوالکلام آزاد صاحب دہلی کی خدمات حدیث کی تالیفی شاہکار ہیں جن میں
 کے افادہ کے ہندو عرب کے تمام انکشاف علم جس طرح مستفید ہوئے ہیں گئے ہیں خوب تر ہیں جس کے حدیث کا وہ نہایت
 حضرت آقدس امام کے قیام میں

